كشف الغمة في معرفة الأئمة

تأليف: العلامة المحقق

أبي الحسن علي بن عيسى بن أبي الفتح الإربلي

وعلق عليه

الفاضل المحقق الحاج السيد هاشم الرسولي

أشرف على طبعه آية الله العظمى

الحاج السيد علي الفاني دام ظله

بتحقيق

[illegible]

[illegible]

جلد (١)

بسم الله الرحمن الرحیم

كشف الغمه فى معرفه الائمه (عليه السلام)

كاتب:

على بن عيسى اربلى

نشرت فى الطباعة:

المكتبه الحيدريه

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

الفهرس ----- ۵

کشف الغمه المجلد ۱ ----- ۹

اشاره ----- ۹

المجلد الأول من کتاب کشف الغمه فی معرفه الأئمه ----- ۹

اشاره ----- ۹

الجزء الأول ----- ۹

اشاره ----- ۹

هذا محمد رسول الله ----- ۱۷

ذکر أسمائه ----- ۱۷

ذکر مولده ص ----- ۲۵

ذکر نسبه ص ----- ۲۷

ذکر مده حیاته ع ----- ۲۸

ذکر آیاته ومعجزاته الخارقه للعوائد ----- ۳۵

و أما ماظهر من معجزاته وآیاته ص بعدبعثته ----- ۳۹

فصل ----- ۴۸

فصل ----- ۷۵

فی ذکر الإمامه وکونهم خصوا بها وکون عددهم منحصرا فی اثنی عشر إماما ----- ۸۴

ذکر الإمام علی بن أبی طالب علیه أفضل السلام ----- ۹۲

اشاره ----- ۹۲

ذکر نسبه ع من قبل أبیه ----- ۹۹

ذکر کناه ص ----- ۱۰۱

ألقابه ص ----- ۱۰۳

صفته ع ----- ۱۱۲

فی بیعته و ماجاء فیها ----- ۱۱۵

ماجاء فی إسلامه وسبقه وسنه یومئذ ----- ۱۱۶
فی ذکر الصدیقین ----- ۱۳۱
فی محبه الرسول ص إیاه وتحریضه علی محبته وموالاته ونهیه عن بغضه ----- ۱۳۳
فی فضل مناقبه و ماأعده الله تعالی لمحبیه وذکر غزاره علمه وکونه أقضی الأصحاب ----- ۱۶۳
و أماتفصیل العلوم فمنه ابتداؤها و إلیه تنسب ----- ۱۹۲
فی بیان أنه مع الحق والحق معه و أنه مع القرآن والقرآن معه ----- ۲۱۰
فی بیان أنه ع أفضل الأصحاب ----- ۲۱۹
فی وصف زهده فی الدنیا وسنته فی رفضها وقناعته بالیسیر منها وعبادته ----- ۲۴۰
فی شجاعته ونجدته وتورطه المهالک فی الله ورسوله وشراء نفسه ابتغاء مرضاه الله تعالی ----- ۲۶۱
اشاره ----- ۲۶۱
غزوه بدر ----- ۲۶۷
غزوه أحد ----- ۲۷۷
غزوه الخندق ----- ۲۹۲
فصل قال وتلا هذه الغزاه غزاه الحدیبیه ----- ۳۰۹
غزوه خیبر ----- ۳۱۳
فصل ثم تلا غزاه خیبر مواقف ----- ۳۱۸
غزوه الفتح ----- ۳۱۹
ثم کانت غزوه تبوک ----- ۳۳۵
فصل ثم کانت غزاه السلسله ----- ۳۴۱
فصل ----- ۳۴۳
فصل ----- ۳۴۸
فأما حروبه فی زمن خلافته ع ----- ۳۵۲
فصل فی ذکر کراماته و ماجری علی لسانه من إخباره بالمغیبات ----- ۴۰۹
فی ذکر رسوخ الإیمان فی قلبه علیه أفضل الصلاه و السلام ----- ۴۲۸
فی ذکر أنه أقرب الناس إلی رسول الله ص و أنه مولی من کان مولاه ----- ۴۳۱
فی بیان أمر سوره براءه وکون النبی ص أمر علیا ع بتبلیغها ----- ۴۵۱

في بيان مانزل من القرآن في شأنه ع ---------- ۴۵۱
في ذكر المؤاخاه له ع ---------- ۴۹۰
في ذكر سد الأبواب ---------- ۴۹۷
في ذكر أحاديث خاصف النعل ---------- ۵۰۵
في قول النبي ص أنت وارثي وحامل لوائي و ما هومكتوب على باب الجنه ---------- ۵۰۹
ذكر مخاطبته بأمير المؤمنين في عهد النبي ص ---------- ۵۱۲
في ذكر تزويجه ع فاطمه سيده نساء العالمين ع ---------- ۵۲۶
فصل في ذكر مناقب شتى وأحاديث متفرقه أوردها الرواه والمحدثون وأخبار وآثار داله على مانحن بصدده من ذكر فضله ---------- ۵۶۷
في ذكر قتله ومده خلافته وذكر عدد أولاده ص ---------- ۶۴۶
ذكر أولاده الذكور والإناث ع ---------- ۶۶۳
الجزء الثاني من كتاب كشف الغمه في معرفه الأئمه صلوات الله عليهم أجمعين ---------- ۶۷۲
اشاره ---------- ۶۷۲
فاطمه ع ---------- ۶۷۵
اشاره ---------- ۶۷۵
ذكر حالها بعدأبيها ع ---------- ۷۳۷
ذكر وفاتها و ماقبل ذلک من ذكر مرضها ووصيتهاص ---------- ۷۳۹
فصل في مناقب خديجه بنت خويلد أم فاطمه ع ---------- ۷۴۹
ذكر الإمام الثاني أبي محمد الحسن التقي ع ---------- ۷۵۸
اشاره ---------- ۷۵۸
الأول في ولادته ---------- ۷۵۹
الثاني في نسبه ع ---------- ۷۶۳
الثالث في تسميته ع ---------- ۷۶۴
الرابع في كنيته ع وألقابه ---------- ۷۶۵
الخامس فيما ورد في حقه من رسول الله ص و ماورواه ع وإمامته . ---------- ۷۶۶
ذكر إمامته وبيعته ع ---------- ۷۸۱
السادس في علمه ع ---------- ۷۹۸

من روی من أولاد الحسن بن علی بن أبی طالب ع عنه عن النبی ص زید بن الحسن بن علی بن أبی طالب ع ----- ۸۱۲
السابع فی عبادته ع ----- ۸۱۵
الثامن فی کرمه وجوده وصلاته ----- ۸۱۹
التاسع فی کلامه ع ومواعظه و مایجری معها ----- ۸۳۳
العاشر فی ذکر أولاده ----- ۸۴۴
الحادی عشر فی عمره ع ----- ۸۵۴
الثانی عشر فی وفاته ع ----- ۸۵۶
تعریف مرکز ----- ۸۶۴

كشف الغمه المجلد ۱

اشاره

سرشناسه : اربلی،علی بن عیسی

عنوان و نام پدیدآور : کشف الغمه فی معرفه الائمه /ابوالحسن علی بن عیسی بن ابی الفتح الاربلی ؛ قدم له احمدالحسینی

مشخصات نشر : [بی جا]: مکتبه الحیدریه، ۱۴۲۷ق. =۱۳۸۵ش.=۲۰۰۶م.

مشخصات ظاهری : ج.

شابک : :۹۶۴۵۰۳۰۸۸۹

وضعیت فهرست نویسی : در انتظار فهرستنویسی

شماره کتابشناسی ملی : ۱۰۷۷۷۰۷

المجلد الأول من کتاب کشف الغمه فی معرفه الأئمه

اشاره

تألیف العلامه المحقق أبی الحسن علی بن عیسی بن أبی الفتح الإربلی ره

الجزء الأول

اشاره

[صفحه ۲]

بسم الله الرحمن الرحیم الحمـد لله الـذی ألزمنـا کلمه التقوی ووفقنا للتمسک بالسـبب الأقوی وشـید لنا ربوع الإیمان فما تعفو و لاـتقوی وأیـدنا بعصـمته فهی أبـدا تشـتد وتقوی أحمـده حمـد معترف بإحسـانه مغترف من بحـار امتنانه شاکر لماأولاه بحسـب الإمکان مقر بالتقصـیر عما یجب من شـکر نعمه التی لاتنفد أوتنفد مده الزمان وأشـهد أن لاإله إلا الله وحده لاشـریک له شهاده یعتقـدها الجنان وتشـهد بهاالجوارح والأرکان ویرویها عن القلب واللسان ویجر بـدائع ألفاظها البیان ویثبتها فی صـحائف الخلود البنـان وأشـهد أن محمـداص عبـده ورسوله ابتعثه وزنـد الباطـل وار وأسـد الکفر ضـار والنفـاق قدهـدرت شقاشـقه ونعق نـاعقه واسـتعلت رواعده واشـتعلت بوارقه فلم یزل ص حتی أخمد نیرانه وزلزل بنیانه وهد بسـیف علیه أرکانه وأردی بذی فقاره حماته وشـجعانه واسـتقر الـدین وألقی جرانه وعبـدوا طوعا وکرها رحمانه ونبذ الجاهلی أصـنامه وحل الیهودی سـبته وکسـر النصـرانی صلبـانه ص الـذین اقتفوا آثاره وأعلوا شـعاره وکانوا فی حیاته وبعـده أعوانه علی الحق وأنصاره وعیبه علمه التی أودعها أسـراره

صلى

الله علیه وآله وعلیهم مالاح نهار مشرق وأینع غصن مورق ورعد راعد وأبرق مبرق وشرف وکرم وعظم .

[صفحه ۳]

و بعد فإن الله سبحانه و له الحمد لماهدانی إلی الصراط المستقیم وسلک بی سبیل المنهج القویم وجعل هوای فی آل نبیه لمااختلفت الأهواء ورأیی فیهم حیث اضطربت الآراء وولائی لهم إذ تشعب الولاء ودعائی بهم إذ تفرق الدعاء تلقیت نعمته تعالی بشکر دائم الإمداد وحمد متصل اتصال الآباد واتخذت هدیهم شریعه ومنهاجا ومذهبهم سلما إلی نیل المطالب ومعراجا وحبهم علاجا لداء هفواتی إذااختار کل قوم علاجا وصرحت بموالاتهم إذاوری غیری أوداجی فهم ص عدتی وعتادی وذخیرتی الباقیه فی معادی وأنسی إذاأسلمنی طبیبی وانقضی تردد عوادی وهداتی إذاجار الدلیل وحار الهادی أحد السببین اللذین من اعتلق بهما فازت قداحه وثانی الثقلین اللذین من تمسک بهما أسفر عن حمد السری صباحه محبتهم عصمه فی الأولی والعقبی ومودتهم واجبه بدلیل قُل لاـ أَسئَلُکُم عَلَیهِ أَجراً إِلّا المَوَدّهَ فِی القُربی من أطاعهم فقد أطاع الله وراقبه و من عصاهم فقد جاهره بالعناد وحاربه ونصب نفسه درأه لعقابه وعذابه حین ناصبه جبال العلوم الراسخه وقلل الفخار الشامخه وغرر الشرف البادیه إذاانتسبوا

عدوا المصطفى والمرتضى و إذافخروا على الأملاك انقادت وأعطت الرضا و إن جادوا بخلوا السحاب الماطر وأخجلوا العباب الزاخر و إن شجعوا أرضوا الأسمر الذابل والأبيض الناضر و إن قالوا نطقوا بالصواب وأتوا بالحكمه وفصل الخطاب وعرفوا كيف تؤتى البيوت من الأبواب وطبقوا المفصل فى الابتداء والجواب و ماعسى أن تبلغ المدائح و إلى أين تنتهى الأفكار والقرائح وكيف تنال الصفات قدر قوم أثنى عليهم القرآن ومدحهم الرحمن فهم خيرته من العباد وصفوته من الحاضر والباد بهم تقبل الأعمال وتصلح الأحوال وتحصل السعاده والكمال

-قرآن-۷۵۳-۸۱۳

[صفحه ۴]

شعر

هم القوم من أصفاهم الود مخلصا || تمسک فى أخراه بالسبب الأقوى

هم القوم فاقوا العالمين مآثرا || محاسنها تجلى وآياتها تروى

بهم عرف الناس الهدى فهديهم || يضل ألذى يقلى ويهدى ألذى يهوى

موالاتهم فرض وحبهم هدى || وطاعتهم قربى وودهم تقوى

و قدكانت نفسى تنازعنى دائما أن أجمع مختصرا أذكر فيه لمعا من أخبارهم وجمله من صفاتهم وآثارهم وكانت العوائق تمنع من المراد وعوادى الأيام تضرب دون بلوغ الغرض بالإسداد والدهر يماطل كمايماطل الغريم وحوادث الأقدار لاتنام و لاتنيم إلى أن بلغ الكتاب

أجله وأراد الله تقديمه و كان أجله وأظهره فى الوقت ألذى قدره له وألهمنى إخراجه من القوه إلى الفعل فأثبت مجمله ومفصله فأعملت فيه فكرى وجمعت على ضم شوارده أمرى وسألت الله أن يشد أزرى ويحط بكرمه وزرى ويشرح لإتمامه صدرى فاستجاب الدعاء وتقبله وخفف عنى ثقل الاهتمام وسهله فنهضت عزيمتى القاعده وهبت همتى الراكده و قلت لنفسى هذاأوان الشد فاشتدى وحين الاعتداد لماينفع فاعتدى وزمان وفاء الغريم المماطل وإبان إبراز الحق من حيز الباطل ووقت الاهتمام والشروع وملازمه النهج المشروع وإثبات المسند والمرفوع وذكر الأصول والفروع وضم أطراف المنقول والمسموع وتحليه الأسماع بجواهر المناقب الفائقه وإبراز الحق فى صورته المعجبه الرائقه واعتمدت فى الغالب النقل من كتب الجمهور ليكون أدعى إلى تلقيه بالقبول ووفق رأى الجميع متى وجهوا إلى الأصول ولأن الحجه متى قام الخصم بتشييدها والفضيله متى نهض المخالف بإثباتها وتقييدها كانت أقوى يدا وأحسن مرادا وأصفى موردا وأورى زنادا وأثبت قواعدا وأركانا وأحكم أساسا وبنيانا وأقل شانئا وأعلى شأنا والتزم بتصديقها و إن أرمضته وحكم بتحقيقها و إن أمرضته وأعطى القياده و إن

كان حرونا وجرى فى سبل الوفاق و إن كان حزونا ووافق بوده لوقدر على الخلاف وأعطى النصف من

نفسه و هوبمعزل عن الإنصاف ولأن نشر الفضيله حسن لاسيما إذانبه عليها الحسود وقيام الحجه بشهاده الخصم أوكد و إن تعددت الشهود.شعر

ومليحه شهدت لها ضراتها || والفضل ماشهدت به الأعداء

ونقلت من كتب أصحابنا ما لم يتعرض الجمهور لذكره فإن النبى ص مسأله إجماع وإنما ذكرت شيئا من أحواله وصفاته تيمنا به ص وتطريزا لديباجه هذاالكتاب باسمه وتزيينا له به ص . و أما أمير المؤمنين و الحسن و الحسين ع فإنه يوجد من مناقبهم ومزاياهم فى كتبهم مالعله كاف شاف . و أماباقى الأئمه ع فلايكاد جماعه من أعيانهم وعلمائهم يعرفون أسماءهم و لوعرفوها ماعدوها متسقه متواليه فضلا عن غير ذلك هذا مع حرصهم على معرفه نقله الأخبار والأشعار وتدوين الكتب الطويله فى ذلك بل معرفه أجلاف العرب ممن قال بيتا أوأرسل مثلا بل معرفه المغنين والمغنيات ومعرفه الأبعاد ونسبه الأصوات بل معرفه المخانيث والمجانين والقصاص والمعلمين و غير ذلك مما لوعدد لطال مما لايوجب أجرا و لايخلد ذكرا ويرغبون عن قوم جدهم النبى ص وأبوهم الوصى وأمهم فاطمه

وجدتهم خديجه وأخوالهم الطيب والطاهر والقاسم وعمهم جعفرذو الجناحين و قدشهد القرآن بطهارتهم وحث الرسول ص على حبهم ومودتهم و قدرأيت أنا فی زمانی من قضاتهم ومدرسيهم من لايری زياره موسی بن جعفر ع وكانوا إذازرناه قعدوا ظاهر السور ينتظروننا ويعودوا معنا هذا مع زيارتهم قبور الفقراء والصوفيه وميلهم إلی البله والمختلين الذين لايهتدوا إلی قول و لايصلون و لايتجنبون النجاسات لكونهم علی عقائدهم و من المعدودين منهم ومتی نسب أحدهم إلی محبه أهل البيت ع أنكر واعتذر و إذارأی كتابا

[صفحه ۶]

يتضمن أخبارهم وفضائلهم عده من الهذر ومزقه شذر مذر نعوذ بالله من الأهواء الفاسده والعقائد المدخوله وتجنبت فيما أثبته الإكثار واعتمدت الإيجاز والاختصار و لوأردت الإطاله وجدت السبيل إليها لاحبا وانثالت علی مفاخرهم فقمت بهاخاطبا فإنها أغزر من قطر المطر وأكثر من عدد النجم والشجر و من أين يقدر المتصدی لجمعها علی الإحاطه بأقطارها والخوض كمايجب فی غمارها وهل ذلك إلاطلب متعذر ومحاوله مستحيل .شعر

و ليس يصح فی الأفهام شیء || إذااحتاج النهار إلی دليل

ولكنی اكتفيت بقليل من كثير ويسير من غزير وقطره من سحاب ونقطه من عباب وحق لكل قائل أن يسمی نفسه مختصرا و إن أطال ومقرا

بـالعی و إن بسط القول و قال وحـذفت الأسانیـد واکتفیت بـذکر من یرویها من الأعیان تفادیا من طول الکتاب بحـدثنا فلان عن فلان فإن وردت کلمه لغویه أومعنی یحتاج إلی بیان بینته بأخصر مایمکن فإن هذا لیس بکتاب جدل فأذکر فیه الخلاف والوفاق وأحمل کل معنی من الشرح والإیضاح ماأطاق ولکننی أشیر إلی ذلک إشاره تلیق بغرض هذاالکتاب وقصدت به التقرب إلی الله سبحـانه و تعالی و إلی رسوله ص الطاهر وابتغاء للأجر والثواب ولأقـدمه ذخیره لیوم العرض والحساب ولأجعله مؤنسا إذاأفردت من الأحباب والأتراب وخلوت بعملی و أنارهن الثری والتراب فقد تصدیت لإثبات مناقبهم ومفاخرهم علی مقدار جهدی لا علی قدرهم العالی ونظمت مزایاهم ما هوأحسن من انتظام اللئالی وأوضـحت من شأنهم مایردع القالی ویرد الغالی و أناأرجو ببرکتهم ع أن یهدی به الله من أعنقه

الضـلاله ویرشد به من خبط فی عشواء الجهاله و أن یجعله خالصا لوجهه الکریم وقائدا لنهجه القویم وصراطه المستقیم فبه تعالی وتقدس اهتدینا إلی حبهم وصـرنا من حزبهم و إلیه تقدست أسـماؤه تقربنا بودهم وتمسکنا بعهدهم واقتفینا منهاج رشدهم وإنی لأرجو أن تهب علیه

نسمات القبول ویسری فی الآفاق سری الصبا والقبول ویشتهر اشتهار الصباح ویطیر صیته فی الأقطار و لیس بذی جناح و أن ینفعه به ویحسن ثوابی علیه ویجزل حظی من إنعامه وإحسانه ویوفر نصیبی من فضله وامتنانه وسمیته کتاب کشف الغمه فی معرفه الأئمه.أبتد ئ بعون الله وتوفیقه بذکر النبی ص وأسمائه وسنه ونسبه ومبعثه و شیء من معجزاته ووقت وفاته وأذکر بعده علیا ع وفاطمه‌ص والأئمه من ولدهما ع علی النسق والترتیب و ماتوفیقی إلابالله علیه توکلت و إلیه أنیب

هذا محمد رسول الله

ذکر أسمائه

أشهرها محمد و قدنطق به القرآن المجید واشتقاقه من الحمد یقال حمدته أحمده إذاأثبت علیه بجلیل خصاله وأحمدته إذاصادفته محمودا وبناء اسمه یعطی المبالغه فی بلوغه غایه المحمده. و من أسمائه أحمد و قدنطق به القرآن أیضا واشتقاقه من الحمد کأحمر من الحمره ویجوز أن یکون لغه فی الحمد قال ابن عباس رضی الله عنه اسمه فی التوراه أحمدالضحوک القتال یرکب البعیر ویلبس الشمله ویجتزی بالکسره سیفه علی عاتقه . و من أسمائه ص الماحی

عن جبیر بن مطعم عن أبیه قال قال رسول الله ص إن لی أسماء أنا محمد و أنا أحمد و أناالماحی یمحی بی الکفر

-روایت-۱-۲-روایت-۵۵-۱۱۸

وقیل یمحی به

سیئات

[صفحه ۸]

من اتبعه ویجوز أن یمحی به الکفر وسیئات تابعیه و أناالحاشر یحشر الناس علی قدمی و أناالعاقب و هو ألذی لانبی بعده و کل شیءخلف شیئا فهو عاقب والمقفی و هوبمعنی العاقب لأنه تبع الأنبیاء یقال فلان یقفو أثر فلان أی یتبعه . و من أسمائه ع الشاهد لأنه یشهد فی القیامه للأنبیاء ع بالتبلیغ علی الأمم بأنهم بلغوا قال الله تعالی فَکَیفَ إِذا جِئنا مِن کُلّ أُمّهٍ بِشَهِیدٍ وَ جِئنا بِکَ عَلی هؤُلاءِ شَهِیداً أی شاهدا و قال الله تعالی وَ کَذلِکَ جَعَلناکُم أُمّهً وَسَطاً لِتَکُونُوا شُهَداءَ عَلَی النّاسِ وَ یَکُونَ الرّسُولُ عَلَیکُم شَهِیداً والبشیر من البشاره لأنه یبشر أهل الإیمان بالجنه والنذیر لأهل النار بالخزی نعوذ بالله العظیم والداعی إلی الله لدعائه إلی الله وتوحیده وتمجیده والسراج المنیر لإضاءه الدنیا به ومحو الکفر بأنوار رسالته کما قال العباس عمه رضی الله عنه یمدحه

-قرآن-۳۴۴-۴۲۳-قرآن-۴۵۳-۵۶۲

و أنت لماولدت أشرقت الأرض || وضاءت بنورک الأفق

فنحن فی ذلک الضیاء و فی || النور وسبل الرشاد نخترق

و من أسمائه ص نبی الرحمه قال الله تعالی عز و جل وَ ما أَرسَلناکَ إِلّا رَحمَهً لِلعالَمِینَ

-قرآن-۵۵-۹۷

و قال ص إنما أنارحمه مهداه

-روایت-۱-۲-روایت-۱۳-۳۲

والرحمه فی کلام العرب العطف والرأفه والإشفاق و کان بالمؤمنین رحیما کماوصفه الله

تعالى و قال عمه أبوطالب رحمه الله يمدحه

وأبيض يستسقى الغمام بوجهه || ثمال اليتامى عصمه للأرامل

و من أسمائه ص نبى الملحمه ورد فى الحديث والملحمه الحرب وسمى بذلك لأنه بعث بالذبح وروى أنه سجد يوما فأتى بعض الكفار بسلى ناقه فألقاه على ظهره والسلى بالقصر الجلده الرقيقه التى يكون فيهاالولد من المواشى

[صفحه ۹]

فقال يامعشر قريش أى جوار هذا و ألذى نفس محمدبيده لقد جئتكم بالذبح فقام إليه أبوجهل ولاذ به من بينهم و قال يا محمد ماكنت جهولا وسمى نبى الملحمه بذلك و من أسمائه ص الضحوک كماتقدم أنه ورد فى التوراه وإنما سمى بذلک لأنه كان طيب النفس

و قدورد أنه كان فيه دعابه

-روايت-۱-۲-روايت-۱۱-۳۲

و قال إنى لأمزح و لاأقول إلاحقا

-روايت-۱-۲-روايت-۱۰-۳۹

و قال لعجوز الجنه لاتدخلها العجز فبكت فقال إنهن يعدن أبكارا

-روايت-۱-۲-روايت-۳-۶۷

وروى عنه مثل هذاكثيرا و كان يضحک حتى يبدو ناجذه و قدذكر الله سبحانه لينه ورفقه فقال فَبِما رَحمَهٍ مِنَ اللّهِ لِنتَ لَهُم وَ لَو كُنتَ فَظّا غَلِيظَ القَلبِ لَانفَضّوا مِن حَولِکَ وكذلک كانت صفته ص على كثره من ينتابه من جفاه العرب وأجلاف الباديه لايراه أحد ذا ضجر و لاذا جفاء ولكن لطيفا فى المنطق رفيقا فى المعاملات لينا

عندالجوار كان وجهه إذاعبست الوجوه

داره القمر

عنـدامتلاء نوره ص و من أسـمائه ص القتـال سـيفه على عاتقه سـمى بـذلك لحرصه على الجهاد ومسارعته إلى القراع ودأبه فى ذات الله وعدم إحجامه ولذلك

-قرآن-٩٣-١٨٨

قال علی ع كنا إذااحمر البأس اتقيناه برسول الله لم يكن منا أحد أقرب إلى العدو منه

-روایت-١-٢-روایت-١٦-٩۴

و ذلک مشـهور من فعله ص يوم أحد إذ ذهب القوم فى سمع الأرض وبصرها و يوم حنين إذ ولوا مدبرين و غير ذلك من أيامه ص حـتى أذل بـإذن الله صـناديدهم وقتـل طـواغيتهم ودوخهم واصـطلم جمـاهيرهم وكلفه الله القتـال بنفسه فقـال لاـ تُكَلَّفُ إِلَّا نَفسَكَفسمى القتال

-قرآن-٢٢٧-٢٥١

[صفحه ١٠]

و من أسـمائه ص المتوكـل و هو ألـذى يكـل أموره إلى الله فإذاأمره الله بشـى ء نهض به غيرهيوب و لاضـرع واشـتقاقه من قولنا رجل وكل أى ضـعيف و كان ص إذادهمه أمر عظيم أونزلت به ملمه راجعا إلى الله عز و جل غيرمتوكل على حول نفسه وقوتها صابرا على الضـنک والشـده غيرمستريـح إلى الـدنيا ولـذاتها لايسـحب إليها ذيلا و هوالقائل ما لى وللـدنيا إنما مثلى ومثل الدنيا كراكب أدركه المقيل فى أصل شجره فقال فى ظلها ساعه ومضى

و قال ع إذاأصبحت آمنا فى سربک

معافی فی بـدنک عنـدک قوت یومک فعلی الـدنیا العفا و قال لبعض نسائه أ لم أنهک أن تحبسـی شـیئا لغد فإن الله یأتی برزق کل غد

-روایت-۱-۲-روایت-۱۳-۱۶۷

و من أسـمائه ع القثم و له معنیـان أحـدهما من القثم و هوالإعطـاء لأـنه کان أجود بالخیر من الریـح الهابه یعطی فلایبخل ویمنح فلاـیمنع و قـال الأـعرابی ألـذی سأله أن محمـدا یعطی عطاء من لایخاف الفقر وروی أنه أعطی فی یوم هوازن من العطایا ماقوم خمسـمائه ألف ألف و غیر ذلک مما لایحصـی والوجه الآخر أنه من القثم و هوالجمع یقال للرجل الجموع للخیر قثوم وقثم کـذا حـدث به الخلیل فإن کان هذاالاسم من هذافلم تبق منقبه رفیعه و لاخله جلیله و لافضـیله نبیله إلا و کان لها جامعا قال ابن فارس والأـول أصـح وأقرب . و من أسـمائه ص الفاتـح لفتحه أبواب الإیمان المنسـده وإنارته الظلم المسوده قال الله تعالی فی قصه من قال

[صفحه ۱۱]

رَبَّنَا افتَح بَینَنا وَ بَینَ قَومِنا بِالحَقّ أی احکم فسـمی ص فاتحا لأن الله سبحانه حکمه فی خلقه یحملهم علی المحجه البیضاء ویجوز أن یکون من فتحه مااستغلق من العلم وکذا روی عن علی ص أنه کان یقول

فی صـفته الفاتح لمااسـتغلق والوجهان متقاربان . و من أسمائه الأمین و هومأخوذ من الأمانه وأدائها وصدق الوعد وکانت العرب تسـمیه بـذلک قبـل مبعثه لماشاهـدوه من أمانته و کل من أمنت منه الخلف والکـذب فهو أمین ولهـذا وصف به جبرئیل ع فقال مُطـاعٍ ثَمّ أَمِینٍ و من أسـمائه ع الخـاتم قال الله تعالی خاتَمَ النّبِیّینَ من قولک ختمت الشـی ء أی تممته وبلغت آخره وهی خاتمه الشی ء وختامه و منه ختم القرآن وختامه مسک أی آخر مایستطعمونه

عندفراغهم من شربه ریح المسک فسمی به لأنه آخر النبیین بعثه و إن کان فی الفضل أولا

-قرآن-۱-۴۷-قرآن-۴۶۱-۴۷۹-قرآن-۵۲۱-۵۳۸

قال ص نحن الآخرون السابقون یوم القیامه بید أنهم أوتوا الکتاب من قبلنا وأوتیناه من بعدهم

-روایت-۱-۲-روایت-۱۱-۱۰۰

.فأما المصـطفی فقد شارکه فیه الأنبیاء صـلی الله علیه وعلیهم أجمعین ومعنی الاصـطفاء الاختیار وکذلک الصفوه والخیره إلا أن اسم المصـطفی علی الإطلاق لیس إلا له ص لأنا نقول آدم مصطفی نوح مصطفی ابراهیم مصطفی فإذاقلنا المصطفی تعین ص و ذلک من أرفع مناقبه وأعلی مراتبه . و من أسـمائه ص الرسول و النبی الأمی والرسول و النبی قـدشارکه فیهما الأنبیاء ع والرسول من

الرساله والإرسال و النبی یجوز أن یکون من الإنباء و هوالإخبار ویحتمل أن یکون من نبأ إذاارتفع سمی بذلک لعلو مکانه ولأنه خیره الله من خلقه .

[صفحه ۱۲]

و أماالأمی فقال قوم إنه منسوب إلی مکه وهی أم القری کما قال تعالی بَعَثَ فِی الأُمِّیِّینَ رَسُولًا و قال آخرون أراد ألذی لایکتب قال ابن فارس و هذا هوالوجه لأنه أدل علی معجزه فإن الله علمه علم الأولین والآخرین و من علم الکائنات ما لایعلمه إلا الله تعالی و هوأمی والدلیل علیه قوله تعالی وَ ما کُنتَ تَتلُوا مِن قَبلِهِ مِن کِتابٍ وَ لا تَخُطّهُ بِیَمِینِکَ إِذاً لَارتابَ المُبطِلُونَ

-قرآن-۷۵-۱۰۵-قرآن-۳۱۶-۴۱۲

وروی عنه نحن أمه أمیه لانقرأ و لانکتب

-روایت-۱-۲-روایت-۱۴-۴۵

و قدروی غیر ذلک و من أسمائه یاأیها المزمل یاأیها المدثر ومعناهما واحد یقال زمله فی ثوبه أی لفه وتزمل بثیابه أی تدثر والکریم فی قوله تعالی إِنّهُ لَقَولُ رَسُولٍ کَرِیمٍ وسماه نورا فی قوله تعالی قَد جاءَکُم مِنَ اللّهِ نُورٌ وَ کِتابٌ مُبِینٌ و من أسمائه نعمه فی قوله یَعرِفُونَ نِعمَتَ اللّهِ ثُمّ یُنکِرُونَها وعبداً فی قوله تعالی نَزّلَ الفُرقانَ عَلی عَبدِهِ

-قرآن-۱۵۳-۱۸۲-قرآن-۲۱۲-۲۵۸-قرآن-۲۸۷-۳۲۹-قرآن-۳۵۳-۳۸۱

و قال ص لاتدعنی إلابیاعبده لأنه أشرف أسمائی

-روایت-۱-۲-روایت-۱۳-۵۵

ورءوفا ورحیما فی قوله تعالی بِالمُؤمِنِینَ رَؤُفٌ رَحِیمٌ وسماه عبد الله فی

قوله تعالى وَ أَنّهُ لَمّا قامَ عَبدُ اللّهِ يَدعُوهُ وسماه طه ويس ومنذرا فى قوله تعالى إِنّما أَنتَ

-قرآن-۳۲-۶۰-قرآن-۹۵-۱۳۶-قرآن-۱۷۷-۱۸۸

ورءوفا ورحيما فى قوله تعالى بِالمُؤمِنِينَ رَؤُفٌ رَحِيمٌ وسماه عبد الله فى قوله تعالى وَ أَنّهُ لَمّا قامَ عَبدُ اللّهِ يَدعُوهُ وسماه طه ويس ومنذرا فى قوله تعالى إِنّما أَنتَ

مُنذِرٌ ومذكر فى قوله إِنّما أَنتَ مُذَكّرٌ ونبى التوبه

-قرآن-۱-۸-قرآن-۲۵-۴۵

وروى البيهقى فى كتاب دلائل النبوه بإسناده عن ابن عباس قال قال رسول الله ص إن الله خلق الخلق [الخلائق]قسمين فجعلنى فى خيرهما قسما و ذلك قوله تعالى وَ أَصحابُ اليَمِينِوَ أَصحابُ الشّمالِفأنا من أصحاب اليمين و أنا من خير أصحاب اليمين ثم جعل القسمين أثلاثا فجعلنى فى خيرها ثلثا فذلك قوله فَأَصحابُ المَيمَنَهِ ما أَصحابُ المَيمَنَهِ وَ أَصحابُ المَشئَمَهِ ما أَصحابُ المَشئَمَهِ وَ السّابِقُونَ السّابِقُونَفأنا من السابقين و أناخير السابقين ثم جعل الأثلاث قبائل فجعلنى فى خيرها قبيله و ذلك قوله تعالى وَ جَعَلناكُم شُعُوباً وَ قَبائِلَ لِتَعارَفُوافأنا أتقى ولد آدم وأكرمهم على الله و لافخر ثم جعل القبائل بيوتا فجعلنى فى خيرها بيتا و ذلك قوله تعالى إِنّما يُرِيدُ اللّهُ لِيُذهِبَ عَنكُمُ الرّجسَ أَهلَ البَيتِ وَ يُطَهّرَكُم تَطهِيراًفأنا و أهل بيتى مطهرون من الذنوب و قدرواه ابن الأخضر الجنابذى وذكره فى كتابه معالم العتره النبويه

-روايت-۱-۲-روايت-۸۹-۸۸۹

و

قال عمه أبوطالب رضی الله عنه شعر

وشق له من اسمه کی یجله || فذو العرش محمود و هذا محمد

وقیل إنه لحسان من قصیده أولها

أ لم تر أن الله أرسل عبده || وبرهانه و الله أعلی وأمجد

و من صفاته ص التی وردت فی الحدیث راکب الجمل ومحرم المیته وخاتم النبوه وحامل الهراوه وهی العصا الضخمه والجمع الهراوی بفتح الواو مثال المطایا و رسول الرحمه وقیل إن اسمه فی التوراه بمادماد وصاحب الملحمه وکنیته أبوالأرامل واسمه فی الإنجیل الفارقلیط

و قال ص أناالأول والآخر

-روایت-۱-۲-روایت-۱۳-۳۱

الأول لأنه أول فی النبوه وآخر فی البعثه وکنیته أبوالقاسم وروی أنس أنه لماولد

[صفحه ۱۴]

له ابراهیم من ماریه القبطیه أتاه جبرئیل ع فقال السلام علیک أبا ابراهیم أو یا أبا ابراهیم ص

ذکر مولده ص

نقلت من کتاب تاریخ الموالید ووفاه أهل البیت ع روایه الشیخ الأدیب أبی محمد عبد الله بن أحمد بن أحمد بن أحمد بن الخشاب عن شیوخه والنسخه التی نقلت منها بخط الشیخ علی بن محمد بن محمد بن وضاح الشهرابانی رحمه الله و کان من أعیان الحنابله فی زمانی رأیته وأجاز لی وتوفی فی ثانی صفر سنه اثنتین وسبعین وستمائه

عن

أبی جعفرالباقر محمد بن علی ع قال قبض رسول الله ص و هو ابن ثلاث وستین سنه فی سنه عشر من الهجره فكان مقامه بمكه أربعین سنه ثم نزل علیه الوحی فی تمام الأربعین و كان بمكه ثلاث عشره سنه ثم هاجر إلی المدینه و هو ابن ثلاث وخمسین سنه فأقام بالمدینه عشر سنین وقبض ص فی شهر ربیع الأول یوم الإثنین للیلتین خلتا منه

-روایت-۱-۲-روایت-۴۵-۳۴۱

قال أبو علی الفضل بن الحسن الطبرسی رحمه الله ولدص بمكه شرفها الله تعالی یوم الجمعه

عندطلوع الشمس السابع عشر من ربیع الأول عام الفیل و فی روایه العامه ولد ع یوم الإثنین ثم اختلفوا فمن قائل للیلتین من ربیع الأول و من قائل لعشر خلون منه وقیل لاثنتی عشره لیله و ذلك لأربع وثلاثین سنه وثمانیه أشهر مضت من ملك كسری أنو شیروان بن قباد قاتل مزدك والزنادقه و هو ألذی عنی رسول الله ص فیما یزعمون

ولدت فی زمن الملك العادل أوالصالح

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۴۲

ولثمانی سنین وثمانیه أشهر من ملك عمرو بن هند ملك العرب وقیل بعدقدوم الفیل بشهرین وسته أیام وروی لثمانی عشره لیله منه قال و فیه بعث و فیه عرج به و فیه

هاجر و فیه مات رواه

[صفحه ۱۵]

جابر بن عبد الله الأنصاری ورواه البغوی وقیل لعشر خلون منه وقیل لثمان بقین منه رواه ابن الجوزی والحافظ أبو محمد بن حزم وقیل لثمان خلون من ربیع الأول .أقول إن اختلافهم فی یوم ولادته سهل إذ لم یکونوا عارفین به وبما یکون منه وکانوا أمیین لایعرفون ضبط موالید أبنائهم فأما اختلافهم فی موته فعجیب و لاعجب من هذا مع اختلافهم فی الأذان والإقامه بل اختلافهم فی موته أعجب فإن الأذان ربما ادعی کل قوم أنهم رووا فیه روایه فأما یوم موته ص فیجب أن یکون معینا معلوما

ذکر نسبه ص

هو محمد بن عبد الله بن عبدالمطلب واسمه شیبه الحمد بن هاشم واسمه عمرو بن عبدمناف واسمه المغیره بن قصی واسمه زید بن کلاب بن مره بن کعب بن لؤی بن غالب بن فهر بن مالک بن النضر و هوقریش بن کنانه بن خزیمه بن مدرکه بن إلیاس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان

وروی أنه قال إذابلغ نسبی إلی عدنان فأمسکوا

-روایت-۱-۲-روایت-۱۹-۵۳

أقول إنی أمسک

عندعدنان کماأمرص واتصال نسبه بآدم أبی البشر ع کثیر موجود فی کتب التواریخ والأنساب و الله أعلم . وأمه ص آمنه

بنت وهب بن عبدمناف بن زهره بن كلاب بن مره وأرضعته حتى شب حليمه بنت عبد الله بن الحارث السعديه من بنى سعد بن بكر بن هوازن وأرضعته ثويبه مولاه أبى لهب قبل قدوم حليمه أياما بلبن ابنها مسروح وتوفيت ثويبه مسلمه سنه سبع من الهجره ومات ابنها قبلها وكانت ثويبه قدأرضعت قبله عمه حمزه رضى الله عنه فلهذا قال ص و قدحودث فى التزويج بابنه حمزه إنها ابنه أخى من الرضاعه و كان حمزه أسن منه بأربع سنين

[صفحه ۱۶]

ذكر مده حياته ع

عاش كماذكرنا ثلاثا وستين سنه منها مع أبيه سنتان وأربعه أشهر و مع جده عبدالمطلب ثمانى سنين ثم كفله عمه أبوطالب بعدوفاه عبدالمطلب فكان يكرمه ويحميه وينصره بيده ولسانه أيام حياته وقيل إن أباه مات و هوحمل وقيل مات وعمره سبعه أشهر وماتت أمه وعمره ست سنين

وروى مسلم فى صحيحه أنه ص قال استأذنت ربى فى زياره قبر أمى فأذن لى فزوروا القبور تذكركم الموت

-روايت-۱-۲-روايت-۳۸-۱۰۸

. وتزوج خديجه و هو ابن خمس وعشرين سنه وتوفى عمه أبوطالب وعمره ست وأربعون سنه وثمانيه أشهر وأربعه وعشرون يوما وتوفيت خديجه ع بعده بثلاثه أيام فسمى ص ذلك

العام عام الحزن

وروى هشام بن عروه عن أبيه قال قال رسول الله ص مازالت قريش كاعه عنى حتى مات أبوطالب

-روايت-۱-۲-روايت-۵۸-۱۰۱

يقال كع يكع كعوعا وحكى يونس يكع بالضم قال سيبويه والكسر أجود فهو كع وكاع إذا كان جبانا ضعيفا. وأقام بمكه بعدالبعثه ثلاث عشره سنه ثم هاجر إلى المدينه بعد أن استتر فى الغار ثلاثه أيام وقيل سته أيام ودخل المدينه يوم الإثنين الحادى عشر من ربيع الأول وبقى بهاعشر سنين ثم قبض لليلتين بقيتا من صفر سنه إحدى عشره للهجره

عن أبى عبد الله جعفر بن محمد ع قال لماحضر النبى ص جعل يغمى عليه فقالت فاطمه وا كرباه لكربك ياأبتاه ففتح عينيه و قال لاكرب على أبيك بعداليوم و قال ع والمسلمون مجتمعون حوله أيها الناس إنه لانبى بعدى و لاسنه بعدسنتى فمن ادعى ذلك فدعواه وباغيه فى النار أيها الناس أحيوا القصاص وأحيوا الحق لصاحب الحق و لاتفرقوا وأسلموا وسلموا كتب الله لأغلبن أنا ورسلى إن الله قوى عزيز

-روايت-۱-۲-روايت-۴۴-۴۱۰

[صفحه ۱۷]

و من كتاب أبى إسحاق الثعلبى قال دخل أبوبكر على النبى ص و هو قدثقل فقال يا رسول الله متى

الأجل قال قدحضر قال أبوبكر الله المستعان على ذلك فإلى ماالمنقلب قال إلى السدره المنتهى وجنه المأوى و إلى الرفيق الأعلى والكأس الأوفى والعيش المهنا قال أبوبكر فمن يلى غسلك قال رجال أهل بيتى الأدنى فالأدنى قال ففيم نكفنك قال فى ثيابى [بثيابى] هذه التى على أو فى حله يمانيه خز أو فى بياض مصر قال كيف الصلاه عليك فارتجت الأرض بالبكاء فقال لهم النبى مهلا- عفا الله عنكم إذاغسلت وكفنت فضعونى على سريرى فى بيتى هذا على شفير قبرى ثم اخرجوا عنى ساعه فإن الله تبارك و تعالى أول من يصلى على ثم يأذن للملائكه فى الصلاه على فأول من ينزل جبرئيل ثم إسرافيل ثم ميكائيل ثم ملك الموت ع فى جنود كثيره من الملائكه بأجمعها ثم ادخلوا على زمره زمره فصلوا على وسلموا تسليما و لاتؤذونى بتزكيه و لارنه وليبدأ بالصلاه على الأدنى فالأدنى من أهل بيتى ثم النساء ثم الصبيان زمرا قال أبوبكر فمن يدخل قبرك قال الأدنى فالأدنى من أهل بيتى مع ملائكه لاترونهم قوموا فأدوا عنى إلى من ورائكم فقلت للحرث بن مره من حدثك بهذا الحديث قال عبد الله بن مسعود

-روايت-١-٢-روايت-٤٠-١٠٩٧

و عن على ع قال كان جبرئيل ينزل

على النبى ص فى مرضه ألـذى قبض فيه فى كل يوم و فى كل ليله فيقول السـلام عليك إن ربك يقرئك السـلام و يقول كيف تجـدك و هوأعلم بك ولكنه أراد أن يزيـدك كرامه وشـرفا إلى ماأعطاك على الخلق وأراد أن تكون عياده المريض سـنه فى أمتك فيقول له النبى ص إن كان وجعا ياجبرئيل أجـدنى وجعا فقال له جبرئيل ع اعلم يا محمـد أن الله لم يشدد عليك و ما من أحد من خلقه أكرم عليه منك ولكنه أحب أن يسـمع صوتك ودعاءك حتى تلقاه مستوجبا للدرجه والثواب ألذى أعد الله لك والكرامه و

-روايت-۱-۲-روايت-۲۲-ادامه دارد

[صفحه ۱۸]

الفضـيله على الخلق و إن قـال له النبى ص أجـدنى مريحـا فى عافيه قال له فاحمـد الله على ذلك فإنه يحب أن تحمـده وتشـكره ليزيـدك إلى ماأعطاك خيرا فإنه يحب أن يحمد ويزيد من شـكره قال وإنه نزل عليه فى الوقت ألذى كان ينزل فيه فعرفنا حسـه فقال على ع فخرج من كان فى البيت غيرى فقال له جبرئيل يا محمد إن ربك يقرئك السلام ويسألك و هوأعلم بك

كيف تجدك فقال له النبى ص أجدنى ميتا قال له جبرئيل يا محمدأبشر فإن الله إنما أراد أن يبلغك بما تجد ماأعد لك من الكرامه قال له النبى ص إن ملك الموت استأذن على فأذنت له فدخل واستنظرته مجيئك فقال له جبرئيل يا محمد إن ربك إليك مشتاق فما استأذن ملك الموت على أحد قبلك و لايستأذن على أحد بعدك فقال له النبى ص لاتبرح ياجبرئيل حتى يعود ثم أذن للنساء فدخلن عليه فقال لابنته ادنى منى يافاطمه فأكبت عليه فناجاها فرفعت رأسها وعيناها تهملان دموعا فقال لها ادنى منى فدنت منه فأكبت عليه فناجاها فرفعت رأسها وهى تضحك فتعجبنا لمارأينا فسألناها فأخبرتنا أنه نعى إليها نفسه فبكت فقال لها يابنيه لاتجزعى فإنى سألت الله أن يجعلك أول أهل بيتى لحاقا بى فأخبرنى أنه قداستجاب لى فضحكت قال ثم دعا النبى ص الحسن و الحسين ع فقبلهما وشمهما وجعل يترشفهما وعيناه تهملان

-روايت-از قبل-۱۱۸۰

وروى عن جعفر بن محمد عن أبيه ع قال أتى جبرئيل ع إلى رسول الله ص يعوده فقال السلام عليك يا محمد هذاآخر يوم أهبط فيه إلى الدنيا

-روايت-۱-۲-روايت-۴۵-۱۴۶

و عن عطاء بن يسار أن رسول

الله ص لماحضر أتاه جبرئیل فقال یا محمدالآن أصعد إلی السماء و لاأنزل إلی الأرض أبدا

-روایت-۱-۲-روایت-۲۱-۱۲۳

و عن أبی جعفر ع قال لماحضرت النبی ص الوفاه استأذن علیه رجل فخرج إلیه علی ع فقال ماحاجتک قال أرید الدخول علی رسول الله ص فقال علی لست تصل إلیه فما حاجتک فقال الرجل إنه لابد

-روایت-۱-۲-روایت-۲۷-ادامه دارد

[صفحه ۱۹]

من الدخول علیه فدخل علی فاستأذن النبی ع فأذن له فدخل فجلس

عندرأس رسول الله ص ثم قال یانبی الله إنی رسول الله إلیک قال و أی رسل الله أنت قال أناملک الموت أرسلنی إلیک نخیرک بین لقائه والرجوع إلی الدنیا فقال له النبی ص فأمهلنی حتی ینزل جبرئیل فأستشیره ونزل جبرئیل فقال یا رسول الله الآخره خیر لک من الأولی ولسوف یعطیک ربک فترضی لقاء الله خیر لک فقال ع لقاء ربی خیر لی فامض لماأمرت به فقال جبرئیل لملک الموت لاتعجل حتی أعرج إلی السماء[ربی] وأهبط قال ملک الموت ع لقد صارت نفسه فی موضع لاأقدر علی تأخیرها فعند ذلک قال جبرئیل یا محمد هذاآخر هبوطی إلی الدنیا إنما کنت أنت

حاجتی فیها

-روایت-از قبل-۶۴۶

واختلف أهل بیته وأصحابه فی دفنه

فقال علی ع إن الله لم یقبض روح نبیه إلا فی أطهر البقاع وینبغی أن یدفن حیث قبض فأخذوا بقوله

-روایت-۱-۲-روایت-۱۷-۱۰۹

. وروی الجمهور موته فی الإثنین ثانی عشر ربیع الأول قالوا ولد یوم الإثنین وبعث یوم الإثنین ودخل المدینه یوم الإثنین وقبض یوم الإثنین کماذکرناه آنفا ودفن یوم الأربعاء ودخل إلیه العباس و علی والفضل بن العباس وقیل وقثم أیضا وقالت بنو زهره نحن أخواله فأدخلوا منا واحدا فأدخلوا عبدالرحمن بن عوف ویقال دخل أسامه بن زید و قال المغیره بن شعبه أناأقربکم عهدا به و ذلک أنه ألقی خاتمه فی القبر ونزل لیستخرجه ولحده أبوطلحه وألقی القطیفه تحته شقران قال صاحب کتاب التنویر ذو النسبین بین دحیه و الحسین لاشک أنه توفی یوم الإثنین واختلف أصحاب السیر والتواریخ فقال ابن إسحاق لاثنتی عشره لیله و هذاباطل بیقین وأصول العلم المجمع علیها أهل الکتاب والسنه مخالف له لأنه قدثبت أن الوقفه بعرفات فی حجه الوداع کانت یوم الجمعه فیکون أول ذی الحجه الخمیس فیکون أول المحرم الجمعه أوالسبت فإن کان الجمعه فصفر إما السبت

أوالأحد و إن كان السبت فصفر إما الأحد أوالإثنين فإن كان أول صفر السبت

فأول ربيع الأول الأحد أوالإثنين فإن كان الأحد فأول ربيع الأول إما الإثنين أوالثلاثاء فإن كان الإثنين فأول ربيع إما الثلاثاء أوالأربعاء وكيف مادارت الحال على هذاالحساب لا يكون الإثنين ثانى عشر وذكر القاضى أبوبكر فى كتاب البرهان أنه ص توفى لليلتين خلتا من ربيع الأول وكذا ذكر الطبرى عن ابن الكلبى و أبى مخنف و هذا لايبعد أن كانت الأشهر الثلاثه التى قبله نواقص فتدبره وذكر الخوارزمى أنه توفى ص يوم الإثنين أول ربيع الأول و هذاأقرب مما ذكره الطبرى و ألذى تلخص أنه يجوز أن يكون موته فى أول الشهر أوثانيه أوثالث عشره أورابع عشره أوخامس عشره لإجماع المسلمين أن وقفه عرفه فى حجه الوداع كانت يوم الجمعه انتهى كلام ذى النسبين

ذكر آياته ومعجزاته الخارقه للعوائد

منها ماظهر قبل مولده ومنها ماظهر بعد ذلك فمن ذلك ماروى أن أمه لماحملت به سمعت قائلا يقول إنك قدحملت بسيد هذه الأمه وعلامه ذلك أنك ترين

عندوضعه نورا تضى ء له قصور الشام وقيل قصور بصرى فإذاسقط إلى الأرض فقولى أعيذك بالواحد من شر كل حاسد وسميه محمدا فإن اسمه فى التوراه

أحمديحمـده أهل السـماوات و الأرض واسـمه فی القرآن محمـد قال فسـمته بذلک . وروی ابن خالويه فی کتاب الآل أن آمنه بنت وهب أم النبی ص رأت فی منامها أنه يقال لها إنک قدحملت بخير البريه وسـيد العالمين فإذاولدته فسـميه محمدا فإن اسمه فی التوراه حامد و فی الإنجيل أحمد وعلقی عليه هذه التميمه التميمه التعويذ قالت فانتبهت و

عندرأسـی صـحيفه من ذهب مکتوب فيهاأعيـذه بالواحـد من شـر کل حاسـد و کل خلق مارد من قائم وقاعد عن القبيل [السبيل]عاند علی الفساد جاهد يأخذ بالمراصد من طرق الموارد أنهاهم عنه بالله

[صفحه ۲۱]

الأ-علی وأحوطه باليـد العليـا والکف التی لا-تری يـد الله فوق أيـديهم وحجـاب الله دون عاديتهم لايطوره و لايضـره فی مقعـد و لامقام و لامسـير و لامنام أول الليل وآخر الأيام . وارتجس إيوان کسـری يوم ولادته الرجس بالفتح الصوت الشديد من الرعد و من هـدير البعير ورجت السـماء بالفتـح ترج إذارعـدت وتمخضت وارتجت مثله وسـقطت منه أربع عشـره شـرفه وخمـدت نيران فارس و لم تخمد قبل ذلک منذ ألف سـنه وغاضت بحيره ساوه ورؤيا المؤبذان وإنفاذ عمرو بن بقيله إلی شق وسـطيح الکاهنين وإخبارهما بقرب أيامه له

وظهوره قصه مشهوره قدنقلها الرواه وتداولها الأخباريون ورأى بعض اليهود فى ليله ولادته ص النجوم وانقضاضها فقال فى هذه الليله ولـد نبى فإنا نجـد فى كتبنا أن الشـياطين تمنع من استراق السـمع وترجم بالنجوم لذلك وسأل هل ولد فى هذه الليله لأحد فقيـل نعم لعبـد الله بن عبـدالمطلب فقـال أرونيه فـأخرج إليه فى قمـاطه فرأى عينيه وكشـف عن كتفيه فرأى شـامه سوداء وعليها شعرات فوقع إلى الأرض مغشـيا عليه فتعجبت منه قريش وضـحكوا فقال أتضـحكون هذانبى السيف وليبيرنكم بار فلان إذاهلك وأبـاره الله أهلكه و قـدذهبت النبوه من بنى إسـرائيل إلى الأبـد فتفرقوا يتحـدثون بمـا قـال . و فى التوراه ماحكاه لى بعض اليهود ورأيته أنـا فى توراه معربه و قـدنقله الرواه أيضا إسـماعيل قبلت صـلاته وباركت فيه وأنميته وكثرت عـدده بمادماد معناه بمحمد وعـدد حروفه اثنـان وتسـعون حرفـا سـأخرج اثنى عشـر إمامـا ملكـا من نسـله وأعطيه قومـا كثير العـدد وأول هـذاالفصل بالعبرى لإشموعيل شمعيثوخو.

[صفحه ۲۲]

و لماسـافر أبوطـالب إلى الشام قال ياعم إلى من تكلنى و لاأب لى و لاأم فرق له فقال و الله لأخرجنك معى و لاتفارقنى أبـدا و لماوصل

معه إلى بصرى رآه بحيراء الراهب عن بعد والغمامه تظله فصنع لقريش طعاما ودعاهم و لم يكن له عاده بذلك فحضروه وتأخرص لصغر سنه فقال هل بقى منكم أحد فقالوا نعم صبى صغير فقال أريده فلما أكلوا وانصرفوا خلا به وبعمه و قال ياغلام أسألك باللات والعزى لأنه سمعهم يحلفون بها فقال لاتسألنى بهافو الله ماأبغضت شيئا كبغضى لهما فسأله عن أشياء من حاله ويقظته ومنامه وأموره فأخبره بما وافق ماعنده من صفته ثم نظر إلى ظهره فرأى خاتم النبوه بين كتفيه على الصفه التى يعرفها فقال لأبى طالب ما هذاالغلام منك قال ابنى قال ليس ابنك و ما يكون أبوه حيا قال ابن أخى قال و مافعل أبوه قال مات وأمه حبلى به قال صدقت ارجع بابن أخيك واحفظه من اليهود فو الله لئن رأوه وعرفوا منه ماعرفت منه ليبغينه شرا فإنه ص كائن له شأن و لماعاد به عمه تبعه جماعه من أهل الكتاب يبغون قتله فردهم بحيراء وذكرهم الله و مايجدون فى الكتاب من ذكره و قال أبوطالب رضى الله عنه فى ذلك شعر

إن ابن

آمنه النبی محمدا || عندی بمثل منازل الأولاد

یـذکر فیهاحال بحیراء ورد من رده من یهود عن النبی ص وبشاره سـیف بن ذی یزن جده عبدالمطلب به وتعریفه إیاه حاله حین قدم علیه یهنئه بعود الملک إلیه وهی معروفه منقوله و هذا باب لوأوغلت فیه أطلت و لم أبلغ مدی

[صفحه ۲۳]

عشیره و لاأتیت مع الإسهاب بیسیره شعر

وأین الثریا من ید المتناول || وکیف لی بعدالرمال والجنادل

و أما ماظهر من معجزاته وآیاته ص بعدبعثته

فالقرآن ألذی أخرس الفصحاء عن مجاراته وقید البلغاء بالعی عن مباراته فعاد سحبان بیانهم باقلا وتناصروا لمعارضته فلم یجدوا إلاخاذلا وتعاهـدوا وتعاقدوا فعدموا معینا ونصـیرا وعادوا بالخیبه والخذلان فلایأتون بمثله و لو کان بعضـهم لبعض ظهیرا فأذعنوا منقـادین بخزائم الـذل والصـغار وعنوا خاضـعین فی ربق الـذل والإسـار الخزامه حلقه من شـعر تجعـل فی وتره أنف البعیر یجعل فیهاالزمـام وجمعهـا خزائم والربق بالکسـر حبـل فیه عـده عری تشـد به البهم وهی أولاد الضأن وواحـدها بهمه یقع علی المـذکر والمؤنث والسـخال أولاد المعزی فإذااجتمعت البهام والسـخال قیل لهم أبهام وبهم والواحده من العری ربقه والجمع ربق وأرباق ورباق ومنها مجی ء الشجره إلیه و قدذکرها علی ع فی خطبته القاصعه

يقال قصعت الرجل قصعا صغرته وحقرته وقصعت هامته إذاضربتها ببسط كفك وغلام مقصوع إذابقى قميئا[قميا صغيرا] لايشب و لايزداد فتكون هذه الخطبه قدفعلت فى الكفار والمنافقين شيئا من هذه الأفعال قال له الكفار إن دعوتها فجاءت آمنا فقال أيتها الشجره إن كنت تؤمنين بالله واليوم الآخر وتعلمين أنى رسول الله فانقلعى بعروقك حتى تقفى بين يدى بإذن الله فجاءت ولها دوى شديد الحديث بتمامه فقالوا ساحر كذاب ومنها خروج الماء من بين أصابعه و ذلك حين كان فى سفر

[صفحه ۲۴]

وشكا أصحابه العطش وكانوا بمعرض التلف فقال كلا- إن معى ربى عليه توكلت ثم دعا بركوه فصب فيهاماء ما كان يروى إنسانا واحدا وجعل يده فيهافنبع الماء من بين أصابعه وصيح فى الناس اشربوا فشربوا وسقوا حتى نهلوا وعلوا النهل الشرب الأول و قدنهل بالكسر وأنهلته أنالأن الإبل تسقى فى أول الورد فترد إلى العطن ثم تسقى الثانيه وهى العلل فترد إلى المرعى والعطن والمعطن واحد الأعطان والمعاطن وهى مبارك الإبل

عندالماء لتشرب عللا- بعدنهل وهم ألوف و هو يقول أشهد أنى رسول الله حقا ومنها حنين الجذع إليه حين كان يخطب عليه وفارقه حين اتخذوا له منبرا

فلما صعده حن الجذع حنين الناقه التى فقدت ولدها ومنها حديث شاه أم معبد لماهاجر إلى المدينه فطلبوا مايشربون فلم يجدوه وقالت إنا مرملون فرأى شاه فقال ما هـذه الشاه ياأم معبـد فقالت خلفها الجهد عن الغنم قال هل بها من لبن فقالت هى أجهد من ذلـك قـال أتـأذنين فى أن أحلبهـا قالت نعم بأبى أنت وأمى إن رأيت بهاحلبا فاحلبها فـدعا بها ومسـح على ضـرعها و قال أللهم بـارك لهـا فى شاتهـا فتفـاجت ودرت ودعـا بإناء لها فسـقاها فشـربت حتى رويت ثم سـقى أصـحابه فشـربوا حتى رووا وشـرب هوآخرهم و قـال ساقى القوم آخرهم شـربا وشـربوا جميعا عللا بعـدنهل ثم حلب ثانيا عودا على بـدء فغادره عنـدها فجاء زوجها أبومعبـد ومعه أعنز عجـاف فرأى اللبن فقـال من أين لكم هـذا و لا ـحلوبه لكم والشـاه عـازب فقالت إنه مر بنا رجل مبارك من حـديثه كيت وكيت وحـدثته الحلب بالتحريك اللبن المحلوب ومصدر حلب الناقه يحلبها حلبا والحلوب والحلوبه مايحلب وجاء بالهاء لأنك تريـد الشـى ء ألـذى يحلب أى اتخـذوه ليحلبوه و ليس لتكثير الفعل وتفاجت فرجت ما بين رجليها ووسـعته وتقول فعلت ذلك عودا بعدبدء ورجع عوده

على بـدأه إذارجع فى الطريق ألـذى جـاء منه والعجف بالتحريك الهزال والأعجف المهزول و قـدعجف والأنثى عجفاء والجمع عجاف والعازب البعيد وكيت وكيت يقال بالفتح والكسر والتاء فيهاهاء فى الأصل فصارت تاء فى الوصل ونقل الزمخشرى فى

[صفحه ۲۵]

كتـابه ربيع الأـبرار عن هنـد بنت الجون قالت نزل رسول الله ص خيمه خالتها أم معبـد فقام من رقـدته فـدعا بماء فغسل يـديه ثم تمضـمض ومج فى عوسجه إلى جانب الخيمه فأصبحنا وهى كأعظم دوحه وجاءت بثمر كأعظم ما يكون فى لون الورس ورائحه العنبر وطعم الشـهد ماأكـل منهـا جائع إلا وشـبع و لاظمآن إلاروى و لاسـقيم إلابر ئ و ماأكل من ورقها بعير و لاشاه إلادر لبنها وكنا نسـميها المباركه وينتابنا من البوادى من يستشـفى بورقها ويتزود منها حتى أصبحنا ذات يوم و قدتساقط ثمرها وصغر ورقها ففزعنا فما راعنا إلانعى رسول الله ص ثم إنها بعدثلاثين سـنه أصـبحت ذات شوك من أسفلها إلى أعلاها وتساقط ثمرها فذهب فمـا شـعرنا إلابمقتل أمير المؤمنين ص فما أثمرت بعـد ذلك وكنا ننتفع بورقها ثم أصـبحنا و إذا بها قـدنبع من ساقها دم عبيط و قدذبل ورقها فبينا نحن فزعون مهمومون إذ أتانا مقتل الحسين ع ويبست الشجره

على أثر ذلك وذهبت والعجب كيف لم يشهر أمر هذه الشجره كمااشتهر أمر الشاه فى قصه هى من أعلام القصص آخر كلامه . ومنها حديث سراقه حين أدركه

عندتوجهه مهاجرا إلى المدينه ليتقرب إلى قريش بأخذه وقتله فلما ظن أنه نال غرضه دعا عليه فساخت قوائم فرسه فى الأرض حتى تغيبت بأجمعها و هوبموضع جدب وقاع صفصف فقال يا محمدادع ربك يطلق قوائم فرسى و لك ذمه الله على أن لاأدل عليك أحدا فدعا له فوثب كأنما أفلت من أنشوطه و كان رجلا ذا هيئه علم أنه سيكون له شأن فطلب منه أمانا و قال لأبى بكر أجب الذين

[صفحه ۲۶]

يسألونك عنا فى الطريق فإنه لايجوز لى أن أكذب فكان إذاسأل أبوبكر ما أنت قال أناباغ فإذاقيل من ألذى معك قال هاد يهدينى الجدب ضد الخصب والقاع المستوى من الأرض وكذلك الصفصف والجمع أقوع وأقواع قيعان صارت الواو ياء لكسره ماقبلها والأنشوطه عقده يسهل انحلالها يقال نشطت الحبل أنشطها أنشطه نشطا عقدته أنشوطه وأنشطته أحللته يقال كأنما نشط من عقال والباغى ألذى ينشد الضاله أى يطلبها و هوص الهادى يهدى إلى طرق الرشاد وسبل الخيرات

. ومنها حديث الغار و كان قريبا من مكه كان يعتوره الناس ويأوى إليه الرعاء فخرجوا فى طلبه فأعماهم الله عنه وحمى نبيه من كيدهم ومكرهم وهم دهاه العرب وأصحاب تلك الأرض والعارفون بسبلها ومخارمها كماقيل أهل مكه أعرف بشعابها و فى ذلك يقول السيد الحميرى رحمه الله

حتى إذاقصدوا لباب مغاره || ألفوا عليه مثل نسج العنكب

صنع الإله لهم فقال فريقهم || ما فى المغار لطالب من مطلب

ميلوا وصدهم المليك و من يرد || عنه الدفاع مليكه لم يعطب

يعتوره الناس يقصدونه ويتداولونه والرعاء جمع راع والسبل الطرق والمخارم جمع مخرم بكسر الراء فهو منقطع أنف الجبل وهى أفواه الفجاج والفج الطريق الواسع بين الجبلين والشعاب جمع شعب و هوالطريق فى الجبل والعنكب العنكبوت . وبعث الله حمامتين وحشيتين فوقعتا بفم الغار وأقبل فتيان قريش من كل بطن بعصيهم وسيوفهم حتى إذاكانوا منه بمقدار أربعين ذراعا تعجل رجل لينظر فى الغار فرجع فقالوا ما لك لاتنظر فى الغار فقال رأيت بفمه حمامتين وسمع النبى ص ما قال فدعا لهن .

[صفحه ۲۷]

ومنها كلام الذئب و ذلك أن رجلا

كـان فى غنمه فأخـذ منه الـذئب شاه فأقبل يعـدو خلفه فطرحها و قال بلسان فصـيح تمنعنى رزقا ساقه الله إلى فقال الرجل ياعجبا للـذئب يتكلم قـال أنتم أعجب و فى شـأنكم عبره للمعتبرين هـذا محمـدص يـدعو إلى الحق ببطن مكه وأنتم عنه لاهون فأبصـر الرجل رشـده وهـداه الله وأقبل إلى النبى ص وأبقى لعقبه شـرفا وكانوا يعرفون ببنى مكلم الـذئب . ومنها أنه كلمه الـذراع و قال إنى مسموم و ذلك حين أهدته إليه اليهوديه وقصته معروفه. ومنها أنه أطعم من القليل الجم الغفير فى غيرموضع . ومنها أنه شكا إليـه قـوم ملـوحه بئرهـم وقلـه مائهـا وأنهـم يجـدون من الظمـاء شـده فتفـل فيهـافغزر ماؤهـا وطـاب وعـذب وأهلهـا يفخرون بها ويتوارثونها الجم الغفير والجماء الغفير أى جماعتهم الشـريف والوضيع الذين لايعلم عددهم لكثرتهم . ومنها حديث الاستسقاء و ذلك حين شـكا إليه أهل المـدينه فدعا الله فمطروا حتى أشـفقوا من خراب دورها فسألوه فى كشـفه فقال أللهم حوالينا و لاعلينا فاسـتدار حتى صار كالإكليل والشـمس طالعه فى المدينه والمطر يجى ء على ماحولها يرى ذلك مؤمنهم وكافرهم فضحك ص و قال لله در أبى طالب لو كان حيا قرت عيناه فقام أمير المؤمنين

علی ع و قال یا رسول الله کأنک ترید قوله شعر

وأبیض یستسقی الغمام بوجهه || ثمال الیتامی عصمه للأرامل

[صفحه ۲۸]

یطوف به الهلاک من آل هاشم || فهم عنده فی نعمه وفواضل

الثمال بالکسر الغیاث یقال فلان ثمال قومه أی غیاث لهم یقوم بأمرهم . ومنها انشقاق القمر وقصته معروفه و غیر ذلک من إخباره بالمغیبات والکائنات مما هومشهور فی الکتب والسیر والتواریخ لوتتبع وجمع لجاء فی عده مجالید ولتعذر جمعه لکثرته وسعه أقطاره و من أین وکیف یصف اللسان فضله وشرفه و هوخلاصه الوجود أنکره من أنکره وعرفه من عرفه .فأما أخلاقه وکرمه وشجاعته وفصاحته وأمانته وذکره وشکره وعبادته وکرم عترته وشفقته وأدبه ورفقه وأناته وتجاوزه وبأسه ونجدته وعزمه وهمته وعلمه وحکمته وزهده وورعه ورضاه وصبره وفکره واعتباره وتبصره وخوفه من ربه وخشوعه وتواضعه وخضوعه وکرم آبائه وجدوده وسخاؤه وجوده وصمته وبیانه وصدق لهجته ورعایته للعهد ووفاؤه بالوعد وعدم تلونه واستمرار طریقته وإنصافه فی معاملته وحسن خلقه وخلقه وجده ووقاره وضیاؤه

وأنواره وحياؤه ولينه وثقته ويقينه وعفوه ورحمته وصفحه وقناعته وصدق توكله ومكانته من الله تعالى التى يدل عليها

مانقلته من مسند أحمد بن حنبل عن عبدالرحمن بن عوف قال خرج رسول الله ص فاتبعته حتى دخل نخلا فسجد وأطال السجود حتى خفت أوخشيت أن يكون الله عز و جل قدتوفاه وقبضه فجئت أنظر فرفع رأسه فقال ما لك يا عبدالرحمن قال فذكرت ذلك له قال فقال لى إن جبرئيل ع قال لى أ لاأبشرك أن الله عز و جل يقول لك من صلى عليك صليت عليه و من سلم عليك سلمت عليه فسجدت لله شكرا

-روايت-١-٢-روايت-٦٢-٣٩٩

مانقلته من كتاب اليواقيت لأبى عمرو الزاهد قال أخبرنى العطافى عن رجاله عن جعفر بن محمد ع عن آبائه الطاهرين عن ابن عباس رضى الله عنهم أجمعين قال إذا كان يوم القيامه نادى مناد ألا ليقم من اسمه محمدفليدخل الجنه لكرامه سميه محمدص

-روايت-١-٢-روايت-١٦۴-٢۵۵

فانظر إلى شرفه ألذى فاق به الأوائل والأواخر مفخرا وتدبر معا فى كماله التى بلغت السماء وإنا لنرجو فوق ذلك مظهرا و هذه صفات بلغ فيهاالنهايه

التی أعجزت البشر واستولی

[صفحه ۲۹]

علی الأمد فیها و من أبی فقد کفر وتوقل من تحصیل کمالاتها إلی الذروه التی فاقت الشمس والقمر وسبق الأوائل والأواخر إلی قنن الشرف فنهی فیها وأمر وشهد الله سبحانه ببلوغه هذه الکمالات فیما ضمن الآیات والسور و لوأراد مرید أن یجمع فی کل صفه من هذه الصفات کتابا مطولا- أمکنه لماجمعه الله فیه من محاسنها وخصه به من صفایاها فأما ذکر باقی أحواله ومغازیه وتسمیه أعمامه وعماته وذکر أزواجه وذکر عبیده وخیله وسیاقه سنته و غیر ذلک من أحادیثه وخطبه ومواعظه فلیس ذلک من غرض هذاالکتاب فلنقتصر علی ماذکرناه

فصل

قبل الشروع فی ذکر علی وأولاده ع نذکر شیئا مما یتعلق بفضل بنی هاشم وشرفهم و مالهم من المزایا التی فضلوا بها الناس . و من ذلک رساله وقعت إلی من کلام أبی عثمان عمرو بن بحر الجاحظ أذکرها مختصرا لها قال اعلم حفظک الله أن أصول الخصومات معروفه بینه وأبوابها مشهوره کالخصومه بین الشعوبیه والعرب والکوفی والبصری والعدنانی والقحطانی فهذه الأبواب الثلاثه أنقض للعقول السلیمه وأفسد للأخلاق الحسنه من المنازعه فی القدر والتشبیه و فی الوعد والوعید و فی الأسماء والأحکام و فی الآثار وتصحیح الأخبار وأنقض من

هـذه للعقول تمييز الرجـال وترتيب الطبقـات وذكر تقـديم على و أبى بكر فـأولى الأشـياء بـك القصـد وترك الهوى فإن اليهود نازعت النصارى فى المسـيح فلـج بهما القول حتى قالت اليهود إنه ابن يوسف النجار وإنه لغير رشـده وإنه صاحب نيرنـج وخدع ومخاريق وناصب شـرك وصـياد سـمك وصاحب شـص وشبك فما يبلغ من عقل صياد وربيب نجار وزعمت النصارى أنه رب العـالمين وخـالق السـماوات والأرضـين وإله الأولين والآخرين .فلو وجـدت اليهود أسوأ من ذلك القول لقالته فيه و لووجـدت النصارى أرفع من ذلك القول لقالته فيه و على هذا

قال على ع يهلك فى رجلان محب مفرط ومبغض مفرط

-روايت-۱-۲-روايت-۱۶-۵۴

والرأى كل الرأى أن لايدعوك حب الصحابه إلى بخس عتره

[صفحه ۳۰]

الرسول ص حقوقهم وحظوظهم فإن عمر لماكتبوا الـدواوين وقدموا ذكره أنكر ذلك و قال ابدءوا بطرفى رسول الله ص وضـعوا آل الخطـاب حيث وضـعهم الله قـالوا فأنت أمير المؤمنين فأبى إلاتقـديم بنى هاشم وتأخر نفسه فلم ينكر عليه منكر وصوبوا رأيه وعدوا ذلك من مناقبه واعلم أن الله لوأراد أن يسوى بين بنى هاشم و بين

الناس لماأبانهم بسـهم ذوى القربى و لما قال وَ أَنـذِر عَشِـيرَتَکَ الأَقرَبِينَ و قال تعالى وَ إِنَّهُ لَذِكرٌ لَکَ وَ لِقَومِکَ و إذا كان لقومه فى ذلـك ما ليس لغيرهم فكل من كان أقرب كان أرفع و لوسواهم بالناس لماحرم عليهم الصـدقه و ما هـذاالتحريم إلالإكرامهم على الله ولـذلك قـال للعبـاس حيث طلب ولاـيه الصـدقات لاأوليـك غسالاـت خطايا الناس وأوزارهم بل أوليك سـقايه الحاج والإنفاق على زوار الله ولهذا كان رباه أول ربا وضع ودم ربيعه بن حارث أول دم أهدر لأنهما القدوه فى النفس والمال ولهذا

-قرآن-۳۷۱-۴۰۴-قرآن-۴۱۹-۴۵۳

قال على ع على منبر الجماعه نحن أهل بيت لايقاس بنا أحد

-روايت-۱-۲-روايت-۳۳-۶۳

وصدق ص كيف يقاس بقوم منهم رسول الله ص والأطيبان على وفاطمه والسـبطان الحسن و الحسـين والشـهيدان أسد الله حمزه وذو الجناحين جعفر وسـيد الوادى عبـدالمطلب وساقى الحجيـج العباس وحليم البطحاء والنجـده والخير فيهم والأنصار أنصارهم والمهـاجر من هـاجر إليهم ومعهم والصـديق من صـدقهم والفـاروق من فرق بين الحق والباطـل فيهم والحوارى حواريهم وذو الشهادتين لأنه شهد لهم و لاخير إلافيهم ولهم ومنهم ومعهم و

قال ع فيما أبان به

أهـل بيته إنى تـارك فيكم الخليفتين أحـدهما أكبر من الآـخر كتاب الله حبل ممـدود من السـماء إلى الأرض وعترتى أهل بيتى نبأنى اللطيف الخبير أنهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض

-روايت-۱-۲-روايت-۳۵-۲۰۵

و لوكانوا كغيرهم لما قال عمر حين طلب مصاهره على

إنى سمعت رسول الله ص يقول كل سبب ونسب منقطع يوم القيامه إلاسببى ونسبى

-روايت-۱-۲-روايت-۳۴-۸۴

واعلم أن الرجـل قـدينازع فى تفضـيل مـاء دجله على ماء الفرات فإن لم يتحفظ وجـد فى قلبه على شارب ماء دجله رقه لم يكن يجدها ووجد فى قلبه غلظه

[صفحه ۳۱]

على شارب ماء الفرات لم يكن يجـدها فالحمـد لله ألـذى جعلنا لانفرق بين أبناء نبينا ورسـلنا نحكم لجميع المرسـلين بالتصـديق ولجميع السلف بالولايه ونخص بنى هاشم بالمحبه ونعطى كل امر ئ قسطه من المنزله.فأما على بن أبى طالب ع فلو أفردنا لأيامه الشـريفه ومقاماته الكريمه ومناقبه السنيه كلاما لأفنينا فى ذلك الطوامير الطوال العرق صحيح والمنشأ كريم والشأن عظيم والعمل جسـيم والعلم كثير والبيان عجيب واللسان خطيب والصـدر رحيب فأخلاقه وفق أعراقه وحـديثه يشـهد لقـديمه و ليس التدبير فى وصف مثله إلاذكر جمل قدره واستقصاء جميع حقه فإذا كان كتابنا لايحتمل تفسير جميع أمره

ففى هذه الجمله بلاغ لمن أراد معرفه فضله . و أما الحسن و الحسين ع فمثلهما مثل الشمس والقمر فمن أعطى ما فى الشمس والقمر من المنافع العامه والنعم الشامله التامه و لو لم يكونا ابنى على من فاطمه ع ورفعت من دهمك كل روايه و كل سبب توجبه القرابه لكنت لاتقرن بهما أحدا من أجله من أولاد المهاجرين والصحابه إلاأراك فيهما الإنصاف من تصديق قول النبى ص إنهما سيدا شباب أهل الجنه وجميع من هما سادته ساده والجنه لاتدخل إلابالصدق والصبر و إلابالحلم والعلم و إلابالطهاره والزهد و إلابالعباده والطاعه الكثيره والأعمال الشريفه والاجتهاد والأثره والإخلاص فى النيه فدل على أن حظهما فى الأعمال المرضيه والمذاهب الزكيه فوق كل حظ و أما محمد بن الحنفيه فقد أقر الصادر والوارد والحاضر والبادى أنه كان واحد دهره و رجل عصره و كان أتم الناس تماما وكمالا. و أما على بن الحسين ع فالناس على اختلاف مذاهبهم مجمعون عليه لايمترى أحد فى تدبيره و لايشك أحد فى تقديمه و كان أهل الحجاز يقولون لم نر ثلاثه فى دهر يرجعون إلى أب قريب كلهم يسمى عليا وكلهم يصلح للخلافه لتكامل خصال الخير فيهم يعنون على بن الحسين بن

علی ع و علی بن عبد الله بن جعفر و علی بن عبد الله بن العباس رضی الله عنهم و لوعزونا لکتابنا هذاترتیبهم

[صفحه ۳۲]

لـذکرنا رجال أولاد علی لصـلبه وولـد الحسـین و علی بن الحسـین و محمد بن عبد الله بن جعفر و محمد بن علی بن عبد الله بن العباس إلا أناذکرنا جمله من القول فیهم فاقتصرنا من الکثیر علی القلیل .فأما النجده فقد علم أصحاب الأخبار وحمال الآثار أنهم لم یسـمعوا بمثـل نجـده علی بن أبی طالب ع وحمزه رضـی الله عنه و لابصبر جعفرالطیار رضوان الله علیه و لیس فی الأرض قوم أثبت جنانا و لاأکثر مقتولا تحت ظلال السـیوف و لاأجـدر أن یقاتلوا و قدفرت الأخیار وذهبت الصـنائع وخام ذو البصـیره وجاد أهل النجده من رجالات بنی هاشم وهم کماقیل شعر

وخام الکمی وطاح اللواء || و لاتأکل الحرب إلاسمینا

وکـذلک قال دغفل حین وصـفهم أنجاد أمجاد ذوو ألسـنه حـداد وکذلک قال علی ع حین سـئل عن بنی هاشم وبنی أمیه نحن أنجد وأمجد وأجود وهم أنکر وأمکر وأغدر و قال أیضا نحن أطعم للطعام وأضرب للهام و قدعرفت جفاء المکیین وطیش

المـدنيين وأعراق بنى هـاشم مكيه ومناسـبهم مـدنيه ثم ليس فى الأـرض أحسن أخلاقـا و لاـأطهر بشـرا و لاأدوم دماثه و لاألين عريكه و لاأطيب عشـيره و لاأبعـد من كبر منهم والحـده لايكاد يعـدمها الحجازى والتهامى إلا أن حليمهم لايشق غباره و ذلك فى الخـاص والجمهور على خلاـف ذلك حتى تصـير إلى بنى هاشم فالحلم فى جمهورهم و ذلك يوجـد فى الناس كافه ولكنا نضـمن أنهم أتم النـاس فضـلا وأقلهم نقصـا وحسن الخلق فى البخيـل أسـرع و فى الـذليل أوجـد وفيهم مع فرط جودهم وظهور عزهم من البشر الحسن والاحتمال وكرم التفاضل

[صفحه ٣٣]

ما لايوجد مع البخيل الموسـر والذليل المكثر اللذين يجعلان البشـر وقايه دون المال و ليس فى الأرض خصله تدعو إلى الطغيان والتهـاون بالأـمور وتفسـد العقـول وتـورث السـكر إلاـ وهى تعـتريهم وتعرض لهم دون غيرهم إذا قـدجمعوا من الشـرف العـالى والمغرس الكريم العز والمنعه مع إبقـاء النـاس عليهم والهيبه لهم وهـم فى كـل أوقـاتهم وجميع أعصـارهم فوق من هم على مثل ميلادهم فى الهيئه الحسـنه والمروءه الظاهره والأخلاق المرضيه و قدعرفت الحدث العزيز من فتيانهم وذوو الغرامه من شبانهم أنه إن افترى لم يفتر عليه و إن

ضرب لم يضرب ثم لاتجده إلاقوى الشهوه بعيد الهمه كثير المعرفه مع خفه ذات اليد وتعذر الأمور ثم لاتجد

عندأفسدهم شيئا من المنكر إلارأيت فى غيره من الناس أكثر منه من مشايخ القبائل وجمهور العشائر و إذا كان فاضلهم فوق كل فاضـل وناقصـهم أنقص نقصانـا من كـل نـاقص فـأى دليـل أدل و أى برهـان أوضـح مما قلته و قـدعلمت أن الرجل منهم ينعت بـالتعظيم والروايه فى دخول الجنه بغير حسـاب ويتأول القرآن له ويزاد فى طمعه بكل حيله وينقص من خوفه ويحتـج له بأن النار لاتمسه و أنه ليشـفع فى مثل ربيعه ومضـر و أنت تجـد لهم مع ذلك العدد الكثير من الصوام والمصـلين والتالين الذين لايجارهم أحـد و لايقاربهم . كان أبوسـفيان بن الحارث بن عبـدالمطلب يصـلى فى كل ليله ألف ركعه وكـذا على بن الحسـين بن على و على بن عبد الله بن جعفر و على بن عبد الله بن العباس ع مع الحلم والعلم وكظم الغيظ والصـفح الجميل والاجتهاد المبرز فلو أن خصله من هذه الخصال أوداعيه من هذه الدواعى عرضت لغيرهم لهلكك وأهلكك .اعلم أنهم لم يمتحنوا

بهذه المحن و لم يتحملوا هذه البلوى إلا لماقدموا من العزائم التامه والأدوات الممكنه و لم يكن الله ليزيدهم فى المحنه إلا وهم يزدادون على شده المحن خبرا و على التكشف تهذيبا.

[صفحه ۳۴]

وجمله أخرى مما لعلى بن أبى طالب ع خاصه الأب أبوطالب والجد عبدالمطلب بن هاشم والأم فاطمه بنت أسد بن هاشم والزوجه فاطمه بنت رسول الله ص سيده نساء أهل الجنه والولد الحسن و الحسين سيدا شباب أهل الجنه والأخ جعفرالطيار فى الجنه والعم العباس وحمزه سيد الشهداء فى الجنه والعمه صفيه بنت عبدالمطلب و ابن العم رسول الله ص وأول هاشمى بين هاشميين كان فى الأرض ولد أبوطالب والأعمال التى يستحق بهاالخير أربعه التقدم فى الإسلام والذب عن رسول الله ص و عن الدين والفقه فى الحلال والحرام والزهد فى الدنيا وهى مجتمعه فى على بن أبى طالب متفرقه فى الصحابه و فى على يقول أسد بن رقيم يحرض عليه قريشا وإنه قدبلغ منهم على حداثه سنه ما لم يبلغه ذوو الأسنان شعر

فى كل مجمع غايه أخزاكم || جذع أبر على المذاكى القرحى

لله دركم أ لماتنكروا || قدينكر الضيم الكريم ويستحى

هذا ابن فاطمه ألذى أفناكم ||

ذبحا ويمشى آمنا لم يجرح

أين الكهول وأين كل دعامه || للمعضلات وأين زين الأبطح

أفناهم ضربا بكل مهند || صلت وحد غزاره لم يصفح

و أماالجود فليس على ظهر الأرض جواد جاهلى و لاإسلامى و لاعربى و لاعجمى إلا وجوده يكاد يصير بخلا إذاذكر جود على بن أبى طالب و عبد الله بن جعفر و عبد الله

[صفحه ۳۵]

بن عباس والمذكورون بالجود منهم كثير لكنا اقتصرنا ثم ليس فى الأرض قوم أنطق خطيبا و لاأكثر بليغا من غيرتكلف و لاتكسب من بنى هاشم و قال أبوسفيان بن الحرث شعر

لقد علمت قريش غيرفخر || بأنا نحن أجودهم حصانا

وأكثرهم دروعا سابغات || وأمضاهم إذاطعنوا سنانا

وأدفعهم عن الضراء فيهم || وأثبتهم إذانطقوا لسانا

ومما يضم إلى جمله القول فى فضل على بن أبى طالب ع أنه أطاع قبلهم ومعهم وبعدهم وامتحن بما لم يمتحن به ذو عزم وابتلى بما لم يبتل به ذو صبر. و أماجمله القول فى ولد على ع فإن الناس لايعظمون أحدا من الناس إلا بعد أن يصيبوا منهم وينالوا من فضلهم و إلا بعد أن تظهر قدرتهم وهم معظمون قبل الاختبار وهم بذلك واثقون و به موقنون

فلو لاـ أن هنـاك سـرا كريمـا وخيمـا عجيبـا وفضـلا مبينـا وعرقا ناميا لاكتفوا بـذلك التعظيم و لم يعانوا تلك التكاليف الشـداد والمحن الغلاظ. و أماالمنطق والخطب فقد علم الناس كيف كان على بن أبى طالب

عندالتفكير والتحبير و

عندالارتجال والبدأه و

عنـدالإطناب والإيجـاز فى وقتيهمـا وكيف كـان كلامه قاعـدا وقائما و فى الجماعات ومنفردا مع الخبره بالأحكام والعلم بالحلال والحرام وكيف كـان عبـد الله بن العبـاس رضوان الله عليه ألـذى كـان يقال له الحبر والبحر ومثل عمر بن الخطاب يقول له غص ياغواص وشنشـنه أعرفها من أخزم قلب عقول ولسان قئول و لو لم يكن لجماعتهم إلالسان زيد بن على بن الحسين و عبد الله بن معاويه بن جعفرلقرعوا بهما جميع البلغاء وعلوا بهما على جميع الخطباء ولذلك قالوا أجواد أمجاد وألسنه حداد و قدألقيت

[صفحه ۳۶]

إليك جمله من ذكر آل الرسول يستدل بالقليل منها على الكثير وبالبعض على الكل والبغيه فى ذكرهم أنك متى عرفت منازلهم ومنازل طاعاتهم ومراتب أعمالهم وأقـدار أفعالهم وشده محنتهم وأضـفت ذلك إلى حق القرابه كان أدنى مايجب علينا وعليك الاحتجاج لهم وجعلت بدل التوقف فى أمرهم الرد

على من أضاف إليهم ما لايليق بهم و قدتقدم من قولنا فيهم متفرقا ومجملا ماأغنى عن الاستقصاء فى هذاالكتاب تمت الرساله وهى بخط عبد الله بن الحسن الطبرى . ووقع إلى رساله أخرى من كلامه أيضا فى التفضيل أثبتها أيضا مختصرا ألفاظها وترجمتها.رساله أبى عثمان عمرو بن بحر الجاحظ فى الترجيح والتفضيل نسخ من مجموع للأمير أبى محمد الحسن بن عيسى المقتدر بالله قال هذا كتاب من اعتزل الشك والظن والدعوى والأهواء وأخذ باليقين والثقه من طاعه الله وطاعه رسوله ص وإجماع الأمه بعدنبيها ع مما تضمنه الكتاب والسنه وترك القول بالآراء فإنها تخطئ وتصيب لأن الأمه أجمعت أن النبى ص شاور أصحابه فى الأسرى ببدر واتفق رأيهم على قبول الفداء منهم فأنزل الله تعالى ما كانَ لِنَبِيٍ أَن يَكُونَ لَهُ أَسرىالآيه فقد بان لك أن الرأى يخطئ ويصيب و لايعطى اليقين وإنما الحجه لله ولرسوله و ماأجمعت عليه الأمه من كتاب الله وسنه نبيها ونحن لم ندرك النبى و لاأحدا من أصحابه الذين اختلفت الأمه فى أحقهم فنعلم أيهم أولى ونكون معهم كما قال تعالى وَ كُونُوا مَعَ الصّادِقِينَ ونعلم أيهم على الباطل فنجتنبهم

و کما قال تعالی وَ اللّهُ أَخرَجَکَم مِن بُطُونِ أَمّهاتِکَم لا تَعلَمُونَ شَیئاً حتی أدرکنا العلم فطلبنا معرفه الدین وأهله و أهل الصدق والحق فوجدنا الناس مختلفین یبرأ بعضهم من بعض ویجمعهم فی حال اختلافهم فریقان أحدهما قالوا إن النبی ص مات و لم یستخلف أحدا وجعل ذلک إلی المسلمین یختارونه فاختاروا أبابکر. والآخرون قالوا إن النبی ص استخلف علیا فجعله إماما للمسلمین بعده

-قرآن-۹۸۱-۱۰۲۰-قرآن-۱۲۷۶-۱۳۰۳-قرآن-۱۳۵۷-۱۴۲۱

[صفحه ۳۷]

وادعی کل فریق منهم الحق فلما رأینا ذلک وقفنا الفریقین لنبحث ونعلم المحق من المبطل .فسألناهم جمیعا هل للناس بد من وال یقیم أعیادهم ویجبی زکواتهم ویفرقها علی مستحقیها ویقضی بینهم ویأخذ لضعیفهم من قویهم ویقیم حدودهم فقالوا لابد من ذلک فقلنا هل لأحد أن یختار أحدا فیولیه بغیر نظر فی کتاب الله وسنه نبیه ص فقالوا لایجوز ذلک إلاباالنظر فسألناهم جمیعا عن الإسلام ألذی أمر الله به فقالوا إنه الشهادتان والإقرار بما جاء من

عند الله والصلاه والصوم والحج بشرط الاستطاعه والعمل بالقرآن یحل حلاله ویحرم حرامه فقبلنا ذلک منهم ثم سألناهم جمیعا هل لله خیره من خلقه اصطفاهم واختارهم فقالوا نعم فقلنا مابرهانکم فقالوا قوله تعالی وَ رَبّکَ یَخلُقُ ما یَشاءُ وَ

يَختارُ ما كانَ لَهُمُ الخِيَرَهُ من أمرهم فسألناهم من الخيره فقالوا هم المتقون قلنا مابرهانكم قالوا قوله تعالى إِنّ أَكرَمَكَم

عِنـدَ اللّهِ أَتقاكُمفقلنـا هل لله خيره من المتقين قالوا نعم المجاهـدون بأموالهم بـدليل قوله تعالى فَضّلَ اللّهُ المُجاهِـدِينَ بِأَموالِهِم وَ أَنفُسِـهِم عَلَى القاعِـدِينَ دَرَجَهًفقلنا هل لله خيره من المجاهـدين قالوا جميعا نعم السابقون من المهاجرين إلى الجهاد بـدليل قوله تعـالى لا يسَـتوَى مِنكُـم مَـن أَنفَقَ مِـن قَبـلِ الفَتـحِ وَ قاتَلالآـيه فقبلنـا ذلـك منهـم لإجمـاعهم عليه وعلمنـا أن خيره الله من خلقه المجاهـدون السـابقون إلى الجهاد ثم قلنا هل لله منهم خيره قالوا نعم قلنا من هم قالوا أكثرهم عناء فى الجهاد وطعنا وضـربا وقتلا فى سبيل الله بدليل قوله تعالى فَمَن يَعمَل مِثقالَ ذَرّهٍ خَيراً يَرَهُوَ ما تُقَدّمُوا لِأَنفُسِكُم مِن خَيرٍ تَجِدُوهُ

عِنـدَ اللّهِفقبلنـا ذلـك منهم وعلمنـاه وعرفنـا أن خيره الخيره أكثرهم فى الجهـاد عناء وأبـذلهم لنفسه فى طاعه الله وأقتلهم لعـدوه فسألنـاهم عن هـذين الرجلين على بن أبى طـالب ع و أبى بكر أيهما كان أكثر عناء فى الحرب وأحسن بلاء فى سبيل الله فأجمع الفريقان على أمير المؤمنين على بن أبى طالب أنه كان أكثر طعنا وضربا وأشد قتالا وأذب عن دين الله ورسوله ص فثبت بما

ذكرناه من إجماع الفريقين ودلاله

-قرآن-۶۶۷-۷۳۰-قرآن-۸۱۶-۸۵۲-قرآن-۹۳۶-۱۰۱۶-قرآن-۱۱۲۲-۱۱۸۰-قرآن-۱۴۱۳-۱۴۵۳-قرآن-۱۴۵۴-۱۵۱۵

[صفحه ۳۸]

الكتاب والسنه أن عليا ع أفضل . وسألناهم ثانيا عن خيرته من المتقين فقالوا هم الخاشعون بدليل قوله تعالى وَ أُزلِفَتِ الجَنّهُ لِلمُتّقِينَ غَيرَ بَعِيدٍ إلى قوله مَن خشَيِ‌َ الرّحمنَ بِالغَيبِ و قال تعالى أُعِدّت لِلمُتّقِينَالّذِينَ يَخشَونَ رَبّهُم ثم سألناهم من الخاشعون قالوا هم العلماء لقوله تعالى إِنّما يَخشَى اللّهَ مِن عِبادِهِ العُلَماءُ ثم سألناهم جميعا من أعلم الناس قالوا أعلمهم بالقول وأهداهم إلى الحق وأحقهم أن يكون متبوعا و لا يكون تابعا بدليل قوله تعالى يَحكُمُ بِهِ ذَوا عَدلٍ مِنكُمفجعل الحكومه إلى أهل العدل فقبلنا ذلك منهم ثم سألناهم عن أعلم الناس بالعدل من هوقالوا أدلهم عليه قلنا فمن أدل الناس عليه قالوا أهداهم إلى الحق وأحقهم أن يكون متبوعا و لا يكون تابعا بدليل قوله تعالى أَ فَمَن يهَديِ إِلَى الحَقّالآيه فدل كتاب الله وسنه نبيه ع والإجماع أن أفضل الأمه بعدنبيها أمير المؤمنين على بن أبى طالب ع لأنه إذا كان أكثرهم جهادا كان أتقاهم و إذا كان أتقاهم كان أخشاهم و إذا كان أخشاهم كان أعلمهم و إذا كان أعلمهم كان أدل على العدل و إذا كان أدل على العدل كان أهدى الأمه إلى الحق

و إذا كـان أهـدى كـان أولى أن يكون متبوعـا و أن يكون حاكمـا لاتابعـا و لامحكوما عليه . وأجمعت الأمه بعـدنبيها أنه خلف كتـاب الله تعـالى ذكره وأمرهم بـالرجوع إليه إذانـابهم أمر و إلى سـنه نبيه ص فيتـدبرونها ويسـتنبطون منهمـا مايزول به الاشـتباه فإذاقرأ قارئهم وَ رَبّکَ یَخلُقُ ما یَشاءُ وَ یَختارُفيقال له أثبتها ثم يقرأإِنّ أَکرَمَکُم

عِندَ اللّهِ أَتقاکُم و فى قراءه ابن مسعود إن خيركم

عنـد الله أتقاكم ثم يقرأوَ أُزلِفَتِ الجَنّهُ لِلمُتّقِینَ غَیرَ بَعِیـدٍ هـذا ما تُوعَـدُونَ لِکُلّ أَوّابٍ حَفِیظٍ مَن خشَـیِ الرّحمنَ بِالغَیبِفدلت هذه الآـيه على أن المتقين هم الخاشـعون ثم يقرأ حتى إذابلغ إلى قوله تعالى إِنّما یَخشَـی اللّهَ مِن عِبادِهِ العُلَماءُفيقال له اقرأ حتى ننظر هل العلماء أفضل من غيرهم أم لا حتى إذابلغ إلى قوله تعالى هَل یسَـتوَیِ الّـذِینَ یَعلَمُونَ وَ الّذِینَ لا یَعلَمُونَعلم أن العلماء أفضـل من غيرهم ثم يقال اقرأ فإذابلغ إلى قوله تعالى یَرفَعِ اللّهُ الّذِینَ آمَنُوا مِنکُم وَ الّذِینَ أُوتُوا العِلمَ دَرَجاتٍقيل قددلت هذه

-قرآن-۱۱۱-۱۵۸-قرآن-۱۷۰-۱۹۹-قرآن-۲۱۴-۲۳۳-قرآن-۲۳۴-۲۵۸-قرآن-۳۱۶-۳۵۹-قرآن-۴۹۴-۵۲۳-قرآن-۷۴۰-۷۶۸-قرآن-۱۳۲۶-۱۳۶۳-قرآن-۱۳۸۸-۱۴۲۴-قرآن-۱۴۸۱-۱۶۰۰-قرآن-۱۶۸۶-۱۷۲۹-قرآن-۱۸۱۹-۱۸۷۷-قرآن-۱۹۵۰-۲۰۲۴

[صفحه ۳۹]

الآيه على أن الله تعالى قـداختار العلماء وفضـلهم ورفعهم درجات و قدأجمعت الأمه على أن العلماء من أصـحاب رسول الله ص الذين يؤخذ عنهم العلم كانوا أربعه على بن أبى طالب ع و عبد الله بن

العباس و ابن مسعود وزيد بن ثابت رضى الله عنهم وقالت طائفه عمر بن الخطاب رض فسألنا الأمه من أولى الناس بالتقديم إذاحضرت الصلاه فقالوا إن النبى ص قال يؤم بالقوم أقرؤهم ثم أجمعوا أن الأربعه كانوا أقرأ لكتاب الله تعالى من عمر فسقط عمر ثم سألنا الأمه أى هؤلاء الأربعه أقرأ لكتاب الله وأفقه لدينه فاختلفوا فوقفناهم حتى نعلم ثم سألناهم أيهم أولى بالإمامه فأجمعوا على أن النبى ص قال الأئمه من قريش فسقط ابن مسعود وزيد بن ثابت وبقى على بن أبى طالب و ابن عباس فسألنا أيهما أولى بالإمامه فأجمعوا على أن النبى ص قال إذاكانا عالمين فقيهين قرشيين فأكبرهما سنا وأقدمهما هجره فسقط عبد الله بن العباس وبقى أمير المؤمنين على بن أبى طالب ص فيكون أحق بالإمامه لماأجمعت عليه الأمه ولدلاله الكتاب والسنه عليه هذاآخر رساله أبى عثمان عمرو بن بحر الجاحظ.أقول إن أباعثمان من رجال الإسلام وأفراد الزمان فى الفضل والعلم وصحه الذهن وحسن الفهم والاطلاع على حقائق العلوم والمعرفه بكل جليل ودقيق و لم يكن شيعيا فيتهم و كان عثمانيا مروانيا و له فى ذلك كتب مصنفه و قدشهد فى هاتين

الرسالتين من فضل بنى هاشم وتقديمهم وفضل على ع وتقديمه بما لاشك فيه و لاشبهه و هوأشهر من فلق الصباح و هذا إن كان مذهبه فذاك و ليس بمذهبه و إلافقد أنطقه الله تعالى بالحق وأجرى لسانه بالصدق و قال ما يكون حجه عليه فى الدنيا والآخره ونطق بما لواعتقد غيره لكان خصمه فى محشره فإن الله

عندلسان كل قائل فلينظر قائل ما يقول وأصعب الأمور وأشقها أن يذكر الإنسان شيئا يستحق به الجنه ثم يكون ذلك موجبا لدخوله النار نعوذ بالله من ذلك .

[صفحه ۴۰]

شعر

أحرم منكم بما أقول و قد || نال به العاشقون من عشق

صرت كأنى ذباله نصبت || تضى ء للناس وهى تحترق

وليكن هذاالقدر كافيا فإنه حيث ثبت ماطلبناه بشهاده هذا الرجل شرعنا فيما نحن بصدده بعون الله وحوله و لابد من ذكر أشياء مهمه نقدمها أمام ماوجهنا إليه وجه قصدنا وصرفنا إليه اهتمامنا وبالله التوفيق .فمن ذلك تفسير معنى قولهم آل الرسول و أهل البيت والعتره وتبيين من هم و ماورد فى ذلك من الأخبار وأقوال أرباب اللغه. قال أبو عبد الله الحسين بن خالويه الآل ينقسم فى اللغه

خمسه وعشرين قسما آل الله قريش قال الشاعر هو عبدالمطلب شعر

نحن آل الله فی كعبته || لم يزل ذاك علی عهد إبرهم

و قال آخرون أراد نحن آل بيت الله أی قطان مكه وسكان حرم الله والعرب تقول فی الاستغاثه يال الله يريدون قريشا وآل محمدص بنو هاشم من آل إليه بحسب أوقرابه وقيل آل محمدص كل تقی وقيل آل محمد من حرمت عليه الصدقه فأما قوله تعالی يَرِثُنِي وَ يَرِثُ مِن آلِ يَعقُوبَقيل يرث نبوتهم وعلمهم عن الحسن البصری و قوله تعالی وَ وَرِثَ سُلَيمانُ داوُدَ و قال ابن عباس ورثه الحبوره يعنی العلم والحكمه ولذلك سمی العالم حبرا من الحبار و هو الحسن والجمال وآل الله أهل القرآن

-قرآن-۲۴۹-۲۸۵-قرآن-۳۴۴-۳۶۹

قال النبی ص إن لله أهلين قيل من هم قال أهل القرآن

-روايت-۱-۲-روايت-۱۸-۶۳

و فی حديث آخر أهل القرآن عرفاء أهل الجنه

-روايت-۱-۲-روايت-۱۸-۴۷

و إذافضل الله شيئا نسبه

[صفحه ۴۱]

إليه كماقيل للكعبه بيت الله ولرجب شهر الله وجمع الأهل فی السلامه أهلون وأهلين فی المذكر والمؤنث أهلات فيكون جمعا لأهله ولأهل قال الشاعر شعر

وهم أهلات حول قيس بن عاصم || إذاأدلجوا بالليل يدعون كوثرا

والكوثر الكثير العطاء

و هوفوعـل من الكثره فإن قيل ماالفرق بين الآل والأهل قلت هما سؤالان الهمزه فی آل مبـدله من الهاء فی أهل ثم لينت كماقيل هيـاك وإيـاك وهيهـات وأيهـات ودليـل ذلـك إجمـاع النحويين على أن تصـغير آل أهيـل برده إلى أصـله لاخلاف فيه إلا أن الكسـائی أجاز أويلا وأهيلا تاره على اللفظ وتاره على الأصل كماقيل فی جمع قيل و هوالملك أقيال على لفظ قيل وأقوال على الأصل و قال آخرون الاختيار أن تقول فی الجماد والأسـماء المجهوله أهل و فی الحيوان والأسـماء المعروفه آل يقال أهل بغداد وآل القوم وآل محمد والآل السراب ألذی تراه فی الصحراء و

عندالهاجره كأنه قال الشاعر يهجو بخيلا شعر

إنی لأعلم أن خبزك دونه || نكد البخيل ودونه الأقفال

و إذاانتجعت لحاجه لم يقضها || و إذاوعدت فإن وعدك آل

و قدفرقوا بين الآل والسـراب فقالوا السـراب قبل الظهر والآل بعده والآل أعواد الخيمه والآل اسم جبل بعينه والآل الشـخص تقول رأيت آل زيـد وشـخصه وسواده بمعنى رأيت شـخصه والآل الإنسان نفسه يقال جاءنی آل أحمـد أی جاءنی أحمـد ورأيت آل الرجال أی الرجال و

هذاحرف غريب نادر ذكره الفضل بن سلمه فى ضياء

[صفحه ۴۲]

القلوب واحتج بقوله تعالى وَ بَقِيَّهٌ مِمّا تَرَکَ آلُ مُوسى وَ آلُ هارُونَ أى مما ترک موسى وهارون وبقول جميل شعر

-قرآن-۳۰-۷۸

بثينه من آل النساء وإنما || يكن لأدنى لاوصال لغائب

أى هى من النساء فى غدرهن وتلونهن ويقال فلان من آل النساء أى خلق منهن وفلان من آل النساء أى يتبعهن ويحب مجالستهن والعزهاه ضد ذلك وآل فرعون من كان على دينه ومذهبه قال تعالى وَ أَغرَقنا آلَ فِرعَونَ والذين غرقوا ثلاثه آلاف ألف أَدخِلُوا آلَ فِرعَونَ أَشَدّ العَذابِوَ لَقَد أَخَذنا آلَ فِرعَونَ بِالسّنِينَ أى بالجدب والقحط. فإن قال قائل فما حقيقه الآل فى اللغه عندك دون المجاز هل هوخاص لأقوام بأعيانهم أم عام فى جميعهم متى سمعناه مطلقا غيرمقيد.فقل حقيقه الآل فى اللغه القرابه خاصه دون سائر الأمه وكذلك العتره ولد فاطمه ع خاصه و قديتجوز فيه بأن يجعل لغيرهم كماتقول جاءنا فى أخى فهذا يدل على أخوه النسب وتقول أخى تريد فى الإسلام وأخى فى الصداقه وأخى فى القبيل والحى قال تعالى وَ إِلى ثَمُودَ أَخاهُم صالِحاً و لم يكن أخاهم فى دين و لاصداقه و لانسب وإنما أراد الحى والقبيل والإخوه

الأصفياء والخلصان و هوقول

-قرآن-۱۹۴-۲۱۷-قرآن-۲۴۹-۲۸۶-قرآن-۲۸۷-۳۲۷-قرآن-۷۳۱-۷۶۱

[صفحه ۴۳]

النبی ص لعلی ع إنه أخوه

قال علی ع أنا عبد الله وأخو رسول الله ص لایقولها بعدی إلامفتر

-روایت-۱-۲-روایت-۱۶-۷۴

فلو لا- أن لهـذه الأـخوه مزیه علی غیرها ماخصه الرسول ص بـذلک و فی روایه أخری لایقولهما بعـدی إلاکـذاب . و من ذلک قوله تعـالی حکـایه عن لوطهؤُلاـءِ بنَاتیِ هُنّ أَطهَرُ لَکُم و لم یکن بناته لصـلبه ولکن بنات أمته فأضافهن إلی نفسه رحمه وتعطفا وتحننا و

-قرآن-۱۴۰-۱۷۴

قـد بین رسول الله ص حیث سـئل فقـال إنی تـارک فیکم الثقلین کتـاب الله وعترتی أهـل بیتی فانظروا کیف تخلفوننی فیهما قلنا فمن أهل بیتک قال آل علی وآل جعفر وآل عقیل وآل العباس

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۱۹۳

. وسئل ثعلب لم سمیا الثقلین قال لأن الأخذ بهما ثقیل قیل و لم سمیت العتره قال العتره القطعه من المسک والعتره أصل الشجره قال أبوحاتم السجستانی روی عبـدالعزیز بن الخطاب عن عمرو بن شـمر عن جابر قال أجمع آل رسول الله ص علی الجهر ببسـم الله الرحمن الرحیم و علی أن لایمسـحوا علی الخفین قال ابن خالویه هذامذهب الشیعه ومذهب أهل البیت و قدتخصـص ذلک العموم قال الله تعالی إِنّما یُرِیدُ اللّهُ لِیُذهِبَ عَنکُمُ الرّجسَ أَهلَ البَیتِ وَ یُطَهّرَکُم

تَطهِیراًقالت أم سلمه رضی الله عنها نزلت فی النبی و علی وفاطمه و الحسن و الحسین ص عن أنس قال کان رسول الله ص یمر ببیت فاطمه بعد أن بنی علیها علی ع سته أشهر و یقول الصلاه أهل البیت إِنّما یُرِیدُ

-قرآن-۳۹۱-۴۷۶-قرآن-۶۶۶-۶۷۹

. وسئل ثعلب لم سمیا الثقلین قال لأن الأخذ بهما ثقیل قیل و لم سمیت العتره قال العتره القطعه من المسک والعتره أصل الشجره قال أبوحاتم السجستانی روی عبدالعزیز بن الخطاب عن عمرو بن شمر عن جابر قال أجمع آل رسول الله ص علی الجهر ببسم الله الرحمن الرحیم و علی أن لایمسحوا علی الخفین قال ابن خالویه هذامذهب الشیعه ومذهب أهل البیت و قدتخصص ذلک العموم قال الله تعالی إِنّما یُرِیدُ اللّهُ لِیُذهِبَ عَنکُمُ الرّجسَ أَهلَ البَیتِ وَ یُطَهّرَکُم تَطهِیراًقالت أم سلمه رضی الله عنها نزلت فی النبی و علی وفاطمه و الحسن و الحسین ص عن أنس قال کان رسول الله ص یمر ببیت فاطمه بعد أن بنی علیها علی ع سته أشهر و یقول الصلاه أهل البیت إِنّما یُرِیدُ

اللّهُ لِیُذهِبَ عَنکُمُ الرّجسَ قال

-قرآن-۱-۳۳

و کان علی بن الحسین ع یقول فی دعائه أللهم إن استغفاری لک مع مخالفتی للؤم

و إن ترکی الاستغفار مع سعه رحمتک لعجز فیا سیدی إلی کم تتقرب إلی وتتحبب و أنت عنی غنی و إلی کم أتبعد منک و أناإلیک محتاج فقیر أللهم صل علی محمد و علی أهل بیته

-روایت-۱-۲-روایت-۴۶-۲۶۴

ویدعو بما شاء فمتی قلنا آل فلان مطلقا فإنما نرید من آل إلیه بحسب أوقرابه ومتی تجوزنا وقع علی جمیع الأمه. وتحقیق هذا أنه لوأوصی بماله لآل رسول الله ص لم تدفعه الفقهاء إلا إلی الذین حرمت علیهم الصدقه و کان بعض من یدعی الخلافه یخطب فلایصلی علی النبی ص فقیل له فی ذلک فقال إن له أهیل سوء إذاذکرته اشرأبوا فمن المعلوم أنه لم یرد نفسه لأنه کان من قریش و لماقصد العباس الحقیقه

قال لأبی بکر النبی ص شجره نحن أغصانها وأنتم جیرانها

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۶۰

وآل أعوج وآل ذی العقال نسل أفراس من عتاق الخیل یقال هذاالفرس من آل أعوج إذا کان من نسلهم لأن البهائم بطل بینهما القرابه والدین کذلک آل محمد من تناسله فاعرفه قال تعالی إِنّ اللّهَ اصطَفی آدَمَ وَ نُوحاً وَ آلَ اِبراهِیمَ وَ آلَ عِمرانَ عَلَی العالَمِینَ أی عالمی زمانهم فأخبر أن الآل بالتناسل لقوله تعالی ذُرّیّهً بَعضُها مِن

بَعضٍ

-قرآن-۱۹۳-۲۷۷-قرآن-۳۳۵-۳۶۰

قال النبی ص سألت ربی أن لایدخل أحدا من أهل بیتی النار فأعطانیها

-روایت-۱-۲-روایت-۱۸-۷۶

و أماقولهم قرأت آل حم فهی السور السبعه التی أولهن حم و لاتقل الحوامیم و قال أبوعبیده الحوامیم سور فی القرآن علی غیرالقیاس وآل یس آل محمد وآل یس خربیل وحبیب النجار و قد قال ابن درید مخصصا لذلک

[صفحه ۴۵]

العموم و إن لم یکن بنا حاجه إلی الاحتجاج بقوله لأن النبی ص قدذکره فی عده مواضع کآیه المباهله وخص علیا وفاطمه وحسنا وحسینا ع بقوله أللهم هؤلاء أهلی و

کماروی عن أم سلمه رضی الله عنها أنه ص أدخل علیا وفاطمه وحسنا وحسینا ع فی کسائه و قال أللهم إن هؤلاء أهلی أو أهل بیتی فقالت أم سلمه و أنامنکم قال أنت بخیر أو علی خیر

-روایت-۱-۲-روایت-۳۸-۱۸۴

کمایأتی فی موضعه وإنما ذکرنا ماقاله ابن درید من قبل [و من شعر ابن درید]شعر

إن النبی محمدا ووصیه || وابنیه وابنته البتول الطاهره

أهل العباء فإننی بولائهم || أرجو السلامه والنجا فی الآخره

وأری محبه من یقول بفضلهم || سببا یجیر من السبیل الجابره

أرجو بذاک رضا المهیمن وحده || یوم الوقوف علی ظهور الساهره

قال الساهره أرض القیامه وآل مرامر أول من وضع الکتابه بالعربیه وأصلهم

من الأنبار والحيره فقد أملت آل الله وآل محمد وآل القرآن وآل السراب والآل الشخص وآل أعوج فرسا وآل جبلا وآل يس وآل حم وآل زيد نفسه وآل فرعون آل دينه وآل مرامر والآل الروح والآل الحزانه والخاصه والآل قرابه والآل كل تقى والأل جمع أله وهى خشبه والأل حربه يصاد بهاالسمک فأما الأهل فأهل الله أهل القرآن و أهل البيت و على وفاطمه و الحسن و الحسين ع على مافسرته أم سلمه و ذلك

أن النبى ص بينا هوذات يوم جالسا إذ أتته فاطمه ع ببرمه فيهاعصيده فقال النبى ص أين على وابناه قالت فى البيت قال ادعيهم لى فأقبل على و الحسن و الحسين بين يديه وفاطمه أمامه فلما بصر بهم النبى ص تناول كساء كان على المنامه

-روايت-۱-۲-روايت-۳-ادامه دارد

[صفحه ۴۶]

خيبريا فجلل به نفسه وعليا و الحسن و الحسين وفاطمه ثم قال أللهم إن هؤلاء أهل بيتى وأحب الخلق إلى فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا فأنزل الله تعالى إِنّما يُرِيدُ اللّهُ لِيُذهِبَالآيه و فى روايه أخرى قالت

-روايت-از قبل-۲۲۴

فقلت يا رسول الله ألست من أهل بيتك قال ص إنك

على خير أو إلى خير

و من مسند أحمد بن حنبل رض عن أم سلمه رض قالت بينما رسول الله ص فى بيتى يوما إذ قالت الخادم إن عليا وفاطمه و الحسن و الحسين بالسده قالت فقال لى قومى فتنحى لى عن أهل بيتى قالت فقمت فتنحيت من البيت قريبا فدخل على وفاطمه و الحسن و الحسين ع وهما صبيان صغيران فأخذ الصبيين فوضعهما فى حجره فقبلهما قالت واعتنق عليا بإحدى يديه وفاطمه باليد الأخرى فقبل فاطمه وقبل عليا فأعذف عليهم خميصه سوداء فقال أللهم إليك لا إلى النار أنا و أهل بيتى قالت و قلت و أنا يا رسول الله فقال و أنت

-روايت-١-٢-روايت-٥٣-٥٢٢

. فإن سأل سائل فقال إنما أنزلت هذه فى أزواج النبى ص لأن قبلها يانساء النبى .فقل ذلك غلط روايه ودرايه أماالروايه فحديث أم سلمه و فى بيتها نزلت هذه الآيه و أماالدرايه فلو كان فى نساء النبى لقيل ليذهب عنكن الرجس ويطهركن فلما نزلت فى أهل بيت النبى ص جاء على التذكير لأنهما متى اجتمعا غلب التذكير و أهل الكتاب اليهود والنصارى و أما قوله تعالى اعمَلُوا آلَ داوُدَ شُكراً وَ قَلِيلٌ مِن عِبادِيَ الشّكُورُفشكرا ينتصب على المصدر تقديره اشكرونى بطاعتكم

شکرا فصلاه العبد وصومه وصدقته شكر لله وأفضل الشكر الحمد لله فإنه

-قرآن-۳۶۵-۴۲۵

[صفحه ۴۷]

يعنى ماوهب لهم من النبوه والملك العظيم فقد كان يحرس داود فى كل ليله ثلاثون ألفا وألان الله له الحديد ورزقه حسن الصوت بالقراءه وآتاه الحكمه وفصل الخطاب قيل فصل الخطاب كلمه أما بعد والجبال يسبحن معه والطير وأعطى سليمان ملكا لاينبغى لأحد من بعده وسخرت له الريح والجن وعلم منطق الطير

فصل

فى ذكر ماورد فيما قدمناه من الآثار

عن على بن موسى عن آبائه ع عن النبى ص إنا أهل بيت لاتحل لنا الصدقه وأمرنا بإسباغ الوضوء و لاننزى حمارا على عتيقه

-روايت-۱-۲-روايت-۴۹-۱۲۸

و عن أبى سعيد الخدرى قال قال رسول الله ص من أبغضنا أهل البيت فهو منافق

-روايت-۱-۲-روايت-۵۱-۸۴

حدث العوام بن حوشب قال حدثنى ابن عمى مجمع قال دخلت على عائشه فسألتها عن مسيرها يوم الجمل فقالت كان قدرا من الله فسألتها عن على بن أبى طالب ع فقالت تسألنى عن أحب الناس كان إلى رسول الله ص وزوج أحب الناس إلى رسول الله صلى الله عليه وآله أجمعين لقد رأيت عليا وحسنا وحسينا وجمع رسول الله ص

علیهم ثوبه فقـال أللهم هؤلاء أهل بیتی أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهیرا فقلت یا رسول الله أنا من أهلک فقال تنحی وإنک علی خیر

-روایت-۱-۲-روایت-۵۵-۴۶۰

ففی هذاالحدیث وحدیث أم سلمه بیان الآل والأهل

[صفحه ۴۸]

و أنه لو کـان عامـا لأـمکن عـائشه وأم سـلمه أن تقولاـ نحن من أهله و لماقالتا ذلک لم یرد علیهما ولکان لایرد أبابکر لماتوجه ببراءه و لمـارجع و قـال له لایبلغهـا إلاـ أنا أو رجل منی أو من أهلی أمکنه أن یقول أنامنک أو من أهلک فظهر بهـذه الأمور أن لآل علی ع خصوصیه لیست لغیرهم و هذا بین واضح

وحـدث زید بن أرقم قال أقبل نبی الله من حجه الوداع حتی إذانزل بغدیر الجحفه بین مکه والمدینه قام بالدوحات فقم ماتحتهن من شوک ونادی الصلاه جامعه قال فخرجنا إلی رسول الله ص فی یوم شدید الحر و إن منا من یضع بعض ردائه تحت قدمیه من شده الرمضاء حتی انتهینا إلی رسول الله ص فصـلی بنا ثم انصـرف فقال الحمد لله نحمده ونسـتعینه ونعوذ بالله من شرور أنفسنا و من سیئات أعمالنا ألذی لاهادی لمن أضل و لامضل لمن هدی وأشهد أن لاإله إلا الله

وأشـهد أن محمـدا عبـده ورسوله أما بعدأيها الناس إنه لم يكن لنبى من العمر إلانصف عمر ألذى كان قبله فإن عيسـى لبث فى قومه أربعين سـنه ألا وإنى قدأشرعت فى العشرين ألا وإنى أوشك أن أفارقكم وإنى مسئول وإنكم مسئولون هل بلغت فيما أنتم قائلون فقام من كل ناحيه مجيب يقولون نشهد أنك عبد الله ورسوله وأنك قدبلغت رسالاته وجاهدت فى سبيله وصدعت

-روايت-۱-۲-روايت-۲۷-ادامه دارد

[صفحه ۴۹]

بأمره وعبدته حتى أتاك اليقين فجزاك الله خير ماجازى نبيا عن أمته قال ألستم تشهدون أن لاإله إلا الله وحده لاشريك له و أن محمـدا عبـده ورسـوله و أن الجنه حق والنـار حق والبعث بعـدالموت حق وتؤمنون بالكتـاب كله قـالوا بلى قـال فـإنى أشـهد أن قدصـدقتم ثم صدقتم ألا وإنى فرطكم على الحوض وأنتم معى توشـكون أن تردوا على الحوض فأسألكم حين تلقونى عن ثقلى كيف خلفتمونى فيهمـا قال فعيل علينا فلم نـدر ماالثقلان حتى قام رجل من المهاجرين فقال بأبى أنت وأمى ماالثقلان قال الأكبر منهما كتاب الله سبب طرف بيد الله عز و جل وطرف بأيديكم فتمسكوا به لاتزلوا و لاتضلوا

والأصغر منهما عترتی لاـتقتلوهم و لاـتقهروهم فإنی سألت اللطیف الخبیر أن یردوا علی الحوض فأعطانی فقاهرهما قاهری وخاذلهما خاذلی وولیهما ولیی وعدوهما عدوی ثم أعاد ألا وإنه لم تهلک أمه قبلکم حتی تدین بأهوائها وتظاهر علی نبیها وتقتل من قام بالقسط فیهما ثم أخذ بید علی فرفعها ثم قال من کنت مولاه فعلی مولاه أللهم وال من والاه وعاد من عاداه

-روایت-از قبل-۹۵۴

و قدروی الزهری قال لماحج رسول الله ص حجه الوداع قام بغدیر خم

عندالهاجره و قال أیها الناس إنی مسئول وإنکم مسئولون هل بلغت قالوا نشهد أنک قدبلغت ونصحت قال و أناأشهد أنی قدبلغت ونصحت لکم ثم قال أیها الناس أ لیس تشهدون أن لاإله إلا الله وأنی رسول الله قال نشهد أن لاإله إلا الله وأنک رسوله قال و أناأشهد مثل ماشهدتم

-روایت-۱-۲-روایت-۲۵-ادامه دارد

[صفحه ۵۰]

فقال أیها الناس إنی قدخلفت فیکم ما إن تمسکتم به لن تضلوا بعدی کتاب الله و أهل بیتی ألا و إن اللطیف الخبیر أخبرنی أنهما لن یفترقا حتی یردا علی الحوض حوض ما بین بصری وصنعاء فیه من الآنیه کعدد نجوم السماء إن الله سائلکم کیف خلفتمونی فی کتابه و فی أهل بیتی ثم قال أیها الناس من

أولى النـاس بـالمؤمنين قالوا الله ورسوله أولى بالمؤمنين يقول ذلك ثلاث مرات ثم قام فى الرابعه وأخـذ بيـد على ع فقال أللهم من كنت مولاه فعلى مولاه أللهم وال من والاه وعاد من عاداه ثلاث مرات ألا فليبلغ الشاهد الغائب

-روايت-از قبل-۵۳۷

أقول لوتـدبر متـدبر هـذاالكلام ومقاصده وأطرح الهواء جانبا وقدم الإنصاف أمامه لاتضح له أن هذانص جلى على على بالإمامه وإقامه للحجه على من نابذه ونازعه الأمر وكم له ص من الحجج الداله والبراهين الظاهره أذكر مايتفق منها

عنـدذكر ترجمته فأما هنا فقصدى مصـروف إلى إيراد ماجاء فى الآل والأهل والعتره على سبيل الإجمال و قال فى ذلك الكميت شعر

و يوم الدوح يوم غدير خم || أبان له الولايه لوأطيعا

ولكن الرجال تبايعوها || فلم أر مثلها خطرا أضيعا

فلم أبلغ بهم لعنا ولكن || أساء بذاك أولهم صنيعا

فصار لذاك أقربهم لعدل || إلى جور وأحفظهم مضيعا

أضاعوا أمر قائدهم فضلوا || وأقومهم لدى الحدثان ريعا

تناسوا حقه وبغوا عليه || بلا تره و كان لهم قريعا

[صفحه ۵۱]

فقل لبنى أميه حيث حلوا || و إن خفت المهند والقطيعا

أجاع الله من أشبعتموه || وأشبع

من بجودكم أجيعا

بمرضى السياسه هاشمى || يكون حيا لأمته ربيعا

وليثا فى المشاهد غيرنكس || لتقويم البريه مستطيعا

يقوم أمرها ويذب عنها || ويترك جدبها أبدا مريعا

و قال ص مثل أهل بيتى مثل سفينه نوح من ركبها نجا و من تخلف عنها زخ فى النار

-روايت-۱-۲-روايت-۱۳-۸۶

وروى أن على بن الحسين ع قال ذات يوم معاشر الناس إن كل صمت ليس فيه فكر فهو عى و كل كلام ليس فيه ذكر الله فهو هباء الهباء ألذى تراه منبثا فى ضوء الشمس إذادخل فى البيت ودقاق التراب أيضا هباء يقال له إذاارتفع هبا يهبو هبوا ألا إن الله ذكر أقواما بآبائهم فحفظ الأبناء بالآباء قال الله تعالى وَ كانَ أَبُوهُما صالِحاً ولقد خبرنى أبى عن آبائه ع كان العاشر من ولده ونحن عتره رسول الله ص فاحفظونا لرسول الله قال فرأيت الناس يبكون من كل جانب

-روايت-۱-۲-روايت-۴۷-۴۷۷

و عن ابن عباس قال سمعت النبى ص يقول بأذنى و إلاصمتا أناشجره وفاطمه حملها و على لقاحها و الحسن و الحسين ثمرها ومحبونا أهل البيت

-روايت-۱-۲-روايت-۲۴-ادامه دارد

[صفحه ۵۲]

ورقها فى الجنه حقا حقا و قدأورده أيضا صاحب كتاب الفردوس

-روايت-از قبل-۶۲

و عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله ص إن الجنه تشتاق إلى أربعه من أهلى

قدأحبهم الله وأمرنی بحبهم علی بن أبی طالب و الحسن و الحسین والمهدی صلی الله علیهم ألذی یصلی خلفه عیسی ابن مریم ع قال عمر بن ساکن سمعت ثابتا البنانی یقول فی قوله تعالی وَ إِنِّی لَغَفّارٌ لِمَن تابَ وَ آمَنَ وَ عَمِلَ صالِحاً ثُمّ اهتَدی قال إلی ولایه أهل البیت ع و قال ص

-روایت-۱-۲-روایت-۵۲-۳۸۷

أربعه أنالهم شفیع یوم القیامه المکرم لذریتی والقاضی حوائجهم والساعی لهم فی أمورهم

عند مااضطروا إلیه والمحب لهم بقلبه ولسانه

ونقلت من کتاب الفردوس تألیف شیرویه الدیلمی عن عبد الله بن عمر عن النبی ص أول من أشفع له یوم القیامه من أمتی أهل بیتی ثم الأقرب فالأقرب الحدیث بتمامه

-روایت-۱-۲-روایت-۸۷-۱۷۲

و عن ابن عباس عن النبی ص أنا و علی من شجره واحده و الناس من أشجار شتی

-روایت-۱-۲-روایت-۳۳-۸۲

وإنما ذکرت هذاالحدیث هنا لأنه بمعنی ماتقدم من تخصیص الأهل والآل لقرابته الأدنین ص

و عن أنس بن مالک عنه ص إنا معشر بنی عبدالمطلب ساده أهل الجنه أنا وحمزه و جعفر و علی و الحسن و الحسین والمهدی ورأیت فی روایه أخری

-روایت-۱-۲-روایت-۳۰-۱۴۴

إنا بنی عبدالمطلب سادات الناس

وبنی منصوب علی المدح کما قال إنا بنی نهشل ونحن بنی ضبه فی أمثال

ذلک کثیر وإنما خصهم بالذکر دون باقی الأئمه لأنه هوص لایحتاج فی إثبات سیادته إلی دلیل لأنه سید ولد آدم . و أماالباقون عدا المهدی فإنهم رزقوا الشهاده فلهم مزیه علی غیرهم و أماالمهدی ع فصاحب دوله جدیده وسعاده مستأنفه یعید الله به دینه ویعز

[صفحه ۵۳]

بإقامه دعوته سلطانه ویشید بعز نصره برهانه ویرفع بإیالته مناره فلاعجب إذاساد الناس وخص بالذکر ونبه رسول الله ص علی فضله وکانوا أحق بها وأهلها

و قال ص إنا أهل بیت قدأذهب الله عنا الرجس والفواحش ماظهر منها و مابطن

-روایت-۱-۲-روایت-۱۳-۸۰

ابن مسعود عن النبی ص إنا أهل بیت اختار الله عز و جل لنا الآخره علی الدنیا

-روایت-۱-۲-روایت-۲۷-۸۲

ابن مسعود عن النبی ص حب آل محمدیوما خیر من عباده سنه و من مات علیه دخل الجنه

-روایت-۱-۲-روایت-۲۷-۸۷

زید بن أرقم خمس من أوتیهن لم یعذر عن ترک عمل الآخره زوجه صالحه وبنون أبرار وحسن مخالطه الناس ومعیشه فی بلده وحب آل محمد ع

-روایت-۱-۲-روایت-۱۵-۱۳۶

أم سلمه عن النبی ص علی وشیعته هم الفائزون یوم القیامه

-روایت-۱-۲-روایت-۲۵-۶۵

وقیل فی العتره زیاده علی ماذکرنا مانقلته من مطالب السئول فی مناقب آل الرسول تصنیف الشیخ العالم کمال الدین محمد بن طلحه و کان شیخا

مشهورا وفاضلا مذكورا أظنه مات ره فى سنه أربع وخمسين وستمائه وحاله فى ترفعه وزهده وتركه وزاره الشام وانقطاعه ورفضه الدنيا حال معلومه قرب العهد بها و فى انقطاعه عمل هذاالكتاب و كتاب الدائره و كان شافعى المذهب من أعيانهم ورؤسائهم قال العتره هى العشيره وقيل هى الذريه و قدوجد الأمران فيهم ع فإنهم عشيرته وذريته أماالعتره فهم الأهل الأدنون وهم كذلك و أماالذريه فإن أولاد بنت الرجل ذريته ويدل عليه قوله تعالى عن ابراهيم وَ مِن ذُرّيّتِهِ داوُدَ وَ سُلَيمانَ وَ أَيّوبَ وَ يُوسُفَ وَ مُوسى وَ هارُونَ وَ كَذلِكَ نجَزيِ المُحسِنِينَ وَ زَكَرِيّا وَ يَحيي وَ عِيسي وَ إِلياسَ كُلّ مِنَ الصّالِحِينَفجعل عيسى من ذريه ابراهيم ع و لم يتصل به إلا من جهه مريم ع .أقول مشيدا لماقاله الشيخ كمال الدين و ذلك

-قرآن-۶۰۰-۷۷۵

بما أورده صاحب كتاب الفردوس عن جابر بن عبد الله عن النبى ص أن الله عز و جل جعل ذريه كل نبى فى صلبه و أن الله عز و جل جعل ذريتى فى صلب على

-روايت-۱-۲-روايت-۶۹-۱۶۰

ونقلت مما خرجه العز المحدث عن

-روايت-۱-۲

[صفحه ۵۴]

عمر قال سمعت رسول الله ص يقول كل قوم فعصبتهم لأبيهم إلاأولاد

فاطمه فإنی أناعصبتهم و أناأبوهم

-روایت-۳۷-۱۰۷

نرجع إلی کلام کمال الدین و أماذوو القربی فمستنده

ماروواه الإمام أبو الحسن علی بن أحمدالواحدی فی تفسیره یرفعه بسنده إلی ابن عباس رض قال لمانزل قوله تعالی قُل لا أَسئَلُکُم عَلَیهِ أَجراً إِلّا المَوَدّهَ فِی القُربیقالوا یا رسول الله من هؤلاء الذین أمرنا الله بمودتهم قال علی وفاطمه وابناهما

-روایت-۱-۲-روایت-۱۰۱-۲۶۶

فی ذکر الإمامه وکونهم خصوا بها وکون عددهم منحصرا فی اثنی عشر إماما

قال ابن طلحه وألخص أناکلامه علی عادتی أماثبوت الإمامه لکل واحد منهم فإنه حصل ذلک بالنص من علی لابنه الحسن ع و منه لأخیه الحسین و منه لابنه علی ع وهلم جرا إلی الخلف الحجه ع کماسیأتی . و أماانحصارهم فی هذاالعدد المخصوص فقد قال العلماء فمنهم من طول فأفرط إفراط الملیم ومنهم من قلل فقصر فزال عن السنن القویم و کل واحد من ذوی الإفراط والتفریط قداعتلق بطرف ذمیم والهدایه إلی الطریقه الوسطی حسنه و لایلقاها إلاذو حظ عظیم وها أناذاکر فی ذلک ماأظنه أحسن نتائج الفطن وأعده من محاسن الأفکار الجاریه لاستخراج جواهر الخواطر فی سنن السنن والأقدار و إن کانت فاطمه کثیره من الفطن عن إدراک الحکم فی السر والعلن فإنها والده لقرائح أهل التوفیق والتأیید و من

نتاجها كل حسين وحسن وتلخيص ذلك من وجوه .الوجه الأول ذكر فيه شيئا مما يتعلق بالحروف والعدد فقال إن الإيمان والإسلام مبنى على كلمتى لا إله إلا الله محمد رسول الله و كل واحد من هذين الأصلين اثنا عشر حرفا والإمامه فرع الإيمان فيجب أن يكون القائم بهااثنى عشر إماما.الوجه الثانى أن الله أنزل فى كتابه العزيزوَ لَقَد أَخَذَ اللّهُ مِيثاقَ بَنِي إِسرائِيلَ

-قرآن-۱۰۲۸-۱۰۷۵

قال ابن طلحه وألخص أناكلامه على عادتى أماثبوت الإمامه لكل واحد منهم فإنه حصل ذلك بالنص من على لابنه الحسن ع و منه لأخيه الحسين و منه لابنه على ع وهلم جرا إلى الخلف الحجه ع كماسيأتى . و أماانحصارهم فى هذاالعدد المخصوص فقد قال العلماء فمنهم من طول فأفرط إفراط المليم ومنهم من قلل فقصر فزال عن السنن القويم و كل واحد من ذوى الإفراط والتفريط قداعتلق بطرف ذميم والهدايه إلى الطريقه الوسطى حسنه و لايلقاها إلا ذو حظ عظيم وها أناذاكر فى ذلك ماأظنه أحسن نتائج الفطن وأعده من محاسن الأفكار الجاريه لاستخراج جواهر الخواطر فى سنن السنن والأقدار و إن كانت فاطمه كثيره من الفطن عن إدراك الحكم فى السر والعلن فإنها والده لقرائح

أهـل التوفيق والتأييـد و من نتاجهـا كل حسـين وحسن وتلخيص ذلك من وجوه .الوجه الأول ذكر فيه شـيئا مما يتعلق بالحروف والعـدد فقال إن الإيمان والإسـلام مبنى على كلمتى لاإله إلا الله محمد رسول الله و كل واحد من هذين الأصـلين اثنا عشـر حرفا والإمامه فرع الإيمان فيجب أن يكون القائم بهااثنى عشـر إماما.الوجه الثانى أن الله أنزل فى كتابه العزيزوَ لَقَـد أَخَذَ اللّهُ مِيثاقَ بَنِي إِسرائِيلَ

وَ بَعَثنا مِنهُمُ اثنىَ عَشَرَ نَقِيباًفجعل عده القائمين بذلك الأمر اثنى عشر فتكون عده أئمه القائمين بهذا كذلك و لمابايع رسول الله ص الأنصـار ليله العقبه قـال أخرجوا لى منكم اثنى عشـر نقيبـا كنقبـاء بنى إسـرائيل فصار ذلك طريقا متبعا وعـددا مطلوبا.الوجه الثالث قال الله تعالى وَ مِن قَومِ مُوسـى أُمّهٌ يَهـدُونَ بِالحَقّ وَ بِهِ يَعـدِلُونَ وَ قَطّعناهُمُ اثنتَىَ عَشـرَهَ أَسـباطاًفجعل الأسـباط الهـداه إلى الحق بهـذه العـده فتكون الأئمه كـذلك .الوجه الرابع أن مصالح العالم فى تصـرفاتهم لماكانت فى حصولها مفتقره إلى الزمان و كـان عبـاره عن الليـل والنهـار و كل واحـد منهما حال الاعتـدال مركب من اثنتى عشـره ساعه وكانت مصالـح العالم مفتقره إلى الأئمه ع وإرشادها فجعلت عدتهم كذلك .الوجه الخامس قال و هووجه صباحته واضحه وأنواره لائحه

وتقريره أن نور الإمامه يهدى القلوب والعقول إلى سلوك طريق الحق كمايهدى نور الشمس والقمر أبصار الخلائق إلى سلوك الطرق و لما كان محل هذين النورين الهاديين للأبصار البروج الاثنا عشر فمحل النور الثانى الهادى للبصائر و هونور الإمامه الأئمه الاثنى عشر.تنبيه و قدورد فى الحديث النبوى أن الأرض بما عليها محموله على الحوت و فى هذاإشاره لطيفه وحكمه شريفه و هو أن آخر محل ذلك النور الحوت و هوآخر البروج و هوحامل لأثقال الوجود فآخر محال النور الثانى عشر و هونور الإمامه حامل أثقال مصالح أديانهم و هوالمهدى ع .الوجه السادس و هو من جميع الوجوه أولاها مساقا وأجلاها إشراقا وأحلاها مذاقا وأعلاها فى ذرى الحكم طباقا وتقريره

-قرآن-١-٤٢-قرآن-٢٩٠-٣٩٢

أن النبى ص قال الأئمه من

-روايت-١-٢-روايت-٢٢-ادامه دارد

[صفحه ٥٦]

قريش

-روايت-از قبل-٨

فحصرها فيهم فلاتكون فى غيرهم

و قال ص قدموا قريشا و لاتتقدموها

-روايت-١-٢-روايت-١٣-٣٨

و قال النسابون كل من ولده النضر بن كنانه قرشى و بين النضر و بين النبى ص اثنا عشر أبا فإذاجعلنا النبى ص مركزا كان متصاعدا فى درجه الآباء إلى النضر ومنحدرا فى الأبناء إلى المهدى ع لماثبت من أن الخطوط الخارجه من المركز إلى المحيط متساويه فانظر بعين الاعتبار إلى أدوار الأقدار كيف جرت بإظهار هذه الأسرار من حجب الأستار بأنوار مشكاه الأفكار و فى هذاالمقدار غنيه وبلاغ لذوى الاستبصار هذاآخر كلام

كمـال الـدين ملخصـا. و أنـاأقول إن ألـذى ذكره لاـ يكون دليلاـ يعول عليه فى إثبات المطلوب و لاحجه يسـتند إليها ممن يريد إظهار الحق من أسـتار الغيوب و لايدفع نزاع من جرى فى الخلاف والشـقاق على أسلوب فإنه مستند إلى استخراج ما فى القرائح والأذهـان ومعول فيه على مطـابقه عـدد لعـدد وأين ذلك والبرهان فإنه لو قال قائل إن كل واحـد من السـماء و الأرض والنجوم المتحيره والأيام والبحار والأقاليم سـبعه سـبعه فيجب أن يكون الأئمه سـبعه لم يكن القائل الأول أولى أن نسـلم إليه ونصدقه من الثانى ولكن الاعتماد فى أمثال هذه الأمور على النقل إما عن النبى أو عن الأئمه ع فإن العقل و إن اقتضى أنه لابد من قائم بأمور النـاس ومصالحهم هاد لهم إلى طرق الخيرات مهتم بإقامه الحـدود واستيفاء الأموال وتفريقها فى وجوهها حافظ لنظام العالم إلى غير ذلـك من المصالـح فـإنه لايقتضـى تعيين عـده معلومه و لاانحصارهـا فى عـدد دون عـدد وإنمـا يعرف ذلك بصـريح النقل أوبتأويل إن وقع مايحتاج إلى التأويل

و ألذى عندى فى ذلك مانقلته من الجمع بين الصحيحين جمع الحافظ أبى عبد الله

محمد بن أبی نصر بن عبد الله الحمیدی المتفق علیه عن جابر بن سمره رضی الله عنه قال سمعت النبی ص یقول یکون من بعدی اثنا عشر أمیرا فقال کلمه لم أسمعها فقال لی أبی إنه قال کلهم من قریش کذا فی حدیث شعبه

-روایت-۱-۲-روایت-۱۹۶-۳۰۲

و فی حدیث ابن عیینه قال لایزال أمر الناس ماضیا ماولیهم اثنا عشر رجلا ثم تکلم النبی ص بکلمه خفیت

-روایت-۱-۲-روایت-۲۹-ادامه دارد

[صفحه ۵۷]

علی فسألت أبی ماذا قال رسول الله ص فقال قال کلهم من قریش

-روایت-از قبل-۶۹

و فی روایه مسلم من حدیث عامر بن سعد بن أبی وقاص قال کتبت إلی جابر بن سمره مع غلامی نافع أخبرنی بشی ء سمعته من رسول الله ص فکتب إلی سمعت من رسول الله ص یوم جمعه عشیه رجم الأسلمی قال لایزال الدین قائما حتی تقوم الساعه أو یکون علیکم اثنا عشر خلیفه کلهم من قریش

-روایت-۱-۲-روایت-۶۰-۲۹۰

و عن عامر الشعبی عن جابر بن سمره قال انطلقت إلی رسول الله ص ومعی أبی فسمعته یقول لایزال هذاالدین عزیزا منیعا إلی اثنی عشر خلیفه فقال کلمه فقلت لأبی ما قال قال کلهم من قریش ومثله عن حصین بن عبدالرحمن عن جابر قال

-روایت-۱-۲-روایت-۴۲-۲۳۷

دخلت مع أبی إلی النبی ص فقال

إن هذاالأمر لاينقضى حتى يمضى فيهم اثنا عشر خليفه ثم تكلم بكلام خفى على فقلت لأبى ما قال قال كلهم من قريش

و فى حديث سماك بن حرب عن جابر بن سمره عنه ع لايزال الإسلام عزيزا إلى اثنى عشر خليفه ثم ذكر مثله

-روايت-۱-۲-روايت-۵۲-۱۰۹

ونقلت من مسند أحمد بن حنبل عن مسروق قال كنا مع عبد الله جلوسا فى المسجد يقرئنا فأتاه رجل فقال يا ابن مسعود هل حدثكم نبيكم كم يكون من بعده خليفه قال نعم كعده نقباء بنى إسرائيل نقلته من المجلد الثالث من مسند عبد الله بن مسعود رضى الله عنه

-روايت-۱-۲-روايت-۴۷-۲۶۲

ونحن نطالبهم بعدنقل هذه الأخبار بتعيين هؤلاء الاثنى عشر فلابد لهم من أحد أمرين إما تعيين هذه العده فى غيرالأئمه الاثنى عشر ع و لايمكنهم ذلك لأن ولاه هذاالأمر من الصحابه وبنى أميه وبنى العباس يزيدون على الخمسين وإما أن يقروا ويسلموا أن الأخبار الوارده فى هذاالكتاب واهيه ضعيفه غيرمصححه و لايحل أن يعتمد عليها فنحن نرضى منهم بذلك ونشكرهم عليه لمايترتب لنا عليه من المصالح الغزيره والفوائد الكثيره أويلتزموا بالقسم الثالث و هوالإقرار بالأئمه الاثنى عشر لانحصار ذلك فى هذه الأقسام و هذاالإلزام يلزم الزيديه كمايلزمهم و هذاإلزام لامحيص لهم عنه

متی استعملوا الإنصاف وسلکوا

[صفحه ۵۸]

طریق الحق وعدلوا عن سنن المکابره والمباهته وترکوا بنیات الطریق و قدخلصنا نحن من هذه العهده فإن الأئمه الاثنی عشر ع قدتعینوا عندنا بنصوص واضحه جلیه لاشک فیها و لالبس و لم نحتج فی الإقرار بهم ع والاعتراف بإمامتهم إلی استنباط ذلک من کتبهم وإنما أوردنا من ذلک ماأوردناه لیکون حجه علیهم و لایقدح فی مرادنا کونهم ع منعوا الخلافه وعزلوا عن المنصب ألذی اختارهم الله له واستبد به دونهم إذ لم یقدح فی نبوه الأنبیاء ع تکذیب من کذبهم و لاوقع الشک فیهم لانحراف من انحرف عنهم و لاشوه وجوه محاسنهم تقبیح من قبحها و لانقص شرفهم خلاف من عاندهم ونصب لهم العداوه وجاهرهم بالعصیان

و قد قال علی ع و ما علی المؤمن من غضاضه فی أن یکون مظلوما ما لم یکن شاکا فی دینه و لامرتابا بیقینه

-روایت-۱-۲-روایت-۲۱-۱۱۲

و قال عمار بن یاسر رضی الله عنه فی أیام صفین و الله لوضربونا حتی یبلغونا سعفات هجر لعلمنا أنا علی الحق وأنهم علی الباطل و هذاواضح لمن تأمله .فأما النص فکما قال الشیخ کمال الدین و هو أن النبی ص نصها فی علی

ع کماسنذکره فی بابه

عندوصولنا إلیه من طرقنا وطرقهم و أماالعده وتعیینها فإن صدقهم ع وعصمتهم ثابته فی کتب أصولنا وهم أخبرونا بولایه کل واحد واحد منهم ع وأخبرونا بالإمام الثانی عشر واسمه وصفته واسم أبیه وحال غیبته وأمر ظهوره وصح ذلک عندنا وثبت ثبوتا لم نحتج معه إلی غیرنا وإنما نذکر ذلک من أقوالهم لیکون حجه علیهم وبسط هذاالقول ومفصل هذه الجمله یرد فی أخبار مولانا الخلف الصالح صاحب الأمر صلی الله علیه و علی آله الطاهرین

[صفحه ۵۹]

ذکر الإمام علی بن أبی طالب علیه أفضل السلام

اشاره

ولد ع بمکه فی البیت الحرام یوم الجمعه الثالث عشر من شهر الله الأصم رجب بعدعام الفیل بثلاثین سنه و لم یولد فی البیت الحرام أحد سواء قبله و لابعده وهی فضیله خصه الله بهاإجلالا له وإعلاء لرتبته وإظهارا لتکرمته . وأمه فاطمه بنت أسد بن هاشم بن عبدمناف وکانت من رسول الله ص بمنزله الأم ربته فی حجرها وکانت من السابقات إلی الإیمان وهاجرت معه إلی المدینه وکفنها النبی ص بقمیصه لیدرأ به عنها هوام الأرض وتوسد فی قبرها لتأمن بذلک ضغطه القبر ولقنها الإقرار بولایه ابنها کمااشتهرت الروایه. و کان ع هاشمیا من هاشمیین وأول من

ولده هاشم مرتين وقيل ولد سنه ثمان وعشرين من عام الفيل والأول عندنا أصح .

خبر من مناقب ابن المغازلی الفقيه المالكی مرفوع إلی علی بن الحسين ع قال كنا زوار الحسين ع وهناك نسوان كثيره إذ أقبلت منهن امرأه فقلت من أنت رحمك الله قالت أنازبده ابنه العجلان من بنی ساعده فقلت لها هل عندك من شیءتحدثينا به قالت إی و الله حدثتنی أم عماره بنت عباده بن فضله بن مالك بن العجلان الساعدی أنها كانت ذات يوم فی نساء من العرب إذ أقبل أبوطالب كئيبا حزينا فقلت ماشأنك قال إن فاطمه بنت أسد فی شده من المخاض وأخذ بيدها وجاء بها إلی الكعبه و قال اجلسی علی اسم الله فطلقت طلقه واحده فولدت غلاما مسرورا نظيفا منظفا لم أر كحسن وجهه فسماه عليا وحمله النبی ص حتی أداه إلی منزلها قال علی بن الحسين ع فو الله ماسمعت بشی ء قط إلا و هذاأحسن منه

-روايت-۱-۲-روايت-۸۴-۷۰۵

[صفحه ۶۰]

و من بشائر المصطفی مرفوع إلی يزيد بن قعنب قال كنت جالسا مع العباس بن عبدالمطلب رضی الله عنه وفريق من بنی عبدالعزی بإزاء بيت الله الحرام إذ أقبلت فاطمه

بنت أسـد أم أمير المؤمنين ع وكانت حاملا به لتسـعه أشـهر و قدأخـذها الطلق فقالت يارب إنى مؤمنه بك وبما جاء من عندك من رسل وكتب وإنى مصـدقه بكلام جـدى ابراهيم الخليل ع وإنه بنى البيت العتيق فبحق ألذى بنى هذاالبيت والمولود ألذى فى بطنى إلاـ مايسـرت على ولاـدتى قال يزيـد بن قعنب فرأيت البيت قـدانشق عن ظهره ودخلت فاطمه فيه وغابت عن أبصارنا وعاد إلى حـاله فرمنا أن ينفتـح لنا قفل الباب فلم ينفتـح فعلمنا أن ذلك من أمر الله تعالى ثم خرجت فى اليوم الرابع و على يـدها أمير المؤمنين على بن أبى طالب ع ثم قالت إنى فضـلت على من تقدمنى من النساء لأن آسـيه بنت مزاحم عبدت الله سـرا فى موضـع لايحب الله أن يعبد فيه إلااضـطرارا و إن مريم بنت عمران هزت النخله اليابسه بيدها حتى أكلت منها رطبا جنيا وإنى دخلت بيت الله الحرام فـأكلت من ثمـار الجنه وأرزاقهـا فلمـا أردت أن أخرج هتف بى هـاتف و قال يافاطمه سـميه عليا فهو على و الله العلى الأعلى يقول اشتققت اسمه من اسمى وأدبته بأدبى وأوقفته على غامض

علمى و هو ألـذى يكسر الأصـنام فى بيتى و هو ألذى يؤذن فوق ظهر بيتى ويقدسـنى ويمجدنى فطوبى لمن أحبه وأطاعه وويل لمن أبغضه وعصاه قالت فولـدت عليا ولرسول الله ص ثلاثون سـنه فأحبه رسول الله ص حبا شديـدا و قال لها اجعلى مهده بقرب فراشى و كان ص يلى أكثر تربيته و كان يطهر عليا فى وقت غسله ويؤجره اللبن

عندشربه ويحرك مهده

عندنومه ويناغيه فى يقظته ويحمله على صدره ورقبته

و يقول هذاأخى ووليى وناصرى وصفيى وذخرى وكهفى وصهرى ووصيى وزوج كريمتى وأمينى على

-روايت-۱-۲-روايت-۱۱-ادامه دارد

[صفحه ۶۱]

وصيتى وخليفتى

-روايت-از قبل-۱۸

و كـان رسول الله ص يحمله دائمـا ويطوف به جبال مكه وشـعابها وأوديتها وفجاجها صـلى الله على الحامل والمحمول . وحكى أبوعمرو الزاهد فى كتاب اليواقيت قال قال ابن الأعرابى كانت فاطمه بنت أسد أم على ص حاملا بعلى و أبوطالب غائب فوضعته فسـمته أسدا لتحيى به ذكر أبيها فلما قدم أبوطالب سماه عليا. و هوأول من آمن بالله تعالى وبرسوله ع من أهل البيت والأصحاب وأول ذكر دعـاه النبى ص إلى الإسـلام فأجاب و لم يزل ينصـر الـدين ويجاهـد المشـركين ويـذب عن الإيمان ويقتل أهل الزيغ والطغيان

وينشـر العدل ويولى الإحسان ويشـيد معالم الكتاب والسنه و كان مقامه مع رسول الله ص بعدالبعثه ثلاثا وعشرين سنه منها ثلاث عشره سنه بمكه قبل الهجره مشاركا له فى محنته كلها متحملا عنه أكثر أثقالها صابرا معه على اضطهاد قريش وتكذيبهم له قائما بما يأمره به صابرا محتسبا راضيا وعشر سنين بعدالهجره بالمدينه يكافح دونه ويجالد ويجهد بين يديه فى قمع الكافرين ويجاهد ويقيه بنفسه فى المواقف والمشاهـد ويثبت إذاتزلزلت الأقـدام وكلت السواعـد إلى أن قبضه الله إلى رحمته [جنته] واختار له دار كرامته ورفعه فى عليين فمضـى صـلوات الله عليه وآله الطاهرين ولأمير المؤمنين ع يومئذ من العمر ثلاث وثلاثون سنه. واختلفت الأمه فى إمامته بعـدوفاه رسول الله ص وقالت شـيعته وهم بنو هاشم كافه وسـلمان وعمار و أبوذر والمقـداد وخزيمه بن ثابت ذو الشهادتين و أبوأيوب الأنصارى وجابر بن عبد الله و أبوسعيد الخدرى فى أمثالهم من أجله المهاجرين

[صفحه ۶۲]

والأنصار إنه كان الخليفه بعد رسول الله ص لمااجتمع له من صفات الفضل والكمال والخصائص التى لم تكن فى غيره من سبقه إلى الإسلام ومعرفته بالأحكام وحسن بلائه فى الجهاد وبلوغه الغايه القصوى

فی الزهـد والورع والصـلاح و مـا كـان له من حق القربی ثم للنص الوارد فی القرآن و هو قوله تعـالی إِنّما وَلِيّكَمُ اللّهُ وَ رَسُولُهُ وَ الّذِينَ آمَنُوا الّذِينَ يُقِيمُونَ الصّلاةَ وَ يُؤتُونَ الزّكاةَ وَ هُم راكِعُونَ و هذه الآيه نزلت بالإجماع فيه ع حين تصدق بخاتمه فی صلاته . و إذاثبـت هـذافكلما ثبت لله ولرسـوله من الولا-يه فهـو ثـابت لعلی ع بنص القرآن وبقـول النـبی ص يـوم الـدار و قـدجمع بنی عبدالمطلب خاصه

-قرآن-۵-۳۰۵-۴۲۸

من يـوازرنی علی هـذاالأمر يكن أخی ووصـيی ووزيری ووارثی وخليفـتی فيكم من بعـدی فقـام أمير المـؤمنين ع و قـال وكنت أصغرهم سنا وأرمصهم عينا وأحمشهم ساقا وأكبرهم بطنا فقلت أنا يا رسول الله

-روايت-۱-۲-روايت-۳-۲۰۳

و هذاصريح فی استخلافه و قدأورد ابن جرير الطبری و ابن الأثير الجزری هذاالحديث فی تاريخهما بألفاظ تقارب هذه . وبقوله فی غدير خم و هوحديث مجمع علی صحته أورده نقله الحديث وأصحاب الصحاح

ألست أولی بالمؤمنين من أنفسهم فقالوا بلی فقال من كنت مولاه فعلی مولاه

-روايت-۱-۲-روايت-۳-۸۴

الحديث بتمامه فأوجب له من الولايه ما كان واجبا له ص و هذانص ظاهر جلی لو لا

[صفحه ۶۳]

الهوی .

وبقوله ص حين توجه إلی تبوک أنت منی بمنزله هارون من موسی إلا أنه

لانبی بعدی و هذاأیضا من الصحاح و قدأورده الجماعه ونقلته من مسند أحمد بن حنبل من عده طرق

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۱۷۲

فثبتت له وزارته ص والقیام بکل ما کان هارون یقوم به و لم یستثن علیه إلاالنبوه کماأخبر الله تعالی وَ اجعَل لِی وَزِیراً مِن أَهلِی هارُونَ أَخِی اشدُد بِهِ أَزرِی وَ أَشرِکهُ فِی أَمرِی و قال فی استخلافه له اخلفُنِی فِی قَومِی وَ أَصلِح وَ لا تَتّبِع سَبِیلَ المُفسِدِینَفثبتت له خلافته بمحکم التنزیل فجعل له النبی ص کل مالهارون ع عدا النبوه وجعل [حصل] له استخلافه وشد أزره وشرکته فی أمره وقیامه بنصره وأمثال هذاکثیر یرد فی مواضعه من هذاالکتاب بحول الله وقوته .فکانت إمامته بعد النبی ص ثلاثین سنه منها أربع وعشرون سنه وأشهر ممنوعا من التصرف آخذا بالتقیه والمداراه محلا عن مورد الخلافه قلیل الأنصار

-قرآن-۱۰۸-۱۹۸-قرآن-۲۲۳-۲۸۸

[صفحه ۶۴]

کما قال

فطفقت أرتئی بین أن أصول بید جذاء أوأصبر علی طخیه عمیاء

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۶۲

یقال ارتأی فی الأمر إذاتفکر فیه ونظر وجه المصلحه فأتاه والجذ القطع والجذاء ع المقطوعه والطخیه قطعه من سحاب والطخیاء اللیله المظلمه. ومنها خمس سنین وأشهر ممتحنا بجهاد المنافقین من الناکثین والقاسطین والمارقین مضطهدا بفتن الضالین واجدا من العناء ماوجده رسول الله ص ثلاث عشره سنه من نبوته ممنوعا من أحکامها

خائفا ومحبوسا وهاربا ومطرودا لايتمكن من جهاد الكافرين و لايستطيع الدفع عن المؤمنين وأقام بعدالهجره عشر سنين مجاهدا للكافرين ممتحنا بالمنافقين وسيرد تفصيل هذافيما بعد إن شاء الله

ذكر نسبه ع من قبل أبيه

و هو أبو الحسن على بن أبى طالب واسم أبى طالب عبدمناف بن عبدالمطلب واسم عبدالمطلب شيبه الحمد وكنيته أبوالحارث وعنده يجتمع نسبه بنسب النبى ص و قدتقدم ذكره و كان ولد أبى طالب طالبا و لاعقب له وعقيلا وجعفرا وعليا كل واحد أسن من الآخر بعشر سنين كذا ذكر ضياء الدين أبوالمؤيد موفق بن أحمدالخوارزمى فى كتابه المناقب و منه نقلت وأم هانئ واسمها فاخته وأمهم جميعا فاطمه بنت أسد

و قال أبوالمؤيد الخوارزمى إن النبى ص دعا أسامه بن زيد و أباأيوب الأنصارى وعمر بن الخطاب وغلاما أسود فحفروا قبرها فلما بلغوا لحدها حفره رسول الله ص بيده وأخرج ترابه بيده و لمافرغ اضطجع فيه ثم قال الله ألذى يحيى ويميت و هوحى لايموت اغفر لأمى فاطمه بنت أسد ولقنها حجتها ووسع عليها مدخلها بحق نبيك محمد والأنبياء الذين من قبلى فإنك أرحم الراحمين

-روايت-١-٢-روايت-٣١-٣٨٠

قال الخوارزمى و من قولى فيه

نسب المطهر بين أنساب الورى || كالشمس بين كواكب الأنساب

والشمس إن طلعت فما من كوكب || إلاتغيب فى نقاب حجاب

قال رضى الله عنه ووجدت ثلاثه أبيات لنصرانى بخط الزجاج فى مدح أمير

[صفحه ۶۵]

المؤمنين ع شعر

على أمير المؤمنين صريمه || و مالسواه فى الخلافه مطمع

له النسب العالى وإسلامه ألذى || تقدم فيه والفضائل أجمع

و لوكنت أهوى مله غيرملتى || لماكنت إلامسلما أتشيع

ونقلت من كتاب مواليد الأئمه تصنيف الشيخ ابن الخشاب بخط ابن وضاح فى عمره ونسبه ع ما هذاصورته مضى أمير المؤمنين و هو ابن خمس وستين سنه سنه أربعين من الهجره ونزل الوحى و له اثنتا عشره سنه وأقام بمكه مع النبى ص ثلاث عشره سنه ثم هاجر فأقام معه بالمدينه عشر سنين وأقام بعده ثلاثين سنه فكان عمره خمسا وستين سنه قال وقبض فى ليله الجمعه قبره بالغرى كنيته أبو الحسن و أبو الحسين لقبه سيد الوصيين وقائد الغر المحجلين و أمير المؤمنين والصديق الأكبر والفاروق الأعظم وقسيم النار والجنه والوصى وحيدره و أبوتراب هذاآخر كلامه فى هذافانظر واعتبر إلى هذاالكتاب ومصنفه وكاتبه وهما من أعيان أصحاب أحمد بن حنبل واعترافهما بأنه الصديق الأكبر والفاروق الأعظم

ویفضلون علیه غیره ویحطونه عن رتبه من قدأقروا أنه أکبر منه ما هذا إلاعجیب

ذکر کناه ص

أبو الحسن و أبو الحسین و أبوتراب وذکر الخوارزمی أبو محمد

قال علی ع کان الحسن یدعونی فی حیاه النبی ص أباحسین و الحسین یدعونی أباحسن و لایریان أبا إلا رسول الله ص فلما مات دعوانی أباهما

-روایت-۱-۲-روایت-۱۶-۱۴۷

مانقلته من کتاب مناقب ابن مردویه عن جابر رضی الله عنه قال سمعت رسول الله ص یقول لعلی بن أبی طالب ع قبل موته بثلاث سلام علیک أباالریحانتین أوصیک بریحانتی

-روایت-۱-۲-روایت-۶۹-ادامه دارد

[صفحه ۶۶]

من الدنیا فعن قلیل ینهد رکناک و الله خلیفتی علیک قال فلما قبض رسول الله ص قال علی ع هذاأحد رکنی ألذی قال لی رسول الله ص فلما ماتت فاطمه ع قال هذاالرکن الثانی ألذی قال لی رسول الله ص

-روایت-از قبل-۲۱۶

ونقلت من کتاب مناقب الخوارزمی عن سهل بن سعد قال استعمل علی المدینه رجل من آل مروان قال فدعا سهل بن سعد فأمره أن یشتم علیا قال فأبی سهل فقال أما إذاأبیت فقل لعن الله أباتراب فقال سهل ما کان لعلی اسم أحب إلیه من أبی تراب

وإنه كـان ليفرح إذادعى به فقال له أخبرنى عن قصته لم سـمى أباتراب فقال جاء رسول الله ص بيت فاطمه ع فلم يجـد عليا فى البيت فقـال ابن عمك فقالت كان بينى وبينه شىءفغاضـبنى فخرج و لم يقل عنـدى فقال رسول الله ص لإنسان انظر أين هوفجاء فقال يا رسول الله هو فى المسـجد راقد فجاءه رسول الله و هومضـطجع قدسقط رداؤه عن شقه فأصابه تراب فجعل رسول الله ص يمسـحه عنه و يقول قم أبـاتراب قم أباتراب أخرجه أبو عبـد الله محمـد بن إسـماعيل البخارى و أبو الحسـين مسـلم بن الحجاج النيسابورى

-روايت-١-٢-روايت-٥٧-٧٥٧

و من مناقب الخوارزمى عن ابن عباس قال لماآخى رسول الله ص بين أصـحابه و بين المهاجرين والأنصار فلم يؤاخ بين على بن أبى طالب و بين أحـد منهم خرج على مغضـبا[مبغضا] حتى أتى جـدولا من الأرض وتوسد ذراعه فتسـفى الريح عليه فطلبه النبى ص حتى وجده فوكزه برجله و قال له قم فما صـلحت أن تكون إلا أباتراب أغضبت على حين آخيت بين المهاجرين والأنصار و لم أؤاخ بينك و بين أحد منهم أ ماترضى أن تكون

منی بمنزله هارون من موسی إلا أنه لیس بعدی

-روایت-۱-۲-روایت-۴۵-ادامه دارد

[صفحه ۶۷]

نبی ألا من أحبک حف بالأمن والإیمان و من أبغضک أماته الله میته جاهلیه وحوسب بعمله فی الإسلام

-روایت-از قبل-۱۰۵

قال العباس عمه رضی الله عنه حین بویع أبوبکر یمدحه علیه أفضل الصلاه و السلام شعر

ماکنت أحسب أن الأمر منصرف || عن هاشم ثم منها عن أبی حسن

أ لیس أول من صلی لقبلتکم || وأعلم الناس بالآثار والسنن

وأقرب الناس عهدا بالنبی و من || جبریل عون له فی الغسل والکفن

من فیه ما فی جمیع الناس کلهم || و لیس فی الناس ما فیه من الحسن

ماذا ألذی ردکم عنه فنعرفه || ها إن بیعتکم من أول الفتن

ألقابه ص

أمیر المؤمنین ویعسوب الدین والمسلمین الیعسوب ملک النحل و منه قیل للسید یعسوب ومبیر الشرک والمشرکین البوار الهلاک والمبیر المهلک وقاتل الناکثین والقاسطین والمارقین نکث الحبل والعهد فانتکث أی نقضه فانتقض وهی إشاره إلی أصحاب الجمل والزبیر بایعاه بالمدینه ونکثا عهده وخرجا علیه وقاتلاه والقسوط الجور والعدول عن الحق قال الله تعالی وَ أَمّا القاسِطُونَ فَکانُوا لِجَهَنّمَ حَطَباً و هذه

حال معاويه وأصحابه فإنهم عدلوا عن الحق فجاروا عن القصد وطلبوا ما ليس لهم ووسموا غيرإبلهم ومروق السهم خروجه عن القوس و هذه صفه الخوارج لأنهم مرقوا عن الإسلام وخرجوا من الدين ومولى المؤمنين وشبيه هارون والمرتضى ونفس الرسول

-قرآن-۳۶۲-۴۰۹

[صفحه ۶۸]

وأخوه وزوج البتول وسيف الله المسلول و أبوالسبطين و أميرالبرره وقاتل الفجره وقسيم الجنه والنار وصاحب اللواء وسيد العرب وخاصف النعل وكشاف الكرب والصديق الأكبر و أبوالريحانتين وذو القرنين والهادى والفاروق والداعى والشاهد و باب المدينه وبيضه البلد بيضه البلد تستعمل فی المدح والذم أمااستعمالها فی المدح فقول أخت عمرو ترثيه و قدقتله أمير المؤمنين على ع

لو كان قاتل عمرو غيرقاتله || لكنت أبكى عليه آخر الأبد

لكن قاتله من لايعاب به || و كان يدعى قديما بيضه البلد

و أمااستعمالها فی الذم فقولهم هوأذل من بيضه البلد أى من بيضه النعام التى تتركها قال شعر

لو كان حوض حمار ماشربت به || إلاباذن حمار آخر الأبد

[صفحه ۶۹]

لكنه حوض من أودى بإخوته || ريب الزمان فأمسى بيضه البلد

والولى والوصى وقاضى دين الرسول ومنجز وعده . قال الخوارزمى و أناأقول فی ألقابه هو أمير المؤمنين ويعسوب المسلمين

وغره المهاجرين وصفوه الهاشميين وقاتل الكافرين والناكثين والقاسطين والمارقين والكرار غيرالفرار فصال فقار كل ذى ختر بذى الفقار الختر الغدر يقال ختره فهو ختار صنو جعفرالطيار إذاخرج نخلتان أوثلاث من أصل واحد فكل واحده منهن صنو والاثنتان صنوان والجمع صنوان برفع النون و فى الحديث عم الرجل صنو أبيه قسيم الجنه والنار مقعص الجيش الجرار ضربه فأقعصه أى مكانه والقعص الموت الوحى يقال مات قعصا إذاأصابته ضربه أورميه فمات مكانه والقعاص داء يأخذ الغنم و لايلبثها أن تموت والجرار الجيش الثقيل السير لكثرته لاطم وجوه اللجين والنضار بيد الاحتقار أبوتراب مجدل الأتراب معفرين بالتراب رجل الكتيبه والكتاب والمحراب والحراب والطعن والضراب والخير الحساب بلا حساب مطعم السغاب بجفان كالجواب راد المعضلات بالجواب

[صفحه ۷۰]

الصواب أعضل الأمر اشتد واستغلق وأمر معضل لايهتدى لوجهه والمعضلات الشدائد مضيف النسور والذئاب بالبتار الماضى الذباب ذباب السيف طرفه ألذى يضرب به هازم الأحزاب قاصم الأصلاب القصم الكسر والقاصم الكاسر قاسم الأسلاب جزاز الرقاب بأين القراب مفتوح الباب إلى المحراب

عندسد أبواب سائر الأصحاب هذاإشاره إلى أن

النبى ص أمر بسد الأبواب التى كانت إلى المسجد و لم يترك منها مفتوحا إلا باب على ع جديد الرغبات فى الطاعات بالى الجلباب رث الثياب رواض الصعاب معسول الخطاب عديم الحجاب والحجاب ثابت اللب فى مدحض الألباب مكان دحض ودحض بالتحريك أى زلق ودحضت حجته دحوضا بطلت وأدحضه الله والإدحاض الإزلاق شقيق الخير رفيق الطير قوله مضيف النسور والذئاب ورفيق الطير مثل قول الشاعر هومسلم بن الوليد شعر

قدعود الطير عادات وثقن بها || فهن يصحبنه فى كل مرتحل

فى أمثال ذلك كثير صاحب القرابه والقربه كاسر أصنام الكعبه مناوش الحتوف المناوشه فى القتال إذاتدانى الفريقان و هواشتداده وكثرته والتناوش التناول والحتف الموت وجمعه حتوف قتال الألوف مخرق الصفوف ضرغام يوم الجمل الضرغام والضرغامه الأسد المردود له الشمس

عندالطفل الطفل بالتحريك بعدالعصر وتطفيل

[صفحه ٧١]

الشمس ميلها إلى الغروب وطفل الليل ظلامه تراك السلب ضراب القلل شعر

إن الأسود أسود الغاب همتها || يوم الكريهه فى المسلوب لاالسلب

قله كل شىءأعلاه ورأس الإنسان قله وجمعه قلل حليف البيض والأسل شجاع السهل والجبل

زوج فاطمه الزهراء سیده النساء مذل الأعداء معز الأولیاء أخطب الخطباء قدوه أهل الکساء إمام الأئمه الأتقیاء الشهید أبوالشهداء أشهر أهل البطحاء مضمخ مرده الحروب بالدماء الخارج عن بیت المال صفر الیدین عن الصفراء والحمراء والبیضاء مثکل أمهات الکفره ومفلق هامات الفجره ومقوی أعضاد البرره وثمره بیعه الشجره وفاقئ عیون السحره یقال فقأت عینه فقاء وفقأتها تفقیه إذانجفتها أی أخرجتها وداحی أرض الدماء دحا الشی ء دحوا بسطه ومطلع شهب الأسنه فی سماء القتره القتره الغبار المسمی نفسه یوم الغبره بحیدره الحیدره الأسد و قدقدمنا أن أمه رضی الله عنها سمته أسدا علی أحد الأقوال خواض الغمرات حمال الألویه والرایات الغمره جمعها غمرات وهی شدید

[صفحه ۷۲]

الموت ممیت البدعه محیی السنه وکاتب جوائز أهل الجنه ومصرف الأعنه واللاعب بالأسنه ساد أنفاق النفاق شاق جماجم ذوی الشقاق النفق سرب فی الأرض له مخلص فی مکان وجمعه أنفاق سید العرب موضع العجب المخصوص بأشرف النسب الهاشمی الأم والأب المفترع أنواع أبکار الخطب یقال افترع البکر إذاافتضها نفس رسول الله ص یوم المباهله وساعده المساعد یوم المصاوله المصاوله المواثبه وخطیبه المصقع یوم المقاوله المصقع البلیغ وخلیفته فی مهاده المهاد الفراش وموضع سره فی

إصداره وإيراده وملين عرائك أضداده و أبوأولاده العريكه الطبيعه يقال لانت عريكته إذاانكسرت نخوته وواسطه قلاده الفتوه ونقطه دائره المروه وملتقى شرفى الأبوه والبنوه ووارث علم الرساله والنبوه وسيف الله المسلول وجواد الخلق المأمول ليث الغابه وأقضى الصحابه والحصن الحصين والخليفه الأمين أعلم من فوق رقعه الغبراء وتحت أديم السماء المستأنس بالمناجاه فى ظلمه ليله الليلاء وأنشد أبوالمؤيد ره

هذى المكارم لاقعبان من لبن || شيبا بماء فعادا بعدأبوالا

و أناأنشد

أساميا لم تزده معرفه || وإنما لذه ذكرناها

راقع مدرعته والدنيا بأسرها قائمه بين يديه حتى استحيا من راقعها منزه نفسه النفيسه عن الدنيا الدنيه ومصارعها ومثبتها بلجام تقواه عن مطامعها وفاطمها بتهجدها عن وثير مضاجعها التهجد صلاه الليل والوثير الوطى ء أخو رسول الله ص و ابن عمه وكشاف كربه وغمه ومساهمه فى طمه ورمه أى فى أموره كلها وأحواله جميعا بعضه بعض البتول وولده ولد الرسول هو من رسول الله ص دمه دمه ولحمه لحمه وعظمه عظمه وعلمه علمه وسلمه سلمه وحربه حربه وحزبه

[صفحه ۷۳]

حزبه وفرعه فرعه ونبعه نبعه ونجره نجره النجر الأصل والحسب وفخره فخره وجده جده وحده حده

أنهار الفضائل فی الـدنیا من بحور فضائله ورياض التوحيـد والعدل من بساتين خطبه ورسائله وكبش أهل العراق والشام والحجاز وشجا حلوق الأبطال

عندالبراز الشـجا ماينشب فی الحلق من عظم وغيره و ابن عم المصطفی وشفيق النبی المجتبی ليث الشری الشری طريق فی سلمی كثير الأسـد غيث الوری حتف العدی مفتاح الندی قطب رحی الهدی مصـباح الدجی جوهر النهی بحر اللهی مسـعر الوغی النهيه بالضم واحده النهی و هوالعقول لأنها تنهی عن القبيح والمسعر والمسـعار الخشب ألذی تسعر به النار و منه قيل إنه لمسعر حرب أی تسـعر به وتحمی والوغی الحرب لما فيها من الصوت والجلبه والوغی مثله قطاع الطلی وهی الرقاب شـمس الضـحی أبوالقری فی أم القری المبشـر بـأعظم البشـری مطلق الـدنيا مؤثر الآخره علی الأولی رب الحجی بعيـد المـدی ممتطی صـهوه العلی مسـتند الفتوی الصـهوه موضع اللبـد من ظهر الفرس وأعلی كـل جبـل صـهوته مثوی التقی نديـد هارون من موسـی النـد والنديـد المثل والنظير مولی كل من له رسول الله ص مولی كثير الجدوی وهی العطيه شديد القوی سالك الطريقه المثلی

المثلی تأنیث الأمثل و هوالقریب من الخیر وأماثل القوم خیارهم وأفاضلهم المعتصم بالعروه الوثقی الفتی أخو الفتی ألذی أنزل فیه هل أتی أکرم من ارتدی وأشرف من احتذی أفضل من راح واغتدی أشجع من رکب ومشی أهدی من صام وصلی مراقب حق الله إن أمر أونهی ألذی ماصبا فی الصبا وسیفه عن قرنه مانبا ونور هداه ماخبا ومهر إقدامه ماکبا دعاه رسول الله ص إلی التوحید فلبی وجلا ظلم الشرک وجلی وسلک المحجه البیضاء وأقام الحجه الزهراء جنیت ثمار النصر من علمه والتقطت جواهر العلم من قلمه ونشأت ضراغم المعارک من

[صفحه ۷۴]

أجمه الضرغام والضرغامه الأسد وبأس کیوان أقدام همه واخضرت ربی الأمانی من دیم کرمه الدیمه المطر لیس فیه رعد وبرق أقله ثلث النهار أوثلث اللیل وأکثره مابلغ وجمعه دیم نعم هو أبو الحسن القلیل الوسن ألذی لم یسجد للوثن هوعصره المنجود العصره الملجأ والمنجود المکروب هو من الذین أحیوا أموات الآمال بحباء الجود هو من الذین سیماهم فی وجوههم من أثر السجود هومحارب الکفره والفجره بالتأویل والتنزیل هو ألذی مثله مذکور فی التوراه

والإنجيل هو ألذى كان للمؤمنين وليا حفيا وللرسول بعده وصيا نصره كبيرا وآمن به صبيا هو ألذى كان لجنود الحق سندا ولأنصار الدين يدا وعضدا ومددا ولضعفاء المسلمين مجيرا ولصناديد الكافرين مبيرا الصنديد السيد الشجاع ولكئوس العطاء على الفقراء[العاجزين]مديرا حتى أنزل فيه و فى أهل بيته الذين طهرهم الله تطهيراوَ يُطعِمُونَ الطّعامَ عَلى حُبّهِ مِسكِيناً وَ يَتِيماً وَ أَسِيراً هو على العلى الوصى الولى الهاشمى المكى المدنى الأبطحى الطالبى الرضى المرضى المنافى القوى الجرى اللوذعى الأريحى المولوى الصفى الوفى ألذى بصره الله حقائق اليقين ورتق به فتوق الدين ألذى صدق رسول الله ص وصدق وبخاتمه فى الركوع تصدق واعتصب بالسماحه والحماسه وتطوق ودقق فى علومه ومعارفه وحقق وذكرنا بقتل الوليد بدرا وبقتل عمرو الخندق ومزق من أبناء الحروب مامزق وغرق فى لجه سيفه من أسود الهياج من غرق وحرق بشهاب صارمه من شياطين العراك من حرق حتى استوسق الإسلام واتسق استوسق اجتمع واتسق انتظم هوأطول بنى هاشم

-قرآن-۷۷۳-۸۴۰

[صفحه ۷۵]

باعا وأمضاهم زماعا يقال للرجل الشجاع المقدام زميع بين الزماع والزماع الإسراع والعجله أرحبهم ذراعا وأكثرهم أشياعا وأخلصهم أتباعا وأشهرهم قراعا وأحدهم سنانا وأعربهم لسانا وأقواهم جنانا

هوحیدر و ماأدراک ماحیدر و هوالکوکب الأزهر والصارم المذکر صاحب براءه وغدیر خم ورأیه خیبر وکمی أحد وحنین والخندق وبدر الأکبر هوساقی وراد الکوثر یوم المحشر أبوالسبطین ومصلی القبلتین وأنسب من فی الأخشبین الأخشبان جبلا مکه و فی الحدیث لاتزول مکه حتی یزول أخشباها وأعلم من فی الحرمین هذاآخر ماذکر أبوالمؤید رحمه الله من ألقابه ص لم أزد فیها إلاشرح غریبها وربما حذفت منها شیئا قلیلا

صفته ع

قال الخطیب أبوالمؤید الخوارزمی عن أبی إسحاق قال لقد رأیت علیا أبیض الرأس واللحیه ضخم البطن ربعه من الرجال وذکر ابن منده أنه ع کان شدید الأدمه ثقیل العینین عظیمهما ذا بطن و هو إلی القصر أقرب أبیض الرأس واللحیه وزاد محمد بن حبیب البغدادی صاحب المحبر الکبیر فی صفاته ع أدم اللون

حسن الوجه ضخم الکرادیس .الأدمه السمره کل عظمین التقیا فی مفصل فهو کردوس نحو المنکبین والرکبتین والورکین والجمع کرادیس . واشتهر ع بالأنزع البطین أما فی الصوره فیقال رجل أنزع بین النزع و هوانحسر الشعر عن جانبی جبهته وموضعه النزعه وهما النزعتان و لایقال لامرأه نزعاء ولکن زعراء والبطین الکبیر البطن و أماالمعنی فإن نفسه نزعت یقال نزع إلی أهله ینزع

نزاعا اشتاق ونزع عن الأمور نزوعا انتهى عنها أى نزعت نفسه عن ارتكاب الشهوات فاجتنبها ونزعت إلى اجتناب السيئات فسد عليه مذهبها ونزعت إلى اكتساب الطاعات فأدركها حين طلبها ونزعت إلى استصحاب الحسنات فارتدى بها وتجلببها وامتلأ علما فلقب بالبطين وأظهر بعضا وأبطن بعضا حسب مااقتضاه علمه ألذى عرف به الحق اليقين . أما ماظهر من علومه فأشهر من الصباح وأسير فى الآفاق من سرى الرياح و أما مابطن فقد قال

بل اندمجت على مكنون علم لوبحت به لاضطربتم اضطراب الأرشيه فى الطوى البعيده

-روايت-۱-۲-روايت-۳-۸۵

.اندمج إذادخل فى الشى ء واستتر فيه والأرشيه الحبال واحدها رشاء والطوى البئر المطويه و قدنظم بعض الشعراء هذاالمعنى فقال

من كان قدعزقته مديه دهره || ومرت له أخلاف سم منقع

فليعتصم بعرى الدعاء ويبتهل || بإمامه الهادى البطين الأنزع

نزعت عن الآثام طرا نفسه || ورعا فمن كالأنزع المتورع

وحوى العلوم عن النبى وراثه || فهو البطين لكل علم مودع

[صفحه ۷۷]

ومما ورد فى صفته ع ماأورده صديقنا العز المحدث و ذلك حين طلب منه السعيد بدر الدين لؤلؤ صاحب الموصل ره أن يخرج أحاديث صحاحا وشيئا مما ورد فى فضائل

أمير المؤمنين ع وصفاته وكتبت على الأنوار الشمع الاثنى عشر التى حملت إلى مشهده ص و أنارأيتها قال كان ربعه من الرجال أدعج العينين حسن الوجه كأنه القمر ليله البدر حسنا ضخم البطن عريض المنكبين شتن الكفين أغيد كأن عنقه إبريق فضه أصلع كث اللحيه لمنكبيه مشاش كمشاش السبع الضارى لايبين عضده من ساعده و قدأدمجت إدماجا إن أمسك بذراع رجل أمسك بنفسه فلم يستطع أن يتنفس شديد الساعد واليد إذامشى إلى الحرب هرول ثبت الجنان قوى شجاع منصور على من لاقاه و قال معاويه لضرار بن ضمره صف لى عليا قال اعفنى قال لتصفنه قال أماإذ لابد فإنه و الله كان بعيد المدى شديد القوى يقول فصلا ويحكم عدلا يتفجر العلم من جوانبه وتنطق الحكمه من نواحيه يستوحش من الدنيا وزهرتها ويأنس بالليل ووحشته و كان غزير الدمعه طويل الفكره يعجبه من اللباس ماخشن و من الطعام ماجشب و كان فينا كأحدنا مجيبنا إذاسألناه ويأتينا إذادعوناه ونحن و الله مع تقريبه إيانا

[صفحه ٧٨]

وقربه منا لانكاد نكلمه هيبه له يعظم أهل الدين ويقرب المساكين لايطمع القوى فى باطله و لاييئس

الضعيف من عدله فأشهد لقد رأيته فی بعض مواقفه و قدأرخی اللیل سدوله وغارت نجومه قابضا علی لحیته یتململ تململ السلیم و هواللذیع ویبکی بکاء الحزین و هو یقول

یادنیا غری غیری أبی تعرضت أم إلی تشوقت هیهات هیهات قدبینتک ثلاثا لارجعه فیهافعمرک قصیر وخطرک کبیر وعیشک حقیر آه من قله الزاد للسفر ووحشه الطریق

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۱۶۳

فبکی معاویه و قال رحم الله أبا الحسن کان و الله کذلک فکیف حزنک علیه یاضرار قال حزن من ذبح ولدها بحجرها فهی لاترقأ عبرتها و لایسکن حزنها

فی بیعته و ماجاء فیها

عن سعید بن المسیب قال لماقتل عثمان جاء الناس أمیر المؤمنین ع حتی دخلوا داره فقالوا نبایعک فمد یدک فلابد للناس من أمیر فقال لیس ذلک إلیکم إنما ذلک لأهل بدر فمن رضوا به فهو خلیفه فلم یبق أحد من أهل بدر إلاأتی علیا ع وقالوا مانری أحدا أحق بهامنک فمد یدک نبایعک فقال أین طلحه والزبیر فکان أول من بایعه طلحه فبایعه بیده وکانت إصبعه شلاء فتطیر منها علی ع و قال ماأخلفه أن ینکث ثم بایعه الزبیر وسعد وأصحاب النبی ص جمیعا. عن الأسود بن یزید النخعی قال لمابویع علی

بن أبی طالب ع علی

[صفحه ۷۹]

منبر رسول الله ص قال خزیمه بن ثابت الأنصاری و هوواقف بین یدی المنبر

إذانحن بایعنا علیا فحسبنا || أبوحسن مما نخاف من الفتن

وجدناه أولی الناس بالناس إنه || أطب قریش بالکتاب وبالسنن

فإن قریشا ماتشق غباره || إذا ماجری یوما علی الضمر البدن

و فیه ألذی فیهم من الخیر کله || و مافیهم بعض ألذی فیه من حسن

ماجاء فی إسلامه وسبقه وسنه یومئذ

قال أبوالمؤید وبهذا الإسناد عن محمد بن إسحاق أن أول ذکر آمن برسول الله ص علی بن أبی طالب ع وصدق بما جاء به عن الله تعالی وعمره یومئذ عشر سنین و کان من نعمه الله علیه أنه ربی فی حجره ص و ذلک أن قریشا أصابتهم أزمه شدیده وهی السنه المجدبه و کان أبوطالب ذا عیال فقال رسول الله ص للعباس عمه رضی الله عنه و کان موسرا یاعباس إن أخاک کثیر العیال و قدأصاب الناس ماتری فانطلق حتی تخفف عنه من عیاله فانطلقا إلیه وقالا له فقال اترکوا لی عقیلا وخذوا من شئتم فأخذ النبی ص علیا وأخذ العباس جعفرا فلم یزل مع النبی ص

حتى بعثه الله نبيا فاتبعه وآمن به وصدقه . أبوالمؤيد ذكر أخذ النبی ص عليا و لم يذكر أخذ العباس جعفرا والقصه مشهوره

قال وبهذا الإسناد عن سلمان رضی الله عنه قال سمعت النبی ص يقول أول الناس ورودا علی الحوض يوم القيامه أولهم إسلاما علی بن أبی طالب ع

-روايت-۱-۲-روايت-۷۴-۱۵۰

و عن ابن عباس قال قال رسول الله ص صلت الملائكه علی و علی علی سبع سنين قيل و لم ذلک يا رسول الله قال لم يكن معی من الرجال غيره

-روايت-۱-۲-روايت-۴۴-۱۵۱

و فی روايه من مناقب الخوارزمی أيضا قال صلت الملائكه علی و علی علی

-روايت-۱-۲-روايت-۴۵-ادامه دارد

[صفحه ۸۰]

سبع سنين و ذلک أنه لم ترفع شهاده أن لاإله إلا الله إلی السماء إلامنی و من علی و قدأورده النطنزی صاحب الخصائص و قال

-روايت-از قبل-۱۳۳

إلا منه ومنی

ونقلت من كتاب اليواقيت لأبی عمر الزاهد عن ليلی الغفاريه قالت كنت امرأه أخرج مع رسول الله ص أداوی الجرحی فلما كان يوم الجمل أقبلت مع علی كرم الله وجهه فلما فرغ دخلت علی زينب عشيه فقلت حدثينی هل سمعت من رسول الله ص فی هذا الرجل شيئا قالت نعم

دخلت على رسول الله ص و هو وعائشه على فراش وعليهما قطيفه قالت فأقعى على كجلسه الأعرابى فقال رسول الله ص إن هذاأول الناس إيمانا وأول الناس لقاء لى يوم القيامه وآخر الناس بى عهدا

عندالموت

-روايت-۱-۲-روايت-۷۰-۴۸۱

و منه عن ابن عباس قال نظر على يوما فى وجوه الناس فقال إنى لأخو رسول الله ص ووزيره ولقد علمتم أنى أولكم إيمانا بالله عز و جل ورسوله ص ثم دخلتم فى الإسلام بعدى رسلا رسلا الرسل اللين والسكون يقال تكلم على رسلك أى هينتك والرسل الجماعه والرسل مثله وأصله بالتحريك وإنى لابن عم رسول الله ص وأخوه وشريكه فى نسبه و أبوولده وزوج سيده ولده وسيده نساء العالمين ولقد عرفتم إذا ماخرجنا مع رسول الله ص مخرجا قط إلارجعنا و أناأحبكم إليه وأوثقكم فى نفسه وأشدكم نكايه وأثرا فى العدو ولقد رأيتم بعثته إياى ببراءه ووقفته لى يوم غدير خم وقيامه إياى معه ورفعه بيدى ولقد آخى بين المسلمين فما اختار أحدا لنفسه غيرى ولقد قال لى أنت أخى و أناأخوك فى الدنيا والآخره ولقد أخرج الناس من المسجد وتركنى ولقد قال لى أنت منى بمنزله هارون من

موسی إلا أنه لانبی بعدی

-روایت-۱-۲-روایت-۲۹-۸۲۱

و منه عن ابن عباس رضی الله عنه قال لعلی أربع خصال لیست لأحد من الناس

-روایت-۱-۲-روایت-۴۵-ادامه دارد

[صفحه ۸۱]

غیره هوأول عربی وعجمی صلی مع رسول الله ص و هو ألذی کان لواؤه معه فی کل زحف و هو ألذی صبر معه یوم المهراس یوم المهراس یوم حنین و هوالحوض من الحجاره أیضا وإنما سمی بذلک لشدته مأخوذ من الهرس و هوالدق و هو ألذی غسله وأدخله قبره ص

-روایت-از قبل-۲۵۶

ونقلت من مسند أحمد بن حنبل عن أبی مریم عن علی ع قال انطلقت أنا و النبی حتی أتینا الکعبه فقال لی رسول الله اجلس وصعد علی منکبی فذهبت لأنهض به فرأی منی ضعفا فنزل وجلس و قال لی نبی الله ص اصعد علی منکبی فصعدت علی منکبیه قال فنهض بی قال فإنه تخیل إلی أنی لوشئت لنلت أفق السماء حتی صعدت علی البیت و علیه تمثال صفر أونحاس فجعلت أزاوله عن یمینه و عن شماله و بین [من]یدیه و من خلفه حتی إذااستمکنت منه قال لی رسول الله ص اقذف به فقذفت به فتکسر کماتتکسر القواریر ثم نزلت وانطلقت

أنا و رسول الله ص نستبق حتى توارينا بالبيوت خشيه أن يلقانا أحد من الناس

-روايت-۱-۲-روايت-۶۳-۶۰۹

و منه عن حديث فى آخر المجلد الأول عن على ع أنه قال أللهم لاأعرف أن عبدا لك من هذه الأمه عبدك قبلى غيرنبيك ثلاث مرات ولقد صليت قبل أن يصلى الناس سبعا

-روايت-۱-۲-روايت-۶۲-۱۷۳

و منه عن حبه العرنى قال سمعت عليا ع يقول أناأول من صلى مع رسول الله ص

-روايت-۱-۲-روايت-۴۹-۸۵

و من مسند أحمد بن حنبل عن عمرو بن ميمون قال إنى لجالس إلى ابن عباس إذ أتاه تسعه رهط فقالوا يا ابن عباس إما أن تقوم معنا وإما أن تخلونا بهؤلاء قال فقال ابن عباس بل أقوم معكم قال و هويومئذ صحيح لم يعم قال فابتدءوا فتحدثوا فلاندرى ماقالوا قال فجاء ينفض ثوبه و هو يقول أف وتف

-روايت-۱-۲-روايت-۵۰-ادامه دارد

[صفحه ۸۲]

وقعوا فى رجل له عشر وقعوا فى رجل قال له النبى ص لأبعثن رجلا لايخزيه الله أبدا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله قال فاستشرف لها من استشرف قال أين على قالوا هو فى الرحل يطحن قال و ما كان أحدكم يطحن مكانه قال فجاء و هوأرمد لايكاد أن يبصر شيئا قال فنفث فى عينه

والنفث ريح بلا ريق و هوشبيه بالنفخ ثم هز الرايه ثلاثا فأعطاها إياه فجاءه بصفيه بنت حی قال ثم بعث فلانا بسوره التوبه فبعث علیا خلفه فأخذها منه قال لایذهب بها إلا رجل هومنی و أنا منه قال و قال لبنی عمه أیکم یوالینی فی الدنیا والآخره قال و علی جالس معهم فأبوا فقال علی أناأوالیك فی الدنیا والآخره فقال أنت ولیی فی الدنیا والآخره قال فترکه ثم أقبل علی رجل منهم و قال أیکم یوالینی فی الدنیا والآخره فأبوا قال فقال علی أناأوالیك فی الدنیا والآخره فقال أنت ولیی فی الدنیا والآخره فقال کان أول من أسلم من الناس بعدخدیجه قال وأخذ رسول الله ص ثوبه فوضعه علی علی وفاطمه وحسن وحسین فقال إِنّما یُرِیدُ اللّهُ لِیُذهِبَ عَنکُمُ الرّجسَ أَهلَ البَیتِ وَ یُطَهّرَکُم تَطهِیراً قال وشری علی نفسه لبس ثوب النبی ص ثم نام مکانه قال و کان المشرکون یرومون رسول الله ص فجاء أبوبکر و علی ع نائم و أبوبکر یحسب أنه نبی الله قال فقال له علی إن نبی الله قدانطلق إلی بئر میمون فأدرکه فانطلق أبوبکر فدخل معه الغار قال وجعل

على يرمى بالحجاره كما كان رسول الله ص يرمى و هويتضور قدلف رأسه فى الثوب لايخرجه حتى أصبح ثم كشف عن رأسه فقالوا إنك للئيم كان صاحبك نرميه فلايتضور و أنت تتضور و قداستنكرنا ذلك قال وخرج بالناس فى غزوه تبوك قال فقال له على أخرج معك فقال له نبى الله ص لافبكى على فقال له أ لاترضى أن تكون منى بمنزله هارون من موسى

-روايت-از قبل-١۶٢١

[صفحه ٨٣]

إلاأنك لست بنبى لاينبغى أن أذهب إلا و أنت خليفتى قال و قال رسول الله ص أنت وليى فى كل مؤمن بعدى قال وسد أبواب المسجد غير باب على قال فيدخل المسجد جنبا و هوطريقه ليس له طريق غيره قال و قال له رسول الله ص من كنت مولاه فإن مولاه على قال وأخبرنا الله عز و جل أنه قدرضى عنهم عن أصحاب الشجره فعلم ما فى قلوبهم هل حدثناأحد أنه سخط عليهم بعد

-روايت-١-٢-روايت-٣-٣٨٣

و من المسند عن ابن عباس قال أول من صلى مع النبى ص بعدخديجه على ع و قال مره أسلم

-روايت-١-٢-روايت-٣۴-٩۴

قال أبوالمؤيد و عن ابن عباس قال قال رسول

الله ص السبق ثلاثه فالسابق إلی موسی یوشع بن نون والسابق إلی عیسی صاحب یاسین والسابق إلی محمد علی بن أبی طالب ع

-روایت-۱-۲-روایت-۵۹-۱۷۸

و من المناقب عن عبد الله بن مسعود قال إن أول شیءعلمته من أمر رسول الله ص أنی قدمت مکه فی عمومه لی فأرشدونا علی العباس بن عبدالمطلب فانتهینا إلیه و هوجالس إلی من ثم فجلسنا إلیه فبینا نحن عنده إذ أقبل رجل من باب الصفا تعلوه حمره و له وفره جعده إلی أنصاف أذنیه أقنی الأنف براق الثنایا أدعج العینین کث اللحیه دقیق المسربه شثن الکفین حسن الوجه معه مراهق أومحتلم تقفوه امرأه قدسترت محاسنها حتی قصدوا نحو الحجر فاستلمه ثم استلم الغلام ثم استلمته المرأه ثم طاف بالبیت سبعا والغلام والمرأه یطوفان معه فقلنا یا أباالفضل إن هذاالدین لم نکن نعرفه فیکم أ و شیءحدث قال هذا ابن أخی محمد بن عبد الله والغلام علی بن أبی طالب والمرأه امرأته خدیجه بنت خویلد ما علی وجه الأرض أحد یعبد الله تعالی بهذا الدین إلاهؤلاء الثلاثه

-روایت-۱-۲-روایت-۴۵-۷۷۸

یقال إن الوفره الشعره إلی شحمه الأذن ثم الجمه ثم اللمه وهی

التی ألمت بالمنكبين والقنا احديداب فی الأنف يقال رجل أقنی الأنف وامرأه قنواء بينه القنا و هوعيب فی الخيل والدعج شده سواد العين مع سعتها يقال عين دعجاء كث اللحيه كاثه أی كثف ولحيه كثه وكثاء أيضا و رجل كث اللحيه المسربه بضم الراء الشعر المستدق ألذی يأخذ من الصدر إلی السره يقال شثنت كفه بالكسر أی خشنت

[صفحه ۸۴]

وغلظت و رجل شثن الأصابع بالتسكين والمراهق المقارب للاحتلام واستلم الحجر لمسه إما بالقبله أوباليد و لايهمز

ومثله عن عفيف الكندی قال كنت امرأ تاجرا فقدمت الحج فأتيت العباس بن عبدالمطلب لأبتاع منه بعض التجاره و كان امرأ تاجرا فو الله إنی لعنده بمنی إذ خرج رجل من خباء قريب منه فنظر إلی الشمس فلما رآها قدمالت قام يصلی قال ثم خرجت امرأه من الخباء ألذی خرج منه ذلك الرجل فقامت خلفه فصلت ثم خرج غلام حين راهق الحلم من ذلك الخباء فقام معه فصلی قال فقلت للعباس من هذه ياعباس قال هذا محمد بن عبد الله بن عبدالمطلب ابن أخی قال فقلت من هذه المرأه قال امرأته خديجه بنت خويلد قال فقلت من

هـذاالفتى قال على بن أبى طالب ابن عمه ع قال فقلت له ما هـذا ألذى يصـنع قال يصـلى و هويزعم أنه نبى و لم يتبعه على أمره إلاامرأته و ابن عمه هذاالفتى و هويزعم أنه سـتفتح عليه كنوز كسـرى وقيصر و كان عفيف و هو ابن عم الأشعث بن قيس يقول بعد ذلك و قدأسـلم وحسن إسـلامه لو كان رزقنى الله الإسـلام يومئذ فأكون ثانيا مع على ع و قدرواه بطوله أحمد بن حنبل فى مسـنده نقلته من ألـذى اختاره وجمعه عزالـدين المحدث وتمامه من الخصائص بعد قوله ثم اسـتقبل الركن ورفع يديه فكبر وقام الغلام ورفع يديه وكبر ورفعت المرأه يديها وكبرت وركع وركعا وسـجد وسـجدا وقنت وقنتا فرأينا شـيئا لم نعرفه أوشـيئا حدث بمكه فأنكرنا ذلك وأقبلنا على العباس فقلنا له يا أباالفضل الحديث بتمامه

-روايت-١-٢-روايت-٣٢-١٢٣٠

و من كتاب المناقب عن زيد بن أرقم قال أول من صلى مع النبى على بن أبى طالب ع

-روايت-١-٢-روايت-۴۴-٩٠

و منه عن أبى رافع قال صلى النبى ص أول يوم الإثنين وصلت خديجه آخر يوم الإثنين وصلى على يوم الثلاثاء من الغد وصلى

مستخفيا قبل أن يصلى مع النبى ص سبع سنين وأشهر

-روايت-۱-۲-روايت-۲۹-۱۸۰

[صفحه ۸۵]

قال الخوارزمى هذاالحديث إن صح فتأويله أنه صلى مع النبى ص قبل جماعه تأخر إسلامهم لا- أنه صلى سبع سنين قبل عبدالرحمن بن عوف وعثمان وسعد بن أبى وقاص وطلحه والزبير فإن المده بين إسلام هؤلاء وإسلام على ع لاتمتد إلى هذه الغايه

عندأصحاب السير والتواريخ كلهم

وبهذا الإسناد عن عروه قال أسلم على ع و هو ابن ثمان سنين

-روايت-۱-۲-روايت-۳۰-۶۵

ولبعض أهل الكوفه فى أمير المؤمنين على بن أبى طالب ع فى أيام صفين

أنت الإمام ألذى نرجو بطاعته || يوم النشور من الرحمن غفرانا

أوضحت من ديننا ما كان ملتبسا || جزاك ربك عنا فيه إحسانا

نفسى فداء لخير الناس كلهم || بعد النبى على الخير مولانا

أخى النبى ومولى المؤمنين معا || وأول الناس تصديقا وإيمانا

. ونقلت من أحاديث نقلها صديقنا عزالدين عبدالرزاق بن رزق الله بن أبى بكر المحدث الحنبلى الرسعنى الأصل الموصلى المنشأ و كان رجلا فاضلا أديبا حسن المعاشره حلو الحديث فصيح العباره اجتمعت به فى الموصل وتجارينا فى أحاديث فقلت له يا عزالدين أريد أن أسألك عن شىء وتنصفنى فقال نعم فقلت هل يجوز أن تلزمونا

معشر الشیعه بما فی صحاحکم و من رجالها عمرو بن العاص ومعاویه بن أبی سفیان وعمران بن حطان و کان من الخوارج فقال لا و الله و کان منصفا ره وقتل فی سنه أخذ الموصل وهی سنه ستین وستمائه

عن عمرو أن رسول الله ص قال لعلی إنک أول المؤمنین معی إیمانا وأعلمهم بآیات الله أوفاهم بعهد الله وأرأفهم بالرعیه وأقسمهم بالسویه وأعظمهم

عند الله مزیه

-روایت-۱-۲-روایت-۱۱-۱۶۹

ومما خرجه المذکور من مسند أحمد بن حنبل من حدیث معقل بن یسار أن النبی ص

-روایت-۱-۲-روایت-۶۷-ادامه دارد

[صفحه ۸۶]

قال لفاطمه ع أ لاترضین أنی زوجتک أقدم أمتی سلما وأکثرهم علما وأعظمهم حلما

-روایت-از قبل-۸۵

و من تفسیر الثعلبی فی تفسیر قوله تعالی وَ السّابِقُونَ الأَوّلُونَ مِنَ المُهاجِرِینَ وَ الأَنصارِ قال الثعلبی قداتفقت العلماء علی أن أول من آمن بعدخدیجه من الذکور برسول الله ص علی بن أبی طالب و هوقول ابن عباس وجابر بن عبد الله الأنصاری وزید بن أرقم و محمد بن المنکدر وربیعه الرأی و أبی الجارود المدنی و قال الکلبی أسلم أمیر المؤمنین علی ع إلی رسول الله ص و هو ابن سبع سنین

-قرآن-۴۳-۱۰۱

و من الخصائص للنطنزی عن علی ع قال قال رسول الله ص نزلت علی النبوه یوم الإثنین وصلی

علی معی یوم الثلاثاء

-روایت-۱-۲-روایت-۶۳-۱۲۱

و من الخصائص فی قوله تعالی وَ ارکَعُوا مَعَ الرّاکِعِینَ قال إنما نزلت فی النبی ص و علی ع خاصه لأنهما أول من صلی ورکع

-روایت-۱-۲-روایت-۱۷-۱۳۳

و من کتاب الخصائص عن أبی ذر وسلمان رضی الله عنهما قالا أخذ رسول الله ص بید علی فقال إن هذاأول من آمن بی و هذافاروق هذه الأمه و هذایعسوب المؤمنین وأول من یصافحنی یوم القیامه و هذاالصدیق الأکبر

-روایت-۱-۲-روایت-۶۳-۲۱۴

و من کتاب الخصائص عن العباس بن عبدالمطلب رضی الله عنه قال سمعت عمر بن الخطاب و هو یقول کفوا عن ذکر علی بن أبی طالب فإنی سمعت رسول الله ص یقول فی علی ثلاث خصال وددت أن لی واحده منهن فواحده منهن أحب إلی مما طلعت علیه الشمس کنت أنا و أبوبکر و أبوعبیده بن الجراح ونفر من أصحاب

-روایت-۱-۲-روایت-۱۰۱-ادامه دارد

رسول الله ص إذ ضرب النبی ص علی کتف علی بن أبی طالب ع فقال یا علی أنت أول المسلمین إسلاما و أنت أول المؤمنین إیمانا و أنت منی بمنزله هارون من موسی کذب یا علی من زعم أنه یحبنی ویبغضک واسم علی مشتق من اسم الله الأعلی

-روایت-از قبل-۲۴۴

قال أبوطالب

رضی الله عنه

-روایت-۱-۲-روایت-۳۳-۳۴

سمیته بعلی کی یدوم له || عزالعلو وفخر العز أدومه

و من تفسیر ابن الحجام فی قوله تعالی وَ مَن یُطِعِ اللّهَ وَ الرّسُولَ فَأُولئِکَ مَعَ الّذِینَ أَنعَمَ اللّهُ عَلَیهِمالآیه قال قال علی ع یا رسول الله هل نقدر أن نزورک فی الجنه کلما أردنا قال یا علی إن لکل نبی رفیقا أول من أسلم من أمته فنزلت هذه الآیهفَأُولئِکَ مَعَ الّذِینَ أَنعَمَ اللّهُ عَلَیهِم مِنَ النّبِیّینَ وَ الصّدّیقِینَ وَ الشّهَداءِ وَ الصّالِحِینَ وَ حَسُنَ أُولئِکَ رَفِیقاًفدعا رسول الله ص علیا فقال له إن الله قدأنزل بیان ماسألت فجعلک رفیقی لأنک أول من أسلم و أنت الصدیق الأکبر

-روایت-۱-۲-روایت-۲۶-۵۳۳

و من کتاب المسترشد عن سلمان الفارسی رضی الله عنه قال قال رسول الله ص خیر هذه الأمه بعدی أولها إسلاما علی بن أبی طالب ع

-روایت-۱-۲-روایت-۸۳-۱۳۸

و من دلائل النبوه للبیهقی عن علی ع قال کنا مع رسول الله ص بمکه فخرج فی بعض نواحیها فما استقبله شجر و لاجبل إلا قال له السلام علیک یا رسول الله

-روایت-۱-۲-روایت-۴۸-۱۶۴

ذکر علی بن ابراهیم بن هاشم و هو من أجل رواه أصحابنا فی کتابه أن النبی ص لماأتی له سبع وثلاثون سنه کان یری فی نومه

كأن آتيا أتاه فيقول يا رسول الله فينكر ذلك فلما طال عليه الأمر و كان بين الجبال يرعى غنما لأبى طالب فنظر إلى شخص يقول له يا رسول الله فقال من أنت قال أناجبرئيل أرسلنى الله إليك ليتخذك رسولا فأخبر رسول الله ص خديجه بذلك وكانت خديجه قدانتهى إليها خبر اليهودى وخبر

[صفحه ۸۸]

بحيراء و ماحدثت به آمنه أمه فقالت يا محمدإنى لأرجو أن تكون كذلك و كان رسول الله ص يكتم ذلك فنزل عليه جبرئيل وأنزل عليه ماء من السماء فقال له يا محمدقم توضأ للصلاه فعلمه جبرئيل ع الوضوء على الوجه واليدين من المرفق ومسح الرأس والرجلين إلى الكعبين وعلمه السجود والركوع فلما تم له أربعون سنه أمره بالصلاه وعلمه حدودها و لم ينزل عليه أوقاتها فكان رسول الله ص يصلى ركعتين ركعتين فى كل وقت و كان على بن أبى طالب يألفه و يكون معه فى مجيئه وذهابه و لايفارقه فدخل على ع إلى رسول الله ص و هويصلى فلما نظر إليه يصلى قال يا أباالقاسم ما هذا قال هذه الصلاه التى أمرنى الله بهافدعاه إلى الإسلام فأسلم

وصلی معه وأسلمت خدیجه و کان لایصلی إلا رسول الله ص و علی وخدیجه خلفه فلما أتی لذلک أیام دخل أبوطالب إلی منزل رسول الله ص ومعه جعفرفنظر إلی رسول الله و علی بجنبه یصلیان فقال لجعفر یا جعفرصل جناح ابن عمک فوقف جعفر بن أبی طالب من الجانب الآخر فلما وقف جعفر علی یساره بدر رسول الله ص من بینهما وتقدم وأنشأ أبوطالب فی ذلک یقول

إن علیا وجعفرا ثقتی ||

عندملم الزمان والکرب

و الله لاأخذل النبی و لا || یخذله من نبی ذو حسب

لاتخذلا وانصرا ابن عمکما || أخی لأمی من بینهم و أبی

کان عبد الله و أبوطالب لأم واحده

فی ذکر الصدیقین

من مناقب ابن المغازلی عن ابن عباس رضی الله عنه فی قوله تعالی وَ السّابِقُونَ السّابِقُونَ قال سبق یوشع بن نون إلی موسی وسبق صاحب آل یاسین إلی

-روایت-۱-۲-روایت-۵۷-ادامه دارد

[صفحه ۸۹]

عیسی وسبق علی بن أبی طالب إلی محمد بن عبد الله ص و هوأفضلهم

-روایت-از قبل-۷۲

و من مسند أحمد بن حنبل عن عمر بن عباده عن عبد الله قال سمعت علی بن أبی طالب ع یقول أنا عبد الله

وأخو رسوله ص و أناالصديق الأكبر لايقولها بعدى إلاكاذب مفتر ولقد صليت قبل الناس بسبع سنين

-روايت-۱-۲-روايت-۹۵-۲۰۸

و من المسند عن أبى ليلى قال قال رسول الله ص الصديقون ثلاثه حبيب النجار مؤمن آل ياسين ألذى قال يا قَومِ اتّبِعُوا المُرسَلِينَ وخربيل مؤمن آل فرعون ألذى قال أَ تَقتُلُونَ رَجُلًا أَن يَقُولَ ربّيَ اللّهُ و على بن أبى طالب و هوأفضلهم

-روايت-۱-۲-روايت-۵۴-۲۵۹

و من بصائر الدرجات عن أبى جعفر عن آبائه ع قال قال رسول الله ص إن أمتى عرضت على

عندأخذ الميثاق فكان أول من آمن بى وصدقنى على بن أبى طالب ع حين بعثت و هوالصديق الأكبر

-روايت-۱-۲-روايت-۷۵-۱۹۴

و من الرضويات عن على بن موسى الرضا عن آبائه ع قال قال رسول الله ص ليس فى القيامه راكب غيرنا ونحن أربعه قال فقام إليه رجل من الأنصار و قال فداك أبى وأمى يا رسول الله أنت و من فقال أنا على البراق وأخى صالح على ناقه الله التى عقرت وعمى حمزه على ناقتى العضباء وأخى على على ناقه من نوق الجنه بيده لواء الحمد بين يدى العرش فيقول لاإله إلا الله محمد رسول الله قال

فیقول الآدمیون ما هذا إلاملک مقرب أونبی مرسل أوحامل عرش رب العالمین قال فیجیبهم ملک من بطنان العرش معاشر الآدمیین ما هذاملک و لانبی مرسل و لاحامل العرش بل هذاالصدیق الأکبر علی بن أبی طالب ص

-روایت-۱-۲-روایت-۸۰-۶۲۰

[صفحه ۹۰]

فی محبه الرسول ص إیاه وتحریضه علی محبته وموالاته ونهیه عن بغضه

نقلت من مسند أحمد بن حنبل رحمه الله من المجلد الأول من الجزء السابع منه عن علی بن الحسین عن أبیه عن جده أن رسول الله ص أخذ بید حسن وحسین و قال من أحبنی وأحب هذین وأباهما وأمهما کان معی فی درجتی یوم القیامه

-روایت-۱-۲-روایت-۱۲۰-۲۳۴

و من المسند عن زر بن حبیش قال قال علی ع و الله إنه لماعهد إلی رسول الله ص أنه قال لایبغضنی إلامنافق و لایحبنی إلامؤمن

-روایت-۱-۲-روایت-۴۸-۱۳۸

و من المسند من المجلد الثانی عن عبدالرحمن بن أبی لیلی و کان یسمر مع علی ع قال کان یلبس ثیاب الصیف فی الشتاء وثیاب الشتاء فی الصیف فقیل له لوسألته فسأله فقال إن رسول الله ص بعث إلی و أناأرمد العین فتفل فی عینی و قال أللهم أذهب عنه الحر والبرد فما وجدت حرا و لابردا منذ یومئذ و قال لأعطین الرایه رجلا

يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ليس بفرار فتشرف لها أصحاب النبى ص فأعطانيها

-روايت-۱-۲-روايت-۹۰-۴۲۱

و من المسند قال على كانت لى من رسول الله ص منزله لم تكن لأحد من الخلائق كنت آتيه كل سحر فأسلم عليه و فى حديث آخر منه

-روايت-۱-۲-روايت-۲۵-۱۳۵

فأستأذن عليه فإن كان فى صلاه سبح و إن كان فى غيرصلاه أذن لى

ونقلت من كتاب الآل لابن خالويه عن حذيفه قال قال رسول الله ص من أحب أن يتمسك بقصبه الياقوت التى خلقها الله بيده ثم قال لها كونى فكانت فليتول على بن أبى طالب من بعدى

-روايت-۱-۲-روايت-۷۳-۱۹۱

ومثله عن حذيفه بن اليمان قال قال رسول الله ص من سره أن يحيا حياتى ويموت ميتتى ويتمسك بالقصبه الياقوته التى خلقها

-روايت-۱-۲-روايت-۵۵-ادامه دارد

[صفحه ۹۱]

الله ثم قال لها كونى فكانت فليتول على بن أبى طالب من بعدى قلت رواه الحافظ أبونعيم فى حليه الأولياء وتفرد به بشر عن شريك

-روايت-از قبل-۱۳۵

و من كتاب الآل فى حديث أم سلمه رضى الله عنها لماأتت فاطمه ع بالعصيده قال أين على وابناه قالت فى البيت قال ادعيهم لى فأقبل على و الحسن و الحسين بين يديه وتناول

الكساء على ماقلناه آنفا و قال أللهم إن هؤلاء أهل بيتى وأحب الخلق إلى الحديث بتمامه

-روايت-۱-۲-روايت-۵۳-۲۷۴

و من كتاب ابن خالويه عن أبى سعيد قال قال رسول الله ص لعلى ع حبك إيمان وبغضك نفاق وأول من يدخل الجنه محبك وأول من يدخل النار مبغضك و قدجعلك الله أهلا لذلك فأنت منى و أنامنك و لانبى بعدى

-روايت-۱-۲-روايت-۴۵-۲۱۵

و منه أيضا عن عبد الله بن مسعود قال خرج رسول الله ص من بيت زينب بنت جحش حتى أتى بيت أم سلمه فجاء داق فدق الباب فقال ياأم سلمه قومى فافتحى له قالت فقلت و من هذا يا رسول الله ألذى بلغ من خطره أن أفتح له الباب وأتلقاه بمعاصمى و قدنزلت فى بالأمس آيات من كتاب الله فقال ياأم سلمه إن طاعه الرسول طاعه الله و إن معصيه الرسول معصيه الله عز و جل و إن بالباب لرجلا[رجلا] ليس بنزق و لاخرق و ما كان ليدخل منزلا حتى لايسمع حسا و هويحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله قالت ففتحت الباب فأخذ بعضادتى الباب ثم جئت حتى دخلت الخدر فلما

أن لم يسمع وطئى دخل ثم سلم على رسول الله ص ثم قال ياأم سلمه و أنا من وراء الخدر أتعرفين هذا قلت نعم هذا على بن أبى طالب قال هوأخى سجيته سجيتى السجيه الخلق والطبيعه ولحمه من لحمى ودمه من دمى ياأم سلمه هذاقاضى عداتى من بعدى فاسمعى واشهدى ياأم سلمه هذاوليى من بعدى فاسمعى واشهدى ياأم

-روايت-۱-۲-روايت-۴۲-ادامه دارد

[صفحه ۹۲]

سلمه لو أن رجلا عبد الله ألف سنه بين الركن والمقام ولقى الله مبغضا لهذا أكبه الله عز و جل على وجهه فى نار جهنم و قدرواه الخطيب فى كتاب المناقب و فيه زياده

-روايت-از قبل-۱۷۱

ودمه من دمى و هوعيبه علمى اسمعى واشهدى هوقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين من بعدى اسمعى واشهدى هو و الله محيى سنتى اسمعى واشهدى لو أن عبدا عبد الله ألف عام من بعدألف عام بين الركن والمقام ثم لقى الله مبغضا لعلى أكبه الله على منخريه فى نار جهنم

و من كتاب الآل عن مالك بن حمامه قال طلع علينا رسول الله ص ذات يوم متبسما يضحك فقام عليه عبدالرحمن بن عوف فقال بأبى أنت وأمى يا رسول الله ما ألذى أضحكك قال بشاره أتتنى من

عند الله فى ابن عمى وأخى وابنتى إن الله

تعالی لمازوج فاطمه أمر رضوان فهز شجره طوبی فحملت رقاقا یعنی بذلک صکاکا وهی جمع صک و هوالکتاب بعدد محبینا أهل البیت ثم أنشأ من تحتها ملائکه من نور فأخذ کل ملک رقا فإذااستوت القیامه بأهلها هاجت الملائکه والخلائق فلایلقون محبا لنا محضا أهل البیت إلاأعطوه رقا فیه براءه من النار فنثار عمی و ابن أخی و ابن عمی وابنتی فکاک رقاب رجال ونساء من أمتی من النار

-روایت-۱-۲-روایت-۴۳-۶۱۸

کان ینبغی أن أذکر هذاالحدیث

عندذکر تزویج أمیر المؤمنین بسیده نساء العالمین فاطمه ع ولکن جری القلم بسطره وأینما ذکر فهو من أدله شرفها وشرفه وفخرها وفخره ومهما ظن أنه مبالغه فی أوصافهما فهو علی الحقیقه دون قدرها وقدره .

خیر البرایا کلها آدم || وخیر حی بعده هاشم

وصفوه الرحمن من خلفه || محمد وابنته فاطم

وبعلها الهادی وسبطاهما || وقائم یتبعه قائم

منهم إلی الحشر فمن قال لا || فقل له لاأفلح النادم

[صفحه ۹۳]

و من الکتاب المذکور عن شقیق بن سلمه عن عبد الله قال رأیت رسول الله ص و هوآخذ بید علی بن أبی طالب ع و هو یقول هذاولیی و أناولیه عادیت من عادی وسالمت من سالم

-روایت-۱-۲-روایت-۶۰-۱۷۹

وروی الحافظ عبدالعزیز بن الأخضر الجنابذی فی کتابه مرفوعا

إلى فاطمه ع قالت خرج علينا رسول الله ص عشيه عرفه فقال إن الله عز و جل باهى بكم وغفر لكم عامه ولعلى خاصه وإنى رسول الله عز و جل إليكم غيرمحاب لقرابتى إن السعيد كل السعيد من أحب عليا فى حياته و بعدموته

-روايت-١-٢-روايت-٨١-٢٨٣

قال كهمس قال على بن أبى طالب ع يهلك فى ثلاثه وينجو فى ثلاثه اللاعن والمستمع والمفرط والملك المترف يتقرب إليه بلعنى ويتبرأ إليه من دينى ويقضب عنده حسبى وإنما دينى دين رسول الله ص وحسبى حسب رسول الله وينجو فى ثلاثه المحب والموالى لمن والانى والمعادى لمن عادانى فإن أحبنى محب أحب محبى وأبغض مبغضى وشايع مشايعى فليمتحن أحدكم قلبه فإن الله عز و جل لم يجعل لرجل من قلبين فى جوفه فيحب بأحدهما ويبغض بالآخر

-روايت-١-٢-روايت-٤٠-٤٥٦

وروى أنه قال سلمان لعلى ع ماجئت إلى رسول الله ص و أناعنده إلاضرب عضدى أو بين كتفى و قال ص ياسلمان هذا وحزبه المفلحون

-روايت-١-٢-روايت-٩-١٤٠

و من الفردوس عن معاذ عن النبى ص حب على بن أبى طالب حسنه لاتضر معها سيئه وبغضه سيئه لاتنفع معها حسنه

-روايت-١-٢-روايت-٣٩-١١٣

و منه ابن مسعود حب آل محمديوما خير من عباده سنه

و من مات علیه دخل الجنه و قدتقدم ذکرنا له

-روایت-۱-۲-روایت-۲۰-۱۰۰

و منه أبوذر عن النبی ص علی باب علمی وهدیی ومبین لأمتی ماأرسلت

-روایت-۱-۲-روایت-۳۰-ادامه دارد

[صفحه ۹۴]

به من بعدی حبه إیمان وبغضه نفاق والنظر إلیه رأفه ومودته عباده

-روایت-از قبل-۷۲

و عن أنس مما خرجه المحدث قال کنت جالسا مع النبی ص إذ أقبل علی ع فقال النبی أنا و هذاحجه الله علی خلقه

-روایت-۱-۲-روایت-۳۶-۱۱۹

وروی أن أباذر رضی الله عنه وأرضاه قال لعلی ع أشهد لک بالولایه والإخاء ویزاد[زاد]الحکم والوصیه

-روایت-۱-۲-روایت-۹-۱۰۶

ونقلت من الأحادیث التی جمعها العز المحدث

روی المنصور عن أبیه محمد بن علی عن جده علی بن عبد الله بن العباس قال کنت أنا و أبی العباس بن عبدالمطلب رضی الله عنهم جالسین

عند رسول الله ص إذ دخل علی بن أبی طالب ع فسلم فرد علیه رسول الله ص السلام وبش به وقام إلیه واعتنقه وقبل بین عینیه وأجلسه عن یمینه فقال العباس أتحب هذا یا رسول الله قال یاعم رسول الله و الله لله أشد حبا له منی إن الله جعل ذریه کل نبی فی صلبه وجعل ذریتی فی صلب هذا

-روایت-۱-۲-روایت-۸۲-۴۴۵

و منه قال ابن

عباس نظر رسول الله ص إلى على بن أبى طالب ع فقال أنت سيد فى الدنيا وسيد فى الآخره من أحبك فقد أحبنى وحبيبى حبيب الله و من أبغضك فقد أبغضنى وبغيضى بغيض الله فالويل لمن أبغضك بعدى

-روايت-۱-۲-روايت-۲۵-۲۱۹

و منه قال ابن عباس قال قال رسول الله ص ليله عرج بى إلى السماء رأيت على باب الجنه مكتوبا لاإله إلا الله محمد رسول الله على حبيب الله الحسن و الحسين صفوه الله فاطمه أمه الله على باغضهم لعنه الله

-روايت-۱-۲-روايت-۵۰-۲۱۸

و منه عن أنس قال قال رسول الله ص لعلى كذب من زعم أنه يحبنى ويبغضك

-روايت-۱-۲-روايت-۲۳-۸۱

و منه عن أبى ذر قال قال رسول الله ص يا على من فارقنى فارق الله و من فارقك يا على فارقنى

-روايت-۱-۲-روايت-۴۶-۱۰۵

و منه عن عبد الله بن مسعود قال رأيت رسول الله ص آخذا بيد على و هو يقول

-روايت-۱-۲-روايت-۳۸-ادامه دارد

الله وليى و أناوليك ومعادى من عاداك ومسالم من سالمك

-روايت-از قبل-۶۱

و منه قالت عائشه سألت رسول الله ص أى الناس أحب إليك قال فاطمه فقلت و من الرجال قال زوجها

-روايت-۱-۲-روايت-۲۱-۱۰۲

و منه عن أبى علقمه مولى بنى هاشم قال صلى بنا النبى ص الصبح

ثم التفت إلينا فقال معاشر أصحابی رأیت البارحه عمی حمزه بن عبدالمطلب وأخی جعفر بن أبی طالب و بین أیدیهما طبق من نبق فأكلا ساعه ثم تحول النبق عنبا فأكلا ساعه ثم تحول العنب رطبا فأكلا ساعه فدنوت منهما و قلت بأبی وأمی أنتما أی الأعمال وجدتما أفضل قالا فدیناك بالآباء والأمهات وجدنا أفضل الأعمال الصلاه علیك وسقی الماء وحب علی بن أبی طالب و قدأورده الخوارزمی فی مناقبه

-روایت-۱-۲-روایت-۴۶-۴۶۸

ونقلت من كتاب الأربعین ألذی خرجه الحافظ أبوبكر محمد بن أبی نصر بن أبی بكر اللفتوانی عن ابن عباس قال قال النبی ص یابنی هاشم إنی سألت الله عز و جل لكم ثلاثا یهدی ضالكم ویعلم جاهلكم ویثبت قائلكم وسألت الله أن یجعلكم جوداء رحماء نجباء و لو أن رجلا صفن بین الركن والمقام فصلی وصام ثم مات و هومبغض أهل بیت محمدص دخل النار

-روایت-۱-۲-روایت-۱۲۸-۳۵۸

و منه عن زید بن أرقم أن النبی ص قال لعلی وفاطمه وحسن وحسین ع أناسلم لمن سالمكم وحرب لمن حاربكم

-روایت-۱-۲-روایت-۲۶-۱۱۴

و منه عن زید بن أرقم قال مر النبی ص علی بیت فیه فاطمه و علی وحسن وحسین فقال أناحرب لمن

حاربتم وسلم لمن سالمتم

-روایت-۱-۲-روایت-۳۱-۱۲۹

[صفحه ۹۶]

و منه عن زياد بن مطرف عن زيـد بن أرقم وربما لم يذكر زيد بن أرقم قال قال رسول الله ص من أحب أن يحيا حياتى ويموت ميتتى ويسكن جنه الخلد التى وعدنى ربى فإن ربى عز و جل غرس قضبانها بيده فليتول على بن أبى طالب فإنه لن يخرجكم من هدى ولن يدخلكم فى ضلاله

-روایت-۱-۲-روایت-۹۵-۲۷۹

ونقلت من مناقب الخوارزمى عن عبدخير عن على بن أبى طالب ع قال أهدى إلى النبى ص قنو موز فجعل يقشر الموزه ويجعلها فى فمى فقال له قائل يا رسول الله إنك تحب عليا قال أ و ماعلمت أن عليا منى و أنا منه

-روایت-۱-۲-روایت-۷۳-۲۲۰

قلت قوله ص هومنى و أنا منه يدل على مكانه أمير المؤمنين ع ومنزلته و أنه قدبلغ من الشـرف والكمال إلى أقصـى غايته وتسنم من كاهل المجد أعلى ذروته ورفعه رسول الله ص بما أثبته من تنبيهه على محله منه ونسـبته وبيان هذه الجمله التى أسـفر محياها وإيضاح هذه المنقبه التى تضوع عرفها وفاح رياها وكشف غطاء هذه الفضيله التى اتفق لفظها ومعناها أنه لما

قال ص سلمان منا أهل البيت

-روایت-۱-۲-روایت-۱۱-۳۳

حصل لسلمان رضى

الله عنه بـذلک شـرف مد أطنابه ونصب على قمه الجوزاء قبابه وفاق به أمثاله من الأصـحاب وأضـرابه فلما ذكر عليا وخصه بأنت منی سـما به عن تلک الرتبه وتجاوز به عن تلک المحله و لواختصـر عليها كانت مع كونها متعاليه عن رتبه سلمان قريبه منها فلما قال له فأنا منک تم المنقبه وكملها وزين سيرته بهذه الفريده وجملها فإنها عظيمه المحل ظاهره الفضل

[صفحه ۹۷]

تشـهد لشـرفه ومكـانه ورجـاحه فضـله وثقـل ميزانه و ذلک لأنها دلت أن كل واحـد منهماص أصل للآخر ونازل منزلته و أنه لم يرض أن يقتصر له ع بأن عليا منه حتى جعل نفسه من على ص

و قـدأورد ابن جرير الطبرى و ابن أثير الجزرى فى تاريخهما أنه كان ص يقول لعلى فى يوم أحـد و قـدفر من الزحف من فر وقر مع النبى من قر يـا على اكفنى أمر هؤلاء اكفنى أمر هؤلاء إشـاره إلى الكفار و على ع يجالـد بين يـديه باذلا نفسه دونه خائضـا غمـار الحرب فى نصـره صـابرا على منـازله الأقران ومصاوله الشـجعان ومقارعه صـناديد العرب ومصارعه الفرسان الجاهليه بعزم لاينثنى وهمه لاتنى وبأس يذل مرده الطغيان ونجده تقيد شياطين الكفر فى أشطان الذل والهوان فقال جبرئيل و

الله يا محمد ما هذه المواساه فقال هومنی و أنا منه فقال و أنامنكما

-روایت-۱-۲-روایت-۶۰-۵۴۸

فانظر إلى هذه الحال التی خص بهاالإمام ع ماأجلها والمنزله التی طلب جبرئیل ع أن ینالها ویتفیأ ظلها والحدیث ذو شجون أی یدخل بعضه فی بعض

و من کتاب المناقب عن عائشه قالت رأیت النبی ص التزم علیا وقبله و یقول

-روایت-۱-۲-روایت-۳۸-ادامه دارد

[صفحه ۹۸]

بأبی الوحید الشهید

-روایت-از قبل-۲۲

و من المناقب أیضا عن علی بن أبی طالب قال کنت أمشی مع النبی ص فی بعض طرق المدینه فأتینا علی حدیقه وهی الروضه ذات الشجر فقلت یا رسول الله ماأحسن هذه الحدیقه فقال ماأحسنها و لک فی الجنه أحسن منها ثم أتینا علی حدیقه أخری فقلت یا رسول الله ماأحسنها من حدیقه فقال لک فی الجنه أحسن منها حتی أتینا علی سبع حدائق أقول یا رسول الله ماأحسنها فیقول ص لک فی الجنه أحسن منها فلما خلا له الطریق اعتنقنی وأجهش باکیا فقلت یا رسول الله مایبکیک قال ضغائن فی صدور أقوام لایبدونها إلابعدی فقلت فی سلامه من دینی قال فی سلامه من دینک

-روایت-۱-۲-روایت-۵۰-۵۶۶

الجهش أن یفزع الإنسان إلی غیره و هو مع ذلک یرید البکاء کالصبی یفزع إلی أمه و قدتهیأ للبکاء یقال

جهش إليه يجهش والضغائن الأحقاد

و منه عن أسامه بن زيد عن أبيه قال اجتمع على و جعفر وزيد بن حارثه فقال جعفر أناأحبكم إلى رسول الله ص و قال على أناأحبكم إلى رسول الله ص و قال زيد أنامعتق النبى أناأحبكم إلى رسول الله ص فانطلقوا بنا إلى رسول الله ص فنسأله قال أسامه فاستأذنوا على رسول الله ص و أناعنده قال اخرج فانظر من هؤلاء فخرجت ثم جئت فقلت هذا جعفر و على وزيد بن حارثه يستأذنون قال ائذن لهم فدخلوا فقالوا يا رسول الله جئنا نسألك من أحب الناس إليك قال فاطمه قالوا إنما نسألك عن الرجال فقال أما أنت يا جعفرفيشبه خلقك خلقى وخلقك

-روايت-۱-۲-روايت-۴۱-ادامه دارد

خلقى و أنت إلى و من شجرتى و أما أنت يا على فختنى و أبوولدى ومنى وإلى وأحب القوم إلى

-روايت-از قبل-۹۸

وقريب منه مانقلته من مسند أحمد بن حنبل ره حين اختصم على و جعفر وزيد فى ابنه حمزه رضى الله عنه وقضى بهالخالتها قال لعلى أنت منى و أنامنک و قال لجعفر أشبهت خلقى وخلقى و قال لزيد أنت أخونا ومولانا يريد عبدنا

-روايت-۱-۲-روايت-۱۳۵-۲۲۷

بل أرادص به حبيبنا وناصرنا وذو عهدنا و لايقال إنه أخونا وعبدنا و إن

كان عبـدا فتبصـر كلامه ص وحسن مقصـده وبلاغه لفظه وعـذوبه مورده واقطع بأنه أوتى جواهر الكلم فاختارها وانتقاها وحكم فى الفصاحه فتسنم ذراها وافترع رباها فإنه أضاف عليا إلى نفسه فقال أنت منى وأجرى جعفرا مجراه فقال أشبهت خلقى وخلقى و لمـا لم يكن زيـد رحمه الله من رجـال هذاالميـدان أولاـه من لطفه إحسانا وأدبه بقوله أنت أخونا ومولانا فأضافه إلى نفسه ص وإليهمـا بنون الجمـاعه ليعلم أن رتبته لاتبلغ تلك الرتب المنيفه ومحله يقصـر عن محالهم الشـريفه وكيف و من أين يقع المولى موقع الخليفه

و من كتاب المناقب عن جابر قال قال رسول الله ص جاءنى جبرئيل من

عند الله عز و جل بورقه آس خضراء مكتوب فيهاببياض إنى افترضت محبه على بن أبى طالب على خلقى فبلغهم ذلك عنى

-روايت-١-٢-روايت-٥۶-١٩١

و منه عن ابن عباس قال قال رسول الله ص لواجتمع الناس على حب على بن أبى طالب ع لماخلق الله عز و جل النار

-روايت-١-٢-روايت-۴٩-١٢۴

أقول ربما وقف على هذاالحديث بعض من يميل إلى العناد طبعه ويتسع فى الخلاف والنصب ذرعه فيرد عليه منه مايضيق به

[عنه]وسعه فيجزم بخفض مناره

عند مايعييه دفعه [رفعه] ويسارع إلى القدح فی راويه ومعتقده وينكر على ناقله بلسانه وقلبه ويده و هو لايعلم أنه إنما أصيب من

[صفحه ۱۰۰]

قبل طبعه الذميم وأتى من قبل تصوره السقيم ووجه تبيينه أن محبه علی ع فرع على محبه النبی ص وتصديقه فی جميع ماجاء به ومحبه النبی ص وتصديقه فرع على معرفه الله تعالی ووحدانيته والعمل بأوامره واجتناب نواهيه والأخذ بكتابه وسنه نبيه ص و من المعلوم أن الناس كافه لوخلقوا على هذه الفطره لم يخلق الله النار وكيف يحب عليا من خالف مذهبه فی علمه وحلمه وزهده وورعه وصلاته وصيامه ومسارعته إلى طاعات الله وإقدامه والأخذ بكتاب الله فی تحليل حلاله وتحريم حرامه ومجاهدته فی ذات الله شارعا لرمحه شاهرا لحسامه وقناعته بخشونه ملبسه وجشوبه مأكله وانتصابه فی محرابه يقطع الليل بصالح عمله و هذه أوصاف لايستطيعها غيره من العباد ولكنه

قال ع أعينونی بورع واجتهاد

-روايت-۱-۲-روايت-۱۱-۳۴

و قدوصف شيعته فقال

إنهم خمص البطون من الطوى عمش العيون من البكاء

-روايت-۱-۲-روايت-۳-۵۵

. و قال ع و قدسأله

همام عن المؤمنين و كان همام هذارجلا عابدا والكلام مذكور فى نهج البلاغه أذكر منه شيئا

فالمتقون فيها والضمير للدنياهم أهل الفضائل منطقهم الصواب وملبسهم الاقتصاد ومشيهم التواضع غضوا أبصارهم عما حرم الله عليهم ووقفوا أسماعهم على العلم النافع لهم نزلت أنفسهم منهم فى البلاء كالذى نزلت فى الرخاء و لو لاالأجل ألذى كتب الله لهم لم تستقر أرواحهم فى أجسادهم طرفه عين شوقا إلى الثواب وخوفا من العقاب عظم الخالق فى أنفسهم فصغر مادونه فى أعينهم فهم والجنه كمن قدرآها فهم فيهامنعمون وهم والنار كمن قدرآها فهم فيهامعذبون قلوبهم محزونه وشرورهم مأمونه وأجسادهم نحيفه وحاجتهم خفيفه وأنفسهم عفيفه صبروا أياما قصيره أعقبتهم

-روايت-١-٢-روايت-٣-ادامه دارد

[صفحه ١٠١]

راحه طويله تجاره مربحه يسرها لهم ربهم أرادتهم الدنيا و لم يريدوها وأسرتهم ففدوا أنفسهم منها أماالليل فصافون أقدامهم تالين لأجزاء القرآن يرتلون ترتيلا يحزنون به أنفسهم ويستثيرون به دواء دائهم فإذامروا بآيه فيهاتشويق ركنوا إليها طمعا وتطلعت نفوسهم إليها شوقا وظنوا أنها نصب أعينهم و إذامروا بآيه فيهاتخويف أصغوا إليها مسامع قلوبهم وظنوا أن زفير جهنم وشهيقها فى أصول آذانهم فهم حانون على أوساطهم مفترشون لجباههم وأكفهم

ورکبهم وأطراف أقدامهم يطلبون إلى الله فى فكاك رقابهم و أماالنهار فحلماء علماء أبرار أتقياء قدبراهم الخوف برى القداح ينظر إليهم الناظر فيحسبهم مرضى و مابالقوم من مرض و يقول قدخولطوا ولقد خالطهم أمر عظيم لايرضون من أعمالهم القليل و لايستكثرون الكثير فهم لأنفسهم متهمون و من أعمالهم مشفقون إذازكا أحد منهم خاف مما يقال له فيقول أناأعلم بنفسى من غيرى وربى أعلم منى بنفسى أللهم لاتؤاخذنى بما يقولون واجعلنى أفضل مما يظنون واغفر لى ما لايعلمون فمن علامه أحدهم أنك ترى له قوه فى دين وحزما فى لين وإيمانا فى يقين وحرصا فى علم وعلما فى حلم وقصدا فى غنى وخشوعا فى عباده وتحملا فى فاقه وصبرا فى شده

-روايت-از قبل-۱-روايت-۲-ادامه دارد

[صفحه ۱۰۲]

وطلبا فى حلال ونشاطا فى هدى وتحرجا فى طمع إلى آخرها

-روايت-از قبل-۵۸

. وهى من محاسن الكلام وبديعه وكيف لا ومصدرها من بحر العلوم ومرعاها جنى الشيخ والقيصوم سيد العرب وأميرها ووصى الرساله ووزيرها

و من كتاب المناقب لأبى المؤيد الخوارزمى ره عن على عن النبى ص قال يا على لو أن عبدا عبد الله عز و جل مثل ماقام نوح فى قومه و كان له

مثل أحد ذهبا فأنفقه فی سبیل الله ومد فی عمره حتی حج ألف عام علی قدمیه ثم قتل بین الصفا والمروه مظلوما ثم لم یوالک یا علی لم یشم رائحه الجنه و لم یدخلها

-روایت-۱-۲-روایت-۷۹-۳۱۹

و منه قال وأخبرنا بهذا الحدیث عالیا الإمام الحافظ سلیمان بن ابراهیم الأصفهانی مرفوعا إلی عائشه قالت قال رسول الله ص و هو فی بیتی لماحضرته الوفاه ادعوا لی حبیبی فدعوت أبابکر فنظر إلیه رسول الله ص ثم وضع رأسه ثم قال ادعوا لی حبیبی فقلت ویلکم ادعوا له علی بن أبی طالب فو الله مایرید غیره فلما رآه فرج الثوب ألذی کان علیه ثم أدخله فیه فلم یزل یحتضنه حتی قبض ویده علیه

-روایت-۱-۲-روایت-۱۱۱-۴۱۳

و منه عن معاویه بن ثعلبه قال جاء رجل إلی أبی ذر و هوجالس فی المسجد و علی یصلی أمامه فقال یا أباذر أ لاتحدثنی بأحب الناس إلیک فو الله لقد علمت أن أحبهم إلیک أحبهم إلی رسول الله ص قال أجل و ألذی نفسی بیده إن أحبهم إلی أحبهم إلی رسول الله ص و هوذاک الشیخ وأشار بیده إلی

-روایت-۱-۲-روایت-۳۴-ادامه دارد

[صفحه ۱۰۳]

علی ع

-روایت-از قبل-۱۱

و من المناقب أیضا

قال رجل لسلمان ماأشد حبك لعلى قال سمعت رسول الله ص يقول من أحب عليا فقد أحبنى و من أبغض عليا فقد أبغضنى

-روايت-۱-۲-روايت-۲۲-۱۴۰

و منه عن أم عطيه أن رسول الله ص بعث عليا فى سريه قالت فرأيته رافعا يديه يقول أللهم لاتمتنى حتى ترينى عليا هذاحديث صحيح أخرجه أبوعيسى محمد بن عيسى الترمذى فى صحيحه ومثله من كتاب اليواقيت لأبى عمر الزاهد إلا أن فيه

-روايت-۱-۲-روايت-۲۲-۲۴۳

حتى ترينى وجه على

و من المناقب قال أنبأنى الإمام الحافظ صدر الحفاظ أبوالعلاء الحسن بن أحمدالعطار الهمدانى عن أنس قال قال رسول الله ص خلق الله من نور وجه على بن أبى طالب سبعين ألف ملك يستغفرون له ولمحبيه إلى يوم القيامه

-روايت-۱-۲-روايت-۱۳۰-۲۲۹

و منه عن الحسن البصرى عن عبد الله قال قال رسول الله ص إذا كان يوم القيامه يقعد على بن أبى طالب على الفردوس و هوجبل قدعلا على الجنه وفوقه عرش رب العالمين و من سفحه تتفجر أنهار الجنه وتتفرق فى الجنه و هوجالس على كرسى من نور يجرى من بين يديه التسنيم لايجوز أحد الصراط إلا ومعه براءه بولايته وولايه أهل بيته يشرف على الجنه والنار فيدخل

محبیه الجنه ومبغضیه النار

-روایت-۱-۲-روایت-۶۷-۳۹۷

التسنیم ماء فی الجنه سمی بذلک لأنه یجری فوق الغرف والقصور یقال تسنمه إذاعلاه

و منه عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله ص أول من اتخذ علی بن أبی طالب أخا من أهل السماء إسرافیل ثم میکائیل ثم جبرئیل وأول من أحبه من أهل السماء حمله العرش ثم رضوان خازن الجنان ثم ملک الموت و إن ملک الموت یترحم علی محبی علی بن أبی طالب ع کمایترحم علی الأنبیاء ع

-روایت-۱-۲-روایت-۵۸-۳۰۴

[صفحه ۱۰۴]

و منه عن أنس قال قال لی رسول الله ص و قدرأیته فی النوم ماحملک علی أن لاتؤدی ماسمعت منی فی علی بن أبی طالب حتی أدرکتک العقوبه و لو لااستغفار علی بن أبی طالب لک ماشممت رائحه الجنه أبدا ولکن أبشر فی بقیه عمرک إن أولیاء علی وذریته ومحبیهم السابقون الأولون إلی الجنه وهم جیران الله وأولیاء الله حمزه و جعفر و الحسن و الحسین و أما علی فهو الصدیق الأکبر لایخشی القیامه من أحبه

-روایت-۱-۲-روایت-۲۳-۴۱۵

و منه عن ابن عمر قال قال رسول الله ص من أحب علیا قبل الله

عنه [منه]صلاته وصيامه وقيامه واستجاب دعاءه ألا و من أحب عليا أعطاه الله بكل عرق فى بدنه مدينه فى الجنه ألا و من أحب آل محمدأمن من الحساب والميزان والصراط ألا و من تاب على حب آل محمدفأنا كفيله بالجنه مع الأنبياء ألا و من أبغض آل محمدجاء يوم القيامه مكتوبا بين عينيه آيس من رحمه الله

-روایت-۱-۲-روایت-۴۷-۳۸۰

و منه عن ابن بريده عن أبيه رضى الله عنه قال قال لنا رسول الله ص ذات يوم إن الله أمرنى أن أحب أربعه من أصحابى أخبرنى أنه يحبهم قال فقلنا من هم يا رسول الله قال فإن منهم عليا ثم ذكر ذلك فى اليوم الثانى مثل ما قال فى اليوم الأول فقلنا من هم يا رسول الله ص قال إن عليا منهم ثم قال

-روایت-۱-۲-روایت-۵۴-ادامه دارد

[صفحه ۱۰۵]

مثل ذلك فى اليوم الثالث فقلنا من هم يا رسول الله ص فقال إن عليا منهم و أباذر الغفارى ومقداد بن الأسود الكندى وسلمان الفارسى رضى الله عنهم أجمعين

-روایت-از قبل-۱۶۴

و منه عن الإمام جعفر بن محمدالصادق عن أبيه الإمام محمد بن على الباقر عن أبيه الإمام على بن الحسين زين العابدين عن

أبيه الإمام الحسين بن على الشهيد ع قال سمعت جدى رسول الله ص يقول من أحب أن يحيا حياتى ويموت ميتتى ويدخل الجنه التى وعدنى ربى فليتول على بن أبى طالب وذريته الطاهرين أئمه الهدى ومصابيح الدجى من بعده فإنهم لن يخرجوكم من باب الهدى إلى باب الضلاله

-روايت-١-٢-روايت-٢٠۶-۴٠٩

و منه عن أنس بن مالك قال قال رسول الله ص حب على بن أبى طالب حسنه لايضر معها سيئه وبغضه سيئه لاينفع معها حسنه

-روايت-١-٢-روايت-۵٢-١٢۶

و منه عن عبد الله بن مسعود قال سمعت رسول الله ص يقول من زعم أنه آمن بى وبما جئت به و هويبغض عليا فهو كاذب ليس بمؤمن

-روايت-١-٢-روايت-۶۴-١٣۶

و منه عن زيد بن أرقم قال قال رسول الله ص من أحب أن يستمسک بالقضيب الأحمر ألذى غرسه الله فى جنه عدن بيمينه فليستمسک بحب على بن أبى طالب ع

-روايت-١-٢-روايت-۵١-١۶١

و منه عن أبى برزه قال قال رسول الله ص ونحن جلوس ذات يوم و ألذى نفسى بيده لاتزول قدم عبد يوم القيامه حتى يسأله تبارك و تعالى عن أربع عن عمره فيما أفناه

و عن جسده فيما أبلاه و عن ماله مما كسبه وفيم أنفقه و عن حب أهل البيت فقال له عمر فما آيه حبكم من بعدكم فوضع يده

-روايت-۱-۲-روايت-۲۸-ادامه دارد

[صفحه ۱۰۶]

على رأس على ع و هو إلى جانبه فقال إن حبى من بعدى حب هذا

-روايت-از قبل-۶۷

و منه عن عبد الله بن عمر قال سمعت رسول الله ص وسئل بأى لغه خاطبك ربك ليله المعراج قال خاطبنى بلغه على بن أبى طالب فألهمنى أن قلت يارب أنت خاطبتنى أم على فقال يا أحمد أنا شىء لاكالأشياء و لاأقاس بالناس و لاأوصف بالأشياء خلقتك من نورى وخلقت عليا من نورك فاطلعت على سرائر قلبك فلم أجد إلى قلبك أحب من على بن أبى طالب فخاطبتك بلسانه كيما يطمئن قلبك

-روايت-۱-۲-روايت-۵۶-۳۹۳

فى قوله تعالى قُل لا أَسئَلُكُم عَلَيهِ أَجراً إِلّا المَوَدّهَ فِى القُربى من الكشاف روى أنها لماأنزلت قيل يا رسول الله من قرابتك هؤلاء الذين وجبت علينا مودتهم قال على وفاطمه وابناهما

-روايت-۱-۲-روايت-۳-۲۰۳

ويدل عليه ماروى عن على ع شكوت إلى رسول الله ص حسد الناس لى فقال أ ماترضى أن تكون رابع أربعه أول من يدخل

الجنه أنا و أنت و الحسن و الحسين وأزواجنا عن أيماننا وشمائلنا وذرياتنا خلف أزواجنا

-روایت-۱-۲-روایت-۳۴-۲۱۲

و عن النبی ص حرمت الجنه علی من ظلم أهل بیتی وآذانی فی عشیرتی و من اصطنع صنیعه إلی أحد من ولد عبدالمطلب و لم یجازه علیها فأنا أجازیه علیها غدا إذالقینی یوم القیامه

-روایت-۱-۲-روایت-۱۹-۱۸۰

وروی أن الأنصار قالوا فعلنا وفعلنا کأنهم افتخروا فقال عباس أو ابن عباس لنا الفضل علیکم فبلغ ذلک رسول الله ص فأتاهم فی مجالسهم فقال یامعشر الأنصار أ لم تکونوا أذله فأعزکم الله بی قالوا بلی یا رسول الله قال أ لم تکونوا ضلالا فهداکم الله بی قالوا بلی یا رسول الله قال أ فلاتجیبوننی قالوا فما نقول

-روایت-۱-۲-روایت-۹-ادامه دارد

[صفحه ۱۰۷]

یا رسول الله قال أ فلاتقولون أ لم یخرجک قومک فآویناک أ و لم یکذبوک فصدقناک أ و لم یخذلوک فنصرناک قال فما زال یقول حتی جثوا علی الرکب وقالوا أموالنا و ما فی أیدینا لله ولرسوله فنزلت الآیه

-روایت-از قبل-۲۰۷

و قال رسول الله ص ألا من مات علی حب آل محمدمات شهیدا ألا و من مات علی حب آل محمدمات مغفورا له ألا و من مات علی حب آل محمدمات تائبا ألا و من مات علی حب آل محمدمات

مؤمنا مستكمل الإيمان ألا و من مات على حب آل محمدبشره ملك الموت بالجنه ومنكر ونكير ألا و من مات على حب آل محمديزف إلى الجنه كماتزف العروس إلى بيت زوجها ألا و من مات على حب آل محمدفتح له فى قبره بابان إلى الجنه ألا و من مات على حب آل محمدجعل الله قبره مزار ملائكه الرحمه ألا و من مات على حب آل محمدمات على السنه والجماعه ألا و من مات على بغض آل محمدجاء يوم القيامه مكتوب بين عينيه آيس من رحمه الله ألا ـ و من مات على بغض آل محمدمات كافرا ألا و من مات على بغض آل محمد لم يشم رائحه الجنه وقيل لم تكن بطن من بطون قريش إلا و بين رسول الله ص وبينهم قربى فلما كذبوه وأبوا أن يبايعوه نزلت هذه الآيه

-روايت-١-٢-روايت-٢٥-٨٣٢

و من كتاب المناقب قال من المراسيل فى معجم الطبرانى بإسناده إلى فاطمه الزهراء ع قالت قال رسول الله ص إن الله عز و جل باهى بكم وغفر لكم عامه ولعلى خاصه وإنى رسول الله إليكم غيرهائب لقومى و لامحاب لقرابتى هذاجبرئيل يخبرنى أن السعيد كل

السعید من أحب علیا فی حیاته و بعدموته و أن الشقی کل الشقی من أبغض علیا فی حیاته و بعدوفاته

-روایت-۱-۲-روایت-۱۱۵-۳۶۲

و منه قال قال البدیع الهمدانی

یقولون لی ماتحب الوصی || فقلت الثری بفم الکاذب

أحب النبی وآل النبی || وأختص آل أبی طالب

[صفحه ۱۰۸]

ونقلت من کتاب کفایه الطالب فی مناقب علی بن أبی طالب تألیف الشیخ الإمام الحافظ أبی عبد الله محمد بن یوسف بن محمدالکنجی الشافعی وقرأته علیه بإربل فی مجلسین آخرهما الخمیس سادس عشر جمادی الآخره من سنه ثمان وأربعین وستمائه وأجاز لی وخطه بذلک عندی قرأته علیه حدثنی أبو عبد الله محمد بن یوسف بن محمدالکنجی الشافعی بإربل أخبرنا عبداللطیف بن محمد بن علی بن القبیطی ببغداد والشریف أبوتمام علی بن أبی الفخار بن الواثق بالله بالکرخ قالا حدثنا أبوالفتح محمد بن عبدالباقی المعروف بابن النبطی قال حدثنا أحمد بن أحمدالحداد حدثناالحافظ أبونعیم أحمد بن عبد الله حدثنا أبوبکر الطلحی حدثنا محمد بن علی بن رحیم حدثناعباد بن سعید الجعفی حدثنا محمد بن عثمان بن أبی بهلول حدثناصالح بن أبی الأسود عن أبی المطهر الرازی عن الأعمش الثقفی عن سلام

الجعفی عن أبی برده قال قال رسول الله ص إن الله عهد إلی عهدا فی علی بن أبی طالب فقلت یارب بینه لی فقال اسمع فقلت سمعت فقال إن علیا رایه الهدی ومنار الإیمان وإمام الأولیاء ونور من أطاعنی و هوالکلمه التی ألزمتها المتقین من أحبه أحبنی و من أبغضه أبغضنی فبشره بذلک فجاء علی فبشرته فقال یا رسول الله أنا عبد الله و فی قبضته فإن یعذبنی فبذنوبی و إن یتم لی ألذی بشرتنی به فالله أولی بی قال فقلت أللهم أجل قلبه واجعل ربیعه الإیمان فقال الله عز و جل قدفعلت به ذلک ثم إنه رفع إلی أنه سیخصه من البلاء بشی ء لم یخص به أحدا من أصحابی فقلت یارب أخی وصاحبی فقال إن هذا شیء قدسبق أنه مبتلی ومبتلی به أخرجه الحافظ فی الحلیه

-روایت-۱-۲-روایت-۸۴۱-۱۴۷۷

و منه عن عمار بن یاسر قال قال رسول الله ص أوصی من آمن بی وصدقنی بولایه علی بن أبی طالب ع من تولاه فقد تولانی و من تولانی فقد تولی الله عز و جل

-روایت-۱-۲-روایت-۵۱-۱۶۶

و منه عن أبی ذر قال قال رسول الله ص یرد علی الحوض رایه

أمیر المؤمنین وإمام الغر المحجلین فأقوم آخذ بیده فیبیض وجهه ووجوه أصحابه فأقول ما

-روایت-۱-۲-روایت-۴۶-ادامه دارد

[صفحه ۱۰۹]

خلفتمونی فی الثقلین بعدی فیقولون تبعنا الأکبر وصدقناه ووازرنا الأصغر ونصرناه وقاتلنا معه فأقول ردوا رواء مرویین فیشربون شربه لایظمئون بعدها أبدا وجه إمامهم کالشمس الطالعه ووجوههم کالقمر لیله البدر أوکأضواء نجم فی السماء

-روایت-از قبل-۲۳۸

و منه عن عبد الله بن عباس و کان سعید بن جبیر یقوده فمر علی صفه زمزم فإذاقوم من أهل الشام یشتمون [یسبون] علی بن أبی طالب ع فقال لسعید بن جبیر ردنی إلیهم فوقف علیهم فقال أیکم الساب لله عز و جل فقالوا سبحان الله مافینا أحد سب الله فقال أیکم الساب رسول الله قالوا مافینا أحد سب رسول الله ص قال فأیکم الساب علی بن أبی طالب ع قالوا أما هذافقد کان قال فأشهد علی رسول الله ص سمعته أذنای ووعاه قلبی یقول لعلی بن أبی طالب یا علی من سبک فقد سبنی و من سبنی فقد سب الله و من سب الله فقد کبه علی منخریه فی النار ثم ولی عنهم و قال یابنی ماذا رأیتهم صنعوا قال قلت له یاأبه

-روایت-۱-۲-روایت-۳۳-۶۲۶

نظروا

إلیک بأعین محمره || نظر التیوس إلی شفار الجازر

فقال زدنی فداک أبوک فقلت

-روایت-۱-۳۱

خزر العیون نواکس أبصارهم || نظر الذلیل إلی العزیز القاهر

فقال زدنی فداک أبوک فقلت لیس عندی من مزید فقال لکن عندی

-روایت-۱-۶۵

أحیاؤهم عار علی أمواتهم || والمیتون مسبه للغابر

الغابر من الأضداد الغابر هنا الباقون

-روایت-۱-۳۹

و منه قال أمر معاویه بن أبی سفیان سعدا بسب علی بن أبی طالب ع

-روایت-۱-۲-روایت-۱۵-ادامه دارد

[صفحه ۱۱۰]

فامتنع فقال مامنعک أن تسب أباتراب قال أما ماذکرت ثلاث قالهن له رسول الله ص فلن أسبه لئن تکون لی واحده منهن أحب إلی من حمر النعم سمعت رسول الله ص یقول له و قدخلفه فی بعض مغازیه فقال علی یا رسول الله خلفتنی مع النساء والصبیان فقال له رسول الله ص أ ماترضی أن تکون منی بمنزله هارون من موسی إلا أنه لانبی بعدی وسمعته یقول له یوم خیبر لأعطین الرایه رجلاـ یحب الله ورسوله ویحبه الله ورسوله قال فتطاولنا لها فقال ادعوا لی علیا فأتی به أرمد فبصق فی عینه ودفع الرایه إلیه ففتح الله علیه و لمانزلت هذه الآیهنَدعُ أَبناءَنا وَ أَبناءَکُمدعا رسول الله ص علیا وفاطمه وحسنا وحسینا

فقال أللهم هؤلاء أهلی هکذا رواه مسلم فی صحیحه وغیره من الحفاظ

-روایت-از قبل-۷۰۲

قال محمد بن یوسف الکنجی نعوذ بالله من الحور بعدالکور أی من النقصان بعدالزیاده وأورد صاحب کفایه الطالب بعد هذاالحدیث هذا ألذی أذکر و هو

عن سعید بن جبیر عن ابن عباس قال قال رسول الله ص إنکم محشورون حفاه عراه غرلا ثم قرأکما بَدَأنا أَوّلَ خَلقٍ نُعِیدُهُ وَعداً عَلَینا إِنّا کُنّا فاعِلِینَألا-و إن أول من یکسی ابراهیم ع ألا-و إن [أ]ناسا من أصحابی یؤخذ بهم ذات الشمال فأقول أصحابی [أصحابی] قال فیقال إنهم لم یزالوا مرتدین علی أعقابهم مذ فارقتهم فأقول کما قال العبد الصالح عیسی ع وَ کُنتُ عَلَیهِم شَهِیداً

-روایت-۱-۲-روایت-۵۸-ادامه دارد

[صفحه ۱۱۱]

ما دُمتُ فِیهِم إلی قوله العَزِیزُ الحَکِیمُ

-روایت-از قبل-۴۷

. قلت هذاحدیث صحیح متفق علی صحته من حدیث المغیره بن النعمان رواه البخاری فی صحیحه عن محمد بن کثیر عن سفیان ورواه مسلم فی صحیحه عن محمد بن بندار عن محمد بن جعفرغندر عن شعبه ورزقناه بحمد الله عالیا من هذاالطریق هذاآخر کلامه و لیس هذاموضع هذاالحدیث ولعله ذکره من أجل قوله نعوذ بالله من الحور بعدالکور

وروی الحافظ أبونعیم یرفعه بسنده فی حلیته عن الحسن بن علی ع

قال قال لی رسول الله ص ادع لی سید العرب یعنی علیا ع فقالت عائشه ألست سید العرب فقال أناسید ولد آدم و علی سید العرب فلما جاءه أرسل إلی الأنصار فأتوه فقال لهم یامعشر الأنصار أ لاأدلکم علی ما إن تمسکتم به لن تضلوا بعده أبدا قالوا بلی یا رسول الله فقال هذا علی فأحبوه بحبی وأکرموه بکرامتی فإن جبرئیل ع أمرنی بالذی قلت لکم عن الله عز وعلا

-روایت-۱-۲-روایت-۷۷-۴۴۴

فی فضل مناقبه و ماأعده الله تعالی لمحبیه وذکر غزاره علمه وکونه أقضی الأصحاب

من مناقب الخوارزمی عن مجاهد عن ابن عباس رضی الله عنه قال قال

-روایت-۱-۲

[صفحه ۱۱۲]

رسول الله ص لو أن الریاض أقلام والبحر مداد والجن حساب والإنس کتاب ماأحصوا فضائل علی بن أبی طالب ع

-روایت-۱۸-۱۱۶

وبالإسناد عن علی ع قال قال رسول الله ص إن الله تعالی جعل لأخی علی بن أبی طالب ع فضائل لاتحصی کثره فمن ذکر فضیله من فضائله مقرا بهاغفر الله له ماتقدم من ذنبه و ماتأخر و من کتب فضیله من فضائله لم تزل الملائکه تستغفر له مابقی لتلک الکتابه رسم و من استمع فضیله من فضائله غفر الله له الذنوب التی اکتسبها بالاستماع و من نظر

إلى كتاب من فضائله غفر الله له الذنوب التى اكتسبها بالنظر ثم قال النظر إلى وجه أمير المؤمنين على بن أبى طالب ع عباده وذكره عباده لايقبل الله إيمان عبد إلابولايته والبراءه من أعدائه

-روايت-١-٢-روايت-٥٠-٥٥۶

وبالإسناد قال الخطيب الخوارزمى أنبأنى الحافظ أبوالعلاء الهمدانى مرفوعا إلى عبد الله بن العباس و قد قال له رجل سبحان الله ماأكثر مناقب على وفضائله إنى لأحسبها ثلاثه آلاف منقبه قال ابن عباس أ و لاتقول إنها إلى ثلاثين ألف أقرب

-روايت-١-٢-روايت-١٠۴-٢٥٠

وبالإسناد عن الحسين بن على بن أبى طالب عن على ع عن النبى ص لوحدثت بكل ماأنزل فى على ماوطئ على موضع فى الأرض إلاأخذ ترابه إلى الماء

-روايت-١-٢-روايت-٧۴-١٥٧

و من كتاب المناقب قال حدثنى الإمام العلامه فخر خوارزم أبوالقاسم محمود بن عمر الزمخشرى مرفوعا إلى الحسن أن عمر بن الخطاب أتى بامرأه مجنونه حبلى قدزنت فأراد أن يرجمها فقال له على يا أمير المؤمنين أ ماسمعت ما قال رسول الله ص قال و ما قال قال رسول الله ص رفع القلم عن ثلاثه عن المجنون حتى يبرأ و عن الغلام حتى يدرك و عن النائم حتى يستيقظ

قال فخلى عنها

-روایت-۱-۲-روایت-۱۱۵-۳۹۱

و قدذكره أحمد فى المسند روايه عن على ع رفع القلم عن ثلاثه عن النائم حتى يستيقظ و عن الطفل حتى يحتلم و عن المجنون حتى يبرأ قال فخلى عنها عمر قاله لعمر حين أراد رجم المجنونه روايه عن النبى ص

-روایت-۱-۲-روایت-۴۶-۲۰۹

و منه عن على ع قال لما كان فى ولايه عمر أتى بامرأه حامل فسألها

-روایت-۱-۲-روایت-۲۷-ادامه دارد

[صفحه ۱۱۳]

عمر فاعترفت بالفجور فأمر بهاعمر أن ترجم فلقيها على بن أبى طالب ع فقال مابال هذه فقالوا أمر بها أمير المؤمنين أن ترجم فردها على فقال أمرت بها أن ترجم فقال نعم اعترفت عندى بالفجور فقال هذاسلطانك عليها فما سلطانك على ما فى بطنها ثم قال له على فلعلك انتهرتها أوأخفتها فقال قد كان ذلك قال أ و ماسمعت رسول الله ص يقول لاحد على معترف بعدبلاء إنه من قيدت أوحبست أوتهددت فلاإقرار له فخلى عمر سبيلها ثم قال عجزت النساء أن تلد مثل على بن أبى طالب لو لا على لهلك عمر

-روایت-از قبل-۵۰۴

و من المناقب عن أبى سعيد الخدرى قال قال رسول الله ص أقضى أمتى على بن أبى طالب

-روایت-۱-۲-روایت-۶۳-۹۴

قال وأخبرنى سيد الحفاظ أبومنصور شهردار بن شيرويه

بن شهردار الديلمی الهمدانی مرفوعا إلی سلمان رضی الله عنه عن النبی ص أنه قال أعلم أمتی بعدی علی بن أبی طالب

-روایت-۱-۲-روایت-۱۴۲-۱۷۹

وبالإسناد عن شهردار هذايرفعه إلی عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله ص قسمت الحکمه علی عشره أجزاء فأعطی علی تسعه و الناس جزءا واحدا ورواه الحافظ فی الحلیه أیضا

-روایت-۱-۲-روایت-۸۲-۱۷۴

وروی الترمذی فی صحیحه فی صفه أمیر المؤمنین ع بالأنزع البطین أن رسول الله ص قال أنامدینه العلم و علی بابها

وذکر البغوی فی الصحاح أنادار الحکمه و علی بابها

-روایت-۱-۲-روایت-۲۷-۵۴

و منه عن ابن عباس قال قال رسول الله أنامدینه العلم و علی بابها فمن أراد العلم فلیأت الباب

-روایت-۱-۲-روایت-۴۶-۱۰۶

و منه عن أبی الحمراء قال قال رسول الله ص من أراد أن ینظر إلی آدم فی علمه و إلی نوح فی فهمه و إلی یحیی بن زکریا فی زهده و إلی موسی بن عمران فی بطشه فلینظر إلی علی بن أبی طالب ع قال أحمد بن الحسین

-روایت-۱-۲-روایت-۵۱-ادامه دارد

[صفحه ۱۱۴]

البیهقی لم أکتبه إلابهذا الإسناد

-روایت-از قبل-۳۷

و قدروی البیهقی فی کتابه المصنف فی فضائل الصحابه یرفعه بسنده إلی رسول الله ص أنه قال من أراد أن ینظر إلی آدم

فی علمه و إلی نوح فی تقواه و إلی ابراهیم فی حلمه و إلی موسی فی هیبته و إلی عیسی فی عبادته فلینظر إلی علی بن أبی طالب ع

-روایت-۱-۲-روایت-۱۰۱-۲۶۲

فقد ثبت لعلی ع ماثبت لهم ع من هذه الصفات المحموده واجتمع فیه ماتفرق فی غیره

ترکت فیک المنی مفرقه || و أنت منها بمجمع الطرق

و منه عن علی ع قال بعثنی رسول الله ص إلی الیمن فقلت تبعثنی و أناشاب أقضی بینهم و لاأدری ماالقضاء فضرب فی صدری و قال أللهم اهد قلبه وثبت لسانه قال فو ألذی فلق الحبه ماشککت بعد فی قضاء بین اثنین و قدذکره النسائی وساقه فی صحیحه و قدذکره أحمد بن حنبل فی مسنده

-روایت-۱-۲-روایت-۲۷-۲۹۱

قال علی ع بعثنی رسول الله ص إلی الیمن و أناحدث السن قال قلت تبعثنی إلی قوم یکون بینهم أحداث و لاعلم لی بالقضاء قال ص إن الله سیهدی لسانک ویثبت قلبک فما شککت فی قضاء بین اثنین بعد

-روایت-۱-۲-روایت-۱۶-۲۰۷

و من المناقب عن علی ع قال قلت یا رسول الله أوصنی فقال قل ربی الله ثم استقم فقلتها وزدت و ماتوفیقی إلاالله علیه

توكلت و إليه أنيب فقال ليهنئک العلم يا أبا الحسن لقد شربت العلم شربا ونهلته نهلا

-روايت-۱-۲-روايت-۳۴-۲۱۹

و هوالشرب الأول و قدذكرته قبل

و منه عن أبی بريده قال قال رسول الله ص لكل نبی وصی ووارث و إن عليا وصيی ووارثی

-روايت-۱-۲-روايت-۴۹-۹۵

و من المناقب عن أنس قال قال رسول الله ص ياأنس اسكب لی وضوءا ثم

-روايت-۱-۲-روايت-۵۰-ادامه دارد

[صفحه ۱۱۵]

قام فصلی ركعتين ثم قال ياأنس أول من يدخل عليک من هذاالباب أمير المؤمنين وسيد المسلمين وقائد الغر المحجلين وخاتم الوصيين قال قلت أللهم اجعله رجلا من الأنصار وكتمته إذ جاء علی فقال من هذا ياأنس فقلت علی فقام مستبشرا فاعتنقه ثم جعل يمسح عرق وجهه ويمسح عرق وجه علی علی وجهه فقال علی ع يا رسول الله لقد رأيتک صنعت شيئا ماصنعته بی قبل قال و مايمنعنی و أنت تؤدی عنی وتسمعهم صوتی وتبين لهم مااختلفوا فيه من بعدی و قدرواه الحافظ أبونعيم فی حليته

-روايت-از قبل-۴۹۷

ثم جعل يمسح عرق وجهه بوجهه وعرق وجه علی بوجهه

و من المناقب عن أبی ذر قال كنت مع رسول الله ص و هوببقيع

الغرقد فقال و ألذی نفسی بیده إن فیکم رجلا یقاتل الناس بعدی علی تأویل القرآن کماقاتلت المشرکین علی تنزیله وهم یشهدون أن لا إله إلا الله فیکبر قتلهم علی الناس حتی یطعنوا علی ولی الله ویسخطوا عمله کماسخط موسی أمر السفینه وقتل الغلام وأمر الجدار و کان خرق السفینه وقتل الغلام وإقامه الجدار لله رضا وسخط ذلک موسی أراد بالرجل علی بن أبی طالب ع

-روایت-۱-۲-روایت-۳۳-۴۳۸

و من کتاب المناقب عن الحارث الأعور صاحب رایه علی ع قال بلغنا أن النبی ص و کان فی جمع من أصحابه فقال أریکم آدم فی علمه ونوحا فی فهمه و ابراهیم فی حکمته فلم یکن بأسرع من أن طلع علی ع فقال أبوبکر یا رسول الله أقست رجلا بثلاثه من الرسل بخ بخ لهذا الرجل من هو یا رسول الله قال النبی ص أ لاتعرفه یا أبابکر قال الله ورسوله أعلم قال أبو الحسن علی بن أبی طالب قال أبوبکر بخ بخ لک یا أبا الحسن وأین مثلک یا أبا الحسن

-روایت-۱-۲-روایت-۱۱۶-۴۶۸

بخ کلمه تقال

عندالمدح والرضا بالشی ء وتکرر للمبالغه فیقال بخ بخ

فإن

وصلت خفضت ونونت یقال بخ بخ وربما شددت کالاسم و قدجمعها الشاعر فقال یصف بیتا

ووافدت أکرم الوافدات || بخ لک بخ لبحر خضم

. وبخبخت الرجل إذا قلت له ذلک

و منه عن مسروق قال شاممت أصحاب محمدص فوجدت علمهم انتهی إلی علی و عبد الله و أبی الدرداء ومعاذ بن جبل وزید بن ثابت ثم شاممت السته فوجدت علمهم انتهی إلی رجلین علی و عبد الله رضی الله عنه ثم شاممت الاثنین فوجدت علیا یفضل علی عبد الله

-روایت-۱-۲-روایت-۲۵-۲۶۳

یقال شاممت الرجل إذاقاربته ودنوت منه وشاممه انظر ماعنده

و منه قال علی و الله مانزلت آیه إلا و قدعلمت فیم أنزلت وأین أنزلت إن ربی وهب لی قلبا عقولا ولسانا سئولا

-روایت-۱-۲-روایت-۲۰-۱۲۰

و منه عن أبی البختری قال رأیت علیا ع صعد المنبر بالکوفه و علیه مدرعه کانت لرسول الله ص متقلدا بسیف رسول الله ص متعمما بعمامه رسول الله ص فی إصبعه خاتم رسول الله ص فقعد علی المنبر وکشف عن بطنه فقال سلونی من قبل أن تفقدونی فإنما بین الجوانح منی علم جم هذاسفط العلم هذالعاب رسول الله ص هذا مازقنی

رسول الله زقا من غيروحى أوحى إلى فو الله لوثنيت لى وساده فجلست عليها لأفتيت لأهل التوراه بتوراتهم ولأهل الإنجيل بإنجيلهم حتى ينطق الله التوراه والإنجيل فتقول صدق على قدأفتاكم بما أنزل فى وأنتم تتلون الكتاب أ فلاتعقلون

-روايت-۱-۲-روايت-۳۲-۵۷۴

و من مسند أحمدره من حديث معقل بن يسار أن النبى ص قال لفاطمه ع أ لاترضين أنى زوجتك أقدم أمتى سلما وأكثرهم علما وأعظمهم حلما

-روايت-۱-۲-روايت-۴۴-۱۴۱

ونقلت مما خرجه صديقنا العز المحدث الحنبلى ألذى قدمت ذكره قال النبى ص أقضاكم على

-روايت-۱-۲-روايت-۸۱-۹۴

[صفحه ۱۱۷]

و قال ابن عباس و الله لقد أعطى على بن أبى طالب تسعه أعشار العلم وايم الله لقد شاركهم فى العشر العاشر

-روايت-۱-۲-روايت-۲۰-۱۱۴

و قال أبوالطفيل شهدت عليا يخطب و هو يقول سلونى فو الله لاتسألونى عن شىء إلاأخبرتكم به واسألونى عن كتاب الله فو الله ما من آيه إلا و أناأعلم أبليل نزلت أم نهار أم فى سهل أم فى جبل ورواه أبوالمؤيد فى مناقبه أيضا

-روايت-۱-۲-روايت-۲۱-۲۳۷

وقيل لعطاء أ كان فى أصحاب محمدص أحد أعلم من على قال لا و الله ماأعلمه

-روايت-۱-۲-روايت-۳-۸۴

و قال عمر بن سعيد قلت لعبد الله بن عياش بن أبى ربيعه ياعم

لم كـان صـغو النـاس إلى على فقال يا ابن أخى إن عليا كان له ماشئت من ضـرس قاطع فى العلم و كان له السـلطه فى العشـيره والقدم فى الإسلام والصهر لرسول الله والفقه فى السنه والنجده فى الحرب والجود فى الماعون

-روايت-۱-۲-روايت-۲۱-۲۸۳

يقال صـغا يصـغو ويصـغى صـغوا إذامال وكذلك صغى بالكسر يصغى صغى وصغيا وصغت النجوم إذامالت إلى الغروب ويقال صغوه معك وصـغوه وصـغاه أى ميله ووسـطت القوم أسـطهم وسـطا وسطه أى توسطتهم وفلان وسط فى قومه إذا كان أوسطهم نسـبا وأرفعهم محلاـ والمـاعون فى الجـاهليه كـل منفعه وعطيه و فى الإسـلام الطـاعه والزكـاه و من الناس من يقول أصـله معونه والألف عوض من الهاء

وقالت عائشه رضى الله عنها على أعلم الناس بالسنه

-روايت-۱-۲-روايت-۳۱-۵۵

و من مناقب أبى المؤيد عن ابن عباس قال خطبنا عمر فقال على أقضانا و أبى أقرؤنا

-روايت-۱-۲-روايت-۴۵-۸۵

و من المناقب عن ابن عباس قال العلم سـته أسداس لعلى من ذلك خمسه أسداس وللناس سدس ولقد شاركنا فى السدس حتى لهو أعلم به منا و عن ابن عباس أيضا و قال

-روايت-۱-۲-روايت-۳۶-۱۶۴

مثله

و منه عن عبد الله قال قرأت على رسول الله ص سبعين سوره وختمت القرآن

-روايت-۱-۲-روايت-۲۹-ادامه دارد

[صفحه ۱۱۸]

على

خير الناس على بن أبى طالب ع

-روایت-از قبل-۴۰

و منه عن عبدخير عن على ع قال لماقبض رسول الله ص أقسمت أوحلفت لاأضع ردائى عن ظهرى حتى أجمع ما بين اللوحين فما وضعت ردائى عن ظهرى حتى جمعت القرآن

-روایت-۱-۲-روایت-۳۸-۱۶۹

و من المناقب أن عمر أتى بامرأه وضعت لسته أشهر فهم برجمها فبلغ ذلك عليا فقال ليس لك عليها رجم فبلغ ذلك عمر فأرسل إليه يسأله فقال على وَ الوالِداتُ يُرضِعنَ أَولادَهُنّ حَولَينِ كامِلَينِ لِمَن أَرادَ أَن يُتِمّ الرّضاعَةَ و قال وَ حَملُهُ وَ فِصالُهُ ثَلاثُونَ شَهراًفسته أشهر حمله وحولان تمام الرضاعه لاحد عليها و إن شئت لارجم عليها قال فخلى عنها

-روایت-۱-۲-روایت-۱۷-۳۶۹

و منه عن سعيد بن المسيب قال سمعت عمر يقول أللهم لاتبقنى لمعضله ليس لها على بن أبى طالب حيا

-روایت-۱-۲-روایت-۴۹-۱۰۴

يقال أمر معضل لايهتدى لوجهه

و منه عن محمد بن خالد الضبى قال خطبهم عمر بن الخطاب فقال لوصرفناكم عما تعرفون إلى ماتنكرون ماكنتم صانعين قال فأزموا قال محمدفسكتوا وهما بمعنى فقال ذلك ثلاثا فقام على ع فقال إذاكنا نستتيبك فإن تبت قبلناك قال و إن لم أتب قال إذانضرب ألذى فيه عيناك فقال الحمد لله ألذى جعل

فی هذه الأمه من إذااعوججنا أقام أودنا وهکذا رواه أبوالمؤید الخوارزمی

-روایت-۱-۲-روایت-۳۹-۳۷۹

و هوعجیب و فیه خب ء یظهر لمن تأمله

و منه عن جابر قال قال عمر کانت لأصحاب محمدص ثمانی عشره سابقه فخص منها علی بثلاث عشره وشرکنا فی الخمس

-روایت-۱-۲-روایت-۲۳-۱۱۴

[صفحه ۱۱۹]

و عن أبی الدرداء العلماء ثلاثه رجل بالشام یعنی نفسه و رجل بالکوفه یعنی عبد الله بن مسعود و رجل بالمدینه یعنی علیا فالذی بالشام یسأل ألذی بالکوفه و ألذی بالکوفه یسأل ألذی بالمدینه و ألذی بالمدینه لایسأل أحدا

-روایت-۱-۲-روایت-۲۱-۲۲۲

و من المسند عن علی بن أبی ربیعه قال رأیت علیا ع أتی بدابه لیرکبها فلما وضع رجله فی الرکاب قال بسم الله فلما استوی علیها قال الحمد لله ألذی سخر لنا هذا و ماکنا له مقرنین وإنا إلی ربنا لمنقلبون ثم حمد الله ثلاثا وکبر ثلاثا ثم قال سبحانک لاإله إلا أنت قدظلمت نفسی فاغفر لی ثم ضحک فقلت مما ضحکت یا أمیر المؤمنین قال رأیت رسول الله ص فعل مثل مافعلت ثم ضحک فقلت مما ضحکت یا رسول الله قال یعجب الرب من عبده إذا قال رب اغفر لی و یقول علم عبدی أنه لایغفر الذنوب غیری

-روایت-۱-۲-روایت-۴۳-۵۰۸

وروی الحافظ أبونعیم أن النبی ص قال لعلی یوما مرحبا بسید

المسلمين وإمام المتقين

-روايت-۱-۲-روايت-۲۵-۹۲

و قـال ابن طلحه و إذاوصـفه بكونه إمـام أهل التقوى كان مقـدما عليهم بزياده تقواه والتقوى ثابته له بصـفه الزياده على غيره من المتقين و أمازهـده فى الـدنيا فقد ذكرنا فى الفصل المعقود له ما فيه غنيه وكفايه فيلزم من حصول صـفه التقوى وصـفه الزهد له أن يـترتب عليهمـا مقتضاهمـا من حصـول العلم المفـاض على قلبه من غيردراسه بـل بتعليم الله تعـالى إيـاه . و قـال ابن طلحه فى الفصل ألذى أفرده فى فضله وعلمه هذافصل فى أرجائه مجال المقال واسع ولسان البيان ضارع وثاقب المناقب لامع وفجر المآثر طـالع ومراح الامتـداح جـامع وفضـاء الفضائـل شاسع فهو لمن تمسك بهـداه نافع ولمن تمسك بعراه رافع فيا له من فضل فضـل كئوس ينبوعه لذه للشاربين ودروس مضمونه مفرحه للكرام الكاتبين وغروس مستودعه من مستحسنات حسنات المقربين يعظم

عندالتحقيق قدر وقعه ويعم أهل التوفيق شمول نفعه ويتم أجر

[صفحه ۱۲۰]

مؤلفه بجمعه و هولمن وقف عليه قيـد بصـره وسـمعه و لم أورد فيه مايصـل إليه وارد الاضـطراب و لاأودعته مايـدخل عليه زائد الارتياب و

لاضمنه غثا تمجه أصداف الأسماع و لاغثاء تقذفه أصناف الألباب بل مرتب له أخلاف روايه الخلف عن السلف حتى اكتنف بزبد الأوطاب ونظمت فيه جواهر در صرحت بهاألسن السنن ونطقت بهاآيات الكتاب وقررته بأدله نظر محكمه الأسباب بالصواب هاميه السحاب بالمحاب ومفتحه الأبواب للطلاب مثمره إن شاء الله لجامعها جميل الثناء وجزيل الثواب فمن ذلک قوله تعالى وتقدس لِنَجعَلَها لَکُم تَذكِرَةً وَ تَعِيَها أُذُنٌ واعِيَةٌ

-قرآن-۵۰۸-۵۶۲

روى الإمام أبوإسحاق ابراهيم الثعلبى فى تفسيره يرفعه بسنده قال لمانزلت هذه الآيهوَ تَعِيَها أُذُنٌ واعِيَةٌ قال رسول الله ص لعلى ع سألت الله أن يجعلها أذنک يا على قال على فما نسيت شيئا بعد ذلک و ما كان لى أن أنسى

-روايت-۱-۲-روايت-۷۲-۲۳۸

وروى الثعلبى والواحدى كل واحد منهما يرفعه بسنده الثعلبى فى تفسيره والواحدى فى تصنيفه الموسوم بأسباب النزول إلى بريده الأسلمى قال سمعت رسول الله ص يقول لعلى إن الله أمرنى أن أدنيک و لاأقصيک و أن أعلمک و أن تعى وحق على الله أن تعى قال فنزلت وَ تَعِيَها أُذُنٌ واعِيَةٌ

-روايت-۱-۲-روايت-۱۴۶-۲۹۹

و من ذلک قوله تعالى أَ فَمَن كانَ مُؤمِناً كَمَن كانَ فاسِقاً لا يَستَوُونَرواه المذكوران فى تفسيرهما أنها نزلت فى

علی ع و فی الولید بن عقبه بن أبی معیط أخی عثمان رضی الله عنه لأمه و ذلک أنه کان بینهما تنازع فی شیء

-روایت-۱-۲-روایت-۳-ادامه دارد

[صفحه ۱۲۱]

فقال الولید لعلی ع اسکت فإنک صبی و أنا و الله أبسط منک لسانا وأحد سنانا وأملأ للکتیبه منک فقال له علی ع اسکت فإنک فاسق فأنزل الله سبحانه تصدیقا لعلی أَ فَمَن کانَ مُؤمِناً کَمَن کانَ فاسِقاً لا یَستَوُونَ

-روایت-از قبل-۲۲۲

یعنی بالمؤمن علیا وبالفاسق الولید وکفی بهذه القصه شهاده من الله عز وعلا لعلی بکمال فضیلته وإنزاله قرآنا یتلی علی الأبد بتصدیق مقالته ووصفه إیاه بالإیمان ألذی هوعنوان عمله ونتیجه معرفته و قدنظم هذه القصه حسان بن ثابت فقال

أنزل الله والکتاب عزیز || فی علی و فی الولید قرآنا

فتبوأ الولید من ذاک فسقا || و علی مبوأ إیمانا

لیس من کان مؤمنا عرف الله || کمن کان فاسقا خوانا

سوف یجزی الولید خزیا ونارا || و علی لاشک یجزی جنانا

فعلی یلقی لدی الله عزا || وولید یلقی هناک هوانا

. وفشت هذه الأبیات من قول حسان و هذاالولید جده أبومعیط کان أبوه ذکوان یقول إنه ابن أمیه بن عبدشمس وقیل لم یکن

ابنه بل كان عبده فاستخلفه فكان ينسب إلى غير أبيه وأسلم يوم فتح مكه وولاه عثمان الكوفه فى خلافته إذ كان أخاه لأمه فبقى واليا يشرب الخمر حتى صلى الفجر فى مسجدها بالناس أربع ركعات و هوسكران ثم قال أزيدكم وروى أنه قاء فى المحراب وعرف الناس ذلك و قال الحطيئه فيه

شهد الحطيئه يوم يلقى ربه || أن الوليد معاقر الخمر

.الأبيات بتمامها وقصته وأخذ الحد منه معلوم واشتهر حاله وظهر فسقه وعزل عن الكوفه ومات بالرقه فانظر إلى الحكمه الإلهيه التى هى سر هذه القضيه فإنه حيث أخبر على ع بفسقه أظهره الله ذلك للناس من عالم الغيب إلى عالم

الشهاده و من الخبر إلى المعاينه فكان الخمر جامعا لأسباب الفسوق وسوء السمعه ثم أخذ الحد منه على رءوس الأشهاد ليتحقق له ماوصفه به أمير المؤمنين ع و إذاثبتت هذه الصفه للوليد تعين ثبوت الصفه الأخرى لعلى ع وهى الإيمان

و من ذلك مانقله القاضى الإمام أبو محمد الحسين بن مسعود البغوى عن أنس أن رسول الله ص لماخصص جماعه من الصحابه كل واحد بفضيله خصص عليا ع بعلم القضاء فقال وأقضاهم على

-روايت-۱-۲-روايت-۸۰-۱۸۵

و قدصدع هذاالحديث

بمنطوقه وصرح بمفهومه أن أنواع العلم وأقسامه قدجمعها لعلى دون غيره فإن كل واحد ممن اختص بصفه لايتوقف حصولها على غيرها من الصفات والفضائل

فإنه ص قال أفرضهم زيد بن ثابت وأقرؤهم أبى وأعرفهم بالحلال والحرام معاذ بن جبل

-روايت-۱-۲-روايت-۱۶-۹۱

و كل واحده من هذه لاتفتقر إلى غيرها بخلاف علم القضاء و قدحصلت لعلى بصيغه أفعل وهى تقتضى وجود أصل ذلك الوصف وزياده فيه على غيره والمتصف بهايجب أن يكون كامل العقل صحيح التمييز جيد الفطنه بعيدا عن السهو والغفله يتوصل بفطنته إلى وضوح ماأشكل وفصل ماأعضل ذا عداله تحجزه عن أن يحوم حول حمى المحارم ومروه تحمله على محاسن الشيم ومجانبه الدنايا صادق اللهجه ظاهر الأمانه عفيفا عن المحظورات مأمونا فى السخط والرضا عارفا بالكتاب والسنه والإتقان للاختلاف والقياس ولغه العرب ليقدم المحكم على المتشابه والخاص على العام والمبين على المجمل والناسخ على المنسوخ ويبنى المطلق على المقيد ويقضى بالتواتر دون الآحاد والمسند دون المرسل والمتصل دون المنقطع وبالإتقان دون الاختلاف ويعرف أنواع الأقيسه من الجلى والواضح والخفى ليتوصل بها إلى الأحكام ويعرف أقسام الأحكام من الواجب والمحظور والمندوب

والمكروه و لايتصف بالقضاء من لم يجمع هذه الأمور ويستولى على الأمد والغايه فيها.

[صفحه ۱۲۳]

و من المعلوم أن عليا ع حاز فيهاقصبات السبق وشأى فى إحراز غاياتها جميع الخلق و هذاحصل له ببركه دعاء النبى ص حين أنفذه إلى اليمن و قدتقدم ذكر ذلك

فقال ترسلنى و لاعلم لى بالقضاء فقال له إن الله سيهدى قلبك ويثبت لسانك فإذاجلس بين يديك الخصمان فلاتقضين حتى تسمع من الآخر كماسمعت من الأول فإنه أحرى أن تبين لك القضاء قال فما زلت قاضيا و ماشككت فى قضاء بعد

-روايت-۱-۲-روايت-۹-۲۳۱

و من ذلك مانقله البغوى فى كتابه شرح السنه يرفعه إلى أبى سعيد الخدرى قال سمعت رسول الله ص يقول إن فيكم من يقاتل على تأويل القرآن كماقاتلت على تنزيله فقال أبوبكر أنا هو يا رسول الله قال لا قال عمر أنا هو يا رسول الله قال لا ولكن خاصف النعل و كان على ع قدأخذ نعل رسول الله و هويخصفها

-روايت-۱-۲-روايت-۱۱۱-۳۲۱

فقضى ص أن عليا يقوم بالقتال على تأويل القرآن كماقام هوص بالقتال على تنزيله والتنزيل مختص برسول الله فإن الله أنزله عليه لأنواع من الحكم

أرادها. قال الله تعالى كِتابٌ أَنزَلناهُ إلَيکَ لِتُخرِجَ النّاسَ مِنَ الظُّلُماتِ إلَی النّورِ بِإذنِ رَبِّهِم إلی صِراطِ العَزیزِ الحَمیدِ و قال عز و جل وَ نَزَّلنا عَلَیکَ الکِتابَ تِبیاناً لِکُلِّ شَیءٍ وَ هُدیً وَ رَحمَةً وَ بُشری لِلمُسلِمینَ و قال عز من قائل وَ إنَّهُ لَتَنزیلُ رَبِّ العالَمینَ نَزَلَ بِهِ الرّوحُ الأَمینُ عَلی قَلبِکَ لِتَکُونَ مِنَ المُنذِرینَ إلی غیر ذلک من الآیات الداله علی هذه الحکم التی تنزیله طریق إلی تحصیلها یختص بالنبی ص و لایمکن حصولها إلابتنزیله فمن أنکر التنزیل فقد کذب به وجحده واتصف بالکفر کما قال وَ ما یَجحَدُ بِآیاتِنا إلّا الکافِرُونَ ما

–قرآن–۱۸۰–۳۰۰–قرآن–۳۱۷–۴۰۸–قرآن–۴۲۸–۵۳۵–قرآن–۷۲۴–۷۶۴–قرآن–۷۶۵–۷۶۹

فقضی ص أن علیا یقوم بالقتال علی تأویل القرآن کماقام هوص بالقتال علی تنزیله والتنزیل مختص برسول الله فإن الله أنزله علیه لأنواع من الحکم أرادها. قال الله تعالی کِتابٌ أَنزَلناهُ إلَیکَ لِتُخرِجَ النّاسَ مِنَ الظُّلُماتِ إلَی النّورِ بِإذنِ رَبِّهِم إلی صِراطِ العَزیزِ الحَمیدِ و قال عز و جل وَ نَزَّلنا عَلَیکَ الکِتابَ تِبیاناً لِکُلِّ شَیءٍ وَ هُدیً وَ رَحمَةً وَ بُشری لِلمُسلِمینَ و قال عز من قائل وَ إنَّهُ لَتَنزیلُ رَبِّ العالَمینَ نَزَلَ بِهِ الرّوحُ الأَمینُ عَلی قَلبِکَ لِتَکُونَ مِنَ المُنذِرینَ إلی غیر ذلک من الآیات الداله علی هذه الحکم التی تنزیله طریق إلی تحصیلها یختص بالنبی ص و لایمکن حصولها إلابتنزیله فمن أنکر التنزیل فقد کذب

به وجحده واتصف بالكفر كما قال وَ ما يَجحَدُ بِآياتِنا إِلّا الكافِرُونَوَ ما

يَجحَدُ بِآياتِنا إِلّا كُلّ خَتّارٍ كَفُورٍ.فأنكروا التنزيل على مانطق به القرآن المجيدوَ ما قَدَرُوا اللّهَ حَقّ قَدرِهِ إِذ قالُوا ما أَنزَلَ اللّهُ عَلى بَشَرٍ مِن شَیءٍفتعين قتالهم إلى أن يؤمنوا فقاتلهم رسول الله ص إلى أن دخلوا فى دين الله أفواجا فهذا بيان القتال على تنزيله و أماتأويله فهو تفسيره و مايئول إليه آخر مدلوله فمن حمل القرآن على معناه ألذى يقتضيه لفظه من مدلول الخطاب وفسره بما يتأوله من معانيه المراده به فقد أصاب سنن الصواب و من صدف عن ذلك وصرفه عن مدلوله ومقتضاه وحمله على غير ماأريد به مما يوافق هواه وتأوله بما يضل به عن نهج هداه معتقدا أن مجمله ألذى ادعاه ومقصده ألذى افتراه فنحاه هوالمدلول ألذى أراده الله فقد ألحد فى القرآن حيث مال به عن مدلوله وسلك غيرسبيله وخالف فيه أئمه الهدى واتبع داعى الهوى فتعين قتاله إن أصر على ضلالته ودام على مخالفته واستمر على جهالته وتمادى فى مقالته إلى أن يفى ء إلى أمر الله وطاعته ولهذا جعل رسول الله ص القتال

على تـأويله كالقتـال على تنزيله فقاتـل النبى ص من جريمته أقوى لموضع النبوه ووكل قتال من جريمته دون تلك إلى الإمام إذ كانت الإمامه فرع النبوه فقاتلهم على ع بعهد من النبى ص إليه ولقد كان يصرح بذلك فى يوم قتالهم و

عندسؤاله عن ذى الثديه وإخراجه من بين القتلى و يقول و الله ماكذبت و لاكذبت . و هذابتمامه نذكره

عنـدذكرنا لحروبه ص و ماوجـده من اختلاـف الأمه عليه ع وتظاهرهـم على منابـذته ومحاربته وشق العصا عليه وسـبه على المنابر والتبرى منه وتتبع أولاده وشيعته من بعده وقتلهم وإخافتهم فى كل ناحيه وقطر والتقرب

-قرآن-١-۴۵-قرآن-٩٣-١٧٧

[صفحه ١٢۵]

إلى ولاه كل زمان بدمائهم والطعن فى عقائدهم ومنعهم حقوقهم بل بغضهم وتطريدهم وتشريدهم حتى لعلك لاتجد مدينه من مـدن الإسـلام و لاـجهه من الجهـات إلاـ و فيهالطـالبى دم مطلول وثأر مطلوب تشارك فى قتلهم الأموى والعباسـى واسـتوى فى إخـافتهم العـدنانى والقحطـانى ورضـى بإذلاـلهم العراقى والشامى لم يبلغ من الكفار مابلغ منهم و لاحل بأهل الكتاب ماحل بهم هذاحال من قتل فأما من استبقى فليته أصاب القوت أووجد البلغه وكيف و

من أين يجدها و هومهان مضـطهد فقير مسـكين قدعاداه الزمان وأرهقه السلطان و هذاالكلام و إن لم يكن من غرض كتابنا هذا فـإن القلم جرى بسـطره والحال ساق إلى ذكره . وأذكر شـيئا من تأويلهم ألـذى اسـتحقوا به العقاب والعـذاب وخالفوا فيه السـنه والكتاب فإنهم عمـدوا إلى آيات نزلت فى الكفار فصـرفوها عن محل مـدلولها وحملوها على المؤمنين فإن أئمه التفسـير وعلماء الإسـلام أجمعوا على أن قوله تعالى أَ لَم تَرَ إِلَى الّذِينَ أُوتُوا نَصِيباً مِنَ الكِتابِ يُدعَونَ إِلى كِتابِ اللّهِ لِيَحكُمَ بَينَهُم ثُمّ يَتَوَلّى فَرِيقٌ مِنهُم وَ هُم مُعرِضُونَأنها نزلت فى اليهود وهى مختصه بهم وذكروا فى سبب نزولها وجوها فقيل

-قرآن-۸۴۲-۹۹۳

لمادعـا رسول الله ص اليهود إلى الإسـلام قـالوا هلم نخاصـمك إلى الأحبـار فقال بل إلى كتاب الله فأبوا وقيل بل لمادعاهم إلى الإسـلام قـال له بعضـهم على أى دين أنت فقـال على دين ابراهيم فقـالوا إن ابراهيم كـان يهوديـا فقـال هلموا بـالتوراه فهى بينى وبينكـم فـأبوا وقيـل بـل لمـاأنكروا أن يكـون رجم الزانى فى التـوراه قـال هلمـوا بـالتوراه فهى بينى وبينكم فـأبوا فـأنزل الله هـذه الآيههكذا ذكر الواحدى فى كتابه أسباب النزول

-روايت-۱-۲-روايت-۳-۴۳۴

.فقد اتفق الجميع أنها اختصت باليهود فجعلها الخوارج فى المسلمين وأقاموها عمده لهم ومرجعا

فی اتباع ضلالتهم واحتجوا بها فی خروجهم من الطاعه

[صفحه ۱۲۶]

المفروضه علیهم اللازمه لهم . فإذاعلمت حقیقه المقاتله علی التنزیل والمقاتله علی التأویل بان لک أن بین النبی ص و بین علی ع رابطه الاتصال والأخوه والعلاقه و أنه لیس لغیره ذلک کماوردت به النصوص المتقدمه من

قوله ص علی منی و أنا من علی و قوله

-روایت-۱-۲-روایت-۱۲-۴۵

أنت منی و أنامنک و قوله أنت منی بمنزله هارون من موسی

.فهذه النصوص مشیره إلی خصوصیه بینهما فاقتضت تلک الخصوصیه أنه أعلمه أنه یبلی بمقاتله الخارجین کمابلی ص بمقاتله الکافرین و أنه یلقی فی أیام إمامته من الشدائد کمالقی ص فی أیام نبوته . قال الشافعی أخذ المسلمون السیره فی قتال المشرکین من رسول الله ص وأخذوا السیره فی قتال البغاه من علی ع فتدبر هذاالمقام واعرف منه فضله ع .

و من ذلک مانقله القاضی الإمام أبو محمد الحسین بن مسعود فی کتابه المذکور یرفعه بسنده عن ابن مسعود قال خرج رسول الله ص فأتی منزل أم سلمه فجاء علی ع فقال رسول الله ص یاأم سلمه هذا و الله قاتل القاسطین والناکثین والمارقین من بعدی

-روایت-۱-۲-روایت-۱۱۵-۲۵۸

و قدتقدم الحدیث بتمامه فذکرص فرقا

ثلاثه صرح بأن عليا ع يقاتلهم من بعده والأسماء التى سماهم بهاتشير إلى أن وجود كل صفه منها فى الفرقه المختصه بهاعله لقتالهم والناكثون هم الناقضون عهد بيعتهم الموجبه عليهم الطاعه والمبايعه[والمتابعه]لإمامهم ألذى بايعوه فإذانقضوا ذلك وصدفوا عن طاعته وخرجوا عن حكمه وأخذوا فى قتاله بغيا وعنادا كانوا ناكثين باغين فيتعين قتالهم كمافعل ص فى قتال أصحاب الجمل . ونقلت من مسند أحمد بن حنبل من مسند ابن عمر عن نافع قال لماخلع الناس يزيد بن معاويه جمع عبد الله بن عمر بنيه وأهله ثم تشهد ثم قال أما بعدفإنا قدبايعنا هذا الرجل على بيع الله تبارك و تعالى ورسوله

وإنى سمعت رسول الله ص يقول إن الغادر ينصب له لواء يوم القيامه

-روايت-١-٢-روايت-٣۶-٧٣

يقال هذه غدره فلان و إن من أعظم الغدر إلا أن يكون الإشراك بالله تعالى أن يبايع رجل رجلا على بيع الله

[صفحه ١٢٧]

تبارك و تعالى ورسوله ص ثم ينكث بيعته و لايخلعن أحد منكم يزيد و لايشرفن أحد منكم هذاالأمر فيكون صيلم بينى وبينه الصيلم الداهيه. و فى حديث آخر من المسند أن ذلك قاله حين بايعوا ابن الزبير فليقض متأمل العجب من عبد الله

وتوقفه من نقض بيعه يزيد وإنذار أهله وولده والتشديد عليهم وتحذيرهم من ذلك و أنه لاـ شىءأعظم منه إلاـ أن يكون الإشراك فأين يذهب بعبد الله و على قوله فما عذر طلحه والزبير فى نقض عهد على ع وخلع طاعته ونكث بيعته والخروج عن حكمه ونصب الحرب له فلو أن عبد الله بن عمر بحث مع طلحه والزبير بشرط أن ينصح عليا ع نصحه ليزيد ويعرفهما ما فى خلع الطاعه ومفارقه الجماعه من الإثم التام والخطيئه العظيمه لأمكن أن يتوقفا عما أقدما عليه ويدخلا فيما خرجا منه والتوفيق عزيز أوأنهما كانا يسهلان على عبد الله نقض بيعه يزيد ويقولان إنا خلعنا عليا ونقضنا عهده فتأس بنا وقس علينا واجعلنا حجه وإنما قلنا ذلك على سبيل الفرض و إلافطلحه والزبير قتلا و لم يدركا خلافه معاويه فضلا عن خلع يزيد. و أماالقاسطون فهم الجائزون عن سنن الحق الجانحون إلى الباطل المعرضون عن اتباع الهدى الخارجون عن طاعه الإمام الواجبه طاعته فإذافعلوا ذلك واتصفوا به تعين قتالهم كماجرى من قتاله ص معاويه وأصحابه وهى حروب صفين و قدصرح النبى ص بكونهم بغاه

وروى المحدثون فى مسانيدهم الصحاح أنه ص

قال لعمار تقتلك الفئه الباغيه و فی آخر

-روایت-۱-۲-روایت-۴۰-۸۹

تقتل عمارا الفئه الباغيه و فی حدیث آخر أنه قال ص لعمار أبشر تقتلك الفئه الباغيه

و هذه أحاديث لاخلل فی أسنادها و لااضطراب فی متونها.

[صفحه ۱۲۸]

و أماالمارقون فهم الخارجون عن متابعه الحق المصرون علی مخالفه الإمام المصرحون بخلعه ومتی فعلوا ذلك تعين قتالهم كمافعل ع بأهل حروراء والنهروان وهم الخوارج .

ذكر الإمام أبوداود سليمان بن الأشعث فی مسنده المسمی بالسنن يرفعه إلی أبی سعيد الخدری وأنس بن مالك أن رسول الله ص قال سيكون فی أمتی اختلاف وفرقه قوم يحسنون القيل ويسيئون الفعل يقرءون القرآن لايجاوز تراقيهم يمرقون من الدين كمايمرق السهم من الرميه هم شر الخلق طوبی لمن قتلهم وقتلوه يدعون إلی كتاب الله وليسوا منه فی شیء من قاتلهم كان أولی بالله منهم

-روایت-۱-۲-روایت-۱۳۵-۳۹۶

ونقل مسلم بن حجاج فی صحيحه ووافقه أبوداود بسندهما عن زيد بن وهب أنه كان فی الجيش ألذی كانوا مع علی ع فقال علی ع أيها الناس إنی سمعت رسول الله ص يقول يخرج قوم من أمتی يقرءون القرآن ليس قرآنكم إلی قرآنهم

-روایت-۱-۲-روایت-۷۳-ادامه دارد

]

بشـی ء و لاصـلاتکم إلی صـلاتهم بشی ء و لاصیامکم إلی صیامهم بشی ء یقرءون القرآن یحسبون أنه لهم و هوعلیهم لاتجاوز قراءتهم تراقیهم یمرقون من الدین کمایمرق السهم من الرمیه لویعلم الجیش الذین یصیبونهم ماقضی لهم علی لسان نبیهم لنکلوا عن العمل وآیه ذلک أن فیهم رجلا له عضـد لیس له ذراع علی عضده مثل حلمه الثدی علیه شـعرات بیض فتذهبون إلی معاویه و أهـل الشـام ویترکون هؤلاـء یخلفونکم فی ذراریکم وأموالکم و الله إنی لأـرجو أن یکونوا هؤلاء القوم فإنهم قدسـفکوا الـدم الحرام وأغاروا علی سـرج الناس فسـیروا قال سـلمه فنزلنی زیـد بن وهب منزلا منزلا حتی قال مررنا علی قنطره فلما التقینا و علی الخـوارج یومئـذ عبـد الله بـن وهـب الراسـبی فقـال لهـم ألقـوا الرمـاح وسـلوا السـیوف من جفونهـا فـإنی أخـاف أن یناشـدوکم کماناشدوکم أیام حروراء فرجعوا فوحشوا برماحهم یقال وحش الرجل إذارمی بسلاحه وثوبه مخافه أن یلحق وسلوا السیوف ثم شجرهم الناس بالرماح قال وقتل بعضـهم علی بعض و ماأصـیب یومئـذ من الناس إلارجلان فقال علی ع التمسوا فیهم المخدج و هوالناقص فالتمسوه فلم یجدوه فقام علی ع بنفسه

حتى أتى ناسا و قـدقتل بعضـهم على بعض قال أخرجوهم فوجـدوه مما يلى الأرض فكبر ثم قال ع صدق الله لنا وبلغ رسوله قال فقام إليه عبيده السـلمانى فقال يا أمير المؤمنين بالله ألذى لاإله إلا هو أسمعت هذاالحديث من رسول الله ص قال إى و الله ألذى لاإله إلا هو حتى استحلفه ثلاثا و هويحلف

-روايت-از قبل-۱۳۲۷

ونقل البخارى ومسـلم ومالك فى الموطأ أن أباسـعيد الخدرى قال أشـهد أنى لسمعت هذا من رسول الله ص وأشهد أن على بن أبى طالب قاتلهم و أنامعه وأمر بذلك الرجل فالتمس فوجد وأتى به حتى نظرت إليه على نعت رسول الله ص ألذى نعت .

ونقل البخارى والنسائى ومسـلم و أبوداود فى صـحاحهم قال سويـد بن غفله قال على ع إذاحـدثتكم عن رسول الله حـديثا فو الله لئن أخر من السماء لأحب إلى

-روايت-۱-۲-روايت-۸۶-ادامه دارد

[صفحه ۱۳۰]

من أن أكذب عليه و فى روايه

-روايت-از قبل-۳۳

من أن أقول عليه ما لم يقل و إذاحدثتكم فيما بينى وبينكم فإن الحرب خدعه وإنى سمعت رسول الله يقول سيخرج قوم فى آخر الزمان حدثاء الأسنان سفهاء الأحلام يقولون من قول خير البريه ويقرءون القرآن لايجاوز إيمانهم

حناجرهم یمرقون من الدین کمایمرق السهم من الرمیه فأینما لقیتموهم فاقتلوهم فإن فی قتلهم أجرا لمن قتلهم

عند الله یوم القیامه

.فقد دلت هذه الأحادیث علی ماأصلناه من قتاله ص علی التأویل کماقاتل ص علی التنزیل واقتدائه به وقیامه وأمره ونیابته عنه فی هذاالأمر المهم ألذی حفظ به نظام الدین وأقام به الأود کف عادیه الخوارج المارقین وقتل من قتل منهم واستبقاء من فاء منهم ورجع کمااعتمده مع المشرکین حذو النعل بالنعل والقذه بالقذه. و قدتقدم أن النبی ص کان شدید الحرص علی تربیه علی والإشفاق علیه مهتما بتعلیمه وإرشاده إلی الفضائل و کان فی حجره من صغره ملازما له متأدبا بآدابه مقتفیا أفعاله آخذا بطرائقه جاریا علی سننه متشبها به ص وزوجه ابنته ع فکان یدخل علیه فی غالب أوقاته و فی أوقات لم یکن غیره یدخل علیه فیها.

و قدنقلت من مسند أحمد بن حنبل قال علی کانت لی من رسول الله ص منزله لم یکن لأحد من الخلائق أنی کنت آتیه کل سحره و فی حدیث آخر

-روایت-۱-۲-روایت-۴۵-۱۴۳

فأستأذن علیه فإن کان فی صلاه سبح و

إن كان فی غیرصلاه أذن لی

فإذا كان المربی المؤدب رسول الله ص و هوأكمل العالمین وأعلاهم فی المعارف وأرفعهم درجات مجد ومنازل شرف و كان التلمیذ المؤدب علیا ع وأضیف إلی استعداده وفطنته وذكائه نظر النبی ص إلیه وتفرسه فیه قبول مایلقی إلیه مع طول ملازمته له فلاجرم أنه یبلغ أقصی غایات الكمال وینال نهایات معارج المعرفه فتمكن من قول

سلونی قبل أن تفقدونی وسلونی عن طرق السماوات فإنی أعرف بها من طرق الأرض

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۸۴

و قال ع مره لوشئت لأوقرت بعیرا من تفسیربِسمِ اللّهِ الرّحمنِ الرّحِیمِ

-روایت-۱-۲-روایت-۱۶-۷۸

و قال مره لوكسرت لی الوساده ثم جلست علیها لقضیت بین أهل التوراه بتوراتهم و بین أهل الإنجیل بإنجیلهم

-روایت-۱-۲-روایت-۱۳-ادامه دارد

[صفحه ۱۳۱]

و بین أهل الزبور بزبورهم و بین أهل الفرقان بفرقانهم و الله ما من آیه نزلت فی بر أوبحر و لاسهل و لاجبل و لالیل و لانهار إلا و أناأعلم فیمن أنزلت و فی أی شیءنزلت

-روایت-از قبل-۱۷۹

و فی هذاالقول إشاره إلی علمه ص بهذه الكتب المنزله

و أماتفصیل العلوم فمنه ابتداؤها و إلیه تنسب

أماعلم الكلام فالقائم بهاالأشاعره والمعتزله والشیعه والخوارج هؤلاء أشهر فرقهم وأئمه هذه الطوائف إلیه ع یعتزون . أماالمعتزله فینسبون أنفسهم إلیه و

أماالأشاعره فإمامهم أبو الحسن كان تلميذا لأبى على الجبائى و كان الجبائى ينسب إليه و أماالشيعه فانتسابهم إليه ظاهر و أماالخوارج فأكابرهم ورؤساؤهم تلامذه له . فإذا كان علماء الإسلام وأئمه علم الأصول ينتسبون إليه كفى ذلك دليلا على غزاره علمه وأقصى المطالب فى علم الأصول علم التوحيد والعلم بالقضاء والقدر والعلم بالنبوه والعلم بالمعاد والبعث والآخره وكلامه ع يشهد بمكانه من هذه العلوم ومعرفته بها وبلوغه فيها ماتعجز الأوائل والأواخر فمن تدبر معانى كلامه وعرف مواقعه علم أنه البحر ألذى لايساحل والحبر ألذى لايطاول . و أماعلم الفروع فهو ينقسم إلى قسمين قسم يتعلق بالأحياء و هوأنواع من الأحكام وغيرها وقسم يتعلق بالأموات و هوعلم الفرائض وقسمه التركات وبهذا الاعتبار سمى النبى ص الفرائض نصف العلم حيث قال

تعلموا الفرائض وعلموها فإنها نصف العلم

-روايت-۱-۲-روايت-۳-۴۵

و هوأول ماينزع من أمتى و على ع قدتسنم هذه الذرى وفضل فيهاجميع الورى فأسمع به وأبصر فلاتسمع بمثله غيره و لاترى واهتد إلى اعتقاد فضله بناره فما كل نار أضرمت نار قرى واعلم يقينا أنه فى علومه

[صفحه ۱۳۲]

كالبحر و فى سماحه كالغيث و فى بأسه كليث

الشرى . أماالفرائض وقسمه التركات فقدمه فيهاثابته ونكتفى بذكر ماوقع منها فمن ذلك المسأله المعروفه بالديناريه وشرحها

أن امرأه جاءت إليه ع و قدوضع رجله فى الركاب فقالت يا أمير المؤمنين إن أخى مات وخلف ستمائه دينار و قددفعوا إلى من ماله دينارا واحدا فأسألك إنصافى فقال ع لها خلف أخوك بنتين قالت نعم قال لهما الثلثان أربعمائه وخلف أماقالت نعم قال لها السدس مائه وخلف زوجه قالت نعم قال لها الثمن خمسه وسبعون دينارا وخلف معك اثنى عشر أخا قالت نعم قال لكل أخ ديناران و لك دينار فقد أخذت حقك فانصرفى وركب

-روايت-۱-۲-روايت-۳-۴۲۸

فسميت هذه المسأله الديناريه. و منه المسأله المنبريه

و ذلك أنه كان على منبر الكوفه فقام إليه رجل فقال يا أمير المؤمنين إن ابنتى قدمات زوجها ولها من تركته الثمن و قدأعطوها التسع فأسألك الإنصاف فقال ع خلف صهرك بنتين قال نعم قال وأبواه باقيان قال نعم قال صار ثمنها تسعا فلاتطلب سواه إرثا ثم مضى فى خطبته

-روايت-۱-۲-روايت-۳-۲۸۰

فانظر إلى استحضاره الأجوبه فى أسرع من رجع الطرف واعلم أنه ع قدتجاوز غايات الوصف . و أماعلوم الأحياء فكان ص فارس ميدانها وسابق حلباتها وحاوى قصبات

رهانها ومبين غوامضها وصاحب بيانها والفارس المتقدم

عندإحجام فرسانها وتأخر أقرانها ويكفى فى إيضاح ذلك مانقل عنه ع

أنه قال علمنى رسول الله ص ألف باب من العلم فانفتح لى من كل باب ألف باب

-روايت-۱-۲-روايت-۱۳-۸۸

. أماعلم القرآن فقد استفاض بين الأمه أن أعلمهم بالتفسير عبد الله بن العباس

[صفحه ۱۳۳]

و كان تلميذا لعلى ع مقتديا به آخذا عنه . و أماالقراءه فإمام الكوفيين فيهاعاصم وقراءته مشهوره فى الدنيا و هوتلميذ أبى عبدالرحمن السلمى و أبو عبدالرحمن هذاتلميذ على ع و على أخذها عن النبى ص و أماالنحو فقد عرف الناس قاطبه أن عليا ع هوالواضع الأول ألذى اخترعه وابتدعه ونصبه علما لأبى الأسود ووضعه . و أماعلم البلاغه والبيان فهو فارسه المجلى فى ميدانه والناطق ألذى تقر الشقاشق

عندبيانه والبحر ألذى يقذف بجواهره ويحكم على القلوب باتباع نواهيه وأوامره ويدل على الخيرات بترغيباته وينهى عن المنكرات بقوارعه وزواجره ومتى شئت أن تجعل الخبر عيانا فدونك نهج البلاغه فهو دليل واضح ونهج إلى البلاغه لائح و لو لااشتهاره ووجوده لأفردت لشى ء منه فصلا يعرف منه مقداره ويعلم أنه الجواد ألذى لايدرك شأوه و لايشق

غباره . و أماعلم تصفيه الباطن وتزكيه النفس فقد أجمع أهل التصوف من أرباب الطريقه وأصحاب الحقيقه أن انتساب خرقتهم إليه ومعولهم فى سلوك طرقهم عليه . و أماعلم التذكير بأيام الله والتحذير من عذابه وعقابه فالمقتدى به فى ذلك الحسن البصرى و كان تلميذا له ع وبذلك كان شرفه وفخره و به طلع بين المذكرين فجره . و أماعلم الزهد والورع فقد كان فى الصحابه جماعه من الزهاد كأبى الدرداء و أبى ذر وسلمان الفارسى رضى الله عنهم وكانوا جميعا تلامذه لعلى بمحمدص اهتدوا وبعلى اقتدوا وسأذكر فصلا فى زهده ع إن شاء الله . و أماعلم مكارم الأخلاق وحسن الخلق فإنه ص بلغ فى ذلك الغايه القصوى حتى قال عنه أعداؤه فيه دعابه وإنه امرؤ تلعابه وإنما كانت سهوله أخلاقه مع

[صفحه ۱۳۴]

ذوى الدين وصالحى المؤمنين و أما من كان من غيرهم فإنه كان يوليه غلظه وشده طلبا لتأديبه ورغبه فى تهذيبه فكان ع فى ذلك من الموصوفين بقوله تعالى فَسَوفَ يأَتيِ اللّهُ بِقَومٍ يُحِبّهُم وَ يُحِبّونَهُ أَذِلّهٍ عَلَى المُؤمِنِينَ أَعِزّهٍ عَلَى الكافِرِينَ. و أماالشجاعه والنجده والقوه فاتصافه بذلك أشهر من النهار وأظهر من الشمس لذوى الأبصار أقر بذلك المؤالف والمخالف واعترف

به العدو والمخالف وشهد به الولی والحسود وأسجل بصحته السید والمسود وذل لسطوته وصرامته الأساود والأسود هو ألذی دوخ الفرسان وأذل الشجعان و کان و کان من کأبی حسن إذااحمر البأس وحام الناس قسوا ولانوا فلهم هذه و هذه فی العنف والرفق وسأذکر فی تضاعیف هذاالکتاب من ذلک ما یکون عبره لأولی الألباب . و أماعلم القضاء والأحکام ومعرفه الحلال والحرام فقد تقدم من ذکره مالعله کاف شاف وبما یراد من الغرض واف وقضایاه التی اشتهرت وأحکامه التی ظهرت تشهد بمکانه ومحله وتنبئ عن شرفه ونیله وتقضی بعلو مکانه وفضله .فمن أحکامه

-قرآن-۱۵۹-۲۶۸

أنه رفع إلیه ع أن شریحا القاضی قدقضی فی امرأه ماتت وخلفت زوجا وابنی عم أحدهما أخ لأم و قدأعطی الزوج النصف من ترکتها وأعطی الباقی لابن عمها ألذی هوأخوها من أمها وحرم الآخر فأحضره علی ع قال له ماأمر بلغنی عن قضائک فی قضیه الامرأه المتوفاه قال یا أمیر المؤمنین قضیت بکتاب الله تعالی وأجریت ابن العم بکونه أخا من أم مجری أخوین أحدهما من أب والآخر من أم فأنکر علیه علی ع و قال أ فی

کتاب الله تعالی أن الباقی بعدالزوج لابن العم ألـذی هوأخ من أم قال لا قال فقـد قال الله تعالی وَ إِن کانَ رَجُلٌ یُورَثُ کَلالَهً أَوِ امرَأَهٌ وَ لَهُ أَخٌ أَو أُختٌ فَلِکُلّ

-روایت-۱-۲-روایت-۳-ادامه دارد

[صفحه ۱۳۵]

واحِدٍ مِنهُمَا السّدُسُفجعل للزوج النصف وأعطی الأخ من الأم السدس ثم قسم الباقی بین ابنی العم فحصل لابن العم ألذی هوأخ من الأم ثلث ولابن العم ألذی لیس بأخ سدس وللزوج نصف فتکملت الفریضه ورد قضاء شریح واستدرکه

-روایت-از قبل-۲۳۷

أنه ع حیث کان بالکوفه حاکم یهودیا فی درع إلی شریح وادعی أن الدرع بید الیهودی فأنکر الیهودی دعواه فطالبه شریح بمن یشهد بهافشهد الحسن بن علی ع بالدرع فرد شریح شهادته و قال یا أمیر المؤمنین کیف أقبل شهاده ابنک لک والولد لاتقبل شهادته لوالده فقال له علی ع فی أی کتاب و فی أی سنه وجدت أن هذه الشهاده لاتقبل ثم عزله عن القضاء وأخرجه إلی قریه ترکه بهانیفا وعشرین یوما ثم أعاده إلی مکانه وولایته وکشف سر هذه الواقعه

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۴۵۸

و ماصدر من أمیر المؤمنین ع فی حق شریح أنه لم یدع الدرع

لنفسه وإنما ادعاها لبيت المال فإنه نائب المسلمين والإمام القائم بمصالحهم فادعى الدرع لهم وشهاده الحسن ع بهالهم فتسرع شريح وظن أنها لعلى و أن الحسن يشهد بها له فأدبه لتركه الفحص وتدقيق النظر فإن ذلك موجب لتعطيل الحقوق وإيصالها إلى غيرمستحقيها. قال ابن طلحه و من العجائب والغرائب أن جماعه من العلماء منهم إسحاق بن راهويه و أبوثور و ابن المنذر والمزنى و أحمد بن حنبل فى إحدى الروايات عنه لمابلغهم هذه القصه و مااعتمده أمير المؤمنين مع شريح استدلوا بذلك على جواز شهاده الولد لوالده وجعلوا ذلك مذهبا لهم وأجروه مجرى شهاده الأخ لأخيه استنادا إلى هذه الواقعه واستدلالا بفعله ع وغفلوا عن سرها وحقيقه أمرها.أقول إن هذه القسمه فى هذه المسائل وقسمه الفرائض أوردها ابن طلحه وغيره من علماء الجمهور وليست مذهب أمير المؤمنين ع ولكنه لشرفه

[صفحه ۱۳۶]

ومحله من العلم ومكانه من هذاالدين يحب أهل كل طائفه أن ينسبوا إليه دقائق فتاويهم ومحاسن مايجدونه فى مذاهبهم ويجعلونه مرجعا يستندون إليه فى ترويج مسائلهم ويأتمون به فى مصالح أديانهم .

تشبه الخفرات الآنسات بها ||

فی مشیها فینلن الحسن بالحیل

. و قـدرواها أصـحابنا عنه ع و علی هـذا یکون قـدأفتی بهـا علی مـذهبهم فإنه کان ع ممنوعا فی أیام خلافته عن کثیر من إرادته الدینیه حتی إنه أراد عزل شـریح و قال عزب ذهنک وعلت سـنک وارتشـی ابنک فلم یمکن من عزله والاسـتبدال به وکم مثلها ممـا منع عنه ع أن یجریه علی الحق ألـذی لاـلبس فیه حـتی قیـل له رأیـک مع رأی عمر أحب إلینـا من رأیـک علی انفرادک والخطب جلیـل وبالله المسـتعان و لماقیل له ع رأیک مع رأی عمر أحب إلینا قال لعبیـده السـلمانی اقضوا کماکنتم تقضون فإنی أکره الخلاـف و کـان عبیـده هذاقاضـیا وذکر علومه ع بحر لایـدرک سـاحله و هو ع الماجـد ألـذی لایظفر بالغلب مساجله فأما ماأعـده الله لمحـبیهم من الثواب الجزیـل والأـجر العریض الطویـل وارتفـاع المنزله وعلو المکـان و ماوعـدهم الله به من درجـات الجنان فإنی أورد من ذلک مایلتزم به العقلاء و یکون بلاغا لمن أراد الحق وموجبا لمودتهم وحبهم

فمن ذلک مانقلته من مسند أحمد بن حنبل من المجلد الأول من مسند علی ع عن علی

بن الحسین عن أبیه عن جده أن رسول الله ص أخذ بید حسن وحسین و قال من أحبنی وأحب هذین وأباهما وأمهما کان معی فی درجتی یوم القیامه

-روایت-۱-۲-روایت-۱۱۵-۲۲۹

هذاالحدیث نقله أحمد فی مواضع من مسنده و هوحدیث خطره عظیم ومجده کریم ووجده وسیم وشرفه قدیم فإنه جعل درجه محبیهم مع درجته و هذامحل یقف دونه الخلیل والکلیم وهاهنا ینقاد إلی المنقول والمعقول و هوص أعلم بما یقول

[صفحه ۱۳۷]

ونقلت من الجزء ألـذی جمعه صدیقنا العز المحدث الحنبلی عن فاطمه بنت رسول الله ص قالت قال رسول الله ص لعلی أماإنک یا ابن أبی طالب وشیعتک فی الجنه

-روایت-۱-۲-روایت-۹۳-۱۶۲

و من کتاب الفردوس عن معاذ بن جبل عن النبی ص حب علی بن أبی طالب حسنه لایضر معها سیئه وبغضه سیئه لاینفع معها حسنه

-روایت-۱-۲-روایت-۵۳-۱۲۷

و منه عن ابن مسعود عن النبی ص قال حب آل محمدیوما خیر من عباده سنه و من مات علیه دخل الجنه

-روایت-۱-۲-روایت-۴۳-۱۰۳

و منه عن أبی هریره عن النبی ص خیرکم خیرکم لأهلی

-روایت-۱-۲-روایت-۳۸-۵۹

و منه عن أم سلمه عن النبی ص علی وشیعته الفائزون یوم القیامه

-روایت-۱-۲-روایت-۳۶-۷۲

و قدتقدم هذا وأمثاله

و من بشائر المصطفی

عن أبی جعفر محمد بن علی الباقر ع قال إذا کان یوم القیامه جمع الله الناس فی صعید واحد من الأولین والآخرین عراه حفاه فیوقفون علی طریق المحشر حتی یعرقوا عرقا شدیدا وتشتد أنفاسهم فیمکثون کذلک ماشاء الله و ذلک قوله تعالی فَلا تَسمَعُ إِلّا هَمساً قال ثم ینادی مناد من قبل العرش أین النبی الأمی قال فیقول الناس قدأسمعت فسمه باسمه فینادی أین نبی الرحمه محمد بن عبد الله قال فیقوم رسول الله ص فیتقدم أمام الناس کلهم حتی ینتهی إلی حوض طوله ما بین أیله وصنعاء فیقف علیه ثم ینادی بصاحبکم فیقوم أمام الناس فیقف معه ثم یؤذن للناس فیمرون قال أبو جعفر ع فبین وارد و بین منصرف فإذارأی رسول الله ص من یصرف عنه من محبینا أهل البیت بکی فقال یارب شیعه علی بن أبی طالب قال فیقول الله عز و جل یا محمد قدوهبتهم لک وصفحت لک عن ذنوبهم

-روایت-۱-۲-روایت-۶۵-ادامه دارد

[صفحه ۱۳۸]

وألحقتهم بک وبمن کانوا یتولونه من ذریتک وجعلتهم فی زمرتک وأوردتهم حوضک وقبلت شفاعتک فیهم وأکرمتک بذلک ثم قال أبو جعفر محمد

بن على ع فكم من باك يومئـذ وباكيه ينادون وا محمداه إذارأوا ذلك فلايبقى أحد يومئذ كان يتولانا ويحبنا إلا كان فى حزبنا ومعنا وورد حوضنا

-روايت-از قبل-۲۸۴

و منه عن عبدالرحمن بن قيس قال كنت جالسا مع على بن أبى طالب ع على باب القصر حتى ألجأته الشـمس إلى حائط القصر فوثب ليـدخل فقـام إليه رجـل من همـدان فتعلق بثوبه و قـال يا أمير المؤمنين حـدثنى حـديثا جامعا ينفعنى الله به قال له حـدثنى خليلى رسول الله ص أنى أرد أنا وشيعتى الحوض رواء مرويين مبيضه وجوههم ويرد عدونا ظماء مظمئين مسوده وجوههم خذها إليك قصيره من طويله أنت مع من أحببت و لك مااكتسبت أرسلنى ياأخا همدان

-روايت-۱-۲-روايت-۳۸-۴۵۰

و فى هذاالحديث لذكرى لمن كان له قلب

ونقل الزمخشرى فى كتاب ربيع الأبرار عن على ع رفعه إلى النبى ص قال لماأسرى بى إلى السماء أخذ جبرئيل بيدى وأقعدنى على درنوك من درانيـك الجنه ثم نـاولنى سـفرجله فأنـا أقلبهـا إذ انفلقت فخرجت منهـا جـاريه حوراء لم أر أحسن منها فقالت السـلام عليك يا محمد قلت من أنت قالت أناالراضـيه المرضـيه خلقنى الجبار من ثلاثه أصـناف أسـفلى من مسك ووسـطى من كافور وأعلائى من عنبر

عجننی من ماء الحیوان قال الجبار کونی فکنت خلقنی لأخیک و ابن عمک علی بن أبی طالب ع

-روایت-۱-۲-روایت-۷۹-۴۷۸

و من مناقب ابن مردویه عن أبی سعید الخدری قال أقبلت ذات یوم قاصدا إلی رسول الله ص فقال لی یا أباسعید فقلت لبیک یا رسول الله قال إن لله عمودا تحت العرش یضی ء لأهل الجنه کماتضی ء الشمس لأهل الدنیا لایناله إلا علی ومحبوه

-روایت-۱-۲-روایت-۵۳-۲۴۷

و من مناقب ابن المغازلی عن أبی هریره قال صلی بنا رسول الله ص صلاه الفجر ثم قال أتدرون بما هبط بی جبرئیل ع قلنا الله ورسوله أعلم ثم

-روایت-۱-۲-روایت-۴۸-ادامه دارد

[صفحه ۱۳۹]

قال هبط جبرئیل ع فقال یا محمد إن الله غرس قضیبا فی الجنه ثلثه من یاقوته حمراء وثلثه من زبرجده خضراء وثلثه من لؤلؤه رطبه ضرب علیها طاقات جعل بین الطاقات غرفا وجعل فی کل غرفه شجره وجعل حملها الحور العین وأجری علیه عین السلم ثم أمسک فوثب رجل من القوم فقال یا رسول الله لمن ذلک القضیب فقال من أحب أن یتمسک بذلک القضیب فلیتمسک بحب علی بن أبی طالب

-روایت-از قبل-۳۸۲

ونقلت من کتاب کفایه الطالب المقدم ذکره یرفعه إلی

أبی ذر الغفاری قال قال رسول الله ص ترد علی الحوض رایه علی أمیر المؤمنین وإمام الغر المحجلین فأقوم وآخذ بیده فیبیض وجهه ووجوه أصحابه فأقول ماخلفتمونی فی الثقلین بعدی فیقولون تبعنا الأکبر وصدقناه ووازرنا الأصغر ونصرناه وقاتلنا معه فأقول ردوا رواء مرویین فیشربون شربه لایظمئون بعدها أبدا وجه إمامهم کالشمس الطالعه ووجوههم کالقمر لیله البدر أوکأضوإ نجم فی السماء

-روایت-۱-۲-روایت-۱۰۰-۴۵۲

و منه عن أنس قال قال رسول الله ص مررت لیله أسری بی إلی السماء فإذا أنابملک جالس علی منبر من نور والملائکه تحدق به فقلت یاجبرئیل من هذاالملک قال ادن منه وسلم علیه فدنوت منه وسلمت علیه فإذاأخی و ابن عمی علی بن أبی طالب ع فقلت یاجبرئیل سبقنی علی إلی السماء الرابعه فقال لی یا محمد لا ولکن الملائکه شکت حبها لعلی فخلق الله هذاالملک من نور علی صوره علی فالملائکه تزوره فی کل لیله جمعه و یوم جمعه سبعین ألف مره ویسبحون الله ویقدسونه ویهدون ثوابه لمحب علی ع

-روایت-۱-۲-روایت-۴۳-۵۰۷

قال هذاحدیث حسن عال لم نکتبه إلا من هذاالوجه تفرد به یزید بن هارون عن حمید الطویل عن أنس

و هو ثقه

و عن أبی إسحاق السبیعی قال دخلنا علی مسروق الأجدع فإذاعنده ضیف لانعرفه وهما یطعمان من طعام لهما فقال الضیف کنت مع رسول الله ص بخیبر فلما قالها عرفنا أنه کانت له صحبه من النبی ص قال جاءت صفیه بنت حی بن

-روایت-۱-۲-روایت-۳۴-ادامه دارد

[صفحه ۱۴۰]

أخطب إلی النبی ص فقالت یا رسول الله إنی لست کأحد نسائک قتلت الأب والأخ والعم فإن حدث بک حدث فإلی من فقال لها رسول الله ص إلی هذا وأشار بیده إلی علی بن أبی طالب ع ثم قال أ لاأحدثکم بما حدثنی به الحارث الأعور قال قلت بلی قال دخلت علی علی بن أبی طالب ع فقال ماجاءک یاأعور قال قلت حبک یا أمیر المؤمنین قال الله قلت الله فناشدنی ثلاثا ثم قال أماإنه لیس عبد من عباد الله ممن امتحن الله قلبه بالإیمان إلا و هویجد مودتنا علی قلبه فیحبنا و لیس عبد من عباد الله ممن سخط الله علیه إلا و هویجد بغضنا علی قلبه فهو یبغضنا فأصبح محبنا ینتظر الرحمه فکان أبواب الرحمه قدفتحت له وأصبح مبغضنا علی شفا جرف هار فانهار به

فی نار جهنم فهنیئا لأهل الجنه رحمتهم وتعسا لأهل النار مثواهم

-روایت-از قبل-۷۳۹

و عن الحارث الهمدانی قال دخلت علی أمیر المؤمنین علی بن أبی طالب ع فقال ماجاء بک فقلت حبی لک یا أمیر المؤمنین فقال یاحارث أتحبنی فقلت نعم و الله یا أمیر المؤمنین فقال أما لوبلغت نفسک الحلقوم لرأیتنی حیث تحب و لورأیتنی و أناأذود الرجال عن الحوض ذود غریبه الإبل لرأیتنی حیث تحب و لورأیتنی و أنامار علی الصراط بلواء الحمد بین یدی رسول الله ص لرأیتنی حیث تحب

-روایت-۱-۲-روایت-۳۱-۴۰۱

وقیل إن آخر شعر قاله السید بن محمدقبل وفاته

[صفحه ۱۴۱]

بساعه قوله

أحب ألذی من مات من أهل وده || تلقاه بالبشری لدی الموت یضحک

و من مات یهوی غیره من عدوه || فلیس له إلا إلی النار مسلک

أباحسن تفدیک نفسی وأسرتی || ومالی و ماأصبحت فی الأرض أملک

أباحسن إنی بفضلک عارف || وإنی بحبل من هواک لممسک

و أنت وصی المصطفی و ابن عمه || وإنا نعادی مبغضیک ونترک

موالیک ناج مؤمن بین الهدی || وقالیک معروف الضلاله مشرک

ولاح لحانی فی علی وحزبه ||

فقلت لحاك الله إنك أعفك

و عن جعفر بن محمد ع قال إذا كان يوم القيامه نادى مناد من بطنان العرش أين خليفه الله فى أرضه فيقوم داود النبى ع فيأتى النداء من

عند الله عز و جل لسنا إياك أردنا و إن كنت لله تعالى خليفه ثم ينادى مناد أين خليفه الله فى أرضه فيقوم أمير المؤمنين على بن أبى طالب ع فيأتى النداء من قبل الله عز و جل يامعشر الخلائق هذا على بن أبى طالب خليفه الله فى أرضه وحجته على عباده فمن تعلق بحبله فى دار الدنيا فليتعلق بحبله فى هذااليوم يستضىء بنوره وليتبعه إلى الدرجات العلى من الجنان قال فيقوم أناس قدتعلقوا بحبله فى الدنيا فيتبعونه إلى الجنه ثم يأتى النداء من

عند الله جل جلاله ألا من ائتم بإمام فى دار الدنيا فليتبعه إلى حيث يذهب به فحينئذ يتبرءوا الذين اتبعوا من الذين اتبعوا ورأوا

-روايت-۱-۲-روايت-۳۱-ادامه دارد

[صفحه ۱۴۲]

العذاب وتقطعت بهم الأسباب

-روايت-از قبل-۳۳

و عن أبى جعفر محمد بن على الباقر ع قال إذا كان يوم القيامه وجمع الناس فى صعيد واحد حفاه عراه يقفون على طريق المحشر فيعرقون عرقا شديدا وتشتد أنفاسهم

فیمکثون ماشاء الله کما قال فَلا تَسمَعُ إِلّا هَمساًفینادی مناد من تلقاء العرش أین نبی الرحمه محمد بن عبد الله فیتقدم ص أمام الناس حتی ینتهی إلی الحوض فینادی بصاحبکم فیقف معه ثم یؤذن للناس فیمرون قال أبو جعفر ع فبین وارد یومئذ ومصروف فإذارأی رسول الله ص من من یصرف من محبینا أهل البیت بکی و قال یارب شیعه علی یارب شیعه علی فیبعث الله إلیه ملکا فیقول مایبکیک فیقول کیف لاـأبکی لأناس من شیعه أخی علی بن أبی طالب أراهم قدصرفوا تلقاء أصحاب النار ومنعوا من ورود حوضی قال فیقول الله قدوهبتهم لک وصفحت عن ذنوبهم وألحقتهم بک وبمن کانوا یتولون من ذریتک وجعلتهم فی زمرتک وأوردتهم حوضک وقبلت شفاعتک وأکرمتک بذلک قال أبو جعفر ع فکم من باک یومئذ وباکیه ینادون وا محمداه فلایبقی أحد کان یتولانا ویحبنا إلا کان فی حزبنا ومعنا وورد حوضنا

-روایت-۱-۲-روایت-۴۷-۹۵۶

و عن جابر قال قال رسول الله ص لعلی ع أ لاأبشرک أ لاأمنحک قال بلی یا رسول الله قال فإنی خلقت أنا و أنت من طینه واحده ففضلت منها فضله فخلق منها شیعتنا فإذا کان یوم القیامه

دعی الناس بأمهاتهم إلاشیعتک فإنهم یدعون بآبائهم لطیب مولدهم

-روایت-۱-۲-روایت-۱۸-۲۵۹

[صفحه ۱۴۳]

فی بیان أنه مع الحق والحق معه و أنه مع القرآن والقرآن معه

نقلت من المناقب للإمام أبی المؤید الخوارزمی عن أبی لیلی قال رسول الله ص ستکون من بعدی فتنه فإذا کان ذلک فالزموا علی بن أبی طالب فإنه الفاروق بین الحق والباطل

-روایت-۱-۲-روایت-۸۴-۱۸۰

و منه عن ابن عمر قال قال رسول الله ص من فارق علیا فارقنی و من فارقنی فارق الله عز و جل

-روایت-۱-۲-روایت-۴۷-۱۰۴

و منه عن أبی أیوب الأنصاری قال سمعت رسول الله ص یقول لعمار بن یاسر تقتلک الفئه الباغیه و أنت مع الحق والحق معک یاعمار إذارأیت علیا سلک وادیا وسلک الناس وادیا غیره فاسلک مع علی ودع الناس إنه لن یدلیک فی ردی ولن یخرجک من الهدی یاعمار إنه من تقلد سیفا أعان به علیا علی عدوه قلده الله تعالی یوم القیامه وشاحا من در و من تقلد سیفا أعان به عدو علی ع قلده الله یوم القیامه وشاحا من نار

-روایت-۱-۲-روایت-۳۹-۴۲۱

و من مناقب ابن مردویه عن عبدالرحمن بن أبی سعید قال کنا جلوسا

عند النبی ص فی نفر من المهاجرین ومر علی بن أبی طالب فقال الحق مع ذا

-روایت-۱-۲-روایت-۶۰-۱۴۵

و منه عن عائشه

أن النبی ص قال الحق مع علی یزول معه حیث مازال

-روایت-۱-۲-روایت-۳۸-۷۵

و منه عن أبی ذر عن أم سلمه رضی الله عنهما قالت سمعت رسول الله ص یقول إن علیا مع الحق والحق معه لن یزولا حتی یردا علی الحوض

-روایت-۱-۲-روایت-۸۲-۱۴۲

و منه عن أم سلمه قالت کان علی علی الحق من اتبعه اتبع الحق و من ترکه

-روایت-۱-۲-روایت-۲۸-ادامه دارد

[صفحه ۱۴۴]

ترک الحق عهدا معهودا قبل یومه هذا

-روایت-از قبل-۴۱

و منه عن عبید الله بن عبد الله الکندی قال حج معاویه فأتی المدینه وأصحاب النبی ص متوافرون فجلس فی حلقه بین عبد الله بن عباس و عبد الله بن عمر فضرب بیده علی فخذ ابن عباس ثم قال أ ماکنت أحق وأولی بالأمر من ابن عمک قال ابن عباس وبم قال لأنی ابن عم الخلیفه المقتول ظلما قال هذا إذایعنی ابن عمر أولی بالأمر منک لأن أبا هذاقتل قبل ابن عمک قال فانصاع عن ابن عباس أی انفتل أوکلمه نحو هذا وأقبل علی سعد قال و أنت یاسعد ألذی لم تعرف حقنا من باطل غیرنا فتکون معنا أوعلینا قال سعد إنی لمارأیت الظلمه قدغشیت الأرض قلت لبعیری

هـخ فأنخته حتى إذااسـتقرت مضـيت قال و الله لقـد قرأت المصـحف يوما بين الـدفتين ماوجـدت فيه هـخ فقال أماإذ أبيت فإنى سمعت رسول الله ص يقول لعلى أنت مع الحق والحق معک قال لتجيئنى بمن سمعه معک أولأفعلن قال أم سلمه قال فقام وقاموا معه حتى دخلوا على أم سـلمه قال فبـدأ معاويه فتكلم فقال ياأم المؤمنين إن الكـذابه قـدكثرت على رسول الله ص بعـده فلايزال قائل يقول قال رسول الله ص ما لم يقل فإن سـعدا روى حـديثا زعم أنک سـمعته معه قالت ما هو قال زعم أن رسول الله ص قال لعلى أنت مع الحق والحق معک قالت صـدق فى بيتى قاله فأقبل على سـعد فقال الآن ألزم ماكنت عندى و الله لوسـمعت هذا من رسول الله ص مازلت خادما لعلى حتى أموت

-روايت-١-٢-روايت-٥٠-١٢۴۴

قلت فـانظر هـداک الله إلى سـلوک طريقه وأيـدک بمعرفه توضـح لـک بطـل كل أمر من حقه إلى معاويه واسـتمراره على بغيه وعنقه فى سبل غيه ومكابرته الحق اللائح وتنكبه الجدد الواضح وعدوله عن السنن وبقائه على غمط حق أبى

الحسن وكيف تستر الشمس بالنقاب أويقاس الشراب بالسراب فإنه قد

[صفحه ۱۴۵]

أبـان في هذاالحـديث عن عـده أمور تـدل على بهتـانه وتنبئ أنه ثني عن الهـدى فضـل عنـانه وركب هواه جامحا في باطله تابعا لشيطانه وملك حب الـدنيا قلبه فقاده في أشـطانه وصـدفه عن الآخره فما تخطر على قلبه و لاتجري على لسانه . وبيان ذلك أنه قديغلب على الإنسان هواه

عنـدميل نفسه إلى أمر مافيعمى عن الحق ويضل عن الصواب ويترك الهـدى كماقيل حبك الشـي ء يعمى ويصم فلايزال خابطا في جهالته راكبا لهواه متبعا ميل نفسه حتى إذابلغ غرضه ونال منيته وسـكنت دواعيه الهائجه وقرت نفسه التواقه الثائره راجع الحق وعرفه ولام هواه وعنفه واسترجع وندم وأضـرب عن ذلك الأمر ونسـيه أوتناساه وأحب أن لايذكر و لاتجري به الألسـنه وسكت من عسـاه يفيض فيه وبكته وعادى من أعاده ورDده ونكبه وعرف أنه كان مخطئا غيرمصـيب وتعلل بأنه جرى القضاء وفات الأمر ونفد السهم و هذامعاويه كان أعرف الناس بفضل علي ع وشرفه واستحقاقه هذاالأمر ومكانه وقرابته

من النبى ص فغلب حب الـدنيا معرفته وترك حظه من الآخره وفعل مافعل من حرب على ع ومناصـبته وخسـر الـدنيا والآخره بما أقـدم عليه ثم هو بعـدبلوغه مأأراد وانتقال أمير المؤمنين ع إلى جوار الله تعالى مسـتمر على ما كان عليه لايراقب الله و لارسوله و لايسـتحيى من الصحابه ناطقا بملإ فيه أ ماكنت أحق وأولى بهذا الأمر من ابن عمك ثم جعله الدليل على استحقاقه كونه ابن عم عثمـان وهـل هـذا إلاجهل محض أوتغاب عن الحق و قوله لسـعد لم تعرف حقنا من باطل غيرنا اسـتهانه بالله ورسوله واسـتخفافا بجله الصـحابه وجرأه على قول المحال ثم إنكاره ماأورده سـعد حتى سأل عنه أم سلمه و هذاالقول وأمثاله من النبى ص فى حق على ع أشـهر من فلق الصـباح ثم حلفه أنى لوسمعت هذالكنت خادما لعلى حتى أموت وبدايه العقول تقتضى كذبه وفجوره فإنه عرف من فضل على أكثر من هـذا ونبهه على ع فيما كاتبه به وعرفه مايلزمه فما ارعوى ثم على تقـدير صـدقه وتصديقه أن الحق مع على بما شهد به عنده سعد وأم سلمه فعلى ع

قدسلم هذاالأمر

[صفحه ۱۴۶]

إلى ابنه الحسن ع بـذلک الحق ألـذی هومعه فهلاـ سـلم الأـمر إليه عملاـ بما قداسـتثبته وهيهات أن يميل ذلک الإنسان إلى حق أويرغب فی هدی و قدطبع الله على قلبه وجعل على بصره غشاوه ونعوذ بالله تعالى

و منه عن عائشه أن رسول الله ص قال الحق مع على و على مع الحق ولن يفترقا حتى يردا على الحوض

-روايت-۱-۲-روايت-۴۳-۱۰۶

و منه عن أم سـلمه قالت على مع الحق من اتبعه اتبع الحق و من تركه ترک الحق عهد معهود قبل موته و منه عنها و قدتقدم مثله قالت

-روايت-۱-۲-روايت-۲۸-۱۴۱

و الله إن على بن أبى طالب لعلى الحق قبل اليوم عهدا معهودا وقضاء مقضيا

و منه عن أبى اليسر عن أبيه قال كنا

عنـدعائشه فقالت من قتل الخوارج فقلت قتلهم على بن أبى طالب فقالت كـذبت فقلت ما كان أغنانی ياأم المؤمنين أن تكذبينی قـال فـدخل مسـروق فقـالت من قتـل الخوارج فقـال قتلهم على بن أبی طـالب وذكروا ذا الثـديه فقالت مايمنعنی أن أقول ألـذی سمعت من رسول الله ص سمعته يقول على مع الحق

والحق معه

-روایت-۱-۲-روایت-۳۹-۳۵۳

و منه عن علی ع قال قال رسول الله ص یا علی إن الحق معک والحق علی لسانک و فی قلبک و بین عینیک

-روایت-۱-۲-روایت-۴۷-۱۱۲

و منه عن أبی رافع أنه دخل علی أم سلمه زوجه النبی ص فأخبرها بیوم الجمل فقالت إلی أین طار قلبک إذ طارت القلوب مطائرها قال کنت یاأم المؤمنین مع علی بن أبی طالب قالت أحسنت وأصبت أماإنی سمعت رسول الله ص یقول یرد علی الحوض وأشیاعه والحق معهم لایفارقونه

-روایت-۱-۲-روایت-۲۴-۲۸۴

و منه عن أبی رافع أن النبی ص قال یا أبارافع کیف أنت وقوم یقاتلون علیا و هو علی الحق وهم علی الباطل یکون حقا فی الله جهادهم فمن لم یستطع جهادهم بیده فیجاهدهم بلسانه فمن لم یستطع بلسانه فیجاهدهم بقلبه و لیس وراء ذلک شیء قال قلت ادع الله لی إن أدرکتهم أن یعیننی ویقوینی علی قتالهم فلما بایع الناس علی بن أبی طالب وخالفه معاویه وسار طلحه والزبیر إلی

-روایت-۱-۲-روایت-۴۳-ادامه دارد

[صفحه ۱۴۷]

البصره قلت هؤلاء القوم الذین قال فیهم رسول الله ص ما قال فباع أرضه بخیبر

وداره بالمدينه ويقوى بها هو وولده ثم خرج مع على بجميع أهله وولده و كان معه حتى استشهد على ع فرجع إلى المدينه مع الحسن و لاأرض له بالمدينه و لادارا فأقطعه الحسن ع أرضا بينبع من صدقه على ع وأعطاه دارا

-روايت-از قبل-۳۰۲

و منه عن أبى موسى الأشعرى قال أشهد أن الحق مع على ولكن مالت الدنيا بأهلها ولقد سمعت النبى ص يقول له يا على أنت مع الحق والحق بعدى معك

-روايت-۱-۲-روايت-۳۸-۱۵۸

و منه عن أبى حيان التيمى عن أبيه عن على أن النبى ص قال رحم الله عليا أللهم أدر الحق معه حيث دار

-روايت-۱-۲-روايت-۷۰-۱۱۵

و منه أن عائشه لماعقر جملها ودخلت دارا بالبصره فقال لها أخوها محمدأنشدك بالله أتذكرين يوم حدثتنى عن النبى ص أنه قال الحق لن يزال مع على و على مع الحق لن يختلفا ولن يفترقا فقالت نعم

-روايت-۱-۲-روايت-۱۰-۲۰۶

و منه عن مسروق قال سألتنى عائشه عن أصحاب النهروان عن ذى الثديه فأخبرتها فقالت يامسروق أتستطيع أن تأتينى بأناس ممن شهدوا فأتيتها من كل سبع برجل فشهدوا أنهم رأوه وشهدوه فقالت رحم الله عليا إنه كان

على الحق ولكننى كنت امرأه من الأحماء

-روايت-۱-۲-روايت-۲۵-۲۶۱

و منه لماأصيب زيد بن صوحان يوم الجمل أتاه على ع و به رمق فوقف عليه أمير المؤمنين ع و هو لما به فقال رحمك الله يازيد فو الله ماعرفتك إلاخفيف المئونه كثير المعونه قال فرفع إليه رأسه فقال و أنت فرحمك الله فو الله ما

-روايت-۱-۲-روايت-۱۰-ادامه دارد

[صفحه ۱۴۸]

عرفتك إلابالله عالما وبآياته عارفا و الله ماقاتلت معك من جهل ولكنى سمعت حذيفه بن اليمان يقول سمعت رسول الله ص يقول على أميرالبرره وقاتل الفجره منصور من نصره مخذول من خذله ألا و إن الحق معه يتبعه ألا فميلوا معه

-روايت-از قبل-۲۳۶

و منه عن أم سلمه رضى الله عنها قالت سمعت النبى ص يقول على مع القرآن والقرآن معه لايفترقا حتى يردا على الحوض

-روايت-۱-۲-روايت-۶۵-۱۲۵

و منه عنها قالت سمعت رسول الله ص يقول على مع القرآن والقرآن مع على ولن يفترقا حتى يردا على الحوض

-روايت-۱-۲-روايت-۴۷-۱۱۴

وبالإسناد لن يفترقا حتى يردا على الحوض يوم القيامه

-روايت-۱-۲-روايت-۱۳-۵۶

و منه قال شهر بن حوشب كنت

عندأم سلمه رضى الله عنها فسلم رجل فقيل من أنت قال أنا أبوثابت مولى أبى ذر قالت مرحبا بأبى ثابت

ادخل فـدخل فرحبت به وقالت أين طار قلبك حين طارت القلوب مطائرها قال مع على بن أبى طالب قالت وفقت و ألذى نفس أم سـلمه بيـده لسـمعت رسول الله ص يقول على مع القرآن والقرآن مع على لن يفترقـا حتى يردا على الحوض ولقـد بعثت ابنى عمر و ابن أخى عبـد الله بن أبى أميه وأمرتهمـا أن يقاتلاـ مع على من قـاتله و لو لاـ أن رسول الله أمرنـا أن نقر فى حجالنـا و فى بيوتنا لخرجت حتى أقف فى صف على ع

-روايت-۱-۲-روايت-۲۷-۵۵۲

الحجله بالتحريك واحده حجال العروس وهى بيت يزين بالثياب والأسره والستور

فى بيان أنه ع أفضل الأصحاب

قدسبق فيمـا أوردنـاه من رسـاله أبى عثمـان عمرو بن بحر الجاحـظ فى تفضـيل بنى هـاشم على سبيل الإجمال ما فيه غنيه وبلاغ ووصـفنا مـاورد ونقل من شـرف نسـبه ومكانه من قريش وقرابته من رسول الله ص وعلمه ألـذى اشـتهر وفاق به الأصـحاب كافه وحب النبى ص له وأمره بمحبته والكون من أتباعه وأصحابه

[صفحه ۱۴۹]

والنهى عن التخلف عنه وكونه مع الحق والقرآن وكونهمـا معه لايفارقـانه حتى يردا معه الحوض يوم القيـامه حسب ماروواه الرواه والأثبات

من علمـاء الجمهور نقلاـ عن جله الصـحابه وأعيان التابعين مايكتفى به من أراد الحق وطلبه ورغب فى الهـدى ومال إليه فأما من جنـح إلى الهوى وتورط فى العمى وتبع كـل نـاعق فـذاك لايهتـدى إلى صواب و لاـيفرق بين مسـأله وجواب فهو يخبـط خبط العشواء ويهوى على أم رأسه فى غياهب الظلماء و لايتبع دليلا و لايسـلك سبيلا ضال تابع ضلال وجاهل مقلد جهال فلاطمع فى هـدايته و لاـرغبه فى إنقـاذه من هوه غوايته وإنمـا خاطب الله تعالى ذوى العلم وأرباب الفهم الـذين عضـدهم الله بمعاونه التوفيق وهـداهم إلى سواء الطريق فهم يسـتخرجون الغوامض بالفكر الـدقيق وينظرون إلى الغيب من وراء ستر رقيق وقليل ماهم . ونذكر هاهنا ماورد فى تفضيله ع على الأصحاب صريحا وبالله المستعان

نقلت من مناقب الخوارزمى عن بريـده قال قال رسول الله ص قم بنا يابريده نعود فاطمه فلما أن دخلنا عليها أبصـرت أباها دمعت عيناها قال مايبكيک ياابنتى قالت قله الطعم وكثره الهم وشده السقـم قال لها أما و الله ما

عند الله خير مما ترغبين إليه يافاطمه أ ماترضين أنى زوجتک خير أمتى أقدمهم سلما وأكثرهم علما وأفضلهم حلما و الله إن

ابنيك سيدا شباب أهل الجنه

-روایت-۱-۲-روایت-۶۳-۳۷۶

وقريب منه مانقلته من كتاب الذريه الطاهره للدولابى بخط الشيخ

-روایت-۱-۲

[صفحه ۱۵۰]

ابن وضاع قال لمابلغ فاطمه تزويجها بعلى بكت فدخل عليها رسول الله ص فقال ما لك يافاطمه تبكين فو الله لقد أنكحتك أكثرهم علما وأفضلهم حلما وأولهم سلما

-روایت-۱۸-۱۶۷

و من مسند أحمد بن حنبل عن معقل بن يسار قال وضأت النبى ص ذات يوم فقال هل لك فى فاطمه نعودها فقلت نعم فقام متوكئا على فقال أماإنه سيحمل ثقلها غيرك و يكون أجرها لك قال فكأنه لم يكن على شىء حتى دخلنا على فاطمه فقال كيف تجدينك قالت و الله لقد اشتد حزنى واشتدت فاقتى وطال سقمى حدثنا عبد الله قال وجدت فى كتاب أبى بخط يده فى هذاالحديث قال

-روایت-۱-۲-روایت-۴۹-۳۷۲

أ و ماترضين أنى زوجتك أقدم أمتى سلما وأكثرهم علما وأعظمهم حلما

و من مناقب الخوارزمى عن حكيم عن أبيه عن جده عن النبى ص قال لمبارزه على بن أبى طالب لعمرو بن عبدود يوم الخندق أفضل من عمل أمتى إلى يوم القيامه

-روایت-۱-۲-روایت-۷۲-۱۶۴

و منه عن ابن عباس قال أتى النبى ص بطائر فقال أللهم ائتنى بأحب خلقك إليك فجاءه على

بن أبی طالب ع فقال أللهم واله

-روایت-۱-۲-روایت-۲۹-۱۳۳

و منه عن أنس بن مالک قال کان

عند النبی ص طیر فقال أللهم ائتنی بأحب خلقک إلیک یأکل معی هذاالطیر فجاءه علی فأکل معه قال رضی الله عنه أخرج أبوعیسی الترمذی هذاالحدیث فی جامعه وذکره النسائی فی حدیثه

-روایت-۱-۲-روایت-۳۲-۲۲۴

وبالإسناد عن أبی عیسی الترمذی هذا عن عامر بن سعد بن أبی وقاص عن أبیه قال أمر معاویه بن أبی سفیان سعدا بسب علی فامتنع فقال مامنعک أن تسب أباتراب قال أما ماذکرت فثلاث قالهن رسول الله ص فلن أسبه لئن یکون لی واحده منهن أحب إلی من حمر النعم سمعت رسول الله ص یقول لعلی

-روایت-۱-۲-روایت-۸۴-ادامه دارد

[صفحه ۱۵۱]

وخلفه فی بعض مغازیه فقال له علی ع یا رسول الله تخلفنی مع الصبیان والنساء فقال له رسول الله أ ماترضی أن تکون منی بمنزله هارون من موسی إلا أنه لانبوه بعدی وسمعته یقول یوم خیبر لأعطین الرایه غدا رجلا یحب الله ورسوله ویحبه الله ورسوله قال فتطاولنا لها فقال ادعوا لی علیا قال فأتاه و به رمد فبصق فی عینه فدفع الرایه إلیه ففتح الله

عليه وأنزلت هـذه الآيهنَـدعُ أَبناءَنا وَ أَبناءَكُم وَ نِساءَنا وَ نِساءَكُم وَ أَنفُسَـنا وَ أَنفُسَـكمالآيه دعا رسول الله ص عليا وفاطمه وحسـنا وحسينا فقال أللهم هؤلاء أهلى

-روايت-از قبل-۵۴۳

أبوعيسـى الترمـذى هذاحـديث حسن غريب صـحيح من هـذاالوجه قال رضـى الله عنه قوله ص أ ماترضـى أن تكون معى بمنزله هـارون مـن موسـى أخرجـه الشـيخان فى صـحيحهما بطرق كـثيره. قلت ورواه أحمـد بن حنبـل فى مسـنده بطرق كـثيره أيضـا و أماحديث الرايه فقد أخرجه مسلم فى صحيحه ونظم ذلك حسان بن ثابت فقال

و كان على أرمد العين يبتغى || دواء فلما لم يحس مداويا

شفاه رسول الله منه بتفله || فبورك مرقيا وبورك راقيا

و قال سأعطى الرايه اليوم فارسا || كميا شجاعا فى الحروب محاميا

يحب الإله والإله يحبه || به يفتح الله الحصون الأوابيا

فخص به دون البريه كلها || عليا وسماه الوصى المواخيا

. و قدتقدم ذكرنا لهذا الحديث . و أماآيه المباهله فيجب أن تذكر فى أخبار النبى ص والحال فيهامشـهور والإجماع عليها معلوم و قدذكرت هذاالحديث قبل فأما المباهله وسببها فإنى أذكرها بعد هذا إن شاء الله تعالى

و من كتاب المناقب عن جابر بن عبد الله رضى الله عنه أنه قال جاءنا رسول

-روايت-۱-۲-روايت-۷۰-ادامه دارد

[صفحه ۱۵۲]

الله ص

ونحن مضطجعون فی المسجد و فی یده عسیب رطب فقال ترقدون فی المسجد قلنا قدأجفلنا وأجفل علی معنا فقال رسول الله ص تعال یا علی إنه یحل لک فی المسجد مایحل لی أ لاترضی أن تکون منی بمنزله هارون من موسی إلاالنبوه و ألذی نفسی بیده إنک لذائد عن حوضی یوم القیامه تذود عنه رجالا کمایذاد البعیر الضال عن الماء بعصا لک من عوسج کأنی أنظر إلی مقامک من حوضی

-روایت-از قبل-۳۸۳

العسیب جرید النخل و هوسعفه وجفل الناس وأجفلوا أسرعوا فی الهرب والذیاد الطرد یقال ذدته عن کذا طردته

و منه عن علی ع قال وجعت وجعا فأتیت النبی ص فأنامنی فی مکانه وقام یصلی فألقی علی طرف ثوبه فصلی ماشاء الله ثم قال یا ابن أبی طالب قدبرأت فلابأس علیک ماسألت الله تعالی شیئا إلا وسألت لک مثله و لاسألت الله شیئا إلاأعطانیه إلا أنه قال لانبی بعدک

-روایت-۱-۲-روایت-۲۷-۲۷۸

و منه عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله ص یا علی أخصمک بالنبوه و لانبوه بعدی وتخصم الناس بسبع و لایحاجک فیهن أحد من قریش أنت أولهم إیمانا بالله وأوفاهم بعهد الله وأقومهم بأمر الله

وأقسمهم بالسويه وأعدلهم فى الرعيه وأبصرهم فى القضيه وأعظمهم

عند الله يوم القيامه مزيه قال صاحب كفايه الطالب هذاحديث حسن عال رواه الحافظ أبونعيم فى حليه الأولياء وآخر الحديث

-روايت-۱-۲-روايت-۵۱-۳۸۹

وأعظمهم

عند الله عز و جل مزيه

و من كتاب المناقب عن أبى سعيد الخدرى عن النبى ص قال على خير البريه

-روايت-۱-۲-روايت-۶۳-۷۹

و منه عن جابر قال كنا

عند النبى ص فأقبل على بن أبى طالب فقال رسول الله ص قدأتاكم أخى ثم التفت إلى الكعبه فضربها بيده ثم قال و الذى نفسى بيده إن هذا وشيعته هم الفائزون يوم القيامه ثم قال إنه أولكم إيمانا معى وأوفاكم بعهد الله تعالى وأقومكم بأمر الله وأعدلكم فى الرعيه وأقسمكم بالسويه وأعظمكم

عند الله

-روايت-۱-۲-روايت-۲۳-ادامه دارد

[صفحه ۱۵۳]

مزيه قال ونزلت هذه الآيهإِنّ الّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصّالِحاتِ أُولئِکَ هُم خَيرُ البَرِيّهِ قال و كان أصحاب محمدص إذاأقبل على ع قالوا قدجاء خير البريه

-روايت-از قبل-۱۶۹

و منه عن سلمان الفارسى ره أنه سمع نبى الله ص يقول إن أخى ووزيرى وخير من أخلفه بعدى على بن أبى طالب

-روايت-۱-۲-روايت-۶۲-۱۱۹

و منه عن أبى أيوب الأنصارى أن النبى ص مرض مرضه فأتته فاطمه ع تعوده فلما رأت مابرسول الله من الجهد والضعف

استعبرت فبكت حتى سال الدمع على خديها فقال لها رسول الله ص يافاطمه إن لكرامه الله إياك زوجتك من أقدمهم سلما وأكثرهم علما وأعظمهم حلما إن الله تعالى اطلع إلى أهل الأرض اطلاعه فاختارنى منهم فبعثنى نبيا مرسلا ثم اطلع اطلاعه فاختار منهم بعلك فأوحى لى أن أزوجه إياك وأتخذه وصيا

-روایت-۱-۲-روایت-۳۴-۴۲۲

قلت هذاالحديث قدأخرجه الدارقطنى صاحب الجرح والتعديل أتم من هذا و كان فى عزمى أن أؤخر ذكره إلى أن أذكر الإمام الخلف الحجه ع لكنى ذكرته هنا

هو من كتاب كفايه الطالب عن الدارقطنى عن رجاله عن أبى هارون العبدى قال أتيت أباسعيد الخدرى فقلت له هل شهدت بدرا فقال نعم فقلت أ لاتحدثنى بشى ء مما سمعته من رسول الله ص فى على وفضله فقال بلى أخبرك أن رسول الله ص مرض مرضه نقه منها فدخلت عليه فاطمه ع تعوده و أناجالس عن يمين رسول الله ص فلما رأت مابرسول الله من الضعف خنقتها العبره حتى بدت دموعها على خدها فقال لها رسول الله ص مايبكيك يافاطمه قالت أخشى الضيعه يا رسول الله فقال يافاطمه أ ماعلمت أن الله

-روایت-۱-۲-روایت-۸۱-ادامه دارد

[صفحه

اطلع إلى الأرض اطلاعه فاختار منها أباك فبعثه نبيا ثم اطلع ثانيه فاختار منهم بعلك فأوحى إلى فأنكحته واتخذته وصيا أ ماعلمت أنك بكرامه الله إياك زوجك أعلمهم علما وأكثرهم حلما وأقدمهم سلما فضحكت واستبشرت فأراد رسول الله أن يزيدها مزيد الخير كله ألذى قسمه الله لمحمد وآل محمد فقال لها يافاطمه ولعلى ثمانيه أضراس يعنى مناقب إيمان بالله ورسوله وحكمته وزوجته وسبطاه الحسن و الحسين وأمره بالمعروف والنهى عن المنكر يافاطمه إنا أهل البيت أعطينا ست خصال لم يعطها أحد من الأولين و لم يدركها أحد من الآخرين غيرنا نبينا خير الأنبياء و هوأبوك ووصينا خير الأوصياء و هوبعلك وشهيدنا خير الشهداء و هوحمزه عم أبيك ومنا سبطا هذه الأمه وهما ابناك ومنا مهدى هذه الأمه ألذى يصلى خلفه عيسى ثم ضرب على منكب الحسين فقال من هذامهدى الأمه قال محمد بن يوسف بن محمدالكنجى الشافعى هكذا أخرجه الدارقطنى صاحب الجرح والتعديل

-روايت-از قبل-۸۶۱

قلت قدأورده الحافظ أبونعيم فى كتاب الأربعين فى أخبار المهدى ع أذكره هناك إن شاء الله و هوأبسط من هذا

و من مناقب الخوارزمى حدثنا عبدالرحمن بن القاسم الهمدانى حدثنا أبوحاتم محمد بن محمدالطالقانى حدثنا أبومسلم عن الخالص

الحسن بن على بن محمد بن على بن موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب عن الناصح على بن محمد بن على بن موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب عن الثقه محمد بن على بن موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب عن الرضا على بن موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب عن الأمين موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب عن الصادق جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب عن الباقر محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب عن الزكى زين العابدين على بن الحسين بن على بن أبى طالب عن البر الحسين بن على بن أبى طالب عن المرتضى أمير المؤمنين

-روايت-١-٢

]

على بن أبى طالب عن المصطفى محمدالأمين سيد الأولين والآخرين صلى الله عليه وآله أجمعين أنه قال لعلى بن أبى طالب يا أبا الحسن كلم الشمس فإنها تكلمك فقال على ع السلام عليك أيها العبد المطيع لله فقالت الشمس وعليك السلام يا أمير المؤمنين وإمام المتقين وقائد الغر المحجلين يا على أنت وشيعتك فى الجنه يا على أول من تنشق عنه الأرض محمد ثم أنت وأول من يحيى محمد ثم أنت وأول من يكسى محمد ثم أنت ثم انكب على ساجدا وعيناه تذرفان بالدموع فانكب عليه النبى ص فقال ياأخى وحبيبى ارفع رأسك فقد باهى الله بك أهل سبع سماواته

-روايت-۱۰۰-۵۷۵

و من المناقب قال أنبأنى الحافظ أبوالعلاء الحسن بن أحمدالعطار يرفعه إلى عبد الله بن مسعود قال كنت مع رسول الله ص و قدأصحر يقال أصحر إذاخرج إلى الصحراء فتنفس الصعداء فقلت يا رسول الله ما لك تتنفس قال يا ابن مسعود نعيت إلى نفسى قلت استخلف يا رسول الله قال من قلت أبابكر فسكت ثم تنفس فقلت ما لى أراك تتنفس

يا رسول الله قال نعيت إلى نفسى قلت استخلف يا رسول الله قال من قلت عمر بن الخطاب فسكت ثم تنفس فقلت ما لى أراك تتنفس يا رسول الله قال نعيت إلى نفسى قلت استخلف يا رسول الله قال من قلت على بن أبى طالب قال أوه ولن تفعلوا إذاأبدا و الله لئن فعلتموه ليدخلنكم الجنه

-روايت-۱-۲-روايت-۱۰۴-۶۳۳

قلت نقلت من مسند أحمد بن حنبل من المجلد الأول منه عن أبى ظبيان عن على ع قال قال رسول الله ص يا على إن أنت وليت الأمر من بعدى فأخرج أهل نجران من جزيره العرب

-روايت-۱-۲-روايت-۱۰۹-۱۸۱

عن حذيفه بن اليمان قال قالوا يا رسول الله أ لاتستخلف عليا قال إن تولوا عليا تجدوه هاديا مهديا يسلك بكم الطريق المستقيم

-روايت-۱-۲-روايت-۲۸-۱۳۳

وإنما ذكرت هذاليعلم أنه كان ص يميل إلى ولايته الأمر فيذكر ذلك مره تعريضا ومره

[صفحه ۱۵۶]

تصريحا وسأفرد فصلا أضمنه ماأورد عنه من تسميه أمير المؤمنين فى عده مواضع مصرحا بذلك فى كل مشهد ومحفل و

عند كل مجمع

ولكن لاحياه لمن تنادى

و قدأنشدنى بعض أصحابنا بيتين لهما نصيب من الحسن وحظ من اللطف والرشاقه وهما

أوصى النبى فقال قائلهم ||

قدظل يهجر سيد البشر

وأرى أبابكر أصاب و لم || يهجر و قدأوصى إلى عمر

و من كتاب مناقب الخوارزمى عن أنس بن مالك قال أهدى لرسول الله ص طير فقال أللهم ائتنى بأحب خلقك إليك يأكل معى من هذاالطير فقلت أللهم اجعله رجلا من الأنصار فجاء على فقلت إن رسول الله ص على حاجه فذهب ثم جاء فقلت له مثل ذلك فذهب ثم جاء فقال رسول الله ص افتح ففتحت ثم دخل فقال ماحديثك يا على قال هذه آخر ثلاث كرات يردنى أنس يزعم أنك على حاجه قال ماحملك على ماصنعت ياأنس قال سمعت دعاءك فأحببت أن يكون فى رجل من قومى فقال النبى ص إن الرجل قديحب قومه إن الرجل قديحب قومه

-روايت-۱-۲-روايت-۵۴-۵۳۳

ونقلت من مناقب الحافظ أبى بكر أحمد بن موسى بن مردويه عن حذيفه قال قال رسول الله ص على خير البشر من أبى فقد كفر و عن حذيفه أيضا مثله

-روايت-۱-۲-روايت-۹۵-۱۴۸

و منه قال سئل حذيفه عن على فقال خير هذه الأمه بعدنبيها و لايشك فيه إلامنافق

-روايت-۱-۲-روايت-۱۵-۸۷

و منه عن سلمان الفارسى قال قال رسول الله ص إن

علی بن أبی طالب خیر من أخلف بعدی

-روایت-۱-۲-روایت-۵۴-۹۷

و منه عن أبی سعید الخدری قال قال سلمان رآنی رسول الله ص فنادانی

-روایت-۱-۲-روایت-۴۷-ادامه دارد

[صفحه ۱۵۷]

فقلت لبیک یا رسول الله ص قال أشهدک الیوم أن علی بن أبی طالب خیرهم وأفضلهم

-روایت-از قبل-۹۰

و منه عن أبی سعید الخدری عن سلمان قال قلت یا رسول الله إن لکل نبی وصی فمن وصیک فسکت عنی فلما کان بعدرآنی فقال یاسلمان فأسرعت إلیه و قلت لبیک قال تعلم من وصی موسی قلت نعم یوشع بن نون قال لم قلت لأنه کان أعلمهم یومئذ قال فإن وصیی وموضع سری وخیر من أترک بعدی ینجز عدتی ویقضی دینی علی بن أبی طالب ع

-روایت-۱-۲-روایت-۴۶-۳۴۵

و منه عن أنس بن مالک قال حدثنی سلمان الفارسی أنه سمع رسول الله یقول إن أخی ووزیری وخیر من أخلفه بعدی علی بن أبی طالب

-روایت-۱-۲-روایت-۸۱-۱۳۸

ورواه صدیقنا العز المحدث الحنبلی مرفوعا إلی أنس بن مالک قال قال رسول الله ص علی أخی وصاحبی و ابن عمی وخیر من أترک بعدی یقضی دینی وینجز موعدی

-روایت-۱-۲-روایت-۸۹-۱۶۳

و عن أنس عن سلمان قال قلت یا رسول الله عمن نأخذ بعدک وبمن

نثق قال فسكت عنى حتى سألت عشرا ثم قال ياسلمان إن وصيى وخليفتى وأخى ووزيرى وخير من أخلفه بعدى على بن أبى طالب يؤدى عنى وينجز موعدى

-روايت-۱-۲-روايت-۲۸-۲۱۹

و منه عن سلمان رضى الله عنه قال قال لى رسول الله ص هل تدرى من كان وصى موسى قلت يوشع بن نون قال فإن وصيى فى أهلى وخير من أخلفه بعدى على بن أبى طالب ع

-روايت-۱-۲-روايت-۴۱-۱۷۹

و منه عن أبى رافع عن أبيه عن جده قال قال رسول الله ص لعلى ع أنت خير أمتى فى الدنيا والآخره

-روايت-۱-۲-روايت-۴۷-۱۰۸

و منه عن حبشى بن جناده قال قال رسول الله ص خير من يمشى على وجه الأرض بعدى على بن أبى طالب

-روايت-۱-۲-روايت-۵۳-۱۰۶

و منه عن أنس بن مالك قال قال رسول الله ص على خير من تركت بعدى

-روايت-۱-۲-روايت-۵۲-۷۶

و منه عن أنس أيضا عن النبى ص قال إن خليلى ووزيرى وخليفتى وخير من أترك بعدى يقضى دينى وينجز موعدى على بن أبى طالب ع

-روايت-۱-۲-روايت-۴۲-۱۳۷

[صفحه ۱۵۸]

و منه عن عطيه بن سعد قال دخلنا على جابر بن عبد الله و هوشيخ كبير فقلنا أخبرنا عن هذا الرجل على بن أبى طالب فرفع حاجبيه ثم قال

ذلک من خیر البشر و منه عن عطیه مثله بعده روایات

-روایت-۱-۲-روایت-۳۰-۱۹۵

و منه سئل جابر عن علی فقال کان خیر البشر و فی روایه

-روایت-۱-۲-روایت-۱۰-۶۰

فقیل له و ماتقول فی رجل یبغض علیا قال مایبغض علیا إلاکافر

و منه عن سالم بن أبی الجعد قال تذاکروا فضل علی

عندجابر بن عبد الله فقال وتشکون فیه فقال بعض القوم إنه قدأحدث قال و لایشک فیه إلاکافر أومنافق

-روایت-۱-۲-روایت-۳۸-۱۶۳

و فی روایه قال کان خیر البشر قلت یاجابر کیف تقول فیمن یبغض علیا قال مایبغضه إلاکافر

-روایت-۱-۲-روایت-۱۹-۹۶

و منه عن جابر بن عبد الله قال بعث النبی الولید بن عقبه إلی بنی ولیعه و کان بینهم شحناء فی الجاهلیه فلما بلغ بنی ولیعه استقبلوه لینظروا ما فی نفسه قال فخشی القوم فرجع إلی رسول الله ص فقال إن بنی ولیعه أرادوا قتلی ومنعوا الصدقه فلما بلغ بنی ولیعه ألذی قال عنهم الولید لرسول الله ص أتوا رسول الله ص فقالوا یا رسول الله و الله لقد کذب الولید ولکنه قدکانت بیننا وبینه شحناء فخشینا أن یعاقبنا بالذی کان بیننا فقال رسول الله ص لتنتهن یابنی ولیعه أولأبعثن إلیکم رجلا عندی کنفسی یقتل مقاتلتکم ویسبی ذراریکم و هو هذاخیر من

ترون وضرب على كتف على بن أبى طالب وأنزل الله فى الوليد بن عقبهيا أَيّهَا الّذِينَ آمَنُوا إِن جاءَكُم فاسِقٌ بِنَبَإٍ إلى آخرها

-روایت-۱-۲-روایت-۳۷-۷۰۱

و منه عن عطاء قال سألت عائشه عن على ع فقالت ذاك من خير البريه و لايشك فيه إلاكافر

-روایت-۱-۲-روایت-۲۳-۹۴

و منه عن ابن أبى اليسر الأنصارى عن أبيه قال دخلت على أم المؤمنين عائشه قال فقالت من قتل الخارجيه قال قلت قتلهم على قالت مايمنعنى ألذى فى نفسى على على أن أقول الحق سمعت رسول الله يقول يقتلهم خير أمتى من بعدى

-روایت-۱-۲-روایت-۵۴-ادامه دارد

[صفحه ۱۵۹]

وسمعته يقول على مع الحق والحق مع على ع

-روایت-از قبل-۵۰

و منه عن مسروق قال دخلت على عائشه فقالت لى من قتل الخوارج فقلت قتلهم على قال فسكتت قال فقلت لها ياأم المؤمنين إنى أنشدك بالله وبحق نبيه ص إن كنت سمعت من رسول الله ص شيئا أخبرينيه قال فقالت سمعت رسول الله ص يقول هم شر الخلق والخليقه يقتلهم خير الخلق والخليقه وأعظمهم

عند الله تعالى يوم القيامه وسيله

-روایت-۱-۲-روایت-۲۵-۳۴۰

و منه عن مسروق أيضا قال قالت لى عائشه يامسروق إنك من أكرم بنى على وأحبهم

إلى فهل عندك علم من المخدج قال قلت نعم قتله على على نهر يقال لأسفله تامرا وأعلاه النهروان بين أخاقيق وطرفا قال فقالت فائتنى معك بمن يشهد قال فأتيتها بسبعين رجلا من كل سبع عشره و كان الناس إذ ذاك أسباعا فشهدوا عندها أن عليا قتله على نهر يقال لأسفله تامرا وأعلاه النهروان بين أخاقيق وطرفا قالت لعن الله عمرو بن العاص فإنه كتب إلى أنه قتله على نيل مصر قال قلت ياأم المؤمنين أخبريني أى شيءسمعت من رسول الله ص يقول فيهم قالت سمعت رسول الله يقول هم شر الخلق والخليقه يقتلهم خير الخلق والخليقه وأقربهم

عند الله وسيله يوم القيامه

-روايت-١-٢-روايت-٣٠-٦۶۵

و منه عن مسروق أيضا من حديث آخر حيث شهد عندها الشهود فقالت قاتل الله عمرو بن العاص فإنه كتب إلى أنه أصابه بمصر قال يزيد بن زياد فحدثنى من سمع عائشه وذكر عندها أهل النهر فقالت ماكنت أحب أن يوليه الله إياه قالوا و لم ذلك قالت لأنى سمعت من رسول الله ص يقول إنهم شرار أمتى يقتلهم خيار أمتى و ما كان بينى وبينه إلا ما يكون بين المرأه وأحمائها

-روايت-١-٢-روايت-٢۵-٣٧۵

[صفحه ١۶٠]

وبالإسناد عنه

أنها قالت اكتب لی بشهاده من شهد مع علی النهروان فكتبت شهاده سبعين ممن شهده ثم أتيتها بالكتاب فقلت ياأم المؤمنين لم استشهدت قالت إن عمرو بن العاص أخبرنی أنه أصابه علی نيل مصر قال ياأم المؤمنين أسألك بحق الله وبحق رسوله وحقی عليك إلا ماأخبرتنی بما سمعت من رسول الله ص فيه قالت إذ نشدتنی فإنی سمعت رسول الله ص يقول هم شر الخلق والخليقه يقتلهم خير الخلق والخليقه وأقربهم

عند الله وسيله و فی آخر عنه

-روايت-۱-۲-روايت-۲۸-۴۵۸

أنها سألته وأخبرها أن عليا قتلهم فقالت انظر ماتقول قلت و الله لهو قتلهم فقالت مثل ماتقدم وزادت فيه وإجابه دعوه وأورده صديقنا العز المحدث الحنبلی الموصلی أيضا و قدورد هذا عن مسروق عن عائشه بعده طرق اقتصرنا منها علی ماأوردناه

و منه عن سليمان بن بريده عن أبيه أن النبی ص قال لفاطمه إن زوجك خير أمتی أقدمهم سلما وأكثرهم علما

-روايت-۱-۲-روايت-۴۰-۱۱۲

ونقلت من كتاب اليواقيت لأبی عمر الزاهد قال أخبرنی بعض الثقات عن رجاله قالوا دخل أحمد بن حنبل إلی الكوفه و كان فيها رجل يظهر الإمامه فسأل الرجل عن أحمد ما له لايقصدنی فقالوا له إن أحمد ليس يعتقد ماتظهر

فلايأتيک إلا أن تسکت عن إظهار مقالتک له قال فقال لابد من إظهاری له دينی ولغيره وامتنع أحمد من المجی ء إليه فلما عزم علی الخروج من الکوفه قالت له الشيعه يا أبا عبد الله أتخرج من الکوفه و لم تکتب عن هذا الرجل فقال ماأصنع به لوسکت عن إعلانه بذلک کتبت عنه قالوا مانحب أن يفوتک مثله فأعطاهم موعدا علی أن يتقدموا إلی الشيخ أن يکتم ما هو فيه وجاءوا من فورهم إلی المحدث يقال مشيت إلی موضع کذا وکذا وعدت من فوری من قبل أن أسکن و ليس أحمدمعهم فقالوا إن أحمدعالم بغداد فإن خرج و لم يکتب عنک فلابد أن يسأله أهل بغداد لم لم تکتب عن فلان فتشهر ببغداد وتلعن و قد

[صفحه ۱۶۱]

جئناک نطلب حاجه قال هی مقضيه فأخذوا منه موعدا وجاءوا إلی أحمد وقالوا قدکفيناک قم معنا فقام فدخلوا علی الشيخ فرحب بأحمد ورفع مجلسه وحدثه ماسأل فيه أحمد من الحديث فلما فرغ أحمدمسح القلم وتهيأ للقيام فقال له الشيخ يا أبا عبد الله لی إليک حاجه قال له أحمدمقضيه قال ليس أحب أن تخرج من عندی حتی أعلمک مذهبی

فقال أحمدهاته فقال له الشيخ إنى أعتقد أن أمير المؤمنين ص كان خير الناس بعد النبى ص وإنى أقول إنه كان خيرهم وإنه كان أفضلهم وأعلمهم وإنه كان الإمام بعد النبى ص قال فما تم كلامه حتى أجابه أحمد فقال يا هذا و ماعليك فى هذاالقول قدتقدمك فى هذاالقول أربعه من أصحاب رسول الله ص جابر و أبوذر والمقداد وسلمان فكاد الشيخ يطير فرحا بقول أحمد فلما خرجنا شكرنا أحمد ودعونا له

و من كتاب كفايه الطالب عن حذيفه بن اليمان قال قالوا يا رسول الله أ لاتستخلف عليا قال إن تولوا عليا تجدوه هاديا مهديا يسلك بكم الطريق المستقيم قال هذاحديث حسن عال

-روايت-١-٢-روايت-٥٣-١٨٢

و منه عن ابن التيمى عن أبيه قال فضل على بن أبى طالب على سائر أصحاب رسول الله ص بمائه منقبه وشاركهم فى مناقبهم

-روايت-١-٢-روايت-٤١-١٢٨

قال و ابن التيمى هو موسى بن محمد بن ابراهيم بن الحارث التيمى ثقه ابن ثقه أسند عنه العلماء والأثبات ورواه غيره مرفوعا لكن لم يعتمد عليه

ونقلت من كتاب الأربعين للحافظ أبى بكر محمد بن أبى نصر بن أبى بكر اللفتوانى عن عطاء بن ميمون عن أنس بن مالك قال قال

رسول الله ص أنا و على حجه الله على عباده

-روايت-١-٢-روايت-١۴۴-١٧۶

قلت و قدأورده صديقنا العز المحدث الحنبلى الموصلى عن أنس أنه قال كنت جالسا مع النبى ص إذ أقبل على بن أبى طالب فقال ياأنس أنا و هذاحجه الله على خلقه

-روايت-١-٢-روايت-٧۵-١۶٩

قلت هذاالحديث دليل على أن مكانه أمير المؤمنين ع لا

[صفحه ١۶٢]

يدانيها أحد من الناس و أن محله من رسول الله ص عالى البناء محكم الأساس و أن شرفه قدبلغ الغايه التى تحير صفتها الألباب ويعجز إدراكها الأصحاب ويجب على العقلاء أن يلقوا إليها بالمقاليد إذعانا لشأوها البعيد فإنه جعل حاله مثل حاله ونزله منزلته فى هذا و فى كثير من أقواله و من كان حجه على العباد فمن ينسج على منواله أويحذو على مثاله أم كيف يمنع عن أفعاله و هوحجه على الناس وهم من عياله ص . ونزيده إيضاحا و هو أن هذايدل على أن كلما كان للنبى ص فلعلى مثله لاشتراكهما فى أنهما حجه الله على عباده فأما النبوه فإنها خرجت بدليل آخر فبقى ماعداها من الولايه عليهم وجبايه خراجهم وقسمته بينهم وإقامه حدودهم والأمر بالمعروف والنهى عن المنكر و هذاواضح لمن تأمله وأنصف

فى وصف زهده فى الدنيا وسنته فى رفضها وقناعته باليسير منها وعبادته

قال الخوارزمى ونقلته

من مناقبه عن أبی مریم قال سمعت عمار بن یاسر قال سمعت رسول الله ص یقول یا علی إن الله تعالی زینک بزینه لم یزین العباد بزینه هی أحب إلیه منها زهدک فیها وبغضها إلیک وحبب إلیک الفقراء فرضیت بهم أتباعا ورضوا بک إماما یا علی طوبی لمن أحبک وصدق علیک والویل لمن أبغضک وکذب علیک أما من أحبک وصدق علیک فإخوانک فی دینک وشرکاؤک فی جنتک و أما من أبغضک وکذب علیک فحقیق علی الله تعالی یوم القیامه أن یقیمه مقام الکذابین

-روایت-۱-۲-روایت-۱۰۵-۴۸۲

و منه عن عبد الله بن أبی الهذیل قال رأیت علی علی ع قمیصا زریا إذامده بلغ الظفر و إذاأرسله کان مع نصف الذراع

-روایت-۱-۲-روایت-۴۵-۱۲۶

و منه قال عمر بن عبدالعزیز ماعلمنا أن أحدا کان فی هذه الأمه بعد

-روایت-۱-۲-روایت-۳۲-ادامه دارد

[صفحه ۱۶۳]

النبی ص أزهد من علی بن أبی طالب قال حدثنا أبوالنجیب سعد بن عبد الله الهمدانی المعروف بالمروزی قال حدثنابهذا الحدیث عالیا الإمام الحافظ سلیمان بن ابراهیم الأصفهانی

-روایت-از قبل-۱۸۳

و منه عن سوید بن غفله قال دخلت علی علی بن أبی طالب القصر فوجدته جالسا و بین

یـدیه صـحیفه فیهالبن حازر أجـد ریحه من شـده حموضـته و فی یده رغیف أری قشار الشـعیر فی وجهه و هویکسـر بیده أحیانا فـإذاغلبه کسـره برکبته وطرحه فیه فقـال ادن وأصب من طعامنـا هـذافقلت إنی صـائم فقال سـمعت رسول الله ص یقول من منعه الصوم من طعـام یشـتهیه کان حقا علی الله أن یطعمه من طعام الجنه ویسـقیه من شـرابها قال فقلت لجاریته وهی قائمه بقریب منه ویحک یافضه أ لاتتقین الله فی هذاالشـیخ أ لاتنخلون له طعاما مما أری فیه من النخاله فقالت لقـد تقـدم إلینا أن لاننخل له طعاما قال ع ما قلت لها فأخبرته فقال بأبی وأمی من لم ینخل له طعام و لم یشبع من خبز البر ثلاثه أیام حتی قبضه الله عز و جل

-روایت-۱-۲-روایت-۳۱-۷۱۲

الحازر اللبن الحامض انظر هـداک الله وإیانا إلی شـده زهده وقناعته فإن إیراده الحدیث و قوله ع من منع نفسه من طعام یشـتهیه دلیل علی رضاه بطعامه وکونه عنـده طعاما مشـتهی یرغب فیه من یراه و ماذاک لأنه ص لایهتدی إلی الأطعمه المتخیره والألوان المعجبه ولکنه اقتدی برسول الله ووطن نفسه

الشريفه على الصبر على جشوبه المأكل وخشونه الملبس رجاء ما

عند الله وتأسيا برسول الله ص فصار ذلک له ملکه وطبيعه و من عرف مايطلب هان عليه مايبذل

و منه و فيه دليل على ماقلته عن عدى بن ثابت قال أتى على بن أبى طالب ع بفالوذج فأبى أن يأكل منه و قال شىء لم يأكل منه رسول الله ص لاأحب أن آكل منه

-روايت-۱-۲-روايت-۵۷-۱۷۲

و منه عن أبى مطر قال خرجت من المسجد فإذا رجل ينادى من خلفى ارفع إزارک فإنه أتقى لثوبک وأبقى لک وخذ من رأسک إن كنت مسلما فمشيت خلفه

-روايت-۱-۲-روايت-۲۷-ادامه دارد

[صفحه ۱۶۴]

و هومؤتزر بإزار ومرتد برداء ومعه الدره كأنه أعرابى بدوى فقلت من هذا فقال لى رجل أراک غريبا بهذا البلد قلت أجل رجل من أهل البصره قال هذا على أمير المؤمنين حتى انتهى إلى دار بنى أبى معيط و هوسوق الإبل فقال بيعوا و لاتحلفوا فإن اليمين تنفق السلعه وتمحق البركه ثم أتى أصحاب التمر فإذاخادم تبكى فقال مايبكيک قالت باعنى هذا الرجل تمرا بدرهم فردوه موالى فأبى أن يقبله فقال خذ تمرک وأعطها درهمها فإنها خادم ليس لها أمر فدفعه فقلت أتدرى من هذا قال

لا ـ قلت على بن أبى طالب أمير المؤمنين فصب تمره وأعطاها درهمها و قال أحب أن ترضى عنى فقال ماأرضانى عنك إذاوفيتهم حقوقهم ثم مر مجتازا بأصحاب التمر فقال ياأصحاب التمر أطعموا المساكين يربو كسبكم ثم مر مجتازا ومعه المسلمون حتى أتى أصحاب السمك فقال لايباع فى سوقنا طاف ثم أتى دار فرات و هوسوق الكرابيس فقال ياشيخ أحسن بيعى فى قميصى بثلاثه دراهم فلما عرفه لم يشتر منه شيئا ثم أتى آخر فلما عرفه لم يشتر منه شيئا فأتى غلاما حدثا فاشترى منه قميصا بثلاثه دراهم ولبسه ما بين الرسغين إلى الكعبين و قال حين لبسه الحمد لله ألذى رزقنى من الرياش ماأتجمل به فى الناس وأوارى به عورتى فقيل له يا أمير المؤمنين هذا شىءترويه عن نفسك أو شىءسمعته من رسول الله قال بل شىءسمعته من رسول الله ص يقوله

عندالكسوه فجاء أبوالغلام صاحب الثوب فقيل يافلان قدباع ابنك اليوم من أمير المؤمنين ع قميصا بثلاثه دراهم قال أ فلاأخذت منه درهمين فأخذ أبوه درهما وجاء به

-روايت-از قبل-۱-روايت-۲-ادامه دارد

إلى أمير المؤمنين و هوجالس على باب الرحبه ومعه

المسلمون فقال أمسك هذاالدرهم يا أمير المؤمنين قال ماشأن هذاالدرهم قال كان ثمن قميصك درهمين فقال باعنى رضاى وأخذ رضاه

-روايت-از قبل-۱۸۶

و منه عن قميصه بن جابر قال مارأيت أزهد فى الدنيا من على بن أبى طالب رضى الله عنه

-روايت-۱-۲-روايت-۳۲-۹۵

ونقلت من كتاب اليواقيت لأبى عمر الزاهد قال أمير المؤمنين ع و قدأمر بكنس بيت المال ورشه فقال ياصفراء غرى غيرى يابيضاء غرى غيرى ثم تمثل شعرا

-روايت-۱-۲-روايت-۶۹-۱۶۰

هذاجناى وخياره فيه || إذ كل جان يده إلى فيه

و منه قال ابن الأعرابى إن عليا دخل السوق و هو أمير المؤمنين فاشترى قميصا بثلاثه دراهم ونصف فلبسه فى السوق فطال أصابعه فقال للخياط قصه قال فقصه و قال الخياط أحوصه يا أمير المؤمنين قال لا ومشى والدره على

-روايت-۱-۲-روايت-۲۹-ادامه دارد

[صفحه ۱۶۶]

كتفه و هو يقول شرعك مابلغك المحل شرعك مابلغك المحل

-روايت-از قبل-۶۰

الحوص الخياطه وشرعك حسبك أى كفاك . قال ابن طلحه حقيقه العباده هى الطاعه و كل من أطاع الله بامتثال الأوامر واجتناب النواهى فهو عابد و لماكانت متعلقات الأوامر الصادره من الله تعالى على لسان رسوله ص متنوعه كانت العباده متنوعه فمنها الصلاه ومنها الصدقه ومنها الصيام إلى غيرها من الأنواع و

فى كـل ذلـك كـان على ع غايه لاتـدرك و كان متحليا بهامقبلا عليها حتى أدرك بمسارعته إلى طاعه الله ورسوله مافات غيره وقصـر عنه سواه فـإنه جمع بين الصـلاه والصـدقه فتصـدق و هوراكع فى صـلاته فجمع بينهما فى وقت واحـد فأنزل الله تعالى فيه قرآنا تتلى آياته وتجلى بيناته

قال أبوإسـحاق أحمد بن محمدالثعلبى فى تفسيره يرفعه بسنده قال بينا عبد الله بن عباس جالس على شفير زمزم يقول قال رسول الله ص إذ أقبـل رجل متعمم بعمامه فجعل ابن عباس لا يقول قال رسول الله ص إلا قال الرجل قال رسول الله ص فقال ابن عباس سألتـك بـالله من أنت فكشف العمـامه عن وجهه و قـال ياأيها الناس من عرفنى فقـد عرفنى و من لم يعرفنى أناجنـدب بن جناده البـدرى أبوذر الغفـارى سـمعت رسول الله ص بهـاتين و إلافصـمتا ورأيته بهاتين و إلاافعميتا يقول عن على إنه قائـد البرره وقاتل الكفره منصور من نصـره مخـذول من خـذله أمـاإنى صـليت مع رسول الله ص يومـا من الأيام الظهر فسأل سائل فى المسـجد فلم يعطه أحد شيئا فرفع السائل يده إلى

السماء و قال أللهم اشهد أني سألت في مسجد رسول الله ص فلم يعطنی أحد شيئا و كان علی فی الصلاه راكعا فأومأ إليه بخنصره اليمنی و كان متختما فيهافأقبل السائل فأخذ الخاتم من خنصره و ذلک بمرأی من النبی ص و هويصلی فلما فرغ النبی ص من صلاته رفع رأسه إلی السماء و قال أللهم إن أخی موسی ع سألک فقال رَبِّ اشرَح لِی صدَرِي وَ يَسّر لِی أَمَرِي وَ احلُل عُقدَةً مِن لسِانيِ يَفقَهُوا قوَلیِ وَ اجعَل لِی وَزِيراً مِن أَهَليِ هارُونَ

-روايت-۱-۲-روايت-۷۰-ادامه دارد

[صفحه ۱۶۷]

أخَيِ اشدُد بِهِ أَزرِي وَ أَشرِكهُ فِی أَمَرِي فأنزلت فيه قرآنا ناطقاسَنَشُدّ عَضُدَکَ بِأَخِيکَ وَ نَجعَلُ لَكُما سُلطاناً فَلا يَصِلُونَ إِلَيكُما بِآياتِنا أللهم أنا محمدنبيک وصفيک فاشرح لی صدری ويسر لی أمری واجعل لی وزيرا من أهلی عليا اشدد به أزری قال أبوذر فما استتم رسول الله ص كلامه حتی نزل جبرئيل ع من

عند الله عز و جل فقال يا محمداقرأ فأنزل الله عليه إِنّما وَلِيّكُمُ اللّهُ وَ رَسُولُهُ وَ الّذِينَ آمَنُوا الّذِينَ يُقِيمُونَ الصّلاةَ وَ يُؤتُونَ الزّكاةَ وَ هُم راكِعُونَ

-روايت-از قبل-۵۱۲

و قال الثعلبی عقيب هذه القصه سمعت أبامنصور الحمشادی يقول سمعت محمد بن عبد الله الحافظ يقول سمعت أبا الحسن علی بن الحسين يقول سمعت أباحامد محمد بن هارون الحضرمی يقول سمعت محمد بن

منصور الطوسی یقول سمعت أحمد بن حنبل یقول ماجاء لأحد من أصحاب رسول الله ص ورضی عنهم من الفضائل ماجاء لعلی

-روایت-۱-۲-روایت-۲۴۱-۳۱۴

و فی إیراده قول أحمدعقیب هذه القصه إشاره إلی أن هذه المنقبه العلیه وهی الجمع بین هاتین العبادتین العظیمتین البدنیه والمالیه فی وقت واحد حتی نزل القرآن الکریم بمدح القائم بهما المسارع إلیهما قداختص بها علی ع وانفرد بشرفها و لم یشارکه فیهاأحد من الصحابه قبله و لابعده .أقول صدقته بالخاتم فی الصلاه أمر مجمع علیه لم یتفرد به الثعلبی رحمه الله ورحم الله ابن طلحه فإنه قدجعل ذکر الثعلبی ماذکره من قول أحمد بن حنبل بعد هذه القصه دلیلا علی علو مقدارها وشاهدا بارتفاع منارها وغفل عما أورده فیها من فرح النبی ص بها وشده أثرها فی نفسه وتحریکها أریحیته

[صفحه ۱۶۸]

ص حتی استدعت دعاءه لعلی ع لفرط سروره به وانفعال نفسه لفعله فإنها تشهد بعظم شأن هذه الفضیله والقائم بها

و من ذلک ماأورده الثعلبی والواحدی وغیرهما من علماء التفسیر أن الأغنیاء أکثروا مناجاه النبی ص وغلبوا الفقراء علی المجالس عنده حتی کره رسول الله ص ذلک واستطال جلوسهم وکثره مناجاتهم فأنزل الله تعالی یا أَیّهَا الّذِینَ

آمَنُوا إِذا ناجَیتُمُ الرّسُولَ فَقَدّمُوا بَینَ یـدَیَ نَجواکُم صَدَقَهً ذلِکَ خَیرٌ لَکُم وَ أَطهَرُفأمر بالصدقه أمام النجوی فأما أهل العسـره فلم یجـدوا و أماالأغنیاء فبخلوا وخف ذلک علی رسول الله ص وخف ذلک الزحام وغلبوا علی حبه والرغبه فی مناجاته حب الحطام واشتد علی أصحابه فنزلت الآیه التی بعدها راشقه لهم بسهام الملام ناسخه بحکمها حیث أحجم من کان دأبه الإقدام و قال علی ع إن فی کتاب الله لآیه ماعمل بهاأحـد قبلی و لایعمل بهاأحد بعدی وهی آیه المناجاه فإنها لمانزلت کان لی دینار فبعته بدراهم وکنت إذاناجیت الرسول تصدقت حتی فنیت فنسخت بقوله أَ أَشفَقتُم أَن تُقَدّمُوا بَینَ یدَیَ نَجواکُم صَدَقاتٍالآیه

-روایت-۱-۲-روایت-۶۷-۸۹۰

ونقـل الثعلبی قـال قـال علی ع لمانزلت دعانی رسول الله ص فقال ماتری تری دینارا فقلت لایطیقونه قال فکم قلت حبه أوشـعیره فقال إنک لزهید فنزلت أَ أَشفَقتُم أَن تُقَدّمُوا بَینَ یدَیَ نَجواکُم صَدَقاتٍالآیه

-روایت-۱-۲-روایت-۳۶-۲۲۱

الزهید القلیل وکأنه یرید مقلل شعر

إذااشتبهت دموع فی خدود || تبین من بکی ممن تباکی

و قـال ابن عمر ثلاث کن لعلی لو أن لی واحـده منهن کـانت أحب إلی من حمر النعم تزویجه بفـاطمه وإعطاؤه الرایه یوم خیبر وآیه النجوی

-روایت-۱-۲-روایت-۱۸-۱۳۹

[صفحه ۱۶۹]

قلت لو

أن ابن عمر نظر فى حقيقه أمره وعرف كنه قدره وراقب الله والعربيه فى سره وجهره لم يجعل فاطمه ع من أمانيه ولكان يوجه أمله إلى غير ذلك من المناقب التى جمعها الله فيه ولكن عبد الله يرث الفظاظه ويقتضى طبعه الغلاظه فإنه غسل باطن عينيه فى الوضوء حتى عمى وشك فى قتال على ع فقعد عنه وتخلف وندم

عندموته قال ابن عبدالبر صاحب كتاب الاستيعاب قال قال عبد الله بن عمر

عندموته ماأجد فى نفسى من أمر الدنيا شيئا إلاأنى لم أقاتل الفئه الباغيه مع على بن أبى طالب فأشكل عليه أمر على ع وبايع معاويه ويزيد ابنه وحث ولده وأهله على لزوم طاعه يزيد والاستمرار على بيعته و قال لا يكون أصعب من نقضها إلاالإشراك و من نقضها كانت صيلم بينى وبينه و ذلك حين قام الناس مع ابن الزبير و قدتقدم ذكر هذا وحاله حين جاء إلى الحجاج ليأخذ بيعته لعبد الملك معلوم والحجاج قتله فى آخر الأمر بأن دس عليه فى رخام من جرح رجله بحربه مسمومه والغرض فى جمع هذاالكتاب غير هذا. وروى الواحدى فى تفسيره

أن عليا ع آجر نفسه ليله إلى الصبح يسقى نخلا بشى ء من شعير فلما قبضه طحن ثلثه واتخذوا منه طعاما فلما تم أتى مسكين فأخرجوا إليه الطعام وعملوا الثلث الثانى فأتاهم يتيم فأخرجوه إليه وعملوا الثلث الثالث فأتاهم أسير فأخرجوا الطعام إليه وطوى على وفاطمه و الحسن و الحسين ع وعلم الله حسن مقصدهم وصدق نياتهم وأنهم إنما أرادوا بما فعلوه وجهه وطلبوا بما أتوه ماعنده والتمسوا الجزاء منه عز و جل فأنزل الله فيهم قرآنا وأولاهم من لدنه إحسانا ونشر لهم بين العالمين ديوانا وعوضهم عما بذلوا جنانا وحورا وولدانا فقال وَ يُطعِمُونَ الطّعامَ عَلی حُبّهِ مِسکِيناً وَ يَتِيماً وَ أَسِيراً إلى آخرها و هذه منقبه لها

عند الله محل كريم وجودهم بالطعام مع شده الحاجه إليه أمر عظيم ولهذا تتابع فيهاوعده سبحانه بفنون

-قرآن-۱۴۹۰-۱۵۵۷

[صفحه ۱۷۰]

الألطاف وضروب الإنعام والإسعاف وقيل إن الضمير فى حبه يعود إلى الله تعالى و هوالظاهر وقيل إلى الطعام . واعلم أن أنواع العباده كثيره وهى متوقفه على قوه اليقين بالله تعالى و ماعنده و ماأعده لأوليائه فى دار الجزاء و على شده الخوف من الله تعالى وأليم عقابه نعوذ بالله منه .

و على

ع القائل لو كشف الغطاء ماازددت يقينا

-روايت-۱-۲-روايت-۲۰-۵۰

فشده يقينه داله على قوه دينه ورجاحه موازينه و قدتظاهرت الروايات أنه لم يكن نوع من أنواع العباده والزهد والورع إلا وحظه منه وافر الأقسام ونصيبه منه تام بل زائد على التمام و مااجتمع الأصحاب على خير إلاكانت له رتبه الأمام و لاارتقوا قبه مجد إلا و له ذروه الغارب وقله السنام و لااحتكموا فى قصه شرف إلا وألقوا إليه أزمه الأحكام

وروى الحافظ أبونعيم بسنده فى حليته أن النبى ص قال يا على إن الله قدزينك بزينه لم يزين العباد بزينه أحب إلى الله منها هى زينه الأبرار

عند الله تعالى الزهد فى الدنيا فجعلك لاترزأ من الدنيا شيئا و لاترزأ منك الدنيا شيئا

-روايت-۱-۲-روايت-۶۱-۲۴۱

أى لاتنقص منها و لاتنقص منك وارتزأ الشى ء نقص

و قدأورده صاحب كفايه الطالب أبسط من هذا قال سمعت أبامريم السلولى يقول سمعت رسول الله ص يقول يا على إن الله قدزينك بزينه لم يزين العباد بزينه أحب إلى الله منها الزهد فى الدنيا وجعلك لاتنال من الدنيا شيئا و لاتنال الدنيا منك شيئا ووهب لك حب المساكين فرضوا بك إماما ورضيت بهم أتباعا فطوبى لمن أحبك وصدق

فیـک وویل لمن أبغضک وکـذب علیک فأما الـذین أحبوک وصـدقوا فیک فهم جیرانک فی دارک ورفقاؤک فی قصـرک و أماالذین أبغضوک وکذبوا علیک فحق علی الله أن یوقفهم موقف الکذابین یوم

-روایت-۱-۲-روایت-۱۰۷-ادامه دارد

[صفحه ۱۷۱]

القیامه وذکره ابن مردویه فی مناقبه

-روایت-از قبل-۴۰

فقـد ثبت لعلی الزهـد فی الـدنیا بشـهاده النبی ص له بـذلک و لایصح الزهد فی الشـی ء إلا بعدمعرفته والعلم به و علی ع عرف الـدنیا بعینهـا وتبرجت له فلم یحفل بزینتها لشـینها وتحقق زوالها فعاف وصالها وتبین انتقالها فصـرم حبالها واسـتبان قبـح عواقبها وکـدر مشاربها فألقی حبلها علی غاربها وترکها لطالبها وتیقن بؤسـها وضـررها فطلقها ثلاثا وهجرها وعصاها إذ أمرته فعصـته إذ أمرهـا وعلمت أنه لیس من رجالها و لا من ذوی الرغبه فی جاهها ومالها و لاممن تقوده فی حبالها وتورده موارد وبالها فصاحبته هـدنه علی دخن وابتلته بأنواع المحن وجرت فی معاداته علی سـنن وغالته بعـده فی ابنیه الحسـین و الحسن و هوص لایزداد علی شـده اللأواء إلاصبرا و علی تظاهر الأعداء إلاحمدا لله وشـکرا مسـتمرا فی ذات الله شدیدا علی أعداء الله وأوفی بأولیاء الله شاکرا لآلاء الله مستمرا علی طریقه لایغیرها جاریا علی وتیره لایبدلها آخذا بسنه رسول الله ص

لا ـيحول عنهـا مقتفيا لآثاره لايفارقها واطيا لعقبه ص لايجاوزها حتى نقله الله إلى جواره واختار له دارا خيرا من داره فمضـى ص محمود الأثر مشـكور الورد والصدر مستبدلا بدار الصفا من دار الكدر قدلقى محمداص بوجه لم يشوهه التبديل وقلب لم تزدهه الأباطيل

قال على ع

-روايت-١-٢

[صفحه ١٧٢]

يوما و قدأحدق به الناس أحذركم الدنيا فإنها منزل قلعه وليست بدار نجعه هانت على ربها فخلط شـرها بخيرها وحلوها بمرها لم يصفها لأوليائه و لم يضن بها على أعدائه وهى دار ممر لادار مستقر و الناس فيهارجلان رجل باع نفسه فأوبقها و رجل ابتاع نفسه فأعتقها إن اعذوذب منها جانب فجلا أمر منها جانب فأوبى أولها عناء وآخرها فناء من اسـتغنى فيهافتن و من افتقر فيهاحزن و من ساعاها فاتته و من قعد عنها أتته و من أبصـرها بصـرته و من أبصر إليها أعمته فالإنسان فيهاغرض المنايا مع كل جرعه شرق و مع كل أكله غصص لاينال منها نعمه إلابفراق أخرى

-روايت-٢٨-٥٥٢

. وكلامه ع فى الـدنيا وصـفتها والتنبيه على أحوالها ومعرفتها وكثره خـدعها ومكرها وتنوع إفسادها وغرها وإيلامها بنيها وضـرها كثير جدا و هوموجود فى تضاعيف الكتب و فى نهج البلاغه فيستغنى بما هناك عن ذكرها هنا لئلا

[صفحه ١٧٣]

يخرج من غرض الكتاب و لماعلمه من

حال الـدنيا رفضـها وتركها وترفع عنها وفركها وعاملها معامله من لم يـدركها حين أدركها وخاف على نفسه التورط فى مهاويها فمـا انتهجهـا و لاسـلكها وخشـى أن تملكه بزخارفهـا فلم يحفـل بهـا لماملكهـا واحترز من آلامهـا وآثامها وخلص من أمراضـها وأسـقامها وعرفها تعريف خبير بحدها ورسمها وأنزلها على حكمه و لم ينزل على حكمها فصار زهده مسأله إجماع لاشك فيه و لاإنكـار وورعه ممـا اشـتهر فى النواحى والأقطـار وعبـادته ونزاهته مما أطبق عليه علماء الأمصار و هو ألـذى فرق بيت المال على مستحقيه و قال

هذاجناى وخياره فيه || إذ كل جان يده إلى فيه

. و كان يرشه ويصلى فيه رجاء أن يشهد له يوم القيامه

قال هارون بن عنتره قال حـدثنى أبى قال دخلت على على بن أبى طالب ع بالخورنق و هويرعـد تحت سـمل قطيفه فقلت يا أمير المؤمنين إن الله تعـالى قـدجعل لـك ولأهـل بيتـك فى هـذاالمال مايعم و أنت تصـنع بنفسك ماتصـنع فقال و الله ماأرزأكم من أموالكم شيئا و إن هذه لقطيفتى التى خرجت بها من منزلى [منزلنا] من المدينه ماعندى غيرها

-روايت-١-٢-روايت-۴۴-٣۴٣

.السمل الخلق من الثياب يقال ثوب أسمال كماقالوا رمح أقصاد والقطيفه ما له خمل . و من هذا أن سوده بنت

عماره الهمدانيه دخلت على معاويه بعدموت على فجعل يؤنبها على تحريضـها عليه أيام صـفين وآل أمره إلى أن قال ماحاجتک قـالت إن الله مسائلـک عن أمرنـا و مـاافترض عليـک من حقنـا و لاـيزال يقـدم علينا من قبلک من يسـمو بمکانک ويبطش بقوه سلطانک فيحصدنا حصيد السنبل و

[صفحه ۱۷۴]

يدوسـنا دوس الحرمل يسومنا الخسف ويـذيقنا الحتف هذابسـر بن أرطاه قـدم علينا فقتل رجالنا وأخذ أموالنا و لو لاالطاعه لکان فينا عز ومنعه فإن عزلته عنا شکرناک و إلاکفرناک فقال معاويه إياى تهددين بقومک ياسوده لقد هممت أن أحملک على قتب أشوس فأردک إليه فينفذ فيک حکمه فأطرقت سوده ساعه ثم قالت

صلى الإله على روح تضمنها || قبر فأصبح فيه العدل مدفونا

قدحالف الحق لايبغى به بدلا || فصار بالحق والإيمان مقرونا

. فقال معاويه من هذا ياسوده قالت و الله هو أمير المؤمنين على بن أبى طالب ع

و الله لقـد جئته فى رجـل کان قـدولاه صـدقاتنا فجار علينا فصادفته قائما يصـلى فلما رآنى انفتل من صـلاته ثم أقبل على برحمه ورفق ورأفه وتعطف و قال أ لک حاجه قلت نعم فأخبرته الخبر فبکى ثم قال أللهم أنت الشاهد على

وعليهم وأنی لم آمرهم بظلم خلقـک و لاـبترک حقک ثم أخرج قطعه جلـد فكتب فیهابسم الله الرحمن الرحيم قـدجاءتکم بینه من ربکم فأوفوا الکیل والمیزان و لاتبخسوا الناس أشـیاءهم و لاتفسدوا فی الأرض بعدإصلاحها ذلکم خیر لکم إن کنتم مؤمنین فإذاقرأت کتابی هذافاحتفظ بما فی یدک من عملنا حتی یقدم علیک من یقبضه منک و السلام

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۵۶۱

ثم دفع الرقعه إلی فو الله ماختمها بطین و لاخذمها فجئت بالرقعه إلی صاحبه فانصـرف عنا معزولا فقال معاویه اکتبوا لها کماترید واصـرفوها إلی بلـدها غیرشاکیه. وکم له ص من الآثار والأخبار والمناقب التی لاتستر أویستر وجه النهار والسـیره التی هی عنوان السیر والمفاخر التی یتعلم منها من فخر والمآثر التی

[صفحه ۱۷۵]

تعجز من بقی کمـاأعجزت من غـبر. وخرج ع یومـا و علیه إزار مرقوع فعوتب علیه فقـال یخشع القلب بلبسه ویقتـدی بی المؤمن إذارآه علی . واشتری ع یوما ثوبین غلیظین فخیر قنبرا فیهما فأخذ واحدا فلبس هوالآخر ورأی فی کمه طولا عن أصابعه فقطعه .

وخرج یوما إلی السوق ومعه سـیفه لیبیعه فقال من یشتری منی هذاالسـیف فو ألذی فلق الحبه لطال ماکشـفت به الکرب عن وجه رسول الله ص و لو کان عندی ثمن

إزار لمابعته

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۱۷۷

و کان ع قـدولی علی عکبرا رجلا من ثقیف قال قال لی علی ع إذاصـلیت الظهر غـدا فعـد إلی فعدت إلیه فی الوقت المعین فلم أجـد عنـده حاجبا یحبسـنی دونه فوجدته جالسا وعنده قدح وکوز ماء فدعا بوعاء مشدود مختوم فقلت فی نفسـی قدأمننی حتی یخرج إلی جوهرا فکسر الختم وحله فإذا فیه سویق فأخرج منه فصبه فی القدح وصب علیه ماء فشرب وسقانی فلم أصبر فقلت له یا أمیر المؤمنین أتصـنع هـذا فی العراق وطعامه کماتری فی کثرته فقال أما و الله ماأختم علیه بخلا به ولکنی أبتاع قدر مایکفینی فأخاف أن ینقص فیوضع فیه من غیره و أناأکره أن أدخل بطنی إلاطیبا فلذلک أحترز علیه کماتری فإیاک وتناول ما لاتعلم حله

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۶۳۵

و من ذلک ماحکاه عنه مجاهـد قال قال لی علی جعت یوما بالمـدینه جوعا شدیـدا فخرجت أطلب العمل فی عوالی المدینه فإذا أنابامرأه قدجمعت مدرا فظننتها ترید بله فأتیتها فقاطعتها علیه کل ذنوب علی تمره فمددت سـته عشر ذنوبا حتی مجلت یدای ثم أتیت الماء فأصبت منه ثم أتیتها فقلت بکفی هکذا بین یدیها وبسط

-روایت-۱-۲-روایت-۳۷-ادامه دارد

[صفحه ۱۷۶]

الراوی کفیه وجمعها فعدت لی

ست عشره تمره فأتيت النبی ص فأخبرته فأكل معی منها

-روايت-از قبل-۸۸

.الذنوب الدلو الملأی ماء ومجلت يده تمجل مجلا إذاتنفطت من العمل ومجلت بالكسر مجلا وأمجل العمل يده .

و من ذلک أنه أتی بزقاق فيهاعسل من اليمن ونزل بالحسن ع ضيف فاشتری خبزا وطلب من قنبر أدما ففتح زقا وأعطاه منه رطلا فلما قعد ع ليقسمها قال ياقنبر قدحدث فی هذاالزق حدث قال صدقت يا أمير المؤمنين وأخبره فغضب و قال علی به فلما حضر هم بضربه فأقسم عليه بعمه جعفر و كان ع إذاأقسم به عليه سكن فقال ماحملک علی أن أخذت قبل القسمه قال إن لنا فيه حقا فإذاأعطيتنا رددناه قال لايجوز أن تنتفع بحقک قبل انتفاع الناس لو لاأنی رأيت النبی ص يقبل ثنيتک لأوجعتک ضربا ثم دفع إلی قنبر درهما و قال اشتر به من أجود عسل يوجد قال الراوی فكأنی أنظر إلی يد علی علی فم الزق وقنبر يقلب العسل فيه ثم شده بيده و هويبكی و يقول أللهم اغفرها للحسن فإنه لم يعلم

-روايت-۱-۲-روايت-۱۴-۶۹۷

فأعجب بهذه المكارم والأفعال والقضايا التی هی غرر فی جبهات الأيام والزهاده التی

فاق بهاجميع الأنام والورع ألذى حمله على ترک الحلال فضلا عن الحرام والعباده التى أوصلته إلى مقام وقف دونه کل الأقوام .

مناقب لجت فى علو کأنها || تحاول نارا

عندبعض الکواکب

محاسن من مجد متى يقرنوا بها || محاسن أقوام تعد کالمعايب

. و لماألزم نفسه الشريفه تحمل هذه المتاعب وقادها إلى أتباعه فانقادت انقياد الجنائب وملکها حتى صاحب منها أکرم عشير وخير مصاحب واستشارها ليختبرها فلم تنه إلا عن منکر و لاأمرت إلابواجب صار له ذلک طبعا وسجيه وانضم عليه ظاهرا ونيه وأعمل فيه عزيمه کهمته قويه واستوى فى السعى لبلوغ غاياته علانيه وطويه فما تحرک حرکته إلابفکر و فى تحصيل أجر و فى تخليد

[صفحه ۱۷۷]

ذکر لالطلب فخر وإعلاء قدر بل لامتثال أمر وطاعه فى سر وجهر فلذلک شکر الله سعيه حين سعى وعمه بألطافه العميمه ورعى وأجاب دعاءه لمادعا وجعل أذنه السميعه الواعيه فسمع ووعى فأسأل الله بکرمه أن يحشرنى ومحبيه وإياه معا.

قال الواحدى فى تفسيره يرفعه بسنده إلى ابن عباس قال إن على بن أبى طالب کان يملک أربعه دراهم فتصدق بدرهم ليلا وبدرهم نهارا وبدرهم سرا وبدرهم علانيه فأنزل

الله سبحانه فيه الّذِينَ يُنفِقُونَ أَموالَهُم بِاللّيلِ وَ النّهارِ سِرّا وَ عَلانِيَةً فَلَهُم أَجرُهُم

عِندَ رَبّهِم وَ لا خَوفٌ عَلَيهِم وَ لا هُم يَحزَنُونَ

-روايت-۱-۲-روايت-۶۱-۳۳۸

أنشدنى بعض العلويين لبعض الأصحاب

عتبت إلى الدنيا و قلت إلى متى || أكابد عسرا ضره ليس ينجلى

أ كل شريف من على جدوده || حرام عليه الرزق غيرمحلل

فقالت نعم يا ابن الحسين رميتكم || بسهمى عنادا حين طلقنى على

فى شجاعته ونجدته وتورطه المهالک فى الله ورسوله وشراء نفسه ابتغاء مرضاه الله تعالى

اشاره

قال الخوارزمى فى مناقبه يرفعه إلى ابن عباس قال كان جالسا إذ أتاه تسعه رهط فقالوا يا ابن عباس إما أن تقوم معنا أوتخلو بنا فقال بل أقوم معكم و كان إذ ذاك صحيحا قبل أن يعمى فتحدثوا فلاندرى ماقالوا فجاء ينفض ثوبه و يقول أف وتف وقعوا فى رجل له بضع عشره فضيله ليست لأحد غيره وقعوا فى رجل قال له النبى ص لأبعثن رجلا لايخزيه الله أبدا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله فاستشرف لها مستشرف فقال ص أين على الحديث إلى آخره و قدتقدم وبعث أبابكر بسوره التوبه فبعث عليا خلفه فأخذها منه و قال لا

-روايت-۱-۲-روايت-۵۶-ادامه دارد

[صفحه ۱۷۸]

يذهب بها إلا رجل هومنى و أنا منه و قدتقدم و قال النبى ص لبنى عمه أيكم يوالينى فى الدنيا والآخره

يقولها مرتين أوثلاثا وهم سكوت و على يقول أنا فقال لعلى أنت وليى فى الدنيا والآخره و قدتقدم أيضا قال ابن عباس و كان على أول من آمن من الناس بعدخديجه ع و قدذكر قال ووضع ثوبه على على وفاطمه و الحسن و الحسين و قال إِنّما يُرِيدُ اللّهُ لِيُذهِبَ عَنكُمُ الرّجسَ أَهلَ البَيتِ وَ يُطَهّرَكُم تَطهِيراً قال ابن عباس وشرى على ع نفسه فلبس ثوب النبى ص ثم نام مكانه فجاء أبوبكر و هويظنه رسول الله ص فقال له إن نبى الله قدانطلق نحو بئر ميمون فأدركه فانطلق أبوبكر فدخل معه الغار قال وبات على يرمى بالحجاره كما كان يرمى نبى الله و هويتضور و قدلف رأسه بالثوب لايخرجه حتى أصبح ثم كشف رأسه فقالوا إنك لئيم كان صاحبك لايتضور ونحن نرميه و أنت تتضور و قداستنكرنا ذلك قال ابن عباس وخرج رسول الله ص فى غزوه تبوك فقال على أخرج معك فقال ص لافبكى على فقال له أ ماترضى أن تكون منى بمنزله هارون من موسى إلا أنه ليس بعدى نبى لاينبغى أن أذهب إلا و أنت خليفتى قال و

قال له أنت ولی کل مؤمن بعدی ومؤمنه قال ابن عباس وسد رسول الله ص أبواب المسجد غیر باب علی و کان یدخل المسجد جنبا و هوطریقه لیس له طریق غیره قال و قال من کنت مولاه فإن مولاه علی

-روایت-از قبل-۱۲۴۱

و هذاالحدیث بطوله ذکر آنفا وذکره فی غیر هذاالباب أنسب ولکن جری القلم . و أماشجاعه أمیر المؤمنین وبأسه ومصادمته الأقران ومراسه وثبات جأشه حیث تزلزل الأقدام وشده صبره حین تطیر فراخ الهام وسطوته وقلوب الشجعان

[صفحه ۱۷۹]

واجفه واستقراره وأقدام الأبطال راجفه ونجدته

عندانخلاع القلوب من الصدر وبسالته ورحی الحرب تدور والدماء تفور ونجوم الأسنه تطلع وتغور وحماسته والموت قدکسر عن نابه وسماحته بنفسه والجبان قدانقلب علی أعقابه وکشفه الکرب عن وجه رسول الله ص و قدفر من فر من أصحابه وبذله روحه العزیزه رجاء ماأعد الله من ثوابه فهی أمر قداشتهر وحال قدبان وظهر وشاع فعرفه من بقی و من غبر وتضمنته الأخبار والسیر فاستوی فی العلم به البعید والقریب واتفق علی الإقرار به البغیض والحبیب وصدق به

عندذکره الأجنبی والنسیب فارس الإسلام وأسده وبانی رکن

الإيمـان ومشـيده طلاـع الأنجـد والأغوار مفرق جموع الكفار حاصـد خضـرائهم بـذى الفقار ومخرجهم من ديارهم إلى المفاوز والقفـار مضـيف الطير والسـباع يوم الملحمه والقراع سـيف الله الماضـى ونـائبه المتقاضـى وآيته الواضـحه وبينته اللاـئحه وحجته الصادعه ورحمته الجامعه ونعمته الواسـعه ونقمته الوازعه قدشهدت بدر بمقامه وكانت حنين من بعض أيامه وسل أحدا عن فعل قناته وحسامه و يوم خيبر إذ فتـح الله على يديه والخندق إذ خر عمرو لفمه ويديه و هذه جمل لها تفصـيل وبيان ومقامات رضـى بهاالرحمن ومواطن هدت الشـرك وزلزلته وحملته على حكم الصـغار وأنزلته ومواقف كان فيهاجبرئيل يساعده وميكائيل يوازره ويعاضده و الله يمده بعناياته والرسول يتبعه بصالح دعواته وقلب الإسلام يرجف عليه وأمداد التأييد تصل إليه

نقلت من مسـند أحمد بن حنبل ره عن هبيره قال خطبنا الحسن بن على ع فقال لقد فارقكم رجل بالأمس لم يسـبقه الأولون بعلم و لم يدركه الآخرون بعمل كان رسول الله ص يبعثه بالرايه جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن شماله لاينصرف حتى يفتح له

-روايت-۱-۲-روايت-۷۸-۲۴۹

و من حديث آخر من المسند بمعناه و فى

آخره و ماترک من صفراء و لابیضاء إلاسبعمائه درهم من عطائه کان یرصدها لخادم لأهله و فی روایه من غیرالمسند

-روایت-۱-۲-روایت-۴۷-۱۵۳

إلاثلاثمائه درهم بمعناه

[صفحه ۱۸۰]

ونقل الواحدی فی أسباب نزول قوله تعالی یا أَیّهَا الّذِینَ آمَنُوا لا تَتّخِذُوا عدَوُیّ وَ عَدُوّکُم أَولِیاءَ تُلقُونَ إِلَیهِم بِالمَوَدّهِ أن مولاه لعمرو بن صیفی بن هاشم بن عبدمناف قدمت من مکه إلی المدینه و رسول الله یتجهز لقصد فتح مکه فلما حضرت عنده قال أجئت مسلمه قالت لا قال فما جاء بک قالت أنتم الأهل والعشیره والموالی و قداحتجت حاجه عظیمه فحث النبی ص علی صلتها وکسوتها فأعطوها وکسوها وانصرفت فنزل جبرئیل فأخبره أن حاطب بن أبی بلتعه قدکتب إلی أهل مکه یحذرهم رسول الله ص و أنه دفع الکتاب إلی المذکوره وأعطاها عشره دنانیر لتوصل الکتاب إلی أهل مکه فاختار علیا وبعث معه الزبیر والمقداد و قال انطلقوا إلی روضه خاخ فإن بهاظعینه ومعها کتاب من حاطب إلی المشرکین فخذوه منها وخلوا سبیلها فإن لم تدفعه إلیکم فاضربوا عنقها فخرجوا وأدرکوها فی المکان فطلبوا الکتاب فأنکرته وحلفت ففتشوا متاعها فلم یجدوا کتابا فهموا بترکها والرجوع فقال علی ع و الله ماکذبنا وسل سیفه وجزم علیها و قال أخرجی الکتاب

و إلاجرتک وضربت عنقک وصمم علی ذلک فلما رأت الجد أخرجته من ذؤابتها فأخذه وخلی سبیلها وعادوا إلی رسول الله ص فاستخرجه علی بقوه عزمه وتصمیم إقدامه وجزمه

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۱۱۳۰

ونقل الواحدی فی کتابه هذا أن علیا والعباس وطلحه بن شیبه افتخروا فقال طلحه أناصاحب البیت بیدی مفتاحه و قال العباس أناصاحب السقایه والقائم علیها و قال علی ع ماأدری ماتقولان لقد صلیت سته أشهر قبل الناس و أناصاحب الجهاد فأنزل الله تعالی أَ جَعَلتُم سِقایَهَ الحاجّ وَ عِمارَهَ المَسجِدِ الحَرامِ کَمَن آمَنَ بِاللّهِ وَ الیَومِ الآخِرِ وَ جاهَدَ فِی سَبِیلِ اللّهِ لا یَستَوُونَ

عِندَ اللّهِ إلی أن

-روایت-۱-۲-روایت-۳۲-ادامه دارد

[صفحه ۱۸۱]

قال الّذِینَ آمَنُوا وَ هاجَرُوا وَ جاهَدُوا فِی سَبِیلِ اللّهِ بِأَموالِهِم وَ أَنفُسِهِم أَعظَمُ دَرَجَهً

عِندَ اللّهِ وَ أُولئِکَ هُمُ الفائِزُونَ إلی قوله أَجرٌ عَظِیمٌ

-روایت-از قبل-۱۷۷

فصدق الله علیا فی دعواه وشهد له بالإیمان والمهاجره والجهاد وزکاه ورفع قدره بما أنزل فیه وأعلاه وکم له من المزایا التی لم یبلغها أحد سواه .فأما مواقف جهاده ومواطن جده واجتهاده ومقامات جداله بألسنه الأسنه وجلاده فمنها ما کان مع رسول الله ص ومنها ماتولاه علی انفراده فمن ذلک ما کان علی رأس ثمانیه عشر شهرا من قدومه المدینه وعمره إذ ذاک سبع

وعشرون سنه

غزوه بدر

التی هدت قوی الشرک وقذفت طواغیته فی قلیب الهلک وبینت الفرق بین الحق والإفک ودوخت مرده الکفار وسقتهم کاسات الدمار والبوار ونقلتهم من القلیب إلی النار فیومها الیوم ألذی لم یأت الدهر بمثله وفضل الله فیه من أحسن فضله أنزل الله فیه الملائکه لنصر رسوله ص تفضیلا له علی جمیع رسله وخصه فیه من إعلاء قدره بما لم ینله أحد من قبله وغادر صنادید قریش فرائس أسره وقتله وجزر شبا سنانه وحد نصله وجبرئیل ینادی أقدم حیزوم لإظهار دینه علی الدین کله و علی فارس تلک الملحمه فما تعد الأسد الغضاب بشسع نعله ومسعر تلک الحرب العوان ینصب علی الأعداء انصباب السحاب ووبله ونار سطوته وبأسه تتسعر تسعر النار فی دقیق الغضا وجزله . قال الواقدی فی کتاب المغازی جمیع من یحصی قتله من المشرکین ببدر تسعه وأربعون رجلا منهم من قتله علی وشرک فی قتله اثنان وعشرون رجلا شرک

[صفحه ۱۸۲]

فی أربعه وقتل بانفراده ثمانیه عشر وقیل إنه قتل بانفراده تسعه بغیر خلاف وهم الولید بن عتبه بن ربیعه خال معاویه قتله مبارزه والعاص بن

سعيـد بن العاص بن أميه وعامر بن عبـد الله ونوفل بن خويلد بن أسد و كان من شـياطين قريش ومسـعود بن أبى أميه بن المغيره وقيس بن الفاكه و عبد الله بن المنذر بن أبى دفاعه والعاص بن منبه بن الحجاج وحاجب بن السائب و أماالذين شاركه فى قتلهم غيره فهم حنظله بن أبى سـفيان أخو معاويه وعبيـده بن الحارث وزمعه وعقيل ابنا الأسود بن المطلب و أماالـذين اختلف الناقلون فى أنـه ع قتلهـم أوغيره فهـم طعيمـه بـن عـدى وعمير بـن عثمـان بـن عمرو وحرمله بن عمرو و أبـوقيس بن الوليـد بن المغيره و أبوالعبـاس بن قيس وأوس الجمحى وعقبه بن أبى معيـط صبرا ومعـاويه بن عامر فهـذه عـده من قيل إنه قتلهم ع فى هـذه الروايه غيرالنضـر بن الحارث فإنه قتله صبرا بعـدالقفول من بـدر هذا من طرق الجمهور.فأما المفيد فقد ذكر فى كتابه الإرشاد قال فصـل فمن ذلك ما كان منه ع فى غزوه بـدر المـذكوره فى القرآن وهى أول حرب كان به الامتحان وملأت رهبتها صدور المعدودين من المسلمين فى الشجعان وراموا التأخر عنه لخوفهم منها وكراهتهم لها على ماجاء بمحكم الذكر فى البيان حيث يقول جل

اسمه فیما قص من نبئهم علی الشرح له والبیان کَما أَخرَجَکَ رَبّکَ مِن بَیتِکَ بِالحَقّ وَ إِنّ فَرِیقاً مِنَ المُؤمِنِینَ لَکارِهُونَ یُجادِلُونَکَ فِی الحَقّ بَعدَ ما تَبَیّنَ کَأَنّما یُساقُونَ إِلَی المَوتِ وَ هُم یَنظُرُونَ فی الآی المتصل بذلک إلی قوله عزاسمه وَ لا

-قرآن-۱۱۶۹-۱۳۵۱-قرآن-۱۳۹۴-۱۳۹۸

فی أربعه وقتل بانفراده ثمانیه عشر وقیل إنه قتل بانفراده تسعه بغیر خلاف وهم الولید بن عتبه بن ربیعه خال معاویه قتله مبارزه والعاص بن سعید بن العاص بن أمیه وعامر بن عبد الله ونوفل بن خویلد بن أسد و کان من شیاطین قریش ومسعود بن أبی أمیه بن المغیره وقیس بن الفاکه و عبد الله بن المنذر بن أبی دفاعه والعاص بن منبه بن الحجاج وحاجب بن السائب و أماالذین شارکه فی قتلهم غیره فهم حنظله بن أبی سفیان أخو معاویه وعبیده بن الحارث وزمعه وعقیل ابنا الأسود بن المطلب و أماالذین اختلف الناقلون فی أنه ع قتلهم أوغیره فهم طعیمه بن عدی وعمیر بن عثمان بن عمرو وحرمله بن عمرو و أبوقیس بن الولید بن المغیره و أبوالعباس بن قیس وأوس الجمحی وعقبه بن أبی معیط صبرا ومعاویه بن عامر فهذه عده من قیل إنه قتلهم ع فی هذه الروایه غیرالنضر بن الحارث

فإنه قتله صبرا بعدالقفول من بدر هذا من طرق الجمهور.فأما المفيد فقد ذكر فی كتابه الإرشاد قال فصل فمن ذلک ما كان منه ع فی غزوه بدر المذكوره فی القرآن وهی أول حرب كان به الامتحان وملأت رهبتها صدور المعدودين من المسلمين فی الشجعان وراموا التأخر عنه لخوفهم منها وكراهتهم لها على ماجاء بمحكم الذكر فی البيان حيث يقول جل اسمه فيما قص من نبئهم على الشرح له والبيان كَما أَخرَجَکَ رَبّکَ مِن بَيتِکَ بِالحَقّ وَ إِنّ فَرِيقاً مِنَ المُؤمِنِينَ لَكارِهُونَ يُجادِلُونَکَ فِی الحَقّ بَعدَ ما تَبَيّنَ كَأَنّما يُساقُونَ إِلَی المَوتِ وَ هُم يَنظُرُونَ فی الآی المتصل بذلک إلی قوله عزاسمه وَ لا

تَكُونُوا كَالّذِينَ خَرَجُوا مِن دِيارِهِم بَطَراً وَ رِئاءَ النّاسِ وَ يَصُدّونَ عَن سَبِيلِ اللّهِ وَ اللّهُ بِما يَعمَلُونَ مُحِيطٌ

-قرآن-۱-۱۳۶

. و كان من جمله خبر هذه الغزاه أن المشركين حضروا بدرا مصرين على القتال مستظهرين بكثره الأموال والعدد والرجال والمسلمون إذ ذاک نفر قليل عددهم ومنهم من حضر كارها فتحدتهم قريش بالبراز ودعتهم إلی المصافه والنزال واقترحت الأكفاء وتطاولت الأبصار لمبارزتهم فمنعهم النبی ص و قال لهم إن القوم دعوا الأكفاء منهم ثم أمر عليا بالبروز إليهم ودعا حمزه بن عبدالمطلب وعبيده بن الحارث رحمهما الله تعالی وأمرهما

أن يبرزا معه فلما اصطفوا لم يثبتهم القوم لأنهم كانوا قدتغفروا فسألوهم من أنتم فانتسبوا لهم فقالوا أكفاء كرام ونشبت الحرب بينهم وبارز الوليد أمير المؤمنين ع فلم يلبثه أن قتله وبارز عتبه حمزه رضى الله عنه فقتله حمزه وبارز شيبه عبيده فاختلف بينهما ضربتان قطعت إحداهما فخذ عبيده فاستنقذه أمير المؤمنين ع بضربه بدر بهاشيبه فقتله وشركه فى ذلك حمزه.فكان قتل هؤلاء الثلاثه أول وهن لحق المشركين وذل دخل عليهم ثم بارز أمير المؤمنين ع العاص بن سعيد بن العاص بعد أن أحجم عنه الناس فقتله وبرز إليه حنظله بن أبى سفيان فقتله وطعيمه بن عدى فقتله وقتل بعده نوفل بن خويلد و كان من شياطين قريش و لم يزل ع يقتل واحدا بعدواحد حتى أتى على شطر المقتولين منهم وكانوا سبعين قتيلا تولى المسلمون كافه والملائكه قتل الشطر الأول وتولى أمير المؤمنين الشطر الثانى وحده بمعونه الله إياه وتوفيقه له و كان الفتح له وبيديه وختم الأمر بأن رماهم النبى ص بكف من الحصاه و قال شاهت الوجوه فانهزموا جميعا وولوا الدبر وكفى الله المؤمنين القتال بأمير المؤمنين ع وشركائه فى نصره الدين

من خاصه آل الرسول ع و من أيدهم به من الملائكه الكرام والتحيه و السلام

[صفحه ۱۸۴]

فصل و قدأثبت رواه العامه والخاصه معا أسماء الذين تولى أمير المؤمنين ع قتلهم ببدر من المشركين على اتفاق فيما نقلوه من ذلك واصطلاح فكان ممن سموه الوليد بن عتبه كماقدمنا و كان شجاعا جريئا فاتكا وقاحا تهابه الرجال والعاص بن سعيد و كان هولا عظيما وحاد عنه عمر بن الخطاب وطعيمه بن عدى بن نوفل و كان من رءوس أهل الضلال ونوفل بن خويلد و كان من أشد المشركين عداوه لرسول الله ص وكانت قريش تقدمه وتعظمه وتطيعه و هو ألذى قرن أبابكر بطلحه قبل الهجره بمكه وأوثقهما بحبل وعذبهما يوما إلى الليل حتى سئل فى أمرهما و لماعرف رسول الله ص حضوره بدرا سأل الله تعالى أن يكفيه أمره فقال أللهم اكفنى أمر نوفل بن خويلد فقتله أمير المؤمنين وزمعه بن الأسود والحارث بن زمعه والنضر بن الحارث بن عبدالدار وعمير بن عثمان بن كعب بن تيم عم طلحه بن عبيد الله وعثمان ومالك ابنا عبيد الله أخوا طلحه بن عبيد الله ومسعود بن أبى أميه بن المغيره وقيس بن الفاكه بن المغيره وحذيفه بن

أبی حـذیفه بن المغیره و أبوقیس بن الولید بن المغیره وحنظله بن أبی سـفیان وعمرو بن مخزوم و أبوالمنذر بن أبی رفاعه ومنبه بن الحجاج السـهمی والعاص بن منبه وعلقمه بن کلـده و أبوالعاص بن قیس بن عدی ومعاویه بن المغیره بن أبی العاص ولوذان بن أبی ربیعه و عبـد الله بن المنـذر بن أبی رفاعه ومسـعود بن أمیه بن المغیره وحاجب بن السائب بن عویم وأوس بن المغیره بن لوذان وزیـد بن ملیص وعـاصم بن أبی عوف وسـعید بن وهب حلیف بنی عـامر ومعـاویه بن عـامر بن عبـدالقیس و عبـد الله بن جمیـل بـن زهیر بن الحرث بن أسـد والسـائب بن مالـک و أبـوالحکم بن الأـخنس وهشـام بن أبی أمیه بن المغیره.فـذلک سـته وثلاثون رجلا سوی من اختلف فیه أوشرک أمیر المؤمنین فیه

[صفحه ۱۸۵]

غیره وهم أکثر من شـطر المقتولین ببدر علی ماقدمناه . قلت و علی اختلاف المذهبین فی تعیین عده المقتولین فقد اتفقا علی أن أمیر المؤمنین قتل النصف ممن قتل ببدر أوقریبا منه و ماأجدره ص بقول القائل

لک خلتان مسالما ومحاربا || کفلا الثناء لسیفک المخضوب

فرقت ما بین الذوائب والطلی || وجمعت ما بین الطلا والذئب

. قال المفید رحمه

الله فصل فمن مختصر الأخبار التی قدجاءت بشرح ماأثبتناه

مارواه شعبه عن أبی إسحاق عن حارث بن مضرب قال سمعت علی بن أبی طالب ع یقول لقد حضرنا بدرا و مافینا فارس إلاالمقداد بن الأسود ولقد رأینا لیله بدر و مافینا إلا من نام غیر رسول الله ص فإنه کان منتصبا فی أصل شجره یصلی ویدعو حتی الصباح

-روایت-١-٢-روایت-٨٧-٢٥١

. وروی عن أبی رافع مولی رسول الله ص قال لماأصبح الناس یوم بدر اصطفت قریش أمامها عتبه بن ربیعه وأخوه شیبه وابنه الولید فنادی عتبه رسول الله ص یا محمدأخرج إلینا أکفاءنا من قریش فبدر إلیهم ثلاثه من شبان الأنصار فقال لهم عتبه من أنتم فانتسبوا لهم فقالوا لاحاجه بنا إلی مبارزتکم إنما طلبنا بنی عمنا فقال رسول الله ص للأنصار ارجعوا إلی مواقفکم ثم قال قم یا علی قم یاحمزه قم یاعبیده قاتلوا علی حقکم ألذی بعث الله به نبیکم إذ جاءوا بباطلهم لیطفئوا نور الله فقاموا فصفوا للقوم و کان علیهم البیض فلم یعرفوا فقال لهم عتبه تکلموا فإن کنتم أکفاءنا قاتلناکم فقال حمزه أناحمزه بن عبدالمطلب أسد الله وأسد رسوله فقال عتبه کفو کریم و قال أمیر المؤمنین أنا علی بن أبی طالب

و قال عبیـده أناعبیـده بن الحارث بن عبدالمطلب فقال عتبه لابنه الولید قم یاولید فبرز إلیه أمیر المؤمنین وکانا إذ ذاک أصـغری الجماعه سنا فاختلفا

[صفحه ۱۸۶]

ضربتین فأخطأت ضـربه الولیـد واتقی بیـده الیسـری ضـربه أمیر المؤمنین فأبانتها.فروی أنه کان یـذکر بـدرا وقتله الولید فقال فی حدیثه کأنی أنظر إلی ومیض خاتمه فی شـماله ثم ضربته أخری فصرعته وسلبته فرأیت به ردعا من خلوق فعلمت أنه قریب عهد بعرس وبارز عتبه حمزه فقتله حمزه ومشـی عبیده و کان أسن القوم إلی شـیبه فاختلفا ضـربتین فأصاب ذباب سـیف شـیبه عضـله ساق عبیده فقطعها واستنقذه أمیر المؤمنین وحمزه منه وقتلا شیبه وحمل عبیده من مکانه فمات بالصفراء.

قال علی ع لقد عجبت یوم بدر من جرأه القوم و قدقتلنا عتبه والولید وشـیبه إذ أقبل إلی حنظله بن أبی سفیان فلما دنا منی ضربته ضربه بالسیف فسالت عیناه ولزم الأرض قتیلا

-روایت-۱-۲-روایت-۱۶-۱۷۹

وقیل مر عثمان بن عفان بسـعید بن العاص و قال انطلق بنا إلی أمیر المؤمنین عمر بن الخطاب نتحـدث عنـده فانطلقا فصار عثمان إلی مجلس ألذی یشبهه وملت أنا فی ناحیه القوم فنظر إلی عمر و قال ما لی أراک کأن فی نفسک علی شیئا

أتظن أنی قتلت أباك و الله لوددت أنی کنت قاتله و لوقتلته لم أعتـذر من قتل کافر لکنی مررت به یوم بـدر فرأیته یبحث للقتال کمایبحث الثور بقرنه فإذاشـدقاه قدأزبـدا کالوزغ فهبته ورعت عنه فقال إلی أین یا ابن الخطاب وصـمد له علی فتناوله فما رمت من مکانی حتی قتله و کان أمیر المؤمنین فی المجلس فقال

أللهم غفرا ذهب الشرک بما فیه ومحا الإسلام ماتقدم فما لک تهیج

-روایت-۱-۲-روایت-۳-ادامه دارد

[صفحه ۱۸۷]

الناس علی

-روایت-از قبل-۱۵

فکف عمر و قال سعید أماإنه ما کان یسرنی أن یکون قاتل أبی غیر ابن عمه علی بن أبی طالب وأخذوا فی حدیث آخر وأقبل علی یوم بدر نحو طعیمه بن عدی بن نوفل فشجره بالرمح و قال له و الله لاتخاصـمنا فی الله بعدالیوم أبدا. وروی عن الزهری أنه لماعرف رسول الله ص حضور نوفل بن خویلد بـدرا قال أللهم اکفنی نوفلا فلما انکشـفت قریش رآه علی ع و قـدتحیر لایدری مایصنع فصـمد له ثم ضربه بالسیف فنشب فی بیضته فانتزعه ثم ضرب به ساقه وکانت درعه مشمره فقطعها ثم أجهز علیه فقتله فلما عاد إلی النبی ص سمعه یقول

من له علم بنوفل قال أناقتلته يا رسول الله فكبر النبی ص و قال الحمد لله ألذی أجاب دعوتی فیه

غزوه أحد

كانت فی شوال و لم یبلغ أمیر المؤمنین من عمره تسعا وعشرین سنه وسببها أن قریشا لماكسروا یوم بدر وقتل بعضهم وأسر بعضهم حزنوا لقتل رؤسائهم فتجمعوا وبذلوا أموالا واستمالوا جمعا من الأحابیش وغیرهم لیقصدوا النبی ص بالمدینه لاستئصال المؤمنین وتولی كسر ذلك أبوسفیان بن حرب فحشد وحشر وقصد المدینه فخرج النبی ص بالمسلمین فكانت غزوه أحد ونفق النفاق بین جماعه من الذین خرجوا مع النبی ص فتعاملوا به وأنساهم القضاء المبرم سوء العاقبه والمال فرجع قریب من ثلثهم إلی المدینه وبقی ص فی سبعمائه من المسلمین

[صفحه ۱۸۸]

و هذه القصه قدذكرها الله تعالی فی سوره آل عمران فی قوله تعالی وَ إِذ غَدَوتَ مِن أَهلِكَ تبُوَ ئُ المُؤمِنِینَ مَقاعِدَ لِلقِتالِ وَ اللّهُ سَمِیعٌ عَلِیمٌ إلی آخر ستین آیه واشتدت الحرب ودارت رحاها واضطرب المسلمون واستشهد حمزه رضی الله عنه وجماعه من المسلمین وقتل من مقاتله المشركین اثنان وعشرون قتیلا.نقل أرباب المغازی أن علیا قتل منهم سبعه طلحه بن أبی طلحه بن عبدالعزی و عبد الله بن جمیل من بنی عبدالدار و أباالحكم بن الأخنس

و أباسباع بن عبدالعزى و أباأميه بن المغيره وهؤلاء الخمسه متفق على أنه ع قتلهم و أباسعد طلحه بن طلحه وغلاما حبشيا لبنى عبدالدار قيل استقل بقتلهما وقيل قتلهما غيره وعاد أبوسفيان بمن معه من المشركين طالبين مكه

-قرآن-۷۰-۱۶۳

ودخل النبى المدينه فدفع سيفه ذا الفقار إلى فاطمه ع فقال اغسلى عن هذادمه يابنيه فو الله لقد صدقنى اليوم وناولها على سيفه و قال لها كذلك

-روايت-۱-۲-روايت-۳-۱۵۰

. قال الواقدى فى كتاب المغازى إنه لمافر الناس يوم أحد مازال النبى ص شبرا واحدا يرمى مره عن قوسه ومره بالحجاره وصبر معه أربعه عشر رجلا سبعه من المهاجرين وسبعه من الأنصار أبوبكر و عبدالرحمن بن عوف و على بن أبى طالب وسعد بن أبى وقاص وطلحه بن عبيد الله و أبوعبيده بن الجراح وزبير بن العوام و من الأنصار الحباب بن المنذر و أبودجانه وعاصم بن ثابت والحارث بن الصمه وسهل بن حنيف وأسيد بن حضير وسعد بن معاذ ويقال ثبت سعد بن عباده و محمد بن مسلمه فيجعلونهما مكان أسيد بن حضير وسعد بن معاذ وبايعه يومئذ ثمانيه على الموت ثلاثه من المهاجرين وخمسه من الأنصار على ع والزبير وطلحه و أبودجانه والحارث بن الصمه وحباب بن المنذر وعاصم بن ثابت وسهل بن حنيف فلم يقتل

منهم أحـد. وأصـيبت يومئـذ عين قتـاده بن النعمـان حتى وقعت على وجنته قـال فجئت إلى النبى ص فقلت يـا رسول الله ص إن تحتى امرأه شابه جميله أحبها وتحبنى و أناأخشـى أن تقذر مكان عينى فأخذها رسول الله ص فردها فأبصـرت وعادت كماكانت لم

[صفحه ۱۸۹]

تؤلمه ساعه من ليل أونهار فكان يقول بعد أن أسن هى أقوى عينى وكانت أحسـنهما. وباشر النبى القتال بنفسه ورمى حتى فنيت نبله وأصاب شـفته ورباعيته عتبه بن أبى وقاص ووقع ص فى حفره وضـربه ابن قميئه فلم يصـنع سـيفه شـيئا إلاوهن الضـربه بثقل السـيف وانتهض وطلحه يحمله من ورائه و على آخـذ بيـده حتى اسـتوى قائما. و عن أبى بشـير المازنى قال حضـرت يوم أحد و أناغلام فرأيت ابن قميئه علا رسول الله بالسـيف فوقع على ركبـتيه فى حفره أمـامه حـتى توارى فجعلت أصـيح و أناغلام حتى رأيت الناس ثابوا إليه ويقال ألـذى شـجه فى جبهته ابن شـهاب و ألذى أشـظى رباعيته وأدمى شـفته عتبه بن أبى وقاص و ألذى دمى وجنتيه حتى غاب الحلق فى وجنته ابن قميئه وسال الدم من جبهته حتى اخضلت لحيته و

كـان سالم مولى أبى حـذيفه يغسل الـدم عن وجهه و هو يقول كيف يفلـح قوم فعلوا هـذابنبيهم و هويـدعوهم إلى الله فأنزل الله لَيسَ لَكَ مِنَ الأَمرِ شَـىءٌ أَو يَتُوبَ عَلَيهِمالآيه. وذكر أحمد بن حنبل ره فى مسنده عن أبى حازم عن سهل بأى شىءدووى جرح رسول الله ص قال كان على يجى ء بالماء فى ترسه وفاطمه تغسل الـدم عن وجهه وأخـذ حصـيرا فأحرق وحشـى به جرحه ورأى سيف على مختضـبا و قال إن كنت أحسـنت القتال فقد أحسن عاصم بن ثابت والحارث بن الصمه وسهل بن حنيف وسيف أبى دجانه غيرمذموم قال على لقد رأيتنى يومئذ وإنى

-قرآن-۸۲۶-۸۷۵

[صفحه ۱۹۰]

لأذبهم فى ناحيه و إن أبادجانه فى ناحيه يـذب طائفه منهم و إن سـعد بن أبى وقاص يـذب طائفه منهم حتى فرج الله ذلک كله ولقد رأيتنى وانفردت يومئذ منهم فرقه خشـناء فيهاعكرمه بن أبى جهل فدخلت وسـطهم بالسـيف فضربت به واشتملوا على حتى أفضيت إلى آخرهـم ثم كررت فيهم الثـانيه حتى رجعت من حيث جئت ولكن الأجـل اسـتأخر ويقضـى الله أمرا كـان مفعولاـ وخرج عبدالرحمن بن أبى بكر على فرس فقال من يبارز أنا عبدالرحمن

بن عتیق فنهض أبوبکر وشهر سیفه و قال یا رسول الله أبارزه فقال رسول الله ص شم سیفک وارجع إلی مکانک ومتعنا بنفسک قال و کان عثمان من الذین تولی یوم التقی الجمعان و قال ابن أبی نجیح نادی فی ذلک الیوم مناد لاسیف إلاذو الفقار و لافتی إلا علی

قیل وسئل ع علی منبر الکوفه عن قوله تعالی مِنَ الْمُؤمِنِینَ رِجالٌ صَدَقُوا ما عاهَدُوا اللّهَ عَلَیهِ فَمِنهُم مَن قَضی نَحبَهُ وَ مِنهُم مَن یَنتَظِرُ فقال أللهم غفرا هذه الآیه نزلت فی و فی عمی حمزه و فی ابن عمی عبیده بن الحارث بن عبدالمطلب فأما عبیده فقضی نحبه شهیدا یوم بدر و أماعمی حمزه فإنه قضی نحبه شهیدا یوم أحد و أما أنافأنتظر أشقاها یخضب هذه من هذه وأومأ بیده إلی لحیته ورأسه عهد عهده إلی حبیبی أبوالقاسم ص

-روایت-۱-۲-روایت-۷-۴۵۱

. و قال الشیخ المفید فی الإرشاد ثم تلت بدرا غزوه أحد فکانت رایه رسول الله ص بید أمیر المؤمنین کماکانت یوم بدر و کان الفتح له أیضا فی هذه الغزوه وخص بحسن البلاء فیها والصبر وثبوت القدم

عند مازلت الأقدام و کان له من العناء ما لم یکن لسواه من أهل الإسلام وقتل

الله بسیفه رءوس أهل الشرک والضلال وفرج الله به الکرب عن نبیه ص وخطب بفضله جبرئیل ع فی ملائکه الأرض والسماء وأبان نبی الهدی من اختصاصه به ما کان مستورا

[صفحه ۱۹۱]

عن عامه الناس .فمن ذلک ماحدث ابن البختری القرشی قال کانت رایه قریش ولواؤها جمیعا بید قصی بن کلاب ثم لم تزل الرایه فی ید ولد عبدالمطلب تحملها من حضر الحرب حتی بعث الله رسوله ص فصارت رایه قریش و غیر ذلک إلی النبی ص .فأقرها فی بنی هاشم وأعطاها علی بن أبی طالب ع فی غزوه ودان وهی أول غزوه حملت فیهارایه فی الإسلام ثم لم تزل معه فی المشاهد ببدر وهی البطشه الکبری و فی یوم أحد و کان اللواء یومئذ فی بنی عبدالدار فأعطاه رسول الله ص مصعب بن عمیر واستشهد فوقع من یده فتشوفته القبائل فأخذه رسول الله ص فدفعه إلی علی بن أبی طالب وجمع له بین الرایه واللواء

وروی المفضل بن عبد الله عن سماک عن عکرمه عن عبد الله بن عباس قال لعلی بن أبی طالب ع أربع ماهن لأحد هوأول عربی وعجمی صلی مع رسول الله

و هوصاحب لوائه فی کل زحف و هو ألذی ثبت معه یوم المهراس یعنی یوم أحد وفر الناس و هو ألذی أدخله قبره

-روایت-۱-۲-روایت-۷۷-۲۶۷

و عن زید بن وهب قال وجدنا عبد الله بن مسعود یوما طیب النفس فقلنا لوحدثتنا عن یوم أحد وکیف کان فقال أجل ثم ساق الحدیث حتی انتهی إلی ذکر الحرب فقال قال رسول الله ص اخرجوا إلیهم علی اسم الله تعالی فخرجنا فصففنا صفا طویلا وأقام علی الشعب خمسین رجلا من الأنصار وأمر علیهم رجلا منهم و قال لاتبرحوا مکانکم هذا و إن قتلنا عن آخرنا فإنما نؤتی من موضعکم وأقام أبوسفیان بن حرب بإزائهم خالد بن الولید وکانت ألویه قریش فی بنی عبد

-روایت-۱-۲-روایت-۲۵-ادامه دارد

[صفحه ۱۹۲]

الدار و کان لواء المشرکین مع طلحه بن أبی طلحه و کان یدعی کبش الکتیبه قال ودفع رسول الله ص لواء المهاجرین إلی علی بن أبی طالب ع وجاء حتی قام تحت لواء الأنصار قال فجاء أبوسفیان إلی أصحاب اللواء فقال یاأصحاب الألویه إنکم تعلمون إنما یؤتی القوم من قبل ألویتهم کماأوتیتم یوم بدر من قبل الألویه فإن ضعفتم عنها فادفعوها إلینا نکفکم أمرها فغضب طلحه بن أبی طلحه فقال ألنا تقول

هذا و الله لأوردنكم بهااليوم حياض الموت فلقى طلحه عليا وتقاربا واختلف بينهما ضربتان فضربه على على مقدم رأسه فبدرت عينه وصاح صيحه عظيمه وسقط اللواء من يده فأخذه مصعب أخوه فرماه عاصم بن ثابت فقتله ثم أخذه أخوه عثمان فرماه عاصم أيضا فقتله فأخذه عبدلهم اسمه صواب و كان من أشد الناس فضرب على يده فقطعها فأخذه بيده اليسرى فضربه فقطعها فأخذ اللواء على صدره وجمع عليه يديه وهما مقطوعتان فضربه على ع على أم رأسه وسقط سريعا وانهزم القوم وأكب المسلمون على الغنائم ورأى أصحاب الشعب الناس يغنمون فخافوا فوت الغنيمه فاستأذنوا رئيسهم عبد الله بن عمر بن حرام فى أخذ الغنائم فقال إن رسول الله ص أمر بى أن لاأبرح من موضعى فقالوا إنه قال ذلك و هو لايدرى أن الأمر يبلغ ماترى ومالوا إلى الغنائم وتركوه و لم يبرح هو من موضعه

-روايت-از قبل-١١٨٧

فحمل عليه خالد بن الوليد فقتله وجاء من ظهر النبى ص فنظر إلى النبى ص قدحف به أصحابه فقال لمن معه دونكم و هذا ألذى تطلبون فحملوا حمله رجل واحد ضربا بالسيوف وطعنا

بالرماح ورميا بالنبال ورضخا بالحجاره وجعل أصحاب رسول الله ص يقاتلون عنه حتى قتل منهم سبعون رجلا وثبت أمير المؤمنين و أبودجانه وسهل بن حنيف للقوم يدفعون عن النبى ص ففتح عينيه و كان قدأغمى عليه فنظر إلى على ع فقال يا على مافعل الناس قال نقضوا العهد وولوا الدبر فقال فاكفنى هؤلاء الذين قصدوا نحوى فحمل عليهم فكشفهم ثم عاد إليه و قدقصدوه من جهه أخرى فكر عليهم فكشفهم و أبودجانه

[صفحه ١٩٣]

وسهل بن حنيف قائمان على رأسه وسيوفهما بأيديهما يذبان عنه وثاب من المنهزمين أربعه عشر رجلا منهم طلحه بن عبيد الله وعاصم بن ثابت وصعد الباقون الجبل وصاح صائح بالمدينه قتل رسول الله ص فانخلعت القلوب لذلك وتحير المنهزمون فأخذوا يمينا وشمالا وجعلت هند بنت عتبه لوحشى جعلا على أن يقتل رسول الله أوعليا أوحمزه فقال أما محمد فلاحيله فيه لأن أصحابه يطيفون به و أما على فإنه إذاقاتل كان أحذر من الذئب و أماحمزه فإنى أطمع فيه لأنه إذاغضب لم يبصر ما بين يديه و كان حمزه يومئذ قدأعلم بريشه نعامه فكمن له وحشى فى أصل شجره فرآه حمزه فبدر إليه

بالسيف وضربه فأخطأه قال وحشى فهزت الحربه حتى إذاتمكنت منه رميته فأصبته فى أربيته فأنفذته وتركته حتى إذابرد صرت إليه وأخذت حربتى وشغل المسلمون عنى و عنه بالهزيمه وجاءت هند فأمرت بشق بطنه وقطع كبده والتمثيل به فجذعوا أنفه وأذنيه أنشدنى بعض الأصحاب و لم يسم قائلا

و لاعار للأشراف إن ظفرت بها || كلاب الأعادى من فصيح وأعجم

فحربه وحشى سقت حمزه الردى || وحتف على من حسام ابن ملجم

هذا و رسول الله ص مشغول عنه لايعلم حاله . قال الراوى زيد بن وهب قلت لابن مسعود انهزم الناس عن رسول الله ص حتى لم يبق معه إلا على و أبودجانه وسهل قال انهزم الناس إلا على وحده وثاب إلى رسول الله نفر كان أولهم عاصم بن ثابت و أبودجانه وسهل بن حنيف ولحقهم طلحه بن عبيد الله فقلت له فأين كان أبوبكر وعمر قال كانا فيمن تنحى فقلت فأين كان عثمان قال جاء بعدثلاثه من الوقعه فقال له رسول الله ص لقد ذهبت فيهاعريضه قلت فأين كنت أنت قال فيمن تنحى قلت فمن حدثك بهذا

[صفحه ۱۹۴]

قال عاصم

بن ثـابت وسـهل بن حنيف قلت إن ثبوت على فى ذلـك المقـام لعجب قـال إن تعجب منه فقـد تعجبت الملائكه أ ماعلمت أن جبرئيل قال فى ذلك اليوم و هويعرج إلى السـماء لاسيف إلاذو الفقار و لافتى إلا على فقلنا و من أين علم أن جبرئيل قال ذلك فقال سمع الناس النداء بذلك وأخبرهم به النبى ص

و فى حديث عمران بن حصـين قال لماتفرق الناس عن رسول الله ص جاء على متقلدا بسـيفه حتى قام بين يديه فرفع رأسه إليه و قـال مـا لك لم تفر مع الناس فقال يا رسول الله أرجع كافرا بعدإسـلامى فأشار إلى قوم انحـدروا من الجبل فحمل عليهم فهزمهم فجـاء جبرئيـل و قـال يـا رسول الله قـدعجبت الملائكه من حسن مواساه على لك بنفسه فقال رسول الله ص مايمنعه من ذلك و هومنى و أنا منه فقال جبرئيل و أنامنكما

-روايت-١-٢-روايت-٣۵-۴٢٣

و عن ابن عبـاس قـال خرج طلحه بن أبى طلحه يومئـذ و قـال ياأصـحاب محمـدأنتم تزعمـون أن الله يعجلنـا بسـيوفكم إلى النـار ويعجلكم بسيوفنا إلى الجنه فأيكم يبرز إلى فبرز إليه على ع

و قال و الله لاأفارقك اليوم حتى أعجلك بسيفى إلى النار فاختلفا ضربتين فضربه على ع على رجليه فقطعهما وسقط و قال أنشدك الله والرحم يا ابن عم فانصرف إلى موقفه فقال له المسلمون أ لاأجهزت عليه فقال إنه ناشدنى ولن يعيش بعدها فمات من ساعته وبشر النبى بذلك فسر به

-روايت-١-٢-روايت-٢۴-۴۶٩

وروى عن عكرمه قال سمعت عليا ع يقول لماانهزم الناس عن رسول الله ص يوم أحد لحقنى من الجزع عليه ما لم أملك نفسى وكنت أمامه أضرب بسيفى بين يديه فرجعت أطلبه فلم أره فقلت ما كان رسول الله ليفر و مارأيته فى القتلى وأظنه رفع من بيننا إلى السماء فكسرت جفن سيفى و قلت لأقاتلن به حتى أقتل وحملت على القوم فأفرجوا فإذا أنابرسول الله ص و قدوقع مغشيا عليه فنظر إلى و قال مافعل الناس يا على قلت كفروا يا رسول الله وولوا الدبر وأسلموك فنظر إلى كتيبه قدأقبلت فقال ردهم عنى فحملت عليهم أضربهم يمينا وشمالا

-روايت-١-٢-روايت-۴٢-ادامه دارد

[صفحه ١٩۵]

حتى فروا فقال أ ماتسمع مديحك فى السماء إن ملكا اسمه رضوان ينادى لاسيف إلاذو الفقار و لافتى إلا على فبكيت

سرورا وحمدت الله على نعمته

-روایت-از قبل-١۴٧

و هذه المناداه بهذا قدنقلها الرواه وتداولها الأخباريون و لم ينفرد بهاالشيعه بل وافقهم على ذلك الجماء الغفير

وروى عن أبى عبد الله جعفر بن محمد ع عن أبيه قال كان أصحاب اللواء يوم أحد تسعه كلهم قتلهم على بن أبى طالب ع عن آخرهم وانهزم القوم وبارز الحكم بن الأخنس فضربه فقطع رجله من نصف الفخذ فهلك منها وأقبل أميه بن أبى حذيفه بن المغيره و هودارع و هو يقول يوم بيوم بدر وعرض له رجل من المسلمين فقتله وصمد له على ع فضربه على هامته فنشب السيف فى بيضته وسيفه فى درقه على فنزعا سيفهما وتناوشا قال على ع فنظرت إلى فتق تحت إبطه فضربته فيه بالسيف فقتلته قال على ع لماانهزم الناس وثبت قال ما لك لاتذهب مع القوم فقال ع أذهب وأدعك يا رسول الله و الله لابرحت حتى أقتل أوينجز الله لك ماوعدك من النصر فقال النبى ص أبشر يا على فإن الله منجز وعده ولن ينالوا منا مثلها أبدا ثم نظر إلى كتيبه قدأقبلت إليه فقال احمل

على هؤلاء يا على فحملت فقتلت منها هشام بن أبى أميه المخزومى وانهزموا وأقبلت كتيبه أخرى فقال احمل على هذه فحملت فقتلت منها عمرو بن عبد الله الجمحى وانهزمت أيضا وجاءت أخرى فحملت عليها وقتلت بشر بن مالك العامرى وانهزمت فلم يعد بعدها أحد وتراجع المسلمون إلى النبى ص وانصرف المشركون إلى مكه وانصرف النبى ص إلى المدينه فاستقبلته فاطمه ع ومعها إناء فيه ماء فغسل به وجهه ولحقه أمير المؤمنين ع و قدخضب الدم يده إلى كتفه ومعه ذو الفقار فناوله فاطمه ع و قال خذى هذاالسيف فقد صدقنى اليوم و قال

-روايت-١-٢-روايت-٦٠-١٣٠٥

أفاطم هاك السيف غيرذميم || فلست برعديد و لابمليم

[صفحه ١٩٦]

أميطى دماء الكفر عنه فإنه || سقى آل عبدالدار كاس حميم

لعمرى لقد أعذرت فى نصر أحمد || وطاعه رب بالعباد عليم

و قال رسول الله ص خذيه يافاطمه فقد أدى بعلك ما عليه و قدقتل الله صناديد قريش بيديه

-روايت-١-٩٥

فصل و قدذكر أهل السير قتلى أحد من المشركين و كان جمهورهم قتلى أمير المؤمنين ع . قال محمد بن إسحاق كان صاحب لواء قريش يوم أحد طلحه بن أبى طلحه قتله على وقتل ابنه أباسعيد وأخاه

كلده و عبد الله بن جميل بن زهره و أباالحكم بن الأخنس بن شريق الثقفى والوليد بن أبى حذيفه بن المغيره وأخاه أميه وأرطاه بن شرحبيل وهشام بن أميه وعمرو بن عبد الله الجمحى وبشر بن مالك وصوابا مولى بنى عبدالدار و كان الفتح له ورجوع الناس إلى النبى ص بمقامه وثباته ويذب عنه دونهم ويبذل مهجته العزيزه فى نصره وتوجه العتاب من الله إلى كافتهم لموضع الهزيمه و فى قتله ع من قتل يوم أحد وعنائه وبلائه يقول الحجاج بن غلاظ السلمى

لله أى مذبب عن حزبه || أعنى ابن فاطمه المعم المخولا

جادت يداك له بعاجل طعنه || تركت طليحه للجبين مجدلا

[صفحه ۱۹۷]

وشددت شده باسل فكشفتهم || بالسفح إذ يهوون أسفل أسفلا

وعللت سيفك بالدماء و لم تكن || لترده حران حتى ينهلا

وروى الحافظ أبو محمد بن عبدالعزيز الجنابذى فى كتاب معالم العتره النبويه مرفوعا إلى قيس بن سعد عن أبيه أنه سمع عليا ع يقول أصابتنى يوم أحد ست عشره ضربه سقطت إلى الأرض فى أربع منهن فجاءنى رجل حسن الوجه طيب الريح فأخذ بضبعى فأقامنى ثم قال أقبل عليهم فإنك فى

طاعه الله وطاعه رسوله وهما عنك راضيان قال على فأتيت رسول الله ص فأخبرته فقال يا على أ ماتعرف الرجل قلت لا ولكنى شبهته بدحيه الكلبى فقال يا على أقر الله عينك كان جبرئيل

-روايت-۱-۲-روايت-۱۳۶-۴۷۵

غزوه الخندق

لمافرغ رسول الله ص من حفر الخندق أقبلت قريش بأحابيشها وأتباعها من كنانه و أهل تهامه فى عشره آلاف وأقبلت غطفان و من يتبعها من أهل نجد فنزلوا من فوق المسلمين و من أسفلهم كما قال الله تعالى إِذ جاؤُكُم مِن فَوقِكُم وَ مِن أَسفَلَ مِنكُمفخرج النبى ص بالمسلمين وهم ثلاثه آلاف وجعلوا الخندق بينهم واتفق المشركون مع اليهود على رسول الله ص و قدذكر الله هذه القصه فى سوره الأحزاب وطمع المشركون بكثرتهم وموافقه اليهود لهم واشتد الأمر على المسلمين وركب فوارس من قريش منهم عمرو بن عبدود و كان من مشاهيرهم

-قرآن-۲۰۵-۲۵۰

[صفحه ۱۹۸]

وعكرمه بن أبى جهل وتواعدوا القتال وأقبلوا تعنق بهم خيولهم حتى وقفوا على أضيق مكان فى الخندق ثم ضربوا خيلهم فاقتحمته وجالت بهم خيلهم فى السبخه بين المسلمين والخندق فخرج على بن أبى طالب ع ومعه نفر من المسلمين وأخذوا عليهم المضيق ألذى اقتحموه فقصدوه

و كان عمرو بن عبدود قدجعل لنفسه علامه ليعرف مكانه وتظهر شهامته و لماوقف ومعه ولده حسل وأصحابه فقال من يبارز فقال على ع أنا فقال له النبى ص إنه عمرو فسكت فقال عمرو هل من مبارز وجعل يؤنبهم و يقول أين جنتكم التى تزعمون أن من قتل منكم دخلها أ فلايبرز إلى رجل فقال على أنا له يا رسول الله فقال له إنه عمرو فسكت ثم نادى عمرو فقال

ولقد بححت من النداء بجمعكم هل من مبارز || ووقفت إذ جبن المشجع موقف القرن المناجز

وكذاك أنى لم أزل متسرعا قبل الهزاهز || إن الشجاعه فى الفتى والجود من خير الغرائز

فقال على ع أنا له يا رسول الله فقال النبى ص إنه عمرو فقال و إن كان فأذن له فخرج إليه و قال ع

لاتعجلن فقد أتاك مجيب صوتك غيرعاجز || ذو نيه وبصيره والصدق منجى كل فائز

[صفحه ۱۹۹]

إنى لأرجو أن أقيم عليك نائحه الجنائز || من ضربه نجلاء يبقى ذكرها

عندالهزاهز

ثم قال له ياعمرو إنک قدعاهدت الله أن لايدعوک رجل من قريش إلى إحدى خلتين إلاأخذتها منه

قال له أجل فقال له علی فإنی أدعوک إلی الله ورسوله والإسلام قال لاحاجه لی بذلک فقال إنی أدعوک إلی النزال قال لم یا ابن أخی فو الله إنی ماأحب أن أقتلک فقال له علی ع ولکنی و الله أحب أن أقتلک

-روایت-۱-۳۱۸

فحمی عمرو ونزل عن فرسه ثم جاول علیا ساعه فضربه علی ع ضربه فقتله بها وکر علی ابنه حسل فقتله وخرجت خیلهم منهزمه وعظم علی المشرکین قتل عمرو وابنه

فقال علی ع

-روایت-۱-۲-روایت-۱۷-۱۸

أ علی تفتخر الفوارس هکذا || عنی وعنهم خبروا أصحابی

الیوم یمنعنی الفرار حفیظتی || ومصمم فی الرأس لیس بناب

إلی ابن ود حین شد ألیه || وحلفت فاستمعوا إلی الکذاب

أن لاأصد و لایولی فالتقی || رجلان یضطربان کل ضراب

نصر الحجاره من سفاهه رأیه || ونصرت رب محمدبصواب

فغدوت حین ترکته متجدلا || کالجذع بین دکادک وروابی

وعففت عن أثوابه و لوأننی || کنت المجدل بزنی أثوابی

لاتحسبن الله خاذل دینه || ونبیه یامعشر الأحزاب

الدکداک من الرمل ماالتبد الأرض و لم یرتفع والجمع الدکادک وبزه ثوبه أی سلبه و منه المثل من عزبز وقیل لبعضهم

مامعنى من عزيز فقال من غلب سلب . و كان عكرمه بن أبى جهل معهما فلما قتلا ألقى رمحه وانهزم من على ع ثم بعد أن قتل عمرو أرسل الله على قريش الريح و على غطفان واضطربوا واختلفوا

[صفحه ۲۰۰]

هم واليهود فولوا راجعين فردهم الله بغيظهم لم ينالوا خيرا فكان هذاالفتح بإقدام على ع وثباته وقتل هذاالطاغيه وابنه بمنازلته وثباته حتى ولى الجمع الكثيف المتزاحم وانجلى ذاك القتام المتراكم وتفرق المشركون عباديد بعدالالتيام متبددين بعدالانتظام و إذاأردت أن تعرف مكان منازله على لعمرو ومحل عمرو من النجده والبساله فانظر إلى منع النبى ص عليا ع من مبارزته حتى أذن له فى الثالثه وحسن طاعه على ع وسكوته مره بعدمره مع شده حرصه على الجهاد ومعرفته بما أعده الله فيه من الأجر وميله إلى الذب عن رسول الله ص وقوه باعثه على الشجاعه التى ينطوى عليها و فى بعض هذه الدواعى ماتحف له حصاه الحليم وتدخل به الشبهه على الحكيم ولكنه ص الجبل الراسخ والطود الشامخ ألذى لاتزعزعه العواصف و لاتقلقله الرواجف و هوواقف

عندأمر رسول الله ص عنه يصدر و

عنه يرد و به يأخذ و عليه يعتمد. ثم لماذهب أبوسفيان بقريش خابيا ورجع إلى وجاره بجمعه هاربا قصد رسول الله ص بنى قريظه لموافقتهم الأحزاب ومظاهرتهم قريش وأولئك الأوشاب وسلم رايته إلى على ع وتبعه الناس وجاء رسول الله ص وفتح الله حصونهم وأزال مصونهم وأباحه أبكارهم وعونهم وأنزلهم الله كماقص من صياصيهم ومكنه من دانيهم وقاصيهم وقذف الرعب فى قلوبهم مطيعهم وعاصيهم وعمهم القتل والإسار واستولى عليهم فى الدنيا القتل والأسر ولهم فى الأخرى النار وأورث الله المؤمنين أرضهم وديارهم وأطفأ نور الإسلام نارهم وأقرهم على الجزيه وسلب قرارهم قال المفيد رحمه الله

[صفحه ۲۰۱]

فصل فى غزاه بنى النضير و ذلك أن النبى ص لماحاصرهم عمل على حصارهم فضرب قبته فى أقصى بنى حطمه فرماه رجل من بنى النضير فى الليل بسهم فأصاب القبه فأمر ع فحولت قبته إلى السفح وأحاط به المهاجرون والأنصار فلما اختلط الظلام فقدوا عليا فعرفوه ذلك فقال أراه فى بعض مايصلح شأنكم فلم يلبث أن جاء برأس اليهودى ألذى رمى القبه واسمه عزوراء فطرحه بين يدى رسول

الله فقـال كيف عملت به فقـال يـا رسول الله رأيته شـجاعا فقلت مـاأجرأه أن يخرج ليلا يطلب غره فكمنت له فأقبل مصـلتا سـيفه ومعه تسـعه من اليهود فشـددت عليه فقتلته وأفلت أصـحابه و لم يبرحوا قريبـا فابعث معى نفرا فإنى أرجو أن أظفر بهم فبعث معه عشـره منهم أبودجانه وسـهل بن حنيف فادكروهم قبل أن يـدخلوا الحصن فقتلوهم وجاءوا برءوسـهم إلى النبى ص فأمر بطرحها فى بعض الآبار و كان ذلک سـبب فتح حصونهم و فى تلک الليله قتل کعب بن الأشـرف واصـطفى رسول الله أموال بنى النضير فكانت أول صافيه قسـمها بين المهاجرين الأولين والأنصار وأمر عليا فحاز مالرسول الله ص منها فجعله صـدقه و كان فى يـده فى أيام حياته ثم فى يـد أمير المؤمنين ع بعـده و هو فى يد ولد فاطمه ع حتى اليوم وفيما كان من أمير المؤمنين فى هذه الغزاه يقول حسان بن ثابت

لله أى كريهه أبليتها || ببنى قريظه والنفوس تطلع

أردى رئيسهم وآب بتسعه || طورا يشلهم وطورا يدفع

فصل وكانت غزاه الأحزاب بعدغزاه بنى النضير وهى غزاه الخندق و ذلک أن جماعه من اليهود منهم سلام بن أبى

الحقيق النضرى وحى بن أخطب و

[صفحه ۲۰۲]

غيرهما ونفر من بنى واليه خرجوا حتى قدموا مكه وصاروا إلى أبى سفيان لعلمهم بعداوته للنبى ص وتسرعه إلى قتاله فذكروا له مانالهم منه وسألوه المعونه على قتاله فقال أنالكم حيث تحبون فاخرجوا إلى قريش فادعوهم إلى حربه واضمنوا لهم النصره والثبوت معهم حتى تستأصلوه فطافوا على وجوه قريش ودعوهم إلى حرب النبى ص فقالوا أيدينا مع أيديكم ونحن معكم حتى نستأصله فقالت قريش يامعشر اليهود أنتم أهل الكتاب الأول والعلم السابق و قدعرفتم ماجاء به محمدص و مانحن عليه من الدين فديننا خير أم دينه فقالوا بل دينكم وأنتم أولى بالحق منه فنشطت قريش إلى حربه ص و قال لهم أبوسفيان قدمكنكم الله من عدوكم واليهود تقاتله معكم و لاتفارقكم حتى تستأصلوه و من اتبعه فقويت نفوسهم وعزائمهم على الحرب ثم جاء اليهود غطفان وقيس غيلان فدعوهم إلى حرب رسول الله ص وضمنوا لهم النصره والمعونه وأخبروهم بموافقه قريش لهم على ذلك واجتمعوا وخرجت قريش وقائدها أبوسفيان وخرجت غطفان وقائدها عيينه بن حصن فى بنى فزاره والحارث بن

عوف فی بنی مره ووبره بن طریف فی قومه من أشجع . فلما سمع رسول الله ص باجتماع الأحزاب علی قصد المدینه استشار أصحابه فأجمعوا علی المقام بالمدینه وحربهم علی أنقابها وأشار سلمان الفارسی بحفر الخندق فحفره وعمل فیه بنفسه وعمل المسلمون وأقبلت الأحزاب بجموعهم فهالت المسلمون وارتاعوا من کثرتهم ونزلوا ناحیه من الخندق وأقاموا مکانهم بضعا وعشرین لیله و لم یکن بینهم حرب إلاالرمی بالنبل والحصاه. فلما رأی رسول الله ص ضعف قلوب أکثر المسلمین من حصارهم ووهنهم فی حربهم بعث إلی عیینه بن حصن والحارث بن عوف قائدی غطفان یدعوهم إلی

[صفحه ۲۰۳]

الصلح والکف عنه والرجوع بقومهما عن حربه علی أن یعطیهما ثلث ثمار المدینه واستشار سعد بن معاذ وسعد بن عباده فیما بعث به إلیهما فقالاـ إن کان هذاأمر أمر الله به و لابد منه فافعل و إن کنت تفعله من أجلنا کان لنا فیه رأی فقال ع لم یأتنی فیه وحی ولکنی رأیت العرب قدرمتکم عن قوس واحده وجاءوکم من کل جانب فأردت أن أکسر عنکم من شوکتهم فقال سعد بن معاذ قدکنا ونحن علی الشرک بالله وعباده الأوثان لانعبد الله و لانعرفه و

لم نكن نطعمهم من ثمرنا إلاقرى أوبيعا فالآن حين أكرمنا الله بالإسلام وأعزنا بك نعطيهم أموالنا مالنا إلى ذلك حاجه و الله لانعطيهم إلاالسيف حتى يحكم الله بيننا وبينهم فقال رسول الله ص قدعرفت ماعندكم فكونوا على ماأنتم عليه فإن الله لن يخذل نبيه ولن يسلمه حتى ينجز وعده . ثم جعل ص يدعو المسلمين إلى جهاد عدوهم يشجعهم ويعدهم النصر فانتدب فوارس من قريش للبراز منهم عمرو بن عبدود وعكرمه بن أبى جهل وهبيره بن أبى وهب المخزوميان وضرار بن أبى الخطاب ومرداس الفهرى وأقبلوا تعنق بهم خيولهم حتى وقفوا على الخندق وقالوا هذه مكيده لاتعرفها العرب ثم يمموا مكانا ضيقا من الخندق فاقتحموه وصاروا فى السبخه وخرج أمير المؤمنين ع فى نفر من المسلمين فأخذوا عليهم الثغره التى اقتحموها فتقدم عمرو بن عبدود و قدأعلم ليرى مكانه و قال هل من مبارز فبرز إليه أمير المؤمنين ع فقال له عمرو ارجع يا ابن أخى فما أحب أن أقتلك فقال له على قدكنت ياعمرو عاهدت الله أن لايدعوك رجل إلى إحدى خلتين إلااخترت إحداهما منه قال أجل فما ذلك

قال إنى أدعوك إلى الله ورسوله والإسلام فقال لاحاجه لى بذلك قال فإنى أدعوك إلى النزال قال ارجع فقد كان بينى و بين أبيك خله و ماأحب أن أقتلك فقال له أمير المؤمنين لكنى أحب أن أقتلك مادمت آبيا للحق فحمى عمرو ونزل عن فرسه وضرب وجهه حتى نفر وأقبل على على مصلتا سيفه وبدره بالسيف فنشب سيفه فى ترس على ع وضربه أمير المؤمنين فقتله وانهزم من كان

[صفحه ۲۰۴]

معه وعاد على ع إلى مقامه الأول و قدكانت قلوب أصحابه الذين خرجوا معه تطير جزعا وأنشد الأبيات البائيه التى ذكرتها آنفا. وروى محمد بن عمرو الواقدى مرفوعا إلى الزهرى قريبا منه وطلب عمرو المبارزه مره بعدأخرى وأنشد ولقد بححت من النداء و فى كل ذلك يقوم على ع فيأمره بالجلوس انتظارا لحركه غيره من المسلمين و كان على رءوسهم الطير لخوفهم من عمرو و من معه وطال نداء عمرو بطلب البراز وتتابع قيام على ع فقال له ادن منى يا على فدنا فنزع عمامته من رأسه وعممه بها وأعطاه سيفه و قال امض لشأنك ثم قال أللهم أعنه فسعى

نحو عمرو ومعه جابر بن عبد الله الأنصاری لينظر ما يكون منه و من عمرو فلما انتهى إليه قال ياعمرو إنک کنت فی الجاهلیه تقول لايدعونی رجل إلى ثلاث إلاقبلتها أوواحده منها قال أجل قال فإنى أدعوك إلى شهاده أن لاإله إلا الله و أن محمدا رسول الله و أن تسلم لرب العالمين قال يا ابن أخی أخر هذاعنی قال ع أماإنها خير لك لوأخذتها قال فهاهنا أخرى قال و ماهی قال ترجع من حيث جئت قال لاتحدث عنی نساء قريش بهذا أبدا قال فهنا أخرى قال ماهی قال تنزل فتقاتلنی فضحك عمرو و قال إن هذه الخصله ماكنت أظن أن أحدا من العرب يرومنی عليها إنی أكره أن أقتل الرجل الكريم مثلك و قد كان أبوك لی نديما قال علی ع لكنی أحب أن أقتلك فانزل إن شئت فأسف عمرو ونزل فضرب وجه فرسه حتى رجع قال جابر رحمه الله وثارت بينهما قتره فما رأيتهما وسمعت التكبير فعلمت أن عليا ع قتله وانكشف أصحابه وعبروا الخندق وتبادر المسلمون حين سمعوا التكبير ينظرون ماصنع القوم فوجدوا نوفل بن عبد الله فی جوف الخندق لم ينهض

به فرسه فرموه بالحجاره فقال لهم قتله أجمل من هذه ينزل بعضكم أقاتله فنزل إليه أمير المؤمنين ع فضربه حتى قتله ولحق هبيره فأعجزه فضرب قربوس سرجه وسقطت درعه وفر عكرمه وهرب ضرار بن الخطاب قال جابر فما

[صفحه ٢٠۵]

شبهت قتل على عمرا إلابما قص الله من قصه داود وجالوت و عن ربيعه السعدى قال أتيت حذيفه بن اليمان فقلت له يا أبا عبد الله إنا لنتحدث عن على ومناقبه فيقول لنا أهل البصره إنكم تفرطون فى على فهل أنت محدثى بحديث فيه فقال حذيفه ياربيعه و ماتسألنى عن على و ألذى نفسى بيده لووضع جميع أعمال أصحاب محمدص فى كفه الميزان منذ بعث الله محمدا إلى يوم القيامه ووضع عمل على فى الكفه الأخرى لرجح عمل على على جميع أعمالهم فقال ربيعه هذا ألذى لايقام له و لايقعد فقال حذيفه يالكع وكيف لايحمل وأين كان أبوبكر وعمر وحذيفه وجميع أصحاب النبى ص يوم عمرو بن عبدود و قددعا إلى المبارزه فأحجم الناس كلهم ماخلا عليا ع فإنه برز إليه فقتله الله على يده و ألذى نفس حذيفه بيده لعمله ذلك

اليوم أعظم أجرا من عمل أصحاب محمدص إلى يوم القيامه وأنشد الأبيات و فيها بعد

اليوم يمنعنى الفرار حفيظتى

أرديت عمرا إذ طغى بمهند || صافى الحديد مجرب قضاب

و لماقتـل عمرا أقبل نحو رسول الله ص ووجهه يتهلل فقال له عمر بن الخطاب هلا سـلبته يا على درعه فما لأحـد درع مثلها فقال إنى اسـتحييت أن أكشـف عن سـوأه ابن عمى . وروى أنه لماقتـل عمرا اجـتز رأسه وألقـاه بين يـدى رسول الله ص فقـام أبوبكر وعمر فقبلا رأس على ع و قال أبوبكر بن عياش لقد ضـرب على ضربه ما كان فى الإسلام ضربه أعز منها يعنى ضربه على لعمرو بن عبـدود ولقـد ضـرب على ضـربه ما كان فى الإسـلام أشأم منها يعنى ضـربه ابن ملجم لعنه الله . ورأيت فى بعض الكتب و لم يحضرنى الكتاب

عندجمعى هذا

أن النبى ص قال حين بارز على عمرو بن عبدود خرج الإسلام كله إلى الشرك كله

-روايت-۱-۲-روايت-۳-۸۶

و فى هذه

[صفحه ۲۰۶]

الغزاه نزل قـوله تعـالى إِذ جـاؤُكُم مِن فَوقِكُم وَ مِن أَسـفَلَ مِنكُمالآيـات إلى آخرهـا و لـم يخلص من العتب إلاـ على ع و لمـاقتل هؤلاء النفر

-قرآن-۲۵-۷۰

قال النبى ص الآن يغزوهم و لايغزوننا

-روايت-۱-۲-روايت-۱۸-۴۴

. وروى أن عبد الله بن مسعود كان

يقرأ وكفى الله المؤمنين القتال بعلى و كان الله قويا عزيزا و فى قتل عمرو يقول حسان

أمسى الفتى عمرو بن عبديبتغى || بجنوب يثرب غاره لم تنظر

فلقد وجدت سيوفنا مشهوره || ولقد وجدت جيادنا لم تقصر

ولقد رأيت غداه بدر عصبه || ضربوك ضربا غيرضرب المخسر

أصبحت لاتدعى ليوم عظيمه || ياعمرو أولجسيم أمر منكر

. و لمابلغ شعر حسان بنى عامر أجابه فتى منهم فقال يرد عليه فخره

كذبتم وبيت الله لاتقتلوننا || ولكن بسيف الهاشميين فافخروا

بسيف ابن عبد الله أحمد فى الوغى || بكف على نلتم ذاك فاقصروا

فلم تقتلوا عمرو بن ود و لاابنه || ولكنه الكفؤ الجسور الغضنفر

على ألذى فى الفخر طال بناؤه || فلاتكثروا الدعوى علينا فتحقروا

ببدر خرجتم للبراز فردكم || شيوخ قريش جهره وتأخروا

فلما أتاهم حمزه وعبيده || وجاء على بالمهند يخطر

فقالوا نعم أكفاء صدق وأقبلوا || إليهم سراعا إذ بغوا وتجبروا

فجال على جوله هاشميه || فدمرهم لماعتوا وتكبروا

فليس لكم فخر علينا بغيرنا || و ليس لكم فخر يعد فيذكر

. وقالت أخت عمرو و قدنعى إليها أخوها من ذا ألذى اجترأ عليه قالوا على بن أبى طالب فقالت لو لم يعد يومه إلا على يد كفو كريم لارقأت

]

دمعتی علیه إن هرقتها علیه قتل الأبطال وبارز الأقران وکانت منیته علی ید کریم قومه ماسمعت أفخر من هذا یابنی عامر وأنشدت البیتین

لو کان قاتل عمرو غیرقاتله

. و قدتقدمتا وقالت أیضا ترثی أخاها وتذکره وعلیا ع

أسدان فی ضیق المکر تصاولا || فکلاهما کفو کریم باسل

فتخالسا مهج النفوس کلاهما || وسط المدار محامل ومقاتل

وکلاهما حضر القراع حفیظه || لم یثنه عن ذاک شغل شاغل

فاذهب علی فما ظفرت بمثله || قول سدید لیس فیه تحامل

فالثار عندی یا علی لوأننی || أدرکته والعقل منی کامل

ذلت قریش بعدمقتل فارس || والذل مهلکها وخزی شامل

ثم قالت و الله لاثأرت قریش بأخی ماحنت النیب فصل و لماانهزم الأحزاب وولوا عن المسلمین عمل رسول الله ص علی قصد بنی قریظه وأنفذ أمیر المؤمنین ع فی ثلاثین من الخزرج و قال له انظر بنی قریظه هل ترکوا حصونهم فلما شارفها سمع منهم الهجر فرجع إلی النبی ص فأخبره فقال دعهم فإن الله سیمکن منهم إن ألذی أمکنک من عمرو لایخذلک فقف حتی یجتمع الناس إلیک وأبشر بنصر الله فإن الله قدنصرنی بالرعب بین یدی مسیره شهر قال

على فاجتمع الناس إلى وسرت حتى دنوت من سورهم فأشرف على شخص منهم ونادى قدجاءكم قاتل عمرو و قال آخر كذلك وتصايحوا بهابينهم وألقى الله الرعب فى قلوبهم وسمعت راجزا يرجز

قتل على عمرا || صاد على صقرا

[صفحه ۲۰۸]

قصم على ظهرا || أبرم على أمرا

هتك على سترا

فقلت الحمد لله ألذى أظهر الإسلام وقمع الشرك . و كان النبى ص قال لى سر على بركه الله فإن الله قدوعدكم أرضهم وديارهم فسرت متيقنا بنصر الله عز و جل حتى ركزت الرايه فى أصل الحصن واستقبلونى يسبون رسول الله ص فكرهت أن يسمعه رسول الله فأردت أن أرجع إليه فإذا به قدطلع فناداهم ياإخوه القرده والخنازير إنا إذانزلنا بساحه قوم فساء صباح المنذرين فقالوا يا أباالقاسم ماكنت جهولا و لاسبابا فاستحياص ورجع القهقرى قليلا ثم أمر فضربت خيمته بإزاء حصونهم وأقام يحاصرهم خمسا وعشرين ليله حتى سألوه النزول على حكم سعد بن معاذ فحكم فيهم سعد بقتل الرجال وسبى الذرارى والنساء وقسمه الأموال فقال ص لقد حكمت فيهم ياسعد بحكم الله تعالى من فوق سبعه أرقعه وأمر بإنزال الرجال وكانوا تسعمائه.فجىء بهم إلى المدينه وحبسوا فى

دار من دور بنی النجار وخرج رسول الله

[صفحه ۲۰۹]

ص إلی موضع السوق الیوم وحضر معه المسلمون وأمر أن یخرجوا وتقدم إلی أمیر المؤمنین ع بضرب أعناقهم فی الخندق فأخرجوا أرسالا وفیهم حی بن أخطب وکعب بن أسد وهما رئیسا القوم فقالوا لکعب وهم یذهب بهم إلی رسول الله ص ماتراه یصنع بنا فقال فی کل موطن لاتعقلون أ ماترون الداعی لاینزع أی لاینتهی من الدعاء والطلب و من ذهب منکم لایرجع هو و الله القتل وجی ء بحی مجموعه یداه إلی عنقه فلما نظر إلی رسول الله ص قال أما و الله مالمت نفسی علی عداوتک ولکن من یخذل الله یخذل ثم أقبل علی الناس فقال أیها الناس إنه لابد من أمر الله کتاب وقدر وملحمه کتبت إلی بنی إسرائیل ثم أقیم بین یدی أمیر المؤمنین و هو یقول قتله شریفه بید شریف فقال علی ع إن الأخیار یقتلون الأشرار والأشرار یقتلون الأخیار فویل لمن قتله الأخیار وطوبی لمن قتله الأشرار والکفار فقال صدقت لاتسلبنی حلتی قال هی أهون علی من ذاک قال سترتنی سترک الله ومد عنقه فضربها علی ع و لم

يسلبه من بينهم . وسئل أمير المؤمنين ع ألذى جاء به ما كان يقول حى و هويقاد إلى الموت قال كان يقول

لعمرك مالام ابن أخطب نفسه || ولكنه من يخذل الله يخذل

فجاهد حتى بلغ النفس جهدها || وحاول يبغى العز كل مغلغل

و كان الظفر بهم والفتح على يدى أمير المؤمنين ع فصل و كان من بلائه ع فى بنى المصطلق ما هومشهور بين العلماء و كان الفتح له فى هذه الغزاه وأصيب أناس من بنى عبدالمطلب وقتل أمير المؤمنين رجلين من القوم وهما مالك وابنه وأصاب رسول الله ص شيئا كثيرا فقسمه فى المسلمين و كان شعار المسلمين فى هذه الغزاه يامنصور أمت وسبى أمير المؤمنين جويريه بنت الحارث بن أبى ضرار فجاء بها إلى النبى ص فاصطفاها لنفسه فجاء أبوها إلى النبى ص بعد ذلك فقال يا رسول الله إن ابنتى لاتسبى إنها امرأه كريمه

[صفحه ٢١٠]

قال اذهب فخيرها قال لقد أحسنت وأجملت فاختارت الله ورسوله فأعتقها رسول الله ص وجعلها فى جمله أزواجه

فصل قال وتلا هذه الغزاه غزاه الحديبيه

و كان أمير المؤمنين ألذى كتب بين يدى النبى ص و بين سهيل بن عمرو حين ضرع إلى الصلح

عند مارأى توجه الأمر

عليهم فقـال له النبى ص اكتب يـا على بسم الله الرحمن الرحيم فقـال سـهيل هـذا كتـاب بيننـا وبينـك فـافتتحه بمـا نعرفه واكتب باسـمک أللهم فقال ع امـح ماكتبت فقال أمير المؤمنين لو لاطاعتک لمامحوتها فمحاها وكتب باسـمک أللهم فقال له النبى ص اكتـب هـذا ماقاضـى عليـه محمـد رسـول الله ص سـهيل بـن عمرو فقـال سـهيل لوأجبتـک فى الكتـاب ألـذى بيننـا وبينـک إلى هذاالأقررت بالنبوه امح هذا واكتب اسمک فقال على و الله إنه لرسول الله على رغم أنفک فقال سهيل اكتب اسمه يمضى الشرط فقـال على ويلك ياسـهيل كف عن عنادک فقال ع امحها يا على فقال إن يـدى لاتنطلق بمحو اسـمک من النبوه قال فضع يـدى عليها فمحاهاص و قال لأمير المؤمنين إنک ستدعى إلى مثلها فتجيب على مضض وتمم الكتاب و كان نظام تدبير هذه الغزاه بيد أمير المؤمنين ع وحقن الله دمـاء المسـلمين و قـدروى الناس له فى هـذه الغزاه فضـيلتين اقترنتا بفضائله العظام ومناقبه الجسام عن قائد مولى عبد الله بن سالم قال لماخرج رسول الله فى غزوه الحديبيه نزل الجحفه فلم

یجد بهاماء فبعث سعد بن مالك بالروايا فغاب غيربعيد وعاد و قال مااستطيع أن أمضى رعبا من القوم فقال اجلس ثم أنفذ رجلا آخر و كان حاله كذلك فدعا عليا ع وأرسله فخرج وهم لايشكون فی رجوعه لماشاهدوا من صعوبه الحال فخرج بالروايا وورد واستقى وعاد ولها زجل فكبر

[صفحه ۲۱۱]

النبی ص ودعا له بخير

و فی هـذه الغزاه أقبل سـهيل بن عمرو إلى النبی ص فقال له يا محمد إن أرقاءنا لحقوا بك فارددهم علينا فغضب رسول الله ص حتی تبين الغضب فی وجهه ثم قـال لتنتهن يامعشـر قريش أوليبعثن الله عليكم رجلا امتحن الله قلبه بالإيمان يضـرب رقابكم على الـدين فقـال بعض من حضـر يا رسول الله أبوبكر قال لاقيل عمر قال لا ولكنه خاصف النعل فی الحجره فتبادروا إليها ليعرفوا من هو فإذا هو أمير المؤمنين ع

-روايت-۱-۲-روايت-۳-۴۱۵

و قدروی جماعه أن عليا قص هذه القصه ثم قال سمعت رسول الله ص يقول من كذب علی متعمدا فليتبوأ مقعده من النار

-روايت-۱-۲-روايت-۱۸-۱۱۹

وروی عن أبی جعفر عن أبيه ع قال انقطع شسع نعل رسول الله ص فدفعها إلى علی يصلحها ثم مشی فی نعل واحده غلوه

أونحوهـا وأقبل على أصـحابه فقال إن منكم من يقاتل على التأويل كمايقاتل معى على التنزيل فقال أبوبكر أناذاك يا رسول الله فقـال لاـ فقـال عمر فأنـا فقـال لاففأمسـكوا ونظر بعضـهم إلى بعض فقـال رسول الله ص لكنه خاصف النعل وأومأ إلى على ع فإنه يقاتل على التأويل إذاتركت سنتى ونبذت وحرف كتاب الله وتكلم فى الدين من ليس له ذلك فيقاتلهم على إحياء دين الله

-روايت-۱-۲-روايت-۴۱-۴۹۹

. قلت إن كان المفيد ره قدذكر هذا

فقـد أورد الترمـذى فى صـحيحه مايقـاربه و هو عن ربعى بن خراش قـال حـدثنا على بن أبى طـالب بـالرحبه قـال لمـا كـان يوم الحديبيه خرج إلينا ناس من المشركين فيهم سهيل بن عمرو وأناس من رؤساء المشركين فقالوا يا رسول الله خرج إليك ناس من أبنائنا وإخواننا وأرقائنا ليس لهم فقه فى الـدين فقال رسول الله ص لتنتهن يامعشـر قريش أوليبعثن الله عليكم من يضـرب رقابكم على الدين قدامتحن الله قلبه على

-روايت-۱-۲-روايت-۶-۱۰۶-ادامه دارد

[صفحه ۲۱۲]

الإيمان قالوا من هو يا رسول الله و قال عمر من هو يا رسول الله قال هوخاصف النعل و كان أعطى عليا نعله

يخصفها قال ثم التفت إلينا على فقال إن رسول الله ص قال من كذب على متعمدا فليتبوأ مقعده من النار

-روايت-از قبل-۲۲۰

هذاحديث حسن صحيح غريب

غزوه خيبر

كانت فى سنه سبع للهجره قال ابن طلحه وتلخيص المقصد فيها على ماذكره أبو محمد عبدالملك بن هشام فى كتاب السيره النبويه يرفعه بسنده عن ابن الأكوع قال

بعث النبى ص أبابكر برايته وكانت بيضاء إلى بعض حصون خيبر فقاتل ثم رجع و لم يكن فتح و قدجهد ثم بعث عمر بن الخطاب فكان كذلك فقال رسول الله ص لأعطين الرايه غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله يفتح الله على يديه ليس بفرار قال سلمه فدعا عليا و هوأرمد فتفل فى عينيه ثم قال خذ هذه الرايه فامض بها حتى يفتح الله عليك فخرج يهرول و أناخلفه نتبع أثره حتى ركز رايته فى رضم من حجاره تحت الحصن فاطلع عليه يهودى من الحصن فقال من أنت قال أنا على بن أبى طالب فقال اليهودى علوتم حصننا و ماأنزل على موسى أو كما قال فما رجع حتى فتح الله على يديه

-روايت-۱-۲-روايت-۳-۵۹۷

. وروى بسنده عن أبى رافع

مولی رسول الله ص قال خرجنا مع علی ع حین بعثه رسول الله ص برایته فلما دنا من الحصن خرج إلیه أهله فقاتلهم فضـربه رجل من الیهود فطرح ترسه من یده فتناول علی ع بابا کان

عنـدالحصن فرمی به عن نفسه فلم یزل فی یـده و هویقاتل حتی فتـح الله علی یدیه ثم ألقاه من یده حین فرغ فلقد رأیتنی فی نفر سبعه أثاثا منهم نجهد علی أن نقلب الباب فلم نقلبه و قدذکره أحمد بن حنبل فی مسنده .

[صفحه ۲۱۳]

قال الشـیخ المفیـد ثم تلت الحـدیبیه خیبر و کان الفتـح فیهالأمیر المؤمنین ع بلا ارتیاب فظهر من فضـله ع فی هذه الغزاه ماأجمع علیه نقله الرواه وتفرد فیهابمناقب لم یشرکه فیهاأحد من الناس

فروی محمـد بن یحیی الأـزدی عن مسـعده بن الیسع وعبیـد الله بن عبـدالرحیم عن عبـدالملک بن هشـام و محمـد بن إسـحاق وغیرهم من أصـحاب الآثـار قـالوا لمادنـا رسول الله ص من خیبر قـال للنـاس قفوا فوقفوا فرفع یـدیه إلی السـماء و قال أللهم رب السماوات السبع و ماأظللن ورب الأرضین السبع و ماأقللن ورب الشیاطین و ماأضللن

أسألك خير هـذه القريه وخير ما فيها وأعوذ بک من شـرها وشـر ما فيها ثم نزل ع تحت شـجره وأقمنا بقيه يومنا و من غـده فلما كان نصف النهار نادى منادى رسول الله ص فاجتمعنا إليه فإذاعنده رجل جالس فقال إن هذاجاءنى و أنانائم فسل سيفى و قال يا محمد من يمنعک منى اليوم قلت الله يمنعنى منک فشام السيف و هوجالس كماترون و لاحراک فقلنا يا رسول الله لعل فى عقله شيئا قال نعم دعوه ثم صرفه و لم يعاقبه

-روايت-١-٢-روايت-١۴٧-٧۴۴

وحاصـر خيبر بضـعا وعشـرين ليله وبضع فى العـدد بكسـر الباء وبعض العرب يفتحها و هو ما بين الثلاث إلى التسع وكانت الرايه لأمير المؤمنين فعرض له رمـد أعجزه عن الحرب و كان المسـلمون يناوشون اليهود بين أيـدى حصونهم وجنباتها. فلما كان ذات يوم فتحوا الباب وكانوا خنـدقوا على أنفسـهم وخرج مرحب برجله يتعرض للحرب فـدعا رسول الله أبابكر فقال له خذ هذه الرايه فأخذها فى جمع من المهاجرين فاجتهد و لم يغن شـيئا وعاد يؤنب القوم الذين اتبعوه ويؤنبونه فلما كان من الغد تعرض لها عمر فسار بها غيربعيد ثم رجع يجبن أصحابه ويجبنونه

فقال النبى ص ليست هذه الرايه لمن

حملها جیئونی بعلی بن

-روایت-۱-۲-روایت-۱۹-ادامه دارد

[صفحه ۲۱۴]

أبی طالب فقیل إنه أرمد فقال أرونیه ترونی رجلا یحب الله ورسوله ویحبه الله ورسوله یأخذها بحقها لیس بفرار فجاءوا بعلی یقودونه إلیه فقال ماتشتکی یا علی قال رمدا ماأبصر معه وصداعا برأسی فقال له اجلس وضع رأسک علی فخذی ففعل علی ذلک فدعا له النبی ص وتفل فی یده فمسحها علی عینیه ورأسه فانفتحت عیناه وسکن الصداع و قال فی دعائه له أللهم قه الحر والبرد وأعطاه الرایه وکانت بیضاء و قال امض بها وجبرئیل معک والنصر أمامک والرعب مبثوث فی صدور القوم واعلم یا علی أنهم یجدون فی کتابهم أن ألذی یدمر علیهم اسمه إلیا فإذالقیتهم فقل أنا علی بن أبی طالب فإنهم یخذلون إن شاء الله تعالی قال علی ع فمضیت بها حتی أتیت الحصن فخرج مرحب و علیه درع ومغفر وحجر قدنقبه مثل البیضه علی رأسه و هو یقول

-روایت-از قبل-۷۴۷

قدعلمت خیبر أنی مرحب || شاکی السلاح بطل مجرب

فقلت

-روایت-۱-۷

أنا ألذی سمتنی أمی حیدره || کلیث غابات شدید قسوره

أکیلکم بالسیف کیل السندره

. قال أبوعمر الزاهدی فی کتاب الیواقیت سمعت ثعلبا رواه الشعر

من الكوفيين والبصريين فلم يزيدوا على عشره أبيات صحيحه لعلى وأجمعوا أن مازاد على العشره فهو منحول و هذه الأبيات من الصحيحه ومنها

تلكم قريش تمنانى لتقتلنى

و قال سمعت ثعلبا يقول اختلف الناس فى قوله السندره فقال ابن الأعرابى هومكيال كبير مثل القنقل قال ثعلب فعلى هذا أى أقتلكم قتلا واسعا كثيرا و قال غيره هى امرأه كانت تبيع القمح وتوفى الكيل قال ثعلب فعلى هذا أى أكيلكم كيلا وافيا و قال غيرهم هى العجله يقال رجل سندرى إذا كان مستعجلا فى أموره جادا قال ثعلب فعلى هذا أى أقاتلكم بسرعه وعجله و

[صفحه ۲۱۵]

أبادركم قبل الفرار.فاختلفتا ضربتين فبدرته فقددت الحجر والمغفر ورأسه حتى وقع السيف فى أضراسه وخر صريعا وورد أن أمير المؤمنين ع لما قال أنا على بن أبى طالب قال حبر منهم غلبتم و ماأنزل على موسى فخامرهم رعب شديد ورجع من كان مع مرحب وأغلقوا باب الحصن فصار إليه أمير المؤمنين ع وعالجه حتى فتحه وأكثر الناس لم يعبروا الخندق فأخذ الباب وجعله جسرا على الخندق حتى عبروا وظفروا بالحصن وأخذوا الغنائم و لماانصرفوا دحا به بيمناه أذرعا و كان يغلقه عشرون رجلا و قال حسان

بعد أن استأذن النبی فی أن یقول فی ذلک شعرا فأذن له فقال

و كان علی أرمد العین یبتغی || دواء فلما لم یحس مداویا

و قدتقدمت قال أبوعمر الزاهد قال الأنصاری فضربه علی ضربه فقده باثنتین و قال ابن عباس رضی الله عنه كان لعلی ع ضربتان إذاتطاول قد و إذاتقاصر قط و قال الأنصاری فرأیت أم مرحب تندبه و هو بین یدیها قلت من قتل مرحبا قالت ما كان لیقتله إلاأحد الرجلین قلت فمن هما قالت محمد أو علی قلت فمن قتله منهما قالت علی وأنشدتنی أبیاتا فی آخرها

لله در ابن أبی طالب || ودر شیخیه لقد أنجبا

وروی عن علی ع قال لماعالجت باب خیبر جعلته مجنا لی وقاتلت القوم فلما أخزاهم الله وضعت الباب علی حصنهم طریقا ثم رمیت به فی خندقهم فقال له رجل منهم لقد حملت منه ثقلا فقال ما كان إلامثل جنتی التی فی یدی فی غیر ذلک الیوم

-روایت-۱-۲-روایت-۲۶-۲۴۹

وقیل إن المسلمین راموا حمل ذلک الباب فلم یقله إلا

[صفحه ۲۱۶]

سبعون رجلا

فصل ثم تلا غزاه خیبر مواقف

لم تجر مجری ماتقدمها وأكثرها كانت بعوثا لم یشهدها رسول الله ص و لا كان الاهتمام بهاكغیرها لضعف

العدو وغناء المسلمين فأضربنا عن تعدادها و كان لأمير المؤمنين ع فی جميعها حظ وافر من قول وعمل .

غزوه الفتح

وهی التی توطد أمر الإسلام بها وتمهد الدين بما من الله سبحانه علی نبيه فيها وإنجاز وعده فی قوله إِذا جاءَ نَصرُ اللّهِ وَ الفَتحُ إلی آخرها و قوله تعالی لَتَدخُلُنّ المَسجِدَ الحَرامَالآيه وكانت الأعين إليها ممتده والرقاب متطاوله وكتم النبی ص أمره حين أرادها وأخبر به عليا ع و كان شريكه فی الرأی وأمينه علی السر ثم عرف أبابكر وجماعه من أصحابه بعد ذلك وجری الأمر فی ذلك علی حال مازال أمير المؤمنين منفردا بالفضل فيها.فمن ذلك أن حاطب بن أبی بلتعه و كان من أهل مكه وشهد بدرا كتب إلی أهل مكه كتابا يطلعهم علی سر رسول الله ص مسيره إليهم فجاء الوحی إلی رسول الله ص بما فعل و كان أعطی الكتاب امرأه سوداء كانت وردت المدينه مستميحه وأمرها أن تأخذ علی غيرالطريق فاستدعی ص عليا ع و قال إن بعض أصحابی قدكاتب أهل مكه يخبرهم بخبرنا و قدكنت سألت الله أن يعمی أخبارنا عليهم والكتاب مع امرأه سوداء و قدأخذت علی غيرالطريق فخذ سيفك والحقها وانتزع الكتاب منها وخلها وعد إلی وأنفذ الزبير معه

فمضـيا وأدركـا الامرأه وسـبق إليها الزبير وسألها عن الكتاب فأنكرته وحلفت فقال الزبير ماأرى معها كتابا يا أبا الحسن فارجع بنا إلى رسول الله نخبره ببراءه ساحتها فقال أمير

-قرآن-۱۰۶-۱۳۸-قرآن-۱۶۴-۱۹۳

[صفحه ۲۱۷]

المؤمنين يخبرنی رسول الله ص أن معهـا كتابـا ويأمرنی بأخـذه وتقول لا كتاب معها ثم اخترط سـيفه و قال و الله لئن لم تخرجی الكتاب لأضربن عنقک فقالت إذا كان كذلک فأعرض عنی حتی أخرجه فأعرض بوجهه فكشفت وجهها وأخرجته من عقيصتها فأخذه أمير المؤمنين ع وصار به إلى رسول الله ص .

فـأمر أن ينـادی بالصـلاه جامعه فنودی واجتمعوا ثم صـعد المنبر وأخـذ الكتاب فقال أيها الناس إنی كنت سألت الله عزاسـمه أن يخفی أخبارنـا عن قريش و إن رجلا كتب إلى أهله يخبرهـم خبرنا فليقم صاحب الكتاب و إلافضـحه الوحی فلم يقم أحـد فأعاد ثانيه فقام حاطب و هويرعـد كالسعفه و قال أناصاحب الكتاب و ماأحدثت نفاقا بعدإسـلامی و لاشـكا بعديقينی فقال له ص فما ألذی حملک علی ذلک فقال إن لی أهلا بمكه و لاعشيره لی بها وخفت أن تكون الدائره لهم علينا فيكون الكتاب كفا لهم عن أهلی ويدا لی عليهم و لم يكن لشک منی فی الدين

فقـال عمر يـا رسول الله مرنی بقتله فقـد نـافق فقـال إنه من أهـل بـدر ولعل الله اطلع عليهم فغفر لهم أخرجوه من المسـجد فجعل النـاس يـدفعونه فی ظهره ويخرجونه و هويلتفت إلی رسول الله ليرق له فرده و قال قـدعفوت عنک فاسـتغفر ربک و لاتعـد لمثل ماجنيت

-روايت-١-٢-روايت-٣-٧٩٧

. و هـذه المنقبه لاحقه بمناقبه ع و فيها من جده فی إخراج الکتاب من الامرأه وعزيمته فی ذلک و أن النبی ص لم يثق فی ذلک إلا به وأنفذ الزبير معه لأنه فی عداد بنی هاشم من قبل أمه صـفيه بنت عبدالمطلب فأراد أن يتولی سـره أهله و کان للزبير شجاعه و فيه إقـدام ونسـبه متصـل بنسب أمير المؤمنين ع فعلم أنه يساعـده علی أمره و کـان الزبير تابعـا لعلی مع أنه خالف الصواب فی تنزيهها من الکتاب فتدارک

[صفحه ٢١٨]

ذلـک علی ع و فی ذلک من الفضـيله والمنقبه ماتفرد به و لم يشارکه فيه أحـد و قـدذکر هـذه القضـيه بقريب من هـذه الألفاظ جماعه غيرالمفيد و کان النبی ص أعطی الرايه يوم الفتح سعد بن عباده وأمره أن يدخل بهامکه أمامه فأخذها سعد و هو يقول

اليوم يوم الملحمه || اليوم

تستحل الحرمه

فقال بعض القوم للنبى ص أ ماتسمع ما يقول سعد و الله إنا نخاف أن تكون له اليوم صوله فى قريش فقال ص أدرك يا على سعدا فخذ الرايه منه وادخل بها أنت قلت هكذا ذكره أبو جعفر محمد بن جرير الطبرى فى تاريخه فاستدرك به ص ماكاد يفوت من صواب التدبير بتهجم سعد وإقدامه على أهل مكه وعلم أن الأنصار لاتوافق على عزل سيدها وأخذ الرايه منه إلابمثل على ع ولأن حاله فى ذلك كما لوأخذها النبى ص فى جلاله قدره ورفيع مكانه و هذاعزل خير من ولايه فإن من كان بحيث لايقوم مقامه و لايسد مسده إلا على ع فله أن يطاول الأفلاك ويفاخر الأملاك و لو كان فى الصحابه من يوافق الأنصار على عزل صاحبها به لاختاره لذلك وندبه إليه ولكنه أبو الحسن ع القائم مقام نفسه المشارك له فى نوعه وجنسه صلى الله عليهما وآلهما الطاهرين . و كان عهد رسول الله ص أن لايقاتلوا بمكه إلا من قاتلهم سوى نفر كانوا يؤذونه فقتل أمير المؤمنين ع منهم الحويرث بن نفيل بن كعب و كان يؤذى رسول الله ص بمكه وبلغه

ع أن أخته أم هانئ قدآوت ناسا من بنى مخزوم فيهم الحرث بن هشام وقيس بن السائب فقصد ع دارها و هومقنع بالحديد فنادى أخرجوا من آويتم فخرجت إليه أم هانئ وهى لاتعرفه فقالت يا عبد الله أناأم هانئ بنت عم رسول الله ص وأخت على بن أبى طالب انصرف عن دارى فقال أخرجوهم فقالت و الله لأشكونك إلى رسول الله فرفع المغفر عن رأسه فعرفته فجاءت تشتد حتى التزمته وقالت فديتك حلفت لأشكونك إلى رسول الله فقال اذهبى فبرى قسمك فإنه بأعلى الوادى قالت فجئت إلى النبى ص و هو فى قبه يغتسل وفاطمه تستره

[صفحه ۲۱۹]

فلما سمع رسول الله ص كلامى قال مرحبا بك ياأم هانئ وأهلا قلت بأبى أنت وأمى أشكو إليك مالقيت من على اليوم فقال رسول الله ص قدأجرت من أجرت فقالت فاطمه إنما جئت ياأم هانئ تشكين عليا فى أنه أخاف أعداء الله وأعداء رسوله فقال النبى ص قدشكر الله سعى على وأجرت من أجارت أم هانئ لمكانها من على . و لمادخل ص المسجد وجد فيه ثلاثمائه وستين صنما

بعضها مشدود ببعض بالرصاص فقال

أعطنى يا على كفا من الحصى فناوله كفا فرماها به و هو يقول جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقا

-روايت-١-٢-روايت-٣-١٠٩

فلم يبق فيهاصنم إلاخر لوجهه وأخرجت من المسجد وكسرت فصل لماأنفذ النبى ص خالد بن الوليد إلى جذيمه داعيا لهم إلى الإسلام و لم ينفذه محاربا فخالف أمره ونبذ عهده فقتل القوم وهم على الإسلام وأخفر ذمتهم وعمل فى ذلك على حميه الجاهليه فشان فعاله الإسلام ونفر به عن النبى ص من كان يدعوه إلى الإيمان وكاد أن يبطل بفعله نظام التدبير فى الدين ففزع رسول الله ص فى تلافى الفارط وإصلاح الفاسد ودفع المعره عن الدين إلى أمير المؤمنين فأنفذه لعطف القوم وسل سخائمهم والرفق بهم وتثبيتهم على الإيمان وأمره أن يدى القتلى ويرضى أولياءهم فبلغ أمير المؤمنين من ذلك مبلغ الرضا وزاد على الواجب فيما تبرع به عليهم من عطيه ما كان فضل معه من الأموال و قال قدأعطيتكم ديه ماعرفتم وزدتكم لتكون ديه ما لم تعلموا أنتم و لانحن ليرضى الله عن رسوله ص وترضون بفضله عليكم

و قال النبى ص أللهم

إنی أبرأ إلیک مما صنع خالد

-روایت-۱-۲-روایت-۲۰-۵۷

فتم بأمیر المؤمنین ع الصلاح وانقطعت به مواد الفساد وشکر النبی فعله وهی معدوده من مناقبه

[صفحه ۲۲۰]

قلت هـذه القصه من فعل خالـد وبراءه النبی ص من فعله وإنفاذ أمیر المؤمنین ع لاسـتدراک الحال من الأمور المشـهوره أوردها نقله الأخبـار من المخالف والمؤالف . قال أبو جعفر محمـد بن جریر الطبری فی تاریخه إن النبی ص بعث خالـدا حین بعث إلی مـاحول مکه داعیا و لم یبعثه مقاتلا فوطئ بنی جـذیمه وکانوا فی الجاهلیه أصابوا عوف بن عبـدعوف أبا عبـدالرحمن بن عوف والفاکه بن المغیره وکانا أقبلا تاجرین من الیمن فنزلا بهم ثم قتلوهما وأخذوا أموالهما فلما جاء الإسلام وبعث النبی خالدا ورأوه حملوا السـلاح فقال لهم خالـد ضـعوا السـلاح فإن الناس قدأسـلموا فقال رجل منهم ویلکم إنه خالـد و الله ما بعـدوضع السـلاح إلاالإسار و مابعده إلاالقتل و لاأضع سـلاحی فقالوا إنه یرید أن یسـفک دماءنا إن الناس قدأسـلموا ووضع الحرب وأمن الناس و مازالوا به حتی وضع سلاحه فأمر بهم خالد فکتفوا ثم عرضهم علی السیف فقتل من قتل منهم

فلما انتهی الخبر إلی النبی ص رفع یدیه إلی السماء ثم قال أللهم إنی أبرأ

إليک من فعل خالـد ومما صـنع خالـد بن الوليد ثم دعا على بن أبى طالب فقال يا على انطلق إلى هؤلاء القوم وانظر فى أمورهم واجعل أمر الجاهليه تحت قدميک

-روايت-۱-۲-روايت-۳-۲۳۹

فخرج حتى جاءهم ومعه مال قـدبعثه النبى ص فرد إليهم الـدماء و ماأصـيب من الأموال حتى إنه ليـدى ميلغه الكلب حتى إذا لم يبق لهم شـىء من دم أومال إلاأداه بقيت معه بقيه من المال فقال لهم هل بقى لكم شىء من دم أومال قالوا لا قال فإنى أعطيكم هذه البقيه احتياطا لرسول الله ص مما لانعلم و لاتعلمون ففعل ورجع إلى رسول الله ص فأخبره فقال

أصبت وأحسنت ثم قام رسول الله ص فاستقبل القبله قائما شاهرا يديه حتى إنه

-روايت-۱-۲-روايت-۳-ادامه دارد

[صفحه ۲۲۱]

ليرى بياض ماتحت منكبيه و هو يقول أللهم إنى أبرأ إليک مما صنع خالد بن الوليد ثلاث مرات

-روايت-از قبل-۹۹

. ثم كانت غزوه حنين فاستظهر فيها رسول الله ص بكثره الجمع فخرج ومعه عشره آلاف من المسلمين فظن أكثرهم أن لن يغلبوا لماشاهـدوا من كثره جمعهم وعـددهم وعـدتهم وأعجب أبـابكر الكثره يومئـذ فقـال لن يغلب اليوم من قله فكـان الأـمر بخلاف ماظنوه وعانهم أبوبكر

فلما التقوا لم يلبثوا وانهزموا بأجمعهم و لم يبق مع النبی ص إلاتسعه من بنی هاشم وعاشرهم أيمن ابن أم أيمن وقتل رحمه الله وثبت التسعه الهاشميون ورجعوا بعد ذلك وتلاحقوا وكانت الكره لهم على المشركين فأنزل الله فی إعجاب أبی بكر بالكثرهوَ ومَ حُنَينٍ إِذ أَعجَبَتكُم كَثرَتُكُم فَلَم تُغنِ عَنكُم شَيئاً وَ ضاقَت عَلَيكُمُ الأَرضُ بِما رَحُبَت ثُمّ وَلّيتُم مُدبِرِينَ ثُمّ أَنزَلَ اللّهُ سَكِينَتَهُ عَلی رَسُولِهِ وَ عَلَی المُؤمِنِينَيريد عليا ع و من ثبت معه من بنی هاشم أمير المؤمنين وثمانيه العباس بن عبدالمطلب عن يمين رسول الله والفضل بن العباس عن يساره و أبوسفيان بن الحارث ممسك بسرجه

عندنفر بغلته و أمير المؤمنين بالسيف بين يديه ونوفل بن حرث وربيعه بن الحرث و عبد الله بن الزبير بن عبدالمطلب وعتبه ومعتب ابنا أبی لهب حوله و فی ذلك يقول مالك بن عباده الغافقی

-قرآن-۵۱۷-۷۱۹

لم يواس النبی غيربنی || هاشم

عندالسيوف يوم حنين

هرب الناس غيرتسعه ورهط || فهم يهتفون بالناس أين

ثم قاموا مع النبی على الموت || فأبوا زينا لنا غيرشين

[صفحه ۲۲۲]

وثوی أيمن الأمين من || القوم شهيدا فاعتاض قره عين

و قال العباس بن عبدالمطلب فی هذاالمقام

نصرنا

رسول الله فى الحرب تسعه || و قدفر من قدفر عنه فاقشعوا

وقولى إذا ماالفضل شد بسيفه || على القوم أخرى يابنى ليرجعوا

وعاشرنا لاقى الحمام بنفسه || لمانالة فى الله لايتوجع

.يعنى به أيمن ابن أم أيمن و لمارأى رسول الله ص هزيمه القوم قال للعباس و كان رجلا جهوريا صيتا ناد فى الناس وذكرهم العهد فنادى العباس يا أهل بيعه الشجره ياأصحاب سوره البقره إلى أين تفرون اذكروا العهد ألذى عاهدكم عليه رسول الله ص والقوم على وجوههم قدولوا مدبرين وكانت ليله ظلماء و رسول الله ص فى الوادى والمشركون قدخرجوا عليه من جنبات الوادى وشعابه ومضايقه بسيوفهم وعمدهم فنظر إلى الناس ببعض وجهه فأضاء كأنه القمر ليله البدر ثم نادى أين ماعاهدتم الله عليه فأسمع أولهم وآخرهم فلم يسمعها رجل إلارمى بنفسه إلى الأرض وانحدروا إلى حيث كانوا من الوادى حتى لحقوا بالعدو فواقعوه وجاء رجل من هوازن على جمل ومعه رايه سوداء فى رأس رمح طويل أمام القوم إذاأدرك ظفرا من المسلمين أكب عليهم و إذافاته الناس رفعه لمن وراءه من المشركين فاتبعوه و هويرتجز

أنا

أبوجرول لابراح || حتى نبيح القوم أونباح

فصمد له أمير المؤمنين فضرب عجز بعيره فصرعه ثم ضربه فقطره .يقال قطره أى ألقاه على أحد قطريه أى جانبيه .

[صفحه ۲۲۳]

ثم قال

قدعلم القوم لدى الصباح || أنى فى الهيجاء ذو نضاح

فكانت هزيمه المشركين بقتل أبى جرول لعنه الله ثم التأم المسلمون وصفوا للعدو فقال رسول الله ص أللهم إنك أذقت أول قريش نكالا ـ فأذق آخرهم وبالا ـ وتجالدوا فقام النبى ص فى ركائبه فقال الآن حمى الوطيس .الوطيس التنور واستعير للحرب إذااشتدت ويقال إنها لم تسمع إلا منه ع .

و قال أنا النبى لاكذب || أنا ابن عبدالمطلب

فما كان أسرع من أن ولى القوم أدبارهم وجى ء بالأسرى مكتفين و لماقتل أمير المؤمنين أباجرول ووضع المسلمون سيوفهم فيهم قتل أمير المؤمنين ع منهم أربعين رجلا ثم كانت الهزيمه والأسر حينئذ و كان أبوبكر ألذى عانهم و على ع ألذى أعانهم و كان أبوسفيان صخر بن حرب فى جمله من انهزم من المسلمين فروى عن معاويه قال لقيت أبى منهزما مع بنى أبيه من أهل مكه فصحت به يا ابن حرب و الله

ماصبرت من ابن عمك و لاقاتلت عن دينك و لاكففت هؤلاء الأعراب عن حريمك فقال من أنت فقلت معاويه قال ابن هند قلت نعم فقال بأبى وأمى ثم وقف واجتمع معه ناس من أهل مكه وانضممت إليهم وحملنا على القوم فضعضعناهم و مازال المسلمون يقتلون ويأسرون حتى تعالى النهار. و فى هذه الغزاه قسم النبى ص الغنائم وأجزل القسم للمؤلفه قلوبهم كأبى سفيان ومعاويه ابنه وعكرمه بن أبى جهل ورجال منهم وأعطى الأنصار شيئا يسيرا فغضب ناس من الأنصار وبلغه عنهم مقال فأسخطه فجمعهم و قال

اجلسوا و لايجلس

-روايت-۱-۲-روايت-۳-ادامه دارد

[صفحه ۲۲۴]

معكم أحد غيركم فجاء النبى ص ومعه أمير المؤمنين فجلس وسطهم فقال إنى سائلكم فأجيبونى أ لم تكونوا ضالين فهداكم الله بى قالوا بلى فلله المنه ولرسوله قال أ لم تكونوا على شفا حفره من النار فأنقذكم الله بى قالوا بلى فلله المنه ولرسوله قال أ لم تكونوا قليلا فكثركم الله بى قالوا بلى فلله المنه ولرسوله قال أ لم تكونوا أعداء فألف الله بين قلوبكم بى قالوا بلى فلله المنه ولرسوله ثم سكت ص هنيئه و قال أ لاتجيبون بما عندكم قالوا بم نجيبك

فداک آباؤنا وأمهاتنا قدأجبنا بأن لک المن والفضل والطول علینا قال أما لوشئتم لقلتم و أنت جئتنا طریدا فآویناک وخائفا فآمناک ومکذبا فصدقناک فارتفعت أصواتهم بالبکاء وقام شیوخهم وساداتهم فقبلوا یدیه ورجلیه وقالوا رضینا بالله و عنه وبرسوله و عنه و هذه أموالنا بین یدیک فإن شئت فاقسمها علی قومک وإنما قال من قال منا علی غیروغر صدر وغل فی قلب ولکنهم ظنوا سخطا علیهم وتقصیرا بهم و قداستغفروا من ذنوبهم فاستغفر لهم یا رسول الله فقال ص أللهم اغفر للأنصار ولأبناء الأنصار ولأبناء أبناء الأنصار یامعشر الأنصار أ ماترضون أن یرجع غیرکم بالثناء والنعم وترجعون أنتم و فی سهمکم رسول الله قالوا بلی رضینا قال ص الأنصار کرشی وعیبتی لوسلک الناس وادیا وسلکت الأنصار شعبا لسلکت شعب الأنصار

-روایت-از قبل-۱۱۹۳

الکرش معروفه یقال لها کرش وکرش والعیبه مایجعل فیه الثیاب والجمع عیب و کان المعنی هم موضع سری أودع عندهم منه و ماأرید حفظه والانتفاع به وکتمانه کمایودع الکرش والعیبه مایترک فیهما للانتفاع والحفظ و هذاأنسب من کون الکرش یراد بهاالجماعه من الناس کما قال الجوهری فإنه قال الکرش الجماعه من الناس و

منه الحديث الأنصار كرشى وعيبتى فيخلو الكلام من

[صفحه ۲۲۵]

المناسبه والمدح على قوله و كان النبى ص أعطى العباس بن مرداس أربعه من الإبل يومئذ فسخطها و قال يومئذ

أتجعل نهبى ونهب العبيد || بين عيينه والأقرع

و ما كان حصن و لاحابس || يفوقان شيخى فى مجمع

و ماكنت دون امر ئ منهم || و من يوضع اليوم لايرفع

فبلغ النبى ص ذلك فأحضره و قال أنت القائل أتجعل نهبى ونهب العبيد بين الأقرع وعيينه فقال له أبوبكر بأبى أنت وأمى لست بشاعر قال وكيف قال قال بين عيينه والأقرع فقال رسول الله ص لأمير المؤمنين ع قم يا على إليه فاقطع لسانه قال فقال العباس فو الله لهذه الكلمه كانت أشد على من يوم خثعم حين أتونا فى ديارنا فانطلق بى وإنى لأود أن أخلص منه فقلت أتقطع لسانى قال إنى ممض فيك قول رسول الله ص فما زال حتى أدخلنى الخطائر و قال خذ ما بين أربع إلى مائه فقلت بأبى أنت وأمى ماأكرمكم وأحلمكم وأعلمكم فقال إن رسول الله ص أعطاك أربعا وجعلك مع المهاجرين فإن شئت فخذها و إن شئت فخذ المائه وكن

مع أهل المائه قال قلت أشر على قال إنى آمرک أن تأخذ ماأعطاك وترضى قلت فإنى أفعل

-روايت-۱-۲-روايت-۳-۷۳۰

و لماقسم ص غنائم حنين جاء رجل طوال أدم أحنى الأدمه السمره و رجل أحنى الظهر وامرأه حنياء وحناء فى ظهرها احديداب والطول بالضم الطويل فإذافرط قيل طوال شدد بين عينيه أثر السجود فسلم و لم يخص رسول الله ص ثم قال رأيتک و ماصنعت فى هذه الغنائم فقال وكيف رأيت قال لم أرک عدلت فغضب رسول الله و قال ويلك

-روايت-۱-۲-روايت-۳-ادامه دارد

[صفحه ۲۲۶]

إذا لم يكن العدل عندى فعند من يكون فقال المسلمون أ لانقتله فقال دعوه فإنه سيكون له أتباع يمرقون من الدين كمايمرق السهم من الرميه يقتلهم الله على يدى أحب الخلق إليه من بعدى فقتله أمير المؤمنين فيمن قتل من الخوارج يوم النهروان

-روايت-از قبل-۲۵۵

.فانظر إلى مفاخر أمير المؤمنين فى هذه الغزاه ومناقبه و جل بفكرك فى بدائع فضله وعجائبه واحكم فيهابرأى صحيح الرأى صائبه واعجب من ثباته حين فر الشجاع على أعقابه و لم ينظر فى الأمر وعواقبه واعلم أنه أحق بالصحبه حين لم ير مفارقه صاحبه وتيقن أنه إذاحم الحمام لم

ينتفع المرء بغير أهله وأقاربه فإذاصح ذلك عندك بدلائله وبيناته وعرفته بشواهده وعلاماته فاقطع أن ثبات من ثبت من نتائج ثباته وأنهم كانوا أتباعا له فى حروبه ومقاماته و أن رجوع من رجع من هزيمته فإنما كان

عند مابان لهم من النصر وأماراته وقتله ذلك الطاغيه فى أربعين من حماته حتى أذن الله بتفرقه ذلك الجمع وشتاته واقتسم المسلمون ماأفاءه الله عليهم من غنائم ذلك الجيش اللهام وإصلاحه أمر العباس حين فهم عن رسول الله فحوى الكلام ورده بلطف توصله إلى الرضا بقسم النبى ص فصح له باتباع رأيه الثبات على الإسلام ثم كلام ذلك الشقى ألذى اعترض على قسمه النبى ونطق الشيطان على لسانه فسام نفسه فى المرعى الوبيل الوبى وحكم الرسول ص أنه من جرز سيف الوصى ونبه بذلك على فضله و أنه على الصراط السوى و أنه على الحق والحق معه إخبارا من الله العلى . وسار رسول الله ص إلى الطائف فحاصرها وأنفذ أمير المؤمنين فى خيل وأمره أن يطأ ماوجد ويكسر كل صنم وجده فسار ولقيته خيل من خثعم فى جمع

كثير وبرز إليه رجل منهم اسمه شهاب فى وقت الصبح فقال ص

إن على كل رئيس حقا || أن يروى الصعده أوتندقا

وضربه فقتله وهزم جمعه وكسر الأصنام وعاد إلى رسول الله ص و هو على الطائف فخلا به وناجاه طويلا قال جابر فقال عمر بن الخطاب أتناجيه وتخلو به دوننا فقال ياعمر ما أناانتجيته ولكن الله انتجاه وخرج من حصن الطائف نافع بن غيلان فى خيل من ثقيف فلقيه أمير المؤمنين ببطن وج فقتله وانهزم المشركون ودخلهم الرعب فنزل منهم جماعه وأسلموا و كان حصار الطائف بضعه عشر يوما.

ثم كانت غزوه تبوك

فأمر الله رسوله بالخروج إليها بنفسه و أن يستنفر الناس للخروج إليها وأخبره أنه لايحتاج فيها إلى حرب و لايمنى فيهابقتال عدو و أن الأمور تنقاد له بغير سيف وتعبده بامتحان أصحابه بالخروج معه واختبارهم ليتميزوا بذلك و كان الحر قويا و قدأينعت ثمارهم فأبطأ أكثرهم عن طاعته رغبه فى العاجل وحرصا على المعيشه وإصلاحها وخوفا من القيظ و بعدالمسافه ولقاء العدو ونهض بعضهم على استثقال النهوض وتخلف آخرون واستخلف على ع فى أهله وولده وأزواجه ومهاجريه

و قال يا على إن المدينه

لاتصلح إلابی أوبک

-روایت-۱-۲-روایت-۱۰-۵۱

لأنه خاف علیها فی غیبته ممن عساه یطمع فیها من مفسدی العرب فاستظهر لها باستخلافه فیها و إن المنافقین لماعلموا باستخلافه علیا حسدوه وعظم علیهم مقامه بعد رسول الله وعلموا أنه لم یغب إذاحضرها و أنه لامطمع للعدو فیهابوجوده وغبطوه علی الرفاهیه والدعه وتکلف من خرج منهم المشاق فأرجفوا أنه لم یخلفه إکراما له و لاإجلالا وإنما خلفه استثقالا لمکانه ورغبه فی بعده فبهتوه بهذا الإرجاف کماقیل عن النبی ص إنه ساحر وإنه شاعر وإنما یعلمه بشر وهم یعلمون

[صفحه ۲۲۸]

أنهم یکذبون علیه و أنه علی خلاف مایقولون فإنه کان أحب الناس إلیه وأقربهم من قلبه .

فلما سمع ع أراد إظهار کذبهم وفضیحتهم فلحق بالنبی ص و قال یا رسول الله إن المنافقین زعموا أنک إنما خلفتنی استثقالا ومقتا فقال ارجع یاأخی إلی مکانک فإن المدینه لاتصلح إلابی أوبک فأنت خلیفتی فی أهلی ودار هجرتی وقومی أ ماترضی أن تکون منی بمنزله هارون من موسی إلا أنه لانبی بعدی

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۳۱۰

فأظهر من استخلافه وأبان من منزلته منه مااستوجب به کلما کان وجب لهارون ع واستثنی النبوه لیتحقق له ماعداها من الأحکام

التی کـان لهـارون فی قوله تعـالی اخلفُنی فِی قوَمِی و فی قوله تعـالی وَ اجعَـل لِی وَزِیراً مِن أهَلِی هارُونَ أخَیِ اشـدُد بِهِ أزَرِی وَ أشـرِکهُ فِی أمَرِی فأجـاب الله مسألته بقوله تعالی قَـد أُوتِیتَ سُؤلَکَ یا مُوسـیفوجب لعلی ع من النبی ص کلما وجب لهارون من موسـی ع إلاالنبوه التی اسـتثناها. و هذه فضـیله ماشارکه فیهاأحد من البشر ومنقبه فات بها من بقی و من غبر وسیره طرزت عیون التواریخ والسـیر ومکارم نبه لها علی فاستغنی عن عمر و لوعلم الله تعالی أن نبیه ص یحتاج فی هذه الغزاه إلی حرب لم یأذن فی تخلفه و لاارضـی بلبثه عنهـا وتوقفه ولکنه وعـد بـأن الجهه التی یقصـدها لایفتقر فی نیلها إلی مصاوله و لایحتاج فی تملکها إلی منازله فاسـتخلف علیا علی حراسه دار هجرته وحفظ مایخاف علیه من کیـد العدو ومعرته . و لماعاد رسول الله ص قدم عمرو بن معدیکرب الزبیدی فقال له رسول الله أسـلم یاعمرو یؤمنک الله یوم الفزع الأکبر فقالماالفزع الأکبر فإنی لاأفزع فقال یاعمرو إنه لیس کماتظن إن الناس یصاح بهم صـیحه واحده فلایبقی میت إلاانشـر و لاحی إلاامات إلا ماشاء الله ثم یصاح بهم صیحه أخری فینشر من مات ویصفون

جميعا وتنشق السماء وتهد الأرض وتخر الجبال و

-قرآن-۱۶۳-۱۸۳-قرآن-۲۰۳-۲۹۳-قرآن-۳۲۷-۳۵۵

تزفر النيران وترمى النار بمثل الجبال شررا فلايبقى ذو روح إلاانخلع قلبه ذكر ذنبه وشغل بنفسه إلا من شاء الله فأين أنت ياعمرو من هذا قال إنى أسمع أمرا عظيما وأسلم وآمن بالله ورسوله وآمن معه ناس من قومه ورجعوا إلى قومهم . ثم إن عمرا نظر إلى أبى بن عثعث الخثعمى فأخذ برقبته وجاء به إلى النبى ص فقال أعدنى على هذاالفاجر ألذى قتل أبى فقال النبى ص أهدر الإسلام ما كان فى الجاهليه فانصرف عمرو مرتدا وأغار على قوم من بنى الحرث بن كعب ومضى إلى قومه فاستدعى رسول الله أمير المؤمنين ع وأمره على المهاجرين وأنفذه إلى بنى زبيد وأرسل خالد بن الوليد فى طائفه من الأعراب وأمره بقصد الجعفى فإذاالتقيا فالأمير أمير المؤمنين فاستعمل أمير المؤمنين على مقدمته خالد بن سعيد بن العاص واستعمل خالد بن الوليد على مقدمته أبا موسى الأشعرى فلما سمعت جعفى افترقت فرقتين ذهبت إحداهما إلى اليمن ومالت الأخرى إلى بنى زبيد فسمع أمير المؤمنين فكاتب خالدا أن قف حيث أدركك رسولى فلم يقف فكتب إلى خالد بن سعيد يأمره

بـأن تعرض له حتى تحبسه فـاعترض له وحبسه فـأدركه أمير المؤمنين وعنفه على خلافه وسار حتى لقى بنى زبيـد فلما رأوه قالوا لعمرو وكيف أنت يـا أبـاثور إذالقيـك هـذاالغلام القرشـى فأخـذ منك الإتاوه فقال سـيعلم إذالقينى وخرج عمرو فقال من يبارز فنهض إليه أمير المؤمنين ع فقـام خالـد بن سـعيد فقـال له دعنى يـا أبـا الحسن بـأبى أنت فـأمى أبـارزه فقال ع إن كنت ترى لى عليـك طاعه فقف مكانك فوقف ثم برز إليه أمير المؤمنين فصاح به صـيحه فانهزم عمرو وقتل أخاه و ابن أخيه وأخـذت امرأته فسبى منهم نسوان وانصـرف أمير المؤمنين ع وخلف خالد بن سعيد ليقبض زكواتهم ويؤمن من عاد منهم إليه مسلما فرجع عمرو بن معـديكرب واسـتأذن على خالد بن سـعيد فأذن له فعاد إلى الإسـلام وكلمه فى امرأته وولده فوهبهم له و كان ع اصـطفى من السبى جاريه فبعث خالد بن الوليد بريده الأسلمى إلى النبى ص و قال له تقدم الجيش وأعلمه

[صفحه ۲۳۰]

بما فعل على من اصطفائه الجاريه من الخمس لنفسه وقع فيه فسار بريده إلى باب رسول الله فلقيه بعض الجماعه وسأله

عن حالهم فأخبره و قال إنما جئت لأعرف النبی ص مافعل علی من اصطفائه الجاریه فقال اذهب لماجئت فیه فإنه سیغضب لابنته مما صنع علی

فدخل بریده ومعه کتاب خالد فیما أرسله فیه فجعل یقرؤه ووجه رسول الله یتغیر فقال بریده یا رسول الله إن رخصت للناس فی مثل هذاذهب فیؤهم فقال له رسول الله ص ویحک یابریده أحدثت نفاقا إن علی بن أبی طالب یحل له من الفی ء مایحل لی إن علی بن أبی طالب خیر الناس لک ولقومک وخیر من أخلف بعدی لکافه أمتی یابریده احذر أن تبغض علیا فیبغضک الله قال بریده فتمنیت أن الأرض انشقت لی فسخت فیها و قلت أعوذ بالله من سخط الله وسخط رسوله یا رسول الله استغفر لی فلن أبغض علیا أبدا و لاأقول فیه إلاخیرا فاستغفر له رسول الله ص

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۵۵۸

. و فی هذه الغزاه من الفضل لأمیر المؤمنین والفتح علی یده وإظهار النبی ص منزلته و أنه یحل له من الفی ء مایحل له واختصاصه بذلک دون غیره و ماظهر من حب النبی له وتحذیره من بغضه وتعریف فضله من

لم يكن يعرفه وحث بريـده على حبه و قوله هوخير النـاس لک ولقومک وخير من أخلف بعـدى لكافه أمتى تعريض لا و الله بل تصريح بخلافته وإمامته وإشعار بمحله منه ومكانته و أنه أحقهم بمقامه من بعده وأخصهم به فى نفسه وآثرهم عنده ما لايشاركه فيه أحد و لايقاربه و لايدانيه و من أين يدرک شأوه ص من يبتغيه و قداجتمع له من خلال الشـرف مااجتمع فيه صـلى الله عليه و على نبيه وآله وذويه

فصل ثم كانت غزاه السلسله

جـاء أعرابى إلى النبى ص و قـال إن قوما من العرب قـداجتمعوا بوادى الرمل يريـدون أن يبيتوک بالمـدينه فأمر بالصـلاه جامعه فاجتمعوا وعرفهم و قال من لهم فانتدب جماعه من أهل الصفه عدتهم ثمانون

[صفحه ۲۳۱]

منهم و من غيرهم فاسـتدعى أبابكر و قال له خذ اللواء وامض إلى بنى سليم فإنهم قريب من الحره فمضى ومعه القوم حتى قارب أرضـهم وكانت كثيره الحجاره والشـجر وهم بالوادى والمنحدر إليهم صعب فلما صار أبوبكر إلى الوادى وأراد الانحدار خرجوا إليه فهزموه وقتلوا من المسلمين جمعا فلما رجعوا إلى النبى ص عقد لعمر لواء وسيره إليهم فكمنوا له تحت الحجاره والشجر فلما ذهب ليهبط

خرجوا إليه فهزموه فساء ذلک رسول الله ص فقال عمرو بن العاص ابعثنی إليهم يا رسول الله فإن الحرب خدعه ولعلی أخدعهم فأنفذه مع جماعه ووصاه فلما صار إلی الوادی خرجوا إليه فهزموه وقتلوا من أصحابه جماعه. ومکث رسول الله ص أياما يدعو عليهم ثم دعا أمير المؤمنين فعقد له ثم قال

أرسلته کرارا غيرفرار ورفع يديه إلی السماء و قال أللهم إن کنت تعلم أنی رسولک فاحفظنی فيه وافعل به وافعل فدعا له ماشاء

-روايت-١-٢-روايت-٣-١٣٥

وخرج علی ع وخرج رسول الله ص يشيعه وبلغ معه مسجد الأحزاب فشيعه ودعا له وأنفذ معه أبابکر وعمر وعمرو بن العاص فسار بهم نحو العراق متنکبا عن الطريق حتی ظنوا أنه يريد بهم غير ذلک الوجه ثم أخذ بهم علی طريق غامضه واستقبل الوادی من فمه و کان يسير الليل ويکمن النهار فلما قرب من الوادی أمر أصحابه أن يخفوا حسهم ووقفهم مکانا وأقام أمامهم ناحيه منهم ورأی عمرو بن العاص صنيعه فلم يشک أن الفتح يکون له فأراد إفساد الحال وخوف أبابکر وعمر من وحوش الوادی وذئابه و أن المصلحه أن تعلوا الوادی فکلما عليا ع فی ذلک فلم يجبهما فقال عمر لانضيع

أنفسنا انطلقوا بنا نعلو الوادی فقال المسلمون إن النبی ص أمرنا أن لانخالف علیا فکیف نخالفه ونسمع قولک فما زالوا حتی أحس علی الفجر فکبس القوم وهم غافلون فأمکنه الله منهم ونزلت وَ العادِیاتِ ضَبحاً فَالمُورِیاتِ قَدحاً إلی آخرها.

-قرآن-۷۶۶-۸۰۶

[صفحه ۲۳۲]

فبشر رسول الله ص أصحابه بالفتح وأمرهم باستقبال علی فاستقبلوه و النبی ص یقدمهم فقاموا صفین فلما بصر بالنبی ص ترجل عن فرسه

فقال له ارکب فإن الله ورسوله عنک راضیان فبکی أمیر المؤمنین فرحا فقال له النبی ص یا علی لو لاأننی أشفق أن تقول فیک طوائف من أمتی ماقالت النصاری فی المسیح عیسی ابن مریم لقلت فیک الیوم مقالا لاتمر بملإ من الناس إلاأخذوا التراب من تحت قدمیک

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۲۷۳

فصل

و لماانتشر أمر الإسلام بعدالفتح و ماولاه من الغزوات وفدت الوفود علی رسول الله ص و کان ممن وفد علیه أبوحارثه أسقف نجران فی ثلاثین رجلا من النصاری منهم العاقب والسید و عبدالمسیح فقدموا المدینه فصارت إلیهم الیهود فتساءلوا بینهم فقالت النصاری لهم لستم علی شیء وقالت الیهود لهم لستم علی شیء و فی ذلک أنزل الله وَ قالَتِ الیَهُودُ لَیسَتِ النّصاری عَلی

شَیءٍ إلی آخرها فلما صلی النبی العصر جاءوا إلیه یقدمهم الأسقف فقال یا محمد ماتقول فی السید المسیح فقال ص عبد الله اصطفاه وانتجبه فقال الأسقف أتعرف له أباولده فقال ع لم یکن عن نکاح فیکون له والد فقال کیف تقول إنه عبدمخلوق و أنت لاتری عبدا بغیر أب فأنزل الله تعالی الآیات من سوره آل عمران إلی قوله إِنّ مَثَلَ عِیسی

عِندَ اللّهِ کَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِن تُرابٍ ثُمّ قالَ لَهُ کُن فَیَکُونُ الحَقّ مِن رَبّکَ فَلا تَکُن مِنَ المُمتَرِینَ فَمَن حَاجّکَ فِیهِ مِن بَعدِ ما جاءَکَ مِنَ العِلمِ فَقُل تَعالَوا نَدعُ أَبناءَنا وَ أَبناءَکُم وَ نِساءَنا وَ نِساءَکُم وَ أَنفُسَنا وَ أَنفُسَکُم ثُمّ نَبتَهِل فَنَجعَل لَعنَتَ اللّهِ عَلَی الکاذِبِینَ.فتلاها علی النصاری ودعاهم إلی المباهله و قال إن الله أخبرنی أن العذاب ینزل علی المبطل عقیب المباهله ویبین الله الحق من الباطل فاجتمع الأسقف وأصحابه وتشاوروا واتفق رأیهم علی استنظاره إلی صبیحه غد فلما رجعوا إلی رحالهم قال الأسقف انظروا محمدا فإن غدا بأهله وولده فاحذروا مباهلته و إن غدا بأصحابه فباهلوه فإنه

-قرآن-۳۳۹-۳۸۵-قرآن-۷۰۹-۱۰۵۵

[صفحه ۲۳۳]

علی غیر شیء فلما کان الغد جاء النبی ص آخذا بید علی ع و الحسن و الحسین ع یمشیان بین یدیه وفاطمه تمشی خلفه فسأل الأسقف

عنهم فقالوا هـذا على ابن عمه و هوصـهره و أبوولـده وأحب الخلق إليه وهذان الطفلان ابنا بنته من على وهما أحب الخلق إليه و هذه الجاريه فاطمه ابنته وهى أعز الناس عنده وأقربهم إلى قلبه فنظر الأسـقف إلى العاقب والسـيد و عبدالمسيح و قال لهم انظروا قـدجاء بخاصـته من ولده وأهله ليباهل بهم واثقا بحقه و الله ماجاء بهم و هويتخوف الحجه عليه فاحذروا مباهلته و الله لو لامكانه قيصـر لأسـلمت له ولكن صالحوه على مايتفق بينكم وارجعوا إلى بلادكم وارتئوا لأنفسكم فقالوا رأينا لرأيك تبع فقال الأسقف يـا أباالقـاسم إنا لانباهلك ولكنا نصالحك فصالحنا على ماننهض به فصالحهم على ألفى حله قيمه كل حله أربعون درهما جيادا فما زاد أونقص كان بحساب ذلك وكتب لهم به كتابا.ففى هذه القضـيه بيان لفضل على ع وظهور معجز النبى ص فإن النصارى علموا أنهم متى باهلوه حل بهم العذاب فقبلوا الصـلح ودخلوا تحت الهدنه و إن الله تعالى أبان أن عليا هونفس رسول الله كاشـفا بذلك عن بلوغه نهايه الفضل ومساواته للنبى ص فى الكمال والعصمه من الآثام و إن الله

جعله وزوجته وولـديه مع تقـارب سـنهما حجه لنبيه ص وبرهانـا على دينه ونص على الحكم بـأن الحسن و الحسـين أبنـاؤه و أن فاطمه ع نساؤه والمتوجه إليهن الـذكر والخطاب فى الـدعاء إلى المباهله والاحتجاج و هذافضل لم يشاركهم فيه أحد من الأمه و لاقـاربهم . ونقلت من كتـاب الكشـاف للزمخشـرى فى تفسـير هـذه الآـيه ماصورته يقال بهله الله على الكاذب منا ومنكم والبهله بالضم والفتح اللعنه وبهله الله لعنه وأبعده من رحمته من قولك أبهله إذاأهمله وناقه باهل لاصـرار عليها. قلت الصـرار خيط يشـد على خلفها لئلا يرضعها ولدها.

[صفحه ۲۳۴]

قال وأصل الابتهال هذا ثم استعمل فى كل دعاء يجتهد فيه و إن لم يكن التعانا وروى أنه لمادعاهم إلى المباهله قالوا حتى نرجع وننظر فلما تخالوا قالوا للعاقب و كان ذا رأيهم يا عبدالمسـيح ماترى فقال و الله لقد عرفتم يامعشـر النصارى أن محمدا نبى مرسل ولقـد جـاءكم بالفضـل من أمر صـاحبكم و الله ماباهل قوم نبيا قط فعاش كبيرهم و لانبت صـغيرهم ولئن فعلتم لتهلكن فإن أبيتم إلاإلف دينكم والإقامه على ماأنتم عليه فوادعوا الرجل وانصرفوا إلى بلادكم فأتوا رسول الله ص و قدغدا محتضنا

الحسین آخذا بید الحسن وفاطمه تمشی خلفه و علی خلفها و هو یقول إذا أنادعوت فأمنوا فقال أسقف نجران یامعشر النصاری إنی لأری وجوها لوشاء الله أن یزیل جبلا من مکانه لأزاله بها فلاتباهلوا فتهلکوا و لایبق علی وجه الأرض نصرانی إلی یوم القیامه فقالوا یا أباالقاسم رأینا أن لانباهلک و أن نقرک علی دینک ونثبت علی دیننا قال ص فإذاأبیتم المباهله فأسلموا یکن لکم ماللمسلمین وعلیکم ماعلیهم فأبوا قال فإنی أناجزکم فقالوا مالنا بحرب العرب طاقه ولکن نصالحک علی أن لاتغزونا و لاتخیفنا و لاتردنا عن دیننا علی أن نؤدی إلیک کل عام ألفی حله ألفا فی صفر وألفا فی رجب وثلاثین درعا عادیه من حدید فصالحهم علی ذلک

و قال و ألذی نفسی بیده إن الهلاک [العذاب] قدتدلی علی أهل نجران و لولاعنوا لمسخوا قرده وخنازیر ولاضطرم الوادی علیهم نارا ولاستأصل الله نجران وأهله حتی الطیر علی رءوس الشجر و لماحال الحول علی النصاری کلهم حتی یهلکوا

-روایت-۱-۲-روایت-۱۰-۲۳۶

. و عن عائشه أن رسول الله ص خرج و علیه مرط مرجل من شعر أسود فجاء الحسن فأدخله ثم جاء الحسین فأدخله ثم فاطمه ثم علی ثم قال إِنّما یُرِیدُ اللّهُ لِیُذهِبَ عَنکُمُ الرّجسَ أَهلَ البَیتِ وَ یُطَهّرَکُم تَطهِیراً.

فإن قلت ما كان دعاؤه إلى المباهله إلاليتبين الكاذب منه و من خصمه و

-قرآن-١٣٣-٢١٨

[صفحه ٢٣٥]

ذلک أمر يختص به وبمن يکاذبه فما معنى ضم الأبناء والنساء. قلت ذلک آکد فی الدلاله على ثقته بحاله واستيقانه بصدقه حيث استجرأه على تعريض أعزته وأفلاذ کبده وأحب الناس إليه لذلک لم يقتصر على تعريض نفسه له و على ثقته بکذب خصمه حتى يهلک خصمه مع أحبته وأعزته هلاک الاستئصال إلى أن تمت المباهله وخص الأبناء والنساء لأنهم أعز الأهل وألصقهم بالقلوب وربما فداهم الرجل بنفسه وحارب دونهم حتى يقتل ثم من ثم کانوا يسوقون مع أنفسهم الضغائن فی الحروب لتمنعهم من الحرب يسمون الذاده عنها بأرواحهم حماه الحقائق وقدمهم فی الذکر على الأنفس لينبه على لطف مکانهم وقرب منزلتهم وليؤذن بأنهم مقدمون على الأنفس مفدون بها و فيه دليل لا شیءأقوى منه على فضل أصحاب الکساء ع و فيه برهان واضح على صحه نبوه النبی ص لأنه لم يرو أحد من موافق و لامخالف أنهم أجابوا إلى ذلک انتهى کلام الزمخشری

فصل

وتلا وفد نجران إنفاذ النبی ص عليا ع

إلى اليمن ليخمس زكواتها ويقبض ماتقرر على أهل نجران فتوجه وقام بما توجه له مسارعا إلى طاعه رسول الله ص ثم أراد رسول الله ص الحج فأذن فى الناس به وبلغت دعوته إليه أقاصى بلاد الإسلام فتجهز الناس للخروج وكاتب أمير المؤمنين بالتوجه إلى الحج من اليمن و لم يذكر له نوع الحج ألذى عزم عليه وخرج ص قارنا للحج بسياق الهدى وأحرم من ذى الحليفه وأحرم الناس معه ولبى من

عندالميل ألذى بالبيداء فاتصل ما بين الحرمين بالتلبيه فلما قارب النبى ص مكه من جهه المدينه قاربها على ع من جهه اليمن بعسكره وتقدمهم للقاء رسول الله ص فأدركه و قدأشرف على مكه فسلم عليه وخبره بما صنع وقبض ماقبض فسر به وابتهج بلقائه

فقال بما أهللت يا على فقال يا رسول الله إنك لم تكتب إلى بإهلالك و لاعرفته فعقدت نيتى بنيتك و قلت أللهم إهلالا كإهلال نبيك وسقت أربعا وثلاثين بدنه فقال الله أكبر قدسقت أناستا وستين و أنت شريكى فى حجى

-روايت-١-٢-روايت-٣-ادامه دارد

ومناسكى وهديى فأقم على إحرامك وعد إلى جيشك وعجل بهم إلى حتى نجتمع بمكه

-روايت-از قبل-٨٣

فعاد فلقى أصحابه عن قرب

و قـدلبسوا الحلل التى معهم فأنكر على ألذى استخلفه فاستعادها ووضعها فى الأعدال فاطعنوا ذلك عليه وكثرت شكايتهم منه حين دخلوا مكه

فـأمر رسول الله منـاديه فنادى ارفعوا ألسنتكم عن على بن أبى طالب فإنه خشن فى ذات الله غيرمـداهن فى دينه فكفوا عن ذكره وعرفوا مكانه منه وسخطه على من رام الغميزه فيه

-روايت-۱-۱۸۲

وخرج مع النبى ص جماعه بغير سياق هدى فأنزل الله وَ أَتِمّوا الحَجّ وَ العُمرَةَ لِلّهِ

-قرآن-۵۵-۹۲

فقال رسول الله ص دخلت العمره فى الحج وشبك إحدى أصابع يـديه بالأخرى إلى يوم القيامه ثم قال لواستقبلت من أمرى مااستدبرت ماسقت الهدى ثم أمر فنودى من لم يسق هديا فليحل وليجعلها عمره و من ساق هديا فليقم على إحرامه فأطاع بعض وخالف بعض وجرت بينهم خطوب و قال بعضهم رسول الله أشعث أغبر ونلبس الثياب ونقرب النساء ونـدهن و قال بعضهم أ ماتستحيون أن تخرجوا ورءوسكم تقطر من الغسل و رسول الله على إحرامه فأنكر على من خالف و قال لو لاأننى سقت الهدى لأحللت وجعلتها عمره فمن لم يسق فليحل فرجع قوم وأقام آخرون فقال لبعض

من أقام هلا أحللت و لم تسق هديا فقال و الله لاأحللت و أنت محرم فقال له إنک لن تؤمن بها حتی تموت

-روايت-۱-۲-روايت-۳-۶۷۲

فلذلک أقام علی إنکار متعه الحج وصرح بتحريمها ونهی عنها. قلت لونقب أحد مسند أحمد بن حنبل لوجد فيه أحاديث کثيره تقتضی

[صفحه ۲۳۷]

الأمر بها والحث عليها والإشاره بذکرها ولعلها تزيد علی خمسين موضعا أوأکثر. و لماقضی رسول الله ص نسکه شرک عليا فی هديه وقفل إلی المدينه معه فانتهی إلی غدير خم فنزل حين لاموضع نزول لعدم الماء والمرعی ونزل المسلمون معه و کان سبب نزوله أنه أمر بنصب أمير المؤمنين خليفه فی الأمه من بعده وتقدم الوحی إليه فی ذلک من غيرتوقيت فأخره إلی وقت يأمن فيه الاختلاف وعلم أنه إن تجاوز غدير خم انفصل عنه کثير من الناس إلی بلادهم وأماکنهم وبواديهم فأراد الله أن يجمعهم لسماع النص وتأکيد الحجه فأنزل الله تعالی يا أَيّهَا الرّسُولُ بَلّغ ما أُنزِلَ إِلَيکَ مِن رَبّکَيعنی فی استخلاف علی والنص عليه بالإمامهوَ إِن لَم تَفعَل فَما بَلّغتَ رِسالَتَهُ وَ اللّهُ يَعصِمُکَ مِنَ النّاسِفأکد الفرض عليه بذلک وخوفه من تأخير الأمر وضمن له العصمه ومنع الناس

منه فنزل كماوصفنا و كان يوما قائظا شديد الحر وساق ماقدمنا ذكره من قوله

-قرآن-۵۴۳-۵۹۸-قرآن-۶۴۲-۷۱۵

إنى تارك فيكم الثقلين إلى آخره ونعى إليهم نفسه و قال قدحان منى خفوق من بين أظهركم ونادى بأعلى صوته ألست أولى بكم من أنفسكم فقالوا أللهم بلى فقال على النسق و قدأخذ بضبعى على ع فرفعهما حتى رئى بياض إبطيهما من كنت مولاه فهذا على مولاه أللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله ثم نزل وصلى الظهر وأمر عليا أن يجلس فى خيمه بإزائه وأمر المسلمين أن يدخلوا عليه فوجا فوجا فيهنئوه بالمقام ويسلموا عليه بإمره المؤمنين ففعلوا ذلك وأمر أزواجه ونساء المسلمين به ففعلته

-روايت-۱-۲-روايت-۳-۵۲۶

وأظهر عمر بذلك سرورا كاملا و قال فيما قال بخ بخ لك يا على أصبحت مولاى ومولى كل مؤمن ومؤمنه واستأذن حسان رحمه الله فى الإنشاد فأذن له فأنشد

يناديهم يوم الغدير نبيهم || بخم وأسمع بالرسول مناديا

و قدتقدم ذكرى لهذه القصه والأبيات آنفا بألفاظ قريبه من هذه أومثلها فهذه مقاماته وحروبه ومشاهده فى عهد رسول الله ص على سبيل الاختصار والإجمال .

فأما حروبه فى زمن خلافته ع

ومواقفه التى تزلزلت لبأسها ثوابت الأقدام ومقاماته

التى دفعته إليها الأقدار فى مقاتله بغاه الإسلام وحروبه التى أنذره بها رسول الله فعرفت من قتله إياهم مشكلات الأحكام واشتبه الحق فيها على قوم فقعدوا عن نصرته فندموا فى الدنيا على التخلف عن الإمام و إن سلموا فى الأخرى من العذاب فلن يسلموا من التعنيف والملام وثبات جأشه ألذى هوأثبت من ثبير وسطوه بأسه التى تضطرم فى الحروب اضطرام السعير وأفعاله التى تشهد بهاوقعه الجمل و يوم النهروان وليله الهرير فأنا أذكرها على عادتى فى الاختصار وسبيلى فى الاقتناع بجمل الأخبار.فمن ذلك وقعه الجمل والمجتمعون لها لمارفضوا علیا ع ونقضوا بيعته ونكثوا عهده وغدروا به وخرجوا عليه وجمعوا الناس لقتاله مستخفين بعقد بيعته التى لزمهم فرض حكمها مسفين إلى إثاره فتنه عامه باءوا بإثمها لم ير إلامقاتلتهم على مسارعتهم إلى نكث بيعته ومقابلتهم على الخروج عن حكم الله ولزوم طاعته و كان من الداخلين فى البيعه أولا والملتزمين لها ثم من المحرضين ثانيا على نكثها ونقضها طلحه والزبير فأخرجا عائشه وجمعا من استجاب لهما وخرجوا إلى البصره ونصبوا لعلى ع حبائل الغوائل وألبوا عليه مطيعهم من الرامح والنابل مظهرين المطالبه بدم عثمان مع علمهم فى الباطن أن عليا ع

ليس بالآمر و لاالقاتل . و من العجب أن عائشه حرضت الناس على قتل عثمان بالمدينه وقالت اقتلوا نعثلا قتل

[صفحه ۲۳۹]

الله نعثلا فلقد أبلى سنه رسول الله و هذه ثيابه لم تبل وخرجت إلى مكه وقتل عثمان وعادت إلى بعض الطريق فسمعت بقتله وأنهم بايعوا عليا ع فورم أنفها وعادت وقالت لأطالبن بدمه فقيل لها ياأم المؤمنين أنت أمرت بقتله وتقولين هذاقالت لم يقتلوه إذ قلت وتركوه حتى تاب وعاد كالسبيكه من الفضه وقتلوه وخرج طلحه والزبير من المدينه على خفيه ووصلا إليها مكه وأخرجاها إلى البصره ورحل على ع من المدينه يطلبهم فلما قرب من البصره كتب إلى طلحه والزبير.

أما بعدفقد علمتما أنى لم أرد الناس حتى أرادونى و لم أبايعهم حتى أكرهونى وأنتما ممن أرادوا بيعتى وبايعوا و لم تبايعا لسلطان غالب و لا لغرض حاضر فإن كنتما بايعتمانى طائعين فتوبا إلى الله عز و جل عما أنتما عليه و إن كنتما بايعتما مكرهين فقد جعلتما السبيل عليكما بإظهاركما الطاعه وإسراركما المعصيه و أنت يازبير فارس قريش و أنت ياطلحه شيخ المهاجرين ودفعكما هذاالأمر قبل أن تدخلا فيه كان أوسع لكما من خروجكما منه بعدإقراركما به و أماقولكما إنى قتلت عثمان بن عفان

فبینی وبینکما من تخلف عنی وعنکما من أهل المدینه ثم یلزم کل امر ئ بقدر مااحتمل وهؤلاء بنو عثمان إن قتل مظلوما کماتقولان أولیاؤه وأنتما رجلان من المهاجرین و قدبایعتمانی ونقضتما بیعتی وأخرجتما أمکما من بیتها ألذی أمرها الله أن تقر فیه و الله حسبکما و السلام

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۷۶۴

وکتب علی ع إلی عائشه أما بعدفإنک خرجت من بیتک عاصیه لله تعالی ولرسوله ص تطلبین أمرا کان عنک موضوعا ثم تزعمین أنک تریدین الإصلاح بین الناس فخبرینی ماللنساء وقوه العساکر وزعمت أنک طالبه بدم عثمان وعثمان رجل من بنی أمیه و أنت امرأه من بنی تیم بن مره ولعمری إن ألذی عرضک للبلاء وحملک علی المعصیه لأعظم إلیک ذنبا من قتله عثمان و ماغضبت حتی أغضبت

-روایت-۱-۲-روایت-۳-ادامه دارد

[صفحه ۲۴۰]

و لاهجت حتی هیجت فاتقی الله یاعائشه وارجعی إلی منزلک وأسبلی علیک سترک و السلام

-روایت-از قبل-۹۲

.فجاء الجواب إلیه ع یا ابن أبی طالب جل الأمر عن العتاب ولن ندخل فی طاعتک أبدا فاقض ما أنت قاض و السلام ثم تراءی الجمعان وتقاربا ورأی علی ع تصمیم القوم علی قتاله فجمع أصحابه وخطبهم خطبه بلیغه قال ع فیها

واعلموا أیها الناس أنی قدتأنیت هؤلاء القوم وراقبتهم وناشدتهم

كيما يرجعوا ويرتـدعوا فلم يفعلوا و لم يسـتجيبوا و قدبعثوا إلى أن أبرز إلى الطعان وأثبت للجلاد و قدكنت و ماأهدد بالحرب و لاأدعى إليها و قـدأنصف القاره من راماها منها فأنا أبو الحسن ألذى فللت حدهم وفرقت جماعتهم فبذلك القلب ألقى عدوى و أنا على بينه من ربى لماوعدنى من النصر والظفر وإنى لعلى غيرشبهه من أمرى ألا و إن الموت لايفوته المقيم و لايعجزه الهارب و من لم يقتل يمت فإن أفضل الموت القتل و ألـذى نفس على بيـده لألف ضـربه بالسـيف أهون على من ميته على الفراش . ثم رفع يده إلى السماء و قال أللهم إن طلحه بن عبيد الله أعطانى صفقه يمينه طائعا ثم نكث بيعتى أللهم فعاجله و لاتمهله و إن زبير بن العوام قطع قرابتى ونكث عهدى وظاهر عدوى ونصب الحرب لى و هويعلم أنه ظالم إلى أللهم فاكفنيه كيف شئت

-روايت-١-٢-روايت-٣-٨١٢

. ثم تقاربوا وتعبوا لابسى سلاحهم ودروعهم متأهبين للحرب كل ذلك

و على ع بين الصـفين عليه قميص ورداء و على رأسه عمامه سوداء و هوراكب على بغله فلما رأى أنه لم يبق إلامصافحه الصفاح والمطاعنه بالرماح صاح بأعلى صوته أين الزبير بن العوام فليخرج إلى

فقال الناس يا أمير المؤمنين أتخرج إلى الزبير

-روايت-۱-۲-روايت-۳-ادامه دارد

و أنت حاسر و هومدجج فى الحديد فقال ع ليس على منه بأس ثم نادى ثانيه فخرج إليه ودنا منه حتى واقفه فقال له على ع يا أبا عبد الله ماحملك على ماصنعت فقال الطلب بدم عثمان فقال ع أنت وأصحابك قتلتموه فيجب عليك أن تقيد من نفسك ولكن أنشدك الله ألذى لاإله إلا هو ألذى أنزل الفرقان على نبيه محمدص أ ماتذكر يوما قال لك رسول الله ص يازبير أتحب عليا فقلت و مايمنعنى من حبه و هو ابن خالى فقال لك أما أنت فستخرج عليه يوما و أنت له ظالم فقال الزبير أللهم بلى فقد كان ذلك فقال على ع فأنشدك الله ألذى أنزل الفرقان على نبيه محمدص أ ماتذكر يوما جاء رسول الله ص من

عند ابن عوف و أنت معه و هوآخذ بيدك فاستقبلته أنافسلمت عليه فضحك فى وجهى وضحكت أنا إليه فقلت أنت لايدع ابن أبى طالب زهوه أبدا فقال لك النبى مهلا يازبير فليس به زهو ولتخرجن عليه يوما و أنت ظالم له

فقال الزبير أللهم بلی ولکن أنسیت فأما إذاذکرتنی ذلک فلأنصرفن عنک و لوذکرت ذلک لماخرجت علیک

-روایت-از قبل-۹۳۲

ثم رجع إلی عائشه فقالت ماوراءک یا أبا عبد الله فقال الزبیر و الله ورائی أنی ماوقفت موقفا فی شرک و لاإسلام إلا و لی فیه بصیره و أنااليوم علی شک من أمری و ماأکاد أبصر موضع قدمی ثم شق الصفوف وخرج من بینهم ونزل علی قوم من بنی تمیم فقام إلیه عمرو بن جرموز المجاشعی فقتله حین نام و کان فی ضیافته فنفذت دعوه علی ع فیه . و أماطلحه فجاءه سهم و هوقائم للقتال فقتله ثم التحم القتال و قال علی ع یوم ۳-الجمل وَ إِن نَکَثُوا أَیمانَهُم مِن بَعدِ عَهدِهِم وَ طَعَنُوا فِی دِینِکُم فَقاتِلُوا أَئِمّهَ الکُفرِ إِنّهُم لا أَیمانَ لَهُم لَعَلّهُم یَنتَهُونَ ثم حلف حین

-قرآن-۴۴۰-۵۸۳

[صفحه ۲۴۲]

قرأها أنه ماقوتل علیها منذ نزلت حتی الیوم واتصل الحرب وکثر القتل والجرح ثم تقدم رجل من أصحاب الجمل یقال له عبد الله فجال بین الصفوف و قال أین أبو الحسن فخرج إلیه علی ع وشد علیه وضربه بالسیف فأسقط عاتقه ووقع قتیلا فوقف علیه و قال لقد رأیت أبا الحسن فکیف

وجدته و لم يزل القتل يؤجج ناره والجمل يفنى أنصاره حتى خرج رجل مدجج يظهر بأسا ويعرض بذكر على ع حتى قال

أضربكم و لورأى عليا || عممته أبيض مشرفيا

فخرج إليه على ع متنكرا وضربه على وجهه فرمى بنصف قحف رأسه فسمع صائحا من ورائه فالتفت فرأى ابن أبى خلف الخزاعى من أصحاب الجمل فقال هل لك فى المبارزه يا على فقال على ماأكره ذلك ولكن ويحك يا ابن أبى خلف ماراحتك فى القتل و قدعلمت من أنا فقال ذرنى يا ابن أبى طالب من بذخك بنفسك وادن منى لترى أينا يقتل صاحبه فثنى على عنان فرسه إليه فبدره ابن خلف بضربه فأخذها على فى جحفته ثم عطف عليه بضربه أطار بهايمينه ثم ثنى بأخرى أطار بهاقحف رأسه واستعر الحرب حتى عقر الجمل وسقط و قداحمرت البيداء بالدماء وخذل الجمل وحزبه وقامت النوادب بالبصره على القتلى . و كان عده من قتل من جند الجمل سته عشر ألفا وسبعمائه وتسعين إنسانا وكانوا ثلاثين ألفا فأتى القتل على أكثر من نصفهم وقتل من أصحاب على ع ألف

وسبعون رجلا وكانوا عشرين ألفا. و كان محمد بن طلحه المعروف بالسجاد قدخرج مع أبيه وأوصى على ع عليه و أن لايقتله من عساه أن يظفر به و كان شعار أصحاب على ع حم فلقيه شريح بن أوفى

[صفحه ۲۴۳]

العبسى من أصحاب على ع فطعنه فقال حم و قدسبق كماقيل السيف العذل فأتى على نفسه قال شريح هذا

وأشعث قوام بآيات ربه || قليل الأذى فيما ترى العين مسلم

شككت بصدر الرمح جيب قميصه || فخر صريعا لليدين وللفم

على غير شيء غير أن ليس تابعا || عليا و من لم يتبع الحق يندم

يذكرنى حم والرمح شاجر || فهلا تلا حم قبل التقدم

وجاء على ع فوقف عليه و قال هذا رجل قتله بره بأبيه . و كان مالك الأشتر قدلقى عبد الله بن الزبير فى المعركه ووقع عبد الله إلى الأرض والأشتر فوقه فكان ينادى اقتلونى ومالكا فلم ينتبه أحد من أصحاب الجمل لذلك و لوعلموا أنه الأشتر لقتلوه ثم أفلت عبد الله من يده وهرب فلما وضعت الحرب أوزارها ودخلت عائشه إلى البصره ودخل عليها عمار بن ياسر ومعه الأشتر فقالت

من معک یـا أباالیقظـان فقـال مالـک الأـشتر فقـالت أنت فعلت بعبـد الله مافعلت فقال نعم فلو لاکونی شـیخا کبیرا وطاویا لقتلته وأرحت المسلمین منه قالت أ و ماسمعت قول النبی ص

إن المسلم لایقتل إلا عن کفر بعدإیمان أوزنا بعدإحصان أوقتل النفس التی حرم الله قتلها

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۹۶

فقال یاأم المؤمنین علی أحد الثلاثه قاتلناه . ثم أنشد

أعائش لو لاأننی کنت طاویا || ثلاثا لألقیت ابن أختک هالکا

عشیه یدعو والرماح تحوزه || بأضعف صوت اقتلونی ومالکا

فلم یعرفوه إذ دعاهم وعمه || خدب علیه فی العجاجه بارکا

[صفحه ۲۴۴]

فنجاه منی أکله وشبابه || وأنی شیخ لم أکن متماسکا

و عن زر أنه سـمع علیا ع یقول أنافقأت عین الفتنه و لو لا أنا ماقتل أهل النهر و أهل الجمل و لو لاأننی أخشـی أن تترکوا العمل لأنبأتکم بالذی قضی الله علی لسان نبیکم ص لمن قاتلهم مستبصرا ضلالهم عارفا للهدی ألذی نحن علیه

-روایت-۱-۲-روایت-۳۴-۲۳۹

. و علی هذاقیل حضر جماعه من قریش

عنـدمعاویه وعنـده عـدی بن حاتم و کان فیهم عبد الله بن الزبیر فقالوا یا أمیر المؤمنین ذرنا نکلم عدیا فقد زعموا أن عنده جوابا فقال إنی أحذرکموه فقالوا لاعلیک دعنا وإیاه فقال له ابن

الزبير يا أباطريف متى فقئت عينک قال يوم فر أبوک وقتل شر قتله وضربک الأشتر على استک فوقعت هاربا من الزحف وأنشد

أما و أبى يا ابن الزبير لوأننى || لقيتک يوم الزحف مارمت لى سخطا

و كان أبى فى طى و أبو أبى || صحيحين لم تنزع عروقهما القبطا

و لورمت شتمى

عندعدل قضاؤه || لرمت به يا ابن الزبير مدى شحطا

فقال معاويه قدكنت حذرتكموه فأبيتم الحديث ذو شجون . وندمت عائشه على ماوقع منها وكانت لاتذكر يوم الجمل إلاأظهرت أسفا وأبدت ندما وبكت . ونقلت من ربيع الأبرار للزمخشرى قال جميع بن عمير دخلت على عائشه فقلت من كان أحب الناس إلى رسول الله ص فقالت فاطمه‌ص قلت لها إنما أسألک عن الرجال قالت زوجها و مايمنعه فو الله إنه كان لصواما قواما ولقد سالت نفس رسول الله ص فى يده فردها إلى فيه قلت فما حملک على

[صفحه ۲۴۵]

ما كان فأرسلت خمارها على وجهها وبكت وقالت أمر قضى على . وروى أنه قيل لها قبل موتها أندفنک

عند رسول الله ص فقالت لاإنى أحدثت بعده والحال فى حرب أصحاب الجمل معروفه تحتمل الإطاله فاقتصرت منها على

هذاالقـدر. وكـانت حروبه ص مشـكله على من لم يؤت نور البصـيره فقعـد عنه قوم وشك فيه آخرون و مافيهم إلا من عرف أن الحق معه ونـدم على التخلف عنه وكيف لا ـ يكون الحق معه والصواب فيمـا رواه والرشـد فيما أتاه وأدعيه النبى ص قدسـبقت له أللهم وال من والاـه وعـاد من عاداه وانصـر من نصـره واخـذل من خـذله وأدر الحق مع على كيف دار و إذا كان دعاء النبى ص مستجابا لزم أن ولى على ولى الله وأولياؤه مؤمنون وعدو على عدو الله وأعداؤه كافرون و أن ناصره منصور وخاذله مخذول و أن الحق يدور معه ويتصـرف بتصرفه و لايفارقه و لايزايله فكلما فعله كان فيه مصيبا و من خالفه فى أمر أونابذه فى حال أومنعه شيئا يريده أوحمله على مايكرهه أوعصاه فيما يأمره به أوغصـبه حقا أوشك فيه أولامه على حركاته وسكناته وقضاياه وتصرفاته كان بمـدلول دعاء النبى ص مخطئا لأن من أقـدم على شـىء من ذلك كان عـدوا له ع وعـدوه عـدو الله وعدو الله كافر و هذاواضـح فتأمل . و من حروبه حرب صفين المشتمله على وقائع يضطرب

لها فؤاد الجليد ويشيب لهولها فود الوليد ويذوب لتسعر بأسها زبر الحديد ويجب منها قلب البطل الصنديد ويذهب بهاعناد المريد وتمرد العنيد فإنها أسفرت عن نفوس آساد مختطفه باللهازم ورءوس أجلاد مقتطفه بالصوارم وأرواح فرسان طائره عن أوكارها وأشباح شجعان قدنبذت بالعراء دون إدراك أوتارها وفراخ هام قدأنهضت عن مجاثمها وترائيب دوام أباح حرمتها من أمر بحفظ محارمها فأصبحت فرائس الوحوش فى السباسب وطعمه الكواسر والكواسب قدارتوت الأرض من دمائها المطلوله وغصت البيداء بأشلائها المقتوله ورغمت أنوف حماتها ودنت حتوف

[صفحه ۲۴۶]

كماتها بأيدى رجالات بنى هاشم الأخيار وسيوف سروات المهاجرين والأنصار فى طاعه سيدها وإمامها وحامى حقيقتها من خلفها وأمامها مفرق جموع الكفر بعدالتيامها ومشتت طواغيت النفاق بعدانتظامها شيخ الحرب وفتاها وسيد العرب ومولاها ذى النسب السامى والعرق النامى والجود الهامى والسيف الدامى والشجاع المحامى والبحر الطامى مزيل الضيم رى الظامى مقتحم اللجج صاحب البراهين والحجج أكرم من دب بعدالمصطفى ودرج ألذى ماحوكم إلا وفلج فارس الخيل وسابق السيل وراكب النهار والليل تولى ع الحرب بنفسه النفيسه فخاض غمارها واصطلى نارها وأزكى أوارها ودوخ أعوانها وأنصارها وأجرى بالدماء أنهارها وحكم

فی مهـج القاسـطين بسـيفه فعجـل بوارهـا فصـارت الفرسان تتحاماه إذابـدر والشـجعان تلوذ بالهزيمه إذازأر عالمه أنه ماصافحت صفحه سـيفه مهجه إلافـارقت جسـدها و لاكافـح كتيبه إلاـافترس ثعلب رمحه أسـدها و هـذاحكم ثبت له بطريق الإجمال وحال اتصـف به بعمـوم الاسـتدلال و لابـد من ذكر بعض مواقفه فی صـفين فكثرتهـا توجب الاقتصـار علی يسـيرها وكـأين من حـادثه يسـتغنی عن ثبوت طويلها بقصـيرها.فمنها أنه خرج من عسكر معاويه المخراق بن عبدالرحمن وطلب البراز فخرج إليه من عسكر علی ع المؤمـل بن عبيـد الله المرادی فقتله الشـامی ونزل فجز رأسه وحـك بـوجهه الأـرض وكبه علی وجهه فخرج إليه فـتی من الأزد اسمه مسلم بن عبد الله فقتله الشامی وفعل به كمافعل فلما رأی علی ع ذلک تنكر والشامی واقف يطلب البراز فخرج إليه و هو لاـيعرفه فطلبه فبـدره علی ع بضـربه علی عـاتقه فرمی بشـقه فنزل فاجتز رأسه وقلب وجهه إلی السـماء وركب ونادی هل من مبارز فخرج إليه فارس فقتله وفعل به كمافعل وركب ونادی هل من مبارز فخرج إليه فارس فقتله وفعل به كمافعل

كذا إلى أن قتل سبعه فأحجم عنه الناس و لم يعرفوه و كان لمعاويه عبد

[صفحه ۲۴۷]

يسمى حربا و كان شجاعا فقال له معاويه ويلك ياحرب اخرج إلى هذاالفارس فاكفنى أمره فقد قتل من أصحابى ما قدرأيت فقال له حرب و الله إنى أرى مقام فارس لوبرز إليه أهل عسكرك لأفناهم عن آخرهم فإن شئت برزت إليه وأعلم أنه قاتلى و إن شئت فاستبقنى لغيره فقال معاويه لا و الله ماأحب أن تقتل فقف مكانك حتى يخرج إليه غيرك وجعل على ع يناديهم و لايخرج إليه أحد فرفع المغفر عن رأسه ورجع إلى عسكره فخرج رجل من أبطال الشام يقال له كريب بن الصباح وطلب البراز فخرج إليه المبرقع الخولانى فقتله الشامى وخرج إليه آخر فقتله أيضا فرأى على ع فارسا بطلا فخرج إليه على ع بنفسه فوقف قبالته و قال له من أنت قال أناكريب بن الصباح الحميرى فقال له على ويحك ياكريب إنى أحذرك الله فى نفسك وأدعوك إلى كتابه وسنه نبيه فقال له كريب من أنت فقال أنا على بن

أبی طالب فالله الله فی نفسک فإنی أراک فارسا بطلا۔ فیکون لک مالنا وعلیک ماعلینا وتصون نفسک من عذاب الله و لایدخلنک معاویه نار جهنم فقال کریب ادن منی إن شئت وجعل یلوح بسیفه فمشی إلیه علی ع فالتقیا ضربتین بدره علی فقتله فخرج إلیه ع الحارث الحمیری فقتله وآخر فقتله حتی قتل أربعه و هو یقول الشّهرُ الحَرامُ بِالشّهرِ الحَرامِ وَ الحُرُماتُ قِصاصٌ فَمَنِ اعتَدی عَلَیکُم فَاعتَدُوا عَلَیهِ بِمِثلِ مَا اعتَدی عَلَیکُم وَ اتّقُوا اللّهَ وَ اعلَمُوا أَنّ اللّهَ مَعَ المُتّقِینَ ثم صاح علی ع یامعاویه هلم إلی مبارزتی و لا۔تفنین العرب بیننا فقال معاویه لاحاجه لی فی ذلک فقد قتلت أربعه من سباع العرب فحسبک فصاح شخص من أصحاب معاویه اسمه عروه بن داود یا علی إن کان معاویه قدکره مبارزتک فهلم إلی مبارزتی فذهب علی نحوه فبدره عروه بضربه فلم تعمل شیئا فضربه علی فأسقطه قتیلا ثم قال انطلق إلی النار وکبر علی أهل الشام

عندقتل عروه وجاء اللیل وخرج علی ع فی یوم آخر متنکرا وطلب البراز فخرج إلیه عمرو بن العاص و هو لا۔یعرف أنه علی وعرفه علی ع فاطرد بین یدیه

ليبعده عن عسكره فتبعه عمرو مرتجزا

-قرآن-۱۱۲۷-۱۳۱۱

ياقاده الكوفه من أهل الفتن || أضربكم و لاأرى أبا الحسن

[صفحه ۲۴۸]

فرجع إليه على ع و هو يقول

أبو الحسين فاعلمن و الحسن || جاءك يقتاد العنان والرسن

فعرفه عمرو فولى ركضا ولحقه على ع فطعنه طعنه وقع الرمح فى فصول درعه فسقط إلى الأرض وخشى أن يقتله على فرفع رجليه فبدت سوأته فصرف على ع وجهه وانصرف إلى عسكره . وجاء عمرو ومعاويه يضحك منه فقال مم تضحك و الله لوبدا لعلى من صفحتك مابدا له من صفحتى إذالأوجع قذالك وأيتم عيالك وأنهب مالك فقال معاويه لوكنت تحتمل مزاحا لمازحتك فقال عمرو و ماأحملنى للمزاح ولكن إذالقى الرجل رجلا فصد عنه و لم يقتله أتقطر السماء دما فقال معاويه لا ولكنها تعقب فضيحه الأبد حينا أما و الله لوعرفته لماأقدمت عليه قلت قدأجاد القائل ماشاء وأظنه أبافراس بن حمدان

و لاخير فى دفع الردى بمذله || كماردها يوما بسوأته عمرو

و كان فى أصحاب معاويه فارس مشهور بالشجاعه اسمه بسر بن أرطاه. قلت هذابسر بن أرطاه لعنه الله هوصاحب جيش معاويه إلى اليمن و كان من شر الناس وأقدمهم على معاصى

الله تعالى وسفك الدماء المحرمه وأشد العالمين عداوه لله ولرسوله ولآل بيته وأقلهم دينا وأكثرهم عنادا للحق وأقربهم إلى مساو ئ الأخلاق وأبعدهم من خير وأعظمهم تمردا وكفرا وتسلطا لايميز بين حق وباطل جاهل فاسق فظ غليظ متمرد لئيم سيئ الملكه قتال . قال ابن الأثير فى تاريخه ما هذاملخصه قال بعث معاويه بسر بن أرطاه فى سنه أربعين فى ثلاثه آلاف فارس إلى الحجاز واليمن فأتى المدينه و فيها أبوأيوب الأنصارى عامل على عليها فهرب وأتى عليا بالكوفه ودخل بسر المدينه و لم يقاتله أحد ونادى الأنصار شيخى عهدته هنا فما فعل يعنى عثمان ثم قال و الله لو لا ماعهد إلى معاويه ماتركت بهامحتلما وطلب جابر بن عبد الله ليبايع فهرب إلى أم سلمه رضى

[صفحه ٢٤٩]

الله عنها فأشارت عليه بالمبايعه وخرج بسر إلى مكه فخاف أبو موسى الأشعرى أن يقتله فهرب وأكره الناس إلى البيعه وسار إلى اليمن وعاملها من قبل على ع عبيد الله بن العباس فهرب إلى على بالكوفه واستخلف على اليمن عبد الله بن عبدالمدان الحارثى فأتاه بسر فقتله وقتل ابنه وقتل ابنين لعبيد الله بن العباس وكانا مقيمين

عندشخص بالباديه فقال

أی ذنب لهما إن كنت لابد قاتلهما فاقتلنی فقتله وقيل إنه حارب دونهما حتی قتل و كان ينشد

الليث من يمنع حافات الدار || و لايزال مصلتا دون الجار

وخرجت امرأه فقالت قتلت الرجال فعلام تقتل الذريه و الله ماكانوا يقتلون فی جاهليه و لاإسلام و الله يا ابن أرطاه إن سلطانا لايقوم إلابقتل الصبی الصغير والشيخ الكبير ونزع الرحمه وعقوق الأرحام لسلطان سوء وقتل بسر فی مسيره ذلك جماعه من شيعه علی باليمن وبلغ عليا الخبر فأرسل حارثه بن قدامه فی ألفی فارس ووهب بن مسعود فی ألفين فسمع بهما الملعون بسر فهرب وكانت أم الصبيين المقتولين جويريه بنت فارط وقيل عائشه بنت عبد الله بن عبدالمدان قدولهت لماقتل ولداها فلاتعقل و لاتصغی و لاتزال تنشدهما فی المواسم وتقول .

يا من أحس بابنی اللذين هما || كالدرتين تشظی عنهما الصدف

يا من أحس بابنی اللذين هما || قلبی وسمعی فقلبی اليوم مختطف

وهی أبيات مشهوره و لماسمع أمير المؤمنين بقتلهما جزع جزعا شديدا ودعا علی بسر فقال أللهم اسلبه دينه وعقله فأصابه ذلك وفقد عقله و كان يهذی بالسيف ويطلبه فيؤتی بسيف من خشب ويجعل بين يديه

زق منفوخ فلايزال يضربه فلم يزل كذلك حتى مات . و لمااستقر الأمر لمعاويه دخل عليه عبيد الله بن العباس وعنده بسر بن أرطاه فقال وددت أن الأرض أنبتتنی عندک حين قتلت ولدی فقال بسر هاک

[صفحه ۲۵۰]

سيفی فأهوی عبيد الله يتناوله فأخذه معاويه و قال لبسر أخزاک الله شيخا قدخرفت و الله لوتمكن منه لبدأ بی قال عبيد الله أجل ثم ثنيت به وقيل إن مسير بسر إلی الحجاز كان سنه اثنتين وأربعين .رجع الحديث فلما سمع بسر عليا يدعو معاويه إلی البراز ومعاويه يمتنع قال قدعزمت علی مبارزه علی فلعلی أقتله فأذهب فی العرب بشهرته وشاور غلاما يقال له لاحق فقال إن كنت واثقا من نفسک فافعل و إلا فلاتبرز إليه فإنه و الله الشجاع المطرق

فأنت له يابسر إن كنت مثله || و إلا فإن الليث للضبع آكل

متی تلقه فالموت فی رأس رمحه || و فی سيفه شغل لنفسک شاغل

فقال ويحک هل هو إلاالموت و لابد من لقاء الله علی كل الأحوال إما بموت أوقتل ثم خرج بسر إلی علی ع و هوساكت بحيث لايعرفه علی ع لحاله كانت صدرت

منه فلما نزل إليه علی ع حمل علیه فسقط بسر عن فرسه علی قفاه ورفع رجلیه وانکشف سوأته فصرف علی وجهه عنه ووثب بسر قائما وسقط المغفر عن رأسه فصاح أصحاب علی یا أمیر المؤمنین إنه بسر بن أرطاه فقال ع ذروه علیه لعنه الله فضحک معاویه من بسر و قال لاعلیک فقد نزل بعمرو مثلها وصاح فتی من أهل الکوفه ویلکم یا أهل الشام أ ماتستحیون لقد علمکم ابن العاص لعنه الله تعالی کشف الأستاه فی الحروب وأنشد

أ فی کل یوم فارس ذو کریهه || له عوره وسط العجاجه بادیه

یکف بها عنه علی سنانه || ویضحک منه فی الخلاء معاویه

فقولا لعمرو و ابن أرطاه أبصرا || سبیلکما لاتلقیا اللیث ثانیه

و لاتحمدا إلاالحیا وخصاکما || هما کانتا و الله للنفس واقیه

فلولاهما لم تنجوا من سنانه || وتلک بما فیها من العود ثانیه

و کان بسر یضحک من عمرو فعاد عمرو یضحک منه وتحامی أهل الشام علیا وخافوه خوفا شدیدا.

[صفحه ۲۵۱]

و کان لعثمان مولی اسمه أحمر فخرج یطلب البراز فخرج إلیه کیسان مولی علی ع فحمل علیه فقتله فقال علی ع قتلنی الله إن لم أقتلک ثم حمل

عليه فاستقبله بالسيف فاتقى على ضربته بالجحفه ثم قبض ثوبه وأقلعه من سرجه وضرب به الأرض فكسر منكبيه وعضديه ودنا منه أهل الشام فما زاده قربهم إسراعا فقال له ابنه الحسن ع ماضرك لوسعيت حتى تنتهى إلى أصحابك فقال يابنى إن لأبيك يوما لن يعدوه و لايبطئ به عنه السعى و لايعجل به إليه المشى و إن أباك و الله لايبالى أوقع على الموت أم وقع الموت عليه . و كان لمعاويه عبداسمه حريث و كان فارسا بطلا فحذره معاويه من التعرض لعلى ع فخرج وتنكر له على فقال عمرو بن العاص لحريث لايفوتك هذاالفارس وعرف عمرو أنه على فحمل حريث فداخله على وضربه ضربه أطار بهاقحف رأسه فسقط قتيلا واغتم معاويه عليه غما شديدا و قال لعمرو أنت قتلت حريثا وغررته . وخرج العباس بن ربيعه بن الحارث الهاشمى فأبلى وخرج فارس من أصحاب معاويه فتنازلا وتضاربا ونظر العباس إلى وهن فى درع الشامى فضربه العباس على ذلك الوهن فقده باثنين فكبر جيش على ع وركب العباس فرسه فقال معاويه من يخرج إلى هذافقتله فله كذا وكذا فوثب

رجلان من لخم من اليمن فقالا نحن نخرج إليه فقال اخرجا فأيكما سبق إلى قتله فله من المال ماذكرت وللآخر مثل ذلک فخرجا إلى مقر المبارزه وصاحا بالعباس ودعواه إلى المبارزه فقال أستأذن صاحبى وأعود إليكما وجاء إلى على ع ليستأذنه فقال له أعطنى ثيابک وسلاحک وفرسک فلبسها على ع وركب الفرس وخرج إليهما على أنه العباس فقالا استأذنت صاحبک فتحرج من الكذب فقرأأُذِنَ لِلّذِينَ يُقاتَلُونَ بِأَنّهُم ظُلِمُوا وَ إِنّ اللّهَ عَلى نَصرِهِم لَقَدِيرٌفتقدم إليه أحد الرجلين فالتقيا ضربتين ضربه على على مراق بطنه فقطعه باثنين فظن أنه أخطأه فلما تحرک الفرس سقط قطعتين وصار فرسه إلى عسكر على وتقدم الآخر فضربه على ع فألحقه بصاحبه ثم جال عليهم جوله ورجع إلى موضعه وعلم معاويه أنه

-قرآن-۱۴۸۲-۱۵۶۷

[صفحه ۲۵۲]

على فقال قبح الله اللجاج إنه لقعود ماركبته إلاخذلت فقال له عمرو بن العاص المخذول و الله اللخميان لا أنت فقال له معاويه اسكت أيها الإنسان ليس هذه الساعه من ساعاتک فقال عمرو فإن لم تكن من ساعاتى فرحم الله اللخميين و لاأظنه يفعل و من وقائع صفين ليله الهرير التى خاضت الفرسان

فيهـا فى دمـاء أقرانها وأضـرمت الحرب فيهاشواظ نيرانها وتعاطى الشـجعان فيهاكاسات الحمام فمالت بصاحبها وسـكرانها و جل الأمر عن المضاربه بسـيفها والمطاعنه بسـنانها فهرت لحقدها كادمه بأنيابها عاضه بأسـنانها قدشـعلت بنار الحميه فطائفه تجهد فى طاعتهـا وأخرى تـدأب فى عصـيانها قـدصبرت هـذه اتباعـا لحقهـا وصـدقها وتلك لباطلها وبهتانها قاتلت هـذه حسـبه سبيل ربها وإمامها وتلك فى اتباع غويها وشـيطانها و هذه تعلن بتلاوه كتابها وترتيل قرآنها وتلك القاسـطه تنادى بدعوى الجاهليه وأوثانها والإمـام ع قدباشـرها بنفسه فكم قتـل من رجالهـا وأردى من فرسانهـا وكم أنحى على كتيبه فمـا عـاد إلا ـ بعـدتفريق جمعها وهد أركانها ووصل بين الحزن وأهلها وفرق بين رءوسـها وأبدانها وشتت شمل اجتماعها فجمع عليها بين وحوش الأرض وعقبانها فيا لهـا من ليله خرست فيهاالشـقاشق فلاتسـمع إلا ـهمهمه وخشـعت لهـا الأ ـصوات فلاتحس إلاغمغمه وعجزت بهاالألسن عن النطق فكـان نطقهـا تمتمه وأرادت التقريع على فعالهـا فلم تسـتطعه فاعتـاضت عنه زئيرا ودمـدمه وأظلم سواد حديـدها وليلهـا وغبـارها فعـدت بليالى وسال بأرضـها طوفان الـدم فسوى بين السافل والعالى وأومضت فى ظلمائها بوارق السـيوف وبدور البيض وشـهب العوالى ودارت بهارحى الحرب فطحنت الأواخر والأوالى وانتصب مالك لتلقى روح المعادى واستبشر رضوان بروح الموالى

و أمير المؤمنين فارس ذلك الجمع وأسده وإمامه ومولاه وسيده وهادى من اتبعه ومرشده يهدر كالفحل ويزأر كالأسد ويفرقهم ويجمعهم كفعله بالنقد لا يعترضه فى إقامه الحق وإدحاض الباطل فتور و لا يلم به فى إعلاء كلمه الله وخزى أعدائه قصور يختطف النفوس ويقتطف الرءوس ويلقى

[صفحه ۲۵۳]

بطلاقه وجهه اليوم العبوس ويذل بسطوه بأسه الأسود السود والفرسان الشئوس ويخجل بأنواره فى ليل القتام الأقمار والشموس فما لقى شجاعا إلا وأراق دمه و لابطلا إلا وزلزل قدمه و لامريدا إلاأعدمه و لاقاسطا إلاقصر عمره وأطال ندمه و لاجمع نفاق إلافرقه و لابناء ضلال إلاهدمه و كان كلما قتل فارسا أعلن بالتكبير فأحصيت تكبيراته ليله الهرير فكانت خمسمائه وثلاثا وعشرين تكبيره بخمسمائه وثلاث وعشرين قتيلا من أصحاب السعير وقيل إنه فى تلك الليله فتق نيفق درعه لثقل ما كان يسيل من الدم على ذراعه وقيل إن قتلاه عرفوا فى النهار فإن ضرباته كانت على وتيره واحده إن ضرب طولا قد أوعرضا قط وكانت كأنها مكواه بالنار قال كمال الدين بن طلحه فما تحلى بهذه المزايا والخلال و لاأبلى بلاؤه المذكور فى النزال و لاصدرت منه

هذه الأفعال إلا عن شجاعه تذل لها الأبطال وتقل لديها الأهوام و لاتقوم بوصفها الأقلام والأقوال و لايحتاج فی تحققها أن يثبتها الاستدلال و علی الجمله والتفصيل فمقام شجاعته لاينال و ماذا بعدالحق إلاالضلال و لماأسفر صبح ليله الهرير عن ضيائه وحسر الليل جنح ظلمائه كانت القتلی من الفريقين سته وثلاثين ألف قتيل هكذا نقله مصنف كتاب الفتوح ومؤرخ الوقائع التی نقلها بألسنه أقلامه فهی فی الروايه منسوبه إليه العهده فيها

عندتتبعها عليه و هذه الوقائع المذكوره مع أهوالها الصعاب وصيالها المصلی لظی الطعان والضراب هی بالنسبه إلی بقايا وقائع صفين كالقطره من السحاب والشذره من السحاب انتهی كلام ابن طلحه. قلت و فی صبيحه هذه الليله استظهر أصحاب علی ع ولاحت لهم أمارات الظفر وعلائم الغلب وزحف مالك الأشتر رحمه الله بمن معه حتی ألجأهم إلی معسكرهم واشتد القتال ساعتئذ ورأی علی ع أمارات النصر من جهه الأشتر فأمده برجال من أصحابه وحين رأی عمرو بن العاص ذلك قال لمعاويه إنی أعددت لهذا الوقت رأيا أرجو به تفريق كلمتهم ودفع هذاالأذی المعجل قال معاويه و ما

[صفحه ۲۵۴]

هو قال نرفع المصاحف علی رءوس

الرماح وندعوهم إلى كتاب الله تعالى فقال أصبت ورفعوها ورجع القراء عن القتال فقال لهم علی ع إنها فعله عمرو بن العاص وخديعه وفرار من الحرب وليسوا من رجال القرآن فيدعوننا إليه فلم يقبلوا وقالوا لابد أن تنفذ وترد الأشتر عن موقفه و إلاحاربناك وقتلناك أوسلمناك إليهم فأنفذ فى طلب الأشتر فأعاد إليه أنه ليس بوقت يجب أن تزيلنى فيه عن موقفى و قدأشرفت على الفتح فعرفه بالاختلاف ألذى وقع فعاد ولام القراء وعنفهم وسبهم وسبوه وضرب وجه دوابهم وضربوا وجه دابته وأبوا إلاالاستمرار على غيهم وانهماكا فى بغيهم ووضعت الحرب أوزارها. وسأل علی ع ما ألذى أردتم برفع المصاحف قالوا الدعاء إلى ما فيها والحكم بمضمونها و أن نقيم حكما وتقيموا حكما ينظران فى هذاالأمر ويقران الحق مقره فعرفهم أمير المؤمنين ما فى طى أقوالهم من الخداع و ماينضمون عليه من خبث الطباع فلم يسمعوا و لم يجيبوا وألزموه بذلك إلزاما لامحيص عنه فأجاب على مضض . ونصب معاويه عمرو بن العاص وعين علی ع علی عبد الله بن العباس فلم يوافقوا وقالوا لافرق بينك وبينه فقال فأبو الأسود

فأبوا عليه فاختاروا أبا موسى الأشعرى فقال ع إن أبا موسى مستضعف وهواه مع غيرنا فقالوا لابد منه فقال إذاأبيتم فاذكروا كلما قلت وقلتم و كان من خدع عمرو أبا موسى وحمله على خلع على ع وإقرارها على لسان عمرو فى معاويه وتشاتمهما وتلاعنهما ما هومشهور فى كتب السير والتواريخ . و قدعمل فى صفين كتاب مفرد و ليس كتابنا هذابصدد ذكر ذلك وأمثاله وإنما غرضنا وصف مواقف أمير المؤمنين ع وشده بأسه وإقدامه وتعديد مناقبه وذكر أيامه ونذكر ملخصا حال معاويه

عندعزمه على قتال على فإنه شاور فيه ثقاته و أهل وده فقالوا هذاأمر عظيم لايتم إلابعمرو بن العاص فإنه قريع زمانه فى الدهاء

[صفحه ٢٥٥]

والمكر وقلوب أهل الشام مائله إليه و هويخدع و لايخدع فقال صدقتم ولكنه يحب عليا فأخاف أن يمتنع فقالوا رغبه بالمال وأعطه مصر.فكتب إليه من معاويه بن أبى سفيان خليفه عثمان بن عفان إمام المسلمين وخليفه رسول رب العالمين ذى النورين ختن المصطفى على ابنتيه وصاحب جيش المعسره وبئر رومه المعدوم الناصر الكثير الخاذل المحصور فى منزله المقتول عطشا وظلما فى محرابه المعذب بأسياف الفسقه إلى عمرو بن العاص صاحب

رسول الله ص وثقته و أميرعسكره بذات السلاسل المعظم رأيه المفخم تدبيره أما بعدفلن يخفى عليك احتراق قلوب المؤمنين وفجعتهم بقتل عثمان وماارتكبه جاره بغيا وحسدا وامتناعه عن نصرته وخذلانه إياه حتى قتل فى محرابه فيا لها مصيبه عمت الناس وفرضت عليهم طلب دمه من قتله و أناأدعوك إلى الحظ الأجزل من الثواب والنصيب الأوفر من حسن المآب بقتال من آوى قتله عثمان .فكتب إليه عمرو بن العاص من عمرو بن العاص صاحب رسول الله ص إلى معاويه بن أبى سفيان أما بعدفقد وصل كتابك فقرأته وفهمته فأما مادعوتنى إليه من خلع ربقه الإسلام من عنقى والتهور فى الضلاله معك وإعانتى إياك على الباطل واختراط السيف فى وجه على بن أبى طالب ع و هوأخو رسول الله ووصيه ووارثه وقاضى دينه ومنجز وعده وزوج ابنته سيده نساء أهل الجنه و أبوالسبطين سيدى شباب أهل الجنه و أماقولك إنك خليفه عثمان فقد صدقت ولكن تبين اليوم عزلك من خلافته و قدبويع لغيره فزالت خلافتك و أما ماعظمتنى به ونسبتنى إليه من صحبه رسول

الله ص وأنی صاحب جیشه فلاـأغتر بـالتزکیه و لاأمیـل بها عن الملة. و أما مانسبت أبا الحسن أخا رسول الله ووصیه إلی البغی والحسد لعثمان وسمیت الصحابه فسقه وزعمت أنه أشلاهم علی قتله فهذا کذب وغوایه ویحک یامعاویه أ ماعلمت أن أبا الحسن بذل نفسه بین یدی رسول الله وبات علی فراشه و هوصاحب السبق إلی الإسلام والهجره

و قال فیه رسول الله ص هومنی و أنا منه و هومنی بمنزله هارون من موسی إلا أنه لانبی بعدی

-روایت-۱-۲-روایت-۳۰-۱۰۴

و قال فیه یوم الغدیر من کنت مولاه فعلی مولاه أللهم وال من والاه وعاد

-روایت-۱-۲-روایت-۲۶-ادامه دارد

[صفحه ۲۵۶]

من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله

-روایت-از قبل-۴۴

و قال فیه یوم حنین لأعطین الرایه غدا رجلا یحب الله ورسوله ویحبه الله ورسوله

-روایت-۱-۲-روایت-۲۵-۸۹

و قال فیه یوم الطیر أللهم ائتنی بأحب خلقک إلیک فلما دخل قال وإلی وإلی

-روایت-۱-۲-روایت-۲۵-۸۴

و قال فیه یوم النضیر علی إمام البرره وقاتل الفجره منصور من نصره مخذول من خذله

-روایت-۱-۲-روایت-۲۶-۸۹

و قال فیه علی ولیکم بعدی

-روایت-۱-۲-روایت-۱۵-۳۳

وأکد القول علی وعلیک و علی جمیع المسلمین

و قال إنی مخلف فیکم الثقلین کتاب الله وعترتی أهل بیتی

-روایت-۱-۲-روایت-۱۰-۶۶

و قال

أنامدينه العلم و على بابها

-روايت-۱-۲-روايت-۱۰-۳۹

و قدعلمت يامعاويه ماأنزل الله من الآيات المتلوات فى فضائله التى لايشركه فيهاأحد كقوله تعالى يُوفُونَ بِالنّذرِإِنّما وَلِيّكُمُ اللّهُ وَ رَسُولُهُأَ فَمَن كانَ عَلى بَيّنَهٍ مِن رَبّهِ وَ يَتلُوهُ شاهِدٌ مِنهُرِجالٌ صَدَقُوا ما عاهَدُوا اللّهَ عَلَيهِقُل لا أَسئَلُكُم عَلَيهِ أَجراً إِلّا المَوَدّهَ فِى القُربى

-قرآن-۱۰۳-۱۲۰-قرآن-۱۲۱-۱۵۷-قرآن-۱۵۸-۲۲۰-قرآن-۲۲۱-۲۶۲-قرآن-۲۶۳-۳۲۳

و قال رسول الله ص أ ماترضى أن يكون سلمك سلمى وحربك حربى وتكون أخى ووليى فى الدنيا والآخره يا أبا الحسن من أحبك فقد أحبنى و من أبغضك فقد أبغضنى و من أحبك أدخله الله الجنه و من أبغضك أدخله الله النار

-روايت-۱-۲-روايت-۲۵-۲۲۴

وكتابك يامعاويه ألذى هذاجوابه ليس مما ينخدع به من له عقل ودين و السلام .فكتب إليه معاويه يعرض عليه الأموال والولايات وكتب فى آخر كتابه

جهلت و لم تعلم محلك عندنا || فأرسلت شيئا من خطاب و ماتدرى

فثق بالذى عندى لك اليوم آنفا || من العز والإكرام والجاه والنصر

[صفحه ۲۵۷]

فأكتب عهدا ترتضيه مؤكدا || وأشفعه بالبذل منى وبالبر

فكتب إليه عمرو

أبى القلب منى أن أخادع بالمكر || بقتل ابن عفان أجر إلى الكفر

أبيات ليست بالشعر الجيد يطلب فيهامصر فكتب له معاويه بذلك وأنفذه إليه ففكر عمرو و لم يدر مايصنع وذهب عنه النوم فقال

تطاول ليلى بالهموم الطوارق

|| فصافحت من دهری وجوه البوائق

أأخدعه والخدع منی سجیه || أم أعطیه من نفسی نصیحه وامق

أم أقعد فی بیتی و فی ذاک راحه || لشیخ یخاف الموت فی کل شارق

فلما أصبح دعا مولاه وردان و کان عاقلا فشاوره فی ذلک فقال وردان إن مع علی آخره و لادنیا معه وهی التی تبقی لک وتبقی فیها و إن مع معاویه دنیا و لاآخره معه وهی التی لاتبقی علی أحد فاختر ماشئت فتبسم عمرو و قال

یاقاتل الله وردانا وفطنته || لقد أصاب ألذی فی القلب وردان

لماتعرضت الدنیا عرضت لها || بحرص نفس و فی الأطباع إدهان

نفس تعف وأخری الحرص یغلبها || والمرء یأکل نتنا و هوغرثان

أما علی فدین لیس یشرکه || دنیا وذاک له دنیا وسلطان

فاخترت من طمعی دنیا علی بصر || و مامعی بالذی أختار برهان

إنی لأعرف ما فیها وأبصره || و فی أیضا لماأهواه ألوان

لکن نفسی تحب العیش فی شرف || و لیس یرضی بذل العیش إنسان

. ثم إن عمرو أرحل إلی معاویه فمنعه ابنه عبد الله ووردان فلم یمتنع فلما بلغ مفرق الطریقین الشام والعراق قال

له وردان طريق العراق طريق الآخره وطريق الشام طريق الدنيا فأيهما تسلك قال طريق الشام

[صفحه ۲۵۸]

قلت لايغنى عبد الله ووردان و قدقاده إلى جهنم الشيطان وباع حظه من الآخره وشهد عليه ماجرى على لفظه فأحله فى الساحره و كان من جمله آثاره المذمومه وأفعاله المشئومه رفع المصاحف التى خرج بهاالخوارج فتنكبوا بها عن الصراط المستقيم وأخذوا على أمير المؤمنين الرضا بالتحكيم وانقادوا إلى امتثال أمر الشيطان الرجيم وهناك نجم أمر الخوارج فأساءوا فى التأويل ففارقوا الحق وتنكبوا سواء السبيل وعملوا بآرائهم المدخوله فتنوعت لهم فنون الضلالات والأباطيل وسأذكر كيفيه أمرهم وحالهم و ماجرى عليهم جزاء كفرهم وضلالهم و ماأباحه الله على يد وليه من دمارهم ووبالهم

عندإنجازى ذكر زوائد أذكرها من أخبار صفين و على الله أتوكل و به أعتضد وأستعين . فى هذه الحرب قتل أبواليقظان عمار بن ياسر رضى الله عنه و قدتظاهرت الروايات

أن النبى ص قال عمار بن ياسر جلده بين عينى تقتله الفئه الباغيه

-روايت-۱-۲-روايت-۲۲-۷۱

و فى صحيح مسلم عن أم سلمه أن رسول الله ص قال لعمار تقتلك الفئه الباغيه

-روايت-۱-۲-روايت-۳۲-۸۳

. قال ابن الأثير رحمه الله وخرج عمار بن

یاسر علی الناس فقال أللهم إنک تعلم أنی لوأعلم أن رضاک فی أن أقذف بنفسی فی هذاالبحر لفعلته أللهم إنک تعلم لوأنی أعلم أن رضاک فی أن أضع ظبه سیفی فی بطنی ثم أنحنی علیها حتی تخرج من ظهری لفعلت وإنی لاأعلم الیوم عملا أرضی لک من جهاد هؤلاء الفاسقین و لوأعلم عملا هوأرضی لک منه لفعلته و الله إنی لأری قوما لیضربنکم ضربا یرتاب منه المبطلون و الله لوضربونا حتی بلغونا سعفات هجر لعلمنا أنا علی الحق وأنهم علی الباطل ثم قال من یبتغی رضوان الله لایرجع إلی مال و لاولد فأتاه عصابه فقال اقصدوا بنا هؤلاء القوم الذین یطلبون بدم عثمان و الله ماأرادوا الطلب بدمه ولکنهم ذاقوا الدنیا واستحبوها وعلموا أن الحق إذالزمهم حال بینهم و بین مایتمرغون

فیه منها و لم تکن لهم سابقه یستحقون بهاطاعه الناس والولایه علیهم فخدعوا أتباعهم بأن قالوا إمامنا قتل مظلوما لیکونوا بذلک جبابره وملوکا فبلغوا ماترون و لو لا هذه الشبهه لماتبعهم رجلان من الناس أللهم إن تنصرنا فطال مانصرت و إن تجعل لهم الأمر فادخر لهم بما أحدثوا فی عبادک العذاب الألیم

ثم مضى ومعه العصابه فكان لايمر بواد من أوديه صفين إلاتبعه من كان هناك من أصحاب رسول الله ص ثم جاء إلى هاشم بن عتبه بن أبى الوقاص و هوالمرقال و كان صاحب رايه على ع فقال ياهاشم أعورا وجبنا لاخير فى أعور لايغشى البأس اركب ياهاشم فركب ومضى معه و هو يقول

أعور يبغى أهله محلا || قدعالج الحياه حتى ملا

وعمار يقول تقدم ياهاشم الجنه تحت ظلال السيوف والموت تحت أطراف الأسل و قدفتحت أبواب السماء وزينت الحور العين اليوم ألقى الأحبه محمدا وحزبه وتقدم حتى دنا من عمرو بن العاص فقال ياعمرو بعت دينك بمصر تبا لك تبا لك فقال لا ولكن أطلب بدم عثمان قال له أشهد على علمى فيك أنك لاتطلب بشى ء من فعلك وجه الله تعالى وأنك إن لم تقتل اليوم تمت غدا فانظر إذاأعطى الناس على قدر نياتهم مانيتك لغد فإنك صاحب هذه الرايه ثلاثا مع رسول الله ص و هذه الرابعه و ماهى بأبر و لاأتقى ثم قاتل عمار و لم يرجع وقتل . قال حبه بن جوين العرنى قلت لحذيفه بن اليمان حدثنافإنا نخاف الفتن

فقال عليكم بالفئه التى فيها ابن سميه

فإن رسول الله ص قال تقتله الفئه الباغيه الناكبه عن الطريق

-روايت-۱-۲-روايت-۲۸-۶۸

فإن آخر رزقه ضياح من لبن قال حبه فشهدته يوم قتل يقول ائتونى بآخر رزق لى من الدنيا فأتى بضياح من لبن فى قدح أروح بحلقه حمراء فما أخطأ حذيفه بقياس شعره فقال اليوم ألقى الأحبه محمدا وحزبه و قال

[صفحه ۲۶۰]

و الله لوضربونا حتى بلغونا سعفات هجر لعلمت أننا على الحق وأنهم على الباطل ثم قتل رضى الله عنه قيل قتله أبوالعاديه واجتز رأسه ابن جوى السكسكى

و كان ذو الكلاع سمع عمرو بن العاص يقول قال رسول الله ص لعمار بن ياسر تقتلك الفئه الباغيه وآخر شربه تشربها ضياح من لبن

-روايت-۱-۲-روايت-۴۶-۱۳۲

. ونقلت من مناقب الخوارزمى قال شهد خزيمه بن ثابت الأنصارى الجمل و هو لايسل سيفا وصفين و قال لاأصلى أبدا خلف إمام حتى يقتل عمار فأنظر من يقتله

فإنى سمعت رسول الله ص يقول تقتله الفئه الباغيه

-روايت-۱-۲-روايت-۳۵-۵۶

قال فلما قتل عمار قال خزيمه قدجاءت لى الصلاه ثم اقترب فقاتل حتى قتل و كان ألذى قتل عمار أبوالعاديه المزنى طعنه برمح فسقط و كان يومئذ يقاتل و هو ابن أربع وتسعين سنه فلما وقع أكب عليه

رجل فاجتز رأسه فأقبلا يختصمان كلاهما يقول أناقتلته فقال عمرو بن العاص و الله إن يختصمان إلا فی النار فسمعها معاويه فقال لعمرو و مارأيت مثل ماصنعت قوم بذلوا أنفسهم دوننا تقول لهما إنكما تختصمان فی النار فقال عمرو هو و الله ذاك وإنك لتعلمه ولوددت أنی مت قبل هذابعشرين سنه

وبالإسناد عن أبی سعيد الخدری قال كنا نعمر المسجد وكنا نحمل لبنه لبنه وعمار لبنتين لبنتين فرآه النبی ص فجعل ينفض التراب عنه و يقول أ لاتحمل كمايحمل أصحابك قال إنی أريد الأجر من الله تعالى قال فجعل ينفض التراب عنه و يقول ويحك تقتلك الفئه الباغيه تدعوهم إلى الجنه ويدعونك إلى النار قال عمار أعوذ بالرحمن أظنه قال من الفتن

-روايت-۱-۲-روايت-۳۹-۳۵۴

قال أحمد بن الحسين البيهقی و هذاصحيح على شرط البخاری . و قال عبد الله بن عمرو بن العاص لأبيه عمرو حين قتل عمار أقتلتم عمارا و قد قال رسول الله ص ما قال فقال عمرو لمعاويه أتسمع ما يقول عبد الله فقال إنما قتله من جاء به فسمعه أهل الشام فقالوا إنما قتله من جاء به فبلغت عليا ع فقال أ يكون النبی ص قاتل حمزه رضی الله

عنه لأنه جاء به .

[صفحه ۲۶۱]

ونقلت من مسند أحمد بن حنبل عن عبد الله بن الحرث قال إنی لأسیر مع معاویه فی منصرفه من صفین بینه و بین عمرو بن العاص قال فقال عبد الله بن عمرو یاأبه أ ماسمعت رسول الله ص یقول لعمار ویحک یا ابن سمیه تقتلک الفئه الباغیه قال فقال عمرو لمعاویه أ لاتسمع ما یقول هذا فقال معاویه لایزال یأتینا نهبه أنحن قتلناه إنما قتله الذین جاءوا به . و من مسند أحمدأیضا عن محمد بن عماره بن خزیمه بن ثابت قال مازال جدی کافا سلاحه یوم الجمل حتی قتل عمار بصفین فسل سیفه فقاتل حتی قتل

قال سمعت رسول الله ص یقول تقتل عمارا الفئه الباغیه

-روایت-۱-۲-روایت-۳۴-۶۰

و من المسند عن علی ع أن عمارا استأذن علی النبی ص فقال الطیب المطیب ائذن له

-روایت-۱-۲-روایت-۲۷-۹۰

و من المناقب عن علقمه والأسود قالا أتینا أباأیوب الأنصاری فقلنا یا أباأیوب إن الله أکرمک بنبیه إذ أوحی إلی راحلته فبرکت علی بابک و کان رسول الله ص ضیفا لک فضیله فضلک الله بهاأخبرنا عن مخرجک مع علی قال فإنی أقسم لکما أنه کان رسول الله ص فی هذاالبیت ألذی أنتما

فيه و ليس فى البيت غير رسول الله و على جالس عن يمينه و أنا عن يساره وأنس قائم بين يديه إذ تحرك الباب فقال على انظر من فى الباب فخرج أنس و قال هذاعمار بن ياسر فقال افتح لعمار الطيب المطيب ففتح أنس ودخل عمار فسلم على رسول الله فرحب به و قال إنه سيكون من بعدى فى أمتى هنات حتى يختلف السيف فيما بينهم و حتى يقتل بعضهم بعضا و حتى يبرأ بعضهم من بعض فإذارأيت ذلك فعليك بهذا الأصلع عن يمينى على بن أبى طالب و إن سلك الناس كلهم واديا فسلك على واديا فاسلك وادى على وخل عن الناس إن عليا لايردك عن هدى و لايدلك على ردى ياعمار طاعه على طاعتى وطاعتى طاعه الله تعالى

-روايت-۱-۲-روايت-۳۹-۹۰۸

. وروى أن أويس القرنى رحمه الله تعالى قتل مع على ع فى صفين و كان فى فضله وشرفه مشهورا. وروى أن قول النبى ص حين قال

إنى لأجد نفس الرحمن من قبل اليمن

-روايت-۱-۲-روايت-۳-ادامه دارد

[صفحه ۲۶۲]

عنه وقيل عن الأنصار

-روايت-از قبل-۲۵

. وروى أنه لمارأى جيش على ع قاصدا حرب معاويه فسأل فعرف فقال

حضر الجهاد و لايمكن التخلف عنه فسار معهم وقاتل حتى قتل .

وروى أن عبد الله بن عمرو بن العاص كان على عهد رسول الله ص مجتهدا فى العباده وتزوج امرأه واشتغل عنها بالصيام والقيام فسألها أبوه عن حاله معها فقالت نعم الرجل عبد الله ولكنه قدترك الدنيا فذكر عمرو ذلك لرسول الله ص فدعا به و قال يا عبد الله أتصوم النهار قال نعم قال أتقوم الليل قال نعم فقال ص لكنى أصوم وأفطر وأقوم وأنام وأمس النساء يا عبد الله إن لربك عليك حقا ولعينك عليك حقا ولعرسك عليك حقا ولزورك عليك حقا فأت كل ذى حق حقه

-روايت-۱-۲-روايت-۹-۴۷۷

. فلما كان حرب صفين حضرها مع أبيه فأمره بالقتال فامتنع و قال كيف أقاتل و قد كان من عهد رسول الله ما قدعلمت فقال نشدتك الله أ ما كان آخر عهد رسول الله ص إليك أن قال لك أطع عمرو بن العاص فقال بلى قال فإنى قدأمرتك أن تقاتل فقاتل عبد الله وروى أنه قاتل بسيفين و قال يصف حالهم فى تلك الحرب مع أهل العراق هذا

و لوشهدت جمل مقامى ومشهدى || بصفين

يوما شاب منه الذوائب

عشيه جاء أهل العراق كأنهم || سحاب ربيع رفعته الجنائب

وجئناهم نردى كأن خيولنا || من البحر موج مده متراكب

فدارت رحانا واستدارت رحاهم || سراه النهار ماتولى المناكب

إذا قلت قدولوا سراعا بدت لنا || كتائب منهم وارجحنت كتائب

فقالوا لنا إنا نرى أن تبايعوا || عليا فقلنا بل نرى أن نضارب

.يقال تردى الفرس بالفتح يردى رديا ورديانا إذارجم الأرض رجما بين العدو والمشى الشديد وسراه النهار وسطه وارجحن مال واهتز. قلت وإنما أوردت حديث عبد الله بن عمرو لأوضح لك غلط هؤلاء الأغنام

[صفحه ۲۶۳]

فى التأويل ودخولهم فى الكفر والفسق بالدليل هذا عبد الله كان زاهدا وأمره النبى بطاعه أبيه كماورد و هوروى أن عمارا تقتله الفئه الباغيه و ماأحس أن طاعه أبيه إنما يجب اتباعها إذاكانت فى خير وطاعه أتراه لم يسمع لاطاعه لمخلوق فى عصيان الخالق و هو كماروى أن أول كلام قاله أبوبكر رضى الله عنه حين ولى الخلافه أ و لم يسمع قوله تعالى وَ إِن جاهَداکَ عَلی أَن تُشرِکَ بِي ما لَيسَ لَکَ بِهِ عِلمٌ فَلا تُطِعهُماالآيه إلى آخرها.

-قرآن-۳۵۳-۴۲۹

و قدروى أحمد فى مسنده عن عباده بن الصامت رحمه الله قال سمعت أباالقاسم ص يقول

سیلی أمورکم من بعـدی رجـال یعرفونکم مـاتنکرون وینکرونکم مـاتعرفون فلاطاعه لمن عصـی الله تعالی فلاتعتلوا بربکم عز و جل

-روایت-۱-۲-روایت-۸۹-۲۱۶

وکذا حال کل من عاند علیا ع فإن منهم من عرف فضـله وسابقته وشـرفه لکنهم غلبوا حب الدنیا علی الآخره وباعوا نصیبهم منها بعاجل حصل لهم فکانوا من الأخسرین أعمالا الذین ضل سعیهم فی الحیاه الدنیا کمعاویه وعمرو بن العاص وأمثالهما ومنهم من أخطأ فی التأویل کعبد الله بن عمرو والخوارج ومنهم من قعد عنه شاکا فی حروبه ومغازیه وهم جماعه وندموا

عنـدموتهم حین لاـینفع النـدم کعبـد الله بن عمر وغیره فـإنه نـدم علی تخلفه عن علی ع حین لاـینفع النـدم کماورد ونقلته الرواه ومنهم من ظهرته أمـارات الحق وأدرکه الله برحمته فاسـتدرک الفارط کماجری لخزیمه بن ثابت فإنه مازال شاکا معتزلا الحرب فی الجمل و فی بعض أیام صفین فلما قتل عمار رحمه الله أصلت سیفه وقاتل حتی قتل و لاأکاد أعذر أحدا ممن تخلف عنه ص و لاأنسب ذلک منهم إلا إلی بله وقله تمییز وعدم تعقل وغباوه عظیمه فإن دخول علی فی أمر مادلیل علی حقیه ذلک الأمر

وصحته وثباته ووجوب العمل به لفضله وعلمه فی نفسه ولقول النبی ص فی حقه أقضاکم علی أدر الحق مع علی لا یحبک إلامؤمن و لایبغضک إلامنافق فی أمثال لذلک کثیره ولکن التوفیق عزیز و الله یهدی لنوره من یشاء. وأنشدنی بعض الأصحاب هذه الأبیات و قال إنها وجدت مکتوبه علی باب

مشهد بصفین

رضیت بأن ألقی القیامه خائضا || دماء نفوس حاربتک جسومها

أباحسن إن کان حبک مدخلی || جحیما فإن الفوز عندی جحیمها

وکیف یخاف النار من بات موقنا || بأنک مولاه و أنت قسیمها

. وانتشر أمر الخوارج وقاموا علی سوقهم فی مخالفه مله الإسلام واعتلوا بکلمه حق یراد بهاباطل کما قال علیه أفضل الصلاه و السلام

واتبعوا أهواء نفوسهم فمرقوا من الدین مروق السهام

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۵۷

فتجرد أمیر المؤمنین لاستئصالهم بسیوف الانتقام وصدقهم الحمله بعزیمته التی لاتنی دون إدراک القصد ونیل المرام . وتلخیص حالهم کماأورده ابن طلحه رحمه الله و إن کانت هذه الوقائع مسطوره مبسوطه فی کتب المؤرخین والأخباریین أن علیا ع لماعاد من صفین إلی الکوفه بعدإقامه الحکمین أقام ینتظر انقضاء المده التی بینه و بین معاویه لیرجع إلی المقاتله والمحاربه إذ انخزلت طائفه من خاصه أصحابه فی

أربعه آلاف فارس وهم العباد والنساك فخرجوا من الكوفه وخالفوا عليا ع وقالوا لاحكم إلالله و لاطاعه لمن عصى الله وانحاز إليهم نيف عن ثمانيه آلاف ممن يرى رأيهم فصاروا اثنى عشر ألفا وساروا إلى أن نزلوا بحروراء وأمروا عليهم عبد الله بن الكواء فدعا على ع عبد الله بن عباس رضى الله عنهما فأرسله إليهم فحادثهم وأطال فلم يرتدعوا وقالوا ليخرج إلينا على بنفسه لنسمع كلامه عسى أن يزول مابأنفسنا إذاسمعناه فرجع ابن عباس فأخبره فركب فى جماعه ومضى إليهم فركب ابن الكواء فى جماعه منهم فواقفه

فقال له على ع يا ابن الكواء إن الكلام كثير فأبرز إلى من أصحابك لأكلمك فقال و أناآمن من سيفك فقال نعم فخرج إليه فى عشره من أصحابه فقال له ع عن الحرب مع معاويه وذكر له رفع المصاحف على الرماح وأمر الحكمين و قال أ لم أقل لكم إن أهل الشام يخدعونكم بها فإن الحرب قدعضتهم فذرونى أناجزهم فأبيتم أ لم أرد أن أنصب ابن عمى حكما و قلت إنه لاينخدع فأبيتم إلا أبا موسى الأشعرى وقلتم رضينا به حكما فأجبتكم كارها و لووجدت فى

ذلك الوقت أعوانا غيركم لما

-روایت-۱-۲-روایت-۳-ادامه دارد

[صفحه ۲۶۵]

أجبتكم وشرطت على الحكمين بحضوركم أن يحكما بما أنزل الله من فاتحته إلى خاتمته والسنه الجامعه وأنهما إن لم يفعلا فلاطاعه لهما على كان ذلك أ و لم يكن قال ابن الكواء صدقت قد كان هذاكله فلم لاترجع الآن إلى محاربه القوم فقال حتى تنقضى المده التى بيننا وبينهم قال ابن الكواء و أنت مجمع على ذلك قال نعم و لايسعنى غيره فعاد ابن الكواء والعشره الذين معه إلى أصحاب على ع راجعين عن دين الخوارج وتفرق الباقون وهم يقولون لاحكم إلالله

-روایت-از قبل-۴۶۷

وأمروا عليهم عبد الله بن وهب الراسبى وحرقوص بن زهير البجلى المعروف بذى الثديه وعسكروا بالنهروان وخرج على فسار حتى بقى على فرسخين منهم وكاتبهم وراسلهم فلم يرتدعوا فأركب إليهم ابن عباس و قال سلهم ما ألذى نقموا و أناأردفك فلاتخف منهم فلما جاءهم ابن عباس قال ما ألذى نقمتم من أمير المؤمنين قالوا نقمنا أشياء لو كان حاضرا لكفرناه بها و على ع وراءه يسمع ذلك فقال ابن عباس يا أمير المؤمنين قدسمعت كلامهم و أنت أحق بالجواب .فتقدم و قال

أيها الناس أنا على

بن أبی طـالب فتکلموا بمـا نقمتم علی قـالوا نقمنـا علیـک أولاـ أناقاتلنـا بین یـدیک بالبصـره فلمـا أظفرک الله بهم أبحتنا ما فی عسـکرهم ومنعتنا النساء والذریه فکیف حل لنا ما فی العسکر و لم یحل لنا النساء فقال لهم علی ع یاهؤلاء إن أهل البصره قاتلونا وبدءونا بالقتال فلما ظفرتم اقتسـمتم سلب من قاتلکم ومنعتکم من النساء والذریه فإن النساء لم یقاتلن والذریه ولدوا علی الفطره و لم ینکثوا و لاـذنب لهم ولقـد رأیت رسول الله ص من علی المشـرکین فلاتعجبوا إن مننت علی المسـلمین فلم أسب نساءهم و لاذریتهم . وقالوا نقمنا علیک یوم صفین کونک محوت اسمک من إمره المؤمنین فإذا لم تکن أمیرنا فلانطیعک ولست أمیرا لنا فقال یاهؤلاء إنما اقتدیت برسول

-روایت-۱-۲-روایت-۳-ادامه دارد

الله حین صالح سهیل بن عمرو و قدتقدمت قصته .قالوا فإنا نقمنا علیک أنک قلت للحکمین انظرا کتاب الله فإن کنت أفضل من معاویه فأثبتانی فی الخلافه فإذاکنت شاکا فی نفسک فنحن فیک أشـد وأعظم شـکا فقال ع فإنما أردت بـذلک النصـفه فإنی لو قلت احکما لی وذرا معاویه لم یرض و لم یقبل و لو قال النبی ص لنصاری نجران لماقدموا علیه تعالوا حتی نبتهل

وأجعل لعنه الله عليكم لم يرضوا ولكن أنصفهم من نفسه كماأمره الله تعالى فقال فَنَجعَل لَعنَتَ اللّهِ عَلَى الكاذِبِينَفأنصفهم من نفسه فكذلك فعلت أنا و لم أعلم بما أراد عمرو بن العاص من خدعه أبا موسى .قالوا فإنا نقمنا عليك أنك حكمت حكما فى حق هو لك فقال إن رسول الله حكم سعد بن معاذ فى بنى قريظه و لوشاء لم يفعل و أنااقتديت به فهل بقى عندكم شىءفسكتوا وصاح جماعه منهم من كل ناحيه التوبه التوبه يا أمير المؤمنين واستأمن إليه ثمانيه آلاف وبقى على حربه أربعه آلاف فأمر ع المستأمنين بالاعتزال عنه فى ذلك الوقت وتقدم بأصحابه حتى دنا منهم وتقدم عبد الله بن وهب وذو الثديه حرقوص وقالا مانريد بقتالنا إياك إلاوجه الله والدار الآخره فقال على ع هَل نُنَبِّئُكُم بِالأَخسَرِينَ أَعمالًا الّذِينَ ضَلّ سَعيُهُم فِي الحَياهِ الدّنيا وَ هُم يَحسَبُونَ أَنّهُم يُحسِنُونَ صُنعاً

-روايت-از قبل-۱۱۷۲

. ثم التحم القتال بين الفريقين واستعرت الحرب بلظاها وأسفرت عن زرقه صبحها وحمره ضحاها فتجادلوا وتجالدوا بألسنه رماحها وحداد ظباها فحمل فارس من الخوارج يقال له الأخنس الطائى و كان شهد صفين مع على ع فحمل وشق الصفوف يطلب عليا ع فبدره على بضربه فقتله

فحمل ذو الثديه ليضرب عليا فسبقه على ع وضربه ففلق البيضه ورأسه فحمله فرسه و هو لما به فألقاه فى آخر المعركه فى جرف داليه على شط النهروان .

[صفحه ۲۶۷]

وخرج من بعده ابن عمه مالك بن الوضاح وحمل على على فضربه على فقتله وتقدم عبد الله بن وهب الراسبى فصاح يا ابن أبى طالب و الله لانبرح من هذه المعركه أوتأتى على أنفسنا أونأتى على نفسك فابرز إلى وأبرز إليك وذر الناس جانبا فلما سمع على ع كلامه تبسم و قال قاتله الله من رجل ماأقل حياؤه أماإنه ليعلم أنى حليف السيف وخدين الرمح ولكنه قديئس من الحياه وإنه ليطمع طمعا كاذبا ثم حمل على على ع فضربه على وقتله وألحقه بأصحابه القتلى واختلطوا فلم يكن إلاساعه حتى قتلوا بأجمعهم وكانوا أربعه آلاف .فما أفلت منهم إلاتسعه أنفس رجلان هربا إلى خراسان إلى أرض سجستان و بهانسلهما ورجلان صارا إلى بلاد عمان و بهانسلهما ورجلان صارا إلى اليمن و بهانسلهما وهم الإباضيه ورجلان صارا إلى بلاد الجزيره إلى موضع يعرف بالسن والبوازيج و إلى شاطئ الفرات وصار آخر إلى تل

موزن . وغنم أصحاب علی ع غنائم کثیره وقتل من أصحاب علی ع تسعه بعدد من سلم من الخوارج وهی من جمله کرامات علی ع فإنه قال نقتلهم و لایقتل منا عشره و لایسلم منهم عشره فلما قتلوا قال علی ع التمسوا المخدج فالتمسوه فلم یجدوه فقام علی ع بنفسه حتی أتی ناسا قدقتل بعضهم علی بعض فقال أخروهم فوجدوه مما یلی الأرض فکبر علی ع و قال صدق الله وبلغ رسوله قال أبوالرضی فکأنی أنظر إلیه حبشی علیه قریطق أحد ثدییه مثل ثدی المرأه علیها شعرات مثل شعرات ذنب الیربوع . و هذا أبوالرضی هوعباد بن نسیب القیسی تابعی یروی عنه هذاالقول أبوداود فی سننه کما قال .فهذا تلخیص مواقفه ع فی منازله الطوائف المتبعه تضلیل أهوائها ومقاتله

[صفحه ۲۶۸]

الناکثین والقاسطین والمارقین فی مقاتلها بأعبائها وذکر کیفیه قذفه بحقه لإزهاق باطلها وکف غلوائها وإرهاق عصیها صعود بوار قاض علیه بشقائها و قدتضمن هذاالفصل من وقائعه المذکوره ومواقفه المأثوره ما فیه غنیه کافیه وکفایه مغنیه فی أنه قدملک عصم الشجاعه و أنه من أکفاء أکفائها و من تأمل إقدامه ع فی مأزق وقائعه ومضایق مواقفه

ومعارك كره على الأبطال وهجومه على الأقران وافتراس نفوس أخصامه ببأسه قاطا بحسامه رقاب الهمام مفلقا بشباه مفارق الرءوس قادا بحده أوساط المارقين وشاهد غلظته على أعداء الله تعالى واستئصال شأفتهم وتفصيل أوصالهم وتفريق جموعهم وتمزيقهم كل ممزق غيرثان عنان عزمه وأعمال بطشه عن الإقدام على الصفوف المرصوصه والكتائب المرصوفه والكراديس المصفوفه مبددا شمل اجتماعها مشمرا عن ساق شجاعته لها موغلا فى غمرات القتال مولغا صارمه فى دماء الطلى والأحشاء تحقق واستيقن أن هجيراه ع مكابده الحروب وإداره رحاها و أن إليه فى جميع الأحوال مردها ومنتهاها و أنه منها قدوه شيخها وكهلها وفتاها وعلم علما لايعترضه شك أن الله عز وعلا قدأتاه ع خصائص تكاد توصف بالتضادد وحلاه بلطائف تجمع أشتات التعاند إذ أين هذه الشده والبطش والغلظه والبأس والقد والقط وشق الهام وخفه الإقدام وتجديل الحجاج وإذلال الكماه وإلصاق معاطسها الأبيه بالرغام من خشوعه وخضوعه راغبا راهبا وتدرعه من الزهاده والعباده بسربال سابغ ورداء سابل واتصافه ع برقه قلب وهموع طرف وانسكاب دمع وتأوه حزين وإخبات منيب وشغف عيشه وجشب

غذاء وتقلل قوت وخشونه لباس وتطليق الدنيا وزهرتها ومواصله الأوراد واستغراق الأوقات بها والإشفاق على الضعيف والرحمه للمسكين والتحلى بخلال خير لايتأنى إلالمنقطع فى كن جبل لايصحب إنسا و لايسمع من البشر حسا مع المبالغه فى معاتبه نفسه على التقصير فى الطاعه و هومطيل فى العباده هذا إلى فصاحه ألفاظه وبلاغه معانيه وكلامه المتين فى الزهد والحث على الإعراض عن الدنيا ومبالغته فى مواعظه الزاجره وزواجره الواعظه وتذكيره القلوب الغافله وإيقاظه الهمم الراقده مطلقا فى إيراد أنواع ذلک لسانا لايفل عضبه و لايكل

[صفحه ۲۶۹]

حده و لايسأم سامعه جنا حكمه و لاألفاظ بدائعه و لايمل

عندإطالته لاستحلائه واستعذابه بل يفتح السمع إليه مقفل أبوابه ويرفع له مسبل حجابه

صفات أمير المؤمنين من اقتفى || مدارجها أقنته ثوب ثوابه

صفات جلال مااغتدى بلبانها || سواه و لاحلت بغير جنابه

تفوقها طفلا وكهلا فأينعت || معانى المعالى فهى ملأ إهابه

مناقب من قامت به شهدت له || بإزلافه من ربه واقترابه

مناقب لطف الله أنزلها له || وشرف ذكراه بها فى كتابه

هذاآخر كلام كمال الدين بن طلحه. قال الشيخ المفيد رحمه الله و من آيات الله الخارقه للعاده فى

أمير المؤمنين ع أنه لم يعهد لأحد من مبارزه الأقران ومنازله الأبطال مثل ماعرف لأمير المؤمنين من كثره ذلك على مر الزمان ثم لم يوجد فى ممارسى الحروب إلا من عرته بشر ونيل منه بجراح أوشين إلا أمير المؤمنين ع فإنه لم ينله مع طول مده زمان حربه جراح من عدوه و لاوصل إليه أحد منهم بسوء حتى كان من أمره مع ابن ملجم لعنه الله على اغتياله إياه ما كان و هذه أعجوبه أفرده الله تعالى فيهابالآيه وخصه بالعلم الباهر فى معناها ودل بذلك على مكانه منه وتخصصه بكرامته التى بان بفضلها من كافه الأنام . و من آيات الله فيه ع أنه لايذكر ممارس للحروب لقى فيهاعدوا إلا و هوظافر به حينا و غيرظافر به حينا و لانال أحد منهم خصمه بجراح إلا وقضى منها وقتا وعوفى منها وقتا و لم يعهد من لم يفلت منه قرن فى الحرب و لانجا من ضربته أحد فصلح منها إلا أمير المؤمنين ع فإنه لامريه فى ظفره بكل قرن بارزه وإهلاكه كل بطل نازله و هذاأيضا مما انفرد به ع من كافه الأنام وخرق الله

به العاده فی کل حین وزمان و هو من دلائله الواضحه.

[صفحه ۲۷۰]

و من آیات الله تعالی أیضا فیه مع طول ملاقاته الحروب وملابسته إیاها وکثره من منی به فیها من شجعان الأعداء وصنادیدهم وتجمعهم علیه واحتیالهم فی الفتک به وبذل الجهد فی ذلک ماولی قط عن أحد منهم ظهره و لاانهزم عن أحد منهم و لاتزحزح عن مکانه و لاهاب أحدا من أقرانه و لم یلق أحد سواه خصما له فی حرب إلاثبت له حینا وانحرف عنه حینا وأقدم علیه وقتا وأحجم عنه زمانا و إذا کان الأمر علی ماوصفناه ثبت ماذکرناه من انفراده بالآیه الباهره والمعجزه الظاهره وخرق العاده فیه بما دل الله وکشف به عن فرض طاعته وأبانه بذلک من کافه خلیقته و قلت أمدحه ع من قصیده طویله وأنشدتها بحضرته فی مشهده المقدس صلوات الله علی الحال به

و إلی أمیر المؤمنین بعثتها || مثل السفائن عمن فی تیار

تحکی السهام إذاقطعن مفازه || وکأنها فی دقه الأوتار

تنجو بمقصدها أغر شأی الوری || بزکاء أعراق وطیب نجار

حمال أثقال ومسعف طالب || وملاذ ملحوف وموئل جار

شرف أقر به الحسود وسؤدد || شاد العلاء لیعرب

ونزار

وسماحه كالماء طاب لوارد || ظام إليه وسطوه كالنار

ومآثر شهد العدو بفضلها || والحق أبلج والسيوف عوارى

[صفحه ۲۷۱]

سل عنه بدرا إذ جلا هبواتها || بشباه خطى وحد غرار

حيث الأسنه كالنجوم منيره || تخفى وتبدو فى سماء غبار

واسأل بخيبر إن عرتك جهاله || بصحائح الأخبار والآثار

واسأل جموع هوازن عن حيدر || وحذار من أسد العرين حذار

واسأل بخم عن علاه فإنها || تقضى بمجد واعتلاء منار

بولائه يرجو النجاه مقصر || وتحط عنه عظائم الأوزار

منها

ياراكبا يفلى الفلاه بجسره || زيافه كالكوكب السيار

حرف براها السير حتى أصبحت || كيراعه أنحى عليها البارى

عرج على أرض الغرى وقف به || والثم ثراه وزره خير مزار

واخلع بمشهده الشريف معظما || تعظيم بيت الله ذى الأستار

وقل السلام عليك ياخير الورى || و أباالهداه الساده الأبرار

ياآل طه الأكرمين أليه || بكم و مادهرى يمين فجار

إنى منحتكم الموده راجيا || نيلى المنى فى الخمسه الأشبار

فعليكم منى السلام فأنتم || أقصى رجاى ومنتهى إيثارى

و قلت أمدحه ع وأنشدتها فى حضرته من قصيده

سل عن علی مقامات عرفن به || شدت عری الدین فی حل ومرتحل

بدرا وأحدا وسل عنه هوازن فی || أوطاس

واسأل به فی وقعه الجمل

واسأل به إذ أتی الأحزاب یقدمهم || عمرو وصفین سل إن کنت لم تسل

مآثر صافحت شهب النجوم علا || مشیده قدسمت قدرا علی زحل

وسنه شرعت سبل الهدی وندی || أقام للطالب الجدوی علی السبل

کم من یدلک فینا یا أباحسن || یفوق نائلها صوب الحیا الهطل

وکم کشفت عن الإسلام فادحه || أبدت لتفرس عن أنیابها العضل

وکم نصرت رسول الله منصلتا || کالسیف عری متناه من الخلل

ورب یوم کظل الرمح ماسکنت || نفس الشجاع به من شده الوهل

ومأزق الحرب ضنک لامجال به || ومنهل الموت لایغنی علی النهل

والنقع قدملأ الأرجاء عثیره || فصار کالجبل الموفی علی الجبل

جلوته بشبا البیض القواضب و || الجرد السلاهب والعساله الذبل

[صفحه ۲۷۳]

بذلت نفسک فی نصر النبی و لم || تبخل و ماکنت فی حال أخا بخل

وقمت منفردا کالرمح منتصبا || لنصره غیرهیاب و لاوکل

تردی الجیوش بعزم لوصدمت به || صم الصفا لهوی من شامخ القلل

یاأشرف الناس من عرب و من عجم || وأفضل

الناس فی قول و فی عمل

یا من به عرف الناس الهدی و به || ترجی السلامه

عندالحادث الجلل

یا من أعاد رسوم العدل جالیه || وطالما سترتها وحشه العطل

یافارس الخیل والأبطال خاضعه || یا من له کل خلق الله کالخول

یاسید الناس یا من لامثیل له || یا من مناقبه تسری سری المثل

خذ من مدیحی ماأسطیعه کرما || فإن عجزت فإن العجز من قبلی

وسوف أهدی لکم مدحا أحبره || إن کنت ذا قدره أومد فی أجلی

فصل فی ذکر کراماته و ماجری علی لسانه من إخباره بالمغیبات

قال ابن طلحه رحمه الله اعلم أکرمک الله بالهدایه إلیه أن الکرامه عباره عن حاله تصدر لذی التکلیف خارقه للعاده لایؤمر بإظهارها وبهذا القید یظهر الفرق بینها و بین المعجز فإن المعجزه مأمور بإظهارها لکونها دلیل صدق النبی فی دعواه النبوه فالمعجزه مختصه بالنبی لازمه له إذ لابد له منها فلانبی إلا و له معجزه والکرامه مختصه بالولی إکراما له لکن لیست لازمه له إذ توجد الولایه من غیرکرامه فکم من ولی لم یصدف عنه شیء من الخوارق إذاعرفت هذه المقدمه فقد کان علی ع من أولیاء الله تعالی و کان له ع کرامات صدرت خارقه للعاده أکرمه الله بها.فمنها إخباره ع بحال الخوارج المارقین

و أن الله تعالى أطلعه على أمرهم

[صفحه ۲۷۴]

فأخبر به قبل وقوعه وخرق به العاده و كان كرامه له ع و ذلك أنهم لمااجتمعوا وأجمعوا على قتاله وركب إليهم لقيه فارس يركض فقال له يا أمير المؤمنين إنهم سمعوا بمكانك فعبروا النهروان منهزمين فقال له ع أنت رأيتهم عبروا فقال نعم فقال ع و ألذى بعث محمداص لايعبرون و لايبلغون قصر بنت كسرى حتى تقتل مقاتلتهم على يدى فلايبقى منهم إلاأقل من عشره و لايقتل من أصحابى إلاأقل من عشره وركب وقاتلهم كماتقدم وجرى الأمر على ماأخبر فى الجميع و لم يعبروا النهر وهى مسطوره فى كراماته نقلها صاحب تاريخ فتوح الشام .

ومنها ماأورده ابن شهرآشوب فى كتابه أن علياع لماقدم الكوفه وفد عليه الناس و كان فيهم فتى فصار من شيعته يقاتل بين يديه فى مواقفه فخطب امرأه من قوم فزوجوه فصلى أمير المؤمنين ع يوما الصبح و قال لبعض من عنده اذهب إلى موضع كذا تجد مسجدا إلى جانبه بيت فيه صوت رجل وامرأه يتشاجران فأحضرهما إلى فمضى وعاد وهما معه فقال لهما فيم طال تشاجركما الليله فقال

الفتی یا أمیر المؤمنین إن هذه المرأه خطبتها وتزوجتها فلما خلوت بهاوجدت فی نفسی منها نفره منعتنی أن ألم بها و لواستطعت إخراجها لیلا لأخرجتها قبل النهار فنقمت علی ذلک وتشاجرنا إلی أن ورد أمرک فصرنا إلیک فقال ع لمن حضره رب حدیث لا یؤثر من یخاطب به أن یسمعه غیره فقام من کان حاضرا و لم یبق عنده غیرهما فقال لها علی ع أتعرفین هذاالفتی فقالت لا فقال ع إذا أناأخبرتک بحاله تعلمینها فلاتنکریها قالت لا یا أمیر المؤمنین قال ألست فلانه بنت فلان قالت بلی قال ع أ لم یکن لک ابن عم و کل منکما راغب فی صاحبه قالت بلی قال أ لیس أن أباک منعک عنه ومنعه عنک و لم یزوجه بک وأخرجه من جواره لذلک قالت بلی قال أ لیس قدخرجت لیله لقضاء الحاجه فاغتالک وأکرهک ووطئک فحملت وکتمت أمرک عن أبیک وأعلمت أمک فلما آن الوضع أخرجتک أمک لیلا فوضعت ولدا

-روایت-۱-۲-روایت-۴۱-ادامه دارد

[صفحه ۲۷۵]

فلففته فی خرقه وألقیته من خارج الجدران حیث قضاء الحوائج فجاء کلب یشمه فخشیت أن

يـأكله فرميته بحجر فوقعت فى رأسه فشـجته فعـدت إليه أنت وأمـك فشـدت رأسه أمـك بخرقه من جـانب مرطهـا ثم تركتمـاه ومضـيتما و لم تعلمـا حاله فسـكتت فقال لها تكلمى بحق فقالت بلى و الله يا أمير المؤمنين إن هـذاالأمر ماعلمه منى غيرأمى فقال قـدأطلعنى الله عليه فأصـبح فأخـذه بنو فلان فربى فيهم إلى أن كبر وقدم معهم الكوفه وخطبک و هوابنک ثم قال للفتى اكشـف رأسک فکشفه فوجد أثر الشجه فقال ع هذاابنک قدعصمه الله تعالى مما حرمه عليه فخذى ولدک وانصرفى فلانكاح بينكما

-روايت-از قبل-۵۸۲

و له فى هذه الواقعه ع مايقضى بولايته ويسجل بكرامته .

ومنهـا مـارواه الحسن بن ذكردان الفارسـى قال كنت مع أمير المؤمنين على بن أبى طالب و قدشـكا إليه الناس و أنازياده الفرات وأنها قدأهلكت مزارعهم وتحب أن تسأل الله أن ينقصه عنا فقام ودخل بيته و الناس مجتمعون ينتظرونه فخرج و عليه جبه رسول الله ص وعمامته وبرده و فى يده قضـيبه فدعا بفرسه فركبها ومشـى ومعه أولاده و الناس و أنامعهم رجاله حتى وقف على الفرات فنزل عن

فرسه فصلی رکعتین خفیفتین ثم قام وأخذ القضیب بیده ومشی علی الجسر و لیس معه سوی ولدیه الحسن و الحسین ع و أنافأهوی إلی الماء بالقضیب فنقص ذراعا فقال أیکفیکم فقالوا لا ـ یا أمیر المؤمنین فقام وأومأ بالقضیب وأهوی به إلی الماء فنقصت الفرات ذراعا آخر هکذا إلی أن نقصت ثلاثه أذرع فقالوا حسبنا یا أمیر المؤمنین فرکب ع فرسه وعاد إلی منزله و هذه کرامه عظیمه ونعمه من الله جسیمه

-روایت-۱-۲-روایت-۴۹-۷۹۳

قلت فکان هو ع أولی وأحق بقول القائل

لو قلت للسیل دع طریقک و || الموج علیه کالهضب یعتلج

[صفحه ۲۷۶]

لارتد أوساخ أولکان له || فی جانب الأرض عنک منعرج

ومنها إخباره ع بقصه قتله و ذلک أنه لمافرغ من قتال الخوارج عاد إلی الکوفه فی شهر رمضان فأم المسجد فصلی رکعتین

ثم صعد المنبر فخطب خطبه حسناء ثم التفت إلی ابنه الحسن فقال یا أبا محمدکم مضی من شهرنا هذا فقال ثلاثه عشر یا أمیر المؤمنین ثم سأل الحسین ع فقال یا أبا عبد الله کم بقی من شهرنا یعنی رمضان هذا فقال سبع عشره یا أمیر المؤمنین فضرب یده إلی لحیته وهی یومئذ بیضاء فقال لیخضبنها بدمها إذ انبعث أشقاها

ثم قال

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۳۲۷

أريد حباءه ويريد قتلى || خليلى من عذيرى من مراد

و عبدالرحمن بن ملجم المرادى لعنه الله يسمع فوقع فى قلبه من ذلک شیءفجاء حتى وقف بين يدى على ع و قال أعيذک بالله يا أمير المؤمنين هذه يمينى وشمالى بين يديک فاقطعهما أوفاقتلنى فقال على ع و كيف أقتلک و لاذنب لک و لوأعلم أنک قاتلى لم أقتلک ولكن هل كانت لک حاضنه يهوديه فقالت لک يوما من الأيام ياشقيق عاقر ناقه ثمود قال قد كان ذلک يا أمير المؤمنين

-روایت-۱-۳۸۴

فسكت على ع فلما كانت ليله ثلاث وعشرين من الشهر قام ليخرج من داره إلى المسجد لصلاه الصبح و قال إن قلبى يشهد بأنى مقتول فى هذاالشهر ففتح الباب فتعلق الباب بمئزره فجعل ينشد

اشدد حيازيمک للموت فإن الموت لاقيک || و لاتجزع من الموت إذاحل بناديک

[صفحه ۲۷۷]

فخرج فقتل ص قال ابن طلحه رحمه الله و هذه من جمله الكرامات المضافه إليه و لم أصرف الهمه إلى تتبع ماينسب إليه من كراماته و ماأكرمه الله به من خوارق عاداته لكثره غيرها من مزاياه وتعدد مناقب مقاماته

إذا ماالكرامات اعتلى قدر ربها ||

وحل بهاأعلى ذرى عرفاته

فإن عليا ذا المناقب والنهى || كراماته العليا أقل صفاته

هذاآخر كلام ابن طلحه رحمه الله تعالى وروى عن جندب بن عبد الله الأزدى قال شهدت مع على الجمل وصفين و لاأشك فى قتالهم حتى نزلنا النهروان فدخلنى شك و قلت قراؤنا وخيارنا نقتلهم إن هذاالأمر عظيم فخرجت غدوه أمشى ومعى إداوه حتى برزت عن الصفوف فركزت رمحى ووضعت ترسى إليه واستترت من الشمس فإنى لجالس إذ ورد على أمير المؤمنين ع فقال ياأخا الأزد معك طهور قلت نعم فناولته الإداوه فمضى حتى لم أره وأقبل و قدتطهر فجلس فى ظل الترس فإذافارس يسأل عنه فقلت هذا يا أمير المؤمنين فارس يريدك قال فأشر إليه فأشرت إليه فجاء فقال يا أمير المؤمنين قدعبر القوم و قدقطعوا النهر فقال كلاـ ماعبروا قال بلى و الله لقد فعلوا قال كلا مافعلوا قال فإنه لكذلك إذ جاء آخر فقال يا أمير المؤمنين قدعبر القوم قال كلا ماعبروا قال و الله ماجئت حتى رأيت الرايات فى ذلك الجانب والأثقال قال و الله مافعلوا وإنه لمصرعهم ومهراق دمائهم ثم نهض ونهضت معه فقلت فى نفسى

الحمد لله ألذى بصرنى هذا الرجل وعرفنى أمره هذاأحد رجلين إما كذاب جرى ء أو على بينه من أمره وعهد من نبيه أللهم إنى أعطيك عهدا تسألنى عنه يوم القيامه إن أناوجدت القوم قدعبروا أن أكون أول من يقاتله وأول من يطعن بالرمح فى عينه و إن كانوا لم يعبروا لم آثم على المناجزه والقتال

[صفحه ۲۷۸]

فدفعنا إلى الصفوف فوجدنا الرايات والأثقال بحالها فأخذ بقفاى ودفعنى و قال ياأخا الأزد أتبين لك الأمر قلت أجل يا أمير المؤمنين قال فشأنك بعدوك فقتلت رجلا ثم قتلت آخر ثم اختلفت أنا و رجل آخر يضربنى وأضربه فوقعنا جميعا فاحتملنى أصحابى فما أفقت حتى فرغ من القوم و هذاخبر شائع مستفيض قدنقله الجماء الغفير و فيه إخبار بالغيب وإبانه عن علم الضمير ومعرفه بما فى النفوس والآيه فيه باهره لايعادلها إلا ماساواها فى معناها من عظيم المعجز وجليل البرهان . و من ذلك حديث ميثم التمار وإخباره إياه بحاله وصلبه وموضعه والنخله التى يصلب عليها والقصه مشهوره و من ذلك أن الحجاج طلب كميل بن زياد فهرب منه فقطع عطاء قومه فلما رأى ذلك قال إنى أناشيخ كبير قدنفد عمرى فلاينبغى أن أحرم قومى أعطياتهم فخرج إلى الحجاج فقال قدكنت

أحب أن أجد عليک سبيلا فقال له كميل لاتصرف على أنيابک فما بقى من عمرى إلاالقليل فاقض ما أنت قاض فإن الموعد لله و بعدالقتل الحساب ولقد أخبرنى أمير المؤمنين على بن أبى طالب ع أنک قاتلى فضرب عنقه و هذانقله العامه والخاصه و هو من البراهين الواضحه والمعجزات الباهره. و من ذلک أن الحجاج قال ذات يوم أحب أن أصيب رجلا من أصحاب أبى تراب فأتقرب إلى الله بدمه فقيل له مانعلم أحدا أطول صحبه لأبى تراب من قنبر مولاه فطلبه فأتى به فقال أنت قنبر قال نعم قال مولى على بن أبى طالب قال الله مولاى و أمير المؤمنين على ولى نعمتى قال ابرأ من دينه قال دلنى على دين أفضل منه قال إنى قاتلک فاختر أى قتله أحب إليک قال قدصيرت ذلک إليک قال لم قال لاتقتلنى قتله إلاقتلتک مثلها ولقد خبرنى أمير المؤمنين ع أن منيتى تكون ذبحا ظلما بغير حق فأمر به فذبح و هذاأيضا من الأخبار التى صحت عن أمير المؤمنين ودخلت فى باب المعجز القاهر والدليل

[صفحه ۲۷۹]

الباهر والعلم ألذى خص الله به حججه من أنبيائه ورسله وأوصيائه

ع و هولاحق بما قدمناه .

و من ذلک أنه قال للبراء بن عازب یابراء یقتل ولدی الحسین ع و أنت حی فلاتنصره فلما قتل الحسین ع قال البراء صدق علی ع قتل الحسین و لم أنصره وأظهر الحسره علی ذلک والندم

-روایت-۱-۲-روایت-۱۴-۱۹۰

و من ذلـک أنه وقف فی کربلاـء فی بعض أسـفاره نـاحیه من عسـکره فنظر یمینـا وشـمالا واسـتعبر باکیا ثم قال هـذا و الله مناخ رکابهم وموضع منیتهم فقلنا یا أمیر المؤمنین ما هذاالموضع قال هذه کربلاء یقتل فیه قوم یدخلون الجنه بغیر حساب ثم سار و لم یعرف الناس تأویل قوله حتی کان من أمر الحسین ع ما کان

-روایت-۱-۲-روایت-۱۴-۳۱۴

و من ذلک ماروواه الناس أنه لماتوجه ع إلی صـفین واحتاج أصـحابه إلی الماء فالتمسوه یمینا وشـمالا فلم یجدوه فعدل بهم أمیر المؤمنین ع عن الجاده قلیلا فلاح لهم دیر فی البریه فسار وسأل من فیه عن الماء فقال بیننا و بین الماء فرسـخان و ماهنا منه شـیء وإنما یجلب لی من بعد وأسـتعمله علی التقتیر و لو لا ذلک لمت عطشانا فقال أمیر المؤمنین اسمعوا ما یقول الراهب فقالوا تأمرنا أن نسیر إلی حیث أومأ

إلينا لعلنا ندرک الماء وبنا قوه فقال ع لاحاجه بکم إلى ذلک ولوى عنق بغلته نحو القبله وأشار إلى مکان بقرب الدير أن اکشفوه فکشفوه فظهرت لهم صخره عظيمه تلمع فقالوا يا أمير المؤمنين هنا صخره لاتعمل فيهاالمساحى فقال هذه الصخره على الماء فاجتهدوا فى قلعها فإن زالت عن موضعها وجدتم الماء فاجتمع القوم وراموا تحريکها فلم يجدوا إلى ذلک سبيلا واستصعبت عليهم فلما رأى ذلک لوى رجله عن سرجه وحسر عن ساعده ووضع أصابعه تحت جانب الصخره فحرکها وقلعها بيده ودحا بهاأذرعا کثيره فظهر لهم الماء فبادروه وشربوا فکان أعذب ماء شربوه فى سفرهم وأبرده وأصفاه فقال تزودوا وارتووا ففعلوا ثم جاء إلى

-روايت-۱-۲-روايت-۲۹-ادامه دارد

[صفحه ۲۸۰]

الصخره فتناولها بيده ووضعها حيث کانت وأمر أن يعفى أثرها بالتراب والراهب ينظر من فوق ديره فنادى ياقوم أنزلونى فأنزلوه فوقف بين يدى أمير المؤمنين ع فقال يا هذا أنت نبى مرسل قال لا قال فملک مقرب قال لا قال فمن أنت قال أناوصى رسول الله محمد بن عبد الله خاتم النبيين قال ابسط يدک على يدى أسلم على يدک فبسط أمير المؤمنين يده و قال له اشهد الشهادتين فقال أشهد

أن لاإله إلا الله وأشـهد أن محمدا رسول الله وأشهد أنک وصی رسول الله وأحق الناس بالأمر من بعده فأخذ عليه شرائط الإسلام و قال له ما ألـذی دعاک إلی الإسـلام بعدإقامتک علی دينک طول المده فقال يا أمير المؤمنين إن هذاالدير بنی علی طلب قالع هـذه الصـخره ومخرج الماء من تحتها و قدمضـی علی ذلک عالم قبلی لم يـدرکوا ذلک فرزقنيه الله عز و جل إنا نجـد فی کتبنا ونأثر علی علمائنا أن فی هذاالموضع عينا عليها صـخره عظيمه لايعرفها إلانبی أووصی نبی و أنه لابد من ولی الله يدعو إلی الحق آيته معرفه مکان هذه الصـخره وقدرته علی قلعها و لمارأيتک قدفعلت ذلک تحققت ماکنا ننتظره وبلغت الأمنيه و أنااليوم مسلم علی يـدک ومؤمن بحقک ومولاک فلما سـمع أمير المؤمنين ذلک بکی حتی اخضـلت لحيته من الـدموع و قال الحمد لله ألذی لم أکن عنده منسـيا الحمد لله ألذی کنت فی کتبه مذکورا ثم دعا الناس فقال اسـمعوا ما يقول أخوکم المسـلم فسمعوا وحمدوا الله وشـکروه إذ ألهمهم أمير المؤمنين ع وسار والراهب بين يديه وقاتل معه أهل الشام واستشهد فتولی أمير المؤمنين الصلاه عليه ودفنه

وأكثر من الاستغفار له و كان إذاذكره يقول ذاك مولای

-روایت-از قبل-۱۴۵۱

. و فی هذاالخبر ضروب من المعجز أحدها علم الغیب والقوه التی خرق بهاالعاده وتمیزه بخصوصیتها من الأنام مع ما فیه من ثبوت البشاره به فی کتب الله الأولی و فی ذلک یقول إسماعیل بن محمدالحمیری المعروف بالسید فی قصیدته البائیه

[صفحه ۲۸۱]

ولقد سری فیما یسیر بلیله || بعدالعشاء بکربلاء فی موکب

حتی أتی متبتلا فی قائم || ألقی قواعده بقاع مجدب

فدنا فصاح به فأشرف ماثلا || کالنسر فوق شظیه من مرقب

هل قرب قائمک ألذی بوأته || ماء یصاب فقال ما من مشرب

إلابغایه فرسخین و من لنا || بالماء بین نقا وقی سبسب

فثنی الأعنه نحو وعث فاجتلی || ملساء تلمع کاللجین المذهب

قال اقلبوها إنکم إن تقلبوا || ترووا و لاتروون إن لم تقلب

فاعصوصبوا فی قلبها فتمنعت || منهم تمنع صعبه لم ترکب

حتی إذاأعیتهم أهوی لها || کفا متی یرد المغالب تغلب

فکأنها کره بکف حزور || عبل الذراع دحا بها فی ملعب

فسقاهم من تحتها متسلسلا || عذبا یزید علی الألذ الأعذب

حتی إذاشربوا جمیعا ردها || ومضی فخلت مکانها لم یقرب

أعنی ابن فاطمه الوصی و من یقل

|| فى فضله وفعاله لم يكذب

.شرح غريب هذه الأبيات الشظيه الفلقه من العصا ونحوها فى الأصل وأراد بهاهنا عقبه دقيقه ذات حرف تشبيها بها والمرقبه والمرقب الموضع المشرف وماثلا- قائما منتصبا النقا بالقصر الكثيب من الرمل وتثنيته نقوان ونقيان أيضا والقى القفر وكذلك القوا والقواء بالمد والقصر ومنزل قواء لاأنيس به والسبسب المفازه وبلد سبسب وسبساب الوعث المكان السهل الكثير الدهس تغيب فيه الأقدام ويشق على من يمشى فيه وأوعثوا وقعوا فى الوعث والدهس والدهاس المكان السهل اللين لايبلغ أن يكون رملا و ليس هوبتراب و لاطين واللجين الفضه جاء مصغرا كالثريا والكميت اعصوصبوا اجتمعوا واشتدوا والصعبه الناقه التى لم ترض و لم تذلل الحزور بالتخفيف والتشديد الغلام إذااشتد وقوى وخدم والجمع الحزاوره

[صفحه ۲۸۲]

ودحا بهارمى بها. ومما رواه أصحابنا من الآيات التى ظهرت على يديه الشاهده بما تدل مناقبه ومزاياه عليه رد الشمس عليه مرتين فى عهد النبى ص مره و بعدوفاته مره

روت أسماء بنت عميس وأم سلمه رضى الله عنهما وجابر بن عبد الله الأنصارى و أبوسعيد الخدرى فى جماعه من أصحاب النبى ص أن النبى ص كان ذات يوم فى منزله و على ع

بين يديه إذ جاءه جبرئيل ع يناجيه عن الله سبحانه فلما تغشاه الوحى توسد فخذ أمير المؤمنين ع و لم يرفع رأسه حتى غابت الشمس فصلى العصر جالسا إيماء فلما أفاق قال لأمير المؤمنين ع فاتتك العصر قال صليتها قاعدا إيماء فقال ادع الله يرد عليك الشمس حتى تصليها قائما فى وقتها فإن الله يجيبك لطاعتك لله ولرسوله فسأل الله فى ردها فردت عليه حتى صارت فى موضعها من السماء وقت العصر فصلاها ثم غربت قالت أسماء وأم سلمه أما و الله سمعنا لها

عندغروبها كصرير المنشار

-روايت-۱-۲-روايت-۱۲۶-۶۵۵

. و بعد النبى ص حين أراد أن يعبر الفرات ببابل واشتغل كثير من أصحابه بتعبير دوابهم فصلى هوص مع طائفه من أصحابه العصر وفاتت جمهورهم فتكلموا فى ذلك فلما سمع سأل الله فى ردها ليجتمع كافه أصحابه على الصلاه فأجابه الله تعالى وردها فكانت كحالها وقت العصر فلما سلم بالقوم غابت وسمع لها وجيب شديد هال الناس وأكثروا التسبيح والتهليل والاستغفار والحمد لله على نعمته التى ظهرت فيهم وسار خبر ذلك فى الآفاق و فى ذلك يقول السيد إسماعيل بن محمدالحميرى

ردت عليه الشمس لمافاته || وقت الصلاه و

قددنت للمغرب

حتى تبلج نورها فی وقتها || للعصر ثم هوت هوی الكوكب

و علیه قدردت ببابل مره || أخری و ماردت لخلق معرب

[صفحه ۲۸۳]

إلالیوشع أو له من بعده || ولردها تأویل أمر معجب

. و من ذلک أن علیا ع اتهم رجلا- یقال له الغیرار برفع أخباره إلی معاویه فأنكر ذلك وجحده فقال أمیر المؤمنین لتحلف بالله أنک مافعلت قال نعم وبدر فحلف فقال علی ع إن كنت كاذبا فأعمی الله بصرک فما دارت علیه الجمعه حتی عمی وأخرج یقاد و قدأذهب الله بصره . و من ذلک أنه ص نشد الناس من سمع النبی ص یقول من كنت مولاه فعلی مولاه فشهد اثنا عشر رجلا من الأنصار وأنس بن مالک فی القوم لم یشهد فقال له أمیر المؤمنین یاأنس مامنعک أن تشهد و قدسمعت ماسمعوا قال یا أمیر المؤمنین كبرت ونسیت فقال أمیر المؤمنین ع أللهم إن كان كاذبا فاضربه ببیاض أوبوضح لاتواریه العمامه قال طلحه بن عمیر فأشهد بالله لقد رأیتها بیضاء بین عینیه و من ذلک أنه نشد الناس فقال أنشد الله رجلا سمع النبی ص یقول من كنت مولاه فعلی

مولاه أللهم وال من والاه وعاد من عاداه فقام اثنا عشر بدريا سته من الجانب الأيسر وسته من الجانب الأيمن فشهدوا بذلک قال زيد بن أرقم وكنت فيمن سمع ذلک فكتمته فذهب الله ببصری و كان يتندم على مافاته من

الشهاده ويستغفر. و من ذلک أن أمير المؤمنين قال على المنبر

أنا عبد الله وأخو رسول الله ورثت نبی الرحمه ونكحت سيده نساء أهل الجنه و أناسيد الوصيين وآخر أوصياء النبيين لايدعی ذلک غيری إلاأصابه الله بسوء فقال رجل من عبس من لايحسن أن يقول هذا أنا عبد الله وأخو رسول الله فلم يبرح من مكانه حتى تخبطه الشيطان فجر برجله إلى باب المسجد فسألنا قومه هل تعرفون به عرضا قبل هذاقالوا أللهم لا

-روايت-۱-۲-روايت-۳-۳۵۶

و من ذلک مانقلته من كتاب لطف التدبير صنعه الشيخ أبی عبد الله محمد بن عبد الله الخطيب قال حكی أن معاويه بن أبی سفيان قال لجلسائه بعدالحكومه كيف لنا أن نعلم ماتئول إليه العاقبه فی أمرنا قال جلساؤه مانعلم لذلک وجها قال فأنا أستخرج علم ذلک من علی رضی الله عنه فإنه لا يقول الباطل فدعا ثلاثه رجال من ثقاته و

قـال لهم امضوا حتى تصـيروا جميعـا من الكوفه على مرحله ثم تواطوا على أن تنعونى بـالكوفه وليكن حـديثكم واحـدا فى ذكر العله واليوم والوقت وموضع القبر و من تولى الصـلاه على و غير ذلك حتى لاتختلفوا فى شـىء ثم ليدخل أحدكم فليخبر بوفاتى ثم ليـدخل الثانى فيخبر بمثله ثم ليدخل الثالث فيخبر بمثل خبر صاحبه وانظروا ما يقول على .فخرجوا كماأمرهم معاويه ثم دخل أحـدهم و هوراكب مغـذ شـاحب فقـال له النـاس بـالكوفه من أين جئت قال من الشام قالوا له الخبر قال مات معاويه فأتوا عليا ع فقـالوا رجل راكب من الشام يخبر بموت معاويه فلم يحفل على ع بـذلك ثم جاء آخر من الغـد و هومغـذ فقال له الناس ماالخبر فقـال مـات معـاويه وخبر بمثـل ماخبر صاحبه فأتوا عليا ع فقالوا رجل راكب آخر يخبر من موت معاويه بمثل ماخبر صاحبه و لم يختلف كلامهما

[صفحه ۲۸۵]

فأمسك على ع ثم دخل الآخر فى اليوم الثالث فقال الناس ماوراءك قال مات معاويه فسألوه عما شاهد و لم يخالف قول صاحبه فأتوا عليا ع فقالوا يا أمير المؤمنين صح الخبر هذاراكب ثالث قدخبر بمثل ماخبر صاحبيه فلما كثروا عليه قال على ص كلا

أوتخضب هـذه من هذه يعنى لحيته من هامته ويتلاعب بها ابن آكله الأكباد فرجع الخبر بذلك إلى معاويه. ورأيت له ص خطبه يذكر فيهاواقعه بغداد كأنه يشاهدها و يقول فيها

كأنى و الله أنظر إلى القائم من بنى العباس و هويقاد بينهم كمايقاد الجزر إلى الأضحيه لايستطيع دفعا عن نفسه ويحه مأأذله فيهم لاطراحه أمر ربه وإقباله على أمر دنياه يقول فيها و الله لوشئت لأخبرتكم بأسمائهم وكناهم وحلاهم ومواضع قتلاهم ومساقط رءوسهم

-روايت-۱-۲-روايت-۳-۲۷۰

إلى غير ذلك من أخباره بالغيوب وأخباره التى جرت فى كل الأحوال على أسلوبه واطلاعه على الحقائق وإتيانه بالأمور الخوارق ومعجزاته التى أربت على الأواخر والأوائل ووقف

عندصفاتها بيان كل قائل .

و قدروى الحافظ العالم محب الدين محمد بن محمود بن الحسن بن النجار فى كتابه فى ترجمه أحمد بن محمدالدلا عن رجال ذكرهم قال سمعت أسماء بنت عميس تقول سمعت سيدتى فاطمه ع تقول ليله دخل بى على بن أبى طالب أفزعنى فى فراشى فقلت أفزعت ياسيده النساء قالت سمعت الأرض تحدثه ويحدثها

-روايت-۱-۲-روايت-۱۸۸-ادامه دارد

[صفحه ۲۸۶]

فأصبحت و أنافزعه فأخبرت والدى ص فسجد سجده طويله ثم رفع رأسه و قال يافاطمه أبشرى بطيب النسل فإن

الله فضل بعلك على سائر خلقه وأمر الأرض أن تحدثه بأخبارها و مايجرى على وجهها من شرق الأرض إلى غربها

-روايت-از قبل-۲۱۵

و قال بعض أرباب الطريقه إن عليا ع إنما قال لوكشف الغطاءماازددت يقينا

-روايت-۱-۲-روايت-۴۹-۷۹

فى أول أمره وابتداء حاله و أما فى آخر أمره فإن الغطاء كشف له والحجاب رفع دونه . و على الجمله أى مناقبه أردت وصفها و أى مآثره ابتغيت وصفها وجدتها بحر لايدرك ساحله و لايطمع فى المفاخره مساجله فاقتصرت على هذاالقدر اقتداء بمن اقتصر وكففت عن عزب القلم و ما به من قصور و لاقصر وذللت على ما لم أذكره بما ذكرته و قديستدل على الشجره بالواحده من الثمر

فى ذكر رسوخ الإيمان فى قلبه عليه أفضل الصلاه و السلام

نقلت من مناقب الخوارزمى رحمه الله عن منصور بن ربعى بن خراش قال قال على ع اجتمعت قريش إلى النبى ص وفيهم سهيل بن عمرو فقالوا يا محمدأرقاؤنا لحقوا بك فارددهم علينا فغضب النبى ص حتى رئى الغضب فى وجهه ثم قال لتنتهن يامعشر قريش أوليبعثن الله عليكم رجلا منكم امتحن الله قلبه بالإيمان يضرب رقابكم على الدين قيل يا رسول الله أبوبكر قال لافقيل عمر قال لا ولكنه خاصف

النعل ألذی فی الحجره قال فاستفظع الناس ذلک من علی بن أبی طالب فقال أماإنی سمعت رسول الله ص یقول لاتکذبوا علی فإنه

-روایت-۱-۲-روایت-۸۶-ادامه دارد

[صفحه ۲۸۷]

من کذب علی متعمدا یلج النار

-روایت-از قبل-۳۳

و قدتقدم ذکر ما هوقریب من هذا

و منه قال علی ع قال لی رسول الله ص یوم فتحت خیبر لو لا أن تقول فیک طوائف من أمتی ماقالت النصاری فی عیسی ابن مریم لقلت الیوم فیک مقالا لاتمر علی ملإ من المسلمین إلاأخذوا من تراب رجلیک وفضل طهورک یستشفون به ولکن حسبک أن تکون منی و أنامنک ترثنی وأرثک و أنت منی بمنزله هارون من موسی إلا أنه لانبی بعدی و أنت تؤدی دینی وتقاتل علی سنتی و أنت فی الآخره أقرب الناس منی وأنک غدا علی الحوض خلیفتی تذود عنه المنافقین و أنت أول من یرد علی الحوض و أنت أول داخل الجنه من أمتی و أن شیعتک علی منابر من نور رواء مرویون مبیضه وجوههم حولی أشفع لهم فیکونون غدا فی الجنه جیرانی و أن عدوک غدا ظماء مظمئون مسوده وجوههم مفحمون حربک حربی وسلمک سلمی وسرک سری وعلانیتک علانیتی وسریره صدرک

کسریره صدری و أنت باب علمی و أن ولدک ولدی ولحمک لحمی ودمک دمی و أن الحق معک والحق علی لسانک و فی قلبک و بین عینیک والإیمان مخالط لحمک ودمک کماخالط لحمی ودمی و أن الله عز و جل أمرنی أن أبشرک أنک وعترتک فی الجنه و أن عدوک فی النار و لایرد علی الحوض مبغض لک و لایغیب عنه محب لک قال قال علی ع فخررت لله سبحانه و تعالی ساجدا وحمدته علی ماأنعم به علی من الإسلام والقرآن وحببنی إلی خاتم النبیین وسید المرسلین ص

-روایت-۱-۲-روایت-۲۳-۱۲۰۰

و منه قال بلغ عمر بن عبدالعزیز أن قوما تنقصوا علیا ع فصعد المنبر فحمد الله وأثنی علیه وصلی علی النبی ص وذکر علیا وفضله وسابقته ثم قال

حدثنی عراک بن مالک الغفاری عن أم سلمه رضی الله عنها قالت بینا رسول الله ص عندی

-روایت-۱-۲-روایت-۶۶-ادامه دارد

[صفحه ۲۸۸]

إذ أتاه جبرئیل فناجاه فتبسم رسول الله ص ضاحکا فلما سری عنه قلت بأبی أنت وأمی یا رسول الله ماأضحکک فقال أخبرنی جبرئیل أنه مر بعلی رضی الله عنه و هویرعی ذودا له و هونائم قدأبدی بعض جسده قال فرددت علیه ثوبه فوجدت

برد إيمانه قدوصل إلى قلبى

-روايت-از قبل-۲۷۱

و منه عن فخر خوارزم أبى القاسم محمود بن عمر الزمخشرى عن رجاله قال جاء رجلان إلى عمر فقالا له ماترى فى طلاق الأمه فقام إلى حلقه فيها رجل أصلع فقال ماترى فى طلاق الأمه فقال اثنتان فالتفت إليهما فقال اثنتان فقال له أحدهما جئناك و أنت أمير المؤمنين فسألناك عن طلاق الأمه فجئت إلى رجل فسألته فو الله ماكلمك فقال عمر ويلك أتدرى من هذا هذا على بن أبى طالب

سمعت رسول الله ص يقول لو أن السماوات و الأرض وضعت فى كفه ووضع إيمان على فى كفه لرجح إيمان على

-روايت-۱-۲-روايت-۲۹-۱۱۰

و من المناقب عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال أشهد على رسول الله ص لسمعته و هو يقول لو أن السماوات السبع والأرضين السبع وضعن فى كفه ميزان ووضع إيمان على فى ميزان لرجح إيمان على

-روايت-۱-۲-روايت-۵۶-۲۰۵

و منه قال رأى أبوطالب النبى ص يتفل فى فى على فقال ما هذا يا محمد قال إيمان وحكمه فقال أبوطالب لعلى يابنى انصر ابن عمك وآزره

-روايت-۱-۲-روايت-۱۵-۱۴۴

فى ذكر أنه أقرب الناس إلى رسول الله ص و أنه مولى من كان مولاه

أما قوله ص أنت منى بمنزله هارون من موسى و قوله من كنت

مولاه فعلی مولاه فقـد أوردت ذلک فی عده مواضع و هو من من الأحادیث المشـهوره التی لم ینفرد أحد بإیرادها دون أحد بل أوردهـا أصـحاب الصـحاح جمیعهم وتـداولوا حتی تنزلت منزله التواتر ألـذی لایتـداخله ریب و لاـیتطرق علیه لبس . ونقلت من مناقب الخوارزمی

و قدأورده أحمد فی مسنده عن ابن عباس عن

-روایت-۱-۲

[صفحه ۲۸۹]

بریـده الأسـلمی قال غزوت مع علی إلی الیمن فرأیت منه جفوه فقـدمت علی رسول الله ص فـذکرت علیا ع فنقصـته فرأیت وجه رسول الله ص تغیر فقال یابریده ألست أولی بالمؤمنین من أنفسهم قلت بلی یا رسول الله فقال من کنت مولاه فعلی مولاه

-روایت-۲۲-۲۴۹

ونقلت من مسـند أحمـد بن حنبل رحمه الله عن بریـده قال بعثنا رسول الله ص فی سـریه قال فلما قـدمنا قال کیف رأیتم صـحابه صاحبکم قال فإما شـکوته أوشـکاه غیری قال فرفعت رأسـی وکنت رجلا مکبابا قال فإذا النبی ص قداحمر وجهه و هو یقول من کنت ولیه فعلی ولیه

-روایت-۱-۲-روایت-۵۸-۲۶۸

وبالإسـناد المـذکور نقلا من مسـند أحمد قال عبد الله بن بریده قال حدثنی أبی بریده قال أبغضت علیا بغضا لم أبغضه أحدا قط قال وأحببت رجلا من قریش لم أحبه إلا

على بغضه عليا رضى الله عنه قال فبعث ذلك الرجل على خيل فصحبته ماأصحبه إلا على بغضه عليا قال فأصبنا سبيا قال فكتب إلى رسول الله ص ابعث لنا من يخمسه قال فبعث إلينا عليا رضى الله عنه و فى السبى وصيفه هى من أفضل السبى قال وقسم فخرج ورأسه يقطر فقلنا يا أبا الحسن ما هذا قال أ لم تروا إلى الوصيفه التى كانت فى السبى فإنى قسمت وخمست فصارت فى الخمس ثم صارت فى أهل بيت النبى ص ثم صارت فى آل على ووقعت بها قال فكتب الرجل إلى نبى الله ص فقلت ابعثنى مصدقا قال فجعلت أقرأ الكتاب وأقول صدق قال فأمسك يدى والكتاب قال أتبغض عليا قال قلت نعم قال فلاتبغضه و إن كنت تحبه فازدد له حبا فو ألذى نفس محمدبيده لنصيب على فى الخمس أفضل من وصيفه قال فما كان من الناس أحد بعدقول رسول الله ص أحب إلى من على قال عبد الله فو ألذى لاإله غيره مابينى و بين النبى ص فى هذاالحديث غير أبى بريده

-روايت-۱-۲-روايت-۸۹-۱۰۱۵

[صفحه ۲۹۰]

وبالإسناد عن بريده من المسند المذكور قال بعث رسول الله ص

بعثين إلى اليمن على أحدهما على بن أبى طالب رضى الله عنه و على الآخر خالد بن الوليد فقال إذاالتقيتم فعلى على الناس و إن افترقتما فكل واحد منكما على جنده قال فلقينا بنى زبيد من أهل اليمن فاقتتلنا فظهر المسلمون على المشركين فقتلنا المقاتله وسبينا الذريه فاصطفى على امرأه من السبى لنفسه قال بريده فكتب معى خالد بن الوليد إلى رسول الله ص يخبره بذلك فلما أتيت النبى ص دفعت الكتاب فقرأ عليه فرأيت الغضب فى وجه رسول الله ص فقلت يا رسول الله هذامكان العائذ بك بعثتنى مع رجل وأمرتنى بطاعته ففعلت ماأرسلت به فقال رسول الله ص لاتقع فى على فإنه منى و أنا منه و هووليكم بعدى

-روايت-۱-۲-روايت-۴۵-۶۸۸

و من صحيح الترمذى عن عمران بن حصين قال بعث رسول الله ص جيشا واستعمل عليهم على بن أبى طالب فمشى فى السريه وأصاب جاريه فأنكروا عليه وتعاقدوا أربعه من أصحاب رسول الله ص فقالوا إذالقينا رسول الله ص أخبرناه بما صنع على و كان المسلمون إذارجعوا من سفر بدءوا برسول الله فسلموا عليه ثم انصرفوا إلى رحالهم فلما قدمت السريه سلموا على رسول الله ص وقام

أحـد الأربعه فقال يا رسول الله أ لم تر إلى على بن أبى طالب صـنع كذا وكذا فأعرض عنه رسول الله فقام الثانى فقال مثل مقالته فـأعرض عنه ثم قـام الثـالث فقـال مثـل مقـالته فأعرض عنه ثم قام الرابع فقال مثل ماقالوا فأقبل رسول الله ص والغضب يعرف فى وجهه فقال ماتريدون من على إن عليا منى و أنا منه و هوولى كل مؤمن ومؤمنه من بعدى

-روايت-١-٢-روايت-۴٧-٧٣١

و من صحيحه من كنت مولاه فعلى مولاه

-روايت-١-٢-روايت-١۵-۴۴

و منه رحم الله عليا أللهم أدر الحق معه حيث دار

-روايت-١-٢-روايت-١٠-۵۵

و أنت أيدك الله بلطفه إذااعتبرت معانى هذه الأحاديث الوارده من هذه الطرق

[صفحه ٢٩١]

أمكنـك معرفه الحق فـإن قوله ألست أولى بـالمؤمنين من أنفسـهم و قوله و هوولى كـل مؤمن بعـدى إلى غير ذلك صـريح فى إمامته وظاهر فى التعيين عليه لاينكره إلا من يريد دفع الحق بعدثبوته والتغطيه على الصواب بعدبيانه وستر نور الشـمس بعدانتشار أشعتها شعر

و ليس يصح فى الأفهام شىء || إذااحتاج النهار إلى دليل

و من أغرب الأشياء وأعجبها أنهم يقولون إن قوله ع فى مرضه مروا أبابكر يصلى بالناس نص خفى

فی تولیته الأمر وتقلیده أمر الأمه و هو علی تقدیر صحته لایدل علی ذلک ومتی سمعوا حدیثا فی أمر علی ع نقلوه عن وجهه وصرفوه عن مدلوله وأخذوا فی تأویله بأبعد محتملاته منکبین عن المفهوم من صریحه أوطعنوا فی راویه وضعفوه و إن کان من أعیان رجالهم وذوی الأمانه فی غیر ذلک عندهم هذا مع کون معاویه بن أبی سفیان وعمرو بن العاص والمغیره بن شعبه وعمران بن حطان الخارجی وغیرهم من أمثالهم من رجال الحدیث عندهم وروایتهم فی کتب الصحاح عندهم ثابته عالیه یقطع بها ویعمل علیها فی أحکام الشرع وقواعد الدین ومتی روی أحد عن زین العابدین علی بن الحسین و عن ابنه الباقر وابنه الصادق وغیرهم من الأئمه ع نبذوا روایته واطرحوها وأعرضوا عنها فلم یسمعوها وقالوا رافضی لااعتماد علی مثله و إن تلطفوا قالوا شیعی مالنا ولنقله مکابره للحق وعدولا عنه ورغبه فی الباطل ومیلا- إلیه واتباعا لقول من قال إنا وجدنا ءاباءنا علی أمه أولعلهم رأوا ماجرت الحال علیه أولا من الاستبداد بمنصب الإمامه فقاموا بنصر ذلک محامین عنه غیرمظهرین لبطلانه و لامعترفین به استنانا بحمیه الجاهلیه و هذامجال طویل لاحاجه بنا إلیه

.

و من مناقب الخوارزمی عن جابر قال قال رسول الله ص إن الله لماخلق السماوات و الأرض دعاهن فأجبنه فعرض علیهن نبوتی وولایه علی بن أبی طالب فقبلتاهما ثم خلق الله الخلق وفوض إلینا أمر الدین فالسعید من سعد بنا والشقی

-روایت-۱-۲-روایت-۵۹-ادامه دارد

[صفحه ۲۹۲]

من شقی بنا نحن المحلون لحلاله والمحرمون لحرامه

-روایت-از قبل-۵۶

. وروی الخطیب فخر خوارزم أیضا حدیث غدیر خم وکونه ص أخذ بضبعه حتی نظر الناس إلی بیاض إبطه ثم لم یفترقا حتی نزل الیَومَ أَکمَلتُ لَکُم دِینَکُمالآیه فقال رسول الله ص

-قرآن-۱۲۲-۱۵۲

الله أکبر علی إکمال الدین وإتمام النعمه ورضا الرب برسالتی والولایه لعلی بن أبی طالب ثم قال أللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۱۷۲

وأنشد حسان بن ثابت أبیاتا و قدتقدمت .

و عنه عن رجاله عن المطلب بن عبد الله قال قال رسول الله ص لوفد ثقیف حین جاءوه لتسلمن أولیبعثن الله رجلا منی أو قال مثل نفسی فلیضربن أعناقکم ولیسبین ذراریکم ولیأخذن أموالکم فقال عمر بن الخطاب رضی الله عنه فو الله ماتمنیت الإماره إلایومئذ جعلت أنصب صدری له رجاء أن یقول هو هذا قال فالتفت

إلى على بن أبى طالب ع فأخذ بيده فقال هو هذا هو هذا

-روایت-۱-۲-روایت-۵۰-۳۸۰

و منه عن جابر قال دعا رسول الله ص عليا يوم الطائف فانتجاه فقال الناس لقد طال نجواه مع ابن عمه فقال رسول الله ص و الله ما أناانتجيته ولكن الله انتجاه

-روایت-۱-۲-روایت-۲۳-۱۷۱

وذكره النسائى فى صحيحه وأورده الترمذى أيضا فى صحيحه وذكر بعد ولكن الله انتجاه يعنى أن الله أمرنى . ونقلت من مسند أحمد بن حنبل و قدتكرر هذاالحديث ولكنى أوردته حيث جاءت معانيه والفضائل فيه مجموعه فى حديث واحد

عن عمرو بن ميمون قال إنى لجالس إلى ابن عباس إذ أتاه تسعه رهط قالوا يا ابن عباس إما أن تقوم معنا وإما أن تخلونا ياهؤلاء قال فقال ابن عباس بل أقوم معكم قال و هويومئذ صحيح قبل أن يعمى قال فابتدءوا فتحدثوا فلاندرى ماقالوا فجاء ينفض ثوبه و يقول أف وتف وقعوا فى رجل له عشر وقعوا فى رجل قال له النبى

-روایت-۱-۲-روایت-۲۶-ادامه دارد

ص لأبعثن رجلا لايخزيه الله أبدا يحب الله ورسوله قال فاستشرف لها من استشرف قال أين على قالوا هو فى الرحل يطحن قال و ما كان أحدكم يطحن قال فجاء و هوأرمد

العين لايكاد أن يبصر شيئا قال فنفث فى عينه ثم هز الرايه ثلاثا فأعطاها إياه فجاء بصفيه بنت حى . قال ثم بعث فلانا بسوره التوبه فبعث عليا ع خلفه فأخذها منه و قال لايذهب بها إلا رجل هومنى و أنا منه قال و قال لبنى عمه أيكم يوالينى فى الدنيا والآخره قال و على معهم جالس فأبوا فقال على أناأواليك فى الدنيا والآخره قال فتركه ثم أقبل على رجل منهم فقال أيكم يوالينى فى الدنيا والآخره فأبوا فقال على أناأواليك فى الدنيا والآخره فقال أنت وليى فى الدنيا والآخره قال و كان على ع أول من أسلم من الناس معه بعدخديجه قال وأخذ رسول الله ص ثوبه فوضعه على على وفاطمه وحسن وحسين رحمه الله عليهم فقال إِنّما يُرِيدُ اللّهُ لِيُذهِبَ عَنكُمُ الرّجسَ أَهلَ البَيتِ وَ يُطَهّرَكُم تَطهِيراً قال وشرى على نفسه ولبس ثوب النبى ص ثم نام مكانه قال و كان المشركون يرمون رسول الله فجاء أبوبكر رحمه الله و على نائم و أبوبكر يحسب أنه نبى الله قال فقال يانبى الله قال فقال له على إن نبى الله قدانطلق نحو بئر ميمون فأدركه فانطلق أبوبكر فدخل

معه الغـار قال وجعل على يرمى بالحجاره كما كان يرمى نبى الله و هويتضور و قـدلف رأسه فى الثوب لايخرجه حتى أصـبح ثم كشف عن رأسه فقالوا إنك للئيم كان صاحبك نرميه و لايتضور و أنت تتضور و قداستنكرنا ذلك قال وخرج بالناس فى غزوه تبوك قال فقال له على أخرج معك فقال له نبى الله ص لافبكى على ع فقال له أ ماترضى أن تكون منى بمنزله هارون

-روايت-از قبل-۱-روايت-۲-ادامه دارد

[صفحه ۲۹۴]

لوائى و هولواء الحمـد فتسـير به بين السـماطين آدم وجميع الخلق يسـتظلون بظـل من موسـى ع إلاأنـك لست بنـبى لا ينبغى أن أذهب إلا و أنت خليفتى قال و قال له رسول الله ص أنت وليى فى كل مؤمن من بعـدى قال وسـد أبواب المسـجد غير باب على قال فيدخل المسجد جنبا و هوطريقه ليس له طريق غيره قال و قال من كنت مولاه فإن مولاه على وذكر أنه كان بدريا

-روايت-از قبل-۳۶۷

. قلت وهى فضـيله شاركه فيهاغيره ممن شهد بدرا والباقيات تفرد بهن ع و قدأوردنا هذاالحديث فيما تقدم من مسند أحمدأيضا وتبعناه فى إيراده مرتين لاختلاف رواته

والحديث إذاأورده جماعه كان الوثوق به أشد والاعتماد على صحته أقوى

و من مناقب الخوارزمى عن عون بن أبى رافع عن أبيه عن على بن أبى طالب ع قال دخلت على نبى الله ص و هومريض فإذارأسه فى حجر رجل أحسن مارأيت من الخلق و النبى ص نائم فلما دخلت إليه قال الرجل ادن إلى ابن عمك فأنت أحق به منى فدنوت منهما فقام الرجل وجلست مكانه ووضعت رأس النبى ص فى حجرى كما كان فى حجر الرجل فمكث ساعه ثم إن النبى ص استيقظ فقال أين الرجل ألذى كان رأسى فى حجره فقلت لمادخلت عليك دعانى ثم قال ادن إلى ابن عمك فأنت أحق به منى ثم قال فجلست مكانه فقال النبى ص فهل تدرى من الرجل فقلت لابأبى أنت وأمى فقال النبى ص ذاک جبرئيل ع كان يحدثنى حتى خف على وجعى ونمت ورأسى فى حجره

-روايت-١-٢-روايت-٨٩-۶۶١

و من كتاب المناقب أن رسول الله ص آخى بين المسلمين ثم قال يا على أنت أخى و أنت منى بمنزله هارون من موسى غير أنه لانبى بعدى أ ماعلمت يا على

أن أول من يدعى به يوم القيامه يدعى بى قال فأقوم عن يمين العرش فى ظله فأكسى حله خضراء من حلل الجنه ألا وإنى أخبرك يا على أن أمتى أول الأمم يحاسبون يوم القيامه ثم أنت أول من يدعى لقرابتك منى ومنزلتك عندى ويدفع إليك

-روايت-١-٢-روايت-٢٣-ادامه دارد

[صفحه ٢٩٥]

لوائى يوم القيامه وطوله مسيره ألف سنه سنانه ياقوته حمراء قضيبه فضه بيضاء وزجه دره خضراء أوله ثلاث ذوائب من نور ذؤابه فى المشرق وذؤابه فى المغرب والثالثه وسط الدنيا مكتوب عليه ثلاثه أسطر الأول بسم الله الرحمن الرحيم والثانى الحمد لله رب العالمين والثالث لاإله إلا الله محمد رسول الله طول كل سطر مسيره ألف سنه وتسير بلوائى و الحسن عن يمينك و الحسين عن يسارك حتى تقف بينى و بين ابراهيم فى ظل العرش ثم تكسى حله خضراء من الجنه ثم ينادى مناد من تحت العرش نعم الأب أبوك ابراهيم ونعم الأخ أخوك على أبشر يا على أبشر يا على إنك تكسى إذاكسيت وتدعى إذادعيت وتحيا إذاحييت

-روايت-از قبل-٦١٦

و عن كتاب المناقب عن ابن عباس قال قال رسول الله ص هذا على بن أبى طالب أمير

المؤمنين لحمه من لحمي ودمه من دمي و هومني بمنزله هارون من موسى غير أنه لانبي بعدى و قال ياأم سلمه اسمعي واشهدى هـذا على بن أبى طـالب أمير المؤمنين وسـيد المسـلمين وعيبه علمي وبابى ألـذى أوتى منه وأخى فى الـدنيا وخـدنى فى الآخره ومعى فى السنام الأعلى

-روايت-١-٢-روايت-۶٢-٣۶٣

و منه عن سـليمان بن عبـد الله بن الحرث عن جده عن على ع قال مرضت مرضا فعادنى رسول الله ص فدخل على و أنامضـطجع فأتى إلى جنبى ثم سجانى بثوبه فلما رآنى قدضعفت قام إلى المسجد فصلى فلما قضى صلاته جاء فرفع الثوب عنى ثم قال قم يا على فقد برأت فقمت كأنى مااشتكيت قبل ذلك فقال ماسألت ربى شيئا إلاأعطانى و ماسألت شيئا إلاسألت لك

-روايت-١-٢-روايت-٧٠-٣۶٣

و منه عن جابر قال قال رسول الله ص أنا و على من شجره واحده و الناس من أشجار شتى

-روايت-١-٢-روايت-۴٣-٩٢

و منه عن على بن الحسـين عن أبيه الحسـين عن أبيه على بن أبى طالب ع قال قال رسول الله ص يوم الخندق أللهم إنك أخذت منى عبيده بن الحرث

-روايت-١-٢-روايت-٨۶-ادامه دارد

[صفحه ٢٩۶]

يوم بدر وحمزه بن عبدالمطلب يوم أحد و هذا

علی بن أبی طالب فلاتذرنی فردا و أنت خیر الوارثین

-روایت-از قبل-۱۰۰

و منه عن ابن عباس قال قال رسول الله ص علی منی مثل رأسی من بدنی

-روایت-۱-۲-روایت-۴۹-۷۹

و منه عن جابر بن عبد الله الأنصاری قال قال رسول الله ص مکتوب علی باب الجنه محمد رسول الله علی بن أبی طالب أخو رسول الله ص قبل أن یخلق الله السماوات و الأرض بألفی عام

-روایت-۱-۲-روایت-۶۶-۱۹۱

و منه عن سلمان قال سمعت حبیبی المصطفی محمداص یقول کنت أنا و علی نورا بین یدی الله عز و جل مطیفا یسبح الله ذلک النور ویقدسه قبل أن یخلق آدم بأربعه عشر ألف عام فلما خلق الله تعالی آدم رکب ذلک النور فی صلبه فلم یزل فی شیءواحد حتی افترقنا فی صلب عبدالمطلب فجزء أنا وجزء علی

-روایت-۱-۲-روایت-۶۱-۳۰۳

و منه بالإسناد عن الحسین بن علی عن أبیه ع قال قال رسول الله ص کنت أنا و علی نورا بین یدی الله تعالی من قبل أن یخلق آدم بأربعه عشر ألف سنه فلما خلق الله تعالی آدم سلک ذلک النور فی صلبه فلم یزل الله ینقله من صلب إلی صلب حتی أقره

فی صلب عبدالمطلب ثم أخرجه من صلب عبدالمطلب فقسمه قسمین قسما فی صلب عبد الله وقسما فی صلب أبی طالب فعلی منی و أنا منه لحمه من لحمی ودمی من دمه فمن أحبه فبحبی أحبه و من أبغضه فببغضی أبغضه

-روایت-۱-۲-روایت-۷۷-۴۷۱

و منه عن أم سلمه زوج النبی ص وکانت ألطف نسائه وأشدهن له حبا قال و کان لها مولی یحضنها ورباها و کان لایصلی صلاه إلاسب علیا وشتمه فقالت یاأبه ماحملک علی سب علی قال لأنه قتل عثمان وشرک فی دمه قالت أماإنه لو لاأنک مولای وربیتنی وأنک عندی بمنزله والدی ماحدثتک بسر رسول الله ص ولکن اجلس حتی أحدثک عن علی و مارأیته

-روایت-۱-۲-روایت-۷۷-۳۵۴

أقبل رسول الله ص و کان یومی وإنما کان یصیبنی فی تسعه أیام یوم واحد فدخل النبی ص و هومخلل أصابعه فی أصابع علی واضعا یده علیه فقال یاأم سلمه اخرجی من البیت وأخلیه لنا فخرجت وأقبلا یتناجیان فأسمع الکلام و لاأدری مایقولان حتی إذا قلت قدانتصف النهار

-روایت-۱-۲-روایت-۳-ادامه دارد

[صفحه ۲۹۷]

وأقبلت فقلت السلام علیکم ألج فقال النبی ص لاتلجی وارجعی مکانک ثم تناجیا طویلا حتی قام عمود الظهر فقلت

ذهب يومى وشغله على فأقبلت أمشى حتى وقفت على الباب فقلت السلام عليكم ألج فقال النبى ص لاتلجى فرجعت فجلست مكانى حتى إذا قلت قدزالت الشمس الآن يخرج إلى الصلاه فيذهب يومى و لم أر قط أطول منه فأقبلت أمشى حتى وقفت فقلت السلام عليكم ألج فقال النبى ص نعم فلجى فدخلت و على واضع يده على يد ركبتى رسول الله ص قدأدنى فاه من أذن النبى ص وفم النبى ص على أذن على وهما يتساران و على يقول أفأمضى وأفعل و النبى ص يقول نعم فدخلت و على معرض وجهه حتى دخلت وخرج فأخذنى رسول الله ص وأقعدنى فى حجره فالتزمنى فأصاب مايصيب الرجل من أهله من اللطف والاعتذار ثم قال ياأم سلمه لاتلومينى فإن جبرئيل أتانى من الله بأمر أن أوصى به عليا بما هوكائن بعدى وكنت جالسا بين جبرئيل و على وجبرئيل عن يمينى و على عن شمالى فأمرنى جبرئيل أن آمر عليا بما هوكائن بعدى إلى يوم القيامه فأعذرى و لاتلومينى إن الله عز و جل اختار من كل أمه نبيا واختار لكل نبى وصيا فأنا نبى هذه الأمه و على وصيى فى عترتى

و أهل بيتى وأمتى من بعدى فهذا ماشـهدت من أمر على الآن ياأبتاه فسـبه أوفدعه فأقبل أبوها يناجى الليل والنهار أللهم اغفر لى ماجهلت من أمر على فإن وليى ولى على وعـدوى عـدو على فتاب المولى توبه نصوحا وأقبل فيما بقى من دهره يـدعو الله تعالى أن يغفر له

-روايت-از قبل-۱۳۴۶

و من المناقب عن على ع قال قال رسول الله ص أتانى جبرئيل و قدنشـر جناحيه فإذا فيهامكتوب على أحدهما لاإله إلا الله محمد النبى ومكتوب على الآخر لاإله إلا الله على الوصى

-روايت-۱-۲-روايت-۵۴-۱۸۷

و عن زيد بن أرقم عن النبى ص أنه قال لعلى وفاطمه وحسن وحسين أناحرب لمن حاربكم وسلم لمن سالمكم

-روايت-۱-۲-روايت-۳۵-ادامه دارد

[صفحه ۲۹۸]

قلت رواه الخوارزمى بسنده عن زيد بن أرقم عن النبى ص

-روايت-از قبل-۶۱

لمن حاربتم ولمن سالمتم بالتاء

رواه أحمـد بن حنبـل فى مسـنده عن أبى هريره قـال نظر النبى ص إلى على وفـاطمه و الحسن و الحسـين ص فقال أناحرب لمن حاربكم سلم لمن سالمكم بالكاف

-روايت-۱-۲-روايت-۵۱-۱۵۷

و من مسـند أحمدرحمه الله عن رياح بن الحرث قال جاء رهط إلى على ع بالرحبه فقالوا السـلام عليك يامولانا قال كيف أكون مولاكم وأنتم قوم

عرب قالوا سمعنا رسول الله ص يوم غدير خم يقول من كنت مولاه فإن هذامولاه قال رياح فلما مضوا اتبعتهم فسألت من هؤلاء قالوا نفر من الأنصار فيهم أبوأيوب الأنصاری

-روایت-۱-۲-روایت-۵۳-۳۱۷

و من مناقب الخوارزمی أن أباذر أسند ظهره إلی الکعبه فقال یاأیها الناس هلموا أحدثکم عن نبیکم ص سمعت رسول الله یقول لعلی ثلاث لئن تکون لی واحده منهن أحب إلی من الدنیا و ما فیهاسمعت رسول الله ص یقول لعلی أللهم أعنه واستعن به أللهم انصره وانتصر به فإنه عبدک وأخو رسولک

-روایت-۱-۲-روایت-۲۶-۲۹۷

قال وروی الناصر للحق بإسناده فی حدیث طویل قال لماقدم علی ع علی رسول الله ص بفتح خیبر قال رسول الله ص لو لا أن تقول فیک طائفه من أمتی ماقالت النصاری فی المسیح لقلت الیوم فیک مقالا لاتمر بملإ إلاأخذوا التراب من تحت قدمیک و من فضل طهورک یستشفون به ولکن حسبک أن تکون منی و أنامنک ترثنی وأرثک وأنک منی بمنزله هارون من موسی إلا أنه لانبی بعدی وأنک تبر ئ ذمتی وتقاتل علی سنتی وأنک فی الآخره غدا أقرب الناس منی وأنک أول من یرد علی الحوض

وأول من يكسى معى وأول داخل فى الجنه من أمتى و أن شيعتک على منابر من نور و أن الحق على لسانک و فى قلبک و بين عينيک

-روایت-۱-۲-روایت-۵۶-۶۱۷

الآثار عن سالم قال قيل لعمر رضى الله عنه نراک تصنع بعلى شيئا لاتصنعه

-روایت-۱-۲-روایت-۲۳-ادامه دارد

[صفحه ۲۹۹]

بأحد من أصحاب النبى ص قال إنه مولاى

-روایت-از قبل-۴۴

و عن أبى جعفر ع قال جاء أعرابيان إلى عمر يختصمان فقال عمر يا أبا الحسن اقض بينهما فقضى على أحدهما فقال المقضى عليه يا أمير المؤمنين هذايقضى بيننا فوثب إليه عمر فأخذ بتلبيبه ولببه ثم قال ويحک ماتدرى من هذا هذامولى كل مؤمن و من لم يكن مولاه فليس بمؤمن

-روایت-۱-۲-روایت-۲۷-۲۷۹

يقال لببت الرجل تلبيبا إذاجمعت ثيابه

عندصدره ونحره فى الخصومه ثم جررته

عن عبدخير قال اجتمع

عندعمر رضى الله عنه جماعه من قريش فيهم على بن أبى طالب فتذاكروا الشرف و على ع ساكت فقال عمر ما لک يا أبا الحسن ساكتا و كان عليا ع كره الكلام فقال عمر لتقولن يا أبا الحسن فقال على ع

-روایت-۱-۲-روایت-۱۹-۲۲۵

الله أكرمنا بنصر نبيه || وبنا أعز شرائع الإسلام

فى كل معترک تزيل سيوفنا || فيه الجماجم عن فراخ الهام

ويزورنا جبريل فى أبياتنا

|| بفرائض الإسلام والأحكام

فنكون أول مستحل حله || ومحرم لله كل حرام

نحن الخيار من البريه كلها || ونظامها وزمام كل زمام

إنا لنمنع من أردنا منعه || ونقيم رأس الأصيد القمقام

وترد عاديه الخميس سيوفنا || فالحمد للرحمن ذى الإنعام

الصيد بالتحريك مصدر الأصيد و هو ألذى يرفع رأسه كبرا و منه قيل للملك أصيد وأصله داء يصيب البعير فيرفع رأسه وإنما قيل للملك لأنه لايلتفت يمينا وشمالا وكذلك ألذى لايستطيع الالتفات من داء يقول منه صيد بكسر الياء والقمقام السيد وكذلك القماقم والخميس الجيش وعاديته ظلمه وجوره وشره

[صفحه ۳۰۰]

و قال السيد الحميرى ره

يابايع الدين بدنياه || ليس بهذا أمر الله

من أين أبغضت على الرضا || و أحمد قد كان يرضاه

من ألذى أحمد من بينهم || يوم غدير الخم ناداه

أقامه من بين أصحابه || وهم حواليه وسماه

هذا على بن أبى طالب || مولى لمن قدكنت مولاه

فوال من والاه ياذا العلى || وعاد من قد كان عاداه

ولبديع الزمان أبى الفضل أحمد بن الحسين الهمدانى

يادار منتجع الرساله || بيت مختلف الملائك

يا ابن الفواطم

والعواتک || والترائک والأرائک

أناحائک إن لم أکن || مولی ولائک و ابن حائک

فی بیان أمر سوره براءه وکون النبی ص أمر علیا ع بتبلیغها

نقلت من مسند أحمد بن حنبل رحمه الله علیه مرفوعا إلی أبی بکر رضی الله عنه أن النبی ص بعثه ببراءه إلی أهل مکه لایحج بعدالعام مشرک و لایطوف بالبیت عریان و لاتدخل الجنه إلانفس مسلمه و من کان بینه و بین رسول الله ص مده فأجله إلی مدته و الله بری ء من المشرکین ورسوله قال فسار بهاثلاثا ثم قال لعلی ع الحقه فرد یا علی أبابکر وبلغها أنت قال ففعل قال فلما قدم علی النبی ع أبوبکر بکی و قال یا رسول الله حدث فی شیء قال ماحدث فیک إلاخیر ولکن أمرت أن لایبلغه إلا أنا أو رجل منی

-روایت-۱-۲-روایت-۸۲-۵۱۹

و قدتقدم ذکر هذا وأمثاله و هومشهور فلاحاجه بنا إلی التطویل وتعدید الرواه والروایات

[صفحه ۳۰۱]

فی بیان مانزل من القرآن فی شأنه ع

نقلت من مناقب أبی المؤید الخوارزمی رحمه الله یرفعه إلی ابن عباس رضی الله عنه قال أقبل عبد الله بن سلام ومعه نفر من قومه ممن قدآمنوا بالنبی ص فقالوا یا رسول الله إن منازلنا بعیده لیس لنا مجلس و لامتحدث دون هذاالمجلس و إن قومنا لمارأونا آمنا بالله ورسوله وصدقناه رفضونا وآلوا علی أنفسهم أن لایجالسونا و لایناکحونا و لایکلمونا فشق ذلک

علینا فقال لهم النبی ص إِنّما وَلِیّکَمُ اللّهُ وَ رَسُولُهُ وَ الّذِینَ آمَنُوا الّذِینَ یُقِیمُونَ الصّلاهَ وَ یُؤتُونَ الزّکاهَ وَ هُم راکِعُونَ ثم إن النبی ص خرج إلی المسجد و الناس بین قائم وراکع وبصر بسائل فقال له النبی ص هل أعطاک أحد شیئا قال نعم خاتم من ذهب فقال له النبی ص من أعطاکه قال ذلک القائم وأومأ بیده إلی أمیر المؤمنین علی ع فقال ص علی أی حال أعطاک قال أعطانی و هوراکع فکبر النبی ص ثم قرأوَ مَن یَتَوَلّ اللّهَ وَ رَسُولَهُ وَ الّذِینَ آمَنُوا فَإِنّ حِزبَ اللّهِ هُمُ الغالِبُونَ

-روایت-۱-۲-روایت-۹۴-۹۰۰

وأنشأ حسان بن ثابت یقول

أباحسن تفدیک نفسی ومهجتی || و کل بطی ء فی الهدی ومسارع

أیذهب مدحی والمحبر ضائع || و ماالمدح فی جنب الإله بضائع

فأنت ألذی أعطیت إذ کنت راکعا || فدتک نفوس القوم یاخیر راکع

فأنزل فیک الله خیر ولایه || وبینها فی محکمات الشرائع

و من المناقب عن یزید بن شراحیل الأنصاری کاتب علی ع قال سمعت علیا یقول حدثنی رسول الله ص و أنامسنده إلی صدری فقال أی علی أ لم تسمع

-روایت-۱-۲-روایت-۸۱-ادامه دارد

[صفحه ۳۰۲]

قول الله تعالی إِنّ الّذِینَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصّالِحاتِ أُولئِکَ هُم خَیرُ البَرِیّهِهم أنت

وشیعتک وموعدی وموعدکم الحوض إذاجثت الأمم للحساب یدعون غرا محجلین

-روایت-از قبل-۱۷۸

و عن ابن عباس قال قال رسول الله ص ماأنزل الله آیه و فیهایا أَیّهَا الّذِینَ آمَنُوا إلا و علی رأسها وأمیرها

-روایت-۱-۲-روایت-۴۴-۱۲۰

و عن ابن عباس رضی الله عنه و قدذکره الثعلبی وغیره من مفسری القرآن المجید فی قوله تعالی یُوفُونَ بِالنّذرِ وَ یَخافُونَ یَوماً کانَ شَرّهُ مُستَطِیراً قال مرض الحسن و الحسین فعادهما جدهما رسول الله ص ومعه أبوبکر وعمر رضی الله عنهما وعادهما عامه العرب فقالوا یا أبا الحسن لونذرت علی ولدیک نذرا و کل نذر لا یکون له وفاء فلیس بشی ء فقال علی ع إن برأ ولدای مما بهما صمت لله ثلاثه أیام شکرا وقالت فاطمه ع إن برأ ولدای مما بهما صمت لله ثلاثه أیام شکرا وقالت جاریه یقال لها فضه إن برأ سیدای مما بهما صمت لله ثلاثه أیام شکرا فألبس الغلامان العافیه و لیس

عندآل محمدقلیل و لاکثیر فانطلق أمیر المؤمنین ع إلی شمعون الخیبری و کان یهودیا فاستقرض منه ثلاثه أصوع من شعیر و فی حدیث المزنی عن ابن مهران الباهلی

-روایت-۱-۲-روایت-۸۶-۷۵۷

فانطلق إلی جار له من الیهود یعالج الصوف یقال له شمعون بن حانا فقال له هل

لک أن تعطینی جزه من صـفوف تغزلها لک بنت محمدص بثلاثه أصوع من شـعیر قال نعم فأعطاه فجاء بالصوف والشعیر فأخبر فاطمه بـذلک فقبلت وأطاعت قالوا فقامت فاطمه ع إلی صاع فطحنته واختبزت منه خمسه أقراص لکل واحد منهم قرص وصـلی علی ع المغرب مع رسول الله ص ثم أتی المنزل فوضع الطعـام بین یـدیه إذ أتـاهم مسـکین فوقف بالباب و قال السـلام علیکم یا أهل بیت محمدمسکین من مساکین المسلمین أطعمونی أطعمکم الله من موائد الجنه فسمعه علی فقال

[صفحه ۳۰۳]

فاطم ذات المجد والیقین || یابنت خیر الناس أجمعین

أ ماترین البائس المسکین || قدقام بالباب له حنین

یشکو إلی الله ویستکین || یشکو إلینا جائعا حزین

کل امر ئ بکسبه رهین || وفاعل الخیرات یستبین

موعده جنه علیین || حرمها الله علی الضنین

وللبخیل موقف مهین || تهوی به النار إلی سجین

شرابه الحمیم والغسلین

فقالت فاطمه ع

-روایت-۱-۱۷

أمرک یا ابن عم سمع طاعه || مابی من لؤم و لاضراعه

وأعطوه الطعام ومکثوا یومهم ولیلتهم لم یذوقوا إلاالماء القراح فلما کان الیوم الثانی طحنت فاطمه ع صاعا واختبزته

وأتی علی ع من الصلاه ووضع الطعام بین یدیه فأتاهم یتیم فقال السلام علیکم یا أهل بیت محمدیتیم من أولاد المهاجرین استشهد والدی یوم العقبه أطعمونی أطعمکم الله علی موائد الجنه فسمعه علی وفاطمه ع فأعطوه الطعام ومکثوا یومین ولیلتین لم یذوقوا إلاالماء القراح فلما کان فی الیوم الثالث قامت فاطمه ع إلی الصاع الباقی فطحنته واختبزته وصلی علی ع مع النبی ص المغرب ثم أتی المنزل فوضع الطعام بین یدیه إذ أتاهم أسیر فوقف بالباب فقال السلام علیکم یا أهل بیت محمدتأسروننا و لاتطعموننا أطعمونی فإنی أسیر محمدأطعمکم الله علی موائد الجنه فسمعه علی ع فآثره وآثروه ومکثوا ثلاثه أیام ولیالیها لم یذوقوا سوی الماء فلما کان فی الیوم الرابع و قدقضوا نذرهم أخذ علی الحسن بیده الیمنی و الحسین بالیسری وأقبل نحو رسول الله ص وهم یرتعشون کالفراخ من شده الجوع فلما بصر به النبی ص قال یا أبا الحسن ماأشد مایسوؤنی ماأری بکم انطلق إلی ابنتی فاطمه فانطلقوا إلیها وهی فی محرابها تصلی قدلصق بطنها

-روایت-۱-ادامه دارد

بظهرها من شده الجوع وغارت عیناها فلما رآها النبی ص قال وا غوثاه

بالله یا أهل بیت محمـدتموتون جوعا فهبط جبرئیل ع و قال خـذ یا محمـدهنأک الله فی أهل بیتک قال و ماآخذ یاجبرئیل فأقرأه هَل أَتی عَلَی الإِنسانِ إلی قوله إِنّما نُطعِمُکُم لِوَجهِ اللّهِ لا نُرِیـدُ مِنکُم جَزاءً وَ لا شُـکُوراً إلی آخر السوره قال الخطیب الخوارزمی حاکیـا عنه و عن الراونـدی وزادنی ابن مهران الباهلی فی هذاالحـدیث فوثب النبی ص حتی دخل علی فاطمه ع فلما رأی مابهم انکب علیهم یبکی و قال أنتم منـذ ثلاث فیما أری و أناغافل عنکم فهبط جبرئیل بهـذه الآیات إِنّ الأَبرارَ یَشـرَبُونَ مِن کَأسٍ کانَ مِزاجُها کافُوراً عَیناً یَشرَبُ بِها عِبادُ اللّهِ یُفَجّرُونَها تَفجِیراً قال هی عین فی دار النبی ص تفجر إلی دور الأنبیاء و المؤمنین

-روایت-از قبل-۷۴۲

وروی الخطیب فی هذاروایه أخری و قال فی آخرها فنزل فیهم وَ یُطعِمُونَ الطّعامَ عَلی حُبّهِ أی علی شده شهوهمِسـکِیناًقرص مله والمله الرمادوَ یَتِیماًخزیزهوَ أَسِیراًحبیساإِنّما نُطعِمُکُمیخبر عن ضمائرهم لِوَجهِ اللّهِ یقول إراده ما

عنـد الله من الثواب لاـ نُرِیـدُ مِنکُمیعنی فی الـدنیاجَزاءًثواباوَ لاـ شُـکُوراً. قلت الضـمیر فی حبه یجوز أن یعود إلی الطعام کماذکر ویجوز أن یعود إلی الله تعـالی فإن إطعامهم إنما کان خالصا لوجهه و هـذه السوره نزلت فی هـذه القضـیه بإجماع الأمه لاأعرف أحدا خالف فیها. وروی فی قوله تعالی فَالیَومَ الّذِینَ

آمَنُوا مِنَ الکُفّارِ یَضحَکُونَ عَلَی الأرائِکِ یَنظُرُونَقیل نزلت فی أبی جهل والولید بن المغیره والعاص بن وائل وغیرهم من مشرکی مکه کانوا یضحکون من بلال وعمار وغیرهما من أصحابهما وقیل إن علی بن أبی طالب ع جاء فی نفر من المسلمین إلی رسول الله ص فسخر منهم المنافقون وضحکوا وتغامزوا وقالوا لأصحابهم رأینا الیوم الأصلع فضحکنا منه فأنزل الله

-قرآن-۶۲-۹۵-قرآن-۱۱۳-۱۲۱-قرآن-۱۴۴-۱۵۴-قرآن-۱۶۰-۱۷۰-قرآن-۱۷۶-۱۹۲-قرآن-۲۰۹-۲۲۲-قرآن-۲۵۸-۲۷۴-قرآن-۲۹۰-۲۹۵-قرآن-۳۰۱-۳۱۴-قرآن-۵۳۰-۶۰۹

[صفحه ۳۰۵]

تعالی الآیه قبل أن یصل إلی النبی ص . و عن مقاتل والکلبی لمانزل قوله تعالی قُل لا أَسئَلُکُم عَلَیهِ أَجراً إِلّا المَوَدّهَ فِی القُربیقالوا هل رأیتم أعجب من هذایسفه أحلامنا ویشتم آلهتنا ویری قتلنا ویطمع أن نحبه فنزل قُل ما سَأَلتُکُم مِن أَجرٍ فَهُوَ لَکُم أی لیس لی من ذلک أجر لأن منفعه الموده تعود علیکم و هوثواب الله تعالی ورضاه . وروی فی قوله تعالی وَ قِفُوهُم إِنّهُم مَسؤُلُونَیعنی عن ولایه علی ع و قوله تعالی أَم حَسِبَ الّذِینَ اجتَرَحُوا السّیّئاتِ أَن نَجعَلَهُم کَالّذِینَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصّالِحاتِ سَواءً مَحیاهُم وَ مَماتُهُم ساءَ ما یَحکُمُونَقیل نزلت فی قصه بدر فی حمزه و علی وعبیده بن الحرث لمابرزوا لقتال عتبه وشیبه والولید. قوله تعالی لَقَد رَضِیَ اللّهُ عَنِ المُؤمِنِینَ إِذ یُبایِعُونَکَ تَحتَ الشّجَرَهِنزلت فی أهل الحدیبیه قال جابر کنا یومئذ ألفا وأربعمائه فقال لنا

النبى ص أنتم اليوم خيار أهل الأرض فبايعنا تحت الشجره على الموت فما نكث إلا جزء بن قيس و كان منافقا وأولى الناس بهذه الآيه على بن أبى طالب ع لأنه تعالى قال وَ أَثابَهُم فَتحاً قَرِيباًيعنى فتح خيبر و كان ذلک على يد على بن أبى طالب ص .

-قرآن-۸۴-۱۴۴-قرآن-۲۳۶-۲۷۵-قرآن-۳۸۵-۴۱۴-قرآن-۴۵۲-۵۹۸-قرآن-۷۰۱-۷۷۳-قرآن-۱۰۰۹-۱۰۳۶

قال روى السيد أبوطالب بإسناده عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله ص لعلى ع من أحبک وتولاک أسكنه الله معنا ثم تلا رسول الله ص إِنّ المُتّقِينَ فِی جَنّاتٍ وَ نَهَرٍ فِی مَقعَدِ صِدقٍ

عِندَ مَلِيکٍ مُقتَدِرٍ

-روايت-۱-۲-روايت-۶۳-۲۲۸

.

[صفحه ۳۰۶]

قوله تعالى وَ السّابِقُونَ السّابِقُونَ أُولئِکَ المُقَرّبُونَ فِی جَنّاتِ النّعِيمِقيل هم الذين صلوا إلى القبلتين وقيل السابقون إلى الطاعه وقيل إلى الهجره وقيل إلى الإسلام وإجابه الرسول و كل ذلک موجود فى أمير المؤمنين على ع على وجه التمام والكمال والغايه التى لايقاربه فيهاأحد من الناس .

-قرآن-۱۴-۸۶

و عن ابن عباس قال سألت رسول الله ص عن قول الله تعالى وَ السّابِقُونَ السّابِقُونَ أُولئِکَ المُقَرّبُونَ فِی جَنّاتِ النّعِيمِ فقال قال لى جبرئيل ع ذاک على وشيعته هم السابقون إلى الجنه المقربون من الله بكرامته لهم

-روايت-۱-۲-روايت-۲۴-۲۳۸

. قوله تعالى يا أَيّهَا الّذِينَ آمَنُوا إِذا ناجَيتُمُ الرّسُولَ

فَقَدِّمُوا بَينَ يـدَىَ نَجواكُم صَدَقَةً و قدتقـدم ذكر هـذه الآيه والأمه مجمعـون على أنهـا نزلت و لم يعمـل بهاأحـد غيره ونزلت الرخصه. قوله تعالى يا أَيّهَا النّبِىّ إِذا جاءَكَ المُؤمِناتُ يُبايِعنَكَروى الزبير بن العوام رضـى الله عنه قال سمعت رسول الله ص يدعو النساء إلى البيعه حين نزلت هذه الآيه فكانت فاطمه بنت أسد أم على بن أبى طالب رضى الله عنهما أول امرأه بايعت

-قرآن-۱۵-۱۰۸-قرآن-۲۱۵-۲۶۹

و عن جعفر بن محمـد ع أن فـاطمه بنت أسـد أم على بن أبى طـالب أول امرأه هاجرت إلى رسول الله ص من مكه إلى المـدينه على قـدميها وكانت أبر الناس برسول الله ص وسـمعت رسول الله ص يقول إن الناس يحشـرون يوم القيامه عراه فقالت وا سوأتاه فقال لها فإنى أسأل الله أن يبعثك كاسيه وسمعته يذكر ضغطه القبر فقالت وا ضعفاه فقال ص إنى أسأل الله أن يكفيك ذلك

-روايت-۱-۲-روايت-۲۶-۳۷۴

. قلت هكذا أورده و ماقبله الخوارزمى رحمه الله و هوبأول هذاالكتاب أنسب حيث ذكرنا أم أمير المؤمنين فلينقل إلى هناك .

[صفحه ۳۰۷]

وروى عن ابن عباس رضى الله عنه أن عبد الله بن أبى وأصحابه خرجوا فاستقبلهم نفر من أصحاب رسول الله

ص فقال عبـد الله بن أبى لأصـحابه انظروا كيف أرد هؤلاء السـفهاء عنكم فأخذ بيد على ع و قال مرحبا يا ابن عم رسول الله ص وختنه سـيد بنى هـاشم ماخلاـ رسول الله ص فقـال على ع يـا عبـد الله اتق الله و لاتنـافق فـإن المنافق شـر خلق الله فقال مهلا يا أبا الحسن و الله إن إيماننا كإيمانكم ثم تفرقوا قال ابن أبى لأصحابه كيف رأيتم مافعلت فأثنوا عليه خيرا ونزل على رسول الله ص وَ إِذا لَقُوا الّـذِينَ آمَنُوا قـالُوا آمَنّا وَ إِذا خَلَوا إِلى شَـياطِينِهِم قـالُوا إِنّا مَعَكُم إِنّما نَحنُ مُستَهزِؤُنَفدلت الآيه على إيمان على ع ظاهرا وباطنـا و على القطع بقوله فى أمر المنـافقين . و قوله تعالى أَ فَمَن كانَ عَلى بَيّنَهٍ مِن رَبّهِ وَ يَتلُوهُ شاهِـدٌ مِنهُ قال ابن عباس هو على شهـد للنبى ص و هو منه . و قوله تعـالى إِنّ الّـذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصّالِحاتِ سَـيَجعَلُ لَهُمُ الرّحمنُ وُدّا قال ابن عباس هو على بن أبى طالب

-قرآن-۵۰۶-۶۳۰-قرآن-۷۲۷-۷۸۹-قرآن-۸۵۲-۹۲۸

وروى زيـد بن على عن آبـائه عن على ع قـال لقينى رجـل فقال يا أبا الحسن أما و الله إنى أحبك فى الله فرجعت إلى رسول الله ص فأخبرته بقول الرجل فقال

لعلک صنعت إلیه معروفا فقال و الله ماصنعت إلیه معروفا

-روایت-۱-۲-روایت-۴۹-ادامه دارد

[صفحه ۳۰۸]

فقال رسول الله ص الحمد لله ألذی جعل قلوب المؤمنین تتوق إلیک بالموده فنزل قوله تعالی إِنّ الّذِینَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصّالِحاتِ سَیَجعَلُ لَهُمُ الرّحمنُ وُدّا

-روایت-از قبل-۱۷۵

. قوله تعالی مِنَ المُؤمِنِینَ رِجالٌ صَدَقُوا ما عاهَدُوا اللّهَ عَلَیهِ فَمِنهُم مَن قَضی نَحبَهُ وَ مِنهُم مَن یَنتَظِرُ وَ ما بَدّلُوا تَبدِیلًاقیل نزل قوله تعالی فَمِنهُم مَن قَضی نَحبَهُ فی عبیده وحمزه وأصحابهم کانوا تعاهدوا لایولون الأدبار فجاهدوا مقبلین حتی قتلواوَ مِنهُم مَن یَنتَظِرُ علی بن أبی طالب ع مضی علی الجهاد و لم یبدل و لم یغیر. قلت وآیه المباهله قدتقدم ذکرها وکون النبی ص دعا علیا وفاطمه و الحسن و الحسین ع أمر مشهور متواتر أورده أصحاب الصحاح فی کتبهم وأرباب السیر والتواریخ فی سیرهم وتواریخهم فاستوی فی إیراده المؤالف والمخالف وأحاط علما بحقیته الجاهل والعارف و أناذاکر هنا ماأورده الزمخشری فی کشافه فی تفسیر هذه الآیه قوله تعالی نَدعُ أَبناءَنا وَ أَبناءَکُم أی یدعو کل منی ومنکم أبناءه ونساءه ونفسه إلی المباهلهثُمّ نَبتَهِلنتباهل بأن نقول بهله الله علی الکاذب منا ومنکم والبهله بالفتح والضم اللعنه وبهله الله لعنه وأبعده من رحمته من قولک أبهله إذاأهمله

وناقه باهل لاصرار عليها و هوخيط يشد به ضرعها وأصل الابتهال هذا ثم استعمل فی كل دعاء يجتهد فيه و إن لم يكن التعانا. وروی أنه دعاهم إلی المباهله قالوا حتی نرجع وننظر فلما تخالوا قالوا للعاقب و كان ذا رأيهم يا عبدالمسيح ماتری فقال و الله لقد عرفتم يامعشر النصاری أن محمدا نبی مرسل ولقد جاءكم بالفضل من أمر صاحبكم و الله ماباهل قوم نبيا قط فعاش كبيرهم و لانبت صغيرهم ولئن فعلتم لتهلكن فإن أبيتم إلاإلف دينكم والإقامه علی ماأنتم عليه فوادعوا الرجل وانصرفوا إلی بلادكم فأتوا رسول الله ص و قدغدا محتضنا الحسين آخذا بيد الحسن وفاطمه تمشی خلفه و علی خلفها و

-قرآن-١۵-١۴٩-قرآن-١٧٢-١٩۶-قرآن-٢٧٩-٣٠١-قرآن-۶٩٠-٧١٨-قرآن-٧٧٨-٧٩٠

هو يقول إذا أنادعوت فأمنوا فقال أسقف نجران يامعشر النصاری إنی لأری وجوها لوشاء الله أن يزيل جبلا من مكانه لأزاله بها فلاتباهلوا فتهلكوا و لايبقی علی وجه الأرض نصرانی إلی يوم القيامه فقالوا يا أباالقاسم رأينا أن لانباهلك و أن نقرك علی دينك ونثبت علی ديننا قال فإذاأبيتم المباهله فأسلموا يكن لكم ماللمسلمين وعليكم ماعليهم فأبوا قال فإنی أناجزكم فقالوا مالنا بحرب العرب طاقه ولكن نصالحك علی أن نؤدی إليك فی

كل عام ألفى حله ألفا فى صفر وألفا فى رجب وثلاثين درعا عاديه من حديد فصالحهم على ذلك و قال و ألذى نفسى بيده إن الهلاک قدتدلى على أهل نجران و لولاعنوا لمسخوا قرده وخنازير ولاضطرم الوادى عليهم نارا ولاستأصل الله نجران وأهله حتى الطير على رءوس الشجر و لماحال الحول عليهم كلهم حتى يهلكوا

و عن عائشه رضى الله عنها أن رسول الله ص خرج و عليه مرط مرجل من شعر أسود فجاء الحسن فأدخله ثم جاء الحسين فأدخله ثم فاطمه ثم على ثم قال إِنّما يُرِيدُ اللّهُ لِيُذهِبَ عَنكُمُ الرّجسَ أَهلَ البَيتِ وَ يُطَهّرَكُم تَطهِيراً

-روايت-۱-۲-روايت-۲۹-۲۳۶

. فإن قلت ما كان دعاؤه إلى المباهله إلاليتبين الكاذب منه و من خصمه و ذلک أمر يختص به وبمن يكاذبه فما معنى ضم الأبناء والنساء. قلت ذلک آكد فى الدلاله على ثقته بحاله واستيقانه بصدقه حيث استجرأ على تعريض أعزته وأفلاذ كبده وأحب الناس إليه لذلک و لم يقتصر على تعريض نفسه له على ثقته بكذب خصمه حتى يهلک خصمه وهلاكه مع أحبته وأعزته هلاک الاستئصال إن تمت المباهله وخص الأبناء والنساء لأنهم أعز الأهل وألصقهم بالقلوب وربما فداهم الرجل بنفسه

وحارب دونهم حتی یقتل و من ثم کانوا یسوقون مع أنفسهم الظعائن فی الحروب لتمنعهم من الهرب ویسمون الذاده عنها بأرواحهم حماه الحقائق وقدمهم فی الذکر علی الأنفس لینبه علی لطف

[صفحه ۳۱۰]

مکانتهم وقرب منزلتهم ولیؤذن بأنهم مقدمون علی الأنفس مفدون بها و فیه دلیل لا شیءأقوی منه علی فضل أصحاب الکساء ع و فیه برهان واضح علی صحه نبوه النبی ص لأنه لم یرو أحد من موافق و لامخالف أنهم أجابوا إلی ذلک و هذاآخر کلام الزمخشری رحمه الله و قدتقدم ذکرها. ونقلت مما خرجه صدیقنا العز المحدث الحنبلی الموصلی فی قوله تعالی اهدِنَا الصّیِراطَ المُستَقِیمَ قال بریده صاحب رسول الله ص هوصراط محمد وآله ع . و قوله تعالی فی سوره البقرهوَ ارکَعُوا مَعَ الرّاکِعِینَ هو علی بن أبی طالب و قوله تعالی وَ مِنَ النّاسِ مَن یشَریِ نَفسَهُ ابتِغاءَ مَرضاتِ اللّهِنزلت فی مبیت علی علی فراش رسول الله ص و قدتقدم ذکرها. وذکر ابن الأثیر رحمه الله فی کتابه کتاب الإنصاف ألذی جمع فیه بین الکاشف والکشاف أنها نزلت فی علی ع و ذلک حین هاجر النبی ص وترک علیا فی بیته

بمکه وأمره أن ینام علی فراشه لیوصل إذاأصبح ودائع الناس إلیهم فقال الله عز و جل لجبرئیل ومیکائیل إنی قدآخیت بینکما وجعلت عمر أحدکما أطول من عمر الآخر فأیکما یؤثر أخاه بالبقاء فاختار کل منهما الحیاه فأوحی الله إلیهما أ لاکنتما مثل علی آخیت بینه و بین محمدفبات علی فراشه یفدیه بنفسه ویؤثره بالحیاه اهبطا إلیه فاحفظاه من عدوه فنزلا إلیه فحفظاه جبرئیل

عندرأسه ومیکائیل

عندرجلیه وجبرئیل یقول بخ بخ یا ابن أبی طالب من مثلک و قدباهی الله بک الملائکه. و قوله الَّذِینَ یُنفِقُونَ أَموالَهُم بِاللَّیلِ وَ النَّهارِ سِرًّا وَ عَلانِیَهً فَلَهُم أَجرُهُم

عِندَ رَبِّهِم وَ لا خَوفٌ عَلَیهِم وَ لا هُم یَحزَنُونَ قال کان

عند علی ع أربعه دراهم لایملک غیرها فتصدق بدرهم لیلا وبدرهم نهارا وبدرهم سرا وبدرهم علانیه فنزلت

-قرآن-۳۵۴-۳۸۲-قرآن-۴۶۶-۴۹۴-قرآن-۵۳۲-۵۹۰-قرآن-۱۳۰۱-۱۴۴۵

[صفحه ۳۱۱]

قوله تعالی وَ اعتَصِمُوا بِحَبلِ اللّهِ جَمِیعاً قال العز المحدث حبل الله علی و أهل بیته . قوله تعالی إِنّما وَلِیُّکُمُ اللّهُ وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِینَ آمَنُوا الَّذِینَ یُقِیمُونَ الصّلاهَ وَ یُؤتُونَ الزّکاهَ وَ هُم راکِعُونَ وَ مَن یَتَوَلّ اللّهَ وَ رَسُولَهُ وَ الَّذِینَ آمَنُوا فَإِنّ حِزبَ اللّهِ هُمُ الغالِبُونَ قال الثعلبی نزلت فی علی بن أبی طالب ع قال بینا عبد الله بن عباس جالس علی شفیر زمزم

يقول قـال رسول الله ص إذ أقبل رجل معتم بعمامه فجعل كلما قال ابن عباس قال رسول الله ص يقول الرجل قال رسول الله فقال له ابن عبـاس سألتـك بالله من أنت فكشف العمامه عن وجهه و قال أيها الناس من عرفنی فقـد عرفنی و من لم يعرفنی فأنا أعرفه نفسی أناجندب بن جناده البدری أبوذر الغفاری

-قرآن-۱۴-۵۰-قرآن-۱۱۰-۳۲۶

سمعت رسول الله بهـاتين و إلاصـمتا ورأيته بهاتين و إلاعميتا يقول علی قائـد البرره وقاتل الكفره منصور من نصـره مخـذول من خذله أماإنی صليت مع رسول الله ص صلاه الظهر يوما من الأيام فسأل سائل فی مسجد رسول الله ص فلم يعطه أحد فرفع السائل يده إلی السـماء و قال أللهم اشـهد أنی سألت فی مسجد رسول الله ص فلم يعطنی أحد شيئا و كان علی راكعا فأومأ إليه بخنصره اليمنی و كان يتختم فيه فأقبل السائل فأخذ الخاتم من يده بعين رسول الله فلما فرغ من صـلاته رفع رأسه إلی السـماء و قال أللهم إن أخی موسـی سألك فقال رَبِّ اشـرَح لِی صـدَرِي وَ يَسّـِر لِی أمَرِي وَ احلُل عُقدَةً مِن لسِانيِ يَفقَهُوا قوَلـِي وَ اجعَل لِی وَزِيراً مِن أهَليِ هارُونَ أخَيِ اشدُد بِهِ أزَرِي

وَ أَشرِكهُ فِي أمَرِي فأنزلت سَنَشُدّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ وَ نَجعَلُ لَكَما سُلطاناً فَلا يَصِلُونَ إِلَيكَما بِآياتِنا أللهم و أنا محمدنبيك وصفيك أللهم فاشرح لى صدرى ويسر لى أمرى واجعل لى وزيرا من أهلى عليا اشدد به أزرى قال أبوذر فما استتم رسول الله كلامه حتى نزل جبرئيل يقول له اقرأإِنّما وَلِيّكُمُ اللّهُ وَ رَسُولُهُالآيه

-روايت-۱-۲-روايت-۷۰-۱۰۴۰

.

[صفحه ۳۱۲]

ونقلت مما خرجه العز المحدث قال

وروى عن عبد الله بن مسعود قال قال لى رسول الله ص أتانى ملك فقال يا محمدوَ سئَل مَن أَرسَلنا مِن قَبلِكَ مِن رُسُلِنا على مابعثوا قال قلت على مابعثوا قال على ولايتك وولايه على بن أبى طالب

-روايت-۱-۲-روايت-۳۷-۲۱۱

و قال ابن عباس رضى الله عنه و محمد بن على الباقر ع لمانزلت هذه الآيهيا أَيّهَا الرّسُولُ بَلّغ ما أُنزِلَ إِلَيكَ مِن رَبّكَأخذ النبى ص بيد على فقال من كنت مولاه فعلى مولاه أللهم وال من والاه وعاد من عاداه

-روايت-۱-۲-روايت-۶۱-۲۲۸

و قوله تعالى يا أَيّهَا النّبِيّ حَسبُكَ اللّهُ وَ مَنِ اتّبَعَكَ مِنَ المُؤمِنِينَ قال هو على بن أبى طالب و هورأس المؤمنين . و قوله تعالى أَ جَعَلتُم سِقايَةَ الحاجّ وَ عِمارَةَ المَسجِدِ الحَرامِ كَمَن آمَنَ بِاللّهِ وَ اليَومِ الآخِرِ وَ جاهَدَ فِي سَبِيلِ اللّهِ لا يَستَوُونَ

عِندَ اللّهِنزلت فى ملاحاه العباس و على قال له العباس لئن سبقتمونا بالإيمان

والهجره فقد كنا نسقى الحجيج ونعمر المسجد الحرام فنزلت . و قوله تعالى يا أَيّهَا الّذِينَ آمَنُوا اتّقُوا اللّهَ وَ كُونُوا مَعَ الصّادِقِينَ قال ابن عباس كونوا مع على وأصحابه . و قوله تعالى إِنّما أَنتَ مُنذِرٌ وَ لِكُلّ قَومٍ هادٍ

-قرآن-۱۶-۸۵-قرآن-۱۴۸-۳۰۱-قرآن-۴۴۶-۵۱۶-قرآن-۵۷۲-۶۱۲

قال ابن عباس لمانزلت هذه الآيه وضع رسول الله ص يده على صدره فقال أناالمنذر وأومأ بيده إلى منكب على و قال أنت الهادى يا على يهتدى بك المهتدون من بعدى

-روايت-۱-۲-روايت-۱۸-۱۷۱

. قوله تعالى كَفى بِاللّهِ شَهِيداً بيَنيِ وَ بَينَكُم وَ مَن عِندَهُ عِلمُ الكِتابِ قال محمد بن الحنفيه رضى الله عنه هو على بن أبى طالب . قوله تعالى إِنّ الّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصّالِحاتِ سَيَجعَلُ لَهُمُ الرّحمنُ وُدّا قال ابن عباس نزلت فى على بن أبى طالب جعل الله له ودا فى قلوب المؤمنين .

-قرآن-۱۵-۸۶-قرآن-۱۶۰-۲۳۶

[صفحه ۳۱۳]

و من سوره الحج فى البخارى ومسلم من حديث أبى ذر أنه كان يقسم قسما أن هذانِ خَصمانِ اختَصَمُوا فِي رَبّهِمنزلت فى على وحمزه وعبيده بن الحارث الذين بارزوا المشركين يوم بدر عتبه وشيبه ابنا ربيعه والوليد بن عتبه. قوله تعالى إِنّ الّذِينَ لا يُؤمِنُونَ بِالآخِرَهِ عَنِ الصّراطِ لَناكِبُونَيعنى صراط محمد وآله ع . قوله تعالى أَ فَمَن وَعَدناهُ وَعداً حَسَناً فَهُوَ لاقِيهِ هو على ع . قوله تعالى أَ فَمَن

كـانَ مُؤمِنـاً كَمَن كـانَ فاسِقاً لا يَسـتَوُونَالمؤمن على والفاسق الوليـد و قدتقـدم ذكر ذلك مسـتوفى . قوله تعالى وَ قِفُوهُم إِنّهُم مَسؤُلُونَ قال أبوسعيد الخدرى صاحب رسول الله ص مسئولون عن ولايه على بن أبى طالب قوله تعالى سلام على آل ياسين قال ابن السائب آل ياسين آل محمـدص . قوله تعالى وَ ألّـذِى جاءَ بِالصّدقِ وَ صَدّقَ بِهِ ألذى جاء بالصدق رسول الله و ألذى صدق به على بن أبى طالب قاله مجاهد قوله تعالى قُل لا أَسئَلُكُم عَلَيهِ أَجراً إِلّا المَوَدّةَ فِى القُربى

-قرآن-۷۶-۱۱۱-قرآن-۲۳۴-۲۹۸-قرآن-۳۳۷-۳۸۴-قرآن-۴۱۰-۴۶۴-قرآن-۵۳۳-۵۶۲-قرآن-۷۲۸-۷۶۶-قرآن-۸۵۶-۹۱۶

فى الحديث عن النبى ص أنه قال لاتؤذوا فاطمه وعليا وولديهما

-روايت-۱-۲-روايت-۳۸-۶۸

. قوله تعالى السّابِقُونَ السّابِقُونَ أُولئِکَ المُقَرّبُونَ هو على ع

-قرآن-۱۵-۶۲

و كان ينشد

-روايت-۱-۲-روايت-۱۴-۱۵

سبقتكم إلى الإسلام طرا || صغيرا مابلغت أوان حلمى

. قوله تعالى وَ الّذِينَ آمَنُوا بِاللّهِ وَ رُسُلِهِ أُولئِکَ هُمُ الصّدّيقُونَ وَ الشّهَداءُ

عِندَ رَبّهِم لَهُم أَجرُهُم وَ نُورُهُمنزلت فى على ع .

-قرآن-۱۵-۱۳۶

[صفحه ۳۱۴]

قوله تعالى يا أَيّهَا الّـذِينَ آمَنُوا إِذا ناجَيتُمُ الرّسُولَ فَقَـدّمُوا بَينَ يـدَىَ نَجواكُم صَـدَقَهًنزلت فى على ع و قدتقدم ذكرها قوله تعالى فَإِنّ اللّهَ هُوَ مَولاهُ وَ جِبرِيلُ وَ صالِحُ المُؤمِنِينَ قال مجاهد هو على ع . قوله تعالى يَومَ لا يخُزيِ اللّهُ النّبِيّ وَ الّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ نُورُهُم يَسعى بَينَ أَيدِيهِم وَ بِأَيمانِهِمنزلت فى على وأصحابه .

قوله تعـالی إِنّ الّـذِینَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصّالِحـاتِ أَولئِکَ هُم خَیرُ البَرِیّهقالوا نزلت فی علی ع . قوله تعالی إِلّا الّـذِینَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصّالِحاتِ وَ تَواصَوا بِالحَقّ وَ تَواصَوا بِالصّبرقیل إنها نزلت فی علی ع هـذاآخر ماأورده صـدیقنا العز المحـدث فیما نزل فیه ع . و أمـا مـاأورده الحافظ أبوبکر أحمـد بن موسـی بن مردویه فأنا أذکره علی سـیاقته و ماتوفیقی إلاباللهِ علیه توکلت و إلیه أنیب قال یرفعه بسنده عن ابن عباس قال ما فی القرآن آیه و فیهایا أَیّهَا الّذِینَ آمَنُوا إلا و علی رأسها وقائدها.

-قرآن-۱۴-۱۰۷-قرآن-۱۵۴-۲۱۴-قرآن-۲۵۰-۳۵۵-قرآن-۳۹۳-۴۶۷-قرآن-۵۰۵-۵۹۳-قرآن-۸۶۴-۸۹۰

وروی عن علی ع قال نزل القرآن أرباعا فربع فینا وربع فی عدونا وربع سیر وأمثال وربع فرائض وأحکام ولنا کرائم القرآن

-روایت-۱-۲-روایت-۲۶-۱۳۱

. و عن ابن عبـاس مانزل فی أحـد من کتاب الله مانزل فی علی ع . و عن مجاهـد نزل فی علی سـبعون آیه. قوله تعالی إِنّ الّـذِینَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصّالِحاتِ سَیَجعَلُ لَهُمُ الرّحمنُ وُدّا

-قرآن-۱۱۷-۱۹۳

و عن البراء قال قال رسول الله ص لعلی یا علی قل أللهم اجعل لی

-روایت-۱-۲-روایت-۲۰-ادامه دارد

[صفحه ۳۱۵]

عندک عهدا واجعل لی عندک ودا واجعل لی فی صدور المؤمنین موده

-روایت-از قبل-۶۶

فنزلت و قدأورده بذلک من عده طرق . قوله تعالی وَ لِکُلّ

قَومٍ هادٍ

-قرآن-۵۰-۶۹

عن ابن عباس قال قال رسول الله ص إِنّما أَنتَ مُنذِرٌ وأومأ بيده إلى صدره وَ لِكُلّ قَومٍ هادٍ وأشار بيده إلى على بك يهتدى المهتدون بعدى

-روایت-۱-۲-روایت-۴۲-۱۵۳

و هوأيضا من عده طرق وكذا كلما يورده رحمه الله فإنما أقتصر على طريق واحده و من أراد الزياده فقد دللته على الكتاب . قوله عز و جل أَ فَمَن كانَ مُؤمِناً كَمَن كانَ فاسِقاً لا يَستَوُونَالمؤمن على ع والفاسق الوليد و قدتقدم قوله تعالى أَ فَمَن كانَ عَلى بَيّنَةٍ مِن رَبّهِ وَ يَتلُوهُ شاهِدٌ مِنهُ

-قرآن-۱۳۵-۱۸۹-قرآن-۲۴۴-۳۰۶

قال عباد بن عبد الله الأسدى سمعت عليا يقول و هو على المنبر ما من رجل من قريش إلا و قدنزلت فيه آيه أوآيتان فقال رجل ممن تحته فما نزل فيك أنت فغضب ثم قال أماإنك لو لم تسألنى على رءوس القوم ماحدثتك ويحك هل تقرأ سوره هود ثم قرأ على ع أَ فَمَن كانَ عَلى بَيّنَةٍ مِن رَبّهِ وَ يَتلُوهُ شاهِدٌ مِنهُ رسول الله على بينه و أناالشاهد منه

-روایت-۱-۲-روایت-۶۶-۳۶۱

. قوله عز و جل وَ قِفُوهُم إِنّهُم مَسؤُلُونَ عن ابن عباس أنهم مسئولون عن ولايه على بن أبى طالب ع قوله تعالى وَ كُونُوا مَعَ الصّادِقِينَ عن ابن عباس قال مع على ع قوله تعالى الّذِينَ يُنفِقُونَ

أَموالَهُم بِاللَّيلِ وَ النَّهارِ سِرًّا وَ عَلانِيَةً عن ابن عباس قال نزلت فی علی ع كانت عنده أربعه دراهم فتصدق بالليل والنهار سرا وعلانيه قوله تعالی يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذا ناجَيتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَينَ يدَی نَجواكُم صَدَقَةً و قدسبق ذكر هذه الآيه و أنه لم يعمل بهاأحد غيره قبله و لابعده قوله تعالی إِنَّما وَلِيُّكُمُ اللّهُ وَ رَسُولُهُ قدسبق ذكرها وأوردت ماذكره الثعلبی فيها و عن ابن عباس رضی الله عنهما أن عبد الله بن سلام ونفرا ممن آمن معه أقبلوا إلی رسول الله ص وقالوا إن منازلنا بعيده لانجد أحدا يجالسنا ويخالطنا دون هذاالمسجد و إن قومنا لمارأونا قدصدقنا الله ورسوله وتركنا دينهم أظهروا العداوه و قدأقسموا أن لايخالطونا و لايؤاكلونا فشق ذلك علينا فبينما هم يشكون إلی رسول الله ص و كان علی قدتصدق بخاتمه فی الصلاه نزلت و لمارأوه و قد

-قرآن-١٧-۴۶-قرآن-١٢٠-١۴٧-قرآن-١٩٢-٢۶٣-قرآن-٣٧٢-۴۶۵-قرآن-۵۴٧-۵٨٣

[صفحه ٣١۶]

أعطاه الخاتم كبروا قال وَ مَن يَتَوَلَّ اللّهَ وَ رَسُولَهُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزبَ اللّهِ هُمُ الغالِبُونَ و قدمر ذكر هذابألفاظ تزيد علی هذه الروايه نقلا من مناقب أبی المؤيد. قوله تعالی إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصّالِحاتِ أُولئِكَ هُم خَيرُ البَرِيَّهِ

-قرآن-٢۶-١١٧-قرآن-٢٠١-٢٧۵

قال علی ع حدثنی رسول الله ص و أنامسنده إلی صدری قال أی علی

أ لم تسمع قول الله تعالى إِنّ الّذِينَ آمَنُواالآيه أنت وشيعتك وموعدى وموعدكم الحوض إذاجثت الأمم للحساب تدعون غرا محجلين

-روايت-۱-۲-روايت-۱۶-۲۰۸

قوله تعالى نَدعُ أَبناءَنا وَ أَبناءَكُمآيه المباهله و قدذكرتها آنفا مستوفاه قوله تعالى فَاستَوى عَلى سُوقِهِ عن الحسن قال استوى الإسلام بسيف على ع قوله تعالى وَ صالِحُ المُؤمِنِينَ

-قرآن-۱۴-۴۲-قرآن-۹۲-۱۱۲-قرآن-۱۷۱-۱۹۲

عن أسماء بنت عميس قالت سمعت رسول الله ص يقول صالح المؤمنين على بن أبى طالب ع و عن ابن عباس

-روايت-۱-۲-روايت-۵۶-۱۱۰

مثله

قوله تعالى وَ جَنّاتٌ مِن أَعنابٍ وَ زَرعٌ وَ نَخِيلٌ صِنوانٌ وَ غَيرُ صِنوانٍ يُسقى بِماءٍ واحِدٍ

-قرآن-۱۴-۱۰۰

عن جابر بن عبد الله رضى الله عنه أنه سمع النبى ص يقول الناس من شجر شتى و أنا و أنت يا على من شجره واحده ثم قرأ النبى ص

-روايت-۱-۲-روايت-۶۵-۱۳۷

. قوله تعالى يَومَ لا يُخزِي اللّهُ النّبِيّ وَ الّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ

-قرآن-۱۵-۷۳

عن ابن عباس قال أول من يكسى من حلل الجنه ابراهيم لخلته من الله عز و جل ثم محمدلأنه صفوه الله ثم على يزف بينهما إلى الجنان ثم قرأ ابن عباس الآيه و قال على وأصحابه

-روايت-۱-۲-روايت-۲۲-۱۸۵

قوله تعالى وَ يُطعِمُونَ الطّعامَ عَلى حُبّهِ مِسكِيناً و قدتقدمت و قوله تعالى مِنَ المُؤمِنِينَ رِجالٌ صَدَقُوا ما عاهَدُوا اللّهَ عَلَيهِ و قدذكرت و قوله

تعالی ثُمّ أَورَثنَا الکِتابَ الّذِینَ اصطَفَینا مِن عِبادِنا فَمِنهُم ظالِمٌ لِنَفسِهِ و قوله أَنَا وَ مَنِ اتبَعَنِي و قوله أَ فَمَن یَعلَمُ أَنّما أَنزِلَ إِلَیکَ مِن رَبّکَ الحَقّ

-قرآن-۱۴-۵۷-قرآن-۸۴-۱۴۳-قرآن-۱۶۹-۲۴۹-قرآن-۲۵۸-۲۸۲-قرآن-۲۹۱-۳۴۷

و قوله تعالی الم أَ حَسِبَ النّاسُ أَن یُترَکُوا أَن یَقُولُوا آمَنّا وَ هُم لا یُفتَنُونَ قال علی ع قلت یا رسول الله ما هذه الفتنه

-روایت-۱-۲-روایت-۳-ادامه دارد

[صفحه ۳۱۷]

قال یا علی بک وإنک تخاصم فأعد للخصومه

-روایت-از قبل-۴۵

و قال علی ثُمّ أَورَثنَا الکِتابَ الّذِینَ اصطَفَینانحن أولئک

-روایت-۱-۲-روایت-۱۵-۶۹

و عن أبی جعفر وَ شَاقّوا الرّسُولَ مِن بَعدِ ما تَبَیّنَ لَهُمُ الهُدی قال فی أمر علی ع

-روایت-۱-۲-روایت-۱۹-۹۶

و عنه وَ یُؤتِ کُلّ ذیِ فَضلٍ فَضلَهُ قال علی بن أبی طالب أَنَا وَ مَنِ اتبَعَنِي علی بن أبی طالب وآل محمداً فَمَن یَعلَمُ أَنّما أُنزِلَ إِلَیکَ مِن رَبّکَ الحَقّ علی بن أبی طالب

-روایت-۱-۲-روایت-۱۰-۱۹۷

. قوله تعالی یا أَیّهَا الّذِینَ آمَنُوا

-قرآن-۱۵-۴۱

عن ابن عباس مانزلت یا أَیّهَا الّذِینَ آمَنُوا إلا و علی أمیرها وشریفها

-روایت-۱-۲-روایت-۱۷-۷۸

و عنه ماذکر الله فی القرآن یاأیها الذین آمنوا إلا و علی شریفها وأمیرها ولقد عاتب الله أصحاب محمد فی آی من القرآن و ماذکر علیا إلابخیر و عنه مثله و فیه إلا کان علی رأسها وأمیرها و فیه ولقد أمرنا بالاستغفار له و عنه مثله و فیه رأسها وقائدها

-روايت-۱-۲-روايت-۱۰-۲۵۷

و عن حذيفه إلا كان لعلى لبها ولبابها و عن مجاهد فإن لعلى سابقه ذلك لأنه سبقهم

إلى الإسلام و عن ابن عباس إلا و على شريفها وأميرها.

قوله تعالى فَمَن أَظلَمُ مِمّن کَذَبَ عَلَی اللّهِ وَ کَذّبَ بِالصّدقِ إِذ جاءَهُ عن موسى بن جعفر عن أبيه ع قال هو من رد قول رسول الله ص فى على ع

-روايت-۱-۲-روايت-۳-۱۶۵

قوله تعالى وَ قالُوا حَسبُنَا اللّهُ وَ نِعمَ الوَکِيلُ فَانقَلَبُوا بِنِعمَةٍ مِنَ اللّهِ وَ فَضلٍ عن أبى رافع أن النبى ص وجه عليا ع فى نفر معه فى طلب أبى سفيان فلقيهم أعرابى من خزاعه فقال إن القوم قدجمعوا لكم فقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل فنزلت

-روايت-۱-۲-روايت-۳-۲۷۰

. قوله تعالى وَ کَفَی اللّهُ المُؤمِنِينَ القِتالَ ابن مسعود كان يقرأ هذاالحرف وكفى الله المؤمنين القتال بعلى بن أبى طالب و كان الله قويا عزيزا. قوله تعالى يا أَيّهَا الرّسُولُ بَلّغ ما أُنزِلَ إِلَيکَ مِن رَبّکَأنها نزلت فى بيان الولايه.

-قرآن-۱۵-۵۱-قرآن-۱۶۷-۲۲۲

و عن زيد بن على قال لماجاء جبرئيل ع بأمر الولايه ضاق النبى ص بذلك ذرعا و قال قومى حديثو عهد بجاهليه فنزلت

-روايت-۱-۲-روايت-۲۶-۱۱۹

قال رياح بن الحرث كنت

-روايت-۱-۲-روايت-۲۳-ادامه دارد

[صفحه ۳۱۸]

فى الرحبه مع أمير المؤمنين ص إذ أقبل ركب يسيرون حتى أناخوا بالرحبه ثم أقبلوا يمشون حتى أتوا عليا ع فقالوا السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمه الله وبركاته قال من القوم قالوا مواليك يا أمير المؤمنين

قال فنظرت إليه و هويضحك و يقول من أين وأنتم قوم عرب قالوا سمعنا رسول الله ص يوم غدير خم و هوآخذ بعضدك يقول أيها الناس ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم قلنا بلى يا رسول الله فقال إن الله مولاى و أنامولى المؤمنين و على مولى من كنت مولاه أللهم وال من والاه وعاد من عاداه فقال أنتم تقولون ذلك قالوا نعم قال وتشهدون عليه قالوا نعم قال صدقتم فانطلق القوم وتبعتهم فقلت لرجل منهم من أنتم يا عبد الله قالوا نحن رهط من الأنصار و هذا أبوأيوب صاحب رسول الله ص فأخذت بيده فسلمت عليه وصافحته

-روايت-از قبل-۷۴۵

. قلت و قدمرت هذه الروايه بألفاظ أخصر من هذه من مسند أحمد بن حنبل ورياح بن الحارث و فى هذاالمعنى

ماروى عن حبيب بن يسار عن أبى رميله أن ركبا أربعه أتوا عليا ع حتى أناخوا بالرحبه ثم أقبلوا إليه فقالوا السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمه الله وبركاته قال وعليكم السلام أنى أقبل الركب قالوا أقبل مواليك من أرض كذا وكذا قال أنى أنتم موالى قالوا سمعنا رسول الله ص يوم غدير خم يقول من

كنت مولاه فعلى مولاه أللهم وال من والاه وعاد من عاداه

-روايت-۱-۲-روايت-۴۱-۳۶۹

و عن ابن عباس قال لماأمر الله رسوله ص أن يقوم بعلى ع فيقول له ما قال فقال ص يارب إن قومى حديثو عهد بجاهليه ثم مضى بحجه فلما أقبل راجعا نزل بغدير خم أنزل الله عليه يا أَيّهَا الرّسُولُ بَلّغ ما أُنزِلَ إِلَيکَ مِن رَبّکَالآيه فأخذ بعضد على ثم خرج إلى الناس فقال أيها الناس ألست أولى بكم من أنفسكم قالوا بلى يا رسول الله قال أللهم من كنت مولاه فعلى مولاه أللهم وال من والاه وعاد من عاداه وأعن من أعانه واخذل من خذله وانصر من نصره وأحب من أحبه وأبغض من أبغضه قال ابن عباس فوجبت و الله فى رقاب القوم

-روايت-۱-۲-روايت-۲۴-۵۵۷

و قال حسان بن ثابت

[صفحه ۳۱۹]

يناديهم يوم الغدير نبيهم || بخم وأسمع بالرسول مناديا

يقول فمن مولاكم ووليكم || فقالوا و لم يبدوا هناك التعاميا

إلهك مولانا و أنت ولينا || و لم تر منا فى الولايه عاصيا

فقال له قم يا على فإننى || رضيتك من بعدى إماما وهاديا

و عن ابن هارون العبدى قال كنت أرى رأى الخوارج لارأى لى غيره حتى

جلست إلى أبى سعيد الخدرى فسمعته يقول أمر الناس بخمس فعملوا بأربع وتركوا واحده فقال له رجل يا أباسعيد ما هذه الأربع التى عملوا بها قال الصلاه والزكاه والحج والصوم صوم شهر رمضان قال فما الواحده التى تركوها قال ولايه على بن أبى طالب قال وإنها مفترضه معهن قال نعم قال فقد كفر الناس قال فما ذنبى

-روايت-١-٢-روايت-٣٣-٣٩٢

عن زر عن عبد الله قال كنا نقرأ على عهد رسول الله ص يا أَيّهَا الرّسُولُ بَلّغ ما أُنزِلَ إِلَيکَ مِن رَبّکَ أن عليا مولى المؤمنين وَ إِن لَم تَفعَل فَما بَلّغتَ رِسالَتَهُ وَ اللّهُ يَعصِمُکَ مِنَ النّاسِ

-روايت-١-٢-روايت-٢٨-٢١۴

قوله تعالى فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللّهُ أَن تُرفَعَ وَ يُذکَرَ فِيهَا اسمُهُ عن أنس وبريده قالا قرأ رسول الله ص فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللّهُ أَن تُرفَعَ إلى قوله القُلُوبُ وَ الأَبصارُفقام رجل فقال أى بيوت هذه يا رسول الله قال بيوت الأنبياء فقال أبوبكر رضى الله عنه يا رسول الله هذاالبيت منها يعنى بيت على وفاطمه ع قال نعم من أفاضلها

-روايت-١-٢-روايت-٣-٣۵٧

قوله تعالى يا أَيّهَا الّذِينَ آمَنُوا لا تُحَرّمُوا طَيّباتِ ما أَحَلّ اللّهُ لَکُمقيل كان على ع فى أناس من الصحابه عزموا على تحريم الشهوات فنزلت . و عن قتاده أن عليا ع وجماعه من الصحابه منهم عثمان بن مظعون أرادوا أن يتخلوا عن

الدنيا ويتركوا النساء ويترهبوا فنزلت و عن ابن عباس أنها نزلت في على وأصحاب له

-قرآن-۱۴-۸۶

[صفحه ۳۲۰]

قوله تعالى وَ اجعَل لِى لِسانَ صِدقٍ فِى الآخِرِينَ عن أبى عبد الله جعفر بن محمد ع قال هو على بن أبى طالب عرضت ولايته على ابراهيم ع فقال أللهم اجعله من ذريتى ففعل الله ذلك

-روايت-۱-۲-روايت-۳-۱۹۷

قوله تعالى وَ النّجمِ إِذا هَوى ما ضَلّ صاحِبُكُم وَ ما غَوى وَ ما يَنطِقُ عَنِ الهَوى عن حبه العرنى لماأمر رسول الله ص بسد الأبواب التى فى المسجد شق عليهم قال حبه إنى لأنظر إلى حمزه بن عبدالمطلب و هوتحت قطيفه حمراء وعيناه تذرفان و يقول أخرجت عمك و أبابكر وعمر والعباس وأسكنت ابن عمك فقال رجل يومئذ مايألو فى رفع ابن عمه فعلم رسول الله أنه قدشق عليهم فدعا الصلاه جامعه فصعد المنبر فلم يسمع من رسول الله ص خطبه كان أبلغ منها تمجيدا وتوحيدا فلما فرغ قال ياأيها الناس ما أناسددتها و لا أنافتحتها و لا أناأخرجتكم وأسكنته وقرأوَ النّجمِ إِذا هَوى إلى قوله إِن هُوَ إِلّا وَحىٌ يُوحى

-روايت-۱-۲-روايت-۳-۶۲۳

قوله تعالى وَ العَصرِ إِنّ الإِنسانَ لَفِى خُسرٍ إِلّا الّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصّالِحاتِ عن ابن عباس إِنّ الإِنسانَ لَفِى خُسرٍيعنى أباجهل إِلّا الّذِينَ آمَنُوا على وسلمان وَ السّابِقُونَ

الأَوّلُونَ على وسلمان وَ بَشِّرِ المُخبِتِينَ إلى قوله وَ مِمّا رَزَقناهُم يُنفِقُونَ قال منهم على وسلمان رضى الله عنهما

-روايت-۱-۲-روايت-۳-۳۳۳

قوله تعالى وَ تَواصَوا بِالصّبرِ عن ابن عباس أنها نزلت فى على ع

-روايت-۱-۲-روايت-۳-۷۵

قوله تعالى إِنّ الّذِينَ سَبَقَت لَهُم مِنّا الحُسنى أُولئِكَ عَنها مُبعَدُونَ عن النعمان بن بشير أن عليا ع تلاها ليله و قال أنامنهم وأقيمت الصلاه فقام و هو يقول لا يَسمَعُونَ حَسِيسَها

-روايت-۱-۲-روايت-۳-۱۹۶

قوله تعالى وَ لَتَعرِفَنّهُم فِى لَحنِ القَولِ عن أبى سعيد لتعرفنهم فى لحن

-روايت-۱-۲-روايت-۳-ادامه دارد

[صفحه ۳۲۱]

القول ببغضهم على بن أبى طالب ص

-روايت-از قبل-۴۰

قوله تعالى مَن جاءَ بِالحَسَنَهِ فَلَهُ عَشرُ أَمثالِها عن على ع قال الحسنه حبنا أهل البيت والسيئه بغضنا من جاء بهاأكبه الله على وجهه فى النار

-روايت-۱-۲-روايت-۳-۱۵۵

قوله تعالى فَأَذّنَ مُؤَذّنٌ بَينَهُم عن أبى جعفر ع قال هو على ع

-روايت-۱-۲-روايت-۳-۷۶

قوله تعالى إِذا دَعاكُم لِما يُحيِيكُم عن أبى جعفردعاكم إلى ولايه على بن أبى طالب ع

-روايت-۱-۲-روايت-۳-۹۶

قوله تعالى فِى مَقعَدِ صِدقٍ

عِندَ مَلِيكٍ مُقتَدِرٍ عن جابر بن عبد الله رضى الله عنه قال كنا

عنـد رسول الله ص فتـذاكر أصـحابه الجنه فقال ص إن أول أهل الجنه دخولا إليها على بن أبى طالب قال أبودجانه الأنصارى يا رسول الله أخبرتنا أن الجنه محرمه على الأنبياء حتى تدخلها أنت و على الأمم حتى تدخلها أمتك قال بلى

يـا أبادجـانه أ مـاعلمت أن لله لواء من نور وعمودا من ياقوت مكتوب على ذلك النور لاإله إلا الله محمـدرسولى آل محمـدخير البريه صاحب اللواء إمام القيامه وضـرب بيـده إلى على بن أبى طالب قال فسـر رسول الله بذلك عليا فقال الحمد لله ألذى كرمنا وشرفنا بك فقال له أبشر يا على ما من عبدينتحل مودتنا إلابعثه الله معنا يوم القيامه ثم قرأ رسول الله فِی مَقعَدِ صِدقٍ

عِندَ مَلِيكٍ مُقتَدِرٍ

-روايت-١-٢-روايت-٣-٧٢٥

قوله تعـالى وَ لَمّـا ضُـرِبَ ابنُ مَريَمَ مَثَلًـا إِذا قَومُـكَ مِنهُ يَصِـدّونَ عن على ع قال قال النبى ص إن فيك مثلا من عيسـى أحبه قوم فهلكوا فيه وأبغضه قوم فهلكوا فيه فقال المنافقون أ مارضى له مثلا إلاعيسى فنزلت

-روايت-١-٢-روايت-٣-٢٣٣

قوله تعـالى وَ مِمّن خَلَقنـا أُمّهٌ يَهـدُونَ بِالحَقّ وَ بِهِ يَعـدِلُونَ عن زاذان عن على ع تفترق هـذه الأمه على ثلاث وسـبعين فرقه اثنتان وسبعون فى النار وواحده فى الجنه وهم الذين قال الله تعالى وَ مِمّن خَلَقنا أُمّهٌ يَهدُونَ بِالحَقّ وَ

-روايت-١-٢-روايت-٣-ادامه دارد

[صفحه ٣٢٢]

بِهِ يَعدِلُونَ وهم أنا وشيعتى

-روايت-از قبل-٣۴

قوله تعالى وَ تَعِيَها أُذُنٌ واعِيَهٌ عن بريـده قال قال النبى ص لعلى ع إن الله أمرنى أن أدنيك و لاأقصـيك و أن أعلمك و أن تعى فنزلت وحق على

الله أن تعى فنزلت و عن مكحول قال قرأ رسول الله ص هذه الآيه ثم أقبل على على فقال إنى سألت الله أن يجعلها أذنك وبالإسناد قال

-روايت-۱-۲-روايت-۳-۲۹۵

فسألت ربى فقلت أللهم اجعلها أذن على فكان على ع يقول ماسمعت من نبى الله ص كلاما إلاوعيته وحفظته فلم أنسه

قوله تعالى أَ جَعَلتُم سِقايَةَ الحاجّالآيه و قدتقدم ذكرها

-قرآن-۱۴-۴۰

قوله تعالى تَراهُم رُكّعاً سُجّداً عن موسى بن جعفر عن آبائه ع أنها نزلت فى على ع

-روايت-۱-۲-روايت-۳-۹۴

قوله تعالى وَ الّذِينَ يُؤذُونَ المُؤمِنِينَ وَ المُؤمِناتِ بِغَيرِ مَا اكتَسَبُوا عن مقاتل بن سليمان أنها نزلت فى على بن أبى طالب ع و ذلك أن نفرا من قريش كانوا يؤذونه ويكذبون عليه

-روايت-۱-۲-روايت-۳-۱۹۹

قوله تعالى وَ يَقُولُونَ آمَنّا بِاللّهِ وَ بِالرّسُولِ وَ أَطَعنا عن ابن عباس أنها نزلت فى على و رجل من قريش ابتاع منه أرضا

-روايت-۱-۲-روايت-۳-۱۳۸

قوله تعالى وَ هُوَ الّذِى خَلَقَ مِنَ الماءِ بَشَراً فَجَعَلَهُ نَسَباً وَ صِهراً هو على وفاطمه ع . قوله تعالى وَ أُولُوا الأَرحامِ بَعضُهُم أَولى بِبَعضٍ فِي كِتابِ اللّهِ مِنَ المُؤمِنِينَ وَ المُهاجِرِينَقيل ذلك على ع لأنه كان مؤمنا مهاجرا ذا رحم

-قرآن-۱۴-۸۳-قرآن-۱۱۶-۲۱۱

قوله تعالى وَ بَشّرِ الّذِينَ آمَنُوا أَنّ لَهُم قَدَمَ صِدقٍ

عِندَ رَبّهِم عن جابر عن أبى عبد الله ع قال نزلت فى ولايه

علی بن أبی طالب ع

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۱۵۲

[صفحه ۳۲۳]

قوله تعالی وَ السّابِقُونَ السّابِقُونَ أُولئِکَ المُقَرّبُونَ قال ابن عباس رضی الله عنه یوشع بن نون سبق إلی موسی بن عمران ع ومؤمن آل یاسین سبق إلی عیسی ابن مریم و علی بن أبی طالب ع سبق إلی رسول الله ص

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۲۳۲

قوله تعالی الیَومَ أَکمَلتُ لَکُم دِینَکُمالآیه عن أبی سعید حدیث غدیر خم ورفعه بید علی ع فنزلت فقال النبی ص الله أکبر علی إکمال الدین وإتمام النعمه ورضا الرب برسالتی والولایه لعلی بن أبی طالب ع

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۲۱۷

قوله تعالی وَ مِنَ النّاسِ مَن یَشرِی نَفسَهُ ابتِغاءَ مَرضاتِ اللّهِنزلت فی مبیته علی فراش رسول الله ص و قدتقدم ذکرنا لها

-قرآن-۱۴-۷۲

قوله تعالی أَطِیعُوا اللّهَ وَ أَطِیعُوا الرّسُولَ وَ أُولِی الأَمرِ مِنکُم عن عبدالغفار بن القاسم قال سألت جعفر بن محمد ع عن أُولِی الأَمرِ فی هذه الآیه فقال کان و الله علی منهم

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۱۹۶

قوله تعالی وَ أَذانٌ مِنَ اللّهِ وَ رَسُولِهِ إِلَی النّاسِ یَومَ الحَجّ الأَکبَرِ هوحین أذن علی ع بالآیات من سوره براءه و قدتقدم ذکرنا لها من مسند أحمد بن حنبل حین أنفذها مع أبی بکر رضی الله عنه وأتبعه بعلی ع و قال

-قرآن-۱۴-۸۴

قدأمرت أن لایبلغها إلا أنا أوواحد

منی

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۴۵

قوله تعالی طُوبی لَهُم وَ حُسنُ مَآبٍ عن محمد بن سیرین قال هی شجره فی الجنه أصلها فی حجره علی و لیس فی الجنه حجره إلا و فیهاغصن من أغصانها

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۱۵۰

قوله تعالی فَإِمّا نَذهَبَنّ بِکَ فَإِنّا مِنهُم مُنتَقِمُونَ عن ابن عباس قال منتقمون بعلی ع

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۱۰۳

قوله تعالی مَرَجَ البَحرَینِ یَلتَقِیانِ عن أنس قال علی وفاطمه

-روایت-۱-۲-روایت-۳-ادامه دارد

[صفحه ۳۲۴]

یَخرُجُ مِنهُمَا اللّؤلُؤُ وَ المَرجانُ قال الحسن و الحسین ع و عن ابن عباس علی وفاطمهبَینَهُما بَرزَخٌ النبی ص یَخرُجُ مِنهُمَا الحسن و الحسین ص

-روایت-از قبل-۱۵۸

قوله تعالی قُل لا أَسئَلُکُم عَلَیهِ أَجراً إِلّا المَوَدّهَ فِی القُربی عن ابن عباس قال سئل رسول الله ص من هؤلاء الذین یجب علینا حبهم قال علی وفاطمه وابناهما قالها ثلاث مرات رواه سعید بن جبیر عن ابن عباس رضی الله عنه

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۲۴۱

قوله تعالی وَ أَلّذِی جاءَ بِالصّدقِ وَ صَدّقَ بِهِ عن مجاهد نزلت فی علی ع و عن أبی جعفر ع أَلّذِی جاءَ بِالصّدقِ محمدص و ألذی صَدّقَ بِهِ علی بن أبی طالب ع

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۱۷۲

قوله تعالی إِنّ الّذِینَ لا یُؤمِنُونَ بِالآخِرَهِ عَنِ الصّراطِ لَناکِبُونَ عن علی ع قال ناکبون عن ولایتنا

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۱۱۷

قوله تعالى مَن جاءَ بِالحَسَنَهِ فَلَهُ خَيرٌ مِنها وَ هُم مِن فَزَعٍ يَومَئِذٍ آمِنُونَ وَ مَن جاءَ بِالسَّيِّئَهِ فَكَبت وُجُوهُهُم فِى النّارِ قال على ع الحسنه حبنا والسيئه بغضنا

-روايت-۱-۲-روايت-۳-۱۸۸

قوله

تعالى وَ نادى أَصحابُ الأعرافِ رِجالًا يَعرِفُونَهُم بِسِيماهُم عن على ع قال نحن أصحاب الأعراف من عرفناه بسيماه أدخلناه الجنه

-روايت-۱-۲-روايت-۳-۱۴۶

قوله تعالى هَل يستَوِي هُوَ وَ مَن يَأمُرُ بِالعَدلِ وَ هُوَ عَلى صِراطٍ مُستَقِيمٍقيل هو على بن أبى طالب ع

-قرآن-۱۴-۸۷

و قوله تعالى سَلامٌ عَلى إِلِ ياسِينَ و قوله وَ مَن عِندَهُ عِلمُ الكِتابِ و قوله فَأَمّا مَن أُوتِيَ كِتابَهُ بِيَمِينِهِ عن ابن عباس إل ياسين آل محمد ونحن كباب حطه فى بنى إسرائيل وَ مَن عِندَهُ عِلمُ الكِتابِ على ع و قوله فَأَمّا مَن أُوتِيَ كِتابَهُ بِيَمِينِهِ على بن أبى طالب ع

-روايت-۱-۲-روايت-۳-۳۰۳

وَ مَن يَأمُرُ بِالعَدلِ وَ هُوَ عَلى صِراطٍ مُستَقِيمٍقيل هو على بن أبى طالب ع قوله تعالى إِنّما يُرِيدُ اللّهُ لِيُذهِبَ

-قرآن-۱-۵۵-قرآن-۹۸-۱۲۸

وَ مَن يَأمُرُ بِالعَدلِ وَ هُوَ عَلى صِراطٍ مُستَقِيمٍقيل هو على بن أبى طالب ع قوله تعالى إِنّما يُرِيدُ اللّهُ لِيُذهِبَ

عَنكُمُ الرِّجسَالآيه و قدتقدم ذكر ماأوردته أم سلمه وعائشه رضى الله عنهما وغيرهما فى ذلك و قدأورد الحافظ أبوبكر بن مردويه ذلك من عده طرق لعلها تزيد على المائه فمن أرادها فقد دللته . و قوله تعالى أَ فَمَن وَعَدناهُ وَعداً حَسَناً فَهُوَ لاقِيهِ عن مجاهد نزلت فى على وحمزه. قوله تعالى إِنّ اللّهَ يُدخِلُ الّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصّالِحاتِ جَنّاتٍ تَجرِي مِن تَحتِهَا الأَنهارُقيل نزلت فى على

وحمزه وعبيده بن الحارث حين بارزوا عتبه وشيبه والوليد قرآن فأما الكفار فنزل فيهم هذانِ خَصمانِ اختَصَمُوا فِی رَبّهِم إلی قوله تعالی عَذابَ الحَرِیقِ و فی علی وأصحابه إِنّ اللّهَ یُدخِلُ الّذِینَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصّالِحاتِالآیه

-قرآن-١-١۶-قرآن-٢٠٧-٢۵۴-قرآن-٢٩٩-٣٩٧-قرآن-۵٠٢-۵٣٧-قرآن-۵۵۶-۵٧١-قرآن-۵٩٢-۶۵١

قوله تعالی وَ نَزَعنا ما فِی صُدُورِهِم مِن غِلّ إِخواناً عَلی سُرُرٍ مُتَقابِلِینَ عن أبی هریره قال قال علی بن أبی طالب ع یا رسول الله أیما أحب إلیک أناأم فاطمه قال فاطمه أحب إلی منک و أنت أعز علی منها وکأنی بک و أنت علی حوضی تذود عنه الناس و إن علیه لأباریق مثل عدد نجوم السماء و أنت و الحسن و الحسین وفاطمه وعقیل و جعفر فی الجنه إخوانا علی سرر متقابلین أنت معی وشیعتک فی الجنه ثم قرأ رسول الله ص إِخواناً عَلی سُرُرٍ مُتَقابِلِینَ لاینظر أحدهم فی قفاء صاحبه

-روایت-١-٢-روایت-٣-۵٠١

قوله تعالی یُعجِبُ الزّرّاعَ لِیَغِیظَ بِهِمُ الکُفّارَ عن جعفر بن محمد ع قال هو علی بن أبی طالب ع

-روایت-١-٢-روایت-٣-١١٢

قوله عز و جل وَ ارکَعُوا مَعَ الرّاکِعِینَ عن ابن عباس نزلت فی رسول الله ص و علی خاصه وهما أول من صلی ورکع

-روایت-١-٢-روایت-٣-١٢٢

قلت هذا مانقلته مما نزلت فیه ع من طرق الجمهور فإن العز المحدث

[صفحه ٣٢۶]

کان صدیقنا وکنا نعرفه و کان حنبلی المذهب و

ابن مردویه و إن کان قدجمع کتابا فی مناقبه ع اجتهد فیه وبالغ فیما أورده و لم یأل جهدا فقد أورد فیه مواضع لایقولها الشیعه و لایوردونها و لم أذکر نزول القرآن فیه ع من طرق أصحابنا دفعا للمکابره واستغناء بما نقلوه من مناقبه ع .شعر

قال فیه البلیغ ما قال ذو || العی فکل بفضله منطیق

وکذاک العدو لم یعد أن || قال جمیلا کما یقول الصدیق

فی ذکر المؤاخاه له ع

من مسند أحمد بن حنبل عن سعید بن المسیب أن رسول الله ص آخی بین الصحابه فبقی رسول الله ص و أبوبکر وعمر و علی فآخی بین أبی بکر وعمر و قال لعلی ع أنت أخی

-روایت-۱-۲-روایت-۴۴-۱۶۹

وبالإسناد عن عمر بن عبد الله عن أبیه عن جده أن النبی ص آخی بین الناس وترک علیا حتی بقی آخرهم لایری له أخا فقال یا رسول الله آخیت بین الناس وترکتنی قال ولمن ترانی ترکتک إنما ترکتک لنفسی أنت أخی و أناأخوک فإن ذاکرک أحد فقل أنا عبد الله وأخو رسول الله لایدعیها بعدک إلاکذاب

-روایت-۱-۲-روایت-۵۲-۳۱۰

وبالإسناد عن زید بن أدمی قال دخلت علی رسول الله ص فذکر ع قصه مؤاخاه رسول الله ص قال فقال علی لقد ذهبت روحی وانقطع

ظهری حین رأیتک فعلت بأصحابک مافعلت غیری فإن کان هذا من سخط علی فلک العتبی والکرامه فقال رسول الله ص و ألذی بعثنی بالحق مااخترتک إلالنفسی فأنت منی بمنزله هارون من موسی إلا أنه لانبی بعدی و أنت أخی ووارثی قال قال و ماأرث منک یا رسول الله قال ماورث الأنبیاء قبلی کتاب الله وسنه نبیهم و أنت معی فی قصری

-روایت-۱-۲-روایت-۳۴-ادامه دارد

[صفحه ۳۲۷]

فی الجنه مع ابنتی فاطمه و أنت أخی ورفیقی ثم تلا رسول الله ص إِخواناً عَلی سُرُرٍ مُتَقابِلِینَالمتحابون فی الله ینظر بعضهم إلی بعض

-روایت-از قبل-۱۴۳

وبالإسناد عن عکرمه عن ابن عباس رضی الله عنه أن علیا کان یقول فی حیاه رسول الله ص إن الله عز و جل یقول أَ فَإِن ماتَ أَو قُتِلَلأقاتلن علی ماقاتل علیه حتی أموت و الله إنی لأخوه وولیه و ابن عمه ووارثه و من أحق به منی

-روایت-۱-۲-روایت-۹۴-۲۴۴

وبالإسناد عن علی بن أبی طالب ع قال طلبنی رسول الله ص فوجدنی فی حائط نائما فضربنی برجله و قال قم و الله لأرضینک أنت أخی و أبوولدی تقاتل علی سنتی من مات علی عهدی فهو فی کنف الله و من مات علی عهدک فقد قضی نحبه

و من مات يحبك بعدموتک يختم الله له بالأمن والإيمان ماطلعت شمس أوغربت عن جابر مثله و فی آخره

-روايت-۱-۲-روايت-۴۴-۳۴۰

علی أخی وصاحب لوائی

و عن علی ع بالإسناد قال جمع رسول الله ص بنی عبدالمطلب فيهم رهط كلهم يأكل الجذعه ويشرب الفرق قال فصنع لهم مدا من طعام فأكلوا حتی شبعوا قال وبقی الطعام كما هوكأنه لم يمس ثم دعا بغمر فشربوا حتی رووا وبقی الشراب كأنه لم يشرب منه و لم يمس فقال يابنی عبدالمطلب إنی بعثت إليكم خاصه و إلی الناس عامه و قدرأيتم من هذه الآيه مارأيتم فأيكم يبايعنی علی أن يكون أخی وصاحبی قال فلم يقم إليه أحد فلما كان فی الثالثه ضرب بيده علی يدی

-روايت-۱-۲-روايت-۳۰-۴۷۱

قال أفقر عباد الله تعالی إلی رحمته علی بن عيسی بن أبی الفتح عفا الله تعالی

[صفحه ۳۲۸]

عنه هذاالحديث قدسبق ذكره أبسط من هذا ولكنی نقلته هنا من كتاب العمده لابن البطريق أحسن الله جزاه فتبعت مارواه

قال و من مناقب الفقيه أبی الحسن بن المغازلی عن أنس قال لما كان يوم المباهله آخی النبی ص بين المهاجرين والأنصار و علی واقف يراه

ويعرف مكانه و لم يؤاخ بينه و بين أحد فانصرف على باكى العين فافتقده النبى ص فقال مافعل أبو الحسن قالوا انصرف باكى العين يا رسول الله قال يابلال اذهب فائتنى به فمضى بلال إلى على ع و قددخل منزله باكى العين فقالت فاطمه مايبكيك لاأبكى الله عينيك قال يافاطمه آخى النبى ص بين المهاجرين والأنصار و أناواقف يرانى ويعرف مكانى و لم يؤاخ بينى و بين أحد قالت ع لايحزنك الله لعله إنما ادخرك لنفسه فقال بلال يا على أجب النبى ع فأتى على النبى ص فقال النبى ص مايبكيك يا أبا الحسن فقال واخيت بين المهاجرين والأنصار يا رسول الله و أناواقف ترانى وتعرف مكانى و لم تؤاخ بينى و بين أحد قال إنما ذخرتك لنفسى أ لايسرك أن تكون أخا نبيك قال بلى يا رسول الله أنى لى بذلك فأخذه بيده فأرقاه المنبر فقال أللهم إن هذامنى و أنا منه إلا أنه منى بمنزله هارون من موسى ألا من كنت مولاه فعلى مولاه قال فانصرف على قرير العين فاتبعه عمر بن الخطاب رضى الله عنه فقال

بخ بخ يا أبا الحسن أصبحت مولای ومولی کل مسلم

-روايت-۱-۲-روايت-۶۶-۱۱۲۶

وبالإسناد عن زید بن أرقم قال دخلت علی رسول الله ص فقال إني مؤاخ بینکم کماآخی الله تعالی بین الملائکه ثم قال لعلی أنت أخي ورفيقي ثم تلا هذه الآيهإِخواناً عَلی سُرُرٍ مُتَقابِلِينَالأخلاء في الله ينظر بعضهم إلى بعض

-روايت-۱-۲-روايت-۳۴-۲۳۶

و عن الدارقطني يرفعه إلى ابن عمر قال قال رسول الله ص لعلی ع أنت أخي في الدنيا والآخره

-روايت-۱-۲-روايت-۴۴-۱۰۰

وبالإسناد عن ابن عباس قال قال رسول الله ص خير إخواني علی

-روايت-۱-۲-روايت-۵۲-۶۹

[صفحه ۳۲۹]

وبالإسناد عن ابن عمر قال قال رسول الله ص لعلی ع یوم المؤاخاه أنت أخي في الدنيا والآخره

-روايت-۱-۲-روايت-۳۰-۹۹

وبالإسناد عن حذيفه بن اليمان قال آخی رسول الله ص بين المهاجرين والأنصار كان يؤاخي بين الرجل ونظيره ثم أخذ بيد علی بن أبي طالب فقال هذاأخي قال حذيفه فرسول الله ص سيد المرسلين وإمام المتقين و رسول رب العالمين ألذی ليس له شبيه و لانظير و علی أخوه

-روايت-۱-۲-روايت-۳۸-۲۷۴

شعر

ينيل العدو والصديق وإنما || يعادی الفتی أمثاله ويصادق

وبالإسناد عن أبي الحمراء قال سمعت رسول الله ص يقول لماأسري بي إلى السماء رأيت على ساق العرش الأيمن أناوحدی لاإله غيری غرست جنه عدن بيدی محمدصفوتی أيدته

بعلی و من الجمع بین الصحاح الست لرزین العبدی فی باب مناقب أمیر المؤمنین علی بن أبی طالب ع

-روایت-۱-۲-روایت-۶۰-۲۷۹

وبالإسناد المقدم من سنن أبی داود وصحیح الترمذی عن ابن عمر قال لماآخی رسول الله ص بین أصحابه جاء علی تدمع عیناه فقال یا رسول الله آخیت بین أصحابک و لم تؤاخ بینی و بین أحد قال فسمعت النبی ص یقول أنت أخی فی الدنیا والآخره

-روایت-۱-۲-روایت-۷۱-۲۴۷

قال یحیی بن الحسن بن البطریق قوله ص لعلی ع أنت أخی فی الدنیا والآخره أراد بذلک غایه المدحه له ونهایه المبالغه فی علو المنزله لأنه ع لماآخی بین المرء ونظیره و لم یجد لعلی ع نظیرا غیره فهو نظیره من وجوه .نظیره فی الأصل بدلیل شاهد النسب الصریح بینهما بلا ارتیاب ونظیره فی العصمه بدلیل قوله تعالی إِنّما یُرِیدُ اللّهُ لِیُذهِبَ عَنکُمُ الرّجسَ أَهلَ البَیتِ وَ یُطَهّرَکُم تَطهِیراً ونظیره فی أنه ولی الأمه بدلیل قوله تعالی إِنّما وَلِیّکُمُ اللّهُ وَ رَسُولُهُ وَ

-قرآن-۳۲۱-۴۰۶-قرآن-۴۵۴-۴۹۳

قال یحیی بن الحسن بن البطریق قوله ص لعلی ع أنت أخی فی الدنیا والآخره أراد بذلک غایه المدحه له ونهایه المبالغه فی علو المنزله لأنه ع لماآخی بین المرء ونظیره و لم یجد لعلی ع نظیرا غیره فهو نظیره

من وجوه .نظيره فى الأصل بدليل شاهد النسب الصريح بينهما بلا ارتياب ونظيره فى العصمه بدليل قوله تعالى إِنّما يُرِيدُ اللّهُ لِيُذهِبَ عَنكُمُ الرّجسَ أَهلَ البَيتِ وَ يُطَهّرَكُم تَطهِيراً ونظيره فى أنه ولى الأمه بدليل قوله تعالى إِنّما وَلِيّكُمُ اللّهُ وَ رَسُولُهُ وَ

الّذِينَ آمَنُوا الّذِينَ يُقِيمُونَ الصّلاةَ وَ يُؤتُونَ الزّكاةَ وَ هُم راكِعُونَ واختصاص هذه الآيه بأمير المؤمنين ع قدتقدم من الصحاح ونظيره فى الأداء والتبليغ بدليل الوحى الوارد عليه يوم إعطاء سوره براءه لغيره فنزل جبرئيل ع و قال لايؤديها إلا أنت أو من هومنك فاستعادها منه فأداها على ع بوحى الله تعالى فى الموسم بما تقدم ثبوت طرقه وبما يأتى ذكره أنه لايؤدى عنه إلا هو أو على فى باب ذكر خاصف النعل ونظيره فى كونه ع مولى الأمه بدليل قوله ع

-قرآن-١-٨۴

من كنت مولاه فعلى مولاه

-روايت-١-٢-روايت-٣-٣٢

بما تقدم ذكره من عده طرق ونظيره فى مماثله نفسيهما و أن نفسه قامت مقام نفسه ع و أن الله قدجعله نفس رسوله ص بدليل قوله سبحانه و تعالى فَمَن حَاجّكَ فِيهِ مِن بَعدِ ما جاءَكَ مِنَ العِلمِ فَقُل تَعالَوا نَدعُ أَبناءَنا وَ أَبناءَكُم وَ نِساءَنا وَ نِساءَكُم وَ أَنفُسَنا وَ أَنفُسَكُم ثُمّ نَبتَهِل فَنَجعَل لَعنَتَ اللّهِ عَلَى الكاذِبِينَفجعل نفس

على نفسه ص لأنه ع قال تَعالَوا نَدعُ والداعى لايدعو نفسه وإنما يدعو غيره فثبت أن المراد بنفسه فى الدعاء نفس على ع وبذلك ورد تفسير هذه الآيه و قدتقدم ذكرها ونظيره فى فتح بابه فى المسجد كفتح باب رسول الله ص وجوازه فى المسجد كجوازه ودخوله فى المسجد جنبا كحال رسول الله على السواء و قدذكرت ذلك وسأذكره فيما بعد.فثبتت المناظره والمشابهه والمشاكله له بالنبى ص إلا ماانستثناه من الأمر ألذى لانظير له فيه و هوالنبوه بقوله إلا أنه لانبى بعدى فلذلك صح من النبى ص أن يجعله أخاه فى الدنيا والآخره بما ثبت له من المشابهه والمشاكله فى هذه المنازل بمشاركته له فى منزله فى الجنه بما تضمنته هذه الأخبار

-قرآن-۱۴۹-۳۵۳-قرآن-۳۹۰-۴۰۳

فى ذكر سد الأبواب

من مسند أحمد بن حنبل رحمه الله عليه عن زيد بن أرقم قال كان لنفر من أصحاب رسول الله ص أبواب شارعه فى المسجد فقال يوما سدوا هذه الأبواب إلا باب على قال فتكلم فى ذلك أناس قال فقام رسول الله ص فحمد الله وأثنى

-روايت-۱-۲-روايت-۶۳-ادامه دارد

[صفحه ۳۳۱]

عليه ثم قال أما بعدفإنى أمرت بسد هذه الأبواب غير باب على فقال فيه قائلكم و الله ماسددت شيئا و

لافتحته ولكنى أمرت بشى ء فاتبعته

-روايت-از قبل-۱۴۶

وبالإسناد المقدم عن سهيل بن أبى صالح عن أبيه أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال لقد أوتى على بن أبى طالب ع ثلاثا لئن أكون أوتيتها أحب إلى من أن أعطى حمر النعم جوار رسول الله ص له فى المسجد والرايه يوم خيبر والثالثه نسيها سهيل

-روايت-۱-۲-روايت-۹۳-۲۵۵

وبالإسناد عن ابن عمر قال كنا نقول خير الناس أبوبكر ثم عمر ولقد أوتى ابن أبى طالب ثلاث خصال لئن يكون لى واحده منهن أحب إلى من حمر النعم زوجه رسول الله ص بنته وولدت له وسد الأبواب إلابابه فى المسجد وأعطاه الرايه يوم خيبر

-روايت-۱-۲-روايت-۳۰-۲۴۶

و من مناقب الفقيه ابن المغازلى عن عدى بن ثابت قال خرج رسول الله ص إلى المسجد فقال إن الله أوحى إلى نبيه موسى أن ابن لى مسجدا طاهرا لايسكنه إلا موسى وهارون وابنا هارون و إن الله أوحى إلى أن أبنى مسجدا طاهرا لايسكنه إلا أنا و على وابنا على

-روايت-۱-۲-روايت-۵۹-۲۶۹

وبالإسناد المقدم عن حذيفه بن أسيد الغفارى قال لماقدم أصحاب النبى ص المدينه لم يكن لهم بيوت فكانوا يبيتون فى المسجد فقال لهم النبى ص لاتبيتوا فى المسجد فتحتلموا ثم إن

القوم بنوا بيوتـا حول المسـجد وجعلوا أبوابهـا إلى المسـجد و إن النبى ص بعث إليهم معـاذ بن جبل فنادى أبابكر رضـى الله عنه فقال إن رسول الله يأمرك أن تخرج من المسـجد وتسد بابك فقال سمعا وطاعه فسد بابه وخرج من المسجد ثم أرسل إلى عمر رضـى الله عنه فقال إن رسول الله ص يأمرك أن تسد بابك ألذى فى المسـجد وتخرج منه فقال سمعا وطاعه لله ولرسوله غيرأنى أرغب إلى الله تعـالى فى خوخه فى المسـجد فـأبلغه معـاذ ماقاله عمر ثم أرسل إلى عثمان رضـى الله عنه وعنـده رقيه فقال سـمعا وطاعه فسد بابه وخرج من المسجد ثم أرسل إلى حمزه رضى الله عنه فسد بابه فقال

-روايت-١-٢-روايت-٥٢-ادامه دارد

[صفحه ٣٣٢]

سمعا وطاعه لله ولرسوله و على ع على ذلك متردد لايـدرى أ هوفيمن يقم أوفيمن يخرج و كان النبى ص قدبنى له فى المسـجد بيتـا بين أبيـاته فقـال له النبى ص اسـكن طـاهرا مطهرا فبلغ حمزه قول النبى ص لعلى فقـال يا محمـدتخرجنا وتمسك غلمان بنى عبدالمطلب فقال له نبى الله لو كان الأمر إلى ماجعلت دونكم من أحد و الله ماأعطاه إياه إلا الله وإنك لعلى

خير من الله ورسوله أبشر فبشره النبی ص فقتل یوم أحد شهیدا ونفس ذلک رجال علی علی ع فوجدوا فی أنفسهم وتبین فضله علیهم و علی غیرهم من أصحاب رسول الله ص فبلغ ذلک النبی ص فقام خطیبا فقال إن رجالا یجدون فی أنفسهم فی أن أسکن علیا فی المسجد و الله ماأخرجتهم و لاأسکنت إن الله عز و جل أوحی إِلی مُوسی وَ أَخِیهِ أَن تَبَوّءا لِقَومِکُما بِمِصرَ بُیُوتاً وَ اجعَلُوا بُیُوتَکُم قِبلَهً وَ أَقِیمُوا الصّلاهَ وأمر موسی أن لایسکن مسجده و لاینکح فیه و لایدخله إلاهارون وذریته و إن علیا بمنزله هارون من موسی و هوأخی دون أهلی و لایحل مسجدی لأحد ینکح فیه النساء إلا علی وذریته فمن ساءه فهاهنا وأومأ بیده نحو الشام

-روایت-از قبل-۱۰۲۰

وبالإسناد عن سعید بن أبی وقاص قال کانت لعلی مناقب لم تکن لأحد کان یبیت فی المسجد وأعطاه الرایه یوم خیبر وسد الأبواب إلا باب علی

-روایت-۱-۲-روایت-۴۰-۱۴۳

وبالإسناد عن البراء بن عازب قال کان لنفر من أصحاب رسول الله ص أبواب شارعه فی المسجد و إن رسول الله ص قال سدوا هذه الأبواب غیر باب علی فتکلم فی ذلک ناس فقام رسول الله ص

فحمـد الله وأثنى عليه ثم قـال أمـا بعـدفإنى أمرت بسـد هـذه الأـبواب غير بـاب على ع فقال قائلكم وإنى و الله ماسـددت شـيئا و لافتحته ولكنى أمرت بشى ء فاتبعته

-روایت-۱-۲-روایت-۳۷-۳۵۵

وبالإسـناد المقدم عن سـعد أن النبى ص أمر بسد الأبواب فسدت وتركت باب على فأتاه العباس رضـى الله عنه فقال يا رسول الله سددت أبوابنا وتركت باب على فقال ما أنافتحتها و لا أناسددتها

-روایت-۱-۲-روایت-۲۸-۱۹۷

وبالإسناد عن ابن عباس أن النبى ص سد أبواب

-روایت-۱-۲-روایت-۲۷-ادامه دارد

[صفحه ۳۳۳]

المسجد غير باب على

-روایت-از قبل-۲۴

وبالإسناد عن ابن عباس أيضا أن رسول الله ص أمر بسد الأبواب كلها فسدت إلا باب على

-روایت-۱-۲-روایت-۳۲-۹۳

وبالإسـناد عن نافع مولى ابن عمر قال قلت لابن عمر من خير الناس بعد رسول الله ص قال ما أنت وذاك لاأم لك ثم استغفر الله و قال خيرهم بعده من كان يحل له مايحل له ويحرم عليه مايحرم عليه قلت من هو قال على سد أبواب المسجد وترك باب على و قال لك فى هذاالمسـجد ما لى وعليك فيه ما على و أنت وارثى ووصـيى تقضـى دينى وتنجز عداتى وتقتل على سنتى كذب من زعم

أنه يبغضك ويحبنى

-روايت-١-٢-روايت-٤١-٤٠٨

قال الشيخ العالم يحيى بن الحسن بن البطريق الأسدى رحمه الله فقد أبان الله سبحانه و تعالى الفرق بين أمير المؤمنين على بن أبى طالب ع و بين غيره فيما حل له وحرم على غيره و إذا كان الحرام على غيره حلا له وجبت ميزته وثبتت عصمته لموضع الأمن منه لوقوع مايكره الله سبحانه ووقوعه من غيره و هذامحمول على ماتقدم من شواهد الكتاب العزيز له ولولديه وزوجته ع و هو قوله تعالى إِنّما يُرِيدُ اللّهُ لِيُذهِبَ عَنكُمُ الرّجسَ أَهلَ البَيتِ وَ يُطَهّرَكُم تَطهِيراً و النبى ص فتح أبواب الجميع على ظاهر الحال لأن ظاهرها كانت صالحه و لايعلم النبى من حال الأمه غيرالظاهر إلا مايطلعه عليه القديم تعالى ألذى يعلم الغيوب والبواطن ففتح الأبواب للجميع و لم يفرق بين القريب والصاحب لظاهر الأحوال الصالحه فمنع القديم تعالى للقوم من الجواز وسد أبوابهم لايخلو من قسمين إما أن يكون على ظاهر الحال أو على باطنها فظاهر الحال قدبينا أنها كانت صالحه وهى التى بين النبى ص فيهافعله فى الإباحه فلم يبق إلا أن يكون منع الله تعالى لهم

على باطن الحال لا على ظاهره لأنه سبحانه و تعالى هوالمتوالى للبواطن فعلم سبحانه و تعالى من

-قرآن-۴۰۵-۴۹۰

[صفحه ۳۳۴]

حاله وصلاحها ما لم يحط به النبى ص علما إلا بعدوحى الله تعالى إليه لأن علم الغيب إليه لا إلى غيره تعالى و لايحيط بعلم الغيب و لايظهر عليه إلالمن ارتضاه الله من رسله كما قال فَلا يُظهِرُ عَلى غَيبِهِ أَحَداً إِلّا مَنِ ارتَضى مِن رَسُولٍ و إذا كان ع قدانفرد بصلاح الباطن دون غيره وشاركهم فى صلاح الظاهر فقد اتفق له صلاحهما معا فظهرت ميزته على الناس بما عرفه الله من باطن حاله و لم يعرفه من غيره و هذاواضح ثم إن منعهم من الجواز إما أن يكون بسبب موجب أولغير سبب و لاجائز أن يعرى من سبب لأن العبث والخلق من الحكمه فى أفعال الله محال فتعين أن يكون لسبب وحكمه و إذاثبت وجه الحكمه فى منع غيره وإباحته هو ع فثبت له ما لايشاركه فيه غيره فوجب له الفضل على غيره ووجب اتباعه والاقتداء به لتخصصه بهذه المنزله الحاصله له بوحى من الله تعالى وأقوال النبى ص فيه تعضد هذا أوتدل

علی صلاح باطنه ع

-قرآن-۱۹۲-۲۵۴

کقوله علی منی و أنا منه

-روایت-۱-۲-روایت-۹-۳۰

وکقوله أنت منی بمنزله هارون من موسی

-روایت-۱-۲-روایت-۱۱-۴۵

وکقوله أنت أخی فی الدنیا والآخره

-روایت-۱-۲-روایت-۱۱-۳۹

وکقوله من کنت مولاه فعلی مولاه

-روایت-۱-۲-روایت-۱۱-۴۰

و قوله ص صلت الملائکه علی و علی علی سبع سنین قبل الناس

-روایت-۱-۲-روایت-۱۴-۶۷

و قوله تعالی إِنّما یُرِیدُ اللّهُ لِیُذهِبَ عَنکُمُ الرّجسَ أَهلَ البَیتِ وَ یُطَهّرَکُم تَطهِیراً و غیر ذلک من مناقبه ومزایاه ومآثره وسجایاه التی تفوت الحد وتتجاوز العد و لو لاثبوت ذلک له لماأنزله من نفسه بهذه المنازل و لماأقامه مقام نفسه فی شیء من ذلک و لاأذن له فی تخصیصه وتبیین مکانه بما میزه عن الأمثال والأضراب باستبداده وبصلاح باطنه ومشارکته غیره فی الظاهر. و کماتمیز علی الأصحاب فی فتح بابه دون أبوابهم بصلاح الباطن فقد امتاز علیهم فی الظاهر و هو أنه یعتبر بأشیاء أولها العلم و هوموجب للفضل بدلیل قوله تعالی هَل یَستَوِی الّذِینَ یَعلَمُونَ وَ الّذِینَ لا یَعلَمُونَ و قوله تعالی إِنّما یَخشَی اللّهَ مِن عِبادِهِ العُلَماءُ و قوله عز و جل وَ ما یَعقِلُها إِلّا العالِمُونَ و علی ع أعلم الأمه بعد رسول الله ص لرجوع الصحابه إلی حکمه وعملهم فی کثیر

-قرآن-۱۶-۱۰۱-قرآن-۵۶۶-۶۲۴-قرآن-۶۴۰-۶۸۳-قرآن-۷۰۱-۷۳۳

[صفحه ۳۳۵]

من قضایاهم برأیه و

لم یسأل هوأحدا و لارجع إلی حکمه و هذاثابت واضح قدنقله الناس فی کتبهم وصحاحهم ولأنه وارثه

بقوله ترث منی ماورث الأنبیاء من قبلک

-روایت-۱-۲-روایت-۹-۴۴

و هو کتاب الله وسنه نبیهم و من ورث الکتاب والسنه فهو أعلم الناس لأن العلم لایخرج عنهما

فی ذکر أحادیث خاصف النعل

أذکر أحادیث فی ذکر خاصف النعل من الصحاح السته لرزین العبدری من الجزء الثالث فی ذکر غزوه الحدیبیه من سنن أبی داود وصحیح الترمذی بالإسناد الأول

قال لما کان یوم الحدیبیه خرج إلینا أناس من المشرکین من رؤسائهم فقالوا قدخرج إلیکم من أبنائنا وأرقائنا وإنما خرجوا فرارا من خدمتنا فارددهم إلینا فقال رسول الله ص یامعشر قریش لتنتهن عن مخالفه أمر الله أولیبعثن الله علیکم من یضرب رقابکم بالسیف الذین قدامتحن الله قلوبهم للتقوی قال بعض أصحاب رسول الله ص من أولئک یا رسول الله قال منهم خاصف النعل و کان قدأعطی علیا ع نعله یخصفها

-روایت-۱-۲-روایت-۸-۴۱۷

و من مسند أحمد بن حنبل رحمه الله علیه عن علی ع أن سهیل بن عمرو أتی النبی ص فقال یا محمد إن قومنا لحقوا بک فارددهم علینا فغضب حتی رئی الغضب فی وجهه ثم قال

لتنتهن يامعشر قريش أوليبعثن الله عليكم رجلا منكم امتحن الله قلبه للإيمان يضرب رقابكم على الدين قيل يا رسول الله أبوبكر قال لاقيل فعمر قال لا ولكن خاصف النعل فی الحجره ثم قال علی أماإنی سمعت رسول الله ص يقول لاتكذبوا علی فمن كذب علی متعمدا أولجته النار

-روايت-۱-۲-روايت-۵۶-۴۶۰

وبالإسناد قال قال رسول الله ص لينتهن أولأبعثن إليهم رجلا يمضی فيهم أمری فيقتل المقاتله ويسبی الذريه قال فقال أبوذر فما راعنی إلابرد كف عمر فی حجزتی من خلفی قال من تراه يعنی قلت مايعنيك ولكن يعنی

-روايت-۱-۲-روايت-۳۸-ادامه دارد

[صفحه ۳۳۶]

خاصف النعل يعنی عليا ع

-روايت-از قبل-۳۰

قال علی بن عيسی عفا الله عنه قدسبق ذكری لهذه الأحاديث بألفاظ تقارب هذه وإنما أوردتها هاهنا لأذكر عقيبها ماأورده ابن البطريق عقيب إيرادها. قال رحمه الله اعلم أن رسول الله ص إنما قال ذلك تنويها بذكر أمير المؤمنين ونصا عليه بأمور منها أنه ولی الأمه بعده لأنه قال يضرب رقابكم علی الدين بعد قوله امتحن الله قلبه للإيمان وجعل ذلك ببعث الله سبحانه و تعالی له لا من قبل نفسه و هذانص منه ع و من الله

سبحانه و تعالى على أمير المؤمنين ع لاستحقاق استيفاء حق الله تعالى له ممن كفر و لايستحق ذلك بعد النبى إلاالإمام ودليل صحته قوله ص فى خبر من هذه الأخبار رجلا منى أو قال مثل نفسى فدل على أن المراد بذلك التنويه باستحقاق الولاء لكونه مثل نفسه إذ قال مثل نفسى ويزيده بيانا وإيضاحا قول عمر بن الخطاب رضى الله عنه فى حديث آخر وقسمه بالله تعالى أنه ماشتهى الإماره إلايومئذ والمتمنى والمشتهى لايطلب ما هودون قدره بدليل قوله تعالى وَ لا تَتَمَنّوا ما فَضّلَ اللّهُ بِهِ بَعضَكُم عَلى بَعضٍ فالمتمنى يكون بما فضل به البعض على البعض لا لمااستووا فيه ويزيده بيانا ماتقدم فى الخبر من قول أبى بكر أنا هو يا رسول الله صلى الله عليك وآلك قال لا و لو لم يعلما أن ذلك كان علامه من النبى ص تدل على مستحق الأمر بعده ماتطاولا إلى طلبته ذلك . فإن قيل إنما تطاولا لذلك لأنه أمر محبوب إلى كل أحد أن يكون قدامتحن الله قلبه للإيمان لالموضع استحقاق الأمر بعده .قلنا ألذى يدل على أنه لاستحقاق الولاء دون ماعداه قوله ص إن منكم

من يقاتل على تأويل القرآن كماقاتلت على تنزيله فجعل القاتلين سواء لأنه ذكرهما بكاف التشبيه لأن إنكار التأويل كإنكار التنزيل لأن منكر التنزيل جاحد لقبوله ومنكر التأويل جاحد لقبول العمل به فهما سواء فى الجحود و ليس مرجع قتال الفريقين

-قرآن-۹۰۵-۹۶۲

[صفحه ۳۳۷]

إلا إلى النبى أو إلى من يقوم مقامه فدل على أن الكتابه إنما كانت لاستحقاق الإمامه كماتقدم .فأما ماورد فى الخبر بلفظ الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى و هوواحد فلايخلو إما أن يكون الراوى غيره إما غلطا وإما تعمدا للغلط ليضيع الفائده أو يكون ورد هكذا فإن كان الأولان فالواقع من كون المعين واحدا يدل على بطلانه و إن كان الثالث فهو كقوله تعالى إِنّما وَلِيّكُمُ اللّهُ وَ رَسُولُهُ وَ الّذِينَ آمَنُوا الّذِينَ يُقِيمُونَ الصّلاةَ وَ يُؤتُونَ الزّكاةَ وَ هُم راكِعُونَفذكره سبحانه فى هذه الآيه فى موضعين بلفظ الذين و هوواحد وكذلك قوله تعالى وَ أَنفُسَنا وَ أَنفُسَكُم على الجمع و هوواحد. و أما قوله ع منهم خاصف النعل فلم يرد أن ثم من هوبهذه الصفه ولكنه أراد أن هذه الصفه موجوده فيه لا فى غيره و ذلك مثل قوله تعالى وَ مِنهُمُ الّذِينَ يُؤذُونَ النّبِيّ لم يرد بذلك إلاجميع من

قال بهذه المقاله و لم يستثن بعضا من كل . و قوله تعالى وَ مِنهُم أَمّيّونَ لا يَعلَمُونَ الكِتابَ إِلّا أَمَانيِ ّوأراد بذلك جميع من كان بهذه الصفه وإبانه من هومستحق لإطلاقها عليه . و قوله تعالى وَ مِنهُم مَن يَلمِزُكَ فِي الصّدَقاتِ لم يرد أنه ترك البعض ممن هوبهذه الصفه وترك البعض وإنما أراد بيان من هومستحق لهذه الصفه دون غيره لالأنه بعض

-قرآن-۳۶۴-۴۸۷-قرآن-۵۶۸-۵۹۳-قرآن-۷۵۷-۷۹۳-قرآن-۸۷۹-۹۳۶-قرآن-۱۰۲۶-۱۰۶۳

فی قول النبی ص أنت وارثی وحامل لوائی و ما هومکتوب علی باب الجنه

من مسند أحمد بن حنبل رحمه الله أن رسول الله ص آخی بین المسلمین و قال أنت یا علی منی بمنزله هارون من موسی غیر أنه لانبی بعدی أ ماعلمت یا علی أن أول من یدعی به یوم القیامه یدعی بی فأقوم عن یمین العرش فأکسی حله خضراء من

-روایت-۱-۲-روایت-۳۷-ادامه دارد

حلل الجنه ثم یدعی بالنبیین بعضهم علی أثر بعض فیقومون سماطین عن یمین العرش ویکسون حللا خضرا من حلل الجنه ألا إنی أخبرک یا علی أن أمتی أول الأمم یحاسبون یوم القیامه ثم أنت أول من یدعی بک لقرابتک ومنزلتک عندی ویدفع إلیک لوائی و هولواء الحمد فتسیر به بین السماطین آدم ع وجمیع خلق الله یستظلون بظل لوائی وطوله

مسيره ألف سنه سنانه ياقوته حمراء و له ثلاث ذوائب من نور ذؤابه فى المشرق وذؤابه فى المغرب والثالثه وسط الدنيا مكتوب عليها ثلاثه أسطر الأول بسم الله الرحمن الرحيم والثانى الحمد لله رب العالمين والثالث لاإله إلا الله محمد رسول الله طول كل سطر ألف سنه وعرضه ألف سنه قال على بن عيسى عفا الله عنه هكذا أورده ابن البطريق رحمه الله وقدره الله لايعظم فيها شيء من الممكنات . قال فتسير باللواء و الحسن عن يمينك و الحسين عن يسارك حتى تقف بينى و بين ابراهيم فى ظل العرش ثم تكسى حله خضراء من حلل الجنه ثم ينادى مناد من تحت العرش نعم الأب أبوك ابراهيم ونعم الأخ أخوك على أبشر يا على إنك تكسى إذاكسيت وتدعى إذادعيت وتحيا إذاحييت

-روايت-از قبل-١٠١٩

وبالإسناد المقدم عن أبى سعيد قال قال رسول الله ص أعطيت فى على خمس خصال هى أحب إلى من الدنيا و ما فيها أماواحده فهو كاب بين يدى الله عز و جل حتى يفرغ الناس من الحساب و أماالثانيه فلواء الحمد بيده وآدم ع و من ولد تحته و أماالثالثه فواقف على عقر حوضى

يسقى من عرف من أمتى

-روايت-١-٢-روايت-٥٩-ادامه دارد

[صفحه ٣٣٩]

و أماالرابعه فساتر عورتى ومسلمى إلى ربى عز و جل و أماالخامسه فلست أخشى عليه أن يرجع زانيا بعدإحصان و لاكافرا بعدإيمان

-روايت-از قبل-١٣١

و عن جابر قال قال رسول الله ص رأيت مكتوبا على باب الجنه لاإله إلا الله محمد رسول الله على أخوه

-روايت-١-٢-روايت-٣٨-١١٠

و عنه قال قال رسول الله ص مكتوب على باب الجنه محمد رسول الله على أخو رسول الله قبل أن يخلق السماوات بألفى عام ومثله من مناقب المغازلى

-روايت-١-٢-روايت-٣٥-١٥۶

و عن بريده قال قال رسول الله ص لكل نبى وصى ووارث و إن وصيى ووارثى على بن أبى طالب

-روايت-١-٢-روايت-٣٩-٩٩

قال ابن البطريق اعلم أن فى هذه الأخبار دليل على نفى الشك عن أمير المؤمنين إلا أن يكون رسول الله ص أولا لأنه قال إنه وارثه وفسر مايرثه منه فقال كتاب الله وسنه الرسول وذكر أن ذلك هووراثه الأنبياء قبله و هذا هوغايه التنويه بذكره فى استحقاق الأمر بعده لأن الميراث هوحق جعله الله تعالى لمستحقه ليس بجعل المتوفى فإذا كان ميراث الأنبياء هوالكتاب والسنه وهما مستحقان من قبل الله تعالى وبهما صحت النبوه والإمامه فرع

عليها فوارثهما قائم مقام الأنبياء وجار على طرائقهم وحينئذ يجب على الأمه اتباعه والانقياد إلى طاعته فيكونوا

عنـد ذلک لربهم طائعين ولنبيهم تابعين لأن من كان وارثا لما به صـحت النبوه كان أعلم به ووجب اتباعه و قدثبتت الإمامه لعلى ع بما ثبتت به النبوه للنبى ص فتارک الاقتـداء بإمامته ع کتارک الاقتـداء بنبوته ص قال على بن عيسـى رحمه الله هـذا مالخصـته من کتاب ابن البطريق من فصل ذکر المؤاخاه إلى هنا فإن ذکرت شيئا من کتابه بعد هذانبهت عليه

[صفحه ۳۴۰]

ذکر مخاطبته بأمير المؤمنين فى عهد النبى ص

يقـول على بن عيسـى مسـتمدا من الله حسن التوفيـق ومسـتهديا برحمته إلى سـواء الطريق إن الشـيعه مجمعون على أن النـبى ص خاطبه بإمره المؤمنين مرارا منها ماصـدر عن وحى وأمر من الله له بـذلک ومنها ماقاله له من تلقاء نفسه وحکم ذلک أيضا حکم الوحى لأنه ص لاينطق عن الهوى فذکر ذلک من طرق الشـيعه لامعنى له و لا يکون حجه على من ينکر ذلک من الجمهور على أنى باحثت بعض علمائهم من مدرسـى مذهب أحمد بن حنبل رحمه الله عليه فأوردت عليه حديثا من مسـند إمامه فقال أحاديث المسند لم يلتزم أحمد فيهاالصحه فتکون حجه على

ماوردت مثل ذلک الحدیث من صحیح الترمذی فطعن فی رجل من رجاله فقلت له تعذر وامتنع البحث معکم فقال کیف قلت لأنکم تطعنون فیما نورده نحن وفیما توردونه أنتم عن مشایخکم وأئمتکم فکیف یتحقق بیننا بحث أویقوم علی ماندعیه دلیل ولکن نورد من ذلک ما هو من طرقهم فإن أذعنوا وانقادوا فذاک و إلا فسبیله سبیل غیره مما أنکروه وعاندوا فیه الحق لیس علیک هداهم . و قد کان السعید رضی الدین علی بن موسی بن طاوس رحمه الله وألحقه بسلفه جمع فی ذلک کتابا سماه کتاب الیقین باختصاص مولانا علی ع بإمره المؤمنین ونقل ذلک مما یزید علی ثلاثمائه طریق فاقتصرت من ذلک علی ماأوردته نقلا من کتابه رحمه الله ونسبت کل حدیث إلی من أورده من علماء الجمهور مقتصرا علیهم دون من عداهم . قال قال الحافظ أبوبکر أحمد بن مردویه و هو من عظماء علماء الجمهور و قدرأیت فی مدحه من کتاب معجم البلدان لیاقوت بن عبد الله الحموی من ترجمه إسکاف ما هذالفظه وممن ینسب إلیها أبوبکر بن مردویه ومات بإسکاف سنه

[صفحه ۳۴۱]

اثنتین

وخمسين وثلاثمائه و كان ثقه وذكر الحافظ أسعد بن عبدالقاهر فى كتاب رشح الولاء فى شرح الدعاء فى إسناد الحديث المتضمن لوصف مولانا أمير المؤمنين ع أنه إمام المتقين عن أبى بكر بن مردويه أنه الإمام الحافظ النافذ ملك الحفاظ طراز المحدثين أبوبكر أحمد بن موسى بن مردويه . وذكر أخطب خطباء خوارزم موفق بن أحمدالمكى فى كتاب المناقب فى الفصل التاسع فى فضائل شتى فى جمله إسناده إلى أبى بكر أحمد بن موسى بن مردويه ما هذالفظه الإمام الحافظ طراز المحدثين أحمد بن مردويه و هذالفظ حديثه من كتاب مناقب مولانا على ع

عن ابن عباس رضى الله عنه قال كان رسول الله ص فى بيته عليلا فغدا إليه على ع و كان يحب أن لايسبقه أحد فدخل فإذا النبى فى صحن الدار و إذارأسه فى حجر دحيه بن خليفه الكلبى فدخل على ع فقال السلام عليك كيف أصبح رسول الله ص فقال بخير قال له دحيه إنى لأحبك و إن لك مدحه أزفها إليك أنت أمير المؤمنين وقائد الغر المحجلين أنت سيد ولد آدم ماخلا النبيين والمرسلين لواء الحمد بيدك يوم

القيامه تزف أنت وشيعتك مع محمد وحزبه إلى الجنان زفا قدأفلح من تولاك وخسر من تخلاك محبو محمدمحبوك ومبغضو محمدمبغضوك لن تنالهم شفاعه محمدص ادن منى ياصفوه الله فأخذ رأس النبى ص فوضعه فى حجره فانتبه ص فقال ما هذه الهمهمه فأخبره الحديث قال لم يكن دحيه الكلبى كان جبرئيل ع سماك باسم سماك الله به و هو الذى ألقى محبتك فى صدور المؤمنين ورهبتك فى صدور الكافرين

-روایت-۱-۲-روایت-۳۸-۸۰۹

قال رضى الدين رحمه الله إن من ينقل هذا عن الله جل جلاله برساله جبرئيل ع و عن محمدص لمحجوج يوم القيامه بنقله إذاحضر بين يدى رسول الله ص وسأله يوم القيامه عن مخالفته

[صفحه ۳۴۲]

لمانقله واعتمد عليه

و عنه عن أنس قال قال رسول الله ص ياأنس اسكب لى وضوء وماء فتوضأ وصلى ثم انصرف فقال ياأنس أول من يدخل على اليوم أمير المؤمنين وسيد المسلمين وخاتم الوصيين وإمام الغر المحجلين فجاء على حتى ضرب الباب فقال من هذا ياأنس قلت هذا على قال افتح له فدخل

-روایت-۱-۲-روایت-۴۳-۲۷۸

و عن ابن مردويه يرفعه إلى بريده قال أمرنا رسول الله ص أن نسلم

على على بيا أمير المؤمنين

-روايت-۱-۲-روايت-۴۳-۱۰۱

وبالإسناد عن سالم مولى على قال كنت مع على فى أرض له و هويحرثها حتى جاء أبوبكر وعمر رضى الله عنهما فقالا سلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمه الله وبركاته فقيل كنتم تقولون فى حياه رسول الله ص ذلك فقال عمر هوأمرنا

-روايت-۱-۲-روايت-۳۸-۲۳۳

و من مناقب ابن مردويه عن عبد الله قال دخل على على رسول الله ص وعنده عائشه رضى الله عنها فجلس بين رسول الله و بين عائشه فقالت ما كان لك مجلس غيرفخذى فضرب رسول الله ص على ظهرها فقال مه لاتؤذينى فى أخى فإنه أمير المؤمنين وسيد المسلمين وقائد الغر المحجلين يوم القيامه يقعد على الصراط فيدخل أولياءه الجنه ويدخل أعداءه النار

-روايت-۱-۲-روايت-۴۶-۳۵۸

و منه عن أنس رضى الله عنه قال كان رسول الله ص فى بيت أم حبيبه بنت أبى سفيان فقال ياأم حبيبه اعتزلينا فإنا على حاجه ثم دعاص بوضوء فأحسن الوضوء ثم قال إن أول من يدخل من هذاالباب أمير المؤمنين وسيد العرب وخير الوصيين وأولى الناس بالناس قال أنس فجعلت أقول أللهم اجعله رجلا من الأنصار قال فدخل على فجاء يمشى حتى جلس

إلى جنب رسول الله ص فجعل رسول الله ص يمسح وجهه بيده ثم يمسح بهاوجه على بن أبى طالب فقال على و ماذاك يا رسول الله قال إنك تبلغ رسالتى من بعدى وتؤدى عنى وتسمع الناس صوتى وتعلم الناس من كتاب الله ما لايعلمون

-روایت-۱-۲-روایت-۳۹-۵۸۹

و من المناقب عن أنس قال كنت خادما لرسول الله ص فبينا أنايوما أوضيه إذ قال يدخل رجل و هو أمير المؤمنين وسيد المسلمين وأولى الناس بالمؤمنين وقائد الغر المحجلين قال أنس أللهم اجعله رجلا من الأنصار فإذا هو على بن أبى طالب ع

-روایت-۱-۲-روایت-۳۰-۲۴۳

[صفحه ۳۴۳]

و من المناقب أيضا عن أنس بن مالك قال بينما أنا

عند رسول الله ص إذ قال رسول الله ص الآن يدخل سيد المسلمين و أمير المؤمنين وخير الوصيين وأولى الناس بالنبيين إذ طلع على بن أبى طالب فقال رسول الله ص أللهم وإلى وإلى قال فجلس بين يدى رسول الله ص فأخذ رسول الله ص يمسح العرق من جبهته ووجهه ويمسح به وجه على بن أبى طالب ويمسح العرق من وجه على ويمسح به وجهه فقال له على يا رسول

الله نزل فی شیء قال أ ماترضی أن تکون منی بمنزله هارون من موسی إلا أنه لانبی بعدی أنت أخی ووزیری وخیر من أخلف بعدی تقضی دینی وتنجز وعدی وتبین لهم مااختلفوا فیه من بعدی وتعلمهم من تأویل القرآن ما لم یعلموا وتجاهدهم علی التأویل کماجاهدتهم علی التنزیل

-روایت-۱-۲-روایت-۴۴-۷۰۲

و من المناقب عن نافع مولی عائشه قال کنت غلاما أخدمها فکنت إذا کان رسول الله ص عندها أکون قریبا أعاطیها قال فبینما رسول الله ص ذات یوم عندها إذ جاء جاء فدق الباب قال فخرجت إلیه فإذاجاریه معها إناء مغطی قال فرجعت إلی عائشه فأخبرتها فقالت أدخلها فدخلت فوضعته بین یدی عائشه فوضعته عائشه بین یدی رسول الله ص فجعل یأکل وخرجت الجاریه فقال رسول الله ص لیت أمیر المؤمنین وسید المسلمین وإمام المتقین عندی یأکل معی فجاء جاء فدق الباب فخرجت إلیه فإذا هو علی بن أبی طالب ع قال فرجعت فقلت هذا علی فقال النبی ص أدخله فلما دخل قال له النبی ص مرحبا وأهلا لقد تمنیتک مرتین حتی لوأبطأت علی لسألت الله عز و جل أن یأتی بک اجلس فکل معی

-روایت-۱-۲-روایت-۴۳-۶۸۸

و من المناقب عن أنس

بن مالك قال بينما أنا

عند النبی ص إذ قال يطلع الآن قلت فداك أبی وأمی من ذا قال سيد المسلمين و أمير المؤمنين وخير الوصيين وأولی الناس بالنبيين قال فطلع علی ثم قال لعلی أ ماترضی أن تكون منی بمنزله هارون من موسی

-روايت-۱-۲-روايت-۳۹-۲۵۷

[صفحه ۳۴۴]

و عن الحافظ بن مردويه عن داود بن أبی عوف قال حدثنی معاويه بن ثعلبه الليثی قال أ لاأحدثک بحديث لم يختلط قلت بلی قال مرض أبوذر فأوصی إلی علی بن أبی طالب ع فقال بعض يعوده لوأوصيت إلی أمير المؤمنين عمر لكان أجمل لوصيتک من علی فقال و الله لقد أوصيت إلی أمير المؤمنين حق أمير المؤمنين و الله إنه للربيع الذی يسكن إليه و لو قدفارقكم لقد أنكرتم الناس وأنكرتم الأرض قال قلت يا أباذر إنا لنعلم أن أحبهم إلی رسول الله ص أحبهم إليک قال أجل قلنا فأيهم أحب إليک قال هذاالشيخ المضطهد المظلوم حقه يعنی علی بن أبی طالب ع

-روايت-۱-۲-روايت-۵۲-۵۶۹

و عن أبی ذر و من طريق أخری من كتاب المناقب قال معاويه بن ثعلبه الليثی مرض أبوذر رضی الله عنه مرضا شديدا حتی أشرف

على الموت فأوصى إلى على بن أبى طالب ع فقيل له لوأوصيت إلى عمر بن الخطاب رضى الله عنه كان أجمل لوصيتك من على فقال أبوذر أوصيت و الله إلى أمير المؤمنين حقا حقا وإنه لربى الأرض ألذى يسكن إليها ويسكن إليه و لو قدفارقتموه أنكرتم الأرض و من عليها

-روايت-۱-۲-روايت-۷۹-۳۹۷

ربى من قوله تعالى وَ كَأَيِّن مِن نَبِيٍ ّقاتَلَ مَعَهُ رِبِّيّونَ وهم الجماعه الكثيرون

-قرآن-۲۲-۶۷

و عن الحافظ بن مردويه عن رجاله عن أنس قال قال رسول الله ص إن الجنه تشتاق إلى أربعه من أمتى فهبت أن أسأله من هم فأتيت أبابكر فقلت إن النبى ص قال إن الجنه تشتاق إلى أربعه من أمتى فسله من هم فقال أخاف أن لاأكون منهم فيعيرنى [به]بنو تيم فأتيت عمر فقلت له مثل ذلك فقال أخاف ألا أكون منهم فيعيرنى [به]بنو عدى فأتيت عثمان فقلت له مثل ذلك فقال أخاف ألاـ أكون منهم فيعيرنى بنو أميه فأتيت عليا و هو فى ناضح له فقلت له إن النبى ص قال إن الجنه تشتاق إلى أربعه من أمتى فسله من هم فقال و الله لأسألنهم فإن كنت

منهم لأحمدن الله عز و جل و إن لم أكن منهم لأسألن الله أن

-روایت-۱-۲-روایت-۶۹-ادامه دارد

[صفحه ۳۴۵]

يجعلنى منهم وأودهم فجاء وجئت معه إلى النبى ص فدخلنا على النبى ص ورأسه فى حجر دحيه الكلبى فلما رآه دحيه قام إليه وسلم عليه و قال خذ رأس ابن عمك يا أمير المؤمنين فأنت أحق به منى فاستيقظ النبى ص ورأسه فى حجر على فقال له يا على ماجئتنا إلا فى حاجه قال بأبى أنت وأمى يا رسول الله دخلت ورأسك فى حجر دحيه الكلبى فقام إلى وسلم على و قال خذ برأس ابن عمك إليك فأنت أحق به منى يا أمير المؤمنين فقال له النبى ص فهل عرفته فقال هودحيه الكلبى فقال له ذلك جبرئيل فقال له بأبى أنت وأمى يا رسول الله أعلمنى أنس أنك قلت إن الجنه مشتاقه إلى أربعه من أمتى فمن هم فأومأ إليه بيده فقال أنت و الله أولهم أنت و الله أولهم ثلاثا فقال بأبى أنت وأمى فمن الثلاثه فقال له المقداد وسلمان و أبوذر

-روایت-از قبل-۷۴۸

قال على بن عيسى عفا الله عنه و على هذافقد روى أحمد بن حنبل فى مسنده

مرفوعا إلى بريده قال قال رسول الله ص إن الله يحب من أصحابی أربعه أخبرنی أنه یحبهم وأمرنی أن أحبهم قالوا من هم یا رسول الله قال إن علیا منهم و أبوذر الغفاری وسلمان الفارسی والمقداد بن الأسود الکندی

-روایت-۱-۲-روایت-۱۲۲-۲۹۹

قال السید رضی الدین رحمه الله تعالی ومما نقلت من تاریخ الخطیب مرفوعا إلى ابن عباس قال قال رسول الله ص لیس فی القیامه راکب غیرنا ونحن أربعه قال فقام عمه العباس فقال فداک أبی وأمی أنت و من قال أما أنافعلی دابه الله البراق و أماأخی صالح فعلی ناقه الله التی عقرت وعمی حمزه أسد الله وأسد رسوله علی ناقتی العضباء وأخی و ابن عمی علی بن أبی طالب علی ناقه من نوق الجنه مدبجه الظهر ورحلها من زمرد أخضر مضبب بالذهب الأحمر رأسها

-روایت-۱-۲-روایت-۱۲۰-ادامه دارد

[صفحه ۳۴۶]

من الکافور الأبیض وذنبها من العنبر الأشهب وقوائمها من المسک الأذفر وعنقها من لؤلؤ علیها قبه من نور وباطنها عفو الله وظاهرها رحمه الله بیده لواء الحمد فلایمر بملإ من الملائکه إلاقالوا هذاملک مقرب أونبی مرسل أوحامل عرش رب العالمین فینادی مناد من لدن العرش أو قال من بطنان العرش لیس هذاملکا مقربا و لانبیا مرسلا و لاحامل

عرش رب العـالمين هـذا على بن أبى طالب أمير المؤمنين وإمام المتقين وقائـد الغر المحجلين إلى جنات رب العالمين أفلـح من صـدقه وخاب من كـذبه و لو أن عبدا عبد الله بين الركن والمقام ألف عام وألف عام حتى يكون كالشن البالى ولقى الله مبغضـا لآل محمدأكبه الله على منخريه فى نار جهنم

-روايت-از قبل-۶۴۲

و من منـاقب موفق بن أحمـدالخوارزمى مرفوعـا إلى على رضـى الله عنه قال قال رسول الله ص لماأسـرى بى إلى السـماء ثم من السـماء إلى السـدره المنتهى وقفت بين يـدى ربى عز و جل فقال لى يا محمـد قلت لبيك وسـعديك فقال قدبلوت خلقى فأيهم رأيت أطوع لـک قـال قلت ربى عليـا قال صـدقت يا محمـدفهل اتخـذت لنفسک خليفه يؤدى عنك ويعلم عبادى من كتابى ما لايعلمون قال قلت فاختر لى فإن خيرتك خيرتى قال قـداخترت لك عليا فاتخـذه لنفسک خليفه ووصـيا ونحلته علمى وحلمى و هو أمير المؤمنين حقا لم ينلها أحد قبله وليست لأحد بعده يا محمد على رايه الهدى وإمام من أطاعنى ونور أوليائى وهى الكلمه التى ألزمتها المتقين من أحبه فقد أحبنى و من أبغضه فقد أبغضنى فبشره

بـذلک یا محمـد فقال النبی ص قلت ربی قدبشـرته فقال علی أنا عبد الله و فی قبضـته إن یعاقبنی فبذنوبی لم یظلمنی شـیئا و إن تمم لی وعـدی فـالله مولاـی قال أجل واجعل ربیعه الإیمان به قال قـدفعلت ذلک یا محمـد غیرأنی مختصه بشـی ء من البلاء لم أخص به أحـدا من أولیائی قال قلت رب أخی وصاحبی قال قدسـبق فی علمی أنه مبتلی لو لا علی لم یعرف حزبی و لاأولیائی و لاأولیاء رسلی

-روایت-۱-۲-روایت-۹۷-۱۰۷۲

[صفحه ۳۴۷]

و من منـاقب الخوارزمی عن ابن عبـاس قـال قال رسول الله ص هـذا علی بن أبی طالب لحمه من لحمی ودمه من دمی و هومنی بمنزله هارون من موسی غیر أنه لانبی بعدی

-روایت-۱-۲-روایت-۶۵-۱۷۳

و قـد قال ص یاأم سـلمه اشـهدی واسـمعی هذا علی أمیر المؤمنین وسـید المسـلمین وعیبه علمی وبابی ألذی أوتی منه أخی فی الدین وخدنی فی الآخره ومعی فی السنام الأعلی

-روایت-۱-۲-روایت-۱۶-۱۷۳

و من مناقب الخوارزمی عن سـعید بن جبیر عن ابن عباس قال کان رسول الله ص فی بیته فغدا علیه علی الغداه و کان لایحب أن یسبقه إلیه أحد فدخل فإذا النبی ص فی صحن الدار و إذارأسه فی حجر دحیه الکلبی فقال السلام علیکم فکیف

أصبح رسول الله فقال بخير ياأخا رسول الله قال فقال على جزاك الله عنا أهل البيت خيرا قال له دحيه إنى أحبك و إن لك عندى مدحه أزفها إليك أنت أمير المؤمنين وقائد الغر المحجلين أنت سيد ولد آدم ماخلا النبيين والمرسلين لواء الحمد بيدك يوم القيامه تزف أنت وشيعتك مع محمد وحزبه إلى الجنان زفا قدأفلح من تولاك وخسر من تخلاك محبو محمدمحبوك ومبغضو محمدمبغضوك لن تنالهم شفاعه محمدص ادن منى ياصفوه الله فأخذ رأس النبى ص فوضعه فى حجره فانتبه النبى ص فقال ما هذه الهمهمه فأخبره الحديث فقال لم يكن دحيه الكلبى كان جبرئيل سماك باسم سماك الله به و هو ألذى ألقى محبتك فى صدور المؤمنين وهيبتك فى صدور الكافرين

-روايت-١-٢-روايت-٦١-٨٨٨

قال على بن عيسى عفا الله عنه قدأورد السيد السعيد رضى الدين على بن طاوس قدس الله روحه وألحقه بسلفه هذه الأحاديث من ثلاثمائه طريق وزياده اقتصرت

[صفحه ٣۴٨]

منها على ماأوردته فى هذاالكتاب المختصر فاكتفيت بما ذكرته منها فلم أذكر كلما ذكر وعلمت أنه يمكن أن يستدل بما أثبته على ما لم أثبته كماتدل الثمره الواحده على الشجر و ماأدعى

حصر مناقبه ومآثره و لیس ذلک فی قوه البشر

فی ذکر تزویجه ع فاطمه سیده نساء العالمین ع

من مناقب الخوارزمی عن علی ع قال خطبت فاطمه إلی رسول الله ص فقالت لی مولاه لی هل علمت أن فاطمه قدخطبت إلی رسول الله ص قلت لاقالت فقد خطبت فما یمنعک أن تأتی رسول الله فیزوجک فقلت وعندی شیءأتزوج به قالت إنک إن جئت رسول الله ص زوجک فو الله مازالت ترجینی حتی دخلت علی رسول الله ص و کان لرسول الله ص جلاله وهیبه فلما قعدت بین یدیه أفحمت فو الله مااستطعت أن أتکلم فقال رسول الله ص ماجاء بک أ لک حاجه فسکت فقال لعلک جئت تخطب فاطمه فقلت نعم فقال وهل عندک من شیءفتستحلها به فقلت لا و الله یا رسول الله قال مافعلت درع سلحتکها فو ألذی نفس علی بیده إنها لحطمیه ماثمنها إلاأربعمائه درهم فقلت عندی فقال قدزوجتکها فابعث إلیها بهافاستحلها بهافإنها کانت لصداق فاطمه بنت رسول الله ص

-روایت-۱-۲-روایت-۴۱-۷۵۲

و عنه عن أنس قال کنت

عند النبی ص فغشیه الوحی فلما أفاق قال لی یاأنس أتدری ماجاءنی به جبرئیل من

عندصاحب العرش قال قلت

الله ورسوله أعلم قال أمرنی أن أزوج فاطمه من علی فانطلق فادع لی أبابکر وعمر وعثمان وعلیا وطلحه والزبیر وبعددهم من الأنصار قال فانطلقت فدعوتهم له فلما أن أخذوا مجالسهم قال رسول الله ص الحمد لله المحمود بنعمته المعبود بقدرته

-روایت-۱-۲-روایت-۲۳-ادامه دارد

[صفحه ۳۴۹]

المطاع بسلطانه المرهوب من عذابه المرغوب إلیه فیما عنده النافذ أمره فی أرضه وسمائه ألذی خلق الخلق بقدرته ومیزهم بأحکامه وأعزهم بدینه وأکرمهم بنبیه محمدص ثم إن الله جعل المصاهره نسبا لاحقا وأمرا مفترضا وشبح بهاالأرحام وألزمها الأنام فقال تبارک اسمه و تعالی جده وَ هُوَ أَلّذِی خَلَقَ مِنَ الماءِ بَشَراً فَجَعَلَهُ نَسَباً وَ صِهراً وَ کانَ رَبّکَ قَدِیراًفأمر الله یجری إلی قضائه وقضاؤه یجری إلی قدره فلکل قضاء قدر ولکل قدر أجل ولکل أجل کتاب یَمحُوا اللّهُ ما یَشاءُ وَ یُثبِتُ وَ عِندَهُ أُمّ الکِتابِ ثم إنی أشهدکم أنی قدزوجت فاطمه من علی علی أربعمائه مثقال فضه إن رضی علی بذلک و کان غائبا قدبعثه رسول الله ص فی حاجه ثم أمر رسول الله ص بطبق فیه بسر فوضع بین أیدینا ثم قال انتهبوا فبینا نحن کذلک إذ أقبل علی فتبسم إلیه رسول الله ص ثم

قال یا علی إن الله أمرنی أن أزوجک فاطمه و قدزوجتکها علی أربعمائه مثقال فضه أرضیت قال رضیت یا رسول الله ثم قام علی فخر لله ساجدا فقال النبی ص جعل الله فیکما الکثیر الطیب وبارک فیکما قال أنس و الله لقد أخرج منهما الکثیر الطیب

-روایت-از قبل-۱۰۴۵

و من المناقب عن عبد الله بن مسعود رضی الله عنه قال قال رسول الله ص یافاطمه زوجتک سیدا فی الدنیا وإنه فی الآخره لمن الصالحین إنه لماأراد الله أن أملکک من علی أمر الله جبرئیل فقام فی السماء الرابعه فصف الملائکه صفوفا ثم خطب علیهم فزوجک من علی ثم أمر الله شجر الجنان فحملت الحلی والحلل ثم أمرها فنثرت علی الملائکه فمن أخذ منها شیئا أکثر مما أخذ غیره افتخر به إلی یوم القیامه

-روایت-۱-۲-روایت-۸۱-۴۱۲

[صفحه ۳۵۰]

و عنه عن ابن عباس قال کانت فاطمه تذکر لرسول الله ص فلایذکرها أحد إلاصد عنه حتی ییئسوا منها فلقی سعد بن معاذ علیا فقال إنی و الله ماأری رسول الله ص یحبسها إلاعلیک فقال له علی فلم تری ذلک فو الله ما أنابواحد الرجلین ما أنابصاحب دنیا یلتمس ماعندی و قدعلم ما لی صفراء و لابیضاء و ما أنابالکافر ألذی یترفق

بها عن دينه يعنى يتألفه وإنى لأول من أسلم قال سعد فإنى أعزم عليك لتفرجها عنى فإن لى فى ذلك فرجا قال فأقول ماذا قال تقول جئت خاطبا إلى الله و إلى رسوله فاطمه بنت محمد قال فانطلق على فعرض للنبى ص و هو ثقيل حصر فقال النبى ص كان لك حاجه يا على قال أجل جئتك خاطبا إلى الله و إلى رسوله فاطمه بنت محمد فقال له النبى ص مرحبا كلمه ضعيفه فعاد إلى سعد فأخبره فقال أنكحك فو ألذى بعثه بالحق إنه لاخلف الآن و لاكذب عنده أعزم عليك لتأتينه غدا ولتقولن يانبى الله متى تبين لى قال على هذاأشد على من الأول أو لاأقول يا رسول الله حاجتى قال قل كماأمرتك فانطلق على ع فقال يا رسول الله متى تبين لى قال الليله إن شاء الله ثم دعا بلالا فقال يابلال إنى قدزوجت ابنتى من ابن عمى و أناأحب أن تكون من سنه أمتى الطعام

عندالنكاح فأت الغنم فخذ شاه منها وأربعه أمداد أوخمسه فاجعل لى قصعه لعلى أجمع عليها المهاجرين والأنصار فإذافرغت منها فأذنى بهافانطلق ففعل ماأمر به ثم أتاه

بقصعه فوضعها بين يديه فطعن رسول الله ص فى رأسها ثم قال أدخل على الناس زفه زفه و لاتغادر زفه

-روایت-۱-۲-روایت-۲۹-ادامه دارد

إلى غيرها يعنى إذافرغت زفه لم تعد ثانيه قال فجعل الناس يزفون كلما فرغت زفه وردت أخرى حتى فرغ الناس ثم عمد النبى ص إلى فضل ما فيهافتفل فيه وبارك و قال يابلال احملها إلى أمهاتك وقل لهن كلن وأطعمن من غشيكن ثم إن النبى ص قام حتى دخل على النساء فقال إنى زوجت ابنتى ابن عمى و قدعلمتن منزلتها منى وإنى لدافعها إليه ألا فدونكن ابنتكن فقام النساء فغلقنها من طيبهن وحليهن وجعلن فى بيتها فراشا حشوه ليف ووساده وكساء خيبريا ومخضبا واتخذت أم أيمن بوابه ثم إن النبى ص دخل فلما رآه النساء وثبن وبينهن و بين النبى ص ستره وتخلفت أسماء بنت عميس فقال لها النبى ص كما أنت على رسلك من أنت قالت أناالتى أحرس ابنتك إن الفتاه ليله يبنى بها لابد لها من امرأه تكون قريبه منها إن عرضت لها حاجه أوأرادت شيئا أفضت بذلك إليها قال فإنى أسأل الله أن يحرسك من بين يديك و من خلفك و عن يمينك و عن

شمالك من الشيطان الرجيم ثم صرخ بفاطمه فأقبلت فلما رأت عليا جالسا إلى جنب النبى ص حصرت وبكت فأشفق النبى ص أن يكون بكاؤها لأن عليا لامال له فقال لها النبى ص مايبكيك فو الله ماألوتك فى نفسى ولقد أصيب بك القدر فقد أصبت لك خير أهلى وايم ألذى نفسى بيده لقد زوجتك سيدا فى الدنيا وإنه فى الآخره لمن الصالحين فلان منها وأمكنته من كفها فقال النبى ص ياأسماء ائتينى بالمخضب فملأته ماء فمج النبى ص

-روايت-از قبل-۱-روايت-۲-ادامه دارد

[صفحه ۳۵۲]

فيه وغسل قدميه ووجهه ثم دعا بفاطمه فأخذ كفا من ماء فضرب به على رأسها وكفا بين يديها ثم رش جلده وجلدها ثم التزمها فقال أللهم إنها منى و أنامنها أللهم كماأذهب عنى الرجس وطهرتنى فطهرها ثم دعا بمخضب آخر ثم دعا عليا فصنع به كماصنع بها ثم دعا له كمادعا لها ثم قال لهما قوما إلى بيتكما جمع الله بينكما وبارك فى نسلكما وأصلح بالكما ثم قام فأغلق عليه بابه

-روايت-از قبل-۳۷۷

قال ابن عباس فأخبرتنى أسماء بنت عميس أنها رمقت رسول الله ص فلم يزل يدعو لهما خاصه لايشركهما فى دعائه أحدا حتى توارى فى حجرته

-روايت-۱-۲-روايت-۳-۱۴۲

قال الخوارزمى وأنبأنى أبوالعلاء الحافظ الهمدانى يرفعه إلى الحسين

بن علی ع قال بینا رسول الله ص فی بیت أم سلمه إذ هبط علیه ملک له عشرون رأسا فی کل رأس ألف لسان یسبح الله ویقدسه بلغه لاتشبه الأخری راحته أوسع من سبع سماوات وسبع أرضین فحسب النبی ص أنه جبرئیل ع فقال یاجبرئیل لم تأتنی فی مثل هذه الصوره قط قال ما أناجبرئیل أناصرصائیل بعثنی الله إلیک لتزوج النور من النور فقال النبی ص من من من قال ابنتک فاطمه من علی بن أبی طالب ع فزوج النبی ص فاطمه من علی بشهاده جبرئیل ومیکائیل وصرصائیل قال فنظر النبی ص فإذا بین کتفی صرصائیل لاإله إلا الله محمد رسول الله علی بن أبی طالب مقیم الحجه فقال النبی ص یاصرصائیل منذ کم هذاکتب بین کتفیک قال قبل أن یخلق الله الدنیا باثنی عشر ألف سنه

-روایت-۱-۲-روایت-۹۱-۷۶۲

و من کتاب المناقب عن بلال بن حمامه قال طلع علینا رسول الله ص ذات یوم ووجهه مشرق کداره القمر فقام عبدالرحمن بن عوف فقال یا رسول الله ما هذاالنور قال بشاره أتتنی من ربی فی أخی و ابن عمی وابنتی و أن

الله زوج علیا من فاطمه وأمر رضوان خازن الجنان فهز شجره طوبی فحملت وقاقا یعنی صکاکا بعدد محبتی أهل بیتی وأنشأ من تحتها ملائکه من نور

-روایت-۱-۲-روایت-۴۶-ادامه دارد

[صفحه ۳۵۳]

فی الناس فلایبقی محب لأهل البیت إلادفعت إلیه صکا فیه فکاکه من النار ودفع إلی کل ملک صکا فإذااستوت القیامه بأهلها نادت الملائکه بأخی و ابن عمی وابنتی فکاک رقاب رجال ونساء من أمتی من النار

-روایت-از قبل-۲۱۰

و من المناقب عن ابن عباس قال لما أن کانت لیله زفت فاطمه إلی علی بن أبی طالب ع کان النبی ص قدامها وجبرئیل عن یمینها ومیکائیل عن یسارها وسبعون ألف ملک من ورائها یسبحون الله ویقدسونه حتی طلع الفجر

-روایت-۱-۲-روایت-۳۶-۲۲۰

و من المناقب عن علی ع قال قال رسول الله ص أتانی ملک فقال یا محمد إن الله عز و جل یقرأ علیک السلام و یقول قدزوجت فاطمه من علی فزوجها منه و قدأمرت شجره طوبی أن تحمل الدر والیاقوت والمرجان و إن أهل السماء قدفرحوا لذلک وسیولد منهما ولدان سیدا شباب أهل الجنه وبهما تزین الجنه فأبشر یا محمدفإنک خیر الأولین والآخرین

-روایت-۱-۲-روایت-۵۴-۳۴۶

و من المناقب عن أم سلمه وسلمان الفارسی و علی بن

أبی طالب ع و کل قالواإنه لماأدرکت فاطمه بنت رسول الله ص مـدرک النساء خطبها أکابر قریش من أهل الفضل والسابقه فی الإسـلام والشـرف والمـال و کان کلما ذکرها رجل من قریش لرسول الله ص أعرض عنه رسول الله ص بوجهه حتی کان الرجل منهم یظن فی نفسه أن رسول الله ص ساخـط علیه أو قـدنزل علی رسول الله ص فیه وحی من السـماء ولقـد خطبها من رسول الله ص أبوبکر الصـدیق رضـی الله عنه فقـال له رسول الله ص أمرهـا إلی ربها وخطبها بعـد أبی بکر عمر بن الخطاب رضـی الله عنه فقال له رسول الله ص کمقالته لأبی بکر قال و إن أبابکر وعمر رضـی الله عنهما کانا ذات یوم جالسـین فی مسجد رسول الله ص ومعهما سـعد بن معاذ الأنصاری ثم الأوسـی فتذاکروا أمر فاطمه ع بنت رسول الله ص فقال أبوبکر قدخطبها الأشراف من رسول الله ص فقـال إن أمرها إلی ربها إن شاء أن یزوجها زوجها و إن علی بن أبی طالب لم یخطبها من رسول الله ص و لم یـذکرها له و لاأراه یمنعه

-روایت-۱-۲-روایت-۸۱-ادامه دارد

[صفحه ۳۵۴]

من ذلک إلاقله ذات الید وإنه

ليقع فى نفسى أن الله عز و جل ورسوله ص إنما يحبسانها عليه قال ثم أقبل أبوبكر على عمر بن الخطاب و على سعد بن معاذ رضى الله عنهم فقال هل لكما فى القيام إلى على بن أبى طالب ع حتى نذكر له هذا فإن منعه قله ذات اليد واسيناه وأسعفناه فقال له سعد بن معاذ وفقك الله يا أبابكر فما زلت موفقا قوموا بنا على بركه الله وبمنه قال سلمان الفارسى فخرجوا من المسجد والتمسوا عليا فى منزله فلم يجدوه و كان ينضح ببعير كان له الماء على نخل رجل من الأنصار بأجره فانطلقوا نحوه فلما نظر إليهم على ع قال ماوراءكم و ما ألذى جئتم له فقال أبوبكر يا أبا الحسن إنه لم يبق خصله من خصال الخير إلا و لك فيهاسابقه وفضل و أنت من رسول الله ص بالمكان ألذى قدعرفت من القرابه والصحبه والسابقه و قدخطب الأشراف من قريش إلى رسول الله ص ابنته فاطمه ع فردهم و قال إن أمرها إلى ربها إن شاء أن يزوجها زوجها فما يمنعك أن تذكرها لرسول الله ص وتخطبها منه فإنى لأرجو أن يكون الله عز و جل ورسوله ص إنما يحبسانها عليك

قال فتغرغرت عينا على ع بالـدموع و قال يا أبابكر لقـد هيجت منى ساكنا وأيقظتنى لأمر كنت عنه غافلا و الله إن فاطمه لموضـع رغبه و مامثلى قعد عن مثلها غير أنه يمنعنى من ذلک قله ذات اليد فقال أبوبكر لاتقل هذا يا أبا الحسن فإن الدنيا و ما فيها

عند الله تعالى و

عنـدرسوله ص كهبـاء منثور قال ثم إن على بن أبى طالب ع حل عن ناضـحه وأقبل يقوده إلى منزله فشـده فيه ولبس نعله وأقبل إلى رسول الله ص فكان رسول الله ص فى منزل زوجته أم سلمه ابنه أبى أميه بن المغيره المخزومى فدق على ع الباب فقالت

-روايت-از قبل-۱۵۰۱

[صفحه ۳۵۵]

أم سـلمه من فى البـاب فقـال لهـا رسول الله ص من قبل أن يقول على أنا على قومى ياأم سـلمه فافتحى له الباب ومريه بالـدخول فهـذا رجل يحبه الله ورسوله ويحبهما فقالت أم سـلمه فداك أبى وأمى و من هذا ألذى تذكر فيه هذا و أنت لم تره فقال مه ياأم سلمه فهـذا رجـل ليس بـالخرق و لابـالنزق هـذاأخى و ابن عمى وأحب الخلق إلى قـالت أم سـلمه فقمت مبـادره أكـاد أن أعثر بمرطى ففتحت الباب

فـإذا أنـابعلى بن أبى طـالب ع و و الله مادخـل حين فتحت حتى علم أنى قـدرجعت إلى خـدرى ثم إنه دخل على رسول الله ص فقال السـلام عليك يا رسول الله ورحمه الله وبركاته فقال له النبى ص وعليك السـلام يا أبا الحسن اجلس قالت أم سلمه فجلس على بن أبى طـالب بين يـدى رسول الله ص وجعـل ينظر إلى الأرض كأنه قصـد لحاجه و هويسـتحيى أن يبـديها فهو مطرق إلى الأرض حياء من رسول الله ص فقالت أم سلمه فكان النبى ص علم ما فى نفس على ع فقال له يا أبا الحسن إنى أرى أنك أتيت لحاجه فقل ماحاجتك وأبـد ما فى نفسك فكل حاجه لك عنـدى مقضـيه قال على ع فقلت فـداك أبى وأمى إنك لتعلم أنك أخـذتنى من عمك أبى طالب و من فاطمه بنت أسد و أناصبى لاعقل لى فغذيتنى بغذائك وأدبتنى بأدبك فكنت لى أفضل من أبى طـالب و من فـاطمه بنت أسـد فى البر والشـفقه و أن الله تعـالى هـدانى بـك و على يـديك واسـتنقذنى مما كان عليه آبائى وأعمامى من الحيره والشرك وأنك

و الله یا رسول الله ذخری وذخیرتی فی الدنیا والآخره یا رسول الله فقد أحببت

-روایت-۱-ادامه دارد

[صفحه ۳۵۶]

مع ما[قد]شد الله من عضدی بک [أن یکون لی بیت و] أن تکون لی زوجه أسکن إلیها و قدأتیتک خاطبا راغبا أخطب إلیک ابنتک فاطمه فهل أنت مزوجی یا رسول الله قالت أم سلمه فرأیت وجه رسول الله ص یتهلل فرحا وسرورا ثم تبسم فی وجه علی ع فقال یا أبا الحسن فهل معک شیءأزوجک به فقال له علی فداک أبی وأمی و الله مایخفی علیک من أمری شیءأملک سیفی ودرعی وناضحی و ماأملک شیئا غیر هذا فقال له رسول الله ص یا علی أماسیفک فلاغنی بک عنه تجاهد به فی سبیل الله وتقاتل به أعداء الله وناضحک تنضح به علی نخلک وأهلک وتحمل علیه رحلک فی سفرک ولکنی قدزوجتک بالدرع ورضیت بهامنک یا أبا الحسن أبشرک قال علی ع فقلت نعم فداک أبی وأمی بشرنی فإنک لم تزل میمون النقیبه مبارک الطائر رشید الأمر صلی الله علیک فقال لی رسول الله ص أبشر یا أبا الحسن فإن الله عز و جل

قدزوجکها من السماء من قبل أن أزوجکها من الأرض ولقد هبط علی فی موضعی من قبل أن تأتینی ملک من السماء له وجوه شتی وأجنحه شتی لم أر قبله من الملائکه مثله فقال لی السلام علیک ورحمه الله وبرکاته أبشر یا محمدباجتماع الشمل وطهاره النسل فقلت و ماذاک أیها الملک فقال لی یا محمد أناسیطائیل الملک الموکل بإحدی قوائم العرش

-روایت-از قبل-۱۱۵۷

[صفحه ۳۵۷]

سألت ربی عز و جل أن یأذن لی فی بشارتک و هذاجبرئیل علی أثری یخبرک عن ربک عز و جل بکرامه الله عز و جل قال النبی ص فما استتم کلامه حتی هبط علی جبرئیل [الأمین]ع فقال السلام علیک یا رسول الله ورحمه الله وبرکاته یا محمد ثم إنه وضع بین یدی حریره بیضاء من حریر الجنه و فیهاسطران مکتوبان بالنور فقلت حبیبی جبرئیل ما هذه الحریره و ما هذه الخطوط فقال جبرئیل ع یا محمد إن الله عز و جل اطلع إلی الأرض اطلاعه فاختارک من خلقه فانبعثک برسالاته ثم اطلع إلی الأرض ثانیه فاختار لک منها أخا ووزیرا وصاحبا وختنا فزوجه ابنتک فاطمه رضی الله عنها فقلت یاحبیبی جبرئیل من هذا الرجل فقال لی

يا محمـدأخوك فى الدنيا و ابن عمك فى النسب على بن أبى طالب ع و إن الله أوحى إلى الجنان أن تزخرفى فتزخرفت الجنان و إلى شجره طوبى أن احملى الحلى والحلل وتزينت الحور العين وأمر الله الملائكه أن يجتمع فى السماء الرابعه

عنـدالبيت المعمور فهبـط من فوقهـا إليهـا وصـعد من تحتهـا إليهـا وأمر الله عز و جـل رضوان فنصب منبر الكرامه على بـاب بيت المعمور و هو ألذى خطب عليه آدم يوم عرض الأسماء على الملائكه و هومنبر من نور فأوحى إلى ملك من ملائكه حجبه يقال له راحيـل أن يعلو ذلك المنبر و أن يحمـده بمحامـده ويمجـده بتمجيـده و أن يثنى عليه بما هوأهله و ليس فى الملائكه أحسـن منطقا منه و لاأحلى لغه من راحيل الملك فعلا المنبر وحمـد ربه ومجده وقدسه وأثنى عليه بما هوأهله فارتجت السـماوات فرحا وسـرورا قال جبرئيل ع ثم أوحى الله إلى أن أعقد عقده النكاح فإنى قدزوجت أمتى فاطمه بنت حبيبى محمد من عبدى على بن أبى طالب فعقدت عقده النكاح وأشهدت على ذلك الملائكه أجمعين وكتبت شهادتهم فى هذه الحريره و قدأمرنى ربى

-روايت-١-ادامه دارد

عز و جل أن أعرضها عليك و أن أختمها بخاتم مسك

و أن أدفعها إلى رضوان و إن الله عز و جل لماأشهد الملائکه على تزويج على من فاطمه أمر شجره طوبى أن تنثر حملها من الحلى والحلل فنثرت ما فيها والتقطه الملائکه والحور العين و إن الحور ليتهادينه ويفخرن به إلى يوم القيامه

-روايت-از قبل-۲۸۳

يا محمد إن الله عز و جل أمرنى أن آمرک أن تزوج عليا فى الأرض فاطمه ع وتبشرهما بغلامين زكيين نجيبين طاهرين طيبين خيرين فاضلين فى الدنيا والآخره يا أبا الحسن فو الله ماعرج الملک من عندى حتى دققت الباب ألا وإنى منفذ فيک أمر ربى عز و جل امض يا أبا الحسن أمامى فإنى خارج إلى المسجد ومزوجک على رءوس الناس وذاكر من فضلک ماتقر به عينک وأعين محبيک فى الدنيا والآخره قال على فخرجت من

عند رسول الله ص مسرعا و أنا لاأعقل فرحا وسرورا فاستقبلنى أبوبكر وعمر رضى الله عنهما فقالا ماوراءک فقلت زوجنى رسول الله ابنته فاطمه وأخبرنى أن الله عز و جل زوجنيها من السماء و هذا رسول الله ص خارج فى أثرى ليظهر ذلک بحضره الناس ففرحا بذلک فرحا شديدا ورجعا معى إلى المسجد فما توسطناه حتى لحق بنا رسول الله و إن وجهه ليتهلل سرورا وفرحا فقال يابلال فأجابه

فقال لبیک یا رسول الله قال اجمع إلی المهاجرین والأنصار فجمعهم ثم رقی درجه من المنبر فحمد الله وأثنی علیه و قال معاشر الناس إن جبرئیل أتانی آنفا فأخبرنی عن ربی عز و جل أنه جمع ملائکه

عندالبیت المعمور و أنه أشهدهم جمیعا أنه زوج أمته فاطمه ابنه رسول الله من عبده علی بن أبی طالب وأمرنی أن أزوجه فی الأرض وأشهدکم علی ذلک ثم جلس و قال لعلی ع قم یا أبا الحسن فاخطب أنت لنفسک قال فقام فحمد الله وأثنی علیه وصلی علی النبی ص و قال الحمد لله شکرا لأنعمه وأیادیه و لاإله إلا الله شهاده تبلغه وترضیه وصلی الله علی محمدصلاه تزلفه وتحظیه والنکاح مما أمر الله عز و جل به ورضیه ومجلسنا هذامما قضاه الله وأذن فیه و قدزوجنی رسول الله ص ابنته فاطمه وجعل صداقها درعی هذا و قدرضیت بذلک فاسألوه

-روایت-۱-۲-روایت-۳-ادامه دارد

[صفحه ۳۵۹]

واشهدوا فقال المسلمون لرسول الله ص زوجته یا رسول الله فقال نعم فقالوا بارک الله لهما وعلیهما وجمع شملهما وانصرف رسول الله ص إلی أزواجه فأمرهن أن یدففن لفاطمه فضربن بالدفوف قال علی فأقبل

رسول الله ص فقال يا أبا الحسن انطلق الآن فبع درعك وائتني بثمنه حتى أهيئ لك ولابنتي فاطمه مايصلحكما قال علي فانطلقت وبعته بأربعمائه درهم سود هجريه من عثمان بن عفان رضى الله عنه فلما قبضت الدراهم منه وقبض الدرع مني قال يا أبا الحسن ألست أولى بالدرع منك و أنت أولى بالدراهم مني فقلت بلى قال فإن الدرع هديه مني إليك فأخذت الدرع والدراهم وأقبلت إلى رسول الله ص فطرحت الدرع والدراهم بين يديه وأخبرته بما كان من أمر عثمان فدعا له بخير وقبض رسول الله ص قبضه من الدراهم ودعا بأبي بكر فدفعها إليه و قال يا أبابكر اشتر بهذه الدراهم لابنتي مايصلح لها في بيتها وبعث معه سلمان الفارسي وبلالا ليعيناه على حمل مايشتريه قال أبوبكر وكانت الدراهم التي أعطانيها ثلاثه وستين درهما فانطلقت واشتريت فراشا من خيش مصر محشوا بالصوف ونطعا من أدم ووساده من أدم حشوها من ليف النخل وعباءه خيبريه وقربه للماء وكيزانا وجرارا ومطهره للماء وستر صوف رقيقا وحملناه جميعا حتى وضعناه بين يدي رسول الله ص فلما نظر إليه بكى وجرت دموعه ثم

رفع رأسه إلى السماء و قال أللهم بارك لقوم جل آنيتهم الخزف قال على ودفع رسول الله ص باقى ثمن الدرع إلى أم سلمه و قال اتركى هذه الدراهم عندك ومكثت بعد ذلك شهرا لاأعاود رسول الله ص فى أمر فاطمه ع بشى ء استحياء من رسول الله ص غيرأنى كنت إذاخلوت برسول الله يقول يا أبا الحسن

-روايت-از قبل-۱۵۰۹

[صفحه ۳۶۰]

ماأحسن زوجتك وأجملها أبشر يا أبا الحسن فقد زوجتك سيده نساء العالمين قال على ع فلما كان بعدشهر دخل على أخى عقيل بن أبى طالب و قال ياأخى مافرحت بشى ء كفرحى بتزويجك فاطمه بنت محمدص ياأخى فما بالك لاتسأل رسول الله ص يدخلها عليك فنقر عينا باجتماع شملكما قال على ع و الله ياأخى إنى لأحب ذلك و مايمنعنى من مسألته إلاالحياء منه ع فقال أقسمت عليك إلاقمت معى فقمنا نريد رسول الله فلقينا فى طريقنا أم أيمن مولاه رسول الله ص فذكرنا ذلك لها فقالت لاتفعل ودعنا نحن نكلمه فإن كلام النساء فى هذاالأمر أحسن وأوقع بقلوب الرجال ثم انثنت راجعه فدخلت على أم سلمه فأعلمتها بذلك وأعلمت نساء النبى ص فاجتمعن

عند رسول

الله و كـان فی بیت عائشه فأحـدقن به وقلن فـديناک بآبائنا وأمهاتنا یا رسول الله قـداجتمعنا لأمر لو أن خـديجه فی الأحیاء لقرت بذلک عینها قالت أم سلمه فلما ذکرنا خدیجه بکی رسول الله ص ثم قال خدیجه وأین مثل خدیجه صدقتنی حین کذبنی الناس وآزرتنی علی دین الله وأعانتنی علیه بمالها إن الله عز و جل أمرنی أن أبشر خدیجه ببیت فی الجنه من قصب الزمرد لاصخب فیه و لانصب قالت أم سـلمه فقلنا فـديناک بآبائنا وأمهاتنا یا رسول الله إنک لم تذکر من خدیجه أمرا إلا و قدکانت کذلک غیرأنها قـدمضت إلی ربها فهنأها الله بـذلک وجمع بیننا وبینها فی درجات جنته ورضوانه ورحمته یا رسول الله و هـذاأخوک فی الدنیا و ابن عمـک فی النسب علی بن أبی طـالب ع یحب أن تـدخل علیه زوجته فاطمه ع وتجمع بهاشـمله فقال یاأم سـلمه فما بال علی لایسـألنی ذلـک فقلت یمنعه الحیـاء منـک یا رسول الله قالت أم أیمن فقال لی رسول الله ص انطلقی إلی علی فأتینی به فخرجت من

عند رسول الله ص فإذا علی ینتظرنی لیسألنی عن جواب رسول الله ص

فلما رآنی قال ماوراءک یاأم أیمن قلت أجب رسول الله ص قال

-روایت-۱-ادامه دارد

[صفحه ۳۶۱]

فـدخلت علیه وقمن أزواجه فـدخلن البیت وجلست بین یـدیه مطرقا نحو الأرض حیاء منه فقال أتحب أن تدخل علیک زوجتک فقلت و أنـامطرق نعم فـداک أبی وأمی فقـال نعم وکرامه یـا أبـا الحسن أدخلهـا علیک فی لیلتنا هـذه أو فی لیله غـد إن شاء الله فقمت فرحا مسـرورا وأمر ع أزواجه أن یزین فاطمه ع ویطیبنها ویفرشن لها بیتا لیـدخلنها علی بعلها ففعلن ذلک وأخذ رسول الله ص من الدراهم التی سـلمها إلی أم سـلمه عشـره دراهم فدفعها إلی علی ع و قال اشتر سمنا وتمرا وأقطا فاشتریت وأقبلت به إلی رسول الله فحسـرص عن ذراعیه ودعـا بسـفره من أدم وجعل یشـدخ التمر والسـمن ویخلطهما بالأقط حتی اتخـذه حیسا ثم قال یا علی ادع من أحببت فخرجت إلی المسـجد وأصـحاب رسـول الله ص متوافرون فقلت أجیبوا رسول الله ص فقـاموا جمیعـا وأقبلوا نحو النبی ص فأخبرته أن القوم کثیر فجلل السـفره بمندیل و قال أدخل علی عشـره بعدعشره ففعلت وجعلوا یأکلون ویخرجون و لاینقص الطعام حتی لقد أکل من ذلک الحیس سبعمائه

رجل وامرأه ببركه يده ص قالت أم سلمه ثم دعا بنته فاطمه ع ودعا بعلی ع فأخذ عليا بيمينه وفاطمه بشماله وجمعهما إلی صدره فقبل بين أعينهما ودفع فاطمه إلی علی و قال يا علی نعم الزوجه زوجتک ثم أقبل علی فاطمه ع و قال يافاطمه نعم البعل

-روايت-از قبل-۱۱۵۰

[صفحه ۳۶۲]

بعلک ثم قام معهما يمشی بينهما حتی أدخلهما بيتهما ألـذی هيئ لهما ثم خرج من عندهما فأخذ بعضادتی الباب فقال طهركما الله وطهر نسلكما أناسلم لمن سالمكما أناحرب لمن حاربكما أستودعكما الله وأستخلفه عليكما قال علی ومكث رسول الله ص بعد ذلک ثلاثا لايدخل علينا فلما كان فی صبيحه اليوم الرابع جاءنا ليدخل علينا فصادف فی حجرتنا أسماء بنت عميس الخثعميه فقال لها مايقفک هاهنا و فی الحجره رجل فقالت له فداک أبی وأمی إن الفتاه إذازفت إلی زوجها تحتاج إلی امرأه تتعاهدها وتقوم بحوائجها فأقمت هاهنا لأقضی حوائج فاطمه ع وأقوم بأمرها فتغرغر عينا رسول الله ص بالدموع و قال ياأسماء قضی الله لک حوائج الدنيا والآخره قال علی ع وكانت غداه قره وكنت أنا وفاطمه تحت العباء فلما سمعنا كلام رسول الله ص لأسماء ذهبنا لنقوم فقال بحقی عليكما لاتفترقا حتی أدخل

علیکما فرجعنا إلی حالنا ودخل ص وجلس

عندرءوسنا وأدخل رجلیه فیما بیننا وأخذت رجله الیمنی فضممتها إلی صدری وأخذت فاطمه ع رجله الیسری فضمتها إلی صدرها وجعلنا ندفئ رجلیه من القر حتی إذادفأتا قال یا علی ائتنی بکوز من ماء فأتیته فتفل فیه ثلاثا وقرأ علیه آیات من کتاب الله تعالی ثم قال یا علی اشربه واترک فیه قلیلا ففعلت ذلک فرش باقی الماء علی رأسی وصدری و قال أذهب الله عنک الرجس یا أبا الحسن وطهرک تطهیرا و قال ائتنی بماء جدید فأتیته به ففعل کمافعل وسلمه إلی ابنته ع و قال لها اشربی واترکی منه قلیلا ففعلت فرشه علی رأسها وصدرها و قال أذهب الله عنک الرجس وطهرک تطهیرا وأمرنی بالخروج من البیت وخلا بابنته و قال کیف أنت یابنیه وکیف رأیت زوجک قالت له یاأبه خیر زوج إلا أنه دخل علی نساء من قریش وقلن لی زوجک رسول الله من فقیر لامال له فقال لها

-روایت-۱-ادامه دارد

[صفحه ۳۶۳]

یابنیه ماأبوک بفقیر و لابعلک بفقیر ولقد عرضت علی خزائن الأرض من الذهب والفضه فاخترت ما

عند الله ربی عز و جل یابنیه لوتعلمین ماعلم أبوک لسمجت الدنیا فی عینک

و الله يـابنيه ماألوتـك نصـحا أن زوجتـک أقـدمهم سـلما وأكثرهم علما وأعظمهم حلما يابنيه إن الله عز و جل اطلع إلى الأرض اطلاعه فاختار منها رجلين فجعل أحدهما أباك والآخر بعلك يابنيه نعم الزوج زوجك لاتعصى له أمرا ثم صاح بى رسول الله يا على فقلت لبيـک يـا رسول الله فقـال ادخـل بيتـک والطف بزوجتک وارفق بها فإن فاطمه بضـعه منی يؤلمنى مايؤلمها ويسـرنى مايسـرها أسـتودعكما الله وأسـتخلفه عليكمـا قـال على ع فو الله ماأغضـبتها و لاأكرهتها على أمر حتى قبضـها الله عز و جل إليه و لاأغضـبتنى و لاـعصت لى أمرا ولقـد كنت أنظر إليها فتنكشف عنى الهموم والأحزان قال على ع ثم قام رسول الله ص لينصـرف فقالت له فاطمه ياأبه لاطاقه لى بخدمه البيت فأخدمنى خادما يخدمنى ويعيننى على أمر البيت فقال لها يافاطمه أ و لاتريدين خيرا من الخـادم فقـال على قولى بلى قالت ياأبه خيرا من الخادم فقال تسـبحين الله عز و جل فى كل يوم ثلاثا وثلاثين مره وتحمـدينه ثلاثا وثلاثين مره وتكبرينه أربعا وثلاثين مره فـذلک مائه باللسان وألف حسـنه فى الميزان يافاطمه إنک إن قلتها فى صبيحه كل يوم كفاک الله ماأهمک

من أمر الدنيا والآخره

-روايت-از قبل-۱۲۱۷

ونقلت من كتاب الذريه الطاهره تصنيف أبى بشير محمد بن أحمد بن حماد الأنصارى المعروف بالدولابى من نسخه بخط الشيخ ابن وضاح الحنبلى الشهرابانى وأجاز لى أن أروى عنه كلما يرويه عن مشايخه و هويروى كثيرا وأجاز لى

-روايت-۱-۲

[صفحه ۳۶۴]

السيد جلال الدين بن عبدالحميد بن فخار الموسوى الحائرى أدام الله شرفه أن أرويه عنه عن الشيخ عبدالعزيز بن الأخضر الجنابذى المحدث إجازه فى محرم سنه عشره وستمائه و عن الشيخ برهان الدين أبى الحسين أحمد بن على الغزنوى إجازه فى ربيع الأول سنه أربع عشره وستمائه كلاهما عن الشيخ الحافظ أبى الفضل محمد بن ناصر السلامى بإسناده والسيد أجاز لى قديما روايه كلما يرويه وبهذا الكتاب فى ذى الحجه فى سنه ست وسبعين وستمائه عن على ع قال خطب أبوبكر وعمر رضى الله عنهما إلى رسول الله ص فأبى رسول الله ص عليهما فقال عمر أنت لها يا على فقال ما لى من شىء إلادرعى أرهنها فزوجه رسول الله ص فاطمه فلما بلغ ذلك فاطمه رضى الله عنها بكت قال فدخل عليها رسول الله ص فقال ما لك تبكين يافاطمه فو الله لقد أنكحتك أكثرهم علما وأفضلهم حلما وأولهم سلما

-روايت-۴۵۵-۷۸۱

و عن جعفر بن محمد ع

قال تزوج على فاطمه رضی الله عنهما فی شهر رمضان وبنی بها فی ذی الحجه من السنه الثانیه من الهجره

-روایت-۱-۲-روایت-۳۱-۱۲۷

و عن مجاهد عن علی ع قال خطبت فاطمه ع إلی رسول الله ص فقالت مولاه لی هل علمت أن فاطمه قدخطبت إلی رسول الله ص قلت لافقالت قدخطبت فما یمنعک أن تأتی رسول الله ص فیزوجک فقلت وهل عندی شیءأتزوج به فقالت إنک إن جئت إلی رسول الله ص زوجک فو الله مازالت ترجئنی حتی دخلت علی رسول الله ص وکانت له جلاله وهیبه فلما قعدت بین یدیه ص أفحمت فو الله مااستطعت أن أتکلم فقال ماجاء بک أ لک حاجه فسکت فقال لعلک جئت أن تخطب فاطمه قلت نعم قال فهل عندک من شیءتستحلها به قلت لا و الله یا رسول الله فقال مافعلت الدرع التی سلحتکها فقلت عندی و ألذی نفسی بیده إنها لحطمیه ماثمنها أربعمائه درهم قال قد

-روایت-۱-۲-روایت-۳۱-ادامه دارد

[صفحه ۳۶۵]

زوجتکها فابعث بها فإن کانت لصداق فاطمه بنت رسول الله ص

-روایت-از قبل-۶۴

و عن عطاء بن أبی رباح قال لماخطب علی رضی الله عنه فاطمه أتاها رسول الله ص فقال إن علیا

قدذکرک فسکت فخرج فزوجها

-روایت-۱-۲-روایت-۳۲-۱۲۸

و عن ابن بریده عن أبیه قال قال نفر من الأنصار لعلی بن أبی طالب اخطب فاطمه فأتی رسول الله ص فسلم علیه فقال له ماحاجه علی بن أبی طالب قال یا رسول الله ذکرت فاطمه بنت رسول الله ص فقال مرحبا وأهلا لم یزد علیها فخرج علی علی أولئک الرهط من الأنصار وکانوا ینتظرونه قالوا ماوراءک قال ماأدری غیر أنه قال مرحبا وأهلا قالوا یکفیک من رسول الله أحدهما أعطاک الأهل والرحب فلما کان بعد ذلک قال یا علی إنه لابد للعرس من ولیمه فقال سعد عندی کبش وجمع له رهط من الأنصار آصعا من ذره فلما کان لیله البناء قال لعلی لاتحدثن شیئا حتی تلقانی فدعا رسول الله ص بماء فتوضأ منه ثم أفرغه علی علی و قال أللهم بارک فیهما وبارک علیهما وبارک لهما فی شبلیهما و قال ابن ناصر فی نسلیهما

-روایت-۱-۲-روایت-۳۴-۷۱۷

و عن أسماء بنت عمیس قالت کنت فی زفاف فاطمه بنت محمدص فلما أصبحنا جاء النبی ص إلی الباب فقال یاأم أیمن ادعی لی أخی قالت هوأخوک وتنکحه ابنتک قال نعم یاأم أیمن قالت وسمع النساء صوت النبی

ص فتنحين واختبأت أنا فی ناحیه فجاء علی رضـی الله عنه فنضح النبی ص علیه من الماء ودعا له ثم قال ادعی لی فاطمه فجاءت خرقه من

-روایت-۱-۲-روایت-۳۱-ادامه دارد

[صفحه ۳۶۶]

الحیـاء فقـال لهـا رسول الله ص اسـکنی لقـد أنکحتـک أحب أهل بیتی إلی ثم نضـح علیها من الماء ودعا لها قالت ثم رجع ص فرأی سوادا بین یدیه فقال من هذافقلت أناأسماء بنت عمیس قال جئت فی زفاف فاطمه تکرمینها قلت نعم قالت فدعا لی

-روایت-از قبل-۲۳۷

قال علی بن عیسـی عفا الله عنه وحدثنی السید جلال الدین بن عبدالحمید بن فخار الموسوی بما هذامعناه وربما اختلفت الألفاظ قال قالت أسـماء بنت عمیس هذه حضـرت وفاه خدیجه ع فبکت فقلت أتبکین و أنت سـیده نساء العالمین و أنت زوجه النبی ع ومبشـره علی لسـانه بالجنه فقالت مالهـذا بکیت ولکن المرأه لیله زفافها لابـد لها من امرأه تفضـی إلیها بسـرها وتسـتعین بها علی حوائجها وفاطمه حـدیثه عهـد بصبی وأخاف أن لا یکون لها من یتولی أمورها حینئـذ فقلت یاسـیدتی لک علی عهد الله أنی إن بقیت إلی ذلـک الوقت أن أقوم مقامـک فی هـذاالأمر فلما کانت تلک اللیله وجاء النبی ص أمر النساء فخرجن وبقیت فلما أراد الخروج رأی سوادی

فقال من أنت فقلت [أنا]أسماء بنت عميس فقال أ لم آمرك أن تخرجی فقلت بلی یا رسول الله فداک أبی وأمی و ماقصدت خلافک ولکنی أعطیت خدیجه رضی الله عنها عهدا وحدثته فبکی و قال تالله لهذا وقفت فقلت نعم و الله فدعا لی

-روایت-۱-۲-روایت-۱۶۳-۸۶۵

عدنا إلی ماأورده الدولابی و عن أسماء بنت عمیس قالت لقد جهزت فاطمه بنت رسول الله ص إلی علی بن أبی طالب و ما کان حشو فرشهما ووسائدهما إلالیف ولقد أولم علی لفاطمه ع فما کانت ولیمه فی ذلک الزمان أفضل من ولیمته رهن درعه

عندیهودی وکانت ولیمته آصعا من شعیر وتمر وحیس

-روایت-۱-۲-روایت-۵۹-۲۹۰

قال علی بن عیسی قدتظاهرت الروایات کماتری أن أسماء بنت عمیس حضرت زفاف فاطمه وفعلت وأسماء کانت مهاجره بأرض الحبشه مع زوجها جعفر بن

[صفحه ۳۶۷]

أبی طالب ع و لم تعد هی و لازوجها إلا یوم فتح خیبر و ذلک فی سنه ست من الهجره و لم تشهد الزفاف لأنه کان فی ذی الحجه من سنه اثنتین . والتی شهدت الزفاف سلمی بنت عمیس أختها وهی زوجه حمزه بن عبدالمطلب ع ولعل الأخبار عنها وکانت أسماء أشهر من أختها

عندالرواه فرووا عنها أوسها راو واحد فتبعوه

و

من كتـاب كفايه الطالب فى مناقب على بن أبى طالب تأليف محمـد بن يوسف الكنجى الشافعى عن أبى هريره قال قالت فاطمه يـا رسول الله زوجتنى على بن أبى طـالب و هوفقير لامال له فقال يافاطمه أ ماترضـين أن الله اطلع إلى أهل الأرض اطلاعه فاختار منها رجلين أحدهما أبوك والآخر بعلك

-روايت-۱-۲-روايت-۱۲۵-۲۹۵

و عن جابر بن سمره قال قال رسول الله ص أيها الناس هذا على بن أبى طالب وأنتم تزعمون أنى زوجته ابنتى فاطمه ولقد خطبها إلى أشراف قريش فلم أجب كل ذلك أتوقع الخبر من السماء حتى جاءنى جبرئيل ع ليله أربع وعشرين من شهر رمضان فقال يا محمـدالعلى الأعلى يقرأ عليك السـلام و قـدجمع الروحانيين والكروبيين فى واد يقال له الأفيح تحت شـجره طوبى وزوج فاطمه عليـا وأمرنى فكنت الخـاطب و الله تعـالى الولى وأمر شـجره طوبى فحملت الحلى والحلـل والـدر واليـاقوت ثم نثرته وأمر الحور العين فاجتمعن فلقطن فهن يتهادينه إلى يوم القيامه ويقلن هذانثار فاطمه

-روايت-۱-۲-روايت-۴۶-۵۷۶

و عن علقمه عن عبـد الله قـال أصـاب فاطمه ع صبيحه العرس رعـده فقال لها النبى ص زوجتك سـيدا فى الـدنيا وإنه فى الآخره لمن الصالحين

یافاطمه إنی لماأردت أن أملکک بعلی أمر الله شجر الجنان فحملت حلیا وحللا وأمرها فنثرته علی الملائکه فمن أخذ منه یومئذ شیئا أکثر مما أخذ منه صاحبه أوأحسن افتخر به علی صاحبه إلی یوم القیامه قالت أم سلمه فلقد کانت فاطمه تفتخر علی

-روایت-۱-۲-روایت-۳۳-ادامه دارد

[صفحه ۳۶۸]

النساء لأن أول من خطب علیها جبرئیل

-روایت-از قبل-۴۱

قال هذاحدیث حسن رزقناه عالیا و فیه مناقب کثیره لعلی بن أبی طالب ع منها أن الله عز و جل زوجه من السماء و کان هوولیه . ومنها أن جبرئیل ع خطب لعقده نکاحه . ومنها شهود الملائکه إملاکه . ومنها تخصیصه بنثار شجر الجنه علی عرسه . ومنها شهاده النبی ص له بالسیاده فی الدنیا والآخره ومنها أنه فی الآخره لمن الصالحین و مع الصالحین وهم الأنبیاء والمرسلون و قددعا الأنبیاء والمرسلون بمثل ذلک کما قال الله تعالی وَ أَدخِلنِی بِرَحمَتِکَ فِی عِبادِکَ الصّالِحِینَ

-قرآن-۴۲۷-۴۷۷

وروی أن رسول الله ص دخل علی فاطمه ع لیله عرسها بقدح من لبن فقال اشربی هذافداک أبوک ثم قال لعلی ع اشرب فداک ابن عمک

-روایت-۱-۲-روایت-۹-۱۳۴

وروی أنه لمازفت فاطمه إلی علی ع نزل جبرئیل ومیکائیل وإسرافیل وهم سبعون ألف ملک وقدمت بغله رسول الله ص الدلدل وعلیها فاطمه ع

مشتمله قال فأمسک جبرئیل باللجام وأمسک إسرافیل بالرکاب وأمسک میکائیل بالثفر و رسول الله ص یسوی علیها الثیاب فکبر جبرئیل وکبر إسرافیل وکبر میکائیل وکبرت الملائکه وجرت السنه بالتکبیر فی الزفاف إلی یوم القیامه

-روایت-۱-۲-روایت-۹-۳۷۰

و عن جعفر بن محمد عن آبائه ع أن أبابکر رضی الله عنه أتی النبی ص فقال یا رسول الله زوجنی فاطمه فأعرض عنه فأتاه عمر رضی الله عنه فقال مثل ذلک فأعرض عنه فأتیا عبدالرحمن بن عوف فقالا أنت أکثر قریش مالا فلو أتیت إلی رسول الله ص فخطبت إلیه فاطمه زادک الله مالا إلی مالک وشرفا إلی شرفک فأتی النبی ص فقال له ذلک فأعرض عنه فأتاهما فقال قدنزل بی مثل ألذی نزل بکما فأتیا علی بن أبی طالب و هویسقی نخلا فقالا قدعرفنا قرابتک

-روایت-۱-۲-روایت-۳۶-ادامه دارد

من رسول الله وقدمتک فی الإسلام فلو أتیت رسول الله ص فخطبت إلیه فاطمه لزادک الله فضلا إلی فضلک وشرفا إلی شرفک فقال لقد نبهتمانی فانطلق فتوضأ ثم اغتسل ولبس کساء قطریا وصلی رکعتین ثم أتی النبی ص فقال یا رسول الله زوجنی فاطمه قال ص إذازوجتکها فما تصدقها قال أصدقها سیفی وفرسی ودرعی وناضحی قال

أماناضحک وسيفک وفرسک فلاغناء بک عنهما تقاتل المشرکين و أمادرعک فشأنک بهافانطلق علی وباع درعه بأربعمائه وثمانين درهما قطريه فصبها بين يدی النبی ص فلم يسأله عن عددها و لا هوأخبره فأخذ منها رسول الله ص قبضه فدفعها إلی المقداد بن الأسود فقال ابتع من هذا ماتجهز به فاطمه وأکثر لها من الطيب فانطلق المقداد فاشتری لها رحی وقربه ووساده من أدم وحصيرا قطريا فجاء به فوضعه بين يدی النبی ص وأسماء بنت عميس معه فقالت يا رسول الله خطب إليک ذوو الأسنان والأموال من قريش و لم تزوجها فزوجتها هذاالغلام فقال ياأسماء أماإنک ستزوجين بهذا الغلام وتلدين له غلاما هذا مع ماروی أنها کانت بالحبشه غريب فإنها تزوجت بأمير المؤمنين ع وولدت منه کماذکرص فلما کان الليل قال لسلمان ائتنی ببغلتی الشهباء فأتاه بهافحمل عليها فاطمه ع فکان سلمان يقودها و رسول الله ص يقوم بهافبينا هوکذلک إذ سمع حسا خلف ظهره فالتفت فإذاجبرئيل وميکائيل وإسرافيل فی جمع کثير من الملائکه ع فقال ياجبرئيل ماأنزلکم قال نزلنا نزف فاطمه ع إلی زوجها فکبر جبرئيل ثم کبر ميکائيل ثم کبر إسرافيل ثم کبرت الملائکه ثم کبر

النبی ص ثم کبر سلمان الفارسی فصار التکبیر خلف العرائس سنه من تلک اللیله فجاء بهافأدخلها علی علی ع فأجلسها إلی جنبه علی الحصیر القطری ثم قال یا علی هذه بنتی فمن أکرمها فقد أکرمنی

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

[صفحه ۳۷۰]

و من أهانها فقد أهاننی ثم قال أللهم بارک لهما وعلیهما واجعل منهما ذریه طیبه إنک سمیع الدعاء ثم وثب فتعلقت به وبکت فقال لها مایبکیک فلقد زوجتک أعظمهم حلما وأکثرهم علما

-روایت-از قبل-۱۸۵

و عن ابن عباس و قدکتبته قبل هذا ولکن اختلفت الروایات فحسن عندی إثباته وکتب الحدیث لاتعری من التکرار لاختلاف الطرق والروایات وکلما کثرت رواتها وتشعبت طرقها کان أدل علی صحتها وتوفر الدواعی علی قبولها

قال کانت فاطمه بنت رسول الله ص تذکر فلایذکرها أحد لرسول الله ص إلاأعرض عنه فقال سعد بن معاذ الأنصاری لعلی بن أبی طالب ع إنی و الله ماأری النبی ص یرید بهاغیرک فقال علی أتری ذلک و ما أنابواحد من الرجلین ما أنابذی دنیا یلتمس ماعندی لقد علم ص أنه ما لی حمراء و لابیضاء فقال سعد لتفرجنها عنی أعزم علیک لتفعلن قال فقال له علی فأقول ماذا قال تقول له جئتک خاطبا إلی الله

تعالی و إلی رسوله فاطمه بنت محمد فإن لی فی ذلک فرحا فانطلق علی حتی تعرض لرسول الله ص فقال له رسول الله ص کأن لک حاجه فقال أجل فقال هات قال جئتک خاطبا إلی الله و إلی رسوله فاطمه بنت محمد فقال رسول الله ص مرحبا وحبا و لم یزده علی ذلک ثم تفرقا

-روایت-۱-۲-روایت-۸-۶۷۹

فلقی علیا سعد بن معاذ فقال له سعد ماصنعت قال قدفعلت ألذی کلفتنی فما زاد علی أن رحب بی فقال له سعد ماأرفعه وأبرکه لقد أنکحک و ألذی بعثه بالحق إن النبی ص لایخلف و لایکذب أعزم علیک لتلقینه غدا ولتقولن له یا رسول الله متی تبین لی فقال له هذه أشد علی من الأولی أ و لاأقول حاجتی فقال له لافانطلق حتی لقی رسول الله ص فقال له یا رسول الله متی تبین لی فقال اللیله إن شاء الله تعالی ثم انصرف فدعا رسول الله ص بلالا فقال إنی قدزوجت فاطمه ابنتی بابن عمی و أناأحب أن یکون من أخلاق أمتی الطعام

عندالنکاح اذهب یابلال إلی الغنم وخذ شاه

-روایت-۱-۲-روایت-۳-ادامه دارد

[صفحه ۳۷۱]

وخمسه أمداد شعیرا واجعل لی

قصـعه فلعلى أجمع عليها المهاجرين والأنصار قال ففعل ذلك وأتاه بهاحين فرغ فوضـعها بين يـديه قال فطعن فى أعلاها ثم تفل فيهـا وبرک ثم قـال يابلال ادع النـاس إلى المسـجد و لاتفـارق رفقه إلى غيرهـا فجعلوا يردون عليه رفقه رفقه كلما وردت رفقه نهضت أخرى حتى تتـابعوا ثم كفت وفضل منها فتفل عليه وبرک ثم قال يابلال احملها إلى أمهاتک فقل لهن كلن وأطعمن من غشيكن ففعل ذلك بلال ثم إن رسول الله ص دخل على النساء فقال لهن إنى قدزوجت ابنتى لابن عمى و قدعلمتن منزلتها منى وإنى دافعهـا إليه ألاـ فـدونكن ابنتكن فقمن إلى الفتـاه فعلقن عليها من حليهن وطيبنها وجعلن فى بيتها فراشا حشوه ليف ووساده وكسـاء خيبريـا ومخضـبا و هـوالمركن واتخـذت أم أيمن بـوابه ثم إن رسول الله ص جـاء فهتف بفـاطمه وهى فى بعض الـبيوت فأقبلت فلما رأت زوجها مع رسول الله ص حصـرت وبكت فقال لها رسول الله ص ادنى منى فدنت منه فأخذ بيدها ويد على فلما أراد أن يجعل كفها فى كف على حصرت ودمعت عيناها فرفع رسول الله رأسه إلى على وأشفق أن

يكون بكاؤها من أجل أنه ليس له شيء فقال لها ماألوتك من نفسي ولقد أصبت بك القدر وزوجتك خير أهلي وايم الله لقد زوجتك سيدا فى الدنيا وإنه فى الآخره لمن الصالحين قال فلان منها وأمكنته من كفها فقال لهما اذهبا إلى بيتكما بارك الله لكما وأصلح بالكما فلاتهيجا شيئا حتى آتيكما فأقبلا حتى جلسا ع مجلسهما وعندهما أمهات المؤمنين وبينهن و بين على حجاب وفاطمه مع النساء ثم أقبل النبى ع حتى دق الباب فقالت أم أيمن من هذا فقال أنا رسول الله ففتحت له الباب وهى تقول بأبى أنت وأمى فقال لها رسول الله ص أ ثم أخى ياأم أيمن فقلت له و من أخوك فقال على بن أبى طالب فقالت يا رسول الله هوأخوك وزوجته ابنتك فقال نعم فقالت إنما نعرف الحلال والحرام بك

-روايت-از قبل-١۶٧۵

[صفحه ٣٧٢]

فدخل وخرج النساء مسرعات وبقيت أسماء بنت عميس فلما بصرت برسول الله ص مقبلا تهيأت للخروج فقال لها رسول الله ص على رسلك من أنت فقالت أناأسماء بنت عميس بأبى أنت وأمى إن الفتاه ليله بنائها لاغنى بها عن امرأه إن حدث لها حاجه أفضت بهاإليها

فقال لها رسول الله ص ماأخرجك إلا ذلك فقالت إى و ألـذى بعثك بالحق ماأكـذب والروح الأمين يأتيک فقال لها رسول الله ص فأسأل إلهى أن يحرسك من فوقك و من تحتك و من بين يديک و من خلفك و عن يمينک و عن شـمالك من الشـيطان الرجيم نـاولينى المخضب واملئيه ماء قال فنهضت أسـماء فملأت المخضب ماء وأتته به ماء ثم مجه فيه ثم قال أللهم إنهما منى و أنامنهمـا أللهم كماأذهبت عنى الرجس وطهرتنى تطهيرا فأذهب عنهما الرجس وطهرهما تطهيرا ثم دعا فاطمه فقامت إليه وعليها النقبه وإزارها فضـرب كفا من ماء بين يـديها وبأخرى على عاتقها وبأخرى على هامتها ثم نضـح جلـدها وجيـده ثم التزمها و قال أللهم إنهما منى و أنامنهما أللهم فكما أذهبت عنى الرجس وطهرتنى تطهيرا فطهرهما ثم أمرها أن تشـرب بقيه الماء وتمضـمض وتسـتنشق وتتوضأ ثم دعا بمخضب آخر فصـنع به كماصـنع بالأول ودعا عليا فصـنع به كماصـنع بصاحبته ودعا له كمادعا لها ثم أغلق عليهمـا الباب وانطلق فزعم عبـد الله بن عباس عن أسـماء بنت عميس أنه لم يزل يـدعو لهما خاصه حتى توارى فى حجرته ماشرك معهما فى دعائه أحدا

-روايت-١-١٢٥٠

قال محمد

بن یوسف الکنجی هکذا رواه ابن بطه العکبری الحافظ و هوحسن عال وذکر أسماء بنت عمیس فی هذاالحدیث غیرصحیح لأن أسماء هذه امرأه جعفر بن أبی طالب ع وتزوجها بعده أبوبکر فولدت له محمدا و ذلک بذی الحلیفه فخرج رسول الله ص إلی مکه فی حجه الوداع فلما مات أبوبکر رضی الله عنه تزوجها علی بن أبی طالب ع فولدت له و ماأری نسبتها فی هذاالحدیث إلاغلطا وقع من بعض الرواه لأن أسماء التی حضرت فی عرس فاطمه ع إنما هی

[صفحه ۳۷۳]

أسماء بنت یزید بن السکن الأنصاری وأسماء بنت عمیس کانت مع زوجها جعفر بن أبی طالب بالحبشه هاجر بهما الهجره الثانیه وقدم بها یوم فتح خیبر سنه سبع

و قال النبی ص ماأدری بأیهما أسر بفتح خیبر أم بقدوم جعفر

-روایت-۱-۲-روایت-۲۰-۶۷

و کان زواج فاطمه ع بعدوقعه بدر بأیام یسیره فصح بهذا أن أسماء المذکوره فی هذاالحدیث إنما هی أسماء بنت یزید ولها أحادیث عن النبی ص روی عنها شهر بن حوشب وغیره من التابعین حقق ذلک محمد بن یوسف الکنجی فی الوجهه قبل هذا

وروی الحافظ أبو محمد عبدالعزیز بن أخضر الجنابذی قال لماکانت لیله أهدیت فاطمه إلی علی ع قال

له رسول الله ص لاتحدث شيئا حتى آتيک فلم يلبث رسول الله ص أن اتبعهما فقام على الباب فاستأذن فدخل فإذا على منتبذ منها فقال له رسول الله ص إنى قدعلمت أنک تهاب الله ورسوله فدعا بماء فتمضمض به ثم أعاده فى الإناء ثم نضح به صدرها وصدره

-روايت-١-٢-روايت-٥٨-٣۶٣

قال وروى أن عليا ع قال لماأردت أن أخطب إلى رسول الله ص ابنته فقلت و الله ماعندى من شىء ثم ذكرت وصلته فخطبتها إليه فقال لى عندك شىءفقلت لا ـ قال أين درعک الحطميه التى أعطيتکها يوم بدر قال قلت هى عندى فزوجنى عليها و قال لاتحدثن شيئا حتى آتيکما قال فجاء النبى ص ونحن نيام فقال مکانکما فقعد بيننا فدعا بماء فرشه علينا قال فقلت يا رسول الله أناأحب إليک أم هى قال هى أحب إلى منک و أنت أعز على منها

-روايت-١-٢-روايت-٣٠-۴٣٩

وروى النجاد فى أماليه أن النبى ص دخل على فاطمه بعد مابنى بهابأيام فصنعت کماتصنع الجاريه إذارأت بعض أهلها فبکت فقال لها مايبکيک يابنيه لقد زوجتک خير من أعلم

-روايت-١-٢-روايت-٢٧-١٧۵

قال على بن عيسى بن أبى الفتح عفا الله عنه قدثبت لعلى ع بما تقدم

فی هذاالکتاب من المزایا مابذ به الأمثال وتقرر له من شرف السجایا مافات به

[صفحه ۳۷۴]

الأصحاب والآل وظهر له من علو الشأن ماتوحد به وتفرد وعرف له من سمو المکان ماثبت به فضله وتوطد وصرح النبی ص بما یجب له علی الأمه بما هوأشهر من النهار وکنی وعرض وأشار فما قبلوا ماأشار فقامت حجته ع بالدلیل ودحض الله بما شاع من شرفه مااختلق من الأباطیل وشهد بفضله النبی فحکم به حاکم التنزیل وأتم الله شرفه بفاطمه ع وناهیک بهذا التمام ونظمت عقود فضائله فازدان العقد بالنظام فإنها العقیله الکریمه والدره الیتیمه والموهبه العظیمه والمنحه الجسیمه والعطیه السنیه والسیده السریه والبضعه النبویه والشمس المنیره المضیئه والبتول الطاهریه المحمدیه سیده النساء المخصوصه بالثناء والسناء المؤیده بعنایه رب السماء أم أبیها صلی الله علیه وعلیها و علی بعلها وبنیها فإنها زادته شرفا إلی شرفه القدیم وکسته حله مجد أوجبت له مزیه التقدیم ورفعت له منار سؤدد ظاهر الترحیب والتعظیم وکانت هذه الکریمه صالحه لذلک الکریم .

أتاه المجد من هنا وهنا || و کان له بمجتمع السیول

.اتصل بها رسول الله ص من جهه تزید علی اتصاله واختص بسببها به اختصاصا رفعه علی أصحابه وآله فلهذا جعل

نفسه نفسه ونساءه نساءه وأبناءه أبناءه حين قدم النجرانيون لمباهلته وجداله وكفاك بهامناقب سمت على النجوم الظاهره ومراتب يغبطها أهل الدنيا والآخره لايدفعها إلا من يدفع الحق بعدظهوره و لاينكرها إلا من ادعى أن الليل يغلب النهار بنوره وسيظهر لك أيدك الله

عندذكرها ماتعرف به حقيقه أمرها وتستدل به على شرف قدرها

[صفحه ۳۷۶]

فصل فی ذکر مناقب شتی وأحادیث متفرقه أوردها الرواه والمحدثون وأخبار وآثار داله علی مانحن بصدده من ذکر فضله

من کفایه الطالب عن وهب بن منبه عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله ص مابعثت علیا فی سریه إلارأیت جبرئیل عن یمینه ومیکائیل عن یساره والسحابه تظله حتی یرزقه الله الظفر

-روایت-۱-۲-روایت-۸۵-۱۹۱

و من الکتاب المذکور عن الإمام علی بن موسی الرضا عن آبائه ع عن علی ع قال قال رسول الله ص إذا کان یوم القیامه نودیت من بطنان العرش نعم الأب أبوک ابراهیم خلیل الرحمن ونعم الأخ أخوک علی بن أبی طالب ع

-روایت-۱-۲-روایت-۱۰۵-۲۳۰

و منه عن ابن أبی لیلی الغفاری قال سمعت رسول الله ص یقول ستکون بعدی فتنه فإذا کان ذلک فالزموا علی بن أبی طالب فإنه أول من آمن بی وأول من یصافحنی یوم القیامه

و هومعی فی السماء العلیا و هوالفاروق بین الحق والباطل

-روایت-۱-۲-روایت-۶۹-۲۳۹

قال هذاحدیث صحیح حسن عال

رواه الحافظ فی أمالیه قال أبو علی الکوکبی عن أبی السمری عن عوانه بن الحکم عن أبی صالح قال ذکر علی

-روایت-۱-۲-روایت-۱۰۲-ادامه دارد

[صفحه ۳۷۷]

بن أبی طالب ع

عنـدعائشه و ابن عباس حاضـر فقالت عائشه کان من أکرم رجالنا علی رسول الله ص فقال ابن عباس و أی شـیءیمنعه عن ذاک اصطفاه الله بنصره رسول الله وأرضاه رسول الله ص لأخوته واختاره لکریمته وجعله أباذریته ووصیه من بعده فإن ابتغیت شرفا فهو فی أکرم منبت وأورق عود و إن أردت إسـلاما فأوفر بحظه وأجزل بنصـیبه و إن أردت شجاعه فبهمه حرب وقاضیه حتم یصافح السـیوف أنسا لایجـد لموقعها حسا و لاینهنه نعنعه و لاتقله الجموع الله ینجـده وجبرئیل یرفـده ودعوه الرسول تعضده أحد الناس لسانـا وأظهرهم بیانا وأصـدعهم بالثواب فی أسـرع جواب عظته أقل من عمله وعمله یعجز عنه أهل دهره فعلیه رضوان الله و علی مبغضیه لعائن الله

-روایت-از قبل-۶۶۴

ونقلت من أمالی الطوسی أن عبدالرحمن بن أبی لیلی قام إلی أمیر المؤمنین ع فقال یا أمیر المؤمنین

إنى سائلك لآخذ عنك ولقد انتظرنا أن تقول من أمرك شيئا فلم تقله أ لاتحدثنا عن أمرك هذا كان بعهد من رسول الله ص أو شىءرأيته أنت فإنا قدأكثرنا فيك الأقاويل وأوثقه عندنا مانقلناه عنك وسمعناه من فيك إنا كنا نقول لورجعت إليكم بعد رسول الله ص لم ينازعكم فيهاأحد و الله ماأدرى إذاسئلت ماأقول أزعم أن القوم كانوا أولى بما كانوا فيه منك فإن قلت ذلك فعلام نصبك رسول الله ص بعدحجه الوداع فقال أيها الناس من كنت مولاه فعلى مولاه و إن تك أولى منهم بما كانوا فيه فعلام نتولاهم فقال أمير المؤمنين ع يا عبدالرحمن إن الله تعالى قبض نبيه ص و أنا يوم قبضه أولى بالناس منى بقميصى هذا و قد كان من نبى الله إلى عهد لوخزمتمونى بأنفى لأقررت سمعا لله وطاعه و إن أول ماانتقصنا بعده إبطال حقنا فى

-روايت-١-٢-روايت-٢٨-ادامه دارد

[صفحه ٣٧٨]

الخمس فلما رق أمرنا طمعت ريعان من قريش فينا و قد كان لى على الناس حق لوردوه إلى عفوا قبلته وقمت فيه إلى أجل معلوم وكنت كرجل له على الناس حق إلى أجل

فإن عجلوا له ماله أخذه وحمدهم عليه و إن أخروه أخذه غيرمحمودين وكنت كرجل يأخذ السهوله و هو

عند الناس محزن وإنما يعرف الهدى بقله من يأخذه من الناس و إذاسكت فاعفونى فإنه لوجاء أمر تحتاجون فيه إلى الجواب أجبتكم فكفوا عنى ماكففت عنكم فقال عبدالرحمن يا أمير المؤمنين فأنت لعمرك كما قال الأول

-روايت-از قبل-۴۸۸

لعمرى لقد أيقظت من كان نائما || وأسمعت من كانت له أذنان

و عن الأصبغ بن نباته قال إن أمير المؤمنين ع خطب ذات يوم فحمد الله وأثنى عليه وصلى على النبى ص ثم قال أيها الناس اسمعوا مقالتى وعوا كلامى إن الخيلاء من التجبر والنخوه من التكبر و إن الشيطان عدو حاضر يعدكم الباطل ألا إن المسلم أخو المسلم فلاتنابزوا و لاتخاذلوا فإن شرائع الدين واحده وسبله قاصده من أخذ بهالحق و من تركها مرق و من فارقها محق ليس المسلم بالخائن إذااؤتمن و لابالمخلف إذاوعد و لابالكذوب إذانطق نحن أهل بيت الرحمه وقولنا الحق وفعلنا القسط ومنا خاتم النبيين وفينا قاده الإسلام وأمناء الكتاب ندعوكم إلى الله ورسوله و إلى جهاد عدوه والشده فى أمره وابتغاء رضوانه و إلى إقام الصلاه وإيتاء الزكاه وحج

البيت وصيام شهر رمضان وتوفير الفی ء لأهله ألا و إن أعجب العجب أن معاويه بن أبی سفيان الأموی وعمرو بن العاص

-روايت-۱-۲-روايت-۳۰-ادامه دارد

[صفحه ۳۷۹]

السهمی يحرضان الناس علی طلب الدين بزعمهما وإنی و الله لم أخالف رسول الله ص قط و لم أعصه فی أمر قط أقيه بنفسه فی المواطن التی تنكص فيهاالأبطال وترعد منها الفرائص بقوه أكرمنی الله بهافله الحمد ولقد قبض النبی ص و إن رأسه لفی حجری ولقد وليت غسله بيدی تقلبه الملائكه المقربون معی وايم الله مااختلفت أمه بعدنبيها إلاظهر باطلها علی حقها إلا ماشاء الله

-روايت-از قبل-۳۸۵

و عن سعيد بن المسيب قال سمعت رجلا- سأل عبد الله بن عباس عن علی بن أبی طالب ع فقال له ابن عباس إن عليا صلی القبلتين وبايع البيعتين و لم يعبد صنما و لاوثنا و لم يضرب علی رأسه بزلم و لاقدح ولد علی الفطره و لم يشرك بالله طرفه عين فقال الرجل إنی لم أسألك عن هذاإنما أسألك عن حمله سيفه علی عاتقه يختال به حتی أتی البصره فقتل بهاأربعين ألفا ثم سار إلی الشام فلقی حواجب العرب فضرب بعضهم ببعض حتی قتلهم ثم أتی

النهروان وهم مسلمون فقتلهم عن آخرهم فقال له ابن عباس أ على أعلم عندك أم أنا فقال لو كان على أعلم عندى منك ماسألتك قال فغضب ابن عباس حتى اشتد غضبه ثم قال ثكلتك أمك على علمنى و كان علمه من رسول الله ص و رسول الله علمه من الله من فوق عرشه فعلم النبى من الله وعلم على من النبى وعلمى من علم على وعلم أصحاب محمدكلهم فى علم على كالقطره الواحده فى سبعه أبحر

-روايت-۱-۲-روايت-۲۹-۸۵۰

و عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده ع قال قال رسول الله ص ماقبض الله نبيا حتى أمره أن يوصى إلى أفضل عشيرته من عصبته وأمرنى أن أوصى فقلت إلى من يارب فقال أوص يا محمد إلى ابن عمك على بن أبى طالب فإنى

-روايت-۱-۲-روايت-۶۹-ادامه دارد

[صفحه ۳۸۰]

قدأثبته فى الكتب السابقه وكتبت فيها أنه وصيك و على ذلك أخذت ميثاق الخلائق ومواثيق أنبيائى ورسلى أخذت مواثيقهم لى بالربوبيه و لك يا محمدبالنبوه ولعلى بن أبى طالب بالولايه

-روايت-از قبل-۱۹۰

و من أمالى الطوسى عن ابن عباس قال سمعت رسول الله ص

يقول أعطانى الله تبارك و تعالى خمسا وأعطى عليا خمسا أعطانى جوامع الكلم وأعطى عليا جوامع العلم وجعلنى نبيا وجعله وصيا وأعطانى الكوثر وأعطاه السلسبيل وأعطانى الوحى وأعطاه الإلهام وأسرى بى إليه وفتح له أبواب السماء والحجب حتى نظر إلى ونظرت إليه ثم بكى رسول الله ص فقلت مايبكيك فداك أبى وأمى فقال يا ابن عباس إن أول ماكلمنى به أن قال يا محمدانظر تحتك فنظرت إلى الحجب قدانخرقت و إلى أبواب السماء قدفتحت ونظرت إلى على و هورافع رأسه إلى فكلمنى وكلمته وكلمنى ربى عز و جل فقلت يا رسول الله بم كلمك ربك قال قال لى يا محمدإنى جعلت عليا وصيك ووزيرك وخليفتك من بعدك فأعلمه بهافها هويسمع كلامك فأعلمته و أنا بين يدى ربى عز و جل فقال لى قدقبلت وأطعت فأمر الله الملائكه أن تسلم عليه ففعلت فرد عليهم السلام ورأيت الملائكه يتباشرون به و مامررت بملإٍ منهم إلاهنئونى وقالوا يا محمد و ألذى بعثك بالحق لقد دخل السرور على جميع الملائكه باستخلاف الله عز و جل لك ابن عمك ورأيت حمله العرش و قدنكسوا

رءوسـهم فسـألت جبرئيل ع فقال إنهم اسـتأذنوا الله فى النظر إليه فأذن لهم فلما هبطت الأرض جعلت أخبره بـذلك و هويخبرنى فعلمت أنى لم أطأ موطئا إلا و قدكشف لعلى عنه قال ابن عباس فقلت يا رسول الله أوصنى فقال عليك بحب على بن أبى طالب قلت يـا رسول الله ص أوصـنى قـال عليـك بموده على بن أبى طالب و ألـذى بعثنى بالحق نبيا إن الله لايقبل من عبدحسـنه حتى يسـأله عن حب على بن أبى طالب و هو تعالى أعلم فإن جاءه بولايته قبل عمله على ما كان فيه و إن لم يأته بولايته لم يسأله عن شىء وأمر به إلى النار يا ابن عباس و ألذى بعثنى بالحق نبيا إن النار لأشد غضبا على مبغض على منها على من

-روايت-۱-۲-روايت-۶۸-ادامه دارد

[صفحه ۳۸۱]

زعم أن لله ولـدا يا ابن عباس لو أن الملائكه المقربين والأنبياء المرسـلين اجتمعوا على بغضه ولن يفعلوا لعـذبهم الله بالنار قلت يا رسول الله وهل يبغضه أحـد فقال يا ابن عباس نعم يبغضه قوم يذكرون أنهم من أمتى لم يجعل الله لهم فى الإسـلام نصـيبا يا ابن عباس إن

من علامه بغضهم له تفضيل من هودونه عليه و ألذى بعثنى بالحق نبيا ماخلق الله نبيا أكرم عليه منى و لاوصيا أكرم عليه من وصيى على قال ابن عباس فلم أزل له كماأمرنى رسول الله ص ووصانى بمودته وإنه لأكبر عملى عندى قال ابن عباس ثم مضى من الزمان مامضى وحضرت رسول الله ص الوفاه وحضرته فقلت له فداك أبى وأمى يا رسول الله قددنا أجلك فما تأمرنى فقال يا ابن عباس خالف من خالف عليا و لاتكونن لهم ظهيرا و لاوليا قلت يا رسول الله فلم لاتأمر الناس بترك مخالفته قال فبكى ع حتى أغمى عليه ثم قال يا ابن عباس سبق الكتاب فيهم وعلم ربى و ألذى بعثنى بالحق نبيا لايخرج أحد ممن خالفه من الدنيا وأنكر حقه حتى يغير الله ما به من نعمه يا ابن عباس إذاأردت أن تلقى الله و هوعنك راض فاسلك طريقه على بن أبى طالب ومل معه حيث مامال وارض به إماما وعاد من عاداه ووال من والاه يا ابن عباس احذر أن يدخلك شك فيه فإن الشك فى على

کفر بالله

-روایت-از قبل-۱۱۷۲

و عن أبی عبـد الله جعفر بن محمـد ع قال لمانزل رسول الله ص بطن قدیـد قال لعلی ع یا علی إنی سألت الله عز و جل أن یوالی بینی وبینـک ففعل وسألته أن یؤاخی بینی وبینک ففعل وسألته أن یجعلک وصـیی ففعل فقال رجل من القوم و الله لصاع من تمر فی شن بـال خیر ممـا سـأل محمـدربه هلا سأله ملکا یعضـده أوکنزا یسـتعین به علی فاقته فأنزل الله تعالی فَلَعَلَّکَ تارِکٌ بَعضَ ما یُوحی إِلَیکَ وَ ضائِقٌ بِهِ صَدرُکَ أَن یَقُولُوا لَو لا أُنزِلَ عَلَیهِ کَنزٌ أَو جاءَ مَعَهُ مَلَکٌ إِنّما أَنتَ نَذِیرٌ وَ اللّهُ

-روایت-۱-۲-روایت-۴۶-ادامه دارد

[صفحه ۳۸۲]

عَلی کُلّ شَیءٍ وَکِیلٌ

-روایت-از قبل-۲۵

و عن حبش بن المعتمر قـال دخلت علی أمیر المـؤمنین علی بن أبی طـالب ع فقلت السـلام علیـک یـا أمیر المـؤمنین ورحمه الله وبرکاته کیف أمسـیت قال أمسیت محبا لمحبنا ومبغضا لمبغضنا وأمسی محبنا مغتبطا برحمه من الله کان ینتظرها وأمسی وعدونا یؤسـس بنیـانه علی شـفا جرف هـار فکـان قـدأنهار به فی نـار جهنم و کـان أبواب الرحمه قـدفتحت لأهلهـا فهنیئـا لأهل الرحمه رحمتهم والتعس لأهل النار والنار لهم یاحبش من سره أن یعلم أمحب هولنا أم

مبغض فليمتحن قلبه فإن كان يحب وليا لنا فليس بمبغض لنا و إن كان يبغض ولينا فليس بمحب لنا إن الله أخذ الميثاق لمحبنا بمودتنا وكتب فى الذكر الحكيم اسم مبغضنا نحن النجباء وأفراطنا أفراط الأنبياء

-روايت-١-٢-روايت-٢٩-۶۵١

الأفراط السابقون إلى الماء و فى الحديث أنافرطكم إلى الحوض أى سابقكم و منه يقال للطفل الميت أللهم اجعله لنا فرطا أى أجرا يتقدمنا

و عن المنهال بن عمرو قال أخبرنى رجل من تميم قال كنا مع على ع بذى قار ونحن نرى أناسنتخطف فى يومنا فسمعته يقول و الله لنظهرن على هذه الفرقه ولنقتلن هذين الرجلين يعنى طلحه والزبير ولنستبيحن عسكرهما قال التميمى فأتيت عبد الله بن العباس فقلت أ ماترى إلى ابن عمك و ما يقول فقال لاتعجل حتى تنظر ما يكون فلما كان من أمر البصره ما كان أتيته فقلت لاأرى ابن عمك إلا قدصدق فقال ويحك إنا كنا نتحدث أصحاب النبى ع أن النبى ص عهد إليه ثمانين عهدا لم يعهد شيئا منها إلى أحد غيره فلعل هذامما عهد إليه

-روايت-١-٢-روايت-٣٠-۵٣۶

و عن وائله الكنانى قال سمعت أمير المؤمنين ع يقول إن أخوف ماأخاف عليكم طول الأمل

واتباع الهوى فأما طول الأمل فينسى الآخره و أمااتباع الهوى فيصد عن الحق ألا و إن الدنيا قدولت مدبره والآخره قدأقبلت مقبله ولكل واحده منهما بنون فكونوا من أبناء الآخره و لاتكونوا من أبناء الدنيا فإن اليوم عمل و لاحساب والآخره حساب و لاعمل

-روايت-١-٢-روايت-٥٧-٣٤٨

و عن جابر بن عبد الله الأنصارى قال قال رسول الله ص إن جبرئيل ع نزل على و قال إن الله يأمرك أن تقوم بتفضيل على بن أبى طالب خطيبا على أصحابك ليبلغوا من بعدهم ذلك ويأمر جميع الملائكه أن تسمع ماتذكره و الله يوحى إليك يا محمد أن من خالفك فى أمره فله النار و من أطاعك فله الجنه فأمر النبى ص مناديا فنادى الصلاه جامعه فاجتمع الناس وخرج حتى علا المنبر فكان أول ماتكلم به أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم ثم قال أيها الناس أناالبشير و أناالنذير و أنا النبى الأمى إنى مبلغكم عن الله عز و جل فى أمر رجل لحمه من لحمى ودمه من دمى و هوعيبه العلم و هو ألذى انتجبه الله من هذه الأمه واصطفاه وهداه وتولاه وخلقنى وإياه وفضلنى بالرساله وفضله بالتبليغ عنى وجعلنى مدينه

العلم وجعله الباب وجعله خازن العلم والمقتبس منه الأحكام وخصه بالوصيه وأبان أمره وخوف من عداوته وأزلف من والاه وغفر لشيعته وأمر الناس جميعا بطاعته وإنه عز و جل يقول من عاداه فقد عادانى و من والاه فقد والانى و من ناصبه ناصبنى و من خالفه خالفنى و من عصاه عصانى و من آذاه آذانى و من أبغضه أبغضنى و من أحبه أحبنى و من أراده أرادنى و من كاده كادنى و من نصره نصرنى ياأيها الناس اسمعوا لماأمركم به وأطيعوه فإنى أخوفكم عقاب الله يوم تجد كل نفس ماعملت من خير محضرا و ماعملت من سوء تود لو أن بينها وبينه أمدا بعيدا ويحذركم الله نفسه ثم أخذ بيد على ع فقال معاشر الناس هذامولى المؤمنين و

-روايت-۱-۲-روايت-۶۱-ادامه دارد

[صفحه ۳۸۴]

حجه الله على الخلق أجمعين والمجاهد للكافرين أللهم إنى قدبلغت وهم عبادك و أنت قادر على صلاحهم فأصلحهم برحمتك ياأرحم الراحمين أستغفر الله لى ولكم ونزل

-روايت-از قبل-۱۶۸

فأتاه جبرئيل ع فقال إن الله يقرئك السلام و يقول جزاك الله خيرا عن تبليغك فقد بلغت رسالات ربك ونصحت لأمتك وأرضيت المؤمنين وأرغمت الكافرين يا محمد إن

ابن عمک مبتلی ومبتلی به یا محمدقل فی کل أوقاتک الحمد لله رب العالمین وسیعلم الذین ظلموا أی منقلب ینقلبون

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۲۸۹

و عن زید بن علی بن الحسین عن أبیه عن جده عن علی ع قال کان لی من رسول الله ص عشر لم یعطاهن أحد قبلی قال لی یا علی أنت أخی فی الدنیا ومعی فی الآخره و أنت أقرب الناس منی موقفا یوم القیامه ومنزلی ومنزلک فی الجنه متواجهان کمنزل الأخوین و أنت الوصی و أنت الولی و أنت الوزیر عدوک عدوی وعدوی عدو الله وولیک ولیی وولیی ولی الله

-روایت-۱-۲-روایت-۶۸-۳۶۴

عن علی بن الحسین زین العابدین ع قال قال رسول الله ص مابال أقوام إذاذکر عندهم آل ابراهیم ع فرحوا واستبشروا و إذاذکر عندهم آل محمداشمأزت قلوبهم و ألذی نفس محمدبیده لو أن عبدا جاء یوم القیامه بعمل سبعین نبیا ماقبل الله ذلک منه حتی یلقاه بولایتی وولایه أهل بیتی

-روایت-۱-۲-روایت-۶۶-۲۹۳

و عن أبی وجزه السعدی عن أبیه قال أوصی أمیر المؤمنین علی بن أبی طالب ع إلی الحسن بن علی ع و قال فیما أوصی به إلیه یابنی لافقر

أشـد من الجهـل و لاعـدم أعـدم من عـدم العقـل و لاـوحشه أوحش من العجب و لاـحسب كحسن الخلق و لاورع كالكف عن محـارم الله و لاعبـاده كالتفكر فى صـنعه الله يابنى العقل خليل المرء والحلم وزيره والرفق والـده والصبر من خير جنوده يابنى إنه لابد للعاقل أن ينظر فى شأنه فليحفظ لسانه وليعرف أهل زمانه

-روايت-۱-۲-روايت-۴۱-ادامه دارد

[صفحه ۳۸۵]

يابنى إن من البلاء الفاقه وأشـد من ذلك مرض البدن وأشد من ذلك مرض القلب و إن من النعم سـعه المال وأفضل من ذلك صحه البـدن وأفضـل من ذلـك تقوى القلوب يـابنى للمؤمن ثلاـث ساعات ساعه يناجى فيهاربه وساعه يحاسب فيهانفسه وساعه يخلى فيهـا بين نفسه ولـذتها فيمـا يحـل ويحمـل و ليس للمؤمن بـد من أن يكون شاخصـا فى ثلاث مرمه لمعاش أوخطوه لمعاد أولذه فى غيرمحرم

-روايت-از قبل-۳۷۵

و عن ميثم التمار رحمه الله و قدتقدم مثله و كان هذاالحديث أبسط فذكرته قال تمسينا ليله

عنـد أمير المؤمنين ع فقال لنا ليس من عبـدامتحن الله قلبه للإيمان إلاأصـبح يجد مودتنا على قلبه و لاأصـبح عبدممن سـخط الله عليه إلايجد بغضنا على قلبه وأصبحنا نفرح بحب المحب

لنـا ونعرف بغض المبغض لنا وأصـبح محبنا مغتبطا بحبنا برحمه من الله ينتظرها كل يوم وأصـبح مبغضـنا يؤسـس بنيانه على شـفا جرف هـار فكـان ذلـك الشـفا قـدأنهار به فى نار جهنم و كان أبواب الرحمه قـدفتحت لأهل الرحمه فهنيئا لهم رحمتهم وتعسـا لأهـل النـار ومثواهم إن عبـدا لن يقصـر فى حبنـا لخير جعله الله فى قلبه ولن يحبنـا من يحب مبغضـنا إن ذلـك لايجتمع فى قلب واحـد و ماجعـل الله لرجل من قلبين فى جوفه يحب بهـذا قوما ويحب بالآخر عـدوهم و ألـذى يحبنا فهو يخلص حبنا كمايخلص الـذهب ألـذى لاـغش فيه نحن النجبـاء وأفراطنـا أفراط الأنبيـاء و أناوصـى الأوصـياء و أنـاحزب الله ورسوله والفئه البـاغيه حزب الشيطان فمن أحب أن يمتحن حاله فى حبنا فليمتحن قلبه فإن وجد فيه حب من ألب علينا فليعلم أن الله عدوه وجبرئيل وميكائيل و الله عدو للكافرين

-روايت-۱-۲-روايت-۸۵-۱۰۳۳

و عن أبى سخيله قال حججت أنا وسلمان فمررنا بالربذه وجلسنا إلى أبى

-روايت-۱-۲-روايت-۲۴-ادامه دارد

[صفحه ۳۸۶]

ذر الغفارى رحمه الله فقال لنا أماإنه سـيكون بعدى فتنه و لابد منها فعليكم بكتاب الله والشيخ على بن أبى طالب فالزموهما فإنى أشهد على رسول الله

ص أنی سمعته و هو يقول علی أول من آمن بی وأول من صدقنی وأول من يصافحنی يوم القيامه و هوالصديق الأكبر و هوفاروق هذه الأمه يفرق بين الحق والباطل و هويعسوب المؤمنين والمال يعسوب المنافقين

-روايت-از قبل-۳۶۳

و عن أبی عبد الله جعفر بن محمد ع قال لمانزل رسول الله ص بطن قديد قال لعلی بن أبی طالب ع يا علی إنی سألت الله عز و جل أن يوالی بينی وبينک ففعل وسألته أن يؤاخی بينی وبينک ففعل وسألته أن يجعلک وصيی ففعل فقال رجل من القوم و الله لصاع من تمر فی شن بال خير مما قدسأل محمدربه هلا سأله ملكا يعضده علی عدوه أوكنزا يستعين به علی فاقته فأنزل الله تعالی فَلَعَلَّكَ تارِكٌ بَعضَ ما يُوحی إِلَيكَ وَ ضائِقٌ بِهِ صَدرُكَ أَن يَقُولُوا لَو لا أُنزِلَ عَلَيهِ كَنزٌ أَو جاءَ مَعَهُ مَلَكٌ إِنّما أَنتَ نَذِيرٌ وَ اللّهُ عَلی كُلّ شَيءٍ وَكِيلٌ

-روايت-۱-۲-روايت-۴۶-۵۷۸

و عن المنهال بن عمرو قال أخبرنی رجل من تميم قال كنا مع علی بن أبی طالب ع بذی قار ونحن نری أناسنخطف فی يومنا فسمعته يقول و الله لنظهرن علی هذه الفرقه ولنقتلن هذين الرجلين يعنی طلحه والزبير ولنستبيحن

عسکرهما قال التمیمی فأتیت ابن عباس فقلت أ لاتری إلی ابن عمک و ما یقول فقال لاتعجل حتی تنظر ما یکون فلما کان من أمر البصره ما کان أتیته فقلت لاأری ابن عمک إلا قدصدق قال ویحک إنا کنا نتحدث أصحاب النبی ص أن النبی ص عهد إلیه ثمانین عهدا لم یعهد شیئا منها إلی أحد غیره فلعل هذامما عهد إلیه

-روایت-۱-۲-روایت-۳۰-۵۳۷

و عن جابر بن عبد الله الأنصاری قال قال رسول الله ص إن جبرئیل نزل علی و قال إن الله یأمرک أن تقوم الساعه بتفضیل علی بن أبی طالب ع خطیبا علی أصحابک لیبلغوا من بعدهم ذلک عنک ویأمر جمیع الملائکه أن تسمع ماتذکره و الله یوحی إلیک یا محمد أن من خالفک

-روایت-۱-۲-روایت-۶۱-ادامه دارد

[صفحه ۳۸۷]

فی أمره فله النار و من أطاعک فله الجنه فأمر النبی ص منادیا فنادی بالصلاه جامعه فاجتمع الناس وخرج حتی علا المنبر فکان أول ماتکلم به أعوذ بالله من الشیطان الرجیم بسم الله الرحمن الرحیم ثم قال یاأیها الناس أناالبشیر و أناالنذیر و أنا النبی الأمی إنی مبلغکم عن الله عز و جل فی أمر رجل لحمه من لحمی ودمه من دمی و هوعیبه العلم

و هو ألـذى انتجبه الله من هـذه الأمه واصـطفاه وهـداه وتولاه وخلقنى وإياه وفضـلنى بالرساله وفضـله بالتبليغ عنى وجعلنى مدينه العلم وجعله البـاب وجعله خـازن العلم والمقتبس منه الأحكـام وخصه بالوصـيه وأبان أمره وخوف من عـداوته وأزلف من والاه وغفر لشـيعته وأمر الناس جميعا بطاعته وإنه عز و جل يقول من عاداه عادانى و من والاه والانى و من ناصـبه ناصبنى و من خالفه خالفنى و من عصاه عصانى و من آذاه آذانى و من أبغضه أبغضنى و من أحبه أحبنى و من أراده أرادنى و من كاده كادنى و من نصـره نصـرنى ياأيها الناس اسـمعوا لماأمركم به وأطيعوا فإنى أخوفكم عقاب الله يوم تجد كل نفس ماعملت من خير محضـرا و ماعملت من سوء تود لو أن بينها وبينه أمـدا بعيـدا ويحـذركم الله نفسه ثم أخذ بيد على ع فقال معاشـر الناس هذامولى المؤمنين وحجـه الله على الخلـق أجمعيـن والمجاهـد للكـافرين أللهم إنى قـدبلغت وهم عبـادك و أنت القـادر على صـلاحهم فأصـلحهم برحمتك ياأرحم الراحمين أستغفر الله لى ولكم ثم نزل عن المنبر فأتاه جبرئيل ع فقال يا محمد إن الله يقرئك السلام و

يقول جزاک الله عن تبليغک خيرا فقد بلغت رسالات ربک ونصحت لأمتک وأرضيت المؤمنين وأرغمت الكافرين يا محمد إن ابن عمک مبتلی ومبتلی به يا محمدقل فی کل أوقاتک الحمد لله رب العالمين وسيعلم الذين ظلموا أی منقلب ينقلبون

-روايت-از قبل-۱۵۸۶

و قدتقدمت الروايه آنفا

و عن عياض بن عياض عن أبيه قال مر علی بن أبی طالب ع بملإ فيهم

-روايت-۱-۲-روايت-۳۸-ادامه دارد

[صفحه ۳۸۸]

سلمان رحمه الله عليه فقال لهم سلمان قوموا فخذوا بحجزه هذافو الله لايخبركم بسر نبيكم ص أحد غيره

-روايت-از قبل-۱۰۷

و عن أبی جعفر محمد بن علی الباقر ع ماثبت الله حب علی بن أبی طالب فی قلب أحد فزلت له قدم إلاثبتت له قدم أخری

-روايت-۱-۲-روايت-۴۲-۱۲۷

و عن زاذان قال سمعت سلمان رحمه الله يقول لاأزال أحب عليا ع فإنی رأيت رسول الله ص يضرب فخذه و يقول محبک لی محب ومبغضک لی مبغض ومبغضی لله تعالی مبغض الحديث ذو شجون

-روايت-۱-۲-روايت-۵۰-۱۸۹

قيل لأبی عبد الله الصادق ع ماأكثر ماتذكر سلمان الفارسی فقال لاتقولوا الفارسی وقولوا المحمدی إن ذكری له لثلاث خصال أحدها إيثاره هوی أمير المؤمنين علی هوی نفسه والثانيه حبه

للفقراء واختياره إياهم على أهل الثروه والعدد والثالثه حبه للعلم والعلماء إن سلمان كان عبدا صالحا حنيفا مسلما و ما كان من المشركين

-روايت-۱-۲-روايت-۳-۳۳۰

و عن أبی جعفر محمد بن علی الباقر ع قال جلس جماعه من أصحاب رسول الله ص ينتسبون ويفتخرون وفيهم سلمان رحمه الله فقال له عمر مانسبك أنت ياسلمان و مافضلك فقال أناسلمان بن عبد الله كنت ضالا فهدانی الله بمحمد ع وكنت عائلا فأغنانی الله بمحمد وكنت مملوكا فأعتقنی الله بمحمد ع فهذا حسبی ونسبی ياعمر ثم خرج رسول الله ص فذكر له سلمان ما قال عمر و ماأجابه فقال رسول الله ص يامعشر قريش إن حسب المرء دينه ومروته خلقه وفضله عقله قال الله تعالی يا أَيّهَا النّاسُ إِنّا خَلَقناكُم مِن ذَكَرٍ وَ أُنثی وَ جَعَلناكُم شُعُوباً وَ قَبائِلَ لِتَعارَفُوا إِنّ أَكرَمَكُم

عِندَ اللّهِ أَتقاكُم ثم أقبل علی سلمان رحمه الله فقال له ياسلمان إنه ليس لأحد من هؤلاء عليك فضل إلابتقوی الله عز و جل فمن كنت أتقی منه فأنت أفضل منه

-روايت-۱-۲-روايت-۴۷-۷۶۹

[صفحه ۳۸۹]

أقول إن فضل سلمان مشهور معلوم ومكانه من علو المكانه والزهاده مفهوم و لو لاالخروج عن عرض هذاالكتاب لذكرت من فضله

مایشهد بنبله ولأملت من مناقبه مایؤذن باعتلاء مراتبه التی أغنته عن مناصبه و أنت لوفکرت لعلمت ورأیت أنه یکفیه نسبا

قوله ص سلمان منا أهل البیت

-روایت-۱-۲-روایت-۱۲-۳۴

و إن مـد الله فی الأجل وفسح فی رقعه المهل فسوف أفرد کتابا فی فضل أصـحاب علی ع من فضل أصـحاب رسول الله ص أنبه فیه علی شرف محلهم المرفوع وأبین أنه لابد من مشابهه ما بین التابع والمتبوع

و عن سلمان رحمه الله قال بایعنا رسول الله ص علی النصح للمسلمین والائتمام بعلی بن أبی طالب والموالاه له

-روایت-۱-۲-روایت-۳۲-۱۲۰

و عن أبی عبد الله جعفر بن محمدالصادق ع أن الله تعالی ضـمن للمؤمن ضمانا قال قلت و ما هو قال ضمن له أن أقر لله بالربوبیه ولمحمـد ع بالنبوه ولعلی ع بالإمامه وأدیماافترض الله علیه أن یسـکنه فی جواره قال قلت هـذه و الله هی الکرامه التی لاتشـبهها کرامه الآدمیین ثم قال أبو عبد الله اعملوا قلیلا تنعموا کثیرا

-روایت-۱-۲-روایت-۴۸-۳۳۲

و عنه ع فی قول الله عز و جل وَ عَلاماتٍ وَ بِالنّجمِ هُم یَهتَدُونَ قال النجم هو رسول الله ص والعلامات الأئمه من بعده ع

-روایت-۱-۲-روایت-۱۳-۱۳۵

و عن علی الرضا

عن أبیه موسی عن أبیه جعفر عن أبیه محمد عن أبیه علی عن أبیه الحسین عن أبیه علی بن أبی طالب ع قال قال رسول الله ص حرمت الجنه علی من ظلم أهل بیتی وقاتلهم و علی المعترض علیهم والساب لهم أولئک لاخلاق لهم فی الآخره و لایکلمهم الله و لاینظر إلیهم یوم القیامه و لایزکیهم ولهم عذاب ألیم

-روایت-۱-۲-روایت-۱۵۵-۳۴۰

و عن علی ع قال و الله لأذودن بیدی هاتین القصیرتین عن حوض رسول الله ص أعداءنا ولیردنه أحباؤنا

-روایت-۱-۲-روایت-۲۲-۱۰۹

و عنه ع قال من أحبنی رآنی یوم القیامه حیث یحب و من أبغضنی رآنی یوم القیامه حیث یکره

-روایت-۱-۲-روایت-۱۸-۹۹

[صفحه ۳۹۰]

و عن ابن عباس قال سمعت رسول الله ص یقول أعطانی الله خمسا وأعطی علیا خمسا أعطانی جوامع الکلم وأعطی علیا جوامع العلم وجعلنی نبیا وجعله وصیا وأعطانی الکوثر وأعطی علیا السلسبیل وأعطانی الوحی وأعطی علیا الإلهام وأسری بی إلیه وفتح له أبواب السماء حتی رأی مارأیت ونظر إلی مانظرت ثم قال یا ابن عباس من خالف علیا فلاتکونن ظهیرا له و لاولیا فو ألذی بعثنی بالحق نبیا مایخالفه

أحـد إلاـ غير الله ما به من نعمه وشوه خلقه قبل إدخاله النار يا ابن عباس لاتشك فی علی فإن الشک فيه كفر يخرج عن الإيمان ويوجب الخلود فی النار

-روايت-١-٢-روايت-٥٠-٥۶٢

و عن جابر بن عبـد الله قال أتيت رسول الله ص فقلت يا رسول الله من وصـيک قال فأمسک عنی عشـرا لايجيبنی ثم قال ياجابر أ لاـأخبرک عمـا سـألتنی فقلت بـأبی أنت وأمی أما و الله لقـد سـكت عنی حتی ظننت أنک وجـدت علی فقال ماوجـدت عليک ياجابر ولكنی كنت أنتظر مايأتينی من السـماء فأتانی جبرئيل ع فقال يا محمد إن ربک يقول لک إن علی بن أبی طالب وصيک وخليفتک علی أهلک وأمتک والذائـد عن حوضک و هوصاحب لوائک يقـدمک إلی الجنه فقلت يانبی الله أرأيت من لايؤمن بهذا أقتله قال نعم ياجابر ماوضع هذاالموضع إلاليتابع عليه فمن تابعه كان معی غدا و من خالفه لم يرد علی الحوض أبدا

-روايت-١-٢-روايت-٣٢-۶٠٨

و عن أبی ذر قال رأيت رسول الله ص و قدضـرب علی كتف علی بن أبی طالب ع بيده و قال يا علی من أحبنا فهو العربی و من أبغضنا فهو العلج

وشیعتنا هم أهل البیوتات والمعادن والشرف و من کان مولده صحیحا و ما علی مله ابراهیم إلانحن وشیعتنا وسائر الناس منها براء و إن لله ملائکه یهدمون سیئات شیعتنا کمایهدم القوم البنیان

-روایت-۱-۲-روایت-۲۱-۳۳۷

[صفحه ۳۹۱]

و عن جعفر بن محمد ع قال قال رسول الله ص لماأسری بی إلی السماء وانتهیت إلی السدره المنتهی نودیت یا محمداستوص بعلی خیرا فإنه سید المسلمین وإمام المتقین وقائد الغر المحجلین یوم القیامه

-روایت-۱-۲-روایت-۵۱-۲۰۶

و عنه عن آبائه ع قال قال أمیر المؤمنین ع علی منبر الکوفه أیها الناس إنه کان لی من رسول الله ص عشر خصال لهن أحب إلی مما طلعت علیه الشمس قال لی رسول الله ص یا علی أنت أخی فی الدنیا والآخره و أنت أقرب الخلائق إلی یوم القیامه فی الموقف بین یدی الجبار ومنزلک فی الجنه مواجه منزلی کمایتواجه منازل الإخوان فی الله عز و جل و أنت الوارث منی و أنت الوصی من بعدی فی عداتی وأسرتی و أنت الحافظ لی فی أهلی

عندغیبتی و أنت الإمام لأمتی والقائم بالقسط فی رعیتی و أنت ولیی وولیی ولی الله وعدوک عدوی وعدوی عدو الله

-روایت-۱-۲-روایت-۶۷-۵۶۰

و عن الأصبغ بن نباته قال جاء رجل إلی علی

ع فقال يا أمير المؤمنين هؤلاء القوم الـذين تقاتلهم الدعوه واحده والرسول واحد والصـلاه واحده والحج واحد فبم نسـميهم قال سمهم بمـا سـماهم الله تعـالى فى كتـابه فقـال مـا كل ما فى الكتاب أعلمه قال أ ماسـمعت الله يقول فى كتابه تِلكَ الرّسُلُ فَضّـلنا بَعضَهُم عَلى بَعضٍ مِنهُم مَن كَلّمَ اللّهُ وَ رَفَعَ بَعضَهُم دَرَجاتٍ وَ آتَينا عِيسَى ابنَ مَريَمَ البَيّناتِ وَ أَيّدناهُ بِرُوحِ القُدُسِ وَ لَو شاءَ اللّهُ مَا اقتَتَـلَ الّـذِينَ مِن بَعـدِهِم مِن بَعـدِ مـا جاءَتهُمُ البَيّناتُ وَ لكِنِ اختَلَفُوا فَمِنهُم مَن آمَنَ وَ مِنهُم مَن كَفَرَ فلما وقع الاختلاف كنا نحن أولى بالله عز و جل وبالنبى ص وبالكتاب وبالحق فنحن الذين آمنوا وهم الذين كفروا وشاء الله قتالهم بمشيئته وإرادته

-روایت-۱-۲-روایت-۳۰-۷۵۳

و قدأحسن السيد الحميرى رحمه الله فى قوله

أقسم بالله وآلائه || والمرء عما قال مسئول

إن على بن أبى طالب || على التقى والبر مجبول

[صفحه ۳۹۲]

وإنه كان الإمام ألذى || له على الأمه تفضيل

يقول بالحق ويعنى به || و لاتلهيه الأباطيل

كان إذاالحرب مرتها القنا || وأحجمت عنها البهاليل

يمشى إلى القرن و فى كفه || أبيض ماضى الحد مصقول

مشى العفرنى بين أشباله || أبرزه للقنص

الغيل

ذاک ألذی سلم فی لیله || علیه میکال وجبریل

میکال فی ألف وجبریل فی || ألف ویتلوهم سرافیل

لیله بدر مددا أنزلوا || کأنهم طیر أبابیل

فسلموا لماأتوا نحوه || وذاک إعظام وتبجیل

.یقال مرت الریح السحاب إذااستدرته یرید أن القنا تستدر الحرب والبهلول الضحاک ولعله لشجاعته وبسالته لایکترث بالحرب فیتبسم فی الحاله التی تقطب فیهاالرجال لخوف الحرب کما قال أبوالطیب

تمر بک الأبطال کلمی هزیمه || ووجهک وضاح وثغرک باسم

والعفرنی الأسد و هوفعلنی والغیل بالکسر الأجمه وبیت الأسد مثل الخمیس والجمع غیول و قال الأصمعی الغیل الشجر الملتف وأبابیل جماعات متفرقه ویجی ء بمعنی التکثیر و هو من الجمع ألذی لاواحد له و قال بعضهم واحده أبول مثل عجول وقیل أبیل قال و لم أجد العرب تعرف له واحدا

[صفحه ۳۹۳]

و عن علی بن الحسین عن آبائه ع قال لمارجع علی ع من وقعه الجمل اجتاز بالزوراء فقال للناس إنها الزوراء فسیروا وجنبوا عنها فإن الخسف أسرع إلیها من الوتد فی النخاله فلما أتی موضعا من أرضها قال ما هذه الأرض قیل أرض بحرا فقال أرض سباخ جنبوا ویمنوا

فلما أتى يمنه السواد إذا هوبراهب فی صومعه له فقال له یاراهب أنزل هاهنا فقال له الراهب لاتنزل بجیشک هذه الأرض قال و لم قال لأنه لاینزلها إلانبی أووصی نبی بجیشه یقاتل فی سبیل الله عز و جل هکذا نجد فی کتبنا فقال له أمیر المؤمنین ع فأنا وصی سید الأنبیاء وسید الأوصیاء فقال له الراهب فأنت إذاأصلع قریش وصی محمدص قال له أمیر المؤمنین ع أنا ذلک فنزل الراهب إلیه فقال خذ علی شرائع الإسلام إنی وجدت فی الإنجیل نعتک فإنک تنزل أرض براثا بیت مریم وأرض عیسی ع فقال له أمیر المؤمنین ع قف و لاتخبرنا بشی ء ثم أتی موضعا فقال الکزوا هذافلکزه ع فانبجست برجله عین خراره فقال هذه عین مریم التی أنبعت لها ثم قال اکشفوا هاهنا علی سبعه عشر ذراعا فکشف و إذابصخره بیضاء فقال ع علی هذه الصخره وضعت مریم عیسی من عاتقها وصلت هاهنا فنصب أمیر المؤمنین ع الصخره وصلی علیها وأقام هناک أربعه أیام یتم الصلاه وجعل الحرم فی خیمه من

-روایت-۱-۲-روایت-۴۴-ادامه دارد

[صفحه ۳۹۴]

الموضع ثم قال أرض براثا هذابیت مریم ع

هذاالموضع المقدس صلى فيه الأنبياء قال أبو جعفر محمد بن على ع ولقد وجدنا أنه صلى فيه ابراهيم قبل عيسى ع

-روايت-از قبل-۱۶۱

قلت أرض براثا هذه

عند باب محول على قدر ميل أوأكثر من ذلك من بغداد وجامع براثا هناك و هوخراب وحيطانه باقيه إلا شىءمنها دخلت وصليت فيه وتبركت به

و عن زيد بن على عن آبائه ع عن أمير المؤمنين على ع قال قال رسول الله ص يا على إن الله تبارك و تعالى أمرنى أن أتخذك أخا ووصيا فأنت أخى ووصيى وخليفتى على أهلى فى حياتى و بعدموتى من تبعك فقد تبعنى و من تخلف عنك فقد تخلف عنى و من كفر بك فقد كفر بى و من ظلمك فقد ظلمنى يا على أنامنك و أنت منى يا على لو لا أنت ماقوتل أهل النهر قال فقلت يا رسول الله و من أهل النهر قال قوم يمرقون من الإسلام كمايمرق السهم من الرميه

-روايت-۱-۲-روايت-۸۶-۴۶۲

و عن سويد بن غفله قال سمعت عليا ع يقول و الله لوصببت الدنيا على المنافق صبا ماأحبنى و لوضربت بسيفى هذاخيشوم المؤمن لأحبنى و ذلك أنى سمعت رسول الله ص يقول يا على لايحبك

إلامؤمن و لايبغضک إلامنافق

-روايت-۱-۲-روايت-۴۵-۲۲۲

و عن عبد الله بن عبدالرحمن الأنصاری عن أبيه قال قال رسول الله ص أعطيت فی علی تسعا ثلاثا فی الدنيا وثلاثا فی الآخره واثنتين أرجوهما له وواحده أخافها عليه فأما الثلاثه التی فی الدنيا فساتر عورتی والقائم بأمر أهلی ووصيی فيهم و أماالثلاثه التی فی الآخره فإنی أعطی لواء الحمد يوم القيامه فأدفعه إليه فيحمله عنی وأعتمد عليه فی مقام الشفاعه ويعيننی علی حمل مفاتيح الجنه و أمااللتان أرجوهما له فإنه لايرجع من بعدی

-روايت-۱-۲-روايت-۷۹-ادامه دارد

[صفحه ۳۹۵]

ضالا و لاكافرا و أماالتی أخافها عليه فغدر قريش به من بعدی

-روايت-از قبل-۶۵

و عن أبی عبد الله العنزی قال إنا لجلوس مع علی بن أبی طالب ع يوم الجمل إذ جاءه الناس يهتفون به يا أمير المؤمنين وقالوا لقد نالنا النبل والنشاب فتنكر ثم جاء آخرون فذكروا مثل ذلک وقالوا قدجرحنا فقال ع ياقوم من يعذرنی من قوم يأمرونی بالقتال و لم تنزل بعدالملائكه فقال إنا لجلوس مانری ريحا و لانحسسها إذ هبت ريح طيبه من خلفنا و الله لوجدت بردها بين كتفی من تحت الدرع والثياب فلما هبت صب أمير المؤمنين ع درعه ثم قام إلی القوم فما رأيت فتحا كان أسرع منه

-روايت-۱-۲-روايت-۳۶-۴۹۶

و

عن جابر بن عبد الله قال سمعت عليا ع ينشد و رسول الله يسمع

-روایت-۱-۲-روایت-۳۲-۶۹

أناأخو المصطفى لاشک فی نسبی || معه ربيت وسبطاه هما ولدی

جدی وجد رسول الله منفرد || وفاطم زوجتی لاقول ذی فند

فالحمد لله شكرا لاشريک له || البر بالعبد والباقی بلا أمد

قال فتبسم رسول الله ص و قال صدقت يا علی

-روایت-۱-۴۸

و علی أمثال هذاروی عن أبی عبد الله قال من زار أمير المؤمنين ع عارفا بحقه غيرمتجبر و لامتكبر كتب الله له أجر مائه ألف شهيد وغفر له ماتقدم من ذنبه و ماتأخر وبعث من الآمنين وهون عليه الحساب واستقبلته الملائكه فإذاانصرف شيعته إلی منزله فإن مرض عادوه و إن مات تبعوه بالاستغفار إلی قبره

-روایت-۱-۲-روایت-۴۸-۳۱۲

و عن زيد بن أرقم قال سمعت رسول الله ص يقول بغدير خم إن الصدقه لاتحل لی و لالأهل بيتی لعن الله من ادعی إلی غير أبيه لعن الله من تولی غير

-روایت-۱-۲-روایت-۶۱-ادامه دارد

[صفحه ۳۹۶]

مواليه الولد لصاحب الفراش وللعاهر الحجر و ليس لوارث وصيه ألا و قدسمعتم منی ورأيتمونی ألا من كذب علی متعمدا فليتبوأ مقعده من النار ألا وإنی فرط لكم علی الحوض ومكاثر بكم الأمم يوم القيامه فلاتسودوا وجهی ألا لأستنقذن رجالا من

النار وليستنقذن من يدى أقوام إن الله مولاى وإنى مولى كل مؤمن ومؤمنه ألا فمن كنت مولاه فهذا على مولاه

-روايت-از قبل-۳۵۴

و قال السيد الحميرى

إن امرأ خصمه أبوحسن || لعازب الرأى داحض الحجج

لايقبل الله منه معذره || و لايلقيه حجه الفلج

وسئل أنس بن مالک من كان آثر الناس

عند رسول الله ص فيما رأيت قال مارأيت أحدا بمنزله على بن أبى طالب ع أن كان يبعث فى جوف الليل إليه فيستخلى به حتى يصبح هذا كان له عنده حتى فارق الدنيا

-روايت-۱-۲-روايت-۳-۲۱۱

قال ولقد سمعت رسول الله ص و هو يقول ياأنس تحب عليا قلت و الله يا رسول الله إنى لأحبه لحبك إياه فقال أماإنک إن أحببته أحبک الله و إن أبغضته أبغضک الله و إن أبغضک الله أولجک النار

-روايت-۱-۲-روايت-۴۵-۲۰۷

و عن أبى جعفر ع قال عن آبائه ع قال قال رسول الله ص إن الله عهد إلى عهدا فقلت يارب بينه لى قال اسمع قلت سمعت قال يا محمد إن عليا رايه الهدى بعدک وإمام أوليائى ونور من أطاعنى و هوالكلمه التى ألزمها الله المتقين فمن أحبه فقد أحبنى

و من أبغضه فقد أبغضنی فبشره بذلک

-روایت-۱-۲-روایت-۶۵-۲۹۹

و عن میثم التمار رحمه الله قال سمعت علیا ع و هویجود بنفسه یقول یاحسن فقال الحسن لبیک یاأبتاه فقال إن الله أخذ میثاق أبیک علی بغض کل منافق وفاسق وأخذ میثاق کل منافق وفاسق علی بغض أبیک

-روایت-۱-۲-روایت-۳۸-۲۱۰

[صفحه ۳۹۷]

و من أخبار ابن مهدی روایه أبی جعفر محمد بن الحسن بن علی الطوسی رضی الله عنه عن عبد الله بن مسعود قال سمعت رسول الله ص یقول من زعم أنه آمن بی وبما جئت به و هومبغض علیا فهو کاذب لیس بمؤمن

-روایت-۱-۲-روایت-۱۴۲-۲۱۴

و عن جابر بن عبد الله قال کنا

عند النبی ص فأقبل علی بن أبی طالب فقال النبی ص قدأتاکم أخی ثم التفت إلی الکعبه فضربها بیده ثم قال و ألذی نفسی بیده إن هذا وشیعته هم الفائزون یوم القیامه ثم قال إنه أولکم إیمانا معی وأوفاکم بعهد الله وأقومکم بأمر الله وأعدلکم فی الرعیه وأقسمکم بالسویه وأعظمکم

عند الله مزیه قال فنزل إِنّ الّذِینَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصّالِحاتِ أُولئِکَ هُم خَیرُ البَرِیّهِ و قال و کان أصحاب محمدص إذاأقبل علی قالوا قدجاء خیر البریه

-روایت-۱-۲-روایت-۳۲-۴۸۹

و من أخبار أبی محمدالفحام روایه الطوسی

عن أنس بن مالك عن النبی ص قال إذا کان یوم القیامه ونصب الصراط علی جهنم لم یجز علیه إلا من معه جواز فیه ولایه علی بن أبی طالب و ذلک قوله تعالی وَ قِفُوهُم إِنّهُم مَسؤُلُونَیعنی

-روایت-۱-۲-روایت-۸۱-ادامه دارد

[صفحه ۳۹۸]

عن ولایه علی بن أبی طالب ع

-روایت-از قبل-۳۴

و عنه عن سعید بن حذیفه عن أبیه حذیفه قال سمعت رسول الله ص یقول ما من عبد و لاأمه یموت و فی قلبه مثقال حبه من خردل من حب علی إلاأدخله الله عز و جل الجنه

-روایت-۱-۲-روایت-۷۳-۱۷۲

و عنه عن عبدالرحمن بن أبی لیلی قال قال أبی دفع النبی ص الرایه یوم خیبر إلی علی ع ففتح الله علیه ووقفه یوم غدیر خم فأعلم الناس أنه مولی کل مؤمن ومؤمنه و قال أنت منی و أنامنک و قال تقاتل علی التأویل کماقاتلت علی التنزیل و قال له أنت منی بمنزله هارون من موسی و قال له أناسلم لمن سالمت وحرب لمن حاربت و قال له أنت العروه الوثقی و قال له أنت تبین لهم مااشتبه علیهم بعدی و قال له أنت إمام کل مؤمن ومؤمنه

بعـدی وولی کل مؤمن ومؤمنه بعـدی و قال أنت ألذی أنزل الله فیه وَ أَذانٌ مِنَ اللّهِ وَ رَسُولِهِ إِلَی النّاسِ یَومَ الحَجّ الأکبَرِ و قال له أنت الآخذ بسنتی والذاب عن ملتی و قال له أنت أول من تنشق الأرض عنه و أنت معی و قال له أنا

عنـدالحوض و أنت معی و قال له أناأول من یدخل الجنه و أنت معی تدخلها و الحسن و الحسـین وفاطمه و قال له إن الله أوحی إلی بأن أقوم بفضـلک فقمت به فی الناس وبلغتهم ماأمرنی الله بتبلیغه و قال له اتق الضغائن التی لک فی صدور من لایظهرها إلا بعـدموتی أولئـک یلعنهـم الله ویلعنهم اللاـعنون ثم بکی النـبی ص فقیـل مم تبکی یـا رسـول الله فقـال أخـبرنی جبرئیـل ع أنهم یظلمونه ویمنعونه حقه ویقـاتلونه ویقتلون ولـده ویظلمونهم بعـده وأخبرنی جبرئیل عن الله عز و جل أن ذلک یزول إذاقام قائمها وعلت کلمتهم واجتمعت الأـمه علی محبتهم و کان الشانئ لهم قلیلا والکاره لهم ذلیلا وکثر المادح لهم و ذلک حین تغیر البلاد وضعف العباد والإیاس من الفرج فعند ذلک یظهر القائم فیهم

قال النبی ص اسمه کاسمی واسم أبیه کاسم أبی هو من ولد ابنتی

-روایت-۱-۲-روایت-۵۴-ادامه دارد

[صفحه ۳۹۹]

یظهر الله الحق بهم ویخمد الباطل بأسیافهم ویتبعهم الناس بین راغب إلیهم وخائف لهم قال وسکن البکاء عن رسول الله فقال معاشر المؤمنین أبشروا بالفرج فإن وعد الله لایخلف وقضاؤه لایرد و هوالحکیم الخبیر و إن فتح الله قریب أللهم فإنهم أهلی فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهیرا أللهم اکلأهم وارعهم وکن لهم وانصرهم وأعنهم وأعزهم و لاتذلهم واخلفنی فیهم إنک علی کل شیءقدیر

-روایت-از قبل-۳۹۷

و عن علی ع فی قوله تعالی فَمَن أَظلَمُ مِمّن کَذَبَ عَلَی اللّهِ وَ کَذّبَ بِالصّدقِ إِذ جاءَهُ قال الصدق ولایتنا أهل البیت

-روایت-۱-۲-روایت-۱۷-۱۳۵

و عن علی ع قال قال رسول الله ص أربعه أنالهم شفیع یوم القیامه المکرم لذریتی من بعدی والقاضی لهم حوائجهم والساعی لهم فی أمورهم

عنداضطرارهم إلیه والمحب لهم بقلبه ولسانه

-روایت-۱-۲-روایت-۴۲-۱۹۴

و عن الحسین بن علی ع قال أتی أمیر المؤمنین علی ع سوق القمیص فساوم شیخا منهم فقال یاشیخ بعنی قمیصا بثلاثه دراهم فقال حبا وکرامه فاشتری منه قمیصا بثلاثه دراهم فلبسه ما بین الرسغین إلی

الکعبین وأتی المسجد فصلی فیه رکعتین ثم قال الحمد لله ألذی رزقنی من الریاش ماأتجمل به فی الناس وأؤدی فیه فریضتی وأستر به عورتی فقال له رجل أعنک تروی هذا أو شیءسمعته قال بل شیءسمعته من رسول الله ص یقوله

عندالکسوه

-روایت-۱-۲-روایت-۳۴-۴۴۴

و عن أبی جعفر محمد بن علی الباقر عن أبیه عن جده ع قال قال رسول الله ص من أراد التوسل إلی و أن یکون له عندی ید أشفع له بها یوم القیامه فلیصل أهل بیتی ویدخل السرور علیهم

-روایت-۱-۲-روایت-۸۵-۱۹۵

[صفحه ۴۰۰]

ونقلت من أمالی الطوسی رحمه الله و قدتقدم قریب منه قال بلغ أم سلمه أن عبدا لها ینتقص علیا ع ویتناوله فأحضرته وقالت یابنی سمعت عنک کذا وکذا فقال نعم فقالت اجلس ثکلتک أمک حتی أحدثک بحدیث سمعته من رسول الله ص ثم اختر لنفسک إنه کانت لیلتی ویومی من رسول الله فأتیت الباب فقلت أدخل یا رسول الله فقال لافکبوت کبوه شدیده مخافه أن یکون ردنی من سخطه أونزل فی شیء من السماء ثم جئت ثانیه فجری ماجری فی الأولی فأتیت الثالثه فأذن لی فقال

ادخلی فـدخلت و علی ع جـاث بین یـدیه و هو یقول فـداک أبی وأمی یا رسول الله إذا کان کـذا وکـذا فما تأمرنی قال آمرک بالصبر فأعاد القول ثانیه و هویأمره بالصبر فأعاد الثالثه فقال یا علی إذا کان ذلک منهم فسل سیفک وضعه علی عاتقک واضرب قـدما قـدما حتی تلقانی وسـیفک شاهر یقطر من دمائهم ثم التفت ع إلی فقال ما هـذه الکآبه یاأم سـلمه قلت لما کان من ردک إیای یا رسول الله فقال و الله ماردتک عن موجـده وإنک لعلی خیر من الله ورسوله ولکن أتیتنی وجبرئیل عن یمینی و علی عن یساری وجبرئیل یخبرنی بالأحداث التی تکون بعدی وأمرنی أن أوصـی بذلک علیا یاأم سلمه اسمعی واشهدی هذا علی بن أبی طالب أخی فی الدنیا وأخی فی الآخره یاأم سـلمه اسـمعی واشـهدی هذا علی بن أبی طالب وزیری فی الدنیا ووزیری فی الآخره یـاأم سـلمه اسـمعی واشـهدی هـذا علی بن أبی طـالب حامل لوائی فی الـدنیا والآخره وحامل لواء الحمـد فی الآخره یاأم سـلمه اسـمعی واشـهدی هـذا علی بن أبی طالب وصـیی وخلیفتی من بعـدی وقاضـی عـداتی والذائـد عن حوضـی یاأم سـلمه اسـمعی واشهدی هذا علی بن أبی طالب سید المسلمین وإمام

المتقین وقائد الغر المحجلین وقاتل الناکثین والقاسطین والمارقین

-روایت-۱-۲-روایت-۶۶-ادامه دارد

[صفحه ۴۰۱]

قلت یـا رسول الله من الناکثون قال الـذین یبایعونه بالمـدینه وینکثون بالبصـره قلت من القاسـطون قال معاویه وأصـحابه من أهل الشام قلت من المارقون قال أصحاب النهروان فقال مولی أم سلمه فرجت عنی فرج الله عنک و الله لاسببت علیا أبدا

-روایت-از قبل-۲۴۷

قلت أبعـد الله هذاالعبـد وأبعـد داره و لاـقرب منزله و لاـأدنی جواره لأنه حین کان مبغضا لأمیر المؤمنین ع کان ذا عقیـده ذمیمه وطریقه غیرمسـتقیمه فلمـا عرف الصواب تـاب عن سـبه و لم یمل إلی صـحبته و لا قال أعتقـد مایجب منه حبه وأکون معه و من حزبه وهـل یرضـی بـذلک إلاـ من غطی الله علی عینه وقلبه . ورضـی الله عن أم المؤمنین أم سـلمه فلقـد أدت الأمـانه فی مقـالها وقدمت هذه الشهاده أمام ارتحالها عن الدنیا وانتقالها وستجنی رحمها الله ورضی عنها ثمره أعمالها

عندمآلها

و عن القـاسم بن أبی سـعید قـال أتت فاطمه النبی ص فـذکرت عنـده ضـعف الحال فقال أ ماتـدرین مامنزله علی عنـدی کفانی أمری و هو ابن اثنتی عشره سنه وضرب بین یدی بالسیف و هو ابن ست عشره سنه وقتل الأبطال و

هو ابن تسع عشره سنه وفرج همومی و هو ابن عشرین سنه ورفع باب خیبر و هو ابن اثنتین وعشرین سنه و کان لایرفعه خمسون رجلا قال فأشرق لون فاطمه و لم تقر قدماها علی الأرض حتی أتت علیا ع فأخبرته فقال کیف و لوحدثک بفضل الله کله علی

-روایت-۱-۲-روایت-۳۴-۴۵۶

و عن أنس بن مالک قال رأیت رسول الله ص یوما مقبلا علی علی بن أبی طالب و هویتلووَ مِنَ اللَّیلِ فَتَهَجَّد بِهِ نافِلَةً لَکَ عَسی أَن یَبعَثَکَ رَبِّکَ مَقاماً مَحمُوداً فقال یا علی إن ربی عز و جل ملکنی الشفاعه فی أهل التوحید من أمتی وحظر ذلک علی من ناصبک أوناصب ولدک من بعدک

-روایت-۱-۲-روایت-۲۷-۲۹۷

و عن علی ع قال قال النبی ص یا أباذر من أحبنا أهل البیت فلیحمد الله علی أول النعم قال یا رسول الله و ماأول النعم قال طیب

-روایت-۱-۲-روایت-۳۷-ادامه دارد

[صفحه ۴۰۲]

الولاده إنه لایحبنا أهل البیت إلا من طاب مولده

-روایت-از قبل-۵۴

عن ثابت مولی أبی ذر رحمه الله قال شهدت مع علی بن أبی طالب ع یوم الجمل فلما رأیت عائشه واقفه دخلنی من الشک بعض مایدخل الناس فلما زالت الشمس کشف الله ذلک عنی فقاتلت مع أمیر

المؤمنين ع ثم أتيت بعد ذلك أم سلمه زوج النبى ص ورضى عنها فقصصت عليها قصتى فقالت كيف صنعت حيث طارت القلوب مطائرها قال قلت إلى أحسن ذلك والحمد لله كشف الله ذلك عنى

عندزوال الشمس فقاتلت مع أمير المؤمنين ع قتالا شديدا فقالت أحسنت سمعت رسول الله ص يقول على مع القرآن والقرآن معه لايفترقان حتى يردا على الحوض

-روايت-١-٢-روايت-۴٢-۵۴۴

و عن عمار بن ياسر رضى الله عنه و أبى رافع مولى رسول الله ص قال أبوعبيده وحدثنيه سنان بن أبى سنان أن هند بن هند بن أبى هاله الأسيدى حدثه عن أبيه هند بن أبى هاله ربيب رسول الله ص وأمه خديجه زوج رسول الله ص وأخته لأمه فاطمهص قال أبوعبيده و كان هؤلاء الثلاثه هند بن أبى هاله و أبورافع وعمار بن ياسر يحدثون عن هجره أمير المؤمنين على بن أبى طالب ع إلى رسول الله ص بالمدينه ومبيته من قبل ذلك على فراشه . قال وصدر هذاالحديث عن هند بن أبى هاله واقتصاصه عن الثلاثه و قددخل حديث بعضهم فى بعض قالوا كان الله عز و جل مما يمنع

نبیه ص بعمه أبی طالب فما كان یخلص إلیه من قومه أمر یسوؤه مده حیاته فلما مات أبوطالب نالت قریش من رسول الله ص بغیتها وأصابته بعظیم من أذی حتی تركته لقی

فقال ص ماأسرع ماوجدنا فقدك یاعم وصلتك رحم وجزیت خیرا یاعم

-روایت-۱-۲-روایت-۱۲-۷۱

ثم ماتت خدیجه بعد أبی طالب بشهر واجتمع بذلك علی رسول الله حزنان حتی عرف ذلك فیه . قلت وسمی تلك السنه عام الحزن .

[صفحه ۴۰۳]

قال هند ثم انطلق ذوو الطول والشرف من قریش إلی دار الندوه لیرتئوا ویأتمروا فی رسول الله ص وأسروا ذلك بینهم وقالوا نبنی له برجا نستودعه فیه فلایخلص من الصباه إلیه أحد ثم لایزال فی رنق من العیش حتی یأتیه المنون وأشار بذلك العاص بن وائل وأمیه و أبی ابنا خلف فقال قائل كلا ما هذالكم برأی ولئن صنعتم ذلك لیتمنون له الحدب والحمیم والمولی والحلیف ثم لیأتین المواسم فی الأشهر الحرم بالأمن فلینتزعن من أنشوطتكم قولوا قولكم . فقال عتبه وشیبه وشركهما أبوسفیان قالوا فإنا نری أن نرحل له بعیرا صعبا ونوثق محمدا علیه كتافا وشدا ثم نخز البعیر بأطراف الرماح فیوشك أن یقطعه بین

الـدكادك إربـا إربـا فقـال صـاحب رأيهم إنكم لم تصـنعوا بقولكم هذاشـيئا أرأيتم إن خلص به البعير سالما إلى بعض الأفاريق فأخذ بقلوبهم بسـحره وبيانه وطلاقه لسانه فصبا القوم إليه واستجابت له القبائل وسار إليكم فأهلككم قولوا قولكم . فقال أبوجهل لكن أرى أن تعمدوا إلى قبائلكم العشر فتنتدبوا من كل قبيله منها رجلا نجدا وتبيتون ابن أبى كبشه فيذهب دمه فى قبائل قريش جميعا فلايسـتطيع قومه محاربه الناس فيرضون حينئذ بالعقل فقال صاحب رأيهم أصبت يا أباالحكم . قلت و قدورد أن هذاالرأى أشار به إبليس عليهم وجاءهم فى زى رجل من نجد.

قـال فـأوحى الله إلى نبيه بمـا كـان من كيـدهم وتلا عليه جبرئيل ع وَ إِذ يَمكُرُ بِكَ الّذِينَ كَفَرُواالآيه وأمره بالهجره فـدعا عليا ع لوقته فـأخبره بمـا أوحى إليه و مايأمر به و أنه أمرنى أن آمرك بالمبيت على فراشـى أو على مضـجعى ليخفى بمبيتك عليه أمرى فما أنت قائل وصانع

-قرآن-۶۸-۱۰۴

فقال على ع أ وتسلم بمبيتى هناك يانبى الله قال نعم فتبسم على ع ضاحكا وأهوى إلى الأرض ساجدا شكرا لماأنبأه به رسول الله ص من سلامته و كان أول من سجد شكرا

وأول من وضع وجهه على الأرض بعدسجدته من هذه الأمه بعد رسول الله ص ثم رفع رأسه و قال امض لماأمرت به فداك سمعي وبصري وسويداء قلبي ومرني بما شئت أكن فيه كمسرتك واقع منه بحيث مرادك و إن توفيقي إلاباالله قال إني أخبرك يا علي أن الله يختبر أولياءه على قدر إيمانهم ومنازلهم من دينه فأشد الناس بلاء الأنبياء ثم الأمثل فالأمثل و قدامتحنك الله يا ابن أم وامتحنني فيك بمثل ماامتحن الله به خليله ابراهيم والذبيح إسماعيل فصبرا صبرا فإن رحمه الله قريب من المحسنين ثم ضمه النبي ع إلى صدره وبكى وجدا به وبكى علي ع حزنا لفراق رسول الله ص

-روايت-١-٢-روايت-١٧-٧٥٧

. واستتبع رسول الله ص أبابكر بن أبي قحافه وهند بن أبي هاله وأمرهما أن ينتظراه بمكان عينه لهما من طريقه إلى الغار ولبث رسول الله ص بمكانه يوصي عليا ويأمره بالصبر وخرج في فحمه العشاء والرصد من قريش قدطافوا بالدار ينتظرون أن ينتصف الليل وتنام الأعين فخرج و هويقرأوَ جَعَلنا مِن بَينِ أَيدِيهِم سَدّا وَ مِن خَلفِهِم سَدّاالآيه ورماهم بقبضه من تراب فما شعروا به ومضى حتى انتهى إلى صاحبيه فنهضا

معه ووصلوا إلى الغار ورجع هند إلى مكه بما أمره به النبی ع ودخل هو و أبوبكر إلى الغار.

-قرآن-۲۸۵-۳۴۲

[صفحه ۴۰۵]

فلما نامت الأعين أقبل القوم إلى على قذفا بالحجاره و لايشكون أنه رسول الله ص حتى إذابرق الفجر وأشفقوا أن يفضحهم الصبح هجموا على علی ع وكانت دور مكه يومئذ بغير أبواب فلما بصر بهم على قدانتضوا السيوف وأقبلوا يقدمهم خالد بن الوليد وثب به على فختله وهمز يده وأخذ سيفه وشد عليهم فأجفلوا فعرفوه وقالوا إنا لم نردك فما فعل صاحبك فقال لاعلم لی فأذكت قريش عليه العيون وركبت فی طلبه الصعب والذلول . و لمااعتم على انطلق هو وهند إلى الغار وأمر رسول الله هندا أن يبتاع له ولصاحبه بعيرين فقال أبوبكر قدكنت أعددت لی و لك يا رسول الله راحلتين نرتحلهما إلى يثرب فقال لاآخذهما إلابالثمن قال هی لك يا رسول الله بذلك فأمر عليا فأقبضه الثمن ووصاه بحفظ ذمته وأداء أمانته وكانت قريش تدعو النبی ع فی الجاهليه الأمين وتودعه أموالها وبعث والحال كذلك

فأمر عليا أن يقيم صارخا بالأبطح يهتف غدوه وعشيا من كان له قبل

محمدأمانه أوودیعه فلیأت فلتؤد إلیه أمانته و قال له النبی ع لن یصلوا إلیک من الآن بأمر تکرهه حتی تقدم علی فأد أمانتی علی أعین الناس ظاهرا ثم إنی أستخلفک علی فاطمه ابنتی ومستخلف ربی علیکما وأمره أن یبتاع رواحل له وللفواطم و من یهاجر معه من بنی هاشم و قال لعلی إذاأبرمت ماأمرتک به فکن علی أهبه الهجره إلی الله ورسوله وسر إلی لقدوم کتابی علیک

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۴۴۶

وانطلق رسول الله ص یؤم المدینه وأقام فی الغار ثلاثا ومبیت علی علی فراشه أول لیله

و قال علی ع فی ذلک

-روایت-۱-۲-روایت-۲۷-ادامه دارد

[صفحه ۴۰۶]

وقیت بنفسی خیر من وطئ الحصی || و من طاف بالبیت العتیق وبالحجر

محمد لماخاف أن یمکروا به || فوقاه ربی ذو الجلال من المکر

وبت أراعیهم متی یأسروننی || و قدوطنت نفسی علی القتل والأسر

وبات رسول الله فی الغار آمنا || هناک و فی حفظ الإله و فی ستر

أقام ثلاثا ثم زمنت قلائص || قلائص یفرین الفلا أینما یفری

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

. و لماورد رسول الله ص المدینه نزل فی بنی عمرو بن عوف بقبا وأرادوه علی الدخول إلی المدینه فقال ما أنابداخلها حتی یقدم ابن عمی وابنتی یعنی علیا وفاطمه

ع .

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

قال أبواليقظان و حدثنا رسول الله ص ونحن بقبا عما أرادت قريش من المكر به ومبيت على على فراشه و قال أوحى الله عز و جل إلى جبرئيل وميكائيل ع أنى قدآخيت بينكما وجعلت عمر أحدكما أطول من عمر صاحبه

-روایت-از قبل-۲۱۷

الحديث بتمامه و قدذكرته قبل هذا. ونقلت من الكشاف للزمخشرى قال وكتب النبى ص إلى على يأمره بالتوجه إليه فلما وصله الكتاب تهيأ للخروج والهجره وخرج بالفواطم فاطمه بنت محمد ع وفاطمه بنت أسد أمه وفاطمه بنت الزبير بن عبدالمطلب رضى الله عنهما وخرج معه أيمن ابن أم أيمن مولى رسول الله ص وجماعه من ضعفاء المؤمنين ولحقهم جماعه من قريش فقتل ع منهم فارسا وعادوا عنه فانطلق حتى نزل ضجنان فأقام بهاقدر يومه ولحق به نفر من مستضعفى المؤمنين وفيهم أم أيمن مولاه رسول الله ع فصلى ليلته تلك هو والفواطم وباتوا يذكرون الله قياما وقعودا و على جنوبهم فما زالوا كذلك حتى طلع الفجر فصلى بهم صلاه الفجر وسار وهم يصنعون ذلك منزلا فمنزلا يعبدون الله عز و جل ويرغبون إليه حتى قدم

المدینه و قدنزل الوحی بما کان من شأنهم قبل قدومهم الّذِینَ یَذکُرُونَ اللّهَ قِیاماً وَ قُعُوداً وَ

-قرآن-۷۸۰-۸۲۸

الحدیث بتمامه و قدذکرته قبل هذا. ونقلت من الکشاف للزمخشری قال وکتب النبی ص إلی علی یأمره بالتوجه إلیه فلما وصله الکتاب تهیأ للخروج والهجره وخرج بالفواطم فاطمه بنت محمد ع وفاطمه بنت أسد أمه وفاطمه بنت الزبیر بن عبدالمطلب رضی الله عنهما وخرج معه أیمن ابن أم أیمن مولی رسول الله ص وجماعه من ضعفاء المؤمنین ولحقهم جماعه من قریش فقتل ع منهم فارسا وعادوا عنه فانطلق حتی نزل ضجنان فأقام بهاقدر یومه ولحق به نفر من مستضعفی المؤمنین وفیهم أم أیمن مولاه رسول الله ع فصلی لیلته تلک هو والفواطم وباتوا یذکرون الله قیاما وقعودا و علی جنوبهم فما زالوا کذلک حتی طلع الفجر فصلی بهم صلاه الفجر وسار وهم یصنعون ذلک منزلا فمنزلا یعبدون الله عز و جل ویرغبون إلیه حتی قدم المدینه و قدنزل الوحی بما کان من شأنهم قبل قدومهم الّذِینَ یَذکُرُونَ اللّهَ قِیاماً وَ قُعُوداً وَ

عَلی جُنُوبِهِم إلی قوله فَاستَجابَ لَهُم رَبّهُم أنَیّ لا أُضِیعُ عَمَلَ عامِلٍ مِنکُم مِن ذَکَرٍ أَو أُنثیفالذکر علی والأنثی

فاطمه وفاطمهبَعضُکَم مِن بَعضٍ یقول علی من فاطمه والفواطم من علی فَالَّذِینَ هاجَرُوا وَ أَخرِجُوا مِن دِیارِهِم وَ أَوذُوا فِی سَبِیلِی الآیه قال

-قرآن-۱-۱۶-قرآن-۲۸-۱۱۱-قرآن-۱۵۲-۱۶۹-قرآن-۲۰۹-۲۷۹

و قال له النبی ص یا علی أنت أول هذه الأمه إیمانا بالله ورسوله وأولهم هجره إلی الله ورسوله وآخرهم عهدا برسوله لایحبک و ألذی نفسی بیده إلاموٴمن قدامتحن الله قلبه للإیمان و لایبغضک إلامنافق أوکافر

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۲۲۰

.أقول خبر الغار أوردته فی أول هذاالکتاب من طریق آخر وأوردته هنا لما فیه من زیادات تتعلق بأمیر المؤمنین ع و کان طویلا فاختصرت بعض ألفاظه و فیه ألفاظ أنبه علیها کماشرطت .شرح اللقی الشی ء الملقی لهوانه والجمع ألقاء الندی علی فعیل مجلس القوم ومتحدثهم وکذلک الندوه والنادی والمستندی فإن تفرق القوم فلیس بندی و منه سمیت دار الندوه بمکه التی بناها قصی لأنهم کانوا یندون فیها أی یجتمعون للمشاوره والصباه إلیه المائلون إلی دینه من صبا یصبو أو من صبأ الرجل صبؤا خرج من دین إلی دین قال أبوعبیده صبأ من دینه إلی دین آخر کماتصبأ النجوم أی تخرج من مطالعها و هوأنسب والأول صحیح المعنی وصبأ أیضا أی صار صابئا والصابئون جنس من أهل الکتاب و لیس من قبیل

مانحن بصدده ماء رنق بالتسكين كدر وعيش رنق بالكسر كذلك ويقال حدب عليه وحدب أى عطف عليه وحميمك قريبك ألذى تهتم لأمره والأنشوطه عقده يسهل انحلالها مثل عقده التكه والصعب نقيض الذلول والوخز الطعن بالرمح ونحوه لا يكون نافذا يقال وخزه بالخنجر الدكداك من الرمل ماالتبد منه بالأرض والجمع الدكادك والفرقه الطائفه من الناس والفريق أكثر منهم و فى الحديث أفاريق العرب و هوجمع أفراق وأفراق جمع فرقه والبيات معروف والعقل

[صفحه ۴۰۸]

الديه قال الأصمعى وسميت بذلك لأن الإبل كانت تعقل فى فناء ولى المقتول ثم كثر استعمالهم هذاالحرف حتى قالوا عقلت المقتول إذاأعطيت ديته دراهم أودنانير والكيد المكر كاده يكيده كيدا ومكيده وكذلك المكايده وربما سميت الحرب كيدا وامتحنه اختبره وفحمه العشاء ظلمته يقال أفحموا من الليل أى لا يستروا فى أول فحمته الراصد للشى ء الراقب له يقال رصده يرصده رصدا ورصدا والترصد الترقب والقذف بالحجاره الرمى بها وختله وخاتله خادعه والهمز مثل الغمز والضغط وأذكيت عليه العيون إذاأرسلت عليه الطلائع وهتف به هتافا أى صاح والقلوص من النوق الشابه وهى بمنزله الجاريه من

النساء والجمع قلص وقلائص وجمع القلص قلاص قال العـدوی القلوص أول مايركب من إناث الإبل إلی أن تثنی فإذاأثنت فهی ناقه والقعود أول مايركب من ذكور الإبل فإذاأثنی فهو جمل وضجنان جبل بناحيه مكه

قال أبوثابت مولی أبی ذر رحمه الله يقول سـمعت أم سـلمه رضی الله عنها تقول سمعت رسول الله ص فی مرضه ألذی قبض فيه يقول و قدامتلأت الحجره من أصـحابه أيها الناس يوشک أن أقبض قبضا سريعا فينطلق بی و قدقدمت إليكم القول معذره إليكم ألا وإنی مخلف فيكم كتاب الله ربی عز و جل وعترتی أهل بيتی ثم أخذ بيد علی ع فرفعها فقال هذا علی مع القرآن والقرآن مع علی خليفتان نصيران لايفترقان حتی يردا علی الحوض فأسألها ماذا خلفت فيهما

-روايت-۱-۲-روايت-۸۳-۴۵۶

و عن أم سلمه قالت سمعت رسول الله ص يقول و هوآخذ بكف علی ع الحق بعدی مع علی يدور معه حيث مادار

-روايت-۱-۲-روايت-۵۰-۱۱۲

و عن رافع مولی أبی ذر رضـی الله عنه قال صـعد أبوذر علی درجه الكعبه حتی أخـذ بحلقه الباب ثم أسـند ظهره إليه و قال أيها الناس من عرفنی فقد عرفنی و من أنكرنی فأنا أبوذر سمعت

رسول الله ص يقول إنما مثل أهل بيتى فى هذه الأمه كمثل سفينه نوح من ركبها نجا و من تركها هلك

-روایت-۱-۲-روایت-۴۸-ادامه دارد

[صفحه ۴۰۹]

وسمعت رسول الله ص يقول اجعلوا أهل بيتى منكم مكان الرأس من الجسد ومكان العينين من الرأس فإن الجسد لايهتدى إلابالرأس و لايهتدى الرأس إلابالعينين

-روایت-از قبل-۱۶۲

و عن على ع قال كنا جلوسا

عند النبى ص و هونائم ورأسه فى حجرى فتذاكرنا الدجال فاستيقظ النبى ص محمرا وجهه فقال لغير الدجال أخوف عليكم من الدجال الأئمه المضلون وسفك دماء عترتى من بعدى أناحرب لمن حاربهم سلم لمن سالمهم

-روایت-۱-۲-روایت-۲۲-۲۴۲

و عن عمر وسلمه ابنى أبى سلمه ربيبى رسول الله ص قالا- سمعنا رسول الله ص يقول فى حجته على يعسوب المؤمنين والمال يعسوب الظالمين على أخى ومولى المؤمنين من بعدى و هومنى بمنزله هارون من موسى إلا أن الله ختم النبوه فلانبى بعدى و هوالخليفه فى الأهل و المؤمنين بعدى

-روایت-۱-۲-روایت-۹۵-۲۸۸

و عن على قال كنت

عند رسول الله ص فى مرضه ألذى قبض فيه فكان رأسه فى حجرى والعباس يذب عن وجهه فأغمى عليه ثم فتح عينه فقال ياعباس ياعم رسول الله اقبل وصيتى واضمن دينى وعداتى فقال العباس يا

رسول الله أنت أجود من الريح المرسله و ليس فی مالی وفاء لدينک وعداتک فقال ذلک ثلاثا والعباس يجيب بما قال أولا فقال ع لأقولنها لمن يقبلها و لا يقول مثل مقالتک ياعباس و قال يا علی اقبل وصيتی واضمن دينی وعداتی فخنقتنی العبره وارتج جسدی ونظرت إلی رأسه ع يذهب ويجی ء فی حجری فقطرت دموعی علی وجهه و لم أقدر أن أجيبه ثم ثنی فقال يا علی اقبل وصيتی واضمن دينی وعداتی فقلت نعم بأبی أنت وأمی قال أجلسنی فأجلسته فكان ظهره فی صدری فقال يا علی أنت أخی فی الدنيا والآخره ووصيی وخليفتی فی أهلی ثم قال يابلال هلم سيفی ودرعی وبغلتی وسرجها ولجامها ومنطقتی التی أشدها

-روايت-۱-۲-روايت-۱۹-ادامه دارد

[صفحه ۴۱۰]

علی درعی فجاء بلال بهذه الأشياء فوقف البغله بين يدی رسول الله ص فقال يا علی قم فاقبض قال فقمت وقام العباس فجلس فی مكانی وقبضت ذلک قال فانطلق به إلی منزلک فانطلقت به ثم جئت فقمت بين يدی رسول الله ص قائما فنظر إلی ثم عمد إلی خاتمه فنزعه ثم دفعه إلی فقال هاک يا علی هذا لک فی الدنيا والآخره والبيت غاص من بنی هاشم والمسلمين فقال يابنی هاشم

یامعشر المسلمین لاتخالفوا علیا فتضلوا و لاتحسدوه فتکفروا و من تمامه من حدیث آخر فی معناه فقال یابلال ائتنی بولدی الحسن و الحسین فانطلق فجاء بهما فأسندهما إلی صدره فجعل یشمهما قال علی ع فظننت أنهما قدغماه أی أکرباه فذهبت لأؤخرهما عنه فقال دعهما یا علی یشمانی وأشمهما ویتزودا منی وأتزود منهما فسیلقیان من بعدی زلزالا وأمرا عضالا فلعن الله من یحیفهما أللهم إنی أستودعکهما وصالح المؤمنین

-روایت-از قبل-۷۹۷

وقیل سمع عامر بن عبد الله بن الزبیر و کان من عقلاء قریش ابنا له ینتقص علیا فقال یابنی لاتنتقص علیا فإن الدین لم یبن شیئا فاستطاعت الدنیا أن تهدمه و إن الدنیا لم تبن شیئا إلا ـ وهدمه الدین یابنی إن بنی أمیه لهجوا بسب علی بن أبی طالب فی مجالسهم ولعنوا علی منابرهم فکأنما یأخذون و الله بضبعه إلی السماء مدا وإنهم لهجوا بتقریظ ذویهم وأوائلهم فکأنما یکشفون عن أنتن من بطون الجیف فأنهاک عن سبه

-روایت-۱-۴۲۴

یقال التقریظ بالظاء والضاد المدح بحق أوباطل واللهج بالشی ء الولوغ به ولهج بالکسر بالشی ء یلهج لهجا إذاأغری به فثابر علیه

وسأل معاویه خالد بن معمر علی ماأحببت علیا قال علی ثلاث خصال علی حلمه إذاغضب و علی صدقه إذا قال

و على عدله إذاولى

-روايت-۱-۲-روايت-۳-۱۲۹

قلت رحمه الله خالد بن معمر فقد وصف عليا ع ببعض ما فيه ونفى

[صفحه ۴۱۱]

عن معاويه بعض ما فيه . و عن يونس بن حبيب النحوى و كان عثمانيا قال قلت للخليل بن أحمدأريد أن أسألك عن مسأله فتكتمها على فقال قولك يدل على أن الجواب أغلظ من السؤال فتكتمه أنت أيضا قال قلت نعم أيام حياتك قال سل قلت مابال أصحاب رسول الله ص ورحمهم كأنهم كلهم بنو أم واحده و على بن أبى طالب من بينهم كأنه ابن عله فقال إن عليا يقدمهم إسلاما وفاقهم علما وبذهم شرفا ورجحهم زهدا وطالهم جهادا و الناس إلى أشكالهم وأشباههم أميل منهم إلى من بان منهم فافهم

قيل دخل الحارث الهمدانى على أمير المؤمنين ع فى نفر من الشيعه قال الأصبغ بن نباته وكنت فيمن دخل فجعل الحرث يتأود فى مشيته ويخبط الأرض بمحجنه و كان مريضا فأقبل عليه أمير المؤمنين ع وكانت له منه منزله فقال كيف تجدك ياحار قال نال الدهر منى يا أمير المؤمنين وزادنى أوارا وغليلا اختصام أصحابك ببابك قال وفيم خصومتهم قال فى شأنك

والبليه من قبلک فمن مفرط غال ومبغض قال و من متردد مرتاب لایدری أیقدم أم یحجم قال فحسبک یاأخا همدان أی کفاک هذاالقول ألا إن خیر شیعتی النمط الأوسط إلیهم یرجع الغالی وبهم یلحق التالی

-روایت-۱-۲-روایت-۳-ادامه دارد

[صفحه ۴۱۲]

قال لوکشفت فداک أبی وأمی الرین عن قلوبنا وجعلتنا فی ذلک علی بصیره من أمرنا قال قدک فإنک امرؤ ملبوس علیک إن دین الله لا یعرف بالرجال بل بآیه الحق والآیه العلامه فاعرف الحق تعرف أهله یاحار إن الحق أحسن الحدیث والصادع مجاهد وبالحق أخبرک فأرعنی سمعک ثم خبر به من کانت له حصاه من أصحابک ألا إنی عبد الله وأخو رسوله وصدیقه الأول صدقته وآدم بین الروح والجسد ثم إنی صدیقه الأول فی أمتکم حقا فنحن الأولون ونحن الآخرون ألا و أناخاصته یاحار وخالصته وصنوه ووصیه وولیه وصاحب نجواه وسره أوتیت فهم الکتاب وفصل الخطاب وعلم القرون والأسباب واستودعت ألف مفتاح یفتح کل مفتاح ألف باب یفضی کل باب إلی ألف ألف عهد وأیدت أو قال أمددت بلیله القدر نفلا و إن ذلک لیجری لی

و من استحفظ من ذریتی ماجری اللیل والنهار حتی یرث الله الأرض و من علیها وأبشرک یاحار لیعرفنی و ألذی فلق الحبه وبرأ النسمه ولیی وعدوی فی مواطن شتی لیعرفنی

عندالممات و

عندالصراط و

عندالمقاسمه قال و ماالمقاسمه یامولای فقال لی مقاسمه النار أقسمها قسمه صحاحا

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

[صفحه ۴۱۳]

أقول هذاولیی و هذاعدوی ثم أخذ أمیر المؤمنین ع بید الحارث و قال یاحارث أخذت بیدک کماأخذ بیدی رسول الله ص فقال لی واشتکیت إلیه حسده قریش والمنافقین لی إذا کان یوم القیامه أخذت بحبل أوحجزه یعنی عصمه من ذی العرش تعالی وأخذت أنت یا علی بحجزتی وأخذ ذریتک بحجزتک وأخذ شیعتکم بحجزکم فما ذا یصنع الله بنبیه و مایصنع نبیه بوصیه و مایصنع وصیه بأهل بیته و مایصنع أهل بیته بشیعتهم خذها إلیک حار قصیره من طویله أنت مع من أحببت و لک مااحتسبت أو قال مااکتسبت قالها ثلاثا فقال الحارث وقام یجر رداءه جذلا ماأبالی وربی بعد هذا ألقیت الموت أولقینی

-روایت-از قبل-۵۹۲

قال جمیل بن صالح فأنشدنی السید بن محمد فی کلمه له

قول علی لحارث عجب || کم ثم أعجوبه له جملا

یاحار همدان من یمت یرنی || من مؤمن أومنافق قبلا

یعرفنی طرفه

وأعرفه || بنعته واسمه و مافعلا

و أنت

عندالصراط تعرفنی || فلاتخف عثره و لازللا

أسقیک من بارد علی ظمإ || تخاله فی الحلاوه العسلا

أقول للنار حین تعرض || للعرض دعیه لاتقربی الرجلا

دعیه لاتقربیه إن له || حبلا بحبل الوصی متصلا

. قلت السید الحمیری ره کان کیسانیا یقول برجعه أبی القاسم محمد بن الحنفیه ع فلما عرفه الإمام جعفر بن محمدالصادق ع الحق والقول بمذهب الإمامیه الاثنی عشریه ترک ما کان علیه ورجع إلی الحق و قال به وشعره رحمه الله فی مذهبه مشهور لاحاجه إلی ذکره لاشتهاره و کان نظاما للوقائع مجیدا و هوکثیر الشعر و لایوجد من شعره إلاالقلیل . وروی أنه وجد حمال و هویمشی بحمل ثقیل فقیل مامعک قال میمیات

[صفحه ۴۱۴]

السید وغلب هذاالاسم علیه فلم یکن علویا فإنه بطریق تسمیته السید یتوهم ذلک و علی ذکره .حدث الحسین بن عون قال دخلت علی السید بن محمدالحمیری عائدا فی علته التی مات فیهافوجدته یساق به ووجدت عنده جماعه من جیرانه وکانوا عثمانیه و کان السید جمیل الوجه رحب الجبهه عریض ما بین السالفین فبدت فی وجهه نکته سوداء مثل النقطه من المداد ثم

لم تزل تنمى وتزيد حتى طبقت وجهه بسوادها فاغتم لـذلک من حضره من الشيعه وظهر من الناصبه سرور وشماته فلم يلبث بـذلک إلاقليلا- حتى بدت فى ذلک المکان من وجهه لمعه بيضاء فلم تزل تزيد أيضا وتنمى حتى اصفر وجهه وأشرق وافتر السيد ضاحکا و قال

کذب الزاعمون أن عليا || لم ينجى محبه من هنات

قد وربى دخلت جنه عدن || وعفا لى الإله عن سيئاتى

فأبشروا اليوم أولياء على || وتولوا على حتى الممات

ثم من بعده تولوا بنيه || واحدا بعدواحد بالصفات

. ثم أتبع قوله هذاأشهد أن لاإله إلا الله حقا حقا أشهد أن محمدا رسول الله حقا حقا أشهد أن عليا أمير المؤمنين حقا حقا أشهد أن لاإله إلا الله ثم أغمض عينه لنفسه فکأنما کانت روحه ذباله طفئت أوحصاه سقطت

قال على بن الحسين قال لى أبى الحسين بن عون و کان أذينه حاضرا فقال الله أکبر ما من شهد کمن لم يشهد أخبرنى و إلاصمتا الفضيل بن يسار عن أبى جعفرالباقر و جعفرالصادق ع أنهما قالا حرام على روح أن تفارق جسدها حتى ترى الخمسه محمدا وعليا وفاطمه وحسنا وحسينا بحيث تقر عينها أوتسخن عينها

-روايت-١-٢-روايت-٢۵-٣٠٣

فانتشر هذاالحديث

[صفحه ۴١۵]

فى الناس فشهد جنازته

و الله الموافق والمفارق

عن عبـد الله بن الصامت ابن أخى أبى ذر قال حدثنى أبوذر و كان صـفوه وانقطاعه إلى على و أهل هذاالبيت قال قلت يانبى الله إنى أحب أقوامـا مـاأبلغ أعمالهم قال فقال يا أباذر المرء مع من أحب و له مااكتسب قلت فإنى أحب الله ورسوله و أهل بيت نبيه قال فإنك مع من أحببت و كان رسول الله ص فى ملإ من أصـحابه فقال رجال منهم فإنا نحب الله ورسوله و لم يذكروا أهل بيته فغضب ص و قـال أيهـا النـاس أحبوا الله عز و جل لمايغـدوكم به من نعمه وأحبونى بحب ربى وأحبوا أهل بيتى بحبى فو ألـذى نفسـى بيده لو أن رجلا صفن بين الركن والمقام صائما وراكعا وساجدا ثم لقى الله عز و جل غيرمحب لأهل بيتى لم ينفعه ذلك قـالوا و من أهل بيتك يا رسول الله أو أى أهل بيتك هؤلاء قال من أجاب منهم دعوتى واسـتقبل قبلتى و من خلقه الله منى و من لحمى ودمى فقالوا نحن نحب الله ورسوله و أهل بيت رسوله فقال بخ بخ فأنتم إذامنهم أنتم إذامنهم والمرء مع

من أحب و له مااكتسب

-روایت-۱-۲-روایت-۴۹-۹۰۷

والصافن من الخيل القائم على ثلاث قوائم و قدأقام الرابع على طرف الحافر يقال صفن يصفن صفونا والصافن ألذى يصف قدميه و فى الحديث كنا إذاصلينا خلفه فرفع رأسه من الركوع قمنا خلفه صفوفا

و عن المفضل بن عمر عن أبى عبد الله عن أبيه عن أمير المؤمنين ع أنه كان ذات يوم جالسا بالرحبه و الناس حوله مجتمعون فقام إليه رجل فقال يا أمير المؤمنين إنك بالمكان ألذى أنزلك الله عز و جل به وأبوك يعذب بالنار فقال مه فض الله فاك و ألذى بعث محمداص بالحق لوشفع أبى فى كل مذنب على

-روایت-۱-۲-روایت-۷۴-ادامه دارد

[صفحه ۴۱۶]

وجه الأرض لشفعه الله فيهم أ أبى يعذب بالنار وابنه قسيم الجنه والنار ثم قال و ألذى بعث محمداص إن نور أبى طالب يوم القيامه ليطفئ أنوار الخلق إلاخمسه أنوار نور محمد ونورى ونور فاطمه ونور الحسن و الحسين و من ولدته من الأئمه لأن نوره من نورنا ألذى خلقه الله تعالى من قبل أن يخلق الله آدم بألفى عام

-روایت-از قبل-۳۲۳

و عن زيد بن على عن أبيه أن الحسين

بن علی ع أتی عمر بن الخطاب رضی الله عنه و هو علی المنبر یوم الجمعه فقال له انزل عن منبر أبی فبکی عمر ثم قال صدقت یابنی منبر أبیک لامنبر أبی فقال علی ع ما هو و الله عن رأیی فقال صدقت و الله ماأتهمک یا أبا الحسن ثم نزل من المنبر فأخذه فأجلسه إلی جانبه علی المنبر فخطب الناس و هوجالس علی المنبر معه ثم قال أیها الناس سمعت نبیکم ص یقول احفظونی فی عترتی وذریتی فمن حفظنی فیهم حفظه الله ألا لعنه الله علی من آذانی فیهم ألا لعنه الله علی من آذانی فیهم ثلاثا

-روایت-۱-۲-روایت-۳۱-۵۴۶

قال أفقر عباد الله تعالی علی بن عیسی بن أبی الفتح عفا الله عنه قدکنت طالعت کتاب الموقفیات للزبیر بن بکار الزبیری فرأیت فیهاأخبارا ماکنت أظنه یروی مثلها لموضع مذهبه ولمن جمع له الکتاب وسماه باسم نسبه إلیه و هوالأمیر الموفق أبو أحمدطلحه بن المتوکل أخو المعتمد وولی عهده و کان یخطب له بلقبین أللهم أصلح الأمیر الناصر لدین الله أبا أحمدطلحه الموفق بالله وولی عهد المسلمین وأخا أمیر المؤمنین ومات فی ثانی رجب سنه ثمان وسبعین ومائتین

لقب بالناصر حين فرغ من أمر محمد بن على صاحب الزنج و هومتولى حروبه و كان هو وأبوه وبنو أبيه فى انحرافهم عن أهل البيت فى أبعد الغايه لاسيما الموفق والمتوكل وحربه لصاحب الزنج و إن كان محافظه على الملك وإنما قوى هممهم على مطاولته واتصال الحروب بينهم ماأظهره ذلك الخائن من انتسابه إلى أهل البيت و أنه علوى و كان مدعيا لم يصحح النسابون نسبه وحكى العمرى النسابه ره أنه كان دعيا و كان من قريه اسمها ورزنين من قرى الرى فلم يزالوا على حربه ومنازلته جرى من قتله وتفرقه جموعه ماجرى و كان انتماؤه إلى هذاالبيت الشريف أقوى

[صفحه ۴۱۷]

الموجبات لاستئصاله هذاحال من عمل الكتاب من أجله .فأما جامعه فقد حكى ياقوت الحموى فى كتابه معجم الأدباء كلاما هذامختصره الزبير بن بكار بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام يكنى أبا عبد الله الكثير العلم الغزير الفهم أعلم الناس قاطبه بأخبار قريش وأنسابها ومآثرها وأشعارها ولد ونشأ بالحجاز ومات بمكه فى ذى القعده سنه ست وخمسين ومائتين عن أربع وثمانين سنه و كان أبوه

على قضاء مكه وولاه المتوكل القضاء بها بعد أبيه ومات و هوقاضيها ودخل بغداد عده دفعات آخرها سنه ثلاث وخمسين ومائتين و كان فتى فى شعره ومروته وبطالته مع سنه وعفافه ومثل هذا على صدقه عندهم إذاروى شيئا يكون صحيحا قطعا لأن الزمان قديم والمخبر صدوق والمصنف له متعنت وكيف يقدم على تصنيف كتابه باسمه و فيه ماايناقض مذهبه ويخالف عقيدته ويجبهه برده عليه ما قدعقد عليه خنصره وجعله دينه ألذى يرجو به الفوز فى آخرته .حدث الزبير بن بكار قال حدثنى عمى مصعب عن جدى عبد الله بن مصعب قال تقدم وكيل المونسه إلى شريک بن عبد الله القاضى مع خصم له فإذاالوكيل مدل بموضعه من مونسه فجعل يسطو على خصمه ويغلظ له فقال له شريک كف لاأم لک فقال أ وتقول لى هذا و أناقهرمان مونسه فقال ياغلام اصفعه فصفعه عشر صفعات فانصرف بخزى فدخل على مونسه فشكا إليها ماصنع به فكتبت رقعه إلى المهدى تشكو شريكا و ماصنع بوكيلها فعزله و كان قبل هذا قددخل إليه فأغلظ له الكلام و قال له مامثلک من يولى أحكام المسلمين

قال و لم یا أمیر المؤمنین قال لخلافک الجماعه ولقولک بالإمامه قال ماأعرف دینا إلا عن الجماعه فکیف أخالفها وعنها أخذت دینی و أماالإمامه فما أعرف إماما إلا کتاب الله وسنه نبیه ص فهما إمامای وعلیهما عقدی فأما ماذکر

[صفحه ۴۱۸]

أمیر المؤمنین أن مامثلی یولی أحکام المسلمین فذاک شیءأنتم فعلتموه فإن کان خطأ وجب علیکم الاستغفار منه و إن کان صوابا وجب علیکم الإمساک عنه قال ماتقول فی علی بن أبی طالب ع قال ما قال فیه جدک العباس و عبد الله قال و ماقالا فیه قال أماالعباس فمات و هوعنده أفضل أصحاب رسول الله ص و قدشاهد کبراء الصحابه والمهاجرین یحتاجون إلیه فی الحوادث و لم یحتج إلی أحد منهم حتی خرج من الدنیا و أما عبد الله بن عباس رحمه الله فضارب معه بسیفین وشهد حروبه و کان فیهارأسا متبعا وقائدا مطاعا فلو کانت إمامته جورا کان أول من یقعد عنه أبوک لعلمه بدین الله وفقهه فی أحکام الله فسکت المهدی وخرج شریک فما کان بین عزله و بین هذاالمجلس إلاجمعه أونحوها. و عن الزبیر عن رجاله عن الحسن البصری

أنه قال أربع خصال فی معاویه لو لم یکن فیه منهن إلاواحده لکانت موبقه ابتزاؤه علی هذه الأمه بالسفهاء حتی ابتزها أمرها بغیر مشوره منهم وفیهم بقایا الصحابه وذوو الفضیله واستخلافه ابنه یزید من بعده سکیرا خمیرا یلبس الحریر ویضرب بالطنابیر وادعاؤه زیادا

و قد قال رسول الله ص الولد للفراش وللعاهر الحجر

-روایت-۱-۲-روایت-۲۸-۵۶

وقتله حجر بن عدی وأصحابه فیا ویله من حجر وأصحاب حجر. قلت هذاالخبر و إن لم یکن من غرض هذاالکتاب لکن ساق إلیه مابینهما من أمر ما وابتزاؤه توثبه وبزه یبز بزا سلبه وابتزها سلبها والعهر والعهر الزنا وعهر فهو عاهر والاسم العهر بالکسر. و علی هذاحدث الزبیر عن رجاله قال قال مطرف بن المغیره بن شعبه وفدت مع أبی المغیره علی معاویه و کان أبی یأتیه فیتحدث معه ثم ینصرف إلی فیذکر معاویه ویذکر عقله ویعجب بما یری منه إذ جاء ذات لیله فأمسک عن العشاء ورأیته مغتما منذ اللیله فانتظرته ساعه وظننت أنه لشی ء قدحدث فینا و فی علمنا فقلت ما لی أراک مغتما منذ اللیله فقال یابنی جئت من

عندأخبث الناس قلت و ماذاک قال قلت له و قدخلوت به إنک قدبلغت سنا یا أمیر المؤمنین فلو

[صفحه ۴۱۹]

أظهرت

عـدلا وبسـطت خيرا فإنک قـدکبرت و لونظرت إلی إخوتک من بنی هاشم فوصـلت أرحامهم فو الله ماعندهم الیوم شـیء تخافه فقال هیهات هیهات ملک أخو تیم فعدل وفعل مافعل فو الله ماعدا أن هلک فهلک ذکره إلا أن یقول قائل أبوبکر ثم ملک أخو بنی عـدی فاجتهـد وشـعر عشـر سـنین فو الله ماعدا أن هلک فهلک ذکره إلا أن یقول قائل عمر ثم ملک عثمان فملک رجل لم یکن أحـد فی مثـل نسـبه وفعـل مافعل وعمل به ماعمل فو الله ماعـدا أن هلک فهلک ذکره وذکر مافعل به و إن أخا بنی هاشـم یصاح به فی کل یوم خمس مرات أشهد أن محمدا رسول الله فأی عمل یبقی بعد هذا لاأم لک لا و الله إلادفنا دفنا.فانظر أیدک الله إلی قـول معـاویه فی النـبی ع وعقیـدته فیـه یهـن عنـدک فعله مـع علی ع کماقـدمنا أن حب علی فرع علی حب الرسـول ص والإقرار بنبوته وتصدیقه .

و إن الجرح ینفر بعدحین || إذا کان البناء علی فساد

حدث الزبیر عن رجاله قال إن ابن الزبیر قال لابن

عباس قاتلت أم المؤمنين وحوارى رسول الله ص وأفتيت بتزويج المتعه قال أنت أخرجتها وأبوك وخالك وبنا سميت أم المؤمنين وكنا لها خير بنين فتجاوز الله عنها وقاتلت أنت وأبوك عليا فإن كان على مؤمنا فقد ظللتم بقتالكم المؤمنين و إن كان كافرا فقد بؤتم بسخط من الله بفراركم من الزحف و أماالمتعه فإنا نحلها سمعت النبى ص يحلها ويرخص فيهافأفتيت فيها وذكر الحديث

-روايت-۱-۲-روايت-۲۹-۴۳۵

وحدث الزبير عن رجاله عن ابن عباس قال إنى لأماشى عمر بن الخطاب رضى الله عنه فى سكه من سكك المدينه إذ قال لى يا ابن عباس ماأظن صاحبك إلامظلوما قلت فى نفسى و الله لايسبقنى بهافقلت يا أمير المؤمنين فاردد ظلامته فانتزع يده من يدى ومضى و هويهمهم ساعه ثم وقف فلحقته فقال يا ابن عباس ماأظنهم منعهم منه إلااستصغروه فقلت فى نفسى هذه و الله شر من الأولى فقلت و الله مااستصغره الله حين أمره أن يأخذ سوره براءه من صاحبك قال فأعرض عنى

-روايت-۱-۲-روايت-۴۵-۴۷۲

[صفحه ۴۲۰]

قال على بن عيسى عفا الله عنه قدذكرت بهذا الحديث حديثا يشابهه نقلت من كتاب عزالدين عبدالحميد بن أبى الحديد

فی تفسیر نهج البلاغه قال نقلت من کتاب تاریخ بغداد لأحمد بن أبی طاهر بسنده عن ابن عباس قال دخلت علی عمر رضی الله عنه فی أول خلافته و قدألقی له صاع من تمر علی خصفه فدعانی للأکل فأکلت تمره واحده وأقبل یأکل حتی أتی علیه ثم شرب من جر کان عنده واستلقی علی مرفقه له وطفق یحمد الله یکرر ذلک ثم قال من أین جئت یا عبد الله قلت من المسجد قال کیف خلفت بنی عمک فظننته یعنی عبد الله بن جعفرفقلت خلفته یلعب مع أترابه قال لم أعن ذلک إنما عنیت عظیمکم أهل البیت قلت خلفته یمتح بالغرب علی نخلات له و هویقرأ القرآن فقال یا عبد الله علیک دماء البدن إن کتمتنیها أبقی فی نفسه شیء من أمر الخلافه قلت نعم قال أیزعم أن رسول الله ص جعلها له قلت نعم وأزیدک سألت أبی عما یدعیه قال صدق فقال عمر لقد کان من رسول الله فی أمره ذرو من قول لایثبت حجه و لایقطع عذرا و قد کان یزیغ فی أمره وقتا ما ولقد أراد فی مرضه أن یصرح باسمه

فمنعت من ذلک إشفاقا وحفيظه على الإسلام لا ورب هذه البنيه لاتجتمع عليه قريش أبدا و لووليها لانتقضت عليه العرب من أقطارها فعلم رسول الله أنى علمت ما فى نفسه فأمسک وأبى الله إلاإمضاء ماحتم

-روايت-۱-۲-روايت-۲۲۱-۱۲۰۶

قلت يشير إلى اليوم ألذى قال فيه ائتونى بدواه وكتف الحديث فقال عمر رضى الله عنه إن الرجل ليهجر الخصفه بالتحريک الجله من الخوص تعمل للتمر وجمعها خصف وخصاف والصاع أربعه أمداد والمد مكيال أيضا و هورطل وثلاث

عند أهل الحجاز ورطلان

عند أهل العراق والمرفقه بالكسر المخده و قدتمرفق إذاأخذها والماتح المستقى وكذلک المتوح تقول متح الماء يمتحه متحا إذانزعه والغرب الدلو العظيمه وذرو من قول أى طرف منه و لم يتكامل وأزاغ يزيغ إذاطلب وأراد

[صفحه ۴۲۱]

حدث الزبير عن رجاله قال دخل محفن بن أبى محفن الضبى على معاويه فقال يا أمير المؤمنين جئتک من

عندألأم العرب وأبخل العرب وأعيا العرب وأجبن العرب قال و من هو ياأخا بنى تميم قال على بن أبى طالب قال معاويه اسمعوا يا أهل الشام ما يقول أخوكم العراقى فابتدروه أيهم ينزله عليه ويكرمه فلما تصدع الناس عنه قال له كيف

قلت فأعاد عليه فقال له ويحك ياجاهل كيف يكون ألأم العرب وأبوه أبوطالب وجده عبدالمطلب وامرأته فاطمه بنت رسول الله ص وأنى يكون أبخل العرب فو الله لو كان له بيتان بيت تبن وبيت تبر لأنفد تبره قبل تبنه وأنى يكون أجبن العرب فو الله ماالتقت فئتان قط إلا ما كان فارسهم غيرمدافع وأنى يكون أعيا العرب فو الله ماسن البلاغه لقريش غيره و لماقامت أم محفن عنه ألأم وأبخل وأجبن وأعيا لبظر أمه فو الله لو لا ماتعلم لضربت ألذى فيه عيناك فإياك عليك لعنه الله والعود إلى مثل هذا قال و الله أنت أظلم منى فعلى أى شىءقاتلته و هذامحله قال على خاتمى هذا حتى يجوز به أمرى قال فحسبك ذلك عوضا من سخط الله وأليم عذابه قال لا يا ابن محفن ولكنى أعرف من الله ماجهلت حيث يقول وَ رحَمتَيِ وَسِعَت كُلّ شَيءٍ

-روايت-١-٢-روايت-٢٩-١١٠١

قلت قدشهد معاويه من فضل على ع بما كان يعرف أضعافه ورأى مع ذلك عصيانه ومنابذته وخلافه وناصبه العداوه حتى قتل بينهما ألوف متعدده واستمر على سبه على المنابر

بهمه لاوانيه فى ذلك و لامترده وأوصى على الاستمرار عليها بنيه وبنى أبيه واتخذها سنه جرى على بدعته هو و من يقتفيه إلى أن أجرى الله رفعها على يد عمر بن عبدالعزيز رحمه الله فوفقه الله لصوابها وهداه إلى ثوابها و

[صفحه ۴۲۲]

أنجاه من أليم عذابها ووبيل عقابها. ثم إن معاويه يجعل عذره فيما صنع واعتماده فى الفتنه التى خب فيها ووضع وعصره فى الدماء التى أراقها وملاذه فى النار التى وراها وقوى إحراقها الاعتماد على رحمه الله ولعمرى إنها قريبه من المحسنين فأين إحسانه وحاصله لصالحى المؤمنين فأين صلاحه وإيمانه وشفاعه نبيه معده للمذنبين أفيشفع له و هذاشأنه هيهات إنها من أمانى النفوس الكاذبه وتعللاتها الباطله الخائبه

حملوها يوم السقيفه أوزارا || تخف الجبال وهى ثقال

ثم جاءوا من بعدها يستقيلون || وهيهات عثره لاتقال

وحدث الزبير عن رجاله قال قدم ابن عباس على معاويه و كان يلبس أدنى ثيابه ويخفض من شأنه لمعرفته أن معاويه كان يكره إظهاره لشأنه وجاء الخبر إلى معاويه بموت الحسن بن على ع فسجد شكرا لله تعالى وبان السرور فى وجهه فى حديث طويل ذكره الزبير وذكرت منه موضع الحاجه إليه وأذن للناس

وأذن لابن عباس بعدهم فدخل فاستدناه و كان قدعرف بسجدته فقال له أتدرى ماحدث بأهلك قال لا قال فإن أبا محمد ع توفى رحمه الله فعظم الله لك الأجر فقال إنا لله وإنا إليه راجعون

عند الله نحتسب المصيبه برسول الله ص و

عند الله نحتسب مصيبتنا بالحسن بن على رحمه الله إنه قدبلغتنى سجدتك فلاأظن ذلك إلالوفاته و الله لايسد جسده حفرتك و لايزيد انقضاء أجله فى عمرك ولطال مارزينا بأعظم من الحسن ثم جبر الله قال معاويه كم كان أتى له من العمر قال شأنه أعظم من أن يجهل مولده قال أحسبه ترك صبيه صغارا قال كلنا كان صغيرا فكبر قال

-روايت-۱-۲-روايت-۳۱-ادامه دارد

[صفحه ۴۲۳]

أصبحت سيد أهلك قال أما ماأبقى الله أبا عبد الله الحسين بن على فلا ثم قام وعينه تدمع فقال معاويه لله دره لا و الله ماهيجناه قط إلاوجدناه سيدا ودخل على معاويه بعدانقضاء العزاء فقال يا ابن العباس أ ماتدرى ماحدث فى أهلك قال لا قال هلك أسامه بن زيد فعظم الله لك الأجر قال إنا لله وإنا إليه راجعون رحم الله أسامه وخرج وأتاه بعدأيام و

قدعزم على محاقته فصلى فى الجامع يوم الجمعه واجتمع الناس عليه يسألونه عن الحلال والحرام والفقه والتفسير وأحوال الإسلام والجاهليه و هويجيب وافتقد معاويه الناس فقيل إنهم مشغولون بابن عباس و لوشاء أن يضربوا معه بمائه ألف سيف قبل الليل لفعل فقال نحن أظلم منه حبسناه عن أهله ومنعناه حاجته ونعينا إليه أحبته انطلقوا فادعوه فأتاه الحاجب فدعاه فقال إنا بنى عبدمناف إذاحضرت الصلاه لم نقم حتى نصلى أصلى إن شاء الله وآتيه فرجع وصلى العصر وأتاه فقال حاجتك فما سأله حاجه إلاقضاها و قال أقسمت عليك لمادخلت بيت المال فأخذت حاجتك وإنما أراد أن يعرف أهل الشام ميل ابن عباس إلى الدنيا فعرف مايريده فقال إن ذلك ليس لى و لا لك فإن أذنت أن أعطى كل ذى حق حقه فعلت قال أقسمت عليك إلادخلت فأخذت حاجتك فدخل فأخذ برنس خز أحمر يقال إنه كان لأمير المؤمنين على بن أبى طالب ع ثم خرج فقال يا أمير المؤمنين بقيت لى حاجه فقال ماهى قال على بن أبى طالب قدعرفت فضله وسابقته

وقرابته و قـدکفاکه الموت أحب أن لایشـتم علی منابرکم قال هیهات یا ابن عباس هـذاأمر دین أ لیس أ لیس وفعل وفعل فعـدد مابینه و بین علی کرم الله وجهه فقال ابن عباس أولی لک یامعاویه والموعـد القیامه ولکل نبإ مسـتقر وسوف تعلمون وتوجه إلی المدینه

-روایت-از قبل-۱۵۵۸

قلت أولی لک قال الجوهری تهدد ووعید و قال الأصمعی أی قاربه ما

[صفحه ۴۲۴]

یهلکه أی نزل به قال ثعلب لم یقل أحد فی أولی أحسن مما قال الأصـمعی .فأما إقدام معاویه وطغیانه واسـتمراره علی ماسول له شیطانه وإعلانه علی رءوس الأشـهاد بما نطق به لسانه وجعله سب أمیر المؤمنین ع من أمور الدین فاغرا بذلک فاه بین المسـلمین منتهکا بذلک ماوجب له ع من الحرمه غیرمراقب فی ذلک إلا و لاذمه خارجا علی الإمام واثبا علی الأمه فمما یقضی منه العجب لفرط تمرده وتتحیر الخواطر من جریه فی حلبات عصـیانه فی أمسه ویومه وغده وتذهل الألباب من ادعائه الإسـلام مع جنایه یده و إن کان قدجعله سترا دون أفعاله ووقایه لجاهه وماله ونظرا لدنیاه مع غفله عن ماله نعوذ بالله من الفتنه فی الأدیان

والتورط فی حبالات الشیطان

وحدث الزبیر عن رجاله عن ابن عباس أن معاویه أقبل علیه و علی بنی هاشم فقال إنکم تریدون أن تستحقوا الخلافه کمااستحققتم النبوه و لایجتمعان لأحد حجتکم فی الخلافه شبهه علی الناس تقولون نحن أهل بیت النبی ص فما بال خلافه النبی ص فی غیرنا و هذه شبهه لأنها تشبه الحق فأما الخلافه فتنقلب فی أحیاء قریش برضا العامه وشوری الخاصه فلم یقل الناس لیت بنی هاشم ولونا و لو أن بنی هاشم ولونا لکان خیرا لنا فی دنیانا وآخرتنا فلاهم حیث اجتمعوا علی غیرکم تمنوکم و لوزهدتم فیهاأمس لم یقاتلوا علیها الیوم و أما مازعمتم أن لکم ملکا هاشمیا ومهدیا قائما فالمهدی عیسی ابن مریم ع و هذاالأمر فی أیدینا حتی نسلمه إلیه ولعمری لئن ملکتمونا مارائحه عاد وصاعقه ثمود بأهلک الیوم منکم لنا ثم سکت فقال له عبد الله بن عباس رضی الله عنهما أماقولک إنا نستحق الخلافه بالنبوه فنعم فإذا لم نستحقها بهافبم تستحقها و أماقولک إن النبوه والخلافه لایجتمعان لأحد فأین قول الله تعالی فَقَد آتَینا آلَ اِبراهِیمَ الکِتابَ وَ الحِکمَهَ وَ آتَیناهُم مُلکاً عَظِیماًفالکتاب

-روایت-۱-۲-روایت-۴۰-ادامه دارد

[صفحه ۴۲۵]

النبوه والحکمه السنه والملک الخلافه ونحن آل ابراهیم أمر الله فینا وفیهم والسنه لنا

ولهـم جـاريه و أماقولـک إن حجتنـا مشـتبهه فـو الله لهی أضـوأ مـن الشـمس وأنـور مـن نـور القمر وإنـک لتعلـم ذلـک ولکن شیءعطفک وصـعرک قتلنا أخاک وجدک وأخاه وخالک فلاتبک علی أعظم حائله وأرواح أهل النار و لاتغضبن لدماء أحلها الشـرک ووضـعها فأما ترک الناس أن یجتمعوا علینا فما حرموا منا أعظم مما حرمنا منهم و أماقولک إنا زعمنا أن لنا ملکا مهـدیا فالزعم فی کتاب الله تعالی شرک قال تعالی زَعَمَ الّذِینَ کَفَرُوا أَن لَن یُبعَثُوا و کل یشهد أن لنا ملکا و لو لم یبق من الدنیا إلا یوم واحـد لبعث الله لأـمره منـا من یملأـ الأرض عـدلا وقسـطا کماملئت جورا وظلما لاتملکون یوما واحـدا إلاملکنا یومین و لاشـهرا إلاملکنا شـهرین و لاحولا إلاملکنا حولین و أماقولک إن المهدی عیسـی ابن مریم فإنما ینزل عیسی علی الدجال فإذارآه یذوب کماتذوب الشـحمه والإمام منا رجل یصـلی خلفه عیسی ابن مریم و لوشئت سمیته و أماریح عاد وصاعقه ثمود فإنهما کانا عذابا وملکنا والحمد لله رحمه

-روایت-از قبل-۹۶۵

حـدث الزبیر قـال حـج معـاویه فجلس إلی ابن عبـاس فـأعرض عنه ابن عبـاس فقال معاویه لم تعرض عنی فو الله إنک لتعلم أنی أحق بالخلافه من ابن عمک قال ابن

عباس لم ذاك لأنه كان مسلما وكنت كافرا قال لا ولكن ابن عمی عثمان قتل مظلوما قال ابن عباس وعمر رحمه الله قتل مظلوما قال إن عمر قتله كافر و إن عثمان قتله المسلمون قال ابن عباس ذاك أدحض لحجتك فأسكت معاويه

-روايت-۱-۲-روايت-۱۹-۳۸۵

[صفحه ۴۲۶]

وحدث الزبير عن رجاله عن عمار بن ياسر قال قال رسول الله ص أوصی من آمن بالله وصدقنی بولايه علی بن أبی طالب من تولاه فقد تولانی و من تولانی فقد تولی الله و من أحبه فقد أحبنی و من أحبنی فقد أحب الله

-روايت-۱-۲-روايت-۶۷-۲۲۲

أقول لاريب أن القلم استحلی المناقب فجری سعيا علی رأسه ووجد مجالا فسيحا فأعنق فی حلبه قرطاسه ورأی مكان القول ذا سعه فقال واعتقلته الأيام مده فألان حين ألقی العقال و لو لاكف غربه لاستمر علی غلوائه فإن طلبه حصر ما لايتناهی معدود من ضعف رأيه و من أين يحصر مناقب الإمام ع وهی تتجاوز حد الإكثار وكيف يمكن عد مفاخره وبيته بيت الشرف والفخار إليه تنتهی مكارم الأخلاق و عنه يحدث بزكاء الأعراق و هوالحجه علی العباد والمحجه المسلوكه ليوم المعاد ونور الله ألذی من استضاء

به اهتدى وعروته التى من اعتلق بهافما راح عن الحق و لااعتدى وبابه ألذى منه الدخول إلى طاعته ورضوانه وسبيله ألذى يؤدى إلى الفوز بعالى جنانه وعصمته التى من اعتلق بحبالها اعتصم وميثاقه ألذى من التزم به فقد التزم و إذاكانت الإطاله لاتبلغ وصف كماله والإطناب لايحيط بنعت فضله وإفضاله فالأولى أن يقتصر على ماذكرناه من شرفه وجلاله فحاله ص أشهر من أن يحتاج إلى التنبيه على حاله . و هذه الأخبار التى أوردتها ونسبتها إلى ناقليها ربما قال قائل هذه أخبار آحاد لايعول عليها و لايستند فى إثبات المطلوب إليها.فالجواب عن ذلك إنا معاشر الشيعه ننقل ماننقله فى فضائله من طرق أصحابنا وإجماعهم وفيهم الإمام المعصوم فلاحاجه هنا إلى آحادكم و لامتواتركم وأنتم تعملون بأخبار الآحاد فدونكم إلى العمل بها ثم إن هذه الأخبار قد

[صفحه ۴۲۷]

يحصل المجموع ماجاءوا به معنى التواتر كماإنه إذاسمعنا أن إنسانا مابلغ من الملك مكانه جليله ثم بلغنا أن الملك يتزيد فى الإحسان إليه وإنا فى كل يوم نسمع من جهات مختلفه بتخصيصه إياه بضروب من إنعامه فإنا نستفيد من جمله ذلك أن مكانته منه مكينه و أن محله منه عظيم

فکـذاک الحـال فی هـذا وحیـث ملنـا إلی الاقتصـار علی هذاالقـدر فلنشـرع فی ذکر قتلـه ص وکیـف جرت الحـال فیـه ونختم هذاالمجلد الأول بذلک و ماتوفیقی إلاباللہ علیه توکلت و إلیه أنیب

فی ذکر قتله ومده خلافته وذکر عدد أولاده ص

قال أبوالمؤید الخوارزمی رحمه الله فی کتاب المناقب یرفعه إلی أبی سـنان الدؤلی أنه عاد علیا فی شکوی اشتکاها قال فقلت له لقـد تخوفنـا علیـک یـا أمیر المؤمنین فی شـکواک هـذه فقال لکنی و الله ماتخوفت علی نفسـی لأنی سـمعت رسول الله الصادق المصدق ص یقول إنک ستضرب ضربه هاهنا وأشار إلی صدغیه فیسیل دمها حتی تخضب لحیتک و یکون صاحبها أشقاها کما کان عاقر الناقه أشقی ثمود

-روایت-۱-۲-روایت-۸۹-۳۸۹

قلت الضمیر فی أشقاها یعود إلی الأمه و إن لم یجر لها ذکر کما قال تعالی حَتّی تَوارَت بِالحِجابِ و کما قال حتی إذاألقت یدا

-قرآن-۷۴-۹۷

[صفحه ۴۲۸]

فی کافر ویدل علیه أشـقی ثمود. و من المناقب مرفوعا إلی إسـماعیل بن راشد قال کان من حدیث ابن ملجم لعنه الله وأصـحابه أن عبـدالرحمن بـن ملجـم والـبرک بـن عبـد الله التمیمی وعمرو بن بکر التمیمی اجتمعـوا بمکه فـذکروا أمر النـاس وعـابوا علی ولاتهم ثم ذکروا أهل النهروان فترحموا علیهم وقالوا و الله مانصنع بالحیاه بعدهم شیئا وقالوا

إخواننـا الـذين كـانوا دعـاه النـاس إلى عبـاده ربهم الـذين كانوا لايخافون فى الله لومه لائم فلو شـرينا أنفسـنا فأتينا أئمه الضـلاله فالتمسـنا قتلهم فأرحنا منهم البلاد وثأرنا بهم إخواننا فقال ابن ملجم أناأكفيكم أمر على بن أبى طالب و كان من أهل مصر و قال البرك بن عبـد الله أنـاأكفيكم معاويه بن أبى سـفيان و قال عمرو بن بكر التميمى أناأكفيكم عمرو بن العاص فتعاهـدوا وتوافقوا الله لاينكـل الرجـل عن صاحبه ألـذى وجه إليه حتى يقتله أويموت دونه فأخـذوا أسـيافهم فسـموها واتعـدوا لتسع عشـره ليله من رمضان يثب كل واحـد منهم إلى صاحبه ألـذى توجه إليه فأقبل كل واحـد إلى المصـر ألذى فيه صاحبه .فأما ابن ملجم المرادى فخرج فلقى أصـحابه بالكوفه فكاتمهم أمره كراهه أن يظهروا شـيئا من أمره فرأى ذات يوم أصحابا له من تيم الرباب و كان على ع قتـل منهم يوم النهروان عـددا فـذكروا قتلاهـم ولقى من يومه ذلـك امرأه منهم يقـال لهـا قطـام و كـان على قتل أباها وأخاها وكانت فائقه الجمال فلما رآها التبس عقله

[صفحه ۴۲۹]

فنسى حاجته التى جاء لها فخطبها فقالت لاأتزوجك حتى تشتفى لى قال و ماتشاءين قالت ثلاثه

آلاف وعبدا وقينه وقتل على بن أبى طالب قال هومهرك فأما قتل على فلاأراك تدركينه ولكن أضربه ضربه قالت فالتمس غرته فإن أصبته انتفعت بنفسك ونفسى و إن هلكت فما

عند الله خير وأبقى لك من الدنيا وزبرج أهلها فقال و الله ماجاء بى إلى هذاالمصر إلاقتل على بن أبى طالب قالت فإذاأدركت ذلك فإنى أطلب لك من يشد ظهرك ويساعدك على أمرك فبعثت إلى رجل من أهلها من تيم الرباب يقال له وردان فكلمته فأجابها وجاء ابن ملجم رجلا من أشجع يقال له شبيب بن بجره فقال له هل لك فى شرف الدنيا والآخره قال و ماذاك قال قتل على بن أبى طالب قال ثكلتك أمك لقد جئت شيئا إدا كيف تقدر على ذلك قال أكمن له فى المسجد فإذاخرج لصلاه الغداه شددنا عليه فقتلناه فإن نجونا شفيت أنفسنا وأدركنا ثأرنا و إن قتلنا فما

عند الله خير من الدنيا فقال له ويحك لو كان غير على كان أهون على قدعرفت بلاؤه فى الإسلام وسابقته مع النبى ص و ماأجدنى أنشرح لهذا قال أ لم تعلم أنه قتل أهل النهروان

العباد المصلين قال بلى قال فنقتله بمن قتل من إخواننا.فأجابه فجاءوا حتى دخلوا على قطام وهى فى المسجد الأعظم معتكفه فيه فقالوا لها قدأجمع رأينا على قتل على بن أبى طالب قالت فإذاأردتم ذلك فأتونى ثم عادوا ليله الجمعه التى قتل على فى صبيحتها سنه أربعين فقال هذه الليله التى وعدت فيهاصاحبى أن يقتل كل واحد منا صاحبه فأخذوا أسيافهم وجلسوا مقابل السده التى يخرج منها على فلما خرج شد عليه شبيب فضربه بالسيف

[صفحه ۴۳۰]

فوقع سيفه بعضاده الباب أوبالطاق وضربه ابن ملجم بالسيف وهرب وردان فدخل منزله ودخل عليه رجل من بنى أميه ورأى سيفه فسأله فعرفه فقتله وخرج شبيب نحو أبواب كنده فلقيه رجل من حضرموت و فى يد شبيب السيف فقبض عليه الحضرمى وأخذ سيفه فلما رأى الناس قدأقبلوا فى طلبه وسيف شبيب فى يده خاف على نفسه فتركه فنجا فى غمار الناس فشدوا على ابن ملجم فأخذوه وشد عليه رجل من همدان فضرب رجله فصرعه

وتحامل على ع فصلى بالناس الغداه و قال على بالرجل فأدخل عليه فقال أى عدو الله أ لم أحسن إليك

قـال بلى قال فما حملك على هـذا قال شـحذته أربعين صـباحا وسألت الله أن يقتل به شـر خلقه قال على فلاأراك إلامقتولا به و ماأراك إلا من شر خلق الله عز و جل

-روايت-۱-۲-روايت-۳-۲۷۲

.فذكروا أن محمد بن حنيف قال و الله إنى لأصـلى تلك الليله فى رجال كثير من المصر قريبا من السده من أول الليل إلى آخره إذ خرج على لصـلاه الغـداه فجعل ينادى أيها الناس الصـلاه الصـلاه فنظرت إلى بريق السـيوف وسـمعت قائلا يقول الحكم لله لا لك يا على و لالأصـحابک فرأيت سـيفا ثم رأيت ثانيا وسـمعت عليا يقول لايفوتنكم الرجل وشد عليه الناس من كل جانب فلم أبرح حتى أخـذ وأدخـل على على فـدخلت فسـمعت عليـا يقول النفس بالنفس فإن هلكت فاقتلوه كماقتلنى فإن بقيت رأيت فيه رأيى ودخل الناس على الحسن فزعين و ابن ملجم مكتوف بين يـديه فنادت أم كلثوم بنت على أى عـدو الله إنه لابأس على أمير المؤمنين و الله مخزيک فقال لعنه الله على ماتبكين إذا و الله لقد اشتريته بألف وسممته بألف و لوكانت هذه الضربه بجميع

[صفحه ۴۳۱]

أهل المصر مابقى منهم

أحد.

قال ودعا على حسنا وحسينا ع فقال أوصيكما بتقوى الله و لاتبغيا الدنيا و إن بغتكما و لاتبكيا على شيءزوى عنكما وقولا بالحق وارحما اليتيم وأعينا الضائع واصنعا للأخرى وكونا للظالم خصما وللمظلوم ناصرا اعملا بما فى كتاب الله و لاتأخذكما فى الله لومه لائم ثم نظر إلى محمد بن الحنفيه فقال هل حفظت ماأوصيت به أخويك قال نعم قال فإنى أوصيك بمثله وأوصيك بتوقير أخويك لعظم حقهما عليك فلاتوثق أمرا دونهما ثم قال أوصيكما به فإنه شقيقكما و ابن أبيكما و قدعلمتما أن أباكما كان يحبه و قال للحسن أوصيك يابنى بتقوى الله وإقام الصلاه لوقتها وإيتاء الزكاه

عندمحلها فإنه لاصلاه إلابطهور و لاتقبل الصلاه ممن منع الزكاه وأوصيك بعفو الذنب وكظم الغيظ وصله الرحم والحلم عن الجاهل والتفقه فى الدين والتثبت فى الأمور والتعاهد للقرآن وحسن الجوار والأمر بالمعروف والنهى عن المنكر واجتناب الفواحش فلما حضرته الوفاه أوصى فكانت وصيته ع بسم الله الرحمن الرحيم هذا ماأوصى به على بن أبى طالب أوصى أنه يشهد أن لاإله إلا الله وحده لاشريك له و أن محمدا عبده ورسوله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على

الـدين كله و لوكره المشـركون ثم إن صـلاتى ونسـكى ومحيـاى ومماتى لله رب العالمين لاشـريك له وبـذلك أمرت و أناأول المسـلمين ثم أوصـيك ياحسن وجميع ولدى وأهلى و من يبلغه كتابى بتقوى الله ربكم و لاتموتن إلا وأنتم مسـلمون واعتصـموا بحبل الله جميعا و لاتفرقوا فإنى سمعت رسول الله ص يقول إن صلوح ذات البين أفضل من عامه الصلاه والصيام

-روايت-۱-۲-روايت-۸-ادامه دارد

فانظروا إلى ذوى أرحامكم فصـلوهم يهون الله عليكم الحساب و الله الله فى الأيتام فلاتغيروا أفواههم و لايضيعن بحضرتكم و الله الله فى جيرانكم فإنه وصـيه نبيكم ص مازال يوصـى بهم حتى ظننا أنه سيورثهم و الله الله فى القرآن فلايسبقكم بالعمل به غيركم و الله الله فى الصـلاه فإنهـا عمود دينكم و الله الله فى بيت ربكم فلاـتخلون به مـابقيتم فإنه إن يترك لن تناظروا و الله الله فى شـهر رمضان فإن صـيامه جنه من النار و الله الله فى الجهاد فى سبيل الله بأموالكم وأنفسكم و الله الله فى الزكاه فإنها تطفئ غضب الرب و الله الله فى ذريه نبيكم فلاتظلموا بين ظهرانيكم

و الله الله فى أصحاب نبيكم فإن رسول الله ص أوصى بهم و الله الله فى الفقراء والمساكين فأشركوهم فى معاشكم و الله الله فيما ملكت أيمانكم فإن آخر ماتكلم به رسول الله ص أن قال أوصيكم بالضعيفين نسائكم و ماملكت أيمانكم الصلاه الصلاه لاتخافن فى الله لومه لائم يكفيكم من أرادكم وبغى عليكم وقولوا للناس حسنا كماأمركم الله و لاتتركوا الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر فيتولى الأمر شراركم ثم تدعون فلايستجاب لكم عليكم بالتواصل والتباذل وإياكم والتدابر والتقاطع والتفرق وتعاونوا على البر والتقوى و لاتعاونوا على الإثم والعدوان واتقوا الله إن الله شديد العقاب حفظكم الله من أهل بيت وحفظ فيكم نبيكم أستودعكم الله وأقرأ عليكم السلام ورحمه الله وبركاته

-روایت-از قبل-۱۳۰۱

. و لم ينطق إلابلا إله إلا الله حتى قبض ص فى شهر رمضان سنه أربعين وغسله الحسن و الحسين و عبد الله بن جعفر وكفن فى ثلاثه أثواب ليس فيهاقميص وكبر عليه الحسن تسع تكبيرات .

و كان ع نهى الحسن عن المثله فقال يابنى عبدالمطلب لا

-روایت-۱-۲-روایت-۳-ادامه دارد

[صفحه ۴۳۳]

ألفينكم تخوضون فى دماء المسلمين

خوضا تقولون قتل أمير المؤمنين ألا لايقتلن بی إلاقاتلی انظر یاحسن إن أنامت من ضربتی هذه فاضربه ضربه و لاتمثل بالرجل فإنی سمعت رسول الله ص یقول إیاکم والمثله و لوبالکلب العقور

-روایت-از قبل-۲۳۰

. فلما قبض ص بعث الحسن ع إلی ابن ملجم فقتله ولفه الناس فی البواری وأحرقوه و کان أنفذ إلی الحسن یقول إنی و الله ماأعطیت الله عهدا إلاوفیت به إنی عاهدت الله أن أقتل علیا ومعاویه أوأموت دونهما فإن شئت خلیت بینی وبینه و لک الله علی أن أقتله فإن قتلته وبقیت لآتینک حتی أضع یدی فی یدک فقال أما و الله حتی تعاین النار ثم قدمه فقتله

وذکر أبوالمؤید فی مناقبه یرفعه أن علیا ع قال لأم کلثوم یابنیه ماأرانی إلاقل ماأصحبکم قالت و لم یاأبه قال رأیت رسول الله ص البارحه فی المنام و هویمسح الغبار عن وجهی و یقول لی یا علی لاعلیک قضیت ماعلیک

-روایت-۱-۲-روایت-۳۶-۲۲۶

و عنه قال لماضرب علی ع تلک الضربه قال فما فعل ضاربی أطعموه من طعامی واسقوه من شرابی فإن عشت فأنا أولی بحقی و إن مت فاضربوه ضربه و لاتزیدوه علیها ثم أوصی الحسن

فقال لاتغال فی کفنی فإنی سمعت رسول الله ص یقول لاتغالوا فی الکفن وامشوا بین المشیتین فإن کان خیرا عجلتمونی و إن کان شرا ألقیتمونی عن أکتافکم

-روایت-۱-۲-روایت-۱۵-۳۳۹

وبالإسناد عن الزهری قال قال عبدالملک بن مروان أی واحد أنت إن حدثتنی ماکانت علامه یوم قتل علی ع قال یا أمیر المؤمنین مارفعت حصاه ببیت المقدس إلاکانت تحتها دم عبیط فقال إنی وإیاک غریبان فی هذاالحدیث

-روایت-۱-۲-روایت-۵۴-۲۲۴

[صفحه ۴۳۴]

و عنه قال أبوالقاسم الحسن بن محمدالمعروف بابن الرفاء بالکوفه قال کنت بالمسجد الحرام فرأیت الناس مجتمعون حول مقام ابراهیم فقلت ما هذاقالوا راهب أسلم فأشرفت علیه فإذاشیخ کبیر علیه جبه صوف وقلنسوه صوف عظیم الخلق و هوقاعد بحذاء مقام ابراهیم فسمعته یقول کنت قاعدا فی صومعتی فأشرفت منها فإذاطائر کالنسر قدسقط علی صخره علی شاطئ البحر فتقیأ فرمی بربع إنسان ثم طار فتفقدته فعاد فتقیأ فرمی بربع إنسان کذا إلی أن تقیأ باقیه ثم طار فدنت الأرباع فقام رجلا فهو قائم و أناأتعجب حتی انحدر الطیر فضربه وأخذ ربعه وطار وفعل به فی الثلاثه الأرباع کذلک فبقیت أتفکر وأتحسر أ لاأکون سألته من هوفبقیت أتفقد

الصخره حتى رأيت الطير فأقبل وفعل كمافعل فالتأمت الأرباع وصار رجلا فنزلت وقمت بإزائه ودنوت منه وسألته من أنت فسكت عنى فقلت بحق من خلقك من أنت فقال أنا ابن ملجم فقلت و مافعلت قال قتلت على بن أبى طالب فوكل الله بى هذاالطائر يقتلنى كل يوم قتله فهذا خبرى وانقض الطائر فأخذ ربعه وطار فسألت عن على فقالوا ابن عم رسول الله ص فأسلمت

-روايت-١-٢-روايت-٧۶-١٠٠۶

قلت قداختصرت بعض ألفاظ هذه القصه لما فيها من تكرار فأثبت معناها وهى تناسب

قول النبى ص حين سأله ع من أشقى الناس قال عاقر الناقه وضاربك على يافوخك هذا

-روايت-١-٢-روايت-٣-٨٧

و عنه عن عثمان بن المغيره قال لما أن دخل رمضان كان على يتعشى ليله

عند الحسن وليله

عند الحسين وليله

عند ابن عباس لايزيد على ثلاث لقم يقول يأتينى أمر الله و أناخميص إنما هى ليله أوليلتان فأصيب من الليل

-روايت-١-٢-روايت-٣۶-٢٢٣

يقال فلان خميص الحشا أى ضامر البطن . وبإسناده عن أبى بكر بن أبى شيبه قال ولى على بن أبى طالب خمس سنين وقتل سنه أربعين من مهاجر رسول الله ص و هو ابن ثلاث وستين سنه قتل يوم

[صفحه ۴٣۵]

الجمعه الحادى والعشرين

من شـهر رمضان ومات يوم الأحـد ودفن بالكوفه. وبإسـناده عن جابر قال إنى لشاهـد لعلى و قدأتاه المرادى يسـتحمله فحمله ثم قال

عذيرى من خليلى من مراد || أريد حباءه ويريد قتلى

.كذا أورده فخر خوارزم و ألذى نعرفه

أريد حباءه ويريد قتلى || عذيرى ....

البيت ثم قال هذا و الله قاتلى قالوا يا أمير المؤمنين أ فلاتقتله قال لافمن يقتلنى إذا ثم قال

اشدد حيازيمک للموت فإن الموت لاقيک || و لاتجزع من الموت إذاحل بناديک

لفظ اشـدد زيـاده على عروض الـبيت الحيزوم وسـط الصـدر و مايشـد عليـه الحزام والحزيـم مثلـه . وبإسـناده قـال إسـماعيل بن عبـدالرحمن كـان عبـدالرحمن بن ملجم المرادى عشق امرأه من الخوارج من تيم الربـاب يقـال لها قطام فنكحها وأصـدقها ثلاثه آلاف درهم وقتل على بن أبى طالب ع ففى ذلک قال الفرزدق

فلم أر مهرا ساقه ذو سماحه || كمهر قطام من فصيح وأعجم

ثلاثه آلاف و عبد وقينه || وضرب على بالحسام المصمم

فلامهر أغلى من على و إن غلا || و لاقتل إلادون قتل ابن ملجم

. وذكرت بهذه الأبيات قول القائل

فلاغرو للأشراف قدعبثت بها || ذئاب الأعادى من فصيح وأعجم

[صفحه ۴۳۶]

فحربه وحشى سقت حمزه

الردى || وحتف على من حسام ابن ملجم

. وذكر الشيخ كمال الدين بن طلحه رحمه الله فى كتاب مناقبه قال قدتقدم القول فى ولادته وبيان وقتها و إذا كان مبدأ عمره مضبوطا و هوالطرف الأول و كان آخر عمره مضبوطا و هوالطرف الثانى يستلزم ذلك ظهور مقدار مده عمره و قدصح النقل أنه ع ضربه عبدالرحمن بن ملجم ليله الجمعه لكن قيل لسبع عشره ليله خلت من رمضان وقيل لتسع عشره ليله و قدنقله جماعه وقيل ليله الحادى والعشرين من شهر رمضان وقيل ليله الثالث والعشرين منه ومات ليله الأحد ثالث ليله ضرب من سنه أربعين للهجره فيكون عمره خمسا وستين سنه وقيل بل كان ثلاثا وستين وقيل بل ثمان وخمسين سنه وقيل بل كان سبعا وخمسين سنه وأصح هذه الأقوال هوالقول الأول فإنه يعضده مانقل

عن معروف رضى الله عنه قال سمعت من أبى جعفر محمد بن على الرضا س يقول قتل على بن أبى طالب و له خمس وستون سنه

-روايت-١-٢-روايت-٨١-١٢۶

فهذه مده عمره . و أماتفصيل قتله فقد نقل أنه ع لمافرغ من قتل

الخوارج وأخذ فی الرجوع إلی الکوفه سبقه عبدالرحمن بن ملجم إلی الکوفه یبشر أهلها بهلاک الشراه الخوارج فمر بدار من دور الکوفه فیهاجمع فخرج منها نسوه فرأی فیهن امرأه یقال لها قطام بنت الأصبغ التمیمی بهامسحه من حسن فأحبها وساق کمال الدین حدیث قتله قریبا مما أورده فخر خوارزم . و قال فخرج فی تلک اللیله و فی داره إوز فلما صار فی صحن الدار تصایح

[صفحه ۴۳۷]

فی وجهه فقال ع صوائح تتبعها نوائح وقیل صوارخ فقال ابنه الحسن ع ما هذه الطیره فقال یابنی لم أتطیر ولکن قلبی یشهد أنی مقتول و قال إنه ضربه و قداستفتح وقرأ وسجد سجده فضربه علی رأسه فوقعت الضربه علی ضربه عمرو بن ود یوم الخندق بین یدی رسول الله ص قال ابن طلحه فلما مات ع غسله الحسن و الحسین و محمدیصب الماء ثم کفن وحنط وحمل ودفن فی جوف اللیل بالغری وقیل بین منزله والجامع الأعظم و الله أعلم . قال و إذاکانت مده عمره ع خمسا وستین سنه علی ماظهر فاعلم منحک الله بألطاف تأییده أنه ع کان بمکه مع رسول الله ص من أول عمره خمسا

وعشـرين سنه فمنها بعدالمبعث والنبوه ثلاث عشره سنه وقبلها اثنتی عشره سنه ثم هاجر وأقام مع النبی ص بالمدينه إلی أن توفی عشر سنين ثم بقی بعد رسول الله إلی أن قتل ثلاثين سنه فذلک خمس وستون سنه آخر کلامه و قال الشيخ المفيد رضی الله عنه قريبـا ممـا ذکره ابن طلحه رحمه الله والخـوارزمی وزاد علی مـاأورده أنهم کـانوا قبـل ذلـک ألقوا إلی الأشـعث بن قيس مـا فی نفوسهم

[صفحه ۴۳۸]

من العزيمه علی قتـل أمير المؤمنين وواطـأهم عليه وحضـر الأشـعث بن قيس فی تلک الليله لمعونتهم علی مااجتمعوا عليه و کان حجر بن عـدی رحمه الله فی تلـک الليله بائتـا فی المسـجد فسـمع الأشـعث يقول لابن ملجم النجا النجا بحاجتک فقـد فضـحک الصـبح فـأحس حجر بما أراد الأشـعث فقال له قتلته ياأعور وخرج مبادرا ليمضـی إلی أمير المؤمنين ليخبره الخبر ويحـذره القوم فخالفه أمير المؤمنين ع فدخل المسـجد فسـبقه ابن ملجم لعنه الله فضربه بالسيف وأقبل حجر و الناس يقولون قتل أمير المؤمنين . و قال المفيد رحمه الله وهرب القوم نحو أبواب المسـجد وتبادر الناس لأخذهم فأما شبيب بن بجره فأخذه رجل وصـرعه وجلس علی

صـدره وأخـذ السـيف من يده ليقتله فرأى الناس يقصدون نحوه فخشـى أن يعجلوا عليه و لايسـمعوا منه فوثب عن صدره وخلاه وطرح السـيف عن يـده ومضـى شـبيب هاربـا حـتى دخـل منزله ودخـل عليه ابن عم له فرآه يحـل الحرير عن صـدره فقـال له ما هذالعلك قتلت أمير المؤمنين فأراد أن يقول لا فقال نعم فمضـى ابن عمه فاشـتمل على سـيفه ثم دخل عليه فضـربه حتى قتله . و أما ابن ملجم لعنه الله فإن رجلا من همدان لحقه فطرح عليه قطيفه كانت فى

[صفحه ۴۳۹]

يده ثم صـرعه وأخذ السـيف من يده وجاء به إلى أمير المؤمنين ص وأفلت الثالث فانسل بين الناس و لمادخل ابن ملجم لعنه الله على أمير المؤمنين ع نظر إليه ثم قـال النفس بالنفس إن أنامت فاقتلوه كماقتلنى و إن سـلمت رأيت فيه رأيى فقال ابن ملجم لعنه الله و الله لقـد ابتعته بـألف وسـممته بألف فإن خاننى فأبعـده الله قال ونادته أم كلثوم ياعـدو الله قتلت أمير المؤمنين قال إنما قتلت أباك قالت ياعدو الله إنى لأرجو أن لا

يكون عليه بأس فقال لها فأراك إنما تبكين على إذا و الله لقد ضـربته ضـربه لوقسمت على أهل المصر لأهلكتهم فأخرج من بين يدى أمير المؤمنين و إن الناس لينهشون لحمه بأسـنانهم كأنهم سـباع وهم يقولون ياعدو الله ماذا فعلت أهلكت أمه محمد وقتلت خير الناس وإنه لصامت ماينطق وجاء الناس إلى أمير المؤمنين فقالوا مرنا بأمرك فى عـدو الله فقد أهلك الأمه وأفسد المله فقال لهم إن عشت رأيت فيه رأيى و إن هلكت فاصنعوا به مايصنع بقاتل النبى اقتلوه ثم حرقوه بعد ذلك بالنار

وروى أحمـد بن حنبـل فى مسـنده قـال لماضـرب ابن ملجم لعنه الله عليـا ع الضـربه قال على افعلوا به كماأراد رسول الله ص أن يفعـل برجـل أراد قتله فقـال اقتلوه ثم حرقوه فلمـا قضـى أمير المؤمنين ع نحبه وفرغ أهله من دفنه جلس الحسن ع وأمر أن يؤتى بـابن ملجم فجى ء به فلما وقف بين يـديه قال ياعـدو الله قتلت أمير المؤمنين وأعظمت الفساد فى الـدين ثم أمر به فضـربت عنقه واستوهبت أم الهيثم بنت الأسود النخعيه جيفته منه لتتولى إحراقها فوهبها لها فأحرقتها

بالنار

-روایت-۱-۲-روایت-۳۸-۴۸۰

. و أماالرجلاـن اللـذان كانـا مع ابن ملجم فی العقـد علی قتـل معـاويه وعمرو بن العـاص فـإن أحـدهما ضـرب معاويه و هوراكع فـوقعت ضـربته فی أليتـه ونجـا منهـا وأخـذ فقتـل من وقته و أماالآـخر فـإنه وافی عمرو بن العـاص فی تلـك الليله و قدوجـد عله فاستخلف رجلا يصلی بالناس يقال له خارجه بن أبی حبيبه العامری فضربه

[صفحه ۴۴۰]

بسـيفه و هويظن أنه عمرو بن العاص فأخـذ وأتی به عمرا فقتله ومات خارجه فی اليوم الثانی . قلت هـذاموضع بيت ابن زيدون و قدتقدم .

فليتها إذ فدت عمرا بخارجه || فدت عليا بمن شاءت من البشر

. هذاآخر ماذكره المفيد رحمه الله فی حديث مقتله وإنما أوردته ليعلم موضع نقل أصحابنا وأصحابهم فيه فما الخلاف فيه بطائل . و قدورد فی موضع مدفنه بالغری من جهه أصـحابنا ما هوكاف شاف و ليس ذكر ذلك مما يتعلق به غرض والخلاف فيه ظاهر كـل الشـيعه متفقون علی أنه دفن بالغری حيث هومعروف الآن يزار بأخبار يروونها عن السـلف وفيهم الإمام المعصوم والجمهور يذكرون مواضع أحدها هذاالموضع و هذا لايضرنا فيه خلاف من خالف وليكن هذاالقدر كافيا و الله المستعان

ذكر أولاده الذكور والإناث ع

قال المفيد رحمه الله أولاد أمير المؤمنين ع سبعه وعشرون

ولدا ذكرا وأنثى الحسن و الحسين وزينب الكبرى وزينب الصغرى المكناه أم كلثوم أمهم فاطمه البتول سيده نساء العالمين بنت سيد المرسلين محمدخاتم النبيين صلى الله عليه وآله وعليهم أجمعين و محمدالمكنى أباالقاسم أمه خوله بنت جعفر بن قيس الحنفيه وعمر ورقيه كانا توأمين وأمهما أم حبيبه بنت ربيعه والعباس و جعفر وعثمان و عبد الله الشهداء مع أخيهم الحسين صلوات الله عليه وعليهم السلام بطف كربلاء أمهم أم البنين بنت حزام بن خالد بن دارم و محمدالأصغر المكنى أبابكر وعبيد الله الشهيدان مع أخيهما الحسين ع بالطف أمهما ليلى بنت مسعود الدارميه ويحيى وعون أمهما أسماء بنت عميس الخثعميه رضى الله عنها وأم الحسن ورمله أمهما أم مسعود بن عروه بن مسعود الثقفى ونفيسه وزينب الصغرى ورقيه الصغرى وأم هانئ وأم الكرام وجمانه المكناه بأم جعفر وأمامه وأم سلمه وميمونه وخديجه

[صفحه ۴۴۱]

وفاطمه رحمه الله عليهن لأمهات أولاد شتى . و فى الشيعه من يذكر أن فاطمهص أسقطت بعد النبى ص ذكرا كان سماه رسول الله ص و هوحمل محسنا فعلى قول هذه الطائفه أولاد أمير المؤمنين ع ثمانيه وعشرون ولدا و الله أعلم . و

قال كمال الدين بن طلحه رحمه الله الفصل الحادى عشر فى ذكر أولاده ع اعلم أيدك الله بروح منه أن أقوال الناس اختلفت فى عدد أولاده ع ذكورا وإناثا فمنهم من أكثر فعد منهم السقط و لم يسقط ذكر نسبه ومنهم من أسقطه و لم ير أن يحتسب فى العده به فجاء قول كل واحد بمقتضى مااعتمده فى ذلك ويحسبه و ألذى نقل من كتاب صفوه الصفوه وغيره من تأليف الأئمه المعتبرين أن أولاده الذكور أربعه عشر ذكرا وأولاده الإناث تسعه عشر أنثى و هذاتفصيل أسمائهم .الذكور الحسن و الحسين و محمدالأكبر وعبيد الله و أبوبكر والعباس وعثمان و جعفر و عبد الله و محمدالأصغر ويحيى وعون وعمر و محمدالأوسط ع .الإناث زينب الكبرى وأم كلثوم الكبرى وأم الحسن ورمله الكبرى أم هانئ وميمونه وزينب الصغرى ورمله الصغرى وأم كلثوم الصغرى ورقيه وفاطمه وأمامه وخديجه وأم الكرام وأم سلمه وأم جعفر وجمانه وتقيه بنت أخرى لم يذكر اسمها ماتت صغيره. وذكر قوم آخرون زياده على ذلك وذكروا فيهم محسنا شقيقا للحسن و الحسين ع كان سقطا فالحسن و الحسين وزينب الكبرى وأم كلثوم هؤلاء الأربعه

رضـى الله عنهـم مـن الطهر البتـول فـاطمه بنت رسـول الله ص و محمـدالأكبر هـو ابن الحنفيه واسـمها خـوله بنت جعفر بن قيس الحنفيه وقيل غير ذلك وعبيد الله و أبوبكر أمهما ليلى بنت مسـعود والعباس وعثمان و جعفر و عبد الله وأمهم أم البنين بنت حزام بن خالد ويحيى وعون أمهما أسماء بنت عميس و محمدالأوسط أمه أمامه بنت

[صفحه ۴۴۲]

أبى العـاص و هـذه أمـامه هى بنـت زينب بنت رسـول الله ص وأم الحسن ورمله الكـبرى أمهمـا أم سـعيد بنت عروه فهؤلاـء من المعقود عليهن نكاحـا وبقيه الأولاـد من أمهات شتى أمهات أولاد. و كان يوم قتله ع عنـده أربع حرائر فى نكاح وهن أمامه بنت أبى العاص وهى بنت زينب بنت رسول الله ص تزوجها بعدموت خالتها البتول فاطمه ع وليلى بنت مسـعود التميميه وأسـماء بنت عميس الخثعميه وأم البنين الكلابيه وأمهات أولاد ثمانيه عشر أم ولد. هذاآخر ماأردت إثباته من مناقب مولانا أمير المؤمنين ع و أناأعتـذر إلى كرمه من التقصـير وأتنصل من ميلى فى جميع مزاياه إلى المعاذير كونى إذ شـرعت فى إثباتها لم أستقصـها وحين عددتها لم أحصها و قدضرب قبل المثل مكره

أخوك لابطل و ماذاك إلالعجزى عن الإحاطه بمفاخره وقصورى عن الإتيان بمآثره وكيف أحصى شرف من صاحبه المجد فما جانبه ووافقه السداد فما فارقه وحالفه الرشاد فما خالفه الله يؤيده والقرآن يعضده والرسول يسدده وهمته تنجده والطاهره زوجته وولدها ولده الطهاره تكتنفه والنسب الهاشمى يعرفه والقرابه القريبه تشرفه والإخوه تقدمه والصهر يعظمه وأنفسنا تكرمه والأب شريف الفخار والعم أسد الله الكرار والأخ جعفرالطيار والأم ذات الشرف والفخار فى الدين متين و من النبى مكين و على أسراره أمين ولكشف الكروب عن وجهه ضمين فما الليث الخادر أجرى منه جنانا و لاالغيث الماطر أندى منه بنانا و لاالسيف الباتر أمضى منه لسانا الفتى بشهاده جبرئيل المؤمن بأسجال التنزيل المجاهد فى ذات الله بحكم البرهان والدليل المتصدق و كل مانع أوبخيل المناجى لماجفا الصديق وضن بالقليل الهادى فما عراه لبس و لاتضليل سيد أبوسيدين فارس بدر وأحد وحنين زوج البتول أبوالريحانتين قرار القلب قره العين و أى شرفماافترع هضابه و أى فخر ماأفضى

[صفحه ۴۴۳]

ركابه و أى معقل عز مافتح بابه و أى منار مجد ماامتطى غاربه و

أى أمـد جلالـل ماحـاز مشـارقه ومغـاربه أحاطت به الرئاسه من كل جهاته وظهرت السـماحه والحماسه من صـلاته وصولاته وبذ النظراء و لاـنظير له فى دينه المتين وصـلواته وجرى بـإراده الله ورسوله فى حركـاته وسـكناته فعفـافه وطهارته متساويان فى منامه ويقظاته سـيف الله وحجته وصـراطه المستقيم ومحجته و ماذا عسى أن أقول و فى أى جلباب أوصافه أجول و فى أى نعوته أطلق لسـانى وبـأى رويه أفكر فيما له من المعانى وأين ثمرات سوده من يـد الجانى و ماقصـرت عنها إلا وغيرى مقصـر و لاقهقرت إلا وغيرى مقهقر و مااعتـذرت إلاـ فى موضع الاعتـذار و لاـثنيت جواد بلاـغتى إلاـ بعـد أن قصـرت الجيـاد فى هذاالمضـمار وحبى يقتضى المبالغه فى الإكثار وصعوبه هذه السبيل تحملنى على الاقتصار و مأأشبه الحال بقول من قال

أحبك حبا لويفض يسيره || على الخلق مات الخلق من شده الحب

وأعلم أنى بعدذاك مقصر || لأنك فى أعلى المراتب من قلبى

.فـالبيت الثانى وصف حالى و من الله ذى المعالى أسأل أن يجعل مااعتمـدته فى جميع هـذاالكتاب خالصا لوجهه الكريم وموجبا لإحسانه العميم وامتنانه الجسيم فبه تعالى وتقدس اهتدينا إلى

محبتهم و إليه جل وعلا نتقرب بمودتهم وهم الأدلاء على الكريم والهداه إلى نهجه القويم وصراطه المستقيم والملازمه واضحه الدليل و على الله قصد السبيل .

[صفحه ۴۴۴]

نجز الجزء الأول من كشف الغمه فى معرفه الأئمه نقلا من نسخه بخط المولى الصدر الكبير العالم العامل الكامل جامع شتات الفضائل المبرز على الأواخر والأوائل مجد الدين الفضل بن يحيى بن على بن المظفر بن الطيبى تغمده الله برحمته وحشره بكرمه مع ساداته وأئمته والنسخه المشار إليها منقوله من نسخه الأصل بخط المصنف قدس الله روحه ونور ضريحه مقابله به وقع الفراغ منه يوم السبت لثلاث ليال بقين من شهر رمضان المبارك من سنه تسع وسبعمائه الهلاليه على يد كاتبه أضعف عباد الله وأحوجهم إلى رحمته محمد بن محمد بن حسن بن الطويل الحلى الصفار الساكن يومئذ بواسط القصب رحم الله من نظر فيه وسأل الله مغفره ذنوبه وستر عيوبه والحمد لله حق حمده والصلاه و السلام على خير خلقه محمد بن عبد الله خاتم النبيين وسيد المرسلين و على أهل بيته الطيبين الطاهرين وأصحابه الكرام المنتجبين و هوحسبى ونعم الوكيل ويتلوه فى

الجزء الثانی أخبار سیده نساء العالمین فاطمه ابنه سید المرسلین محمدص وأخبار الأئمه من ولدها ع حسب ماشرط فی صدر الکتاب والحمد لله أولا وآخرا وصلی الله علی محمد النبی وآله الطاهرین صوره ما کان مکتوبا علی مجلد الأصل بخط المصنف أسکنه الله بحبوحه جنانه نجز الجزء الأول من کشف الغمه فی معرفه الأئمه علی ید جامعه أفقر عباد الله إلی رحمته وشفاعه نبیه وأئمته علی بن عیسی بن أبی الفتح الإربلی عفا الله عنه فی ثالث شعبان من سنه ثمان وسبعین وستمائه ببغداد فی داره بالجانب الغربی علی شاطئ دجله ویتلوه بعون الله وحسن توفیقه فی المجلد الثانی أخبار سیده نساء العالمین فاطمه ابنه سید المرسلین محمدصلی الله علیه وآله وعلیها و علی بعلها وأخبار الأئمه من ولدها ع حسب ماشرطناه فی صدر هذاالکتاب والحمد لله بجمیع محامده کما هوأهله ومستحقه وصلواته علی سیدنا محمد وآله وصحبه الطیبین

[صفحه ۴۴۵]

الطاهرین وسلم تسلیما کثیرا إلی هنا کلام المؤلف ره ورضی عنه وأرضاه بحق سید العالمین محمد وآله المعصومین وحشره معهم فی عقبی و کان علی أصل هذه النسخه إجازه لمجد الدین الفضل بن یحیی الطیبی رحمه الله

تعالى من جامع هذاالكتاب قدس الله روحه ونور ضريحه وجعل الأئمه الاثنى عشر ع فى الجنه مصابيحه بمنه وسعه رحمته و هذه صورتها قرأت هـذاالكتاب و هوالجزء الأول من كتاب كشف الغمه فى معرفه الأئمه على جامعه المولى الصدر والصاحب الكبير المعظم مولى الأيادى ملك العلماء والفضـلاء واسـطه العقد أبى الحسن على بن السـعيد فخر الدين عيسـى بن أبى الفتح الإربلى أطال الله عمره وأجزل ثوابه وحشـره مع أئمته وسـمعه الجماعه المسـمون فيه وهم الصدر عماد الدين عبد الله بن محمد بن مكى والشـيخ العـالم الفقيه شـرف الـدين أحمـد بن عثمـان النصـيبى المـدرس المالكى وشـرف الـدين أحمـد بن الصـدر تاج الـدين محمدولـد مؤلفه ووالده المذكور سـمعا بعضا وأجيز لهما الباقى والصدر الكبير عزالدين أبو على الحسن بن أبى الهيجاء الإربلى وتـاج الـدين أبوالفتـح بن حسـين بن أبى بكر الإربلى سـمع الجميع والشـيخ العـالم مولانـا ملـك الفضـلاء والعلماء أمين الـدين عبدالرحمن بن على بن أبى الحسن الجزرى الأصل الموصـلى المنشأ سـمعه أجمع معارضا بنسـخه الأصل وحسن بن إسـحاق بن ابراهيم بن عياش الموصلى سمعه جميعه ومحمود بن

على بن أبى القاسم سمع بعضا وأجيز البعض والشيخ العالم تقى الدين ابراهيم بن محمد بن سالم سمع المجلسين الأخيرين وأجيز له الباقى وكتب العبد الفقير إلى رحمه الله وشفاعه نبيه محمدص والأئمه الطاهره الفضل بن يحيى بن على بن المظفر بن الطيبى كاتبه و ذلک فى مجالس عده آخرها الإثنين رابع عشرى شهر رمضان المبارک من سنه إحدى وتسعين وستمائه

[صفحه ۴۴۶]

وصلواته على سيدنا محمدص وسمع السيد شمس الدين محمد بن الفضل العلوى الحسنى بعضا وأجيز له البعض وكتب فى التاريخ المذكور و هورابع عشر شهر رمضان من السنه. هذاصحيح و قدأجزت لهم نفعهم الله لهم وإيانا روايه ذلک عنى بشروطه وكتب العبد الفقير إلى رحمه الله تعالى عبد الله على بن عيسى بن أبى الفتح فى التاريخ حامدا لله ومصليا على رسوله وآله الطاهرين وسمع على [عيسى] بن محمد ابن جامعه بعضا وأجيز الباقى وكتب على بن عيسى تمت

[صفحه ۴۴۷]

الجزء الثانى من كتاب كشف الغمه فى معرفه الأئمه صلوات الله عليهم أجمعين

اشاره

جمع الصاحب الكبير المعظم جامع شتات الفضائل المبرز فى جلسات السبق على الأواخر والأوائل مالک أزمه البيان واسطه عقد الزمان ملک الفصحاء قدوه البلغاء بهاء الحق والمله والدين ركن

الإسـلام والمسـلمين أبى الحسن على بن السـعيد فخر الـدين عيسـى بن أبى الفتـح الإربلى تغمده الله برحمته ورضوانه وأجزل له مضاعفـات الخير من فضـله وكرمه وإحسانه وأسـكنه على الغرفات فى دار خلـده وجنانه بكرمه وامتنانه إنه جواد كريم ذو الطول العظيم والفضـل العميم و هوحسـبنا ونعم الوكيـل نعم المولى ونعم النصـير.بسم الله الرحمن الرحيم الحمـد لله وسـلام على عبـاده الذين اصطفى . قال المؤلف على بن عيسى بن أبى الفتح أيده الله تعالى لاشبهه أن بنى على ع لهم شرف ظاهر على بنى الأعمام وفضائل تجرى على ألسنه الخاص والعام ومناقب يرويها كابر عن كابر وسجايا يهديها أول إلى آخر لماثبت لأمير المؤمنين

[صفحه ۴۴۸]

ع من المفاخر المشـهوره والمآثر المأثوره والأفعال التى هى فى صـفحات الأيام مسطوره وبألسنه الكتاب والأثر مشكوره و لما له من حق السـابقه إلى الإسـلام والجهـاد ألـذى ثـل به عروش عبـاد الأصـنام ولمواقفه التى ذب بهـا عن رسول الله و قـدلاذ من لاذ بالانهزام ولمواساته له فى اليقظه وبذل نفسه دونه فى المنام ولموضع تربيته إياه وتفرسه فيه الاستعداد و ماقارب سن

الاحتلام و هـذه الصـفات تسـتند إلى نصوص لاشك فيها و لالبس و كيف لا و قدخصه من تقريبه بما لم يزل يومه فيه مربيا على الأـمس ورفعه فى درج الاصـطفاء منتقلاـ من الكوكب إلى القمر إلى الشـمس ونبه على مكـانه منه بلسان القرآن نائبا عنه فجعله بمنزله النفس فعلا شـرفه بذلك عن المحاوله وارتفعت سـماؤه عن اللمس و مع هذه الشيم والخلال فقد استضافوا بفاطمه ع إلى مزاياهم مزايا وأنار بهاشرفهم فأشرق إشراق المزايا وزادوا بهاعزا أفادهم المرباع من المجد والصفايا وقضى لهم القدر بعلو القدر فى كل القضايا ولبنى فاطمه ع على إخوتهم من بنى على شرف إذاعدت مراتب الشرف ومكانه حصلوا منها فى الرأس وإخوتهم فى الطرف وجلاـله أدرعوا برودهـا وعزه ارتضـعن برودهـا وعلاء بلغ السـماء ذات البروج ومحل علا توقلوه فلم يطمع غيرهم فى الارتقاء إليه والعروج فإنهم شاركوا بنى أبيهم فى سؤدد الآباء وانفردوا بسؤدد الأمهات و قدأوضح الله ذلك فقال وَ رَفَعنا بَعضَهُم فَوقَ بَعضٍ دَرَجاتٍفجمعوا بين مجـدين تليد وطريف وضـموا إلى علامه تعريفهم علامه تعريف وعدوا النبى ص أبا وجدا وارتدوا من نسبه من قبل أبيهم بردا و من قبل أمهم بردا فأصبح كل

منهم معلم لطرفين ظاهر الشرفين مترفعا عن الأمثال والأنظار متعاليا عن أعين النظار سابقا من يجاريه إلى المضمار و هذامجال للقلم فيه سنح وإجمال له إيضاح وشرح .فلنبدأ الآن بذكر فاطمه ع التى زاد إشراق هذاالنسب بإشراق أنوارها واكتسب فخرا ظاهرا من فخارها واعتلى على الأنساب بعلو منارها

-قرآن-۱۲۲۴-۱۲۶۳

[صفحه ۴۴۹]

وشرف قدره بشرف محلها ومقدارها فهى مشكاه النبوه التى أضاء لألاؤها وتشعشع ضياؤها وسحت بسحب الغر أنواؤها وعقيله الرساله التى علت السبع الشداد مراتب على وعلاء ومناصب آل وآلاء ومناسب سنا وسناء الكريمه الكريمه الأنساب الشريفه الشريفه الأحساب الطاهره الطاهره الميلاد الزهراء الزاهره الأولاد السيده بإجماع أهل السداد الخيره من الخير ثالثه الشمس والقمر بنت خير البشر أم الأئمه الغرر الصافيه من الشوب والكدر الصفوه على رغم من جحد أوكفر الحاليه بجواهر الجلال الحاله فى أعلى رتب الكمال المختاره على النساء والرجال صلى الله عليها و على أبيها وبعلها وبنيها الساده الأنجاب وارثى النبوه والكتاب وسلم وشرف وكرم وعظم

فاطمه ع

اشاره

قال المؤلف على بن عيسى بن أبى الفتح أيده الله تعالى أذكر على عادتى ماورد فى أمرها من طرق الجمهور وأذكر بعد ذلك مأأورده أصحابنا

قال ابن الخشاب فى تاريخ مواليد ووفاه أهل البيت نقله عن شيوخه يرفعه عن

أبی جعفر محمد بن علی قال ولدت فاطمه بعد ماأظهر الله نبوه نبیه وأنزل علیه الوحی بخمس سنین وقریش تبنی البیت وتوفیت ولها ثمانی عشره سنه وخمسه وسبعین یوما و فی روایه صدقه

-روایت-۱-۲-روایت-۱۱۰-۲۶۴

ثمانی عشره سنه وشهر وخمسه عشر یوما و کان عمرها مع أبیها ع بمکه ثمانیه سنین وهاجرت إلی المدینه مع رسول الله ص فأقامت معه عشر سنین فکان عمرها ثمانی عشره سنه فأقامت مع علی أمیر المؤمنین بعدوفاه أبیها خمسه وسبعین یوما و فی روایه أخری أربعین یوما

و قال الذارع أناأقول فعمرها علی هذه الروایه ثمانی عشره سنه وشهر وعشره أیام وولدت الحسن ولها إحدی عشره سنه بعدالهجره بثلاث سنین آخر کلامه . ونقلته من نسخه بخط ابن وضاح علی ماکتبه بصورته و قدأجاز لی روایه

[صفحه ۴۵۰]

کلما یرویه ونقلت من کتاب معالم العتره النبویه العلیه ومعارف أئمه أهل البیت الفاطمیه العلویه تصنیف الحافظ أبی محمد عبدالعزیز بن الأخضر الجنابذی رحمه الله و هذاالکتاب أرویه إجازه عن الشیخ تاج الدین علی بن أنجب بن الساعی رحمه الله عن مصنفه قال أم الأئمه فاطمه بنت رسول الله ص وأمها خدیجه بنت خویلد بن أسد رضوان الله علیها

وروی بأسانیده مرفوعا إلی قتاده عن أنس

قال قال رسول الله ص خير نسائها مريم وخير نسائها فاطمه بنت محمد

-روايت-۱-۲-روايت-۶۹-۱۱۴

وبإسناده إلى أحمد بن حنبل يرفعه إلى أنس أن النبى ص قال حسبک من نساء العالمين مريم بنت عمران وخديجه بنت خويلد وفاطمه بنت محمد ع وآسيه امرأه فرعون

-روايت-۱-۲-روايت-۶۷-۱۶۶

وبإسناده عن أنس أن النبى ص قال حسبک من نساء العالمين مريم بنت عمران وخديجه بنت خويلد وفاطمه بنت محمد ع

-روايت-۱-۲-روايت-۴۰-۱۲۰

و منه قالت عائشه رضى الله عنها لفاطمه ع أ لاأبشرک أنى سمعت رسول الله ص يقول سيدات نساء أهل الجنه أربع مريم بنت عمران وفاطمه بنت محمد وخديجه بنت خويلد وآسيه بنت مزاحم امرأه فرعون

-روايت-۱-۲-روايت-۱۰-۲۰۱

وبإسناده عن أبى سعيد الخدرى قال قال رسول الله ص فاطمه خير نساء أهل الجنه إلا ما كان من مريم بنت عمران

-روايت-۱-۲-روايت-۵۹-۱۱۷

و منه عن على ع عن النبى ص قال إذا كان يوم القيامه قيل يا أهل الجمع غضوا أبصاركم حتى تمر فاطمه بنت رسول الله ص وعليها ريطتان خضراوان

-روايت-۱-۲-روايت-۴۱-۱۵۴

قال أبومسلم قال لى أبوقلابه و كان معنا

عند عبدالحميد حلتان حمراوان

وبإسناده مرفوعا عن جعفر بن محمد عن أبيه عن على بن الحسين

عن فاطمه الصغری عن حسین بن علی عن أمه فاطمه بنت محمدص قالت خرج علینا رسول

-روایت-۱-۲-روایت-۱۳۶-ادامه دارد

الله ص عشیه عرفه فقال إن الله عز و جل باهی بکم وغفر لکم عامه ولعلی خاصه وإنی رسول الله عز و جل إلیکم غیرمحاب لقرابتی إن السعید کل السعید من أحب علیا فی حیاته و بعدموته

-روایت-از قبل-۱۸۸

و منه عن أبی فاخته أنه سمع علیا یقول استأذن علینا رسول الله ص و أنامضاجع فاطمه وحسن وحسین إلی جنبها فقال رسول الله ص إن هذایعنی علیا وابنیک وهما الحسن و الحسین یوم القیامه إلی مکان واحد

-روایت-۱-۲-روایت-۴۴-۲۱۰

قلت کذا رأیته فی هذه النسخه و أناأنقله من غیر هذاالکتاب أوضح من هذاأذکره فی مکانه إن شاء الله تعالی

ونقلت من مسند أحمد بن حنبل رحمه الله و قدتقدم أن رسول الله ص أخذ بید حسن وحسین و قال من أحبنی وأحب هذین وأباهما وأمهما کان معی فی درجتی فی الجنه یوم القیامه

-روایت-۱-۲-روایت-۵۴-۱۷۷

و منه عن ثوبان مولی رسول الله ص قال کان رسول الله ص إذاسافر آخر عهده بإنسان من أهله فاطمه وأول من یدخل علیه إذاقدم فاطمه ع قال فقدم من غزاه فأتاها فإذا

هوبمسح على بابها ورأى على الحسن و الحسين ع قلبين من فضه فرجع و لم يدخل عليها فلما رأت ذلك فاطمه ظنت أنه لم يدخل عليها من أجل مارأى فهتكت الستر ونزعت القلبين من الصبيين فقطعتهما فبكى الصبيان فقسمته بينهما فانطلقا إلى رسول الله ص وهما يبكيان فأخذه رسول الله ص منهما و قال ياثوبان اذهب بهذا إلى بنى

-روایت-۱-۲-روایت-۴۶-ادامه دارد

[صفحه ۴۵۲]

فلان أهل بيت بالمدينه واشتر لفاطمه قلاده من عصب وسوارين من عاج فإن هؤلاء أهل بيتى و لاأحب أن يأكلوا طيباتهم فى حياتهم الدنيا

-روایت-از قبل-۱۳۷

و من المسند عن حذيفه بن اليمان قال سألتنى أمى متى عهدك بالنبى ص قال فقلت لها منذ كذا وكذا قال فنالت منى وسبتنى قال فقلت لها دعينى فإنى آتى النبى ص فأصلى معه المغرب ثم لاأدعه حتى يستغفر لى و لك قال فأتيت النبى ص فصليت معه المغرب فصلى النبى ص العشاء ثم انفتل فتبعته فعرض له عارض فناجاه ثم ذهب فاتبعته فسمع صوتى فقال من هذافقلت حذيفه قال ما لك فحدثته بالأمر فقال غفر الله لك ولأمك ثم قال أ مارأيت العارض ألذى عرض لى قبل قال قلت بلى

قال هوملک من الملائکه لم یهبط إلی الأرض قط قبل هذه اللیله استأذن ربه عز و جل أن یسلم علی ویبشرنی أن الحسن و الحسین سیدا شباب أهل الجنه و أن فاطمه سیده نساء العالمین

-روایت-۱-۲-روایت-۴۰-۶۶۷

و منه ولعله قدتقدم عن أبی هریره قال نظر النبی ص

-روایت-۱-۲-روایت-۴۴-ادامه دارد

[صفحه ۴۵۳]

إلی علی و الحسن و الحسین وفاطمهص فقال أناحرب لمن حاربکم سلم لمن سالمکم

-روایت-از قبل-۸۷

و منه عن أنس عن النبی ص قال حسبک من نساء العالمین مریم بنت عمران وخدیجه بنت خویلد وفاطمه بنت محمد وآسیه بنت مزاحم امرأه فرعون

-روایت-۱-۲-روایت-۳۷-۱۴۵

و من المسند عن عائشه رضی الله عنها قالت أقبلت فاطمه ع تمشی کأن مشیتها مشیه رسول الله ص فقال مرحبا یاابنتی ثم أجلسها عن یمینه أو عن شماله ثم إنه أسر إلیها حدیثا فبکت فقلت استخصک رسول الله ص بحدیثه ثم تبکین ثم إنه أسر إلیها حدیثا فضحکت فقلت مارأیت کالیوم فرحا أقرب من حزن فسألتها عما قال فقالت ماکنت لأفشی سر رسول الله ص حتی قبض رسول الله ص سألتها فقالت أسر إلی فقال إن جبرئیل ع کان یعارضنی بالقرآن فی کل عام مره وإنه عارضنی به العام مرتین

و لاأراه إلا قدحضر أجلى وإنک أول أهل بیتی لحوقا بی ونعم السلف أنا لک فبکیت لذلک فقال أ لاترضین أن تکونی سیده نساء هذه الأمه أونساء المؤمنین قالت فضحکت لذلک

-روایت-۱-۲-روایت-۴۵-۶۶۱

و منه عن عائشه قالت لمامرض رسول الله ص دعا ابنته فاطمه فسارها فبکت ثم سارها فضحکت فسألتها عن ذلک فقالت أماحیث بکیت فإنه أخبرنی أنه میت فبکیت ثم أخبرنی أنی أول أهل بیته لحوقا به فضحکت

-روایت-۱-۲-روایت-۲۵-۲۰۸

وروی الحافظ عبدالعزیز الجنابذی المذکور آنفا فی کتابه المذکور یرفعه إلی عائشه قالت مارأیت أحدا أشبه حدیثا وکلاما برسول الله ص من فاطمه وکانت إذادخلت علیه أخذ بیدها فقبلها وأجلسها فی مجلسه و کان إذادخل علیها قامت إلیه فقبلته وأخذت بیده فأجلسته فی مکانها من غیرالکتاب ولعل الناسخ سها فالحدیث معروف فدخلت علیه فی مرضه ألذی توفی فیه وذکرت بمعناه من السرار والضحک والبکاء

-روایت-۱-۲-روایت-۹۰-۴۰۴

[صفحه ۴۵۴]

أقول هذاالحدیث قدورد من عده طرق و قددل بمضمونه علی أن فاطمه ع هی سلیله النبوه ورضیعه در الکرم والأبوه ودره صدف الفخار وغره شمس النهار وذباله مشکاه الأنوار وصفوه الشرف والجود وواسطه قلاده الوجود نقطه دائره المفاخر قمر هاله المآثر الزهره الزهراء والغره الغراء العالیه المحل الحاله فی رتبه العلاء السامیه

المكانه المكينه فى عالم السماء المضيئه النور المنيره الضياء المستغنيه باسمها عن حدها ووسمها قره عين أبيها وقرار قلب أمها الحاليه بجواهر علاها العاطله من زخرف دنياها أمه الله وسيده النساء جمال الآباء شرف الأبناء يفخر آدم بمكانها ويبوح نوح بشده شأنها ويسمو ابراهيم بكونها من نسله وينجح إسماعيل على إخوته إذ هى فرع أصله وكانت ريحانه محمد من بين أهله فما يجاريها فى مفخر إلا مغلب و لايباريها فى مجد إلامؤنب و لايجحد حقها إلامأفون و لايصرف عنها وجه إخلاصه إلامغبون .
وبيان ذلك وتفصيل جمله أن الطباع البشريه مجبوله على كراهه الموت مطبوعه على النفور منه محبه للحياه مائله إليها حتى الأنبياء ع على شرف مقاديرهم وعظم أخطارهم ومكانتهم من الله تعالى ومنازلهم من محال قدسه وعلمهم بما تئول إليه أحوالهم وتنتهى إليه أمورهم أحبوا الحياه ومالوا إليها وكرهوا الموت ونفروا منه وقصه آدم ع مع طول عمره وامتداد أيام حياته معلومه.قيل إنه وهب داود ع حين عرضت عليه ذريته أربعين سنه من عمره فلما استوفى أيامه وحانت منيته وانقضت مده أجله وحم حمامه جاءه ملك الموت يقبضه نفسه التى هى وديعه عنده فلم تطب

بـذلك نفسه وجزع و قـال إن الله عرفنى مـده عمرى و قـدبقيت منه أربعون سـنه فقـال إنـك وهبتهـا ابنك داود فأنكر أن يكون ذلـك قـال النبى ص فجحـد فجحـدت ذريته . ونوح ع كـان أطول الأنبيـاء عمرا أخبر الله تعـالى عنه أنه لبث فى قومه ألف سـنه إلاخمسين عاما فلما دنا أجله قيل له كيف رأيت الدنيا فقال كدار

[صفحه ۴۵۵]

ذات بابين دخلت فى باب وخرجت من باب و هذايـدل بمفهومه على أنه لم يرد الموت و لم يؤثر مفارقه الـدنيا و لااسـتطال أمد الإقـامه فيهـا. و ابراهيم ع روى أنه سـأل الله تعالى أن لايميته حتى يسأله فلما اسـتكمل أيامه التى قـدرت له خرج فرأى ملكا على صـوره شـيخ فـان كـبير قـدأعجزه الضـعف وظهر عليه الخراف ولعـابه يجرى على لحيته وطعـامه وشـرابه يخرجـان من سـبيله من غيراختياره فقال له ياشـيخ كم عمرك فأخبره بعمر يزيـد على عمر ابراهيم سـنه فاسترجع و قال أناأصـير بعدسـنه إلى هـذه الحال فسأل الموت . و موسى ع لماجاءه ملك الموت ليقبض روحه لطمه فأعوره كماورد فى الحديث فقال رب

إنک أرسلتنی إلی عبد لایحب الموت فأوحی الله إلیه أن ضع یدک علی متن ثور و لک بکل شعره وارتها یدک سنه فقال ثم ماذا فقال الموت فقال انته إلی أمر ربک فی کلام هذامعناه فإن الحدیث لم یحضرنی وقت نقل هذاالموضع فأثبته بصوره ألفاظه .فهؤلاء الأنبیاءص وهم ممن عرفت شرفهم وعلاء شأنهم وارتفاع مکانهم ومحلهم فی الآخره و قدعرفوا ذلک وأبت طباعهم البشریه إلاالرغبه فی الحیاه وفاطمه ع امرأه حدیثه عهد بصبی ذات أولاد صغار وبعل کریم لم تقض من الدنیا إربا وهی فی غضاره عمرها وعنفوان شبابها یعرفها أبوها أنها سریعه اللحاق به فتسلو موت أبیهاص وتضحک طیبه نفسها بفراق الدنیا وفراق بنیها وبعلها فرحه بالموت مائله إلیه مستبشره بهجومه مسترسله

عندقدومه و هذاأمر عظیم لاتحیط الألسن بصفته و لاتهتدی القلوب إلی معرفته و ماذاک إلاأمر علمه الله من أهل هذاالبیت الکریم وسر أوجب لهم مزیه التقدیم فخصهم بباهر معجزاته وأظهر علیهم آثار علائمه وسماته وأیدهم ببراهینه الصادعه

ودلالاته و الله أعلم حیث یجعل رسالاته الحدیث ذو شجون

وروی أحمد فی مسنده یرفعه إلی أبی سعید الخدری قال قال

رسول الله ص الحسن و الحسين سيدا شباب أهل الجنه وفاطمه سيده نسائهم ص إلا ما كان لمريم ابنه عمران

-روايت-١-٢-روايت-٧٨-١۶٩

فأما آيه الطهاره فقد أوردها أحمد بن حنبل رحمه الله عليه في مسنده عن أم سلمه وعائشه رضي الله عنهما بطرق كثيره لفاطمه ع ولولديها ع فيها من الحظ مالعلي ع و قدأوردتها في أخباره ص فلم أعدها هنا

وروى ابن خالويه في كتاب الآل قال حدثني أبو عبد الله الحنبلي قال حدثنا محمد بن أحمد بن قضاعه قال حدثنا أبومعاذ عبدان بن محمد قال حدثني مولاي أبو محمد الحسن بن علي عن أبيه علي بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن موسى عن أبيه موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي عن أبيه علي بن أبي طالب ع قال قال رسول الله ص لماخلق الله آدم وحواء تبخترا في الجنه فقال آدم لحواء ماخلق الله خلقا هوأحسن منا فأوحى الله إلى جبرئيل ائت بعبدي الفردوس الأعلى فلما دخلا الفردوس نظر إلى

جاریه علی درنوک من درانیک الجنه و علی رأسها تاج من نور و فی أذنیها قرطان من نور قدأشرقت الجنان من نور وجهها فقال آدم حبیبی جبرئیل من هذه الجاریه التی قدأشرقت الجنان من حسن وجهها فقال هذه فاطمه بنت محمدنبی من ولدک یکون فی آخر الزمان قال فما هذاالتاج ألذی علی رأسها قال بعلها علی بن أبی طالب ع قال ابن خالویه البعل فی کلام العرب خمسه أشیاء الزوج والصنم من قوله أَ تَدعُونَ بَعلًا والبعل اسم امرأه و بهاسمیت بعلبک والبعل من النخل ماشرب بعروقه من غیرسقی والبعل السماء والعرب تقول السماء بعل الأرض

-روایت-۱-۲-روایت-۴۳۸-ادامه دارد

[صفحه ۴۵۷]

قال فما القرطان اللذان فی أذنیها قال ولداها الحسن و الحسین قال آدم حبیبی أخلقوا قبلی قال هم موجودون فی غامض علم الله قبل أن تخلق بأربعه آلاف سنه

-روایت-از قبل-۱۶۲

و عن ابن خالویه من کتاب الآل یرفعه إلی علی بن موسی الرضا عن آبائه ع عن علی ص قال قال رسول الله ص إذا کان یوم القیامه نادی مناد من بطنان العرش یامعشر الخلائق غضوا أبصارکم حتی تجوز فاطمه بنت محمدص

-روایت-۱-۲-روایت-۱۱۸-۲۲۶

وزاد ابن عرفه عن رجاله یعرفه

إلى أبی أیوب الأنصاری قال قال رسول الله ص إذا كان یوم القیامه نادی مناد من بطنان العرش یا أهل الجمع نكسوا رءوسكم وغضوا أبصاركم حتی تجوز فاطمه ع علی الصراط فتمر ومعها سبعون ألف جاریه من الحور العین

-روایت-۱-۲-روایت-۸۴-۲۵۱

و منه عن نافع بن أبی الحمراء قال شهدت رسول الله ص ثمانیه أشهر إذاخرج إلی صلاه الغداه مر بباب فاطمه ع فقال السلام علیكم یا أهل البیت ورحمه الله وبركاته الصلاهإِنّما یُرِیدُ اللّهُ لِیُذهِبَ عَنكُمُ الرّجسَ أَهلَ البَیتِ وَ یُطَهّرَكُم تَطهِیراً

-روایت-۱-۲-روایت-۴۰-۲۶۲

و من كتاب الآل مرفوعا إلی مالك بن حمامه قال طلع علینا رسول الله ص متبسما یضحك فقام إلیه عبدالرحمن بن عوف فقال بأبی أنت وأمی یا رسول الله ص ما ألذی أضحكك قال بشاره أتتنی من

عند الله عز و جل فی ابن عمی وأخی وابنتی أن الله تعالی لمازوج فاطمه ع أمر رضوان فهز شجره طوبی فحملت رقاقا یعنی بذلك صكاكا بعدد محبینا أهل البیت ثم أنشأ من تحتها ملائكه من نور من بعدفأخذ كل ملك رقا فإذااستوت القیامه بأهلها ماجت الخلائق والملائكه

-روایت-۱-۲-روایت-۵۱-ادامه دارد

[صفحه ۴۵۸]

فلایلقون محبا لنا أهل البیت محضا إلاأعطوه رقا فیه براءه من النار فنثار أخی و ابن عمی وابنتی فكاك رقاب رجال

ونساء من أمتی من النار

-روایت-از قبل-۱۴۳

هذاالحدیث ذکرته فی أخبار علی ع وذکرته هنا لما فیه من ذکر فاطمه ع و کان ذکره

عندتزویجه بها ع أولی وأینما ذکر فهو دال علی شرفهماص

و من کتاب الآل عن الحسین بن علی عن أبیه عن النبی ص أنه قال یافاطمه إن الله لیغضب لغضبک ویرضی لرضاک

-روایت-۱-۲-روایت-۷۵-۱۲۱

و قدجمع الشیخ الفقیه أبو جعفر محمد بن علی بن الحسین بن بابویه القمی نزیل الری رحمه الله من أصحابنا کتابا مقصورا علی مولد فاطمه ع وفضائلها وتزویجها وظلامتها ووفاتها ومحشرها صلوات الله علی أبیها وعلیها و علی بعلها و علی الأئمه من ذریتها و أناأذکر علی عادتی مایسوغ ذکره و إن کان مما نقله الجمهور نبهت علیه جریا علی طریقتی فیه وبالله التوفیق

روی حدیثا مرفوعا إلی جابر بن عبد الله الأنصاری قال سمعت رسول الله ص یقول إن الله عز و جل خلقنی وخلق علیا وفاطمه و الحسن و الحسین من نور فعصر ذلک النور عصره فخرج منه شیعتنا فسبحنا فسبحوا وقدسنا فقدسوا وهللنا فهللوا ومجدنا فمجدوا ووحدنا فوحدوا ثم خلق السماوات والأرضین وخلق الملائکه فمکثت الملائکه مائه عام لاتعرف تسبیحا و لاتقدیسا فسبحنا فسبحت شیعتنا فسبحت الملائکه وکذلک فی

البواقی فنحن الموحدون حیث لاموحد غیرنا وحقیق علی الله عز و جل کمااختصنا واختص شیعتنا أن ینزلنا وشیعتنا فی أعلی علیین إن الله اصطفانا واصطفی شیعتنا من قبل أن تکون أجساما فدعانا فأجبنا فغفر لنا ولشیعتنا من قبل أن نستغفر الله تعالی

-روایت-۱-۲-روایت-۸۳-۶۴۹

قلت قداختصرت بعض ألفاظ هذاالحدیث بقولی وکذا فی البواقی لأن فیه وقدسنا فقدست شیعتنا فقدست الملائکه إلی آخرها ونبهت علی ذلک لتعلمه

وروی عن علی ع قال سمعت رسول الله ص یقول إن الله تبارک و تعالی

-روایت-۱-۲-روایت-۵۲-ادامه دارد

[صفحه ۴۵۹]

خلقنی وعلیا وفاطمه و الحسن و الحسین من نور واحد

-روایت-از قبل-۵۳

و عن حذیفه بن الیمان قال دخلت عائشه علی النبی ص و هویقبل فاطمهص فقالت له یا رسول الله أتقبلها وهی ذات بعل فقال لها أما و الله لوعلمت ودی لها إذالازددت لها حبا إنه لماعرج بی إلی السماء فصرت إلی السماء الرابعه أذن جبرئیل وأقام میکائیل ثم قال لی ادن فقلت أدنو و أنت بحضرتی فقال لی نعم إن الله فضل أنبیاءه المرسلین علی ملائکته المقربین وفضلک أنت خاصه فدنوت فصلیت بأهل السماء الرابعه فلما صلیت وصرت إلی السماء السادسه إذا أنابملک من نور علی سریر من نور

عن يمينه صف من الملائكه و عن يساره صف من الملائكه فسلمت فرد على السلام و هومتكئ فأوحى الله عز و جل إليه أيها الملك سلم عليك حبيبى وخيرتى من خلقى فرددت السلام عليه و أنت متكئ وعزتى وجلالى لتقومن ولتسلمن عليه و لاتقعدن إلى يوم القيامه فوثب الملك و هويعانقنى و يقول ماأكرمك على رب العالمين يا محمد فلما صرت إلى الحجب نوديت آمَنَ الرَّسُولُ بِما أُنزِلَ إِلَيهِفألهمت فقلت وَ المُؤمِنُونَ كُلّ آمَنَ بِاللّهِ وَ مَلائِكَتِهِ وَ كُتُبِهِ وَ رُسُلِهِ ثم أخذ جبرئيل ع بيدى فأدخلنى الجنه و أنامسرور فإذا أنابشجره من نور مكلله بالنور و فى أصلها ملكان يطويان الحلى والحلل إلى يوم القيامه ثم تقدمت أمامى فإذا أنابقصر من لؤلؤه بيضاء لاصدع فيها و لاوصل فقلت حبيبى جبرئيل لمن هذاالقصر قال لابنك الحسن ثم تقدمت أمامى فإذا أنابتفاح لم أر تفاحا هوأعظم منه فأخذت تفاحه ففلقتها فإذا أنابحوراء كأن أجفانها مقاديم أجنحه النسور فقلت لمن أنت فبكت ثم قالت أنالابنك المقتول ظلما الحسين بن على ص ثم تقدمت أمامى فإذا أنابرطب ألين من الزبد الزلال وأحلى من العسل فأكلت رطبه منها و أناأشتهيها فتحولت الرطبه نطفه فى صلبى فلما هبطت إلى الأرض

واقعت خديجه فحملت بفاطمه ففاطمه حوراء إنسيه فإذااشتقت إلى رائحه الجنه شممت رائحه ابنتى فاطمه صلى الله عليها و على أبيها وبعلها

-روایت-۱-۲-روایت-۳۰-ادامه دارد

[صفحه ۴۶۰]

و منه عن ابن عباس

-روایت-از قبل-۲۴

مثله و فيه زياده تتعلق بفضل أمير المؤمنين ع و فيه شجره فقلت لمن هذه الشجره فقال لأخيك على بن أبى طالب وهذان الملكان يطويان الحلى والحلل إلى يوم القيامه و ليس فيه ذكر الحسن و الحسين ع و فيه فأخذت رطبه فأكلتها فتحولت و فيه قبل هذافصليت بأهل السماء الرابعه ثم التفت عن يمينى فإذا أنابإبراهيم ع فى روضه من رياض الجنه قداكتنفه جماعه من الملائكه و فيه فنوديت فى السادسه يا محمدنعم الأب أبوك ابراهيم ونعم الأخ أخوك على

أقول ربما سمع أمثال هذه الأحاديث التى تفرد أصحابنا الشيعه بنقلها فى هذاالمعنى وغيره بعض المتسرعين فيطلق لسانه بالطعن فيها وتكذيب من رواها غيرناظر فى الأمر ألذى من أجله صدق مارواه وكذب غيره و أناأذكر فصلا غرضى فيه الإنصاف وقصدى فيه توخى الحق و الله يعلم أنها عادتى فى كل ماأورده وطريقى كلما أتيته و أنت أيدك الله متى نظرت فى ذلك نظر من يريد تحقيق الحق ظهر لك

صحه ماأوردته وحقيقه ماأردته . وبيان هذا أنه لايقتضـى عقل من يؤمن بالله واليوم الآخر و يقول بالبعث والنشور ويصدق بالجنه والنار أن يسـعى لنفسه فى البعـد من الله ورسوله وجنته والقرب من عـذاب الله وسـخطه وناره نعوذ بالله من ذلك فمن المحال أن الشـيعى يعلم أن حـديثا ورد فى حق أحـد من الصـحابه فيقول ببطلانه ويميل إلى تكـذيبه أويحرفه عما ورد لأجله مكابره للحق ودفعا له بالراح وإقداما على الله ورسوله وكذبا على الله ورسوله

و قد قال رسول الله ص من كذب على متعمدا فيلتبوأ مقعده من النار

-روايت-۱-۲-روايت-۲۸-۷۲

و قال من كذب على كلف أن يعقد شعيرتين من نار و ليس بعاقد

-روايت-۱-۲-روايت-۱۰-۶۴

فعلى هـذا لا يكون الرجل مسـلما و هويكذب على الله ورسوله وكيف يفعل الشـيعى مثل هذا أويقدم عليه و فيه من الخطر وسوء العاقبه ماذكرت لك . و ألـذى يجب أن يقال أن الشـيعه روت أحاديث نقلها رجالهم المعروفون عندهم بالأمانه والعداله فنقلوها عنهم و لم يعرفوا رجال الجمهور لينقلوا عنهم و

[صفحه ۴۶۱]

كذا حال أولئك فيما رووه عن رجالهم فأخبار هؤلاء لاتكون حجه على أولئك وبالعكس ثم إن طوائف الجمهور ينقل

بعضهم ما لاينقله الباقون ويحرم بعضهم ماأحله الآخرون و لايتسرعون فيما بينهم فيقولون كذب فلان و قدخالفه بل ربما اعتذر عنه وسماه مجتهدا و قال إلى هذاأدى اجتهاده واختلاف الأمه رحمه فى أمثال ذلك ومتى سمعوا حديثا رواه الشيعه أقدموا على رده وكذبوا ناقله وراويه مسترسلين إلى ذلك وإنما روى بالطريق التى بهارووا فهلا عاملوه معاملتهم لأصحابهم الذين خالفوهم . ونضرب مثلا يحصل به التأنيس بهذه المقدمه ويقوم به عذر الشيعه

عند من عساه ينصف ويقارب وقليل ماهم لاشبهه أن كتاب الجمع بين الصحيحين لمسلم والبخارى من أوثق الكتب وأصحها نقلا وأثبتها رجالا

عندالجمهور. و من رواه الأحاديث فيه طلحه والزبير وعائشه رضوان الله عليهم وهم فى مناصبتهم عليا ع ومظاهرتهم عليه وحربهم له معروفو الحال حتى قتل فى وقعه الجمل ألوف من الفريقين . و من رواه الحديث فى هذاالكتاب معاويه بن أبى سفيان وعمرو بن العاص و قدفعلا بعلى ع مافعلا وأقدما على سبه وحربه ونازعاه رداء الإمامه وحروبهم فى صفين معروفه وسرايا معاويه إلى الحجاز واليمن وقتل شيعه على تحت كل حجر ومدر واضح جلى . و من رواه هذاالكتاب المغيره

بن شعبه وحاله فی الانحراف عن علی ع حاله . و من رواه هـذاالکتاب عمران بن حطان و کان خارجیا یلعن علیا و یقول بکفره إلی غیر ذلک .فهل یلام متشیع إذاوقف فی تصدیق من هذاسبیله فالشیعه تبع رجالهم الثقات عندهم وأولئک تبع رجالهم الثقات عندهم و قدجرت العاده أنه إذاتعارضت البینات وتکافأت الأدله أن یرجح الحاکم إن وجد مرجحا والشیعه یسقطون

[صفحه ۴۶۲]

مارووه ویأخذون حاجتهم مما رواه الجمهور فیحصل مرادهم بإجماع الطائفتین و هذامرجح ظاهر لمن تأمله و هذاالحدیث ألذی أوجب إیراد هذاالکلام لیس بأغرب من حدیث رووه فی الصحاح أنه ص قال لعمر إنی رأیت قصرا فی الجنه من صفته کذا و من صفته کذا فقلت لمن هـذافقیل لعمر وکنت أردت دخوله فـذکرت غیرتـک فولیت مـدبرا فبکی عمر و قال ومنک أغار فی حدیث هذامعناه فکیف یصدق أمثال هذا ویکذب أمثال ذاک لو لاالمیل نعوذ بالله من شرور أنفسنا وغلبه الأهواء علینا. ولیکن هـذاالقول فی کل مانورده من الأحادیث التی یرویها أصحابنا کافیا وفضل فاطمه ع مشهور ومحلها من الشرف من أظهر الأمور کان النبی ص یعظم

شأنها ويرفع مكانها كان يكنيها بأم أبيها ويحلها من محبته محلا لايقاربها فيه أحد و لايوازيها.

سأله علي ع يوما فقال يا رسول الله أناأحب إليك أم فاطمه فقال أنت عندى أعز منها وهى أحب منك

-روايت-۱-۲-روايت-۳-۱۰۶

. و قدتقدم فى المجلد الأول

أنه ع حين سأله على و جعفر وزيد من أحب الناس إليك قال فاطمه

-روايت-۱-۲-روايت-۳-۶۹

. و قدروى المخالف والمؤالف أنها كانت ع إذاجاءت إلى أبيهاص قام لها وقبلها وأجلسها مكانه وإنها تفعل كذلك إذاجاءص إليها والأول العجيب و لو لا أن فيهاسرا إلهيا ومعنى لاهوتيا لكان لها أسوه بأولاده ع أولقاربوا منزلتها ولكن الله يصطفى من يشاء

و من كتاب أبى إسحاق الثعلبى عن جميع بن عمير عن عمته قالت سألت عائشه رضى الله عنها من كان أحب الناس إلى رسول الله ص فقالت فاطمه ع قلت إنما أسألك عن الرجال قالت زوجها و مايمنعه فو الله إن كان ماعلمت صواما قواما جديرا أن يقول بما يحب الله ويرضى

-روايت-۱-۲-روايت-۶۷-۲۷۴

[صفحه ۴۶۳]

و عن جابر قال مارأيت فاطمه ع تمشى إلاذكرت مشيه رسول الله ص تميل على جانبها الأيمن مره و على جانبها الأيسر مره

-روايت-۱-۲-روايت-۱۸-۱۲۲

و عن عائشه رضى الله عنها وذكرت فاطمه ع مارأيت أصدق

منها إلاأباها

-روايت-١-٢-روايت-٢٩-٧۴

ونعود إلى ذكر شىءمما أورده ابن بابويه القمى قال يرفعه إلى أسماء بنت عميس قالت قال لى رسول الله ص و قدكنت شهدت فاطمه ع و قدولدت بعض أولادها فلم أر لها دما فقال ص إن فاطمه خلقت حوريه فى صوره إنسيه

-روايت-١-٢-روايت-٨٨-٢٢٠

وروى عن أبى عبد الله ع أنه قال لفاطمه تسعه أسماء

عند الله عز و جل فاطمه والصديقه والمباركه والطاهره والزكيه والرضيه والمرضيه والمحدثه والزهراء قال وسميت فاطمه لأنها فطمت من الشر و لو لا على ع لما كان لها كفو فى الأرض

-روايت-١-٢-روايت-۴١-٢٣۵

و عن أبى جعفر ع قال لماولدت فاطمه ع أوحى الله تبارك و تعالى إلى ملك فأنطق به لسان محمدص فسماها فاطمه ثم قال إنى فطمتك بالعلم وفطمتك من الطمث ثم قال أبو جعفر ع و الله لقد فطمها الله تبارك و تعالى بالعلم و عن الطمث فى الميثاق

-روايت-١-٢-روايت-٢٧-٢۵٣

و فى روايه أخرى عن أبى هريره قال إنما سميت فاطمه لأن الله عز و جل فطم من أحبها من النار

-روايت-١-٢-روايت-٣٩-٩٨

و عن جعفر بن محمد عن آبائه ع قال قال رسول الله ص يافاطمه أتدرين لم سميت فاطمه قال على يا رسول الله لم سميت

قال لأنها فطمت هی وشیعتها من النار

-روایت-۱-۲-روایت-۶۱-۱۶۴

و عن أبی جعفر ع قال لفاطمه ع وقفه علی باب جهنم فإذا کان یوم

-روایت-۱-۲-روایت-۲۷-ادامه دارد

[صفحه ۴۶۴]

القیامه کتب بین عینی کل رجل مؤمن أوکافر فیؤمر بمحب قدکثرت ذنوبه إلی النار فتقرأ فاطمه بین عینیه محبا فتقول إلهی وسیدی سمیتنی فاطمه وفطمت بی من تولانی وتولی ذریتی من النار ووعدک الحق و أنت لاتخلف المیعاد فیقول الله عز و جل صدقت یافاطمه إنی سمیتک فاطمه وفطمت بک من أحبک وتولاک وأحب ذریتک وتولاهم من النار ووعدی الحق و أنا لاأخلف المیعاد وإنما أمرت بعبدی هذا إلی النار لتشفعی فیه فأشفعک فیتبین لملائکتی وأنبیائی ورسلی و أهل الموقف موقعک منی ومکانک عندی فمن قرأت بین عینه مؤمنا أومحبا فخذی بیده وأدخلیه الجنه

-روایت-از قبل-۵۶۲

و عن علی ع أن النبی ص سئل ماالبتول فإنا سمعناک یا رسول الله تقول إن مریم بتول وفاطمه بتول فقال البتول التی لم تر حمره قط أی لم تحض فإن الحیض مکروه فی بنات الأنبیاء

-روایت-۱-۲-روایت-۱۷-۱۸۸

وروی فی تسمیتها الزهراء ع عن أبی جعفر ع أنه سئل لم سمیت الزهراء قال لأن الله تعالی خلقها من نور عظمته فلما أشرقت أضاءت السماوات

و الأرض بنورها وغشيت أبصار الملائكه وخرت الملائكه لله ساجدين وقالوا إلهنا وسيدنا ما هذاالنور فأوحى الله إليهم هذانور من نورى أسكنته فى سمائى وخلقته من عظمتى أخرجه من صلب نبى من أنبيائى أفضله على جميع الأنبياء وأخرج من ذلك النور أئمه يقومون بأمرى ويهدون إلى حقى وأجعلهم خلفائى فى أرضى بعدانقضاء وحيى

-روايت-۱-۲-روايت-۴۸-۴۷۱

وحكى لى السعيد تاج الدين محمد بن نصر بن الصلايا العلوى الحسينى سقى الله ثراه وأحسن عن أفعاله الكريمه جزاه أن بعض الوعاظ ذكر فاطمه ع ومزاياها وكون الله تعالى وهبها من كل فضيله مرباعها وصفاياها وذكر بعلها وأباها واستخفه الطرب فأنشد

خجلا من نور بهجتها || تتوارى الشمس بالشفق

[صفحه ۴۶۵]

وحياء من شمائلها || يتغطى الغصن بالورق

.فشق كثير من الناس ثيابهم وأوجب وصفها بكاءهم وانتحابهم

وروى مرفوعا إلى على ع قال قال رسول الله ص لفاطمه ع يابنيه إن الله أشرف على الدنيا فاختارنى على رجال العالمين ثم اطلع ثانيه فاختار زوجك على رجال العالمين ثم اطلع ثالثه فاختارك على نساء العالمين ثم اطلع الرابعه فاختار ابنيك على شباب العالمين

-روايت-۱-۲-روايت-۳۴-۲۶۹

وروى فى معنى قوله تعالى فَتَلَقّى آدَمُ مِن رَبّهِ كَلِماتٍ فَتابَ عَلَيهِ قال سأله بحق محمد و على و الحسن و الحسين وفاطمه ع

-روايت-۱-۲-روايت-۹-۱۳۸

و

عن ابن عباس قال سألت النبی ص عن الکلمات التی تلقی آدم من ربه فتاب علیه قال سأله بحق محمد و علی وفاطمه و الحسن و الحسین إلاتبت علی فتاب علیه

-روایت-۱-۲-روایت-۲۴-۱۶۶

وروی عن جعفر بن محمد ع أن امرأه من الجن یقال لها عفراء وکانت تنتاب النبی ص فتسمع من کلامه فتأتی صالحی الجن فیسلمون علی یدیها وفقدها النبی ص وسأل عنها جبرئیل ع فقال إنها زارت أختا لها تحبها فی الله تعالی فقال ع طوبی للمتحابین فی الله إن الله تبارک و تعالی خلق فی الجنه عمودا من یاقوته حمراء علیها سبعون ألف قصر فی کل قصر سبعون ألف غرفه خلقها الله تعالی للمتحابین فی الله وجاءت عفراء فقال لها النبی ص یاعفراء أین کنت فقالت زرت أختا لی فقال طوبی للمتحابین فی الله والمتزاورین یاعفراء أی شیءرأیت قالت رأیت عجائب کثیره قال فأعجب مارأیت قالت رأیت إبلیس فی البحر الأخضر علی صخره بیضاء مادا یدیه إلی

-روایت-۱-۲-روایت-۳۰-ادامه دارد

[صفحه ۴۶۶]

السماء و هو یقول إلهی إذابررت قسمک وأدخلتنی نار جهنم فأسألک بحق محمد و علی وفاطمه و الحسن و الحسین إلاخلصتنی

منها وحشـرتنى معهم فقلت ياحارث ما هـذه الأسـماء التى تـدعو بها فقال رأيتها على ساق العرش من قبل أن يخلق الله عز و جل آدم بسـبعه آلاف سـنه فعلمت أنها أكرم الخلق على الله فأنا أسأله بحقهم فقال النبى ص و الله لوأقسم أهل الأرض بهذه الأسـماء لأجابهم الله

-روايت-از قبل-۳۹۲

و أناأقول أللهم إنى أسألك بحق محمد و على وفاطمه و الحسن و الحسـين ع أن تغفر ذنوبى وتتجاوز عن سيئاتى وتصلح شأنى فى الدنيا والآخره وترزقنى الخير فى الدنيا والآخره وتصرف عنى الشر فى الدنيا والآخره وتفعل كذلك بالمؤمنين والمسلمين فى مشارق الأرض ومغاربها ويرحم الله عبدا قال آمينا

وروى أن النبى ص قال اشتاقت الجنه إلى أربع من النساء مريم بنت عمران وآسيه بنت مزاحم زوجه فرعون وهى زوجه النبى فى الجنه وخديجه بنت خويلد زوجه النبى فى الدنيا والآخره وفاطمه بنت محمد

-روايت-۱-۲-روايت-۲۸-۲۰۱

وروى عن على ع قال كنا

عنـد رسول الله ص فقال أخبرونى أى شـىءخير للنساء فعيينا بـذلك كلنا حتى تفرقنا فرجعت إلى فاطمه ع فأخبرتها ألذى قال لنا رسول الله ص و ليس أحد منا علمه و لاعرفه فقالت ولكنى أعرفه خير للنساء أن لايرين الرجال و لايراهن الرجال

فرجعت إلى رسول الله ص فقلت يا رسول الله سألتنا أى شىءخير للنساء وخير لهن أن لايرين الرجال و لايراهن الرجال قال من أخبرك فلم تعلمه و أنت عندى قلت فاطمه فأعجب ذلك رسول الله ص و قال إن فاطمه بضعه منى

-روايت-۱-۲-روايت-۲۶-۴۹۰

وروى عن مجاهد قال النبى ص و هوآخذ بيد فاطمه ع فقال من عرف هذه فقد عرفها و من لم يعرفها فهى فاطمه بنت محمد وهى بضعه منى وهى قلبى وروحى التى بين جنبى فمن آذاها فقد آذانى و من آذانى فقد

-روايت-۱-۲-روايت-۱۸-ادامه دارد

[صفحه ۴۶۷]

آذى الله

-روايت-از قبل-۱۴

وروى عن جعفر بن محمد ع قال قال رسول الله ص إن الله ليغضب لغضب فاطمه ويرضى لرضاها

-روايت-۱-۲-روايت-۵۵-۹۸

وبهذا الإسناد عنه مثله فقال له يا ابن رسول الله بلغنا أنك قلت وذكر الحديث قال فما تنكرون من هذافو الله إن الله ليغضب لغضب عبده المؤمن ويرضى لرضاها

-روايت-۱-۲-روايت-۲۲-۱۶۸

و عنه قال قال رسول الله ص إن فاطمه شجنه منى يسخطنى ماأسخطها ويرضينى ماأرضاها وبالإسناد عنه ع

-روايت-۱-۲-روايت-۳۵-۱۰۸

مثله

ونقلت من كتاب لأبى إسحاق الثعلبى عن مجاهد قال خرج رسول الله ص و قدأخذ بيد فاطمه ع و قال من عرف هذه فقد عرفها و من لم

یعرفها فهی فاطمه بنت محمد وهی بضعه منی وهی قلبی ألذی بین جنبی فمن آذاها فقد آذانی و من آذانی فقد آذی الله

-روایت-۱-۲-روایت-۵۵-۲۵۳

و عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله ص إن فاطمه ع شعره منی فمن آذی شعره منی فقد آذانی و من آذانی فقد آذی الله و من آذی الله لعنه ملأ السماوات و الأرض

-روایت-۱-۲-روایت-۵۲-۱۷۶

و عن حذیفه قال کان رسول الله ص لاینام حتی یقبل عرض وجنه فاطمه ع أو بین ثدییها

-روایت-۱-۲-روایت-۱۹-۹۱

و عن جعفر بن محمد ع کان النبی ص لاینام لیله حتی یضع وجهه بین ثدیی فاطمه ع

-روایت-۱-۲-روایت-۲۶-۸۹

و عن حبیب بن ثابت قال کان بین علی وفاطمه ع کلام فدخل النبی ص فألقی له مثال فاضطجع وجاء علی ع فاضطجع من جانب وجاءت

-روایت-۱-۲-روایت-۲۸-ادامه دارد

[صفحه ۴۶۸]

فاطمه ع فاضطجعت من جانب فأخذ بید علی فوضعها علی سرته وأخذ بید فاطمه ع فوضعها علی سرته و لم یزل حتی أصلح بینهما ثم خرج فقیل یا رسول الله دخلت علی حال وخرجت علی حال ونحن نری البشر فی وجهک قال و مایمنعنی ذلک و قدأصلحت بین اثنین أحب اثنین فی الأرض إلی

-روایت-از قبل-۲۷۶

و عن أبی عبد الله ع

قال قال رسول الله ص إن فاطمه أحصنت فرجها فحرم الله ذريتها على النار

-روایت-۱-۲-روایت-۵۲-۱۰۳

قال حماد بن عثمان قلت لأبى عبد الله ع مامعنى هذاالحديث فقال المعتقون من النار ولد بطنها الحسن و الحسين وأم كلثوم

-روایت-۱-۲-روایت-۲۲-۱۲۸

وروى عن جعفر بن محمد ع عن أبيه عن على بن الحسين عن فاطمه الصغرى عن الحسين بن على عن أخيه الحسن بن على بن أبى طالب ع قال رأيت أمى فاطمه ع قامت فى محرابها ليله جمعه فلم تزل راكعه وساجده حتى انفجر عمود الصبح وسمعتها تدعو للمؤمنين والمؤمنات وتسميهم وتكثر الدعاء لهم و لاتدعو لنفسها بشى ء فقلت لها ياأماه لم لاتدعين لنفسك كماتدعين لغيرك فقالت يابنى الجار ثم الدار

-روایت-۱-۲-روایت-۱۴۶-۴۰۴

و عن الحسن أيضا ع قال كانت فاطمه ع إذادعت تدعو للمؤمنين والمؤمنات و لاتدعو لنفسها فقيل لها فقالت مثله

-روایت-۱-۲-روایت-۲۸-۱۱۶

وروى أن محمد بن أبى بكر رضى الله عنهما قرأ و ماأرسلنا من قبلك من رسول و لانبى و لامحدث قلت وهل تحدث الملائكه إلاالأنبياء قال مريم لم تكن نبيه وساره امرأه ابراهيم قدعاينت الملائكه وبشروها بإسحاق و من وراء إسحاق يعقوب و لم تكن نبيه وفاطمه

بنت محمد رسول الله ص كانت محدثه و لم تكن نبيه

-روايت-۱-۲-روايت-۹-۳۱۲

قلت و ماينكرون من هذا و قدرووا أن النبى ص قال إن يكن من أمتى مخاطبون ومحدثون فإنك منهم ياعمر أللهم إلا أن يصححوا هذا ويكذبوا غيره

[صفحه ۴۶۹]

على عادتهم

وروى وأظننى ذكرته فى أخبار على ع بغير روايته عن أبى سعيد الخدرى قال أصبح على ع ذات يوم فقال يافاطمه عندك شيءتغذينيه قالت لا و ألذى أكرم أبى بالنبوه وأكرمك بالوصيه ماأصبح اليوم عندى شيءأغذيكاه و ما كان عندى شيءمنذ يومين إلا شيءكنت أؤثرك به على نفسى و على ابنى هذين حسن وحسين فقال على ع يافاطمه أ لاكنت أعلمتنى فأبغيكم شيئا فقالت يا أبا الحسن إنى لأستحيى من إلهى أن تكلف نفسك ما لاتقدر عليه فخرج على ع من

عندفاطمه ع واثقا بالله حسن الظن به عز و جل فاستقرض دينارا فأخذه ليشترى لعياله مايصلحهم فعرض له المقداد بن الأسود فى يوم شديد الحر قدلوحته الشمس من فوقه وآذته من تحته فلما رآه على ع أنكر شأنه فقال يامقداد ماأزعجك هذه الساعه من رحلك فقال يا أبا الحسن خل سبيلى و لاتسألنى عما ورائى قال ياأخى لايسعنى أن تجاوزنى

حتی أعلم علمک فقال یا أبا الحسن رغبت إلی الله عز و جل وإلیک أن تخلی سبیلی و لاتکشفنی عن حالی فقال یاأخی إنه لایسعک أن تکتمنی حالک فقال یا أبا الحسن أما إذاأبیت فو ألذی أکرم محمدا بالنبوه وأکرمک بالوصیه ماأزعجنی من رحلی إلاالجهد و قدترکت عیالی جیاعا فلما سمعت بکاءهم لم تحملنی الأرض فخرجت مهموما راکبا رأسی هذه حالی وقصتی فانهملت عینا علی ع بالبکاء حتی بلت دموعه لحیته فقال أحلف بالذی حلفت به ماأزعجنی إلا ألذی أزعجک و قداقترضت دینارا فهاکه فقد آثرتک علی نفسی فدفع الدینار إلیه ورجع حتی دخل المسجد فصلی الظهر والعصر والمغرب فلما قضی رسول الله ص المغرب مر بعلی ع و هو فی الصف الأول

-روایت-۱-۲-روایت-۷۹-ادامه دارد

فغمزه برجله فقام علی ع فلحقه فی باب المسجد فسلم علیه فرد رسول الله ص و قال یا أبا الحسن هل عندک عشاء تعشیناه فنمیل معک فمکث مطرقا لایحیر جوابا حیاء من رسول الله ص و قدعرف ما کان من أمر الدینار من أین أخذه وأین وجهه بوحی من الله إلی نبیه وأمره أن یتعشی

عند علی ع تلک اللیله فلما نظر إلی سکوته

قـال يـا أبا الحسن ما لک لاتقول لافأنصـرف أونعم فأمضـى معک فقال حياء وتكرما فاذهب بنا فأخـذ رسول الله ص بيـد علی ع فانطلقـا حتى دخلا علی فاطمه ع وهی فی مصـلاها قـدقضت صـلاتها وخلفها جفنه تفور دخانا فلما سـمعت كلام رسول الله ص خرجت من مصـلاها فسـلمت عليه وكـانت أعز الناس عليه فرد السـلام ومسـح بيـديه علی رأسـها و قال لها يابنتاه كيف أمسـيت رحمک الله قالت بخير قال عشينا رحمک الله و قدفعل فأخذت الجفنه فوضعتها بين يدی رسول الله و علی ع فلما نظر علی ع إلی الطعام وشم ريحه رمی فاطمه ببصـره رميا شـحيحا قالت له فاطمه سـبحان الله ماأشـح نظرک وأشـده هل أذنبت فيما بينی وبينک ذنبـا أسـتوجب به منک السـخط فقـال و أی ذنب أعظم من ذنب أصـبتيه أ ليس عهـدی بـک اليوم الماضـی و أنت تحلفين بالله مجتهـده مـاطعمت طعامـا منـذ يومين قال فنظرت إلی السـماء وقالت إلهی يعلم ما فی سـمائه وأرضه أنی لم أقل إلاحقا فقال لها يافاطمه أنی لک هذاالطعام ألذی لم أنظر إلی مثل لونه و لـم أشم مثل رائحته قط و لـم آكل

أطیب منه قال فوضع رسول الله ص کفه الطیبه المبارکه بین کتفی علی ع فغمزها ثم قال یا علی هذابدل عن دینارک هذاجزاء دینارک من

عند الله إن الله یرزق من یشاء بغیر حساب ثم استعبر النبی ص باکیا ثم قال الحمد لله ألذی أبی

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

[صفحه ۴۷۱]

لکما أن تخرجا من الدنیا حتی یجریک یا علی مجری زکریا ویجری فاطمه مجری مریم بنت عمران

-روایت-از قبل-۹۴

قلت حدیث الطعام قدأورده الزمخشری فی کشافه

عندتفسیر قوله تعالی کُلّما دَخَلَ عَلَیها زَکَرِیّا المِحرابَ وَجَدَ عِندَها رِزقاًالآیه وذکرته آنفا فی المجلد الأول وحدیث المسکین والیتیم والأسیر المذکورین فی سوره هل أتی قدتقدم إیضاحه والخبر عن النجرانیین

عند مادعاهم إلی المباهله قدأشرقت غرره وأوضاحه وهما قصتان فضلهما شهیر ومحلهما خطیر وشرف فاطمه فیهما مشرق الأساریر ونشر مجدها بهما أضوع من العبیر فهما درتان فی قرطی نبلها وقمران فی سماء فضلها. وحدیث طلبها الخادم من النبی ص وأمره إیاها بما هوخیر من ذلک و هوتسبیح الزهراء و قدنقله الرواه والمحدثون

-قرآن-۷۰-۱۳۲

روی عن أبی عبد الله ع قال تسبیح فاطمه ع کل یوم فی دبر کل صلاه أحب إلی من صلاه ألف رکعه فی کل یوم

-روایت-۱-۲-روایت-۳۴-۱۱۵

و عن أبی عبد الله

ع قال من سبح تسبيح فاطمه ع قبل أن يثنى رجليه من صلاه الفريضه غفر الله له ويبدأ بالتكبير

-روايت-١-٢-روايت-٣٢-١٢٢

و عن موسى بن جعفر عن آبائه ع قال قال ع إن رسول الله ص دخل على ابنته فاطمه ع و إذا فى عنقها قلاده فأعرض عنها فقطعتها ورمت بها فقال لها رسول الله ص أنت منى يافاطمه ثم جاء سائل فناوله القلاده ثم قال رسول الله ص اشتد غضب الله على من أهراق دمى وآذانى فى عترتى

-روايت-١-٢-روايت-٥٠-٢٩٢

وروى أن عائشه رضى الله عنها ذكرت فاطمه ع فقالت مارأيت أحدا أصدق منها إلاأباها

-روايت-١-٢-روايت-٩-٨٨

و عن أم سلمه أم المؤمنين رضى الله عنها قالت كانت فاطمه بنت رسول الله ص أشبه الناس وجها وشبها برسول الله ص

-روايت-١-٢-روايت-٥١-١٢١

[صفحه ۴۷۲]

وروى عن على ع عن فاطمه ع قالت قال لى رسول الله ص يافاطمه من صلى عليك غفر الله له وألحقه بى حيث كنت من الجنه

-روايت-١-٢-روايت-٣٨-١٣٠

وروى عن أبى عبد الله ع أنه قال لو لا أن الله تبارك و تعالى خلق أمير المؤمنين لفاطمه ع ما كان لها كفؤ على وجه الأرض آدم فمن دونه

-روايت-١-٢-روايت-۴١-١۴٧

قلت قدأورد صاحب كتاب الفردوس فى

الأحاديث عن النبی ص لو لا علی لم یکن لفاطمه کفؤ

-روایت-۱-۲-روایت-۶۲-۹۳

وروی صاحب الفردوس أیضا عن ابن عباس عن النبی ص یا علی إن الله عز و جل زوجک فاطمه وجعل صداقها الأرض فمن مشی علیها مبغضا لک مشی حراما

-روایت-۱-۲-روایت-۵۷-۱۵۱

وروی ابن بابویه من حدیث طویل أورده فی تزویج أمیر المؤمنین بفاطمه ع أنه أخذ فی فیه ماء ودعا فاطمه فأجلسها بین یدیه ثم مج الماء فی المخضب و هوالمرکن وغسل فیه قدمیه ووجهه ثم دعا فاطمه ع وأخذ کفا من ماء فضرب به علی رأسها وکفا بین یدیها ثم رش جلدها ثم دعا بمخضب آخر ثم دعا علیا ع فصنع به کماصنع بها ثم التزمهما فقال أللهم إنهما منی و أنامنهما أللهم کماأذهبت عنی الرجس وطهرتنی تطهیرا فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهیرا ثم قال قوما إلی بیتکما جمع الله بینکما وبارک فی سیرکما وأصلح بالکما ثم قام فأغلق علیهما الباب بیده

-روایت-۱-۲-روایت-۳۶-۵۵۳

قال ابن عباس فأخبرتنی أسماء أنها رمقت برسول الله ص فلم یزل یدعو لهما خاصه لایشرکهما فی دعائه أحدا حتی تواری فی حجرته

-روایت-۱-۲-روایت-۱۸-۱۳۱

و فی روایه أنه ع قال بارک الله لکما فی سیرکما وجمع شملکما وألف علی الإیمان بین قلوبکما شأنک

بأهلك السلام عليكما

-روايت-۱-۲-روايت-۲۷-۱۲۴

وروى عن جابر بن عبد الله قال لمازوج رسول الله ص فاطمه

-روايت-۱-۲-روايت-۳۶-ادامه دارد

من علی ع كان الله تعالى مزوجه من فوق عرشه و كان جبرئيل ع الخاطب و كان ميكائيل وإسرافيل فی سبعين ألفا من الملائكه شهودا وأوحى الله إلى شجره طوبى أن انثرى مافيك من الدر والياقوت واللؤلؤ وأوحى الله إلى الحور العين أن التقطنه فهن يتهادينه بينهن إلى يوم القيامه فرحا بتزويج فاطمه عليا ع

-روايت-از قبل-۳۱۴

و عن شرحبيل بن سعيد قال دخل رسول الله ص على فاطمه ع فی صبيحه عرسها بقدح فيه لبن فقال اشربی فداک أبوک ثم قال لعلی ع اشرب فداک ابن عمک

-روايت-۱-۲-روايت-۲۹-۱۵۳

و عن شرحبيل بن سعيد الأنصاری قال لما كان صبيحه العرس أصابت فاطمه ع رعده فقال لها رسول الله ص زوجتک سيدا فی الدنيا وإنه فی الآخره لمن الصالحين

-روايت-۱-۲-روايت-۳۹-۱۵۷

و عن أبی جعفر ع قال شكت فاطمه ع إلى رسول الله ص عليا فقالت يا رسول الله مايدع شيئا من رزقه إلاوزعه بين المساكين فقال لها يافاطمه أتسخطينی فی أخی و ابن عمی إن سخطه سخطی و إن سخطی لسخط الله فقالت أعوذ بالله من سخط الله وسخط رسوله

-روايت-۱-۲-روايت-۲۷-۲۵۷

وروى عن

الأصبغ بن نباته قال سمعت أمير المؤمنين ع يقول و الله لأتكلمن بكلام لايتكلم به غيری إلاكذاب ورثت نبی الرحمه وزوجتی خير نساء الأمه و أناخير الوصيين

-روايت-۱-۲-روايت-۶۳-۱۷۳

وحيث يقتضی ذكرها ع ذكر شیء من كلامها فلابد من ذكر فدک إذ كانت خطبتها التی تحير البلغاء وتعجز الفصحاء بسبب منعها من التصرف فيها وكف يدها ع عنها وسأورد فی ذلک ماورد من طريقی الشيعه والسنه جاريا علی عادتی فی توخی النصفه غيرمائل إلی هوی النفس فيما أظن و من الله أسأل التوفيق والتسديد بمنه ورحمته

[صفحه ۴۷۴]

روی الحميدی فی الجمع بين الصحيحين فی الجزء السادس عن عمر عن أبی بكر المسند منه فقط و هو لانورث ماتركنا صدقه لمسلم

-روايت-۱-۲-روايت-۹۶-۱۲۵

من روايه جويريه بن أسماء عن مالک و عن عائشه بطوله أن فاطمه سألت أبابكر أن يقسم لها ميراثها

-روايت-۱-۲-روايت-۵۵-۹۹

و فی روايه أخری أن فاطمه والعباس أتيا أبابكر رضی الله عنهم يلتمسان ميراثهما من رسول الله ص وهما حينئذ يطلبان أرضه من فدک وسهمه من خيبر فقال أبوبكر رضی الله عنه إنی سمعت رسول الله ص قال لانورث ماتركنا صدقه إنما يأكل آل محمد من هذاالمال وإنی و الله لاأدع أمرا رأيت رسول الله ص يصنعه فيه إلاصنعته . وزاد فی روايه صالح

بن كيسان إنى أخشى إن تركت شيئا من أمره أن أزيغ قال فأما صدقته بالمدينه فدفعها عمر إلى على والعباس فغلبه عليها على و أماخيبر وفدك فأمسكهما عمر و قال هما صدقه رسول الله ص كانت لحقوقه التى تعروه ونوائبه وأمرهما إلى من ولى الأمر قال فهما على ذلك اليوم . قال غيرصالح فى روايته فى حديث أبى بكر فهجرته فاطمه فلم تكلمه فى ذلك حتى ماتت فدفنها على ع ليلا ـ و لم يؤذن بها أبابكر قال و كان لعلى وجه من الناس فى حياه فاطمه فلما توفيت فاطمه انصرفت وجوه الناس عن على ع ومكثت فاطمه ع بعد رسول الله ص سته أشهر ثم توفيت فقال رجل للزهرى فلم يبايعه على سته أشهر قال لا و الله و لاأحد من بنى هاشم حتى بايعه على . و فى حديث عروه فلما رأى على ع انصراف وجوه الناس عنه ضرع إلى مصالحه أبى بكر فأرسل إلى أبى بكر ائتنا و لاتأتنا بأحد وكره أن يأتيه عمر لماعلم من شده عمر فقال عمر لاتأتهم وحدك فقال أبوبكر و الله لآتينهم وحدى ماعسى أن يصنعوا بى فانطلق أبوبكر فدخل على على ع

و قدجمع بنی هاشم عنده

فقام علی فحمد الله وأثنی علیه بما هوأهله ثم قال أما بعدفلم یمنعنا أن نبایعک یا أبابکر إنکارا لفضیلتک و لانفاسه علیک بخیر ساقه الله إلیک ولکنا کنا نری أن لنا فی هذاالأمر

-روایت-۱-۲-روایت-۳-ادامه دارد

[صفحه ۴۷۵]

حقا فاستبددتم علینا

-روایت-از قبل-۲۴

ثم ذکر قرابتهم من رسول الله ص وحقهم فلم یزل علی یذکر حتی بکی أبوبکر وصمت علی وتشهد أبوبکر فحمد الله وأثنی علیه بما هوأهله ثم قال أما بعدفو الله لقرابه رسول الله ص أحب إلی أن أصل من قرابتی وإنی و الله ماألوت فی هذه الأموال التی کانت بینی وبینکم عن الخیر ولکنی سمعت رسول الله ص یقول لانورث ماترکنا صدقه إنما یأکل آل محمد من هذاالمال وإنی و الله لاأدع أمرا صنعه رسول الله ص إلاصنعته إن شاء الله . و قال علی موعدک للبیعه العشیه فلما صلی أبوبکر الظهر أقبل علی الناس یعذر علیا ببعض مااعتذر به ثم قام علی فعظم من حق أبی بکر وذکر فضیلته وسابقته ثم قام إلی أبی بکر فبایعه فأقبل الناس علی علی فقالوا أصبت وأحسنت و کان المسلمون إلی علی قریبا حین راجع

الأمر بالمعروف رضی الله عنهم أجمعین هذاآخر ماذکره الحمیدی . و قدخطر لی

عنـدنقلی لهـذا الحدیث کلام أذکره علی مواضع منه ثم بعد ذلک أورد مانقله أصـحابنا فی المعنی ملتزما بما اشترطته من العدل فی القول والفعل و علی الله قصد السبیل .قول أبی بکر رضی الله عنه فی أول الحدیث وآخره وإنی و الله لاأدع أمرا رأیت رسول الله ص یصـنعه فیه إلاصـنعته و هورضا الله عنه لم یر النبی ص صـنع فیها إلا أنه اصـطفاها وإنما سمع سماعا أنه بعدوفاته لایورث کماروی فکان حق الحـدیث أن یحکی و یقول وإنی و الله لاأدع أمرا سـمعت رسول الله ص یقوله إلاعملت بمقتضـی قوله أو ما هـذامعناه . و فیه فأما صدقته بالمدینه فدفعها عمر إلی علی والعباس فغلبه علیها علی .أقول حکم هذه الصدقه التی بالمدینه حکم فدک وخیبر فهلا منعهم الجمیع کمافعل صاحبه إن کان العمل علی مارواه أوصرفهم فی الجمیع إن کان الأمر

[صفحه ۴۷۶]

بضد ذلک فأما تسلیم البعض ومنع البعض فإنه ترجیح من غیرمرجح أللهم إلا إن یکونوا نقلوا شیئا لم یصل إلینا فی إمضاء ذلک و فی قوله فغلبه

علیها علی دلیل واضح علی ماذهب إلیه أصحابنا من توریث البنات دون الأعمام فإن علیا ع لم یغلب العباس علی الصدقه من جهه العمومه إذ کان العباس أقرب من علی فی ذلک وغلبته إیاه علی سبیل الغلب والعنف مستحیل أن یقع من علی فی حق العباس و لم یبق إلا أنه غلبه علیها بطریق فاطمه وبنیها ع . وقول علی ع کنا نری أن لنا فی هذه الأمر حقا فاستبددتم علینا فتأمل معناه یصح لک مغزاه و لاحاجه بنا إلی کشف مغطاه . وروی أحمد بن حنبل رحمه الله علیه فی مسنده مایقارب ألفاظ مارواه الحمیدی و لم یذکر حدیث علی و أبی بکر ومجیئه إلیه فی هذاالحدیث

وروی ابن بابویه مرفوعا إلی أبی سعید الخدری قال لمانزلت فَآتِ ذَا القُربی حَقّهُ قال رسول الله ص یافاطمه لک فدک و فی روایه أخری عن أبی سعید

-روایت-۱-۲-روایت-۵۵-۱۵۵

مثله

و عن عطیه قال لمانزلت فَآتِ ذَا القُربی حَقّهُدعا رسول الله ص فاطمه ع فأعطاها فدک

-روایت-۱-۲-روایت-۱۸-۹۰

و عن علی بن الحسین بن علی بن أبی طالب ع قال أقطع رسول الله ص فاطمه ع فدک

-روایت-۱-۲-روایت-۵۷-۹۰

و عن أبان بن تغلب عن

أبی عبـد الله ع قـال قلت أ کان رسول الله ص أعطی فاطمه ع فـدک قال کان رسول الله ص وقفها فأنزل الله تبارک و تعالی علیه فَآتِ ذَا القُربی حَقّهُفأعطاها رسول الله ص حقها قلت رسول الله أعطاها قال بل الله تبارک و تعالی أعطاها

-روایت-۱-۲-روایت-۵۰-۲۶۸

و قدتظاهرت الروایه من طرق أصحابنا بذلک وثبت أن ذا القربی علی

[صفحه ۴۷۷]

وفـاطمه و الحسن و الحسـین ع . و علی هذافقـد کـان أبوبکر وعمر رضـی الله عنهمـا لماولیا هـذاالأمر یرتبان فی الأعمال والبلاد القریبـه والنـائیه مـن الصـحابه والمهـاجرین والأنصـار من لایکـاد یبلـغ مرتبه علی وفـاطمه و الحسن و الحسـین ع و لایقاربهـا فلو اعتقـداهم مثل بعض الولاه وسـلما إلیهم هـذه الصـدقه التی قامت النائره فی أخـذها وعرفاهم ماورویاه وقالا لهم أنتم أهل البیت و قدشهد الله لکم بالطهاره وأذهب عنکم الرجس و قدعرفناکم

أن رسول الله ص قال لانورث ماترکنا صدقه

-روایت-۱-۲-روایت-۲۷-۴۹

و قدسـلمناها إلیکم وشـغلنا ذممکم بهـا و الله من وراء أفعـالکم فیهـا و هوسـبحانه بمرأی منکم ومسـمع فـاعملوا بما یقربکم منه ویزلفکم عنده فعلی هذاسلمناها إلیکم وصرفناکم فیها فإن فعلتم الواجب ألذی أمرتم به وفعلتم فیهافعل رسول

الله ص فقد أصبتم وأصبنا و إن تعديتم الواجب وخالفتم ماحده رسول الله ص فقد أخطأتم وأصبنا فإن ألذى علينا الاجتهاد و لم نأل فى اختياركم جهدا و ماعلينا بعدبذل الجهد لائمه و هذاالحديث من الإنصاف كماترى و الله الموفق والمسدد

وروى أن فاطمه ع جاءت إلى أبى بكر رضى الله عنه بعدوفاه رسول الله ص فقالت يا أبابكر من يرثك إذامت قال أهلى وولدى قالت فما لى لا أرث رسول الله قال يابنت رسول الله إن النبى لايورث ولكن أنفق على من كان ينفق عليه رسول الله وأعطى ما كان يعطيه قالت و الله لاأكلمك بكلمه ماحييت فما كلمته حتى ماتت

-روايت-۱-۲-روايت-۹-۳۳۲

وقيل جاءت فاطمه ع إلى أبى بكر رضى الله عنه فقالت أعطنى ميراثى من رسول الله ص قال إن الأنبياء لاتورث ماتركوه فهو صدقه فرجعت إلى على ع فقال ارجعى فقولى ماشأن سليمان ع ورث داود ع و قال زكريافَهَب لِي مِن لَدُنکَ وَلِيّا يرَثِنُي وَ يَرِثُ مِن آلِ يَعقُوبَفأبوا وأبى

-روايت-۱-۲-روايت-۳-۲۹۶

و عن جابر بن عبد الله الأنصارى عن أبى جعفر ع أن أبابكر رضى

-روايت-۱-۲-روايت-۵۳-ادامه دارد

[صفحه ۴۷۸]

الله عنه قال لفاطمه ع النبى لايورث قالت قدورث

سليمان داود و قال زكريافَهَب لِي مِن لَدُنكَ وَلِيّا يرَثُنِي وَ يَرِثُ مِن آلِ يَعقُوبَفنحن أقرب إلى النبى من زكريا إلى يعقوب

-روايت-از قبل-۱۹۱

و عن أبى جعفر ع قال قال على لفاطمه ع انطلقى فاطلبى ميراثک من أبيک رسول الله ص فجاءت إلى أبى بكر رضى الله عنه فقالت أعطنى ميراثى من أبى رسول الله ص قال النبى ص لا يورث فقالت أ لم يرث سليمان داود فغضب و قال النبى لايورث فقالت ع أ لم يقل زكريافَهَب لِي مِن لَدُنكَ وَلِيّا يرَثُنِي وَ يَرِثُ مِن آلِ يَعقُوبَ فقال النبى لايورث فقالت ع أ لم يقل يُوصِيكُمُ اللّهُ فِي أَولادِكُم لِلذّكَرِ مِثلُ حَظّ الأُنثَيَينِ فقال النبى لايورث

-روايت-۱-۲-روايت-۲۷-۴۷۶

و عن أبى سعيد الخدرى قال لماقبض رسول الله ص جاءت فاطمه ع تطلب فدكا فقال أبوبكر رضى الله عنه إنى لأعلم إن شاء الله أنک لن تقولى إلاحقا ولكن هاتى بينتک فجاءت بعلى ع فشهد ثم جاءت بأم أيمن فشهدت فقال امرأه أخرى أورجلا فكتبت لک بها

-روايت-۱-۲-روايت-۳۱-۲۵۹

أقول هذاالحديث عجيب فإن فاطمه ع إن كانت مطالبه بميراث فلاحاجه بها إلى الشهود فإن المستحق للتركه لايفتقر إلى الشاهد إلا إذا لم يعرف صحه نسبه واعتزائه إلى الدارج

و ماأظنهم شكوا فى نسبها ع وكونها ابنه النبى ص . و إن كانت تطلب فدكا وتدعى أن أباهاص نحلها إياها احتاجت إلى إقامه البينه و لم يبق لمارواه أبوبكر رضى الله عنه من قوله نحن معاشر الأنبياء لانورث معنى و هذاواضح جدا فتدبر. وروى أن عائشه وحفصه رضى الله عنهما هما اللتان شهدتا بقوله نحن

[صفحه ۴۷۹]

معاشر الأنبياء لانورث ومالك بن أوس النضرى و لماولى عثمان رضى الله عنه قالت له عائشه رضى الله عنها أعطنى ما كان يعطينى أبى وعمر فقال لاأجد له موضعا فى الكتاب و لا فى السنه ولكن كان أبوك وعمر يعطيانك عن طيبه أنفسهما و أنا لاأفعل قالت فأعطنى ميراثى من رسول الله فقال أ ليس جئت فشهدت أنت ومالك بن أوس النضرى أن رسول الله ص قال لانورث فأبطلت حق فاطمه وجئت تطلبينه لاأفعل قال فكان إذاخرج إلى الصلاه نادت وترفع القميص وتقول إنه قدخالف صاحب هذاالقميص فلما آذته صعد المنبر فقال إن هذه الزعراء عدوه الله ضرب الله مثلها ومثل صاحبتها حفصه فى الكتاب امرَأَتَ نُوحٍ وَ امرَأَتَ لُوطٍ كانَتا تَحتَ عَبدَينِ مِن عِبادِنا صالِحَينِ فَخانَتاهُما إلى قوله وَ قِيلَ ادخُلَا النّارَ مَعَ الدّاخِلِينَفقالت له يانعثل ياعدو الله

إنما سـماك رسول الله ص باسم نعثل اليهودى ألذى باليمن فلاعنته ولاعنها وحلفت أن لاتساكنه بمصـر أبدا وخرجت إلى مكه. قلت قدنقل ابن أعثم صاحب الفتوح أنها قالت اقتلوا نعثلا قتل الله نعثلا فلقد أبلى سنه رسول الله ص و هذه ثيابه لم تبل وخرجت إلى مكه. وروى غيره أنه لماقتـل جاءت إلى المـدينه فلقيها فلان فسألته عن الأحوال فخبرها فقال إن الناس اجتمعوا على على ع فقـالت و الله لأطـالبن بـدمه فقـال لهـا فـأنت حرصت على قتله قـالت إنهم لم يقتلوه حيث قلت ولكن تركوه حتى تـاب ونقى من ذنوبه وصار كالسبيكه وقتلوه . وأظن أن ابن أعثم رواه كـذا أوقريبا منه فإن كتابه لم يحضـرنى وقت بلوغى هذاالموضع . وحيث انتهى بنـا القول إلى هنا فلنـذكر خطبه فاطمه ع فإنها من محاسن الخطب وبـدائعها عليها مسحه من نور النبوه و فيهاعبقه من أرج الرساله

-قرآن-۵۹۷-۶۸۶-قرآن-۶۹۸-۷۳۹

[صفحه ۴۸۰]

و قـدأوردها المؤالف والمخالف ونقلتها من كتاب السـقيفه عن عمر بن شـبه تأليف أبى بكر أحمـد بن عبـدالعزيز الجوهرى من نسخه قديمه مقروءه على مؤلفها المذكور قرئت عليه فى ربيع الآخر سنه اثنتين وعشرين وثلاثمائه

روى عن رجاله من عده طرق أن فاطمه

ع لمابلغها إجماع أبی بکر علی منعها فدکا لاثت خمارها وأقبلت فی لمیمه من حفدتها ونساء قومها تجر أدراعها تطأ فی ذیولها ماتخرم من مشیه رسول الله ص حتی دخلت علی أبی بکر و قدحشد المهاجرین والأنصار فضرب بینهم بریطه بیضاء وقیل قبطیه فأنت أنه أجهش لها القوم بالبکاء ثم أمهلت طویلا حتی سکنوا من فورتهم ثم قالت ع أبتد ئ بحمد من هوأولی بالحمد والطول والمجد الحمد لله علی ماأنعم و له الشکر بما ألهم والثناء بما قدم من عموم نعم ابتداها وسبوغ آلاء أسداها وإحسان منن أولاها جم عن الإحصاء عددها ونأی عن المجازاه

-روایت-۱-۲-روایت-۲۹-ادامه دارد

[صفحه ۴۸۱]

مزیدها وتفاوت عن الإدراک أبدها واستتب الشکر بفضائلها واستخذی الخلق بإنزالها واستحمد إلی الخلائق بإجزالها وأمر بالندب إلی أمثالها وأشهد أن لاإله إلا الله وحده لاشریک له کلمه جعل الإخلاص تأویلها وضمن القلوب موصولها

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

[صفحه ۴۸۲]

وأبان فی الفکر معقولها الممتنع من الأبصار رؤیته و من الألسن صفته و من الأوهام الإحاطه به أبدع الأشیاء لا من شیء کان قبله وأنشأها بلا احتذاء مثله وسماها بغیر فائده زادته إلاإظهارا لقدرته وتعبدا لبریته وإعزازا لأهل دعوته ثم جعل الثواب لأهل طاعته ووضع العذاب علی أهل معصیته

زياده لعباده عن نقمته وحياشه لهم إلى جنته وأشهد أن أبى محمدا عبده ورسوله اختاره قبل أن يجتبله واصطفاه قبل أن يبتعثه وسماه قبل أن يستجيبه إذ الخلائق بالغيب مكنونه وبستر الأهاويل مضمونه وبنهايا العدم مقرونه علما منه بمائل الأمور وإحاطه بحوادث الدهور ومعرفه منه بمواقع المقدور وابتعثه إتماما لعلمه وعزيمه على إمضاء حكمه وإنفاذا لمقادير حقه فرأى ص الأمم فرقا فى أديانها وعابده لأوثانها عكفا

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

[صفحه ۴۸۳]

على نيرانها منكره لله مع عرفانها فأنار الله بأبى ص ظلمها وفرج عن القلوب بهمها وجلا عن الأبصار عمهها ثم قبضه الله إليه قبض رأفه واختيار رغبه بمحمدص عن تعب هذه الدار موضوعا عنه أعباء الأوزار محفوفا بالملائكه الأبرار ورضوان الرب الغفار وجوار الملك الجبار فصلى الله عليه أمينه على الوحى وخيرته من الخلق ورضيه ع ورحمه الله وبركاته ثم قالت ع وأنتم عباد الله نصب أمره ونهيه وحمله كتاب الله ووحيه أمناء الله على أنفسكم وبلغاؤه إلى الأمم حولكم لله فيكم عهد قدمه إليكم وبقيه استخلفها عليكم كتاب الله بينه بصائره وآى منكشفه سرائره وبرهان فينا متجليه ظواهره مديما للبريه استماعه قائدا إلى الرضوان أتباعه ومؤديا إلى النجاه أشياعه فيه

تبیان حجج الله المنیره ومواعظه المکروره ومحارمه المحذوره وأحکامه الکافیه وبیناته الجالیه وجمله الکافیه[الشافیه] وشرائعه المکتوبه[المکنونه] ورخصه الموهوبه ففرض الله الإیمان تطهیرا لکم من الشرک والصلاه تنزیها لکم من الکبر والزکاه تزییدا لکم فی الرزق والصیام تبیینا إمامتنا والحج تسنیه للدین والعدل تنسکا للقلوب وطاعتنا نظاما للمله وإمامتنا لماللفرقه والجهاد عزالإسلام والصبر مؤنه للاستیجاب والأمر

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

[صفحه ۴۸۴]

بالمعروف مصلحه للعامه والبر بالوالدین وقایه من السخطه وصله الأرحام منسأه للعمر ومنماه للعدد والقصاص حقنا للدماء والوفاء بالنذور تعریضا للمغفره وتوفیه المکاییل والموازین تغییرا للبخسه واجتناب قذف المحصنات حجابا من اللعنه والاجتناب عن شرب الخمور تنزیها من الرجس ومجانبه السرقه إیجابا للعفه والتنزه عن أکل أموال الأیتام والاستیثار بفیئهم إجاره من الظلم والعدل فی الأحکام إیناسا للرعیه والتبری من الشرک إخلاصا للربوبیه فاتقوا الله حق تقاته وأطیعوه فیما أمرکم به فإنما یخشی الله من عباده العلماء ثم قالت ع أنافاطمه بنت محمدأقول عودا علی بدء و ماأقول ذلک سرفا و لاشططا فاسمعوا إلی بأسماع واعیه وقلوب راعیه ثم قالت لَقَد جاءَکُم رَسُولٌ مِن أَنفُسِکُم عَزِیزٌ عَلَیهِ ما عَنِتّم حَرِیصٌ عَلَیکُم بِالمُؤمِنِینَ رَؤُفٌ رَحِیمٌ فإن تعزوه تجدوه أبی دون نسائکم وأخا ابن عمی دون رجالکم فبلغ الرساله صادعا بالرساله ناکبا[مائلا] عن سنن

مدرجه المشركين ضاربا لثبجهم آخذا

-روایت-از قبل-۹۰۶

[صفحه ۴۸۵]

بأكظامهم داعيا إلى سبيل ربه بالحكمه والموعظه الحسنه يجذ الأصنام وينكت الهام حتى انهزم الجمع وولوا الدبر و حتى تفرى الليل عن صبحه وأسفر الحق عن محضه ونطق زعيم الدين وخرست شقاشق الشياطين وفهتم بكلمه الإخلاص مع النفر البيض الخماص الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا وكنتم على شفا حفره من النار فأنقذكم منها مذقه الشارب ونهزه الطامع وقبسه العجلان وموطاه[وموطأه وموطئ]الأقدام تشربون الطرق وتقتاتون القد أذله خاشعين تخافون أن يتخطفكم الناس من حولكم فأنقذكم الله بنبيه

-روایت-۱-ادامه دارد

[صفحه ۴۸۶]

ص بعداللتيا والتى و بعد أن منى ببهم الرجال وذؤبان العرب كلما حشوا نارا للحرب أطفأها الله ونجم قرن الضلاله وفغر فاغر من المشركين قذف أخاه فى لهواتها فلاينكفئ حتى يطأ صماخها بأخمصه ويخمد لهبها بسيفه مكدودا دءوبا فى ذات الله وأنتم فى رفهينه ورفغينه وادعون آمنون تتوكفون الأخبار وتنكصون عن النزال فلما اختار الله لنبيه ص دار أنبيائه وأتم عليه ماوعده ظهرت حسيكه

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

[صفحه ۴۸۷]

النفاق وسمل جلباب الإسلام فنطق كاظم ونبغ خامل وهدر فينق الكفر يخطر فى عرصاتكم فأطلع

الشیطان رأسه من مغرزه هاتفا بکم فوجدکم لدعائه مستجیبین وللغره فیه ملاحظین واستنهضکم فوجدکم خفافا وأحمشکم فوجدکم غضابا هذا والعهد قریب والکلم رحیب والجرح لمایندمل فوسمتم غیرإبلکم وأوردتموها شربا لیس لکم والرسول لمایقبر بدارا زعمتم خوف الفتنه ألا فی الفتنه سقطوا و إن جهنم لمحیطه بالکافرین

-روایت-از قبل-۴۱۱

فهیهات منکم وکیف بکم وأنی تؤفکون و کتاب الله جل و عز بین أظهرکم قائمه فرائضه واضحه دلائله نیره شرائعه زواجره واضحه وأوامره لائحه أرغبه عنه تریدون أم بغیره تحکمون بئس للظالمین بدلاوَ مَن یَبتَغِ غَیرَ الإِسلامِ دِیناً فَلَن یُقبَلَ مِنهُ وَ هُوَ فِی الآخِرَهِ مِنَ الخاسِرِینَ

-روایت-۱-۲-روایت-۳-ادامه دارد

[صفحه ۴۸۸]

هذا ثم لم تبرحوا ریثا و قال بعضهم هذا و لم یریثوا أختها إلاریث أن تسکن نفرتها ویسلس قیادها ثم أخذتم تورون وقدتها تهیجون جمرتها تشربون حسوا فی ارتغاء وتمشون لأهله وولده فی الخمر والضراء ونصبر منکم علی مثل حز المدی ووخز السنان فی الحشا ثم أنتم أولاء تزعمون أن لاأرث لیه أفعلی عمد ترکتم کتاب الله ونبذتموه وراء ظهورکم یقول الله جل ثناؤه وَ وَرِثَ سُلَیمانُ داوُدَ مع مااقتص من خبر یحیی وزکریا إذ قال رب فَهَب لِی مِن لَدُنکَ وَلِیّا یرَثُنِی

وَ یَرِثُ مِن آلِ یَعقُوبَ وَ اجعَلهُ رَبِّ رَضِیًّا و قـال تبـارک و تعـالی یُوصِیکَمُ اللّهُ فِی أَولادِکُم لِلذَّکَرِ مِثلُ حَظِّ الأُنثَیَینِفزعمتم أن لاحـظ لی و لاإرث لی من أبیه أفحکم الله بآیه أخرج أبی منهـا أم تقولون أهل ملتین لایتوارثان أم أنتم أعلم بخصوص القرآن وعمومه من أبی ص أَ فَحُکمَ الجاهِلِیَّهِ یَبغُونَ وَ مَن أَحسَنُ مِنَ اللّهِ حُکماً لِقَومٍ یُوقِنُونَإیها معاشر المسلمه

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

[صفحه ۴۸۹]

أأبتز إرثیه أ الله أن ترث أبـاک و لاأرث أبیه لقـد جئتم شیئا فریـا فـدونکها مرحوله مخطومه مزمومه تلقاک یوم حشـرک فنعم الحکم الله والزعیم محمد والموعد القیامه و

عنـدالساعه یخسـر المبطلون ماتوعـدون ولکل نبإ مسـتقر وسوف تعلمون من یأتیه عـذاب یخزیه ویحل علیه عـذاب مقیم قال ثم التفتت إلی قبر أبیهاص متمثله بقول هند ابنه أثاثه

-روایت-از قبل-۳۴۰

قد کان بعدک أنباء وهنبثه || لوکنت شاهدها لم تکثر الخطب

إنا فقدناک فقد الأرض وابلها || واختل قومک لماغبت وانقلبوا

أبدت رجال لنا فحوی صدورهم || لماقضیت وحالت دونک الترب

. وزاد فی بعض الروایات هنا

-روایت-۱-۳۰

ضاقت علی بلادی بعد مارحبت || وسیم سبطاک خسفا فیه لی نصب

فلیت قبلک کان الموت صادفنا || قوم تمنوا فأعطوا کلما طلبوا

تجهمتنا

رجال واستخف بنا || وأرغبت عنا فنحن اليوم نغتضب

الأبيات قال فما رأيت أكثر باكيه وباك منه يومئذ ثم عدلت إلى مسجد الأنصار فقالت يامعشر البقيه و ياعماد المله وحصنه الإسلام ما هذه الفتره فی حقی والسنه عن ظلامتی أ ما كان

-روایت-۱-ادامه دارد

[صفحه ۴۹۰]

لرسول الله ص أن يحفظ في ولده سرعان ماأحدثتم وعجلان ذا إهاله أتزعمون مات رسول الله ص فخطب جليل استوسع وهنه واستهتر فتقه وفقد راتقه وأظلمت الأرض له واكتأبت لخيره الله وخشعت الجبال وأكدت الآمال وأضيع الحريم وأديلت الحرمه فتلك نازله أعلن بها كتاب الله فی قبلتكم [أفنيتكم]ممساكم ومصبحكم هتافا هتافا ولقبله ماحلت بأنبياء الله ورسله وَ ما مُحَمّدٌ إِلّا رَسُولٌ قَد خَلَت مِن قَبلِهِ الرّسُلُ أَ فَإِن ماتَ أَو قُتِلَ انقَلَبتُم عَلی أَعقابِكُم وَ مَن يَنقَلِب عَلی عَقِبَيهِ فَلَن يَضُرّ اللّهَ شَيئاً وَ سَيَجزِی اللّهُ الشّاكِرِينَإيها بنی قيله أهضم تراث أبيه وأنتم بمرأی وبمسمع تلبسكم الدعوه ويشملكم الخبره وفيكم العده والعدد ولكم الدار والجنن وأنتم الأولی

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

[صفحه ۴۹۱]

نخبه الله التی انتخبت وخيرته التی اختار لنا أهل البيت فباديتم العرب وبادهتم الأمور وكافحتم البهم لانبرح وتبرحون نأمركم فتأتمرون حتی دارت لكم بنا رحی الإسلام

ودر حلب البلاد وخبت نيران الحرب وسكنت فوره الشرك وهدت دعوه الهرج واستوسق نظام الدين فأنى جرتم بعدالبيان ونكصتم بعدالإقدام عن قوم نكثوا أيمانهم من بعدعهدهم وطعنوا فى دينكم فقاتلوا أئمه الكفر إنهم لاأيمان لهم لعلهم ينتهون أ لاتقاتلون قوما نكثوا أيمانهم وهموا بإخراج الرسول وهم بدءوكم أول مره أتخشونهم فالله أحق أن تخشوه إن كنتم مؤمنين ألا و قدأرى و الله أن قدأخلدتم إلى الخفض وركنتم إلى الدعه فمجحتم ألذى أوعيتم ولفظتم ألذى سوغتم فإن تكفروا أنتم و من فى الأرض جميعا فإن الله لغنى حميد ألا و قد قلت ألذى قلت على معرفه منى بالخذله التى خامرتكم وخور القناه وضعف اليقين ولكنه فيضه النفس ونفثه الغيظ وبثه الصدر ومعذره الحجه

-روايت-از قبل-۱-روايت-۲-ادامه دارد

[صفحه ۴۹۲]

فدونكموها فاحتقبوها مدبره الظهر ناقبه الخف باقيه العار موسومه بشنار الأبد موصوله بنار الله الموقده التى تطلع على الأفئده إنها عليهم مؤصده فبعين الله ماتفعلون وسيعلم الذين ظلموا أى منقلب ينقلبون و أنابنت نذير لكم بين يدى عذاب شديد فاعملوا إنا عاملون وانتظروا إنا منتظرون

-روايت-از قبل-۲۹۰

هذه الخطبه نقلتها من كتاب السقيفه وكانت النسخه مع قدمها مغلوطه فحققتها من مواضع أخر

وروى

صاحب كتاب السقيفه عن رجاله عن عبد الله بن حسن عن أمه فاطمه بنت الحسين قالت لمااشتدت بفاطمه ع الوجع واشتدت علتها اجتمعت عندها نساء المهاجرين والأنصار فقلن لها يابنت رسول الله كيف أصبحت عن ليلتك قالت أصبحت و الله عائفه دنياكم قاليه لرجالكم لفظتهم بعدإذ عجمتهم وشنأتهم بعد أن سبرتهم فقبحا لفلول الحد وخور القناه وخطل الرأى وبئس ماقدمت لهم أنفسهم أن سخط الله عليهم و فى العذاب هم خالدون لاجرم لقد قلدتهم ربقتها وشننت عليهم غارتها فجدعا وعقرا وسحقا للقوم الظالمين ويحهم أين زحزحوها عن رواسى الرساله وقواعد النبوه ومهبط الروح الأمين والضنين بأمر الدنيا والدين ألا ذلك هوالخسران المبين و ما ألذى نقموا من أبى الحسن نقموا و الله نكير سيفه وشده وطأته

-روايت-١-٢-روايت-٩٢-ادامه دارد

[صفحه ۴۹۳]

ونكال وقعته وتنمره فى ذات الله عز و جل وتالله لوتكافوا عن زمام نبذه إليه رسول الله ص لاعتلقه ولسار بهم سيرا سجحا لايكلم خشاشه و لايتعتع راكبه ولأوردهم منهلا نميرا فضفاضا تطفح ضفتاه ولأصدرهم بطانا قدتختر بهم الرى غيرمتحل منه بطائل إلابغمر الماء وردعه سوره الساغب ولفتحت عليهم بركات السماء و الأرض

وسيأخذهم الله بما كانوا يكسبون ألا هلم فاسمع و ماعشت أراك الدهر العجب و إن تعجب فقد أعجبك الحادث إلى أى لجإ أسندوا وبأى عروه تمسكوا لبئس المولى ولبئس العشير وبئس للظالمين بدلا استبدلوا و الله الذنابى بالقوادم والعجز بالكاهل فرغما لمعاطس قوم يحسبون أنهم يحسنون صنعا ألا إنهم هم المفسدون ولكن لايشعرون ويحهم أفمن يهدى إلى الحق أحق أن يتبع أمن لايهدى إلا أن يهدى فما لكم كيف تحكمون أمالعمر إلهك لقد لقحت فنظره ريث ماتنتج ثم احتلبوا طلاع القعب دما عبيطا وذعافا ممقرا هنالك يخسر

-روايت-از قبل-۱-روايت-۲-ادامه دارد

[صفحه ۴۹۴]

المبطلون ويعرف التالون غب ماأسس الأولون ثم طيبوا عن أنفسكم أنفسنا فطأمنوا للفتنه جأشا وأبشروا بسيف صارم وهرج شامل واستبداد من الظالمين يدع فيئكم زهيدا وجمعكم حصيدا فيا حسره لكم وأنى لكم و قدعميت عليكم أنلزمكموها وأنتم لها كارهون والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمدخاتم النبيين وسيد المرسلين

-روايت-از قبل-۳۳۱

وروى أنه لماحضرت فاطمهص الوفاه دعت عليا ع فقالت أمنفذ أنت وصيتى وعهدى أو و الله لأعهدن إلى غيرك فقال ع بلى أنفذها فقالت ع إذا أنامت

فادفنی لیلا و لاتؤذنن بی أبابکر وعمر قال فلما اشتدت علیها اجتمع إلیها نساء من المهاجرین والأنصار فقلن کیف أصبحت یاابنه رسول الله فقالت أصبحت و الله عائفه لدنیاکم وذکر الحدیث نحوه

-روایت-۱-۲-روایت-۹-۳۴۶

وروی عن أبی عبد الله ع و قدسأله أبوبصیر فقال لم لم یأخذ أمیر المؤمنین فدکا لماولی الناس ولأی عله ترکها فقال لأن الظالم والمظلومه قدما علی الله وجازی کلا علی قدر استحقاقه فکره أن یسترجع شیئا قدعاقب الله علیه الغاصب وأثاب المغصوبه

-روایت-۱-۲-روایت-۳۱-۲۵۶

و قدروی أنه کان لأمیر المؤمنین ع فی ترک فدک أسوه برسول الله ص فإنه لماخرج من مکه باع عقیل داره فلما فتح مکه قیل له یا رسول الله أ لاترجع إلی دارک فقال ع وهل ترک لنا عقیل دارا وأبی أن یرجع إلیها و قال إنا أهل بیت لانسترجع ماأخذ منا فی الله عز و جل

-روایت-۱-۲-روایت-۱۲-۲۸۳

وروی مرفوعا أن عمر بن عبدالعزیز لمااستخلف قال یاأیها الناس إنی قدرددت علیکم مظالمکم وأول ماأرد منها ما کان فی یدی قدرددت فدک علی ولد رسول الله ص وولد علی بن أبی طالب فکان أول من ردها

-روایت-۱-۲-روایت-۱۶-۲۰۸

[صفحه ۴۹۵]

وروی أنه ردها بغلاتها منذ

ولی فقیل له نقمت علی أبی بکر وعمر فعلهما فطعنت علیهما ونسبتهما إلی الظلم والغصب و قداجتمع عنده فی ذلک قریش ومشایخ أهل الشام من علماء السوء فقال عمر بن عبدالعزیز قدصح عندی وعندکم أن فاطمه بنت رسول الله ص ادعت فدک وکانت فی یدها و ماکانت لتکذب علی رسول الله ص مع شهاده علی وأم أیمن وأم سلمه وفاطمه عندی صادقه فیما تدعی و إن لم تقم البینه وهی سیده نساء أهل الجنه فأنا الیوم أردها علی ورثتها أتقرب بذلک إلی رسول الله وأرجو أن تکون فاطمه و الحسن و الحسین یشفعون لی فی یوم القیامه و لوکنت بدل أبی بکر وادعت فاطمه کنت أصدقها علی دعواتها فسلمها إلی محمد بن علی الباقر و عبد الله بن الحسن فلم تزل فی أیدیهم إلی أن مات عمر بن عبدالعزیز. وروی أنه لماصارت الخلافه إلی عمر بن عبدالعزیز رد علیهم سهام الخمس سهم رسول الله ص وسهم ذی القربی وهما من أربعه أسهم رد علی جمیع بنی هاشم وسلم ذلک إلی محمد بن علی الباقر و عبد الله بن الحسن . وقیل إنه جعل

من بيت مـاله سـبعين حملاـ من الورق والعين من مـال الخمس فرد عليهم ذلک وکـذلک کلما کان لبنی فاطمه وبنی هاشم مما حازه أبوبكر وعمر وبعدهما عثمان ومعاويه ويزيد و عبدالملک رد عليهم واسـتغنى بنو هاشم فى تلک السـنين وحسنت أحوالهم ورد عليهم المأمون والمعتصم والواثق وقالا کان المأمون أعلم منا به فنحن نمضى على مامضى هو عليه فلما ولى المتوكل قبضها وأقطعها حرمله

[صفحه ۴۹۶]

الحجـام وأقطعهـا بعـده لفلاـن البازيـار من أهـل طبرسـتان وردها المعتضـد وحازها المكتفى . وقيل إن المقتـدر ردها عليهم قال شريـک کان يجب على أبى بكر رضـى الله عنه أن يعمل مع فاطمه بموجب الشـرع وأقل مايجب عليه أن يسـتحلفها على دعواها أن رسول الله ص أعطاها فـدک فى حياته فإن عليا وأم أيمن شـهدا لها وبقى ربع الشـهاده فردها بعدالشاهـدين لاوجه له فإما أن يصدقها أويستحلفها ويمضى الحكم لها قال شريک الله المستعان مثل هذاالأمر يجهله أويتعمده

و قـال الحسن بن على الوشـاء سألت مولانا أبا الحسن على بن موسـى الرضا ع هل خلف رسول الله ص غيرفـدک شـيئا فقال أبو الحسن ع إن رسول الله ص خلف حيطانا

بالمـدينه صـدقه وخلف سـته أفراس وثلاث نوق العضـباء والصـهباء والـديباج وبغلتين الشـهباء والدلـدل وحماره اليعفور وشاتين حلوبتين وأربعين نـاقه حلوبـا وسـيفه ذا الفقار ودرعه ذات الفضول وعمامته السـحاب وحبرتين يمانيتين وخاتمه الفاضل وقضـيبه الممشوق وفراشـا من ليف وعبـاءين قطوانيتين ومخـادا من أدم صار ذلک إلى فاطمه ع ماخلا درعه وسـيفه وعمامته وخاتمه فإنه جعله لأمير المؤمنين ع

-روايت-۱-۲-روايت-۳۲-۵۵۹

ومما يـدل على شـرف محلها وعلو مرتبتها ونبلها ومكانتها من لطف الله وفضـلها و ماأعده الله لها من المزيه التى ليست لأحد من بعـدها و لاقبلها وكيف لاتكون كـذلک و إذاشـئت فانظر إلى نفسـها الكريمه وأبيها وبعلها فإنک إذانظرت وجـدتهم قداسـتولوا على موجبات الفضل والشرف كلها وحازوا قصبات سبقها وفازوا بخصلها

مـاروى عن الزهرى عن على بن الحسـين ع قـال قـال على بن أبى طالب ع لفاطمه سألت أباک فيما سألت أين تلقينه يوم القيامه قالت نعم قال لى اطلبينى

عندالحوض قلت إن لم أجدک هاهنا قال تجدينى إذامستظلا بعرش ربى ولن يستظل به غيرى قالت فاطمه فقلت ياأبه أهل الدنيا

-روايت-۱-۲-روايت-۵۰-ادامه دارد

[صفحه ۴۹۷]

يوم القيامه عراه فقال نعم يابنيه فقلت له و أناعريانه قال نعم و أنت

عريـانه وإنه لاـيتلفت فيه أحـد إلى أحـد قالت فاطمه ع فقلت له وا سوأتاه يومئـذ من الله عز و جل فما خرجت حتى قال لى هبط على جبرئيل الروح الأمين ع فقال لى يا محمدأقر ئ فاطمه السـلام وأعلمها أنها استحيت من الله تبارك و تعالى فاستحى الله منها فقـد وعـدها أن يكسوهـا يوم القيامه حلتين من نور قال على ع فقلت لها فهلا سألتيه عن ابن عمك فقالت قـدفعلت فقال إن عليا أكرم على الله عز و جل من أن يعريه يوم القيامه

-روايت-از قبل-۵۰۲

وقريب منه مـاروى ابن عبـاس قال قالت فاطمه ع للنبى ص و هو فى سـكرات الموت ياأبه أنا لاأصبر عنك ساعه من الـدنيا فأين الميعاد غدا قال أماإنك أول أهلى لحوقا بى والميعاد على جسـر جهنم قالت ياأبه أ ليس قدحرم الله عز و جل جسمك ولحمك على النار قال بلى ولكنى قائم حتى تجوز أمتى قالت فإن لم أرك هناك قال ترينى

عندالقنطره السابعه من قناطر جهنم أسـتوهب الظالم من المظلوم قالت فإن لم أرك هناك قال ترينى فى مقام الشـفاعه و أناأشفع لأمتى قالت فإن لم أرك هناك قال ترينى

عندالميزان و أناأسأل

الله لأمتی الخلاص من النار قالت فإن لم أرک هناک قال ترینی

عندالحوض حوضی عرضه ما بین أیله إلی صنعاء علی حوضی ألف غلام بألف کأس کاللؤلؤ المنظوم وکالبیض المکنون من تناول منه شربه فشربها لم یظمأ بعدها أبدا فلم یزل یقول لها حتی خرجت الروح من جسده ص

-روایت-۱-۲-روایت-۳۷-۷۹۲

وروی جابر بن عبد الله الأنصاری قال دخلت فاطمه ع علی رسول الله ص و هو فی سکرات الموت فانکبت علیه تبکی ففتح عینه وأفاق ثم قال ع یابنیه أنت المظلومه بعدی و أنت المستضعفه بعدی فمن آذاک فقد آذانی و من غاظک فقد غاظنی و من سرک فقد سرنی و من برک فقد برنی و من

-روایت-۱-۲-روایت-۴۲-ادامه دارد

[صفحه ۴۹۸]

جفاک فقد جفانی و من وصلک فقد وصلنی و من قطعک فقد قطعنی و من أنصفک فقد أنصفنی و من ظلمک فقد ظلمنی لأنک منی و أنامنک و أنت بضعه منی وروحی التی بین جنبی ثم قال ع إلی الله أشکو ظالمیک من أمتی ثم دخل الحسن و الحسین ع فانکبا علی رسول الله ص وهما یبکیان ویقولان أنفسنا لنفسک الفداء یا رسول الله فذهب علی ع لینحیهما عنه فرفع رأسه إلیه ثم قال یا علی دعهما یشمانی وأشمهما ویتزودان

منى وأتزود منهما فإنهما مقتولان بعدى ظلما وعدوانا فلعنه الله على من يقتلهما ثم قال يا على و أنت المظلوم المقتول بعدى و أناخصم لمن أنت خصمه يوم القيامه

-روايت-از قبل-۵۸۱

ذكر حالها بعدأبيها ع

روى عن الباقر ع قال مارئيت فاطمه ع ضاحكه مستبشره منذ قبض رسول الله ص حتى قبضت

-روايت-۱-۲-روايت-۲۵-۹۰

و عن أبى عبد الله ع قال البكاءون خمسه آدم ويعقوب ويوسف وفاطمه بنت محمد و على بن الحسين ع فأما آدم فبكى على الجنه حتى صار فى خديه أمثال الأوديه و أمايعقوب فبكى على يوسف حتى ذهب بصره و حتى قيل له تَاللّٰهِ تَفتَؤُا تَذكُرُ يُوسُفَ حَتّى تَكُونَ حَرَضاً أَو تَكُونَ مِنَ الهالِكِينَ و أمايوسف فبكى على يعقوب حتى تأذى به أهل السجن فقالوا إما أن تبكى النهار وتسكت الليل وإما أن تبكى الليل وتسكت النهار فصالحهم على واحد منهما و أمافاطمه فبكت على رسول الله ص حتى تأذى بها أهل المدينه فقالوا لها قدآذيتنا بكثره بكائك فكانت تخرج إلى مقابر الشهداء فتبكى حتى تقضى حاجتها ثم تنصرف و أما على بن الحسين فبكى على الحسين عشرين سنه أوأربعين سنه و ماوضع بين يديه طعام إلابكى حتى قال له مولى له جعلت فداك

يا ابن رسول الله إنى أخاف عليك أن تكون من الجاهلين قال إنما أشكو بثى وحزنى إلى الله وأعلم من الله ما لاتعلمون

-روايت-۱-۲-روايت-۳۲-ادامه دارد

[صفحه ۴۹۹]

إنى لم أذكر مصرع بنى فاطمه ع إلاخنقتنى لذلك عبره

-روايت-از قبل-۵۸

مناقب فاطمه ع لوكاثرت النجوم كانت أكثر و لوادعت شمس النهار الظهور كانت مزاياها أظهر و لوفاخرها الأملاك كانت ع أشرف وأفخر بيتها من قريش فى سنامه وغاربه وأبوها ألذى أحاط به الشرف من كل جوانبه و كان قاب قوسين من مراتبه ومناصبه وبعلها ألذى شاركه فى علائه ومناسبه ورفعه بما نبه به على منزلته على أصحابه وأقاربه وابناها ع المعدودان من أحب حبائبه المخصوصان بأوفر نصيب من مآثره ومناقبه وهى ع شجره مجد هذه أصولها وفروعها ومزنه فخار صفا ماؤها وطاب ينبوعها وقصه سؤدد اعتدل فى أسباب العلاء منقولها ومسموعها فكيف يبلغ وصف فضلها و قدبلغت الغايه فى نبلها واستولت على قصبات المسابقه وخصلها و ماعدت فضيله إلا ـ وهى لها بالأصاله أوهى من أهلها فمن عراه شك فيما قلته فليأت بمثلها أومثل أبيها وبنيها وبيتها وبعلها صلى الله عليهم صلاه تقوم بشرف محلهم ومحلها وحيث ذكرنا من أوصافها ماتيسر واقتصرنا على الأقل لتعذر الإحاطه

بالأكثر فلنذكر وفاتهاص ونشرع فی ترتیب بنیها ترتیب العقد فی النظام و الله تعالی یهدی إلی دار السلام

ذکر وفاتها و ماقبل ذلک من ذکر مرضها ووصیتهاص

روی أن أبا جعفر ع أخرج سفطا أوحقا فأخرج منه کتابا فقرأه و فیه وصیه فاطمه ع بسم الله الرحمن الرحیم هذا ماأوصت به فاطمه بنت محمدص أوصت بحوائطها السبعه إلی علی بن أبی طالب فإن مضی فإلی الحسن فإن

-روایت-۱-۲-روایت-۷-ادامه دارد

مضی فإلی الحسین فإن مضی فإلی الأکابر من ولدی شهد المقداد بن الأسود والزبیر بن العوام وکتب علی بن أبی طالب

-روایت-از قبل-۱۱۹

و عن أسماء بنت عمیس قالت أوصتنی فاطمه ع أن لایغسلها إذاماتت إلا أنا و علی فغسلتها أنا و علی ع

-روایت-۱-۲-روایت-۳۱-۱۰۶

وقیل قالت فاطمه ع لأسماء بنت عمیس حین توضأت وضوءها للصلاه هاتی طیبی ألذی أتطیب به وهاتی ثیابی التی أصلی فیهافتوضأت ثم وضعت رأسها فقالت لها اجلسی

عندرأسی فإذاجاء وقت الصلاه فأقیمینی فإن قمت و إلافأرسلی إلی علی فلما جاء وقت الصلاه قالت الصلاه یابنت رسول الله فإذاهی قدقبضت فجاء علی فقالت له قدقبضت ابنه رسول الله قال متی قالت حین أرسلت إلیک قال فأمر أسماء فغسلتها وأمر الحسن و الحسین ع یدخلان الماء ودفنها لیلا وسوی قبرها فعوتب علی

ذلک فقال بذلک أمرتنی

-روایت-۱-۲-روایت-۹-۵۰۵

وروی أنها بقیت بعدأبیها أربعین صباحا و لماحضرتها الوفاه قالت لأسماء إن جبرئیل أتی النبی ص لماحضرته الوفاه بکافور من الجنه فقسمه أثلاثا ثلث لنفسه وثلث لعلی وثلث لی و کان أربعین درهما فقالت یاأسماء ائتنی ببقیه حنوط والدی من موضع کذا وکذا فضعیه

عندرأسی فوضعته ثم تسجت بثوبها وقالت انتظرینی هنیهه ثم ادعینی فإن أجبتک و إلافاعلمی أنی قدقدمت علی أبی فانتظرتها هنیهه ثم نادتها فلم تجبها فنادت یابنت محمدالمصطفی یابنت أکرم من حملته النساء یابنت خیر من وطئ الحصی یابنت من کان من ربه قاب قوسین أوأدنی قال فلم تجبها فکشفت الثوب عن وجهها فإذا بها قدفارقت الدنیا فوقعت علیها تقبلها وهی تقول فاطمه إذاقدمت علی أبیک رسول الله ص فأقرئیه عن أسماء بنت عمیس السلام فبینا هی کذلک دخل الحسن و الحسین فقالا یاأسماء ماینیم أمنا فی هذه الساعه قالت یابنی رسول الله لیست أمکما نائمه قدفارقت الدنیا فوقع علیها

-روایت-۱-۲-روایت-۹-ادامه دارد

[صفحه ۵۰۱]

الحسن یقبلها مره و یقول یاأماه کلمینی قبل أن تفارق روحی بدنی قال وأقبل الحسین یقبل رجلها و یقول یاأماه أناابنک الحسین کلمینی قبل أن ینصدع قلبی فأموت قالت لهما

أسـماء يـابنى رسول الله انطلقـا إلى أبيكمـا على فـأخبراه بموت أمكمـا فخرجا حتى إذاكانا قرب المسـجد رفعا أصواتهما بالبكاء فابتـدرهم جميع الصـحابه فقـالوا مايبكيكمـا يـابنى رسول الله لاـأبكى الله أعينكما لعلكما نظرتما إلى موقف جـدكماص فبكيتما شوقا إليه فقالا لا أ و ليس قـدماتت أمنا فاطمهص قال فوقع على على وجهه يقول بمن العزاء يابنت محمـدكنت بك أتعزى ففيم العزاء من بعدك ثم قال

-روايت-از قبل-۵۷۲

لكل اجتماع من خليلين فرقه || و كل ألذى دون الفراق قليل

و إن افتقادى فاطما بعد أحمد || دليل على أن لايدوم خليل

ثم قال على ياأسماء غسليها وحنطيها وكفنيها قال فغسلوها وكفنوها وحنطوها وصلوا عليها ليلا ودفنوها بالبقيع وماتت بعدالعصر

-روايت-۱-۱۲۵

قـال ابن بـابويه رحمه الله جـاء هـذاالخبر هكـذا والصـحيح عنـدى أنهـا دفنت فى بيتهـا فلما زاد بنو أميه فى المسـجد صارت فى المسجد. قلت الظاهر المشهور مما نقله الناس وأرباب التواريخ والسير أنها ع دفنت بالبقيع كماتقدم

وروى مرفوعا إلى سلمى أم بنى رافع قال كنت

عنـدفاطمه بنت محمدص وعليها فى شـكواها التى ماتت فيهاقالت فلما كان فى بعض الأيام وهى أخف مانراها فغدا على بن أبى طالب ع فى حاجه و هويرى يومئذ أنها أمثل ماكانت فقالت

یاأمه الله اسکبی لی غسلا ففعلت فاغتسلت کأشد مارأیتها اغتسلت ثم قالت لی أعطینی ثیابی الجدد فأعطیتها فلبست ثم قالت ضعی فراشی واستقبلینی ثم قالت إنی قدفرغت من نفسی فلاأکشفن إنی مقبوضه الآن ثم توسدت یدها الیمنی واستقبلت القبله فقضت فجاء علی ع ونحن نصیح فسأل عنها فأخبرته فقال إذا و الله لاتکشف فاحتملت

-روایت-۱-۲-روایت-۴۶-ادامه دارد

[صفحه ۵۰۲]

فی ثیابها فغیبت أقول إن هذاالحدیث قدرواه ابن بابویه کماتری

-روایت-از قبل-۶۸

و قدروی أحمد بن حنبل رحمه الله علیه فی مسنده عن أم سلمی قالت اشتکت فاطمه ع شکواها التی قبضت فیهافکنت أمرضها فأصبحت یوما کأمثل مارأیتها فی شکواها ذلک قالت وخرج علی ع لبعض حاجته فقالت یاأماه اسکبی لی غسلا فسکبت لها غسلا فاغتسلت کأحسن مارأیتها تغتسل ثم قالت یاأماه أعطینی ثیابی الجدد فأعطیتها فلبستها ثم قالت یاأماه قدمی لی فراشی وسط البیت ففعلت فاضطجعت واستقبلت القبله وجعلت یدها تحت خدها ثم قالت یاأماه إنی مقبوضه الآن و قدتطهرت فلایکشفنی أحد فقبضت مکانها قالت فجاء علی ع فأخبرته

-روایت-۱-۲-روایت-۷۲-۵۳۲

واتفاقهما من طرق الشیعه والسنه علی نقله مع کون الحکم علی خلافه عجیب فإن الفقهاء من الطریقین لایجیزون الدفن إلا بعدالغسل إلا فی

مواضع ليس هذا منه فكيف رويا هذاالحديث و لم يعللاه و لاذكرا فقهه و لانبها على الجواز و لاالمنع ولعل هذاأمر يخصها ع وإنما استدل الفقهاء على أنه يجوز للرجل أن يغسل زوجته بأن عليا ع غسل فاطمه ع و هوالمشهور

وروى ابن بابويه مرفوعا إلى الحسن بن على ع أن عليا غسل فاطمه ع

-روايت-۱-۲-روايت-۵۲-۷۵

و عن على ع أنه صلى على فاطمه وكبر عليها خمسا ودفنها ليلا

-روايت-۱-۲-روايت-۱۷-۶۵

و عن محمد بن على ع أن فاطمه ع دفنت ليلا

-روايت-۱-۲-روايت-۲۶-۴۹

ونقلت من كتاب الذريه الطاهره للدولابى فى وفاتها ع مانقله عن رجاله قال لبثت فاطمه بعد النبى ص ثلاثه أشهر و قال ابن شهاب سته أشهر و قال

[صفحه ۵۰۳]

الزهرى سته أشهر ومثله عن عائشه رضى الله عنها ومثله عن عروه بن الزبير.

و عن أبى جعفر محمد بن على ع خمسا وتسعين ليله فى سنه إحدى عشره

-روايت-۱-۲-روايت-۳۶-۷۲

. و قال ابن قتيبه فى معارفه مائه يوم . وقيل ماتت فى سنه إحدى عشره ليله الثلاثاء لثلاث ليال من شهر رمضان وهى بنت تسع وعشرين سنه أونحوها

وقيل دخل العباس على على بن أبى طالب وفاطمه بنت رسول الله ع وأحدهما يقول لصاحبه أينا أكبر فقال

العباس رضـى الله عنه ولـدت يا على قبل بناء قريش البيت بسـنوات وولدت ابنتى وقريش تبنى البيت و رسول الله ص ابن خمس وثلاثين سنه قبل النبوه بخمس سنين

-روايت-۱-۲-روايت-۹-۲۷۳

وروى أنها أوصت عليا وأسماء بنت عميس أن يغسلاها

-روايت-۱-۲-روايت-۹-۵۴

و عن ابن عبـاس قـال مرضت فاطمه مرضا شديـدا فقالت لأسـماء بنت عميس أ لاترين إلى مابلغت فلاتحملينى على سـرير ظاهر فقالت لالعمرى ولكن أصـنع نعشا كمارأيت يصنع بالحبشه قالت فأرينيه فأرسلت إلى جرائد رطبه فقطعت من الأسواق ثم جعلت على السـرير نعشا و هوأول ما كان النعش فتبسـمت و مارئيت متبسـمه إلايومئـذ ثم حملناها فـدفناها ليلا وصـلى عليها العباس بن عبدالمطلب ونزل فى حفرتها هو و على والفضل بن عباس

-روايت-۱-۲-روايت-۲۴-۴۱۸

و عن أسماء بنت عميس أن فاطمه بنت رسول الله قالت لأسماء إنى قداستقبحت

-روايت-۱-۲-روايت-۲۵-ادامه دارد

[صفحه ۵۰۴]

مايصـنع بالنساء أنه يطرح على المرأه الثوب فيصـفها لمن رأى فقالت أسـماء يابنت رسول الله أناأريك شـيئا رأيته بأرض الحبشه قال فدعت بجريده رطبه فحنتها ثم طرحت عليها ثوبا فقالت فاطمه ع ماأحسن هذا وأجمله لاتعرف به المرأه من الرجل قال قالت فاطمه فإذامت فغسلينى أنت و لايدخلن على أحد فلما توفيت

فاطمه ع جاءت عائشه رضی الله عنها لتدخل علیها فقالت أسماء لاتدخلی فکلمت عائشه أبابکر رضی الله عنهما فقالت إن هذه الخثعمیه تحول بیننا و بین ابنه رسول الله ص و قدجعلت لها مثل هودج العروس فجاء أبوبکر فوقف علی الباب فقال یاأسماء ماحالک علی أن منعت أزواج النبی ص وجعلت لها مثل هودج العروس فقالت أسماء لأبی بکر هی أمرتنی أن لایدخل علیها أحد وأریتها هذا ألذی صنعت وهی حیه فأمرتنی أن أصنع لها ذلک فقال أبوبکر رضی الله عنه اصنعی ماأمرتک فانصرف وغسلها علی وأسماء

-روایت-از قبل-۸۱۳

وروی الدولابی حدیث الغسل ألذی اغتسلته قبل وفاتها وکونها دفنت به و لم تکشف و قدتقدم ذکره . وروی من غیر هذا أن أبابکر وعمر رضی الله عنهما عاتبا علیا کونه لم یؤذنهما بالصلاه علیها فاعتذر أنها أوصته بذلک وحلف لهما فصدقاه وعذراه

و قال علی ع

عنددفن فاطمه ع کالمناجی بذلک رسول الله ص

عندقبره السلام علیک یا رسول الله عنی و عن ابنتک النازله فی جوارک والسریعه اللحاق بک قل یا رسول الله عن صفیتک صبری ورق عنها تجلدی إلا أن لی فی التأسی لی بعظیم فرقتک وفادح مصیبتک موضع

تعز فلقد وسدتک فی ملحوده قبرک وفاضت بین نحری وصدری نفسک فإنا لله وإنا إلیه راجعون فلقد استرجعت

-روایت-۱-۲-روایت-۳-ادامه دارد

[صفحه ۵۰۵]

الودیعه وأخذت الرهینه أماحزنی فسرمد و أمالیلی فمسهد إلی أن یختار الله لی دارک التی أنت بهامقیم وستنبئک ابنتک فأحفها السؤال واستخبرها الحال هذا و لم یطل العهد و لم یخلق الذکر و السلام علیکما سلام مودع لا قال و لاسئم فإن أنصرف فلا عن ملاله و أن أقم فلا عن سوء ظن بما وعد الله الصابرین

-روایت-از قبل-۳۰۹

الحدیث ذو شجون أنشدنی بعض الأصحاب للقاضی أبی بکر بن أبی قریعه رحمه الله تعالی

یا من یسائل دائبا || عن کل معضله سخیفه

لاتکشفن مغطی || فلربما کشفت جیفه

ولرب مستور بدا || کالطبل من تحت القطیفه

إن الجواب لحاضر || لکننی أخفیه خیفه

لو لااعتداد رعیه || ألغی سیاستها الخلیفه

وسیوف أعداء بها || هاماتنا أبدا نقیفه

لنشرت من أسرار || آل محمدجملا طریفه

تغنیکم عما رواه || مالک و أبوحنیفه

وأریکم أن الحسین || أصیب فی یوم السقیفه

ولأی حال لحدت || باللیل فاطمه الشریفه

و لماحمت شیخیکم || عن وطی حجرتها المنیفه

[صفحه ۵۰۶]

أوه لبنت محمد || ماتت بغصتها أسیفه

. و قدورد من كلامها ع فى مرض موتها مايدل على

شده تألمها وعظم موجدتها وفرط شكايتها ممن ظلمها ومنعها حقها أعرضت عن ذكره وألغيت القول فيه ونكبت عن إيراده لأن غرضى من هذاالكتاب نعت مناقبهم ومزاياهم وتنبيه الغافل من موالاتهم فربما تنبه ووالاهم ووصف ماخصهم الله به من الفضائل التى ليست لأحد سواهم فأما ذكر الغير والبحث عن الشر والخير فليس من غرض هذاالكتاب و هوموكول إلى يوم الحساب و إلى الله تصير الأمور

و فى روايه أخرى زياده على قول على ع

عندموتها أماحزنى فسرمد و أماليلى فمسهد و لانبرح أويختار الله تعالى لى دارك التى أنت فيهامقيم سرعان مافرق بيننا و إلى الله أشكو وستنبئك ابنتك بتظافر أمتك على هضمها حقها فأحفها السؤال واستخبرها الحال فكم من غليل معتلج بصدرها لم تجد إلى بثه سبيلا ـ فستقول ويحكم الله و هوخير الحاكمين و السلام عليكما سلام مودع لا قال و لاسئم فإن أنصرف فلا عن ملاله و إن أقم فلا ـ عن سوء ظن بما وعده الله الصابرين فالصبر أيمن وأجمل فبعين الله تدفن ابنتك صبرا وتهتضم حقها وتمنع إرثها و لم يبعد العهد فإلى الله يا رسول الله المشتكى وفيك يا رسول الله

أحسن العزاء صلوات الله عليك وعليها معك

-روایت-۱-۲-روایت-۲۰-۶۵۶

وروى أبو عبد الله ع قال قال رسول الله ص إذا كان يوم القيامه نادى مناد من قبل العرش يامعشر الخلائق غضوا أبصاركم حتى تمر فاطمه بنت رسول الله ص فتكون أول من يكسى

-روایت-۱-۲-روایت-۵۱-۱۸۳

و عن النبی ص لفاطمه فی الجنه بيت من قصب لاأذى فيه و لانصب بين مريم وآسيه

-روایت-۱-۲-روایت-۱۹-۸۵

و عن محمد بن الحنفيه رضى الله عنه قال سمعت أمير المؤمنين ع يقول دخلت يوما منزلی فإذا رسول الله ص جالس و الحسن عن يمينه و الحسين عن يساره وفاطمه بين يديه و هو يقول ياحسن و ياحسين أنتما كفتا الميزان وفاطمه لسانه و لاتعدل

-روایت-۱-۲-روایت-۷۵-ادامه دارد

[صفحه ۵۰۷]

الكفتان إلاباللسان و لايقوم اللسان إلا على الكفتين أنتما الإمامان ولأمكما الشفاعه ثم التفت إلى فقال يا أبا الحسن أنت توفى المؤمنين أجورهم وتقسم الجنه بينهم و بين شيعتك

-روایت-از قبل-۱۸۶

فصل فی مناقب خديجه بنت خويلد أم فاطمه ع

حيث ذكرت ماأمكن من مناقب فاطمه ع غيرمدع الاستقصاء فإن مناقبها تجل عن العد والإحصاء شرعت فی ذكر شیء من فضائل أمها ع ليعلم أن الشرف قداكتنفها من جميع أقطارها و أن المجد أوصلها إلى غايه يعجز المجارون عن خوض غمارها ومهما ذكره ذاكر فهو على الحقيقه

دون مقدارها

نقلت من مسند أحمد بن حنبل رحمه الله عن عبد الله بن جعفر عن على بن أبى طالب قال قال رسول الله ص خير نسائها خديجه وخير نسائها مريم

-روايت-۱-۲-روايت-۱۱۳-۱۴۸

و منه عن عبد الله بن جعفر قال قال رسول الله ص أمرت أن أبشر خديجه ببيت من قصب لاصخب فيه و لانصب

-روايت-۱-۲-روايت-۵۸-۱۱۳

و منه عن ابن عباس أن أول من صلى مع رسول الله ص بعدخديجه على ع و قال مره أسلم

-روايت-۱-۲-روايت-۲۴-۹۳

و قدتقدم ذكر تقدم إسلامها ع وأنها سبقت الناس كافه فلاحاجه إلى إعاده ذلك و هومشهور

و من المسند عن أنس بن مالك عن النبى ص قال حسبك من نساء العالمين مريم بنت عمران وخديجه بنت خويلد وفاطمه بنت محمد وآسيه ابنه مزاحم امرأه فرعون

-روايت-۱-۲-روايت-۵۱-۱۵۹

[صفحه ۵۰۸]

و منه عن عبد الله بن أبى أوفى قال بشر رسول الله ص خديجه ببيت فى الجنه من قصب لاصخب فيه و لانصب

-روايت-۱-۲-روايت-۴۳-۱۱۱

وروى أن جبرئيل ع أتى النبى ص فسأل عن خديجه فلم يجدها فقال إذاجاءت فأخبرها أن ربها يقرئها السلام

-روايت-۱-۲-روايت-۹-۱۰۹

وروى أبوهريره قال أتى جبرئيل ع النبى ص فقال هذه خديجه قدأتتك معها إناء مغطى

فیه إدام أوطعام أوشراب فإذاهی أتتک فاقرأ علیها السلام من ربها ومنی وبشرها ببیت فی الجنه من قصب لاصخب فیه و لانصب

-روایت-۱-۲-روایت-۲۳-۲۱۴

و قال شریک و قدسئل عن القصب إنه قصب الذهب و قال الجوهری القصب أنابیب من جوهر وذکر الحدیث و قال غیره اللؤلؤ و قال صاحب النهایه فی غریب الحدیث القصب لؤلؤ مجوف واسع کالقصر المنیف فی هذاالحدیث والقصب من الجوهر مااستطال منه فی تجویف

وروی أن عجوزا دخلت علی النبی ص فألطفها فلما خرجت سألته عنها عائشه رضی الله عنها فقال إنها کانت تأتینا زمن خدیجه و إن حسن العهد من الإیمان

-روایت-۱-۲-روایت-۹-۱۵۳

و عن علی ع قال ذکر النبی ص خدیجه یوما و هو

عندنسائه فبکی فقالت عائشه مایبکیک علی عجوز حمراء من عجائز بنی أسد فقال ص صدقتنی إذ کذبتم وآمنت بی إذ کفرتم وولدت لی إذ عقمتم قالت عائشه فما زلت أتقرب إلی رسول الله بذکرها

-روایت-۱-۲-روایت-۲۲-۲۴۰

ونقلت من کتاب معالم العتره النبویه لأبی محمد عبدالعزیز بن الأخضر الجنابذی الحنبلی وذکر خدیجه بنت خویلد أم المؤمنین وتقدم إسلامها وحسن مؤازرتها وخطر فضلها وشرف منزلتها وذکر مرفوعا عن محمد بن إسحاق قال کانت خدیجه بنت خویلد امرأه تاجره ذات شرف ومال تستأجر الرجال

فی مالها وتضاربهم إیاه بشی ء تجعله لهم منه وکانت قریش قوما تجارا فلما بلغها عن رسول الله ص من صدق حدیثه وعظیم أمانته

[صفحه ۵۰۹]

وکرم أخلاقه بعثت إلیه وعرضت علیه أن یخرج فی مالها تاجرا إلی الشام وتعطیه أفضل ماکانت تعطی غیره من التجار مع غلام لها یقال له میسره فقبله منها رسول الله ص وخرج فی مالها ذلک ومعه غلامها میسره حتی قدم الشام فنزل رسول الله ص فی ظل شجره قریبا من صومعه راهب فاطلع الراهب إلی میسره فقال من هذا الرجل ألذی نزل تحت هذه الشجره فقال میسره هذا رجل من قریش من أهل الحرم فقال له الراهب مانزل تحت هذه الشجره إلاَّنبی . ثم باع رسول الله ص سلعته التی خرج فیها واشتری ماأراد أن یشتری ثم أقبل قافلاـ إلی مکه ومعه میسره و کان میسره فیما یزعمون قال إذاکانت الهاجره واشتد الحر نزل ملکان یظلانه من الشمس و هویسیر علی بعیره فلما قدم مکه علی خدیجه بمالها باعت ماجاء به فأضعف أوقریبا. وحدثها میسره عن قول الراهب وعما کان یری من إظلال الملکین فبعثت إلی رسول الله ص فقالت

له فیما یزعمون یا ابن عم إنی قدرغبت فیک لقرابتک منی وشرفک فی قومک وسطتک فیهم وأمانتک عندهم وحسن خلقک وصدق حدیثک ثم عرضت علیه نفسها. وکانت خدیجه امرأه حازمه لبیبه شریفه وهی یومئذ أوسط قریش نسبا وأعظمهم شرفا وأکثرهم مالا و کل قومها قد کان حریصا علی ذلک لم یقدروا علیه فلما قالت لرسول الله ص ماقالت ذکر ذلک لأعمامه فخرج معه منهم حمزه بن عبدالمطلب حتی دخل علی خویلد بن أسد فخطبها إلیه فتزوجها رسول الله ص

وروی بإسناده عن ابن شهاب الزهری قال لمااستوی رسول الله ص وبلغ أشده و لیس له کثیر مال استأجرته خدیجه بنت خویلد إلی سوق حباشه و هو

-روایت-۱-۲-روایت-۴۵-ادامه دارد

[صفحه ۵۱۰]

سوق بتهامه واستأجرت معه رجل آخر من قریش فقال رسول الله ص مارأیت من صاحبه لأجیر خیر من خدیجه و ماکنا نرجع أنا وصاحبی إلاوجدنا عندها تحفه من طعام تخبئه لنا

-روایت-از قبل-۱۶۹

و منه قال الدولابی یرفعه عن رجاله أنه کان من بدء أمر رسول الله ص أنه رأی فی المنام رؤیا فشق علیه فذکر ذلک لصاحبته خدیجه فقالت له أبشر فإن الله تعالی لایصنع بک إلاخیرا فذکر لها أنه

رأى أن بطنه أخرج وطهر وغسل ثم أعيد كما كان قالت هذاخير فأبشر ثم استعلن له جبرئيل فأجلسه على ماشاء الله أن يجلسه عليه وبشره برساله ربه حتى اطمأن ثم قال اقرأ قال كيف أقرأ قال اقرَأ بِاسمِ رَبّکَ ألّذِی خَلَقَ خَلَقَ الإِنسانَ مِن عَلَقٍ اقرَأ وَ رَبّکَ الأَکرَمُفقبل رسول الله ص رساله ربه واتبع ألذى جاء به جبرئيل من

عند الله وانصرف إلى أهله فلما دخل على خديجه قال أرأيتک ألذى كنت أحدثك ورأيته فى المنام فإنه جبرئيل استعلن وأخبرها بالذى جاءه من

عند الله وسمع فقالت أبشر يا رسول الله ص فو الله لايفعل الله بك إلاخيرا فاقبل ألذى أتاك الله وأبشر فإنك رسول الله حقا

-روايت-١-٢-روايت-۴١-٨١۶

وروى مرفوعا إلى الزهرى قال كانت خديجه أول من آمن برسول الله ص

-روايت-١-٢-روايت-٣٣-٧۴

و عن ابن شهاب أنزل الله على رسوله القرآن والهدى وعنده خديجه بنت خويلد

-روايت-١-٢-روايت-١٩-٨٢

و قال ابن حماد بلغنى أن رسول الله ص تزوج خديجه على اثنتى عشره أوقيه ذهبا وهى يومئذ ابنه ثمانى وعشرين سنه

-روايت-١-٢-روايت-١٩-١١٨

وحدثنى ابن البرقى أبوبكر عن ابن هشام عن غيرواحد عن أبى عمرو بن العلاء قال تزوج رسول الله ص خديجه و هو ابن خمس وعشرين سنه

-روايت-١-٢-روايت-٨۴-١٣۶

و

عن قتاده بن دعامه قال كانت خديجه قبل أن يتزوج بها رسول الله ص

عندعتيق بن عائذ بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم يقال ولدت له جاريه وهى أم محمد بن صيفى

-روايت-۱-۲-روايت-۲۸-ادامه دارد

المخزومى ثم خلف عليها بعدعتيق أبوهاله هند بن زراره التيمى فولدت له هند بن هند ثم تزوجها رسول الله ص

-روايت-از قبل-۱۱۱

وبإسناده يرفعه إلى محمد بن إسحاق قال كانت خديجه أول من آمن بالله ورسوله وصدقت بما جاء من الله ووازرته على أمره فخفف الله بذلك عن رسول الله ص و كان لايسمع شيئا يكرهه من رد عليه وتكذيب له فيحزنه ذلك إلافرج الله ذلك عن رسول الله ص بها إذارجع إليها تثبته وتخفف عنه وتهون عليه أمر الناس حتى ماتت رحمها الله

-روايت-۱-۲-روايت-۴۵-۳۴۸

و عن إسماعيل بن أبى حكيم مولى آل الزبير أنه حدث عن خديجه أنها قالت لرسول الله ص أى ابن عم أتستطيع أن تخبرنى بصاحبك هذا ألذى يأتيك إذاجاءك قال نعم قالت فإذاجاءك فأخبرنى فجاء جبرئيل ع فقال رسول الله ص لخديجه ياخديجه هذاجبرئيل قدجاءنى قالت قم يا ابن عم فاجلس على فخذى اليسرى فقام

رسول الله ص فجلس عليها قالت هل تراه قال نعم قالت فتحول فاقعد على فخذى اليمنى فتحول فقالت هل تراه قال نعم قالت فاجلس فى حجرى ففعل قالت هل تراه فقال لاقالت يا ابن عم اثبت وأبشر فو الله إنه لملك كريم و ما هوبشيطان قال ابن إسحاق و قدحدث بهذا الحديث عبد الله بن الحسن قال قدسمعت أمى فاطمه بنت حسين تحدث بهذا الحديث عن خديجه إلاأنى سمعتها تقول

-روایت-۱-۲-روایت-۶۶-۷۰۰

أدخلت رسول الله ص بينها و بين درعها فذهب

عند ذلك جبرئيل ع فقالت خديجه لرسول الله ص إن هذالملك و ما هوبشيطان

و عن ابن إسحاق أن خديجه بنت خويلد و أباطالب ماتا فى عام واحد فتتابع على رسول الله ص هلاك خديجه و أبى طالب وكانت خديجه وزيره صدق على الإسلام و كان رسول الله ص يسكن إليها

-روایت-۱-۲-روایت-۲۰-۱۹۱

و عن عروه بن الزبير قال توفيت خديجه قبل أن تفرض الصلاه و قال

-روایت-۱-۲-روایت-۲۸-ادامه دارد

[صفحه ۵۱۲]

رسول الله ص أريت لخديجه بيتا من قصب لاصخب فيه و لانصب

-روایت-از قبل-۶۴

و قال ابن هشام حدثنى من أثق به أن جبرئيل أتى النبى ص فقال أقر ئ خديجه من ربها السلام

فقال رسول الله ص یاخدیجه هذاجبرئیل یقرئک من ربک السلام قالت خدیجه الله السلام و منه السلام و علی جبرئیل السلام

-روایت-۱-۲-روایت-۲۰-۲۲۳

وروی أن آدم ع قال إنی لسید البشر یوم القیامه إلا رجل من ذریتی نبی من الأنبیاء یقال أحمدفضل علی باثنتین زوجته عاونته وکانت له عونا وکانت زوجتی علی عونا و إن الله أعانه علی شیطانه فأسلم وکفر شیطانی

-روایت-۱-۲-روایت-۲۵-۲۲۰

و عن عائشه رضی الله عنها قالت کان رسول الله ص إذاذکر خدیجه لم یسأم من ثناء علیها واستغفار لها فذکرها ذات یوم فحملتنی الغیره فقلت لقد عوضک الله من کبیره السن قالت فرأیت رسول الله ص غضب غضبا شدیدا فسقطت فی یدی فقلت أللهم إنک إن أذهبت بغضب رسولک ص لم أعد لذکرها بسوء مابقیت قالت فلما رأی رسول الله ص مالقیت قال کیف قلت و الله لقد آمنت بی إذ کفر الناس وآوتنی إذ رفضنی الناس وصدقتنی إذ کذبنی الناس ورزقت منی الولد حیث حرمتموه قالت فغدا وراح علی بهاشهرا

-روایت-۱-۲-روایت-۳۵-۵۰۳

وروی أن خدیجه رضی الله عنها کانت تکنی أم هند

-روایت-۱-۲-روایت-۹-۵۴

و عن ابن عباس أن عم خدیجه عمرو بن أسد زوجها رسول الله ص و أن

-روایت-۱-۲-روایت-۱۹-ادامه دارد

[صفحه ۵۱۳]

أباها مات

قبل الفجار

-روایت-از قبل-۲۵

و عن ابن عباس أنه تزوجها وهی ابنه ثمانی وعشرین سنه ومهرها النبی اثنتی عشره أوقیه وکذلک کانت مهور نسائه

-روایت-۱-۲-روایت-۱۹-۱۱۶

وقیل إنها ولدت قبل الفیل بخمس عشره سنه وتزوجهاص وهی بنت أربعین سنه و رسول الله ص ابن خمس وعشرین سنه وحدیث عفیف ورؤیته النبی ص وخدیجه وعلیا یصلون حین قدم تاجرا إلی العباس و قوله لا و الله ماعلمت علی ظهر الأرض کلها علی هذاالدین غیرهؤلاء الثلاثه قدتقدم ذکره بطرقه فلاحاجه لنا إلی ذکره لأنه لم یختلف فی أنها ع أول الناس إسلاما. و قال ابن سعد یرفعه إلی حکیم بن حزام قال توفیت خدیجه فی شهر رمضان سنه عشر من النبوه وهی ابنه خمس وستین فخرجنا بها من منزلها حتی دفناها بالحجون فنزل رسول الله ص فی حفرتها و لم یکن یومئذ صلاه علی الجنازه قیل ومتی ذلک یا أباخالد قال قبل الهجره بسنوات ثلاث أونحوها و بعدخروج بنی هاشم من الشعب بیسیر قال وکانت أول امرأه تزوجها رسول الله ص وأولاده کلهم منها إلا ابراهیم فإنه من ماریه القبطیه. هذاآخر مانقلته من کتاب الجنابذی وربما اختصرت فی بعض المواضع

[صفحه ۵۱۴]

ذکر الإمام الثانی أبی محمد الحسن التقی ع

اشاره

قال ابن طلحه رحمه الله

الباب الثانی فی أبی محمد الحسن التقی ع و فیه اثنا عشر فصلا فی ولادته فی نسبه فی تسمیته ع فی کنیته ولقبه فیما ورد فی حقه من رسول الله ص وهاهنا نذکر إمامته فإن کمال الدین بن طلحه لم یذکر ذلک فی فصوله فی علمه فی عبادته فی کرمه فی کلامه فی أولاده فی عمره فی وفاته .

الأول فی ولادته

أصح ماقیل فی ولادته إنه ولد بالمدینه فی النصف من شهر رمضان سنه ثلاث من الهجره و کان والده علی بن أبی طالب ع قدبنی بفاطمه ع فی ذی الحجه من السنه الثانیه من الهجره و کان الحسن ع أول أولادها وقیل ولدته لسته أشهر والصحیح خلافه . و لماولد ع وأعلم به النبی ص أخذه وأذن فی أذنه ومثل ذلک روی الجنابذی أبو محمد عبدالعزیز بن الأخضر. وروی ابن الخشاب أنه ولد ع لسته أشهر و لم یولد لسته أشهر مولود فعاش إلا الحسن وعیسی ابن مریم ع . وروی الدولابی فی کتابه المسمی کتاب الذریه الطاهره قال تزوج علی فاطمه ع فولدت له حسنا بعدأحد بسنتین و کان بین وقعه أحد و بین مقدم النبی ص المدینه سنتان وسته أشهر ونصف فولدته لأربع

سنين وسته أشهر ونصف من التاريخ و بين أحد وبدر سنه ونصف . وروى أنها ع ولدته فى شهر رمضان سنه ثلاث . وروى أنه ولد فى النصف من شهر رمضان سنه ثلاث وكنيته أبو محمد. وروى أن رسول الله ص عق عنه بكبش وحلق رأسه وأمر أن يتصدق بزنته فضه

وروى أن فاطمه ع أرادت أن تعق عنه بكبش فقال رسول الله ص لاتعقى عنه ولكن احلقى رأسه ثم تصدقى بوزنه من الورق فى سبيل الله عز و جل

-روايت-۱-۲-روايت-۹-۱۵۰

و منه عن ابن عباس أن رسول الله ص عق عن الحسن كبشا و عن الحسين كبشا

-روايت-۱-۲-روايت-۲۴-۸۰

و قال الكنجى الشافعى فى كتاب كفايه الطالب الحسن بن على كنيته

[صفحه ۵۱۵]

أبو محمدولد بالمدينه ليله النصف من رمضان سنه ثلاث من الهجره كان أشبه الناس برسول الله ص . و قال أبو على الفضل بن الحسن الطبرسى فى كتاب إعلام الورى الباب الأول فى ذكر الحسن بن على بن أبى طالب ع الإمام الثانى والسبط الأول سيد شباب أهل الجنه ويتضمن خمسه فصول فى ذكر مولده ومبلغ عمره ومده خلافته ووقت وفاته وموضع قبره ع .ولد ع ليله النصف من شهر رمضان

سنه ثلاث من الهجره وقيل سنه اثنتين وكنيته أبو محمد وجاءت به أمه فاطمه سيده النساء إلى رسول الله ص يوم السابع من مولده فى خرقه من حرير الجنه نزل بهاجبرئيل ع إلى رسول الله ص فسماه حسنا وعق عنه كبشا وقبض رسول الله ص و له سبع سنين وأشهر وقيل ثمانى سنين . وقام بالأمر بعد أبيه ع و له سبع وثلاثون سنه وأقام فى خلافته سته أشهر وثلاثه أيام وصالح معاويه سنه إحدى وأربعين وإنما هادنه خوفا على نفسه لأن جماعه من رؤساء أصحابه كاتبوا معاويه وضمنوا له تسليم الحسن ع إليه

عنددنو عسكره من عسكره و لم يكن منهم من يأمن غائلته إلاجماعه من شيعته لا-يقومون بأهل الشام وكتب إليه معاويه فى الهدنه والصلح وبعث بكتب أصحابه إليه فأجابه إلى ذلك بعد أن شرط عليه شروطا كثيره منها أن يترك سب أمير المؤمنين ع والقنوت عليه فى الصلوات و أن يؤمن شيعته و لا-يتعرض لأحد منهم بسوء ويوصل إلى كل ذى حق حقه فأجابه معاويه إلى ذلك كله وعاهده على الوفاء به فلما استتمت الهدنه قال فى خطبته إنى

منيت الحسن وأعطيته أشياء جعلتها تحت قدمى لاأفى بشى ء منها له . وخرج الحسن ع إلى المدينه وأقام بهاعشر سنين ومضى إلى رحمه الله تعالى

[صفحه ۵۱۶]

لليلتين بقيتا من صفر سنه خمسين من الهجره و له سبع وأربعون سنه وأشهر مسموما سمته زوجته جعده بنت الأشعث بن قيس و كان معاويه قددس إليها من حملها على ذلک وضمن لها أن يزوجها من يزيد ابنه وأعطاها مائه ألف درهم فسقته السم وبقى ع مريضا أربعين يوما وتولى أخوه الحسين ع غسله وتكفينه ودفنه

عندجدته فاطمه بنت أسد بن هاشم بالبقيع . و قال الشيخ المفيد رحمه الله فى إرشاده باب ذكر الإمام بعد أمير المؤمنين ع وتاريخ مولده ودلائل إمامته ومده خلافته ووقت وفاته وموضع قبره وعدد أولاده وطرف من أخباره . والإمام بعد أمير المؤمنين ص ابنه الحسن بن سيده نساء العالمين فاطمه بنت محمدسيد المرسلين صلى الله عليه وآله الطاهرين وكنيته أبو محمد.ولد بالمدينه ليله النصف من شهر رمضان سنه ثلاث من الهجره وساق ماأورده الطبرسى إلى قوله وعق عنه كبشا قال وروى ذلک جماعه عن جعفر بن محمدالصادق ع . و كان

الحسن ع أشبه الناس برسول الله ص خلقا وهديا وسؤددا

و عن أنس بن مالك قال لم يكن أحد أشبه برسول الله ص من الحسن بن علی ع

-روایت-۱-۲-روایت-۲۷-۸۵

وروی أن فاطمه ع أتت بابنیها الحسن و الحسین ع إلی رسول الله ص فی شکواه التی توفی فیها فقال یا رسول الله هـذان ابناک فورثهما شیئا فقال أما الحسن فإن له هدیی وسؤددی و أما الحسین فإن له جودی وشجاعتی ورواه الجنابذی أما الحسن فله هیبتی وسؤددی و أما الحسین فله جرأتی وجودی

-روایت-۱-۲-روایت-۹-۳۰۲

فهذا ذکر الاختلاف فی مولده ع وذکرت فیه ماأورده السنه والشیعه لیتلخص لک معرفه ذلک وبالله التوفیق .

[صفحه ۵۱۷]

الثانی فی نسبه ع

قـال کمـال الـدین محمـد بن طلحه حصل للحسن ولأخیه الحسـین ع ما لم یحصل لغیرهما فإنهما سـبطا رسول الله ص وریحانتاه وسـیدا شـباب أهـل الجنه فجـدهما رسول الله ص وأبوهمـا علی بن أبی طـالب بن عبـدالمطلب بن هـاشم ع وأمهما الطهر البتول فاطمه بنت محمد رسول الله ص سیده النساء.

نسب کان علیه من شمس الضحی || نورا و من فلق الصباح عمودا

.أقول إن نسبه ع هوالنسب ألذی تتضاءل عنده الأنساب وشرفه

الشرف ألذى أسجل بصحته الأثر والكتاب فهو وأخوه دوحتا النبوه التى طابت فرعا وأصلا وشعبتا الفتوه التى سمت رفعه ونبلا وإنسانا عينى السياده والفخار وسليلا الشرف ألذى أظهر الخيلاء فى مضر ونزار قداكتنفهما العز والشرف ولازمهما السؤدد فما له عنهما منصرف وأحاط بهما المجد من طرفيهما وتصورا من الجلاله فكادت أن تقطر من عطفيهما وتكونا من الأريحيه فهى تلوح على شمائلهما وتبدو كمايبدو النهار على مخايلهما بذا الأضراب والأمثال وأين الضريب والمماثل وترفعا فى أوج الفتوه عن العديل والمساجل وأين العديل والمساجل وفاقا فى طيب الأعراق وطهاره الأخلاق رتبه الأواخر والأوائل فعلت سماء فضلهما عن اللمس حتى قيل أين الثريا من يد المتناول نسبهما يتصل بمحمدص من قبل أمهما بغير فصل و من قبل أبيهما يجتمع فى عبدالمطلب فأعجب لطيب فرع وزكاء أصل .

[صفحه ۵۱۸]

أنتم ذوو النسب القصير وطولكم || باد على الكبراء والأشراف

والخمر إن قيل ابنه العنب اكتفت || باب من الألقاب والأوصاف

الثالث فى تسميته ع

قال ابن طلحه اعلم أن هذاالاسم الحسن سماه به جده رسول الله ص

فإنه لماولد ع قال ماسميتموه قالوا حربا قال ص بل سموه حسنا

-روايت-۱-۲-روايت-۳-۶۸

ثم إنه ص عق عنه كبشا وبذلك احتج الشافعى فى كون العقيقه سنه عن المولود. وتولى

ذلـك النبی ص ومنع أن تفعله فـاطمه ع و قـال لها احلقی رأسه وتصـدقی بوزن الشـعر فضه ففعلت ذلك و كان وزن شـعره يوم حلقه درهما وشـيئا فتصـدقت به فصارت العقيقه والصـدقه بزنه الشـعر سـنه مسـتمره بما شـرعه النبی ص فی حق الحسن ع وكـذا اعتمد فی حق الحسين ع

عندولادته وسيأتی ذكره إن شاء الله تعالی .

وروی الجنابذی أن عليا ع سـمی الحسن حمزه و الحسين جعفرا فدعا رسول الله ص عليا و قال له إنی قدأمرت أن أغير اسم ابنی هذين قال فما شاء الله ورسوله قال فهما الحسن و الحسين

-روايت-۱-۲-روايت-۱۹-۱۸۵

. ويظهر من كلامه أنه بقی الحسن ع مسـمی حمزه إلی حين ولـد الحسـين وغيرت أسـماؤهما ع وقتئـذ و فی هـذانظر لمتأمله أو يكون قدسمی الحسن وغيره و لماولد الحسين وسمی جعفرا غيره فتكون التسميه فی زمانين والتغيير كذلك .

الرابع فی كنيته ع وألقابه

قـال ابن طلحه كنيته أبو محمـد لاـغيره و أماألقـابه فكثيره التقی والطيب والزكی والسـيد والسـبط والولی كل ذلك كان يقال له ويطلق عليه وأكثر هذه الألقاب شـهره التقی لكن أعلاها رتبه وأولاها به مالقبه به رسول الله ص حيث وصـفه به وخصه بأن جعله نعتا له فإنه

صح النقل

عن النبی ص

-روایت-۱-۲

[صفحه ۵۱۹]

فیما أورده الأئمه الأثبات والرواه الثقات أنه قال ابنی هذاسید

-روایت-۵۶-۶۹

. وسیأتی هذاالحدیث بتمامه فی الفصل الآتی ردف هذا إن شاء الله تعالی فیکون أولی ألقابه السید و قال ابن الخشاب کنیته أبو محمد وألقابه الوزیر والتقی والقائم والطیب والحجه والسید والسبط والولی .

الخامس فیما ورد فی حقه من رسول الله ص و ماروا‌ه ع وإمامته .

قال ابن طلحه هذافصل أصله مقصود وفضله معقود ونقله مشهور وظله ممدود وورده مورود وسدره مخضود وطلحه منضود و هو من أسنی السجایا والمدائح معدود فإنه جمع من أشتات الإشارات النبویه والأفعال والأقوال الطاهره الزکیه ماأشرقت به أنوار المناقب وسمقت بالحسن إلی أشرف شرف المراتب وأحدقت مزایا المآثر به من جمیع الجوانب فإن من امتطی مطا رسول الله ص رقی قدم شرفه علی مناکب الکواکب فبخ بخ لمن خصه الله تعالی من رسوله المصطفی بهذه المواهب .فمنها مااتفقت الصحاح علی إیراده وتطابقت علی صحه إسناده

وروی مرفوعا إلی أبی بکره نفیع بن الحارث الثقفی قال رأیت رسول الله ص و الحسن بن علی إلی جنبه و هویقبل علی الناس مره و علیه مره و یقول إن ابنی هذاسید ولعل الله أن یصلح

به بين فئتين من المسلمين عظيمتين رواه الجنابذى

-روايت-۱-۲-روايت-۶۰-۲۴۲

[صفحه ۵۲۰]

وروى من صحيحى مسلم والبخارى مرفوعا إلى البراء بن العازب قال رأيت رسول الله ص و الحسن بن على على عاتقه يقول أللهم إنى أحبه فأحبه

-روايت-۱-۲-روايت-۶۹-۱۴۹

وروى عن الترمذى مرفوعا إلى ابن عباس رضى الله عنهما أنه قال كان رسول الله ص حامل الحسن بن على على عاتقه فقال رجل نعم المركب ركبت ياغلام فقال النبى ص ونعم الراكب هورواه الجنابذى

-روايت-۱-۲-روايت-۵۹-۲۰۷

وروى عن الحافظ أبى نعيم ماأورده فى حليته عن أبى بكره قال كان النبى ص يصلى بنا فيجى ء الحسن و هوساجد و هوصغير حتى يصير على ظهره أورقبته فيرفعه رفعا رفيقا فلما صلى قالوا يا رسول الله إنك تصنع بهذا الصبى شيئا لاتصنعه بأحد فقال إن هذاريحانتى و إن ابنى هذاسيد وعسى أن يصلح الله به بين فئتين من المسلمين رواه الجنابذى فى كتابه

-روايت-۱-۲-روايت-۶۶-۳۵۶

وروى عن الترمذى من صحيحه يرفعه بسنده إلى أنس بن مالك قال سئل رسول الله ص أى أهل بيتك أحب إليك قال الحسن و الحسين و كان يقول لفاطمهص ادعى إلى ابنى فيشمهما ويضمهما إليه

-روايت-۱-۲-روايت-۶۸-۱۹۵

وروى عن مسلم والبخارى بسنديهما عن أبى هريره قال

خرجت مع رسول الله ص طائفه من النهار لا یکلمنی و لا أکلمه حتی جئنا سوق بنی قینقاع ثم انصرف حتی أتی مخبئا و هوالمخدع فقال أ ثم لکع أ ثم لکع یعنی

-روایت-۱-۲-روایت-۵۶-ادامه دارد

[صفحه ۵۲۱]

حسنا فظننا إنما تحبسه أمه لأن تغسله أوتلبسه سخابا فلم یلبث أن جاء یسعی حتی اعتنق کل واحد منهما صاحبه فقال رسول الله ص أللهم إنی أحبه وأحب من یحبه و فی روایه أخری

-روایت-از قبل-۱۸۴

أللهم إنی أحبه فأحبه وأحب من یحبه

قال أبوهریره فما کان أحد أحب إلی من الحسن بن علی بعد ما قال رسول الله ص ما قال فیه

-روایت-۱-۲-روایت-۱۷-۹۹

وروی عن الترمذی فی صحیحه مرفوعا إلی أسامه بن زید قال طرقت النبی ص ذات لیله فی بعض الحاجه فخرج و هومشتمل علی شیء ماأدری ما هو فلما فرغت من حاجتی قلت ما هذا ألذی أنت مشتمل علیه فکشفه فإذاحسن وحسین علی ورکیه فقال هذان ابنای وابنا ابنتی أللهم إنی أحبهما فأحبهما وأحب من یحبهما

-روایت-۱-۲-روایت-۶۰-۳۰۲

وروی عن الترمذی بسنده عن أبی سعید قال قال رسول الله ص الحسن و الحسین سیدا شباب أهل الجنه

-روایت-۱-۲-روایت-۶۶-۱۰۴

و عن ابن عمر قال سمعت النبی ص یقول هما ریحانتای من الدنیا

-روایت-۱-۲-روایت-۴۳-۶۷

وروی عن النسائی بسنده عن

عبد الله بن شداد عن أبيه قال خرج علینا رسول الله ص فی إحدی صلاتی العشاء و هوحامل حسنا فتقدم النبی ص فوضعه ثم کبر للصلاه فصلی فسجد بین ظهرانی صلاته سجده فأطالها قال إنی رفعت رأسی فإذاالصبی علی ظهر رسول الله ص و هوساجد فرجعت إلی سجودی فلما قضی رسول الله ص الصلاه قال الناس یا رسول الله إنک سجدت بین ظهرانی صلاتک سجده أطلتها حتی ظننا أنه قدحدث أمر أو

-روایت-۱-۲-روایت-۶۵-ادامه دارد

أنه یوحی إلیک قال کل ذلک لم یکن ولکن ابنی ارتحلنی فکرهت أن أعجله حتی یقضی حاجته

-روایت-از قبل-۹۶

وروی عن الترمذی والنسائی فی صحاحهم کل منهم بسنده یرفعه إلی بریده قال کان رسول الله ص یخطب فجاء الحسن و الحسین ع وعلیهما قمیصان أحمران یمشیان ویعثران فنزل رسول الله ص من المنبر فحملهما ووضعهما بین یدیه ثم قال صدق الله إنما أموالکم وأولادکم فتنه فنظرت إلی هذین الصبیین یمشیان ویعثران فلم أصبر حتی قطعت حدیثی ورفعتهما ورواه الجنابذی بألفاظ قریبه من هذا وأخصر

-روایت-۱-۲-روایت-۸۰-۳۹۹

وروی عن الترمذی بسنده فی صحیحه یرفعه إلی أبی جحیفه قال رأیت رسول الله ص و کان الحسن بن علی یشبهه

-روایت-۱-۲-روایت-۶۵-۱۱۵

و

عن أنس قال لم یكن أحد أشبه برسول الله ص من الحسن بن علی

-روایت-۱-۲-روایت-۱۸-۷۳

و عن علی ع قال كان الحسن بن علی أشبه برسول الله ما بین الصدر إلی الرأس و الحسین أشبه فیما كان أسفل من ذلك

-روایت-۱-۲-روایت-۲۲-۱۲۵

وروی عن البخاری فی صحیحه یرفعه إلی عقبه بن الحرث قال صلی أبوبكر رضی الله عنه العصر ثم خرج یمشی ومعه علی ع فرأی الحسن یلعب بین الصبیان فحمله أبوبكر علی عاتقه و قال بأبی شبیه بالنبی لیس شبیها بعلی و علی ع یضحك وروی الجنابذی هذاالحدیث فقال

-روایت-۱-۲-روایت-۶۲-۲۶۸

بأبی شبه النبی لاشبیها بعلی قال و علی یتبسم

وروی عن إسماعیل بن أبی خالد قال قلت لأبی جحیفه هل رأیت رسول الله ص قال نعم و الحسن بن علی یشبهه

-روایت-۱-۲-روایت-۳۹-۱۱۴

وروی عن أبی هریره قال مارأیت الحسن بن علی إلافاضت عینای دموعا و ذلك أن رسول الله ص خرج یوما فوجدنی فی المسجد فأخذ بیدی فاتكأ علی ثم

-روایت-۱-۲-روایت-۲۸-ادامه دارد

[صفحه ۵۲۳]

انطلقت حتی جئنا إلی سوق بنی قینقاع فما كلمنی فطاف فنظر ثم رجع ورجعت معه فجلس فی المسجد فاحتبی ثم قال ادع لی لكع فأتی حسن یشتد حتی

وقع فی حجره فجعل یدخل یده فی لحیه رسول الله ص وجعل رسول الله یفتح فمه ویدخل فمه فی فمه و یقول أللهم إنی أحبه وأحب من یحبه ثلاثا

-روایت-از قبل-۲۹۶

وروی بسنده عن عبدالرحمن بن عوف قال رسول الله ص یا عبدالرحمن أ لاأعلمک عوذه کان یعوذ بها ابراهیم ابنیه إسماعیل وإسحاق و أناأعوذ بهاابنی الحسن و الحسین قل کفی بسمع الله واعیا لمن دعا و لامرمی وراء أمر الله لرام رمی

-روایت-۱-۲-روایت-۵۹-۲۴۰

وروی عن الدولابی مرفوعا إلی جبیر بن هبیر عن أبیه قال قدمت المدینه فقال الحسن بن علی ع کانت جماجم العرب بیدی یسالمون من سالمت ویحاربون من حاربت فترکتها ابتغاء وجه الله وحقن دماء المسلمین

-روایت-۱-۲-روایت-۶۱-۲۱۱

وروی أن رسول الله ص أبصر الحسن بن علی مقبلا فقال أللهم سلمه وسلم منه

-روایت-۱-۲-روایت-۹-۸۳

وروی مرفوعا إلی أم الفضل قالت قلت یا رسول الله رأیت کأن عضوا من أعضائک فی بیتی قال خیرا رأیت تلد ابنتی فاطمه غلاما ترضعینه بلبن قثم فولدت الحسن فأرضعته بلبن قثم

-روایت-۱-۲-روایت-۳۷-۱۸۴

وروی مرفوعا إلی إسحاق بن سلیمان الهاشمی عن أبیه قال کنا

عند أمیر المؤمنین هارون الرشید فتذاکروا علی بن

أبی طالب فقال أمیر المؤمنین هارون تزعم العوام أنی أبغض علیا وولده حسنا وحسینا و لا و الله ما ذلک کمایظنون ولکن ولده هؤلاء طالبنا بدم الحسین معهم فی السهل والجبل حتی قتلنا قتلته ثم

-روایت-۱-۲-روایت-۶۲-ادامه دارد

[صفحه ۵۲۴]

أفضی إلینا هذاالأمر فخالطناهم فحسدونا وخرجوا علینا فحلوا قطیعتهم و الله لقد حدثنی أبی أمیر المؤمنین المهدی عن أمیر المؤمنین أبی جعفرالمنصور عن محمد بن علی بن عبد الله عن عبد الله بن عباس قال بینما نحن

عند رسول الله ص إذ أقبلت فاطمه ع تبکی فقال لها النبی ص مایبکیک قالت یا رسول الله إن الحسن و الحسین خرجا فو الله ماأدری أین سلکا فقال النبی ص لاتبکین فداک أبوک فإن الله جل و عزخلقهما و هوأرحم بهما أللهم إن کانا أخذا فی بر فاحفظهما و إن کانا أخذا فی بحر فسلمهما فهبط جبرئیل ع فقال یا أحمد لاتغتم و لاتحزن هما فاضلان فی الدنیا فاضلان فی الآخره وأبوهما خیر منهما وهما فی حظیره بنی النجار نائمین و قدوکل الله بهما ملکا یحفظهما قال ابن عباس فقام رسول الله ص وقمنا معه حتی أتینا حظیره بنی النجار فإذا الحسن معانق الحسین و إذاالملک قدغطاهما بأحد جناحیه

فحمل النبی ص الحسن وأخذ الحسین الملک و الناس یرون أنه حاملهما فقال له أبوبکر الصدیق و أبوأیوب الأنصاری رضی الله عنهما یا رسول الله أ لانخفف عنک بحمل أحد الصبیین فقال دعاهما فإنهما فاضلان فی الدنیا فاضلان فی الآخره وأبوهما خیر منهما ثم قال و الله لأشرفنهما الیوم بما شرفهما الله فخطب فقال أیها الناس أ لاأخبرکم بخیر الناس جدا وجده قالوا بلی یا رسول الله قال الحسن و الحسین جدهما رسول الله ص وجدتهما خدیجه بنت خویلد أ لاأخبرکم أیها الناس بخیر الناس أبا و أماقالوا بلی یا رسول الله قال الحسن و الحسین أبوهما علی بن أبی طالب وأمهما فاطمه بنت محمدص أ لاأخبرکم أیها الناس بخیر الناس عما وعمه قالوا بلی یا رسول الله قال الحسن و الحسین عمهما جعفر بن أبی طالب وعمتهما أم هانئ بنت أبی طالب ألا أیها الناس أ لاأخبرکم بخیر الناس خالا وخاله قالوا بلی یا رسول الله قال الحسن و الحسین خالهما القاسم بن رسول الله ص وخالتهما زینب بنت رسول الله ص ألا إن أباهما فی الجنه وأمهما فی الجنه

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

وجدهما فی الجنه وجدتهما فی الجنه وخالهما فی الجنه وخالتهما فی

الجنه وعمهما فی الجنه وعمتهما فی الجنه وهما فی الجنه و من أحبهما فی الجنه و من أحب من أحبهما فی الجنه

-روایت-از قبل-۱۶۸

وروی مرفوعا إلی أحمد بن محمد بن أیوب المغیری قال کان الحسن بن علی ع أبیض مشربا حمره أدعج العینین سهل الخدین دقیق المسربه کث اللحیه ذا وفره و کان عنقه إبریق فضه عظیم الکرادیس بعید ما بین المنکبین ربعه لیس بالطویل و لاالقصیر ملیحا من أحسن الناس وجها و کان یخضب بالسواد و کان جعد الشعر حسن البدن

-روایت-۱-۲-روایت-۵۸-۳۲۴

وروی مرفوعا إلی علی ع قال لماحضرت ولاده فاطمه ع قال رسول الله ص لأسماء بنت عمیس وأم سلمه احضراها فإذاوقع ولدها واستهل فأذنا فی أذنه الیمنی وأقیما فی أذنه الیسری فإنه لایفعل ذلک بمثله إلاعصم من الشیطان و لاتحدثا شیئا حتی آتیکما فلما ولدت فعلتا ذلک فأتاه النبی ص فسره ولباه بریقه و قال أللهم إنی أعیذه بک وولده من الشیطان الرجیم

-روایت-۱-۲-روایت-۳۴-۳۶۸

و من کتاب الفردوس عن النبی ص أمرت أن أسمی ابنی هذین حسنا وحسینا

-روایت-۱-۲-روایت-۳۷-۷۶

و منه عن عائشه عن النبی ص سألت الفردوس من ربها فقالت أی رب زینی فإن أصحابی وأهلی أتقیاء أبرار فأوحی الله عز و جل إلیها

أ لم أزينك بالحسن و الحسين

-روايت-۱-۲-روايت-۳۳-۱۶۵

و منه عن سلمان عن النبی ص سمی هارون ابنیه شبرا وشبیرا وإنی سمیت ابنی الحسن و الحسین بما سمی هارون ابنیه

-روايت-۱-۲-روايت-۳۴-۱۲۲

وروی أبوعمرو الزاهد فی کتاب الیواقیت قال زید بن أرقم کنت

عند رسول الله ص فی مسجده جالسا فمرت فاطمهص خارجه من بیتها إلی حجره رسول الله ص ومعها الحسن و الحسین ع ثم تبعها علی ع

-روايت-۱-۲-روايت-۶۰-ادامه دارد

[صفحه ۵۲۶]

فرفع رسول الله ص رأسه إلی فقال من أحب هؤلاء فقد أحبنی و من أبغض هؤلاء فقد أبغضنی

-روايت-از قبل-۹۳

ومما جمعه صدیقنا العز المحدث مرفوعا إلی ابن عباس قال قال رسول الله ص لیله عرج بی إلی السماء رأیت علی باب الجنه مکتوبا لاإله إلا الله محمد رسول الله علی حبیب الله الحسن و الحسین صفوه الله فاطمه أمه الله علی باغضیهم لعنه الله

-روايت-۱-۲-روايت-۸۱-۲۵۰

وبإسناده قال عمر رضی الله عنه سمعت رسول الله ص یقول إن فاطمه وعلیا و الحسن و الحسین فی حظیره القدس فی قبه بیضاء سقفها عرش الرحمن عز و جل

-روايت-۱-۲-روايت-۶۳-۱۵۵

وبإسناده عنه أن رسول الله ص قال ابنای هذان سیدا شباب أهل الجنه وأبوهما خیر منهما

-روايت-۱-۲-روايت-۴۲-۹۴

و من کتاب الآل لابن خالویه اللغوی عن

ابن عباس قال قال رسول الله ص حسن وحسين سيدا شباب أهل الجنه من أحبهما أحبنى و من أبغضهما أبغضنى

-روایت-۱-۲-روایت-۸۱-۱۵۲

و عن جابر قال قال رسول الله ص إن الجنه تشتاق إلى أربعه من أهلى قدأحبهم الله وأمرنى بحبهم على بن أبى طالب و الحسن و الحسين والمهدى ص ألذى يصلى خلفه عيسى ابن مريم ع

-روایت-۱-۲-روایت-۳۸-۱۹۰

و من كتاب الآل مرفوعا إلى عقبه بن عامر قال قال رسول الله ص قالت الجنه يارب أ ليس قدوعدتنى أن تسكنى ركنا من أركانك قال فأوحى الله إليها أ ماترضين أنى زينتك بالحسن و الحسين فأقبلت تميس كماتميس العروس

-روایت-۱-۲-روایت-۶۹-۲۲۳

و من كتاب الأربعين للفتوانى عن جابر بن عبد الله رضى الله عنه قال دخلت على النبى ص و هويمشى على أربع و الحسن و الحسين على ظهره و يقول نعم الجمل جملكما ونعم الجملان أنتما

-روایت-۱-۲-روایت-۷۶-۱۹۳

وروى اللفتوانى أن النبى ص دعا الحسن فأقبل و فى عنقه سخاب فظننت أن أمه حبسته لتلبسه فقال النبى ص هكذا و قال الحسن ع هكذا بيده

-روایت-۱-۲-روایت-۲۰-ادامه دارد

[صفحه ۵۲۷]

فالتزمه فقال النبى ص أللهم إنى أحبه فأحبه وأحب من أحبه ثلاث قال و هومتفق على

صحته من حديث عبد الله بن أبی یزید ورواه البخاری فی السیر عن علی عن سفیان

-روایت-از قبل-۱۷۴

وروی الحافظ أبوبکر محمداللفتوانی عن أبی هریره أن الحسن بن علی ع قال السلام علیکم فرد أبوهریره فقال بأبی رأیت رسول الله ص یصلی فسجد فجاء الحسن ع فرکب ظهره و هوساجد ثم جاء الحسین فرکب ظهره مع أخیه و هوساجد فثقلا علی ظهره فجئت فأخذتهما عن ظهره وذکر کلاما سقط علی أبی یعلی ومسح علی رءوسهما و قال من أحبنی فلیحبهما ثلاثا

-روایت-۱-۲-روایت-۸۰-۳۴۹

و عن أبی هریره قال سمعت رسول الله ص یقول من أحب الحسن و الحسین فقد أحبنی و من أبغضهما فقد أبغضنی

-روایت-۱-۲-روایت-۵۰-۱۱۱

وروی أن العباس رضی الله عنه جاء یعود النبی ص فی مرضه فرفعه وأجلسه فی مجلسه علی سریره فقال له رسول الله ص رفعک الله یاعم فقال العباس هذا علی یستأذن فقال یدخل فدخل ومعه الحسن و الحسین ع فقال العباس رضی الله عنه هؤلاء ولدک یا رسول الله صلی الله علیک قال هم ولدک یاعم أتحبهما قال نعم قال أحبک الله کماأحبهما

-روایت-۱-۲-روایت-۹-۳۴۷

و عن أبی هریره أن النبی ص أتی بتمر من تمر الصدقه فجعل یقسمه

فلما فرغ حمل الصبى وقام فإذا الحسن فى فيه تمره يلوكها فسال لعابه عليه فرفع رأسه ينظر إليه فضرب شدقه و قال كخ أى بنى أ ماشعرت أن آل محمد لايأكلون الصدقه قلت و قدأورده أحمد بن حنبل رحمه الله فى مسنده بألفاظ غير هذه

-روايت-۱-۲-روايت-۱۹-۳۰۷

قال

[صفحه ۵۲۸]

الحسن فأدخل إصبعه فى فمى و قال كخ كخ وكأنى أنظر لعابى على إصبعه

وروى عن أبى عميره رشيد بن مالك هذاالحديث بألفاظ أخرى وذكر أن رجلا أتاه بطبق من تمر فقال أ هذاهديه أم صدقه قال الرجل صدقه فقدمها إلى القوم قال وحسن بين يديه صغير قال فأخذ الصبى تمره فجعلها فى فيه قال ففطن له رسول الله ص فأدخل إصبعه فى فى الصبى فانتزع التمره ثم قذف بها و قال إنا آل محمد لانأكل الصدقه قال اللفتوانى لم يخرج الطبرانى لأبى عميره السعدى فى معجمه سوى هذاالحديث الواحد

-روايت-۱-۲-روايت-۶۱-۴۲۰

و فى حديث آخر إنا آل محمد لانأكل الصدقه

-روايت-۱-۲-روايت-۱۸-۴۶

قال معرف فحدثنى أنه جعل يدخل إصبعه ليخرجها فيقول هكذا كأنه يلتوى عليه ويكره أن يؤذيه

-روايت-۱-۲-روايت-۲۱-۱۰۰

وروى مرفوعا إلى أسامه بن زيد أن النبى ص كان يقعده على فخذه ويقعد الحسين على الفخذ الأخرى و يقول أللهم ارحمهما فإنى

أرحمهماروواه البخارى فى الأدب

-روايت-۱-۲-روايت-۳۳-۱۶۱

وروى مرفوعا إلى أبى بكر رضى الله عنه قال سمعت النبى ص على المنبر و الحسن إلى جانبه ينظر إلى الناس مره و إليه مره أخرى إن ابنى هذاسيد ولعل الله أن يصلح به ما بين فئتين من المسلمين

-روايت-۱-۲-روايت-۵۰-۲۰۲

وروى عن زيد بن أرقم أن النبى ص قال لعلى وفاطمه و الحسن و الحسين أناسلم لمن سالمتم وحرب لمن حاربتم

-روايت-۱-۲-روايت-۲۵-۱۱۶

[صفحه ۵۲۹]

و قدروى أحمد بن حنبل رحمه الله عليه أن النبى ص قال و قدنظر إلى الحسن و الحسين ع من أحب هذين وأباهما وأمهما كان معى فى درجتى يوم القيامه

-روايت-۱-۲-روايت-۶۲-۱۵۶

و هذه الأحاديث قدتقدم أمثالها وهى بأنفسها وإنما أذكرها مكرره لأن فى اختلاف طرقها وكثره رواتها دلاله على صحتها وبرهانها على القطع بورودها عنه ص على الحقيقه. وروى الدولابى فى كتاب الذريه الطاهره و هذاالكتاب أرويه بالإجازه عن السيد جلال الدين عبدالحميد بن فخار الموسوى الحائرى عن الشيخ عبدالعزيز الأخضر المحدث إجازه فى المحرم سنه عشره وستمائه. و عن الشيخ برهان الدين أبى الحسين أحمد بن على المعروف بالغزنوى إجازه فى ربيع الأول سنه أربع عشره وستمائه كلاهما عن الشيخ الحافظ أبى الفضل محمد بن ناصر السلامى بإسناده وأجاز لى السيد قديما و فى

سنه ست وسبعين وستمائه.

روى عن أبى بكره قال بينما رسول الله ص يخطب إذ صعد إليه الحسن فضمه إليه و قال إن ابنى هذاسيد و إن الله عله أن يصلح به بين فئتين من المسلمين عظيمتين

-روايت-۱-۲-روايت-۲۵-۱۶۷

قلت و إلى هذاأشار الحسن ع

و قدرواه الدولابى وغيره مرفوعا إلى يزيد بن خمير عن جبير بن نفير عن أبيه قال قدمت المدينه فقال الحسن بن على ع كانت جماجم العرب بيدى يسالمون من سالمت ويحاربون من حاربت فتركتها ابتغاء وجه الله عز و جل وحقن دماء المسلمين

-روايت-۱-۲-روايت-۸۵-۲۴۴

وروى عن محمد بن عبدالرحمن بن لبيبه مولى بنى هاشم أن رسول الله ص أبصر الحسن بن على مقبلا

-روايت-۱-۲-روايت-۵۹-ادامه دارد

[صفحه ۵۳۰]

فقال أللهم سلم به وسلم منه

-روايت-از قبل-۳۵

وروى أن أم الفضل قالت رأيت عضوا من أعضائك فى بيتى قال خيرا رأيته تلد فاطمه غلاما ترضعينه بلبن قثم فولد الحسن ع فأرضعته بلبن قثم

-روايت-۱-۲-روايت-۲۹-۱۴۶

وروى أن الحسن ع روى عن النبى ص أنه قال لى إن من واجب المغفره إدخالك السرور على أخيك المسلم

-روايت-۱-۲-روايت-۴۱-۱۱۰

وروى أن الحسن قال روايه عن أبيه ع قال رسول الله ص ما من رجلين

اصطرما فوق ثلاث إلاطويت عنهما صحيفه الزيادات قلت يا رسول الله و ماصحيفه الزيادات قال الصلاه النافله و ما كان من التطوع ما لم يشاكل الفرض

-روایت-۱-۲-روایت-۶۳-۲۲۶

وبإسناده عن أبيه ص أن رسول الله ص قال حيث ماكنتم فصلوا على فإن صلاتكم تبلغنى صلى الله عليه وآله وسلم تسليما كثيرا

-روایت-۱-۲-روایت-۵۰-۱۳۶

وبإسناده عن أبيه ع قال قال رسول الله ص أظلم الظالمين من ظلم الظالم دعوا الظالم حتى يلقى الله عز و جل بوزره يوم القيامه كاملا

-روایت-۱-۲-روایت-۵۱-۱۴۵

[صفحه ۵۳۱]

ذكر إمامته وبيعته ع

الكلام فى الحسن بن على ع فى باب الإمامه لايخالفنا فيه أحد من المسلمين فأما غيره من الأئمه ع فالمخالفه فيهم ونحن نقرر فى هذاقاعده تطرد فى الجميع فإن القائلين بإمامه الجماعه بعد النبى ص قائلون بإمامه الحسن ع بما رووه أن الخلافه بعدى ثلاثون سنه ثم تعود ملكا وبأن عليا ع أوصى بها إليه وأفاض رداءها عليه فهو ع مسأله إجماع و قدسلم مدعى إمامته عن النزاع . و أماأصحابنا فإنهم يقولون بوجوب الإمامه فى كل وقت و قدثبت ذلك من طريق العقل فى كتب الأصول و إن الإمام لابد أن يكون معصوما منصوصا عليه و

إن الحق لا يخرج عن أمه محمد ص . فإذاثبت ذلك فالناس بعد على ع إما قائل بأن لاحاجه إلى إمام و قوله باطل بما ثبت من وجوب وجود الإمام فى كل وقت وإما قائل بإمام و لايشترط العصمه و قوله باطل أيضا بما ثبت من وجوب العصمه وإما قائل بوجوب إمامه الحسن بن على ع لوجود الشروط المأخوذه فى حد الإمام فيه فيجب الرجوع إلى قوله والعمل به و إلاخرج الحق عن أقوال الأمه. و فى تواتر الشيعه ونقلهم خلفا عن سلف أن أمير المؤمنين ع نص على ابنه الحسن وحضر شيعته واستخلفه عليهم بصريح القول و ليس لأحد أن يدعى كذبهم فيما تواتر عندهم لأن ذلك يقدح فى كل ماادعى أنه علم بالتواتر و فى هذاالموضع بحوث طويله مذكوره فى كتب الكلام ليس ذكرها فى هذاالكتاب من شرطه و قداشتهر

عند الناس قاطبه وصيه على ع إلى ابنه الحسن ع وتخصيصه بذلك من بين ولده ورواه المخالف والمؤالف والوصيه من الإمام الحق توجب استخلافه لمن أوصى إليه وكذا وقعت الحال وهى مشهوره و قدأجمع عليها آل محمد ع

و من الأخبار

الوارده فی ذلک مما رواه محمد بن یعقوب الکلینی و هو من أجل رواه الشیعه وثقاتها عن علی بن ابراهیم عن أبیه عن حماد بن عیسی عن ابراهیم بن عمر الیمانی عن سلیم بن قیس الهلالی قال شهدت أمیر المؤمنین ع حین أوصی إلی ابنه الحسن وأشهد علی وصیته الحسین ومحمدا وجمیع ولده ورؤساء شیعته و أهل بیته ثم رفع إلیه الکتاب والسلاح و قال له یابنی أمرنی رسول الله ص أن أوصی إلیک وأدفع إلیک کتبی وسلاحی کماأوصی إلی ودفع إلی کتبه وسلاحه وأمرنی أن آمرک إذاحضرک الموت أن تدفعها إلی أخیک الحسین ثم أقبل علی الحسین ع فقال وأمرک رسول الله ص أن تدفعها إلی ابنک هذا ثم أخذ بید علی بن الحسین و قال وأمرک رسول الله ص أن تدفعها إلی ابنک محمدفأقرئه من رسول الله ومنی السلام

-روایت-١-٢-روایت-٢٠٨-٧٣٨

و عنه عن عده من أصحابه یرفعه إلی أبی الجارود عن أبی جعفر قال إن أمیر المؤمنین ع لماحضرته الوفاه قال لابنه الحسن ادن منی حتی أسر إلیک ماأسر إلی رسول الله ص وآتمنک علی ماائتمننی علیه ففعل

-روایت-١-٢-روایت-٧١-٢١٣

وبإسناده

يرفعه إلى شهر بن حوشب أن عليا ع لماسار إلى الكوفه استودع أم سلمه رضى الله عنها كتبه والوصيه فلما رجع الحسن ع دفعتها إليه

-روايت-١-٢-روايت-٣٧-١۴۵

و قدثبت

عندفرق الإسلام كافه أن عليا ع لمامات دعا الحسن ع إلى الأمر بعد أبيه فبايعه الناس على أنه الخليفه والإمام

و قدروى جماعه أنه خطب صبيحه الليله التى قبض فيها أمير المؤمنين ع فحمد الله وأثنى عليه وصلى على النبى ص ثم قال لقد قبض فى هذه الليله رجل لم يسبقه الأولون و لم يدركه الآخرون لقد كان يجاهد مع رسول الله ص فيقيه بنفسه و كان رسول الله ص يوجهه برايته فيكتنفه جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن شماله فلايرجع حتى يفتح الله على يديه ولقد توفى فى الليله التى عرج فيهابعيسى ابن مريم و فيهاقبض يوشع بن نون ع

-روايت-١-٢-روايت-١٨-ادامه دارد

[صفحه ۵٣٣]

و ماخلف صفراء و لابيضاء إلاسبعمائه درهم فضلت من عطائه أراد أن يبتاع بهاخادما لأهله ثم خنقته العبره فبكى وبكى الناس معه ثم قال أنا ابن البشير النذير و أنا ابن الداعى إلى الله بإذنه أنا ابن السراج المنير أنا ابن من أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا

أنـا من أهل بيت افترض الله طاعتهم فی کتابه فقال قُل لا أَسـئَلُکَم عَلَیهِ أَجراً إِلّا المَوَدّهَ فِی القُربی وَ مَن یَقتَرِف حَسَـنَهً نَزِد لَهُ فِیها حُسناًفالحسـنه مودتنـا أهل البیت ثم جلس فقام عبـد الله بن العباس بین یـدیه فقال معاشـر الناس هـذا ابن نبیکم ووصـی إمامکم فبایعوه فتبادر الناس إلی بیعته

-روایت-از قبل-۵۸۶

فهذه أدله قاطعه بحقیه إمامته

و قد قال النبی ص ابنای إمامان قاما أوقعدا

-روایت-۱-۲-روایت-۲۳-۵۰

و قوله ص الحسن و الحسین سیدا شباب أهل الجنه

-روایت-۱-۲-روایت-۱۴-۵۲

وعصمتهما معلومه ثابته من قوله تعالی إِنّما یُرِیدُ اللّهُ لِیُذهِبَ عَنکُمُ الرّجسَ أَهلَ البَیتِ وَ یُطَهّرَکُم تَطهِیراً

-قرآن-۴۰-۱۲۵

أقول بعض هـذه الخطبه قـدرواها أحمـد بن حنبل رحمه الله فی مسـنده عن هبیره قال خطبنا الحسن بن علی ع فقال لقـد فارقکم رجل بالأمس لم یسـبقه الأولون بعلم و لم یدرکه الآخرون کان رسول الله ص یبعثه بالرایه جبرئیل عن یمینه ومیکائیل عن شماله لاینصرف حتی یفتح له

-روایت-۱-۲-روایت-۸۲-۲۷۷

[صفحه ۵۳۴]

و قدرواها الدولابی فی کتاب العتره بألفاظ تقارب مارواه الجماعه و من حدیث آخر فی المسند بمعناه و فی آخره

و ماترک من صفراء و لابیضاء إلاسبعمائه درهم من عطائه کان یرصدها لخادم لأهله

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۸۴

و هذا قدرواه الحافظ أبونعیم فی حلیته . و هذه الخطبه قدرواها جماعه من الجمهور أیضا و قدشهد القرآن

بطهارته فی قوله تعالی إِنّما یُرِیدُ اللّهُ لِیُذهِبَ عَنکَمُ الرّجسَ أَهلَ البَیتِ وَ یُطَهّرَکُم تَطهِیراً فلابد أن یکون ع محقا فی دعوته صادقا فی إمامته

-قرآن-۱۲۷-۲۱۲

و قدنقل أن حبابه الوالبیه أتت علیا ع فی رحبه المسجد فقالت یا أمیر المؤمنین مادلاله الإمامه رحمک الله فقال ائتنی بتلک الحصاه وأشار بیده إلی حصاه فأتیته بهافطبع لی فیهابخاتمه و قال یاحبابه إن ادعی مدع الإمامه وقدر أن یفعل کمافعلت فاعلمی أنه محق مفترض الطاعه فالإمام لایعزب عنه شیءیریده قالت ثم انصرفت حتی قبض أمیر المؤمنین ع فأتیت الحسن ع و هو فی مجلس أمیر المؤمنین و الناس یسألونه فقال لی حبابه الوالبیه فقلت نعم یامولای قال هات مامعک فأعطیته الحصاه فطبع فیها کماطبع أمیر المؤمنین ع قالت ثم أتیت الحسین ع و هو فی مسجد الرسول ص فقرب ورحب و قال أتریدین دلاله الإمامه فقلت نعم یاسیدی فقال هات مامعک فناولته الحصاه فطبع فیها کماطبع أمیر المؤمنین ع قالت ثم رأیت علی بن الحسین ع و قدبلغ بی الکبر و أناأعد مائه وثلاث عشره سنه فرأیته راکعا وساجدا مشغولا بالعباده فیئست من الدلاله فأومأ إلی بالسبابه فعاد إلی شبابی قالت فقلت

یاسیدی کم مضی من الدنیا وکم بقی فقال أما مامضی فنعم و أما مابقی فلا ثم قال هاتی مامعک فأعطیته الحصاه فطبع فیها ثم أتیت أبا جعفرع فطبع لی فیها ثم أتیت أبا عبد الله ع فطبع لی فیها ثم أتیت أبا الحسن موسی بن جعفرع فطبع فیها ثم أتیت الرضاع فطبع لی فیها وعاشت حبابه بعد ذلک تسعه أشهر علی ماذکره

-روایت-۱-۲-روایت-۱۲-ادامه دارد

[صفحه ۵۳۵]

عبد الله بن هشام

-روایت-از قبل-۲۲

وروی الکلینی قال حدثنا علی بن محمد قال حدثنا محمد بن إسماعیل بن موسی بن جعفر قال حدثنی أبی عن أبیه موسی بن جعفرع عن أبیه جعفر بن محمد عن أبیه محمد ع أن علی بن الحسین دعا لحبابه الوالبیه فرد الله علیها شبابها وأشار إلیها بإصبعه فحاضت لوقتها ولها یومئذ مائه وثلاث عشره سنه

-روایت-۱-۲-روایت-۱۷۶-۳۰۵

والشیخ المفید رحمه الله ذکر قریبا مما ذکره الطبرسی و منه نقل الطبرسی رحمهم الله أجمعین

وروی الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله علیه فی مسنده عن الحسن بن علی ع قال علمنی رسول الله ص کلمات أقولهن فی قنوت الوتر أللهم اهدنی فیمن هدیت وعافنی فیمن عافیت وتولنی

فیمن تولیت وبارک لی فیما أعطیت وقنی شر ماقضیت فإنک تقضی و لایقضی علیک إنه لایذل من والیت تبارک ربنا وتعالیت

-روایت-۱-۲-روایت-۸۶-۳۱۴

و من المسند عن أبی الحوراء قال قلت للحسن بن علی ع ماتذکر من رسول الله ص قال أذکر أنی أخذت من تمر الصدقه تمره فألقیتها فی فمی فانتزعها رسول الله ص بلعابها فألقاها فی التمر فقال له رجل ماعلیک لوأکل هذه التمره فقال إنا لانأکل الصدقه قال و کان یقول دع مایریبک إلی ما لایریبک فإن الصدق طمأنینه والکذب ریبه و فی حدیث آخر

-روایت-۱-۲-روایت-۳۶-۳۴۹

إنا آل محمد لاتحل لنا الصدقه و فی حدیث آخر وعقلت عنه الصلوات الخمس

و قال الحسن ع لماحضرت أبی الوفاه أقبل یوصی فقال هذا ماأوصی به علی بن أبی طالب ع أخو محمد رسول الله ص و ابن عمه وصاحبه أول وصیتی أنی أشهد أن لاإله إلا الله و أن محمدا رسوله وخیرته اختاره بعلمه وارتضاه بخیرته و أن الله باعث من فی القبور وسائل الناس عن أعمالهم عالم بما فی الصدور ثم إنی أوصیک یاحسن وکفی بک وصیا بما وصانی به رسول الله ص فإذا کان

ذلک یابنی فالزم بیتک وابک علی خطیئتک و لاتکن الدنیا أکبر همک

-روایت-۱-۲-روایت-۲۰-ادامه دارد

[صفحه ۵۳۶]

وأوصیک یابنی بالصلاه

عندوقتها والزکاه فی أهلها

عندمحلها والصمت

عندالشبهه والاقتصاد والعدل فی الرضا والغضب وحسن الجوار وإکرام الضیف ورحمه المجهود وأصحاب البلاء وصله الرحم وحب المساکین ومجالستهم والتواضع فإنه من أفضل العباده وقصر الأمل وذکر الموت والزهد فی الدنیا فإنک رهن موت وعرض بلاء وطریح سقم وأوصیک بخشیه الله فی سر أمرک وعلانیتک وأنهاک عن التسرع بالقول والفعل و إذاعرض شیء من أمر الآخره فابدأ به و إذاعرض شیء من أمر الدنیا فتأنه حتی تصیب رشدک فیه وإیاک ومواطن التهمه والمجلس المظنون به السوء فإن قرین السوء یغر جلیسه وکن لله یابنی عاملا و عن الخنا زجورا وبالمعروف آمرا و عن المنکر ناهیا وآخ الإخوان فی الله وأحب الصالح لصلاحه ودار الفاسق عن دینک وأبغضه بقلبک وزایله بأعمالک لئلا تکون مثله

-روایت-از قبل-۷۶۰

وإیاک والجلوس فی الطرقات ودع المماراه ومجاراه من لاعقل له و لاعلم واقتصد یابنی فی معیشتک واقتصد فی عبادتک وعلیک فیهابالأمر الدائم ألذی تطیقه والزم الصمت تسلم وقدم لنفسک تغنم وتعلم الخیر تعلم وکن

ذاکرا الله علی کل حال وارحم من أهلک الصغیر ووقر منهم الکبیر و لاتأکلن طعاما حتی تتصدق منه قبل أکله وعلیک بالصوم فإنه زکاه البدن وجنه لأهله وجاهد نفسک واحذر جلیسک واجتنب عدوک وعلیک بمجالس الذکر وأکثر من الدعاء فإنی لم آلک یابنی نصحا و هذافراق بینی وبینک

-روایت-۱-۲-روایت-۳-ادامه دارد

[صفحه ۵۳۷]

وأوصیک بأخیک محمدخیرا فإنه شقیقک و ابن أبیک و قدتعلم حبی له و أماأخوک الحسین فهو ابن أمک و لاأزیدک الوصاءه بذلک و الله الخلیفه علیکم وإیاه أسأل أن یصلحکم و أن یکف الطغاه البغاه عنکم والصبر الصبر حتی ینزل الله الأمر و لاقوه إلابالله العلی العظیم

-روایت-از قبل-۲۷۰

و قدأورد السید الرضی الموسوی رحمه الله تعالی وألحقه بسلفه الطاهر فی نهج البلاغه وصیه لأمیر المؤمنین ع کتبها إلی ابنه الحسن ع وهی طویله جامعه لأدب الدین والدنیا کثیره الفائده والجدوی نافعه فی الآخره والأولی قدأخذت بمجامع الفضائل وأعجزت بمقاصدها الأواخر والأوائل وکیف لا یکون کذلک و هو ألذی إذا قال بذ کل قائل وعاد سحبان عنده مثل باقل فإن أنکرت فسائل و لیس هذاالکتاب موضعا لإثباتها و قددللتک علیها فإن أردتها فأتها تجد البیان والبلاغه وتشاهد آداب الدنیا والآخره

ببـدائع ألفـاظ تريك ورد البيان صافيا وبرد الفصاحه ضافيا وحظ السـمع والقلب وافيا وليكن هذاالقـدر فى صـفتها و إن لم يكن كافيا كافيا. قال الشـيخ المفيد فى إرشاده لماقبض أمير المؤمنين ع خطب الناس الحسن بن على ع وذكر حقه فبايعه أصحاب أبيه ع على حرب من حارب وسلم من سالم

وروى أبومخنف لوط بن يحيى قال حدثنى أشعث بن سوار عن أبى إسحاق السبيعى وغيره قالواخطب الحسن بن على ع صبيحه الليله التى قبض فيها أمير المؤمنين ع فحمد الله وأثنى عليه وصلى على رسول الله ص ثم

-روايت-۱-۲-روايت-۹۳-ادامه دارد

[صفحه ۵۳۸]

قال لقـد قبض فى هـذه الليله رجل لم يسـبقه الأولون بعمل و لايـدركه الآخرون بعمل ولقـد كان يجاهد مع رسول الله ص فيقيه بنفسه و كان رسول الله ص يوجهه برايته فيكتنفه جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن شـماله فلايرجع حتى يفتـح الله على يـديه ولقد توفى ع فى الليله التى عرج فيهابعيسـى ابن مريم ع و فيهاقبض يوشع بن نون و ماخلف صفراء و لابيضاء إلاسبعمائه درهم فضلت من عطائه أراد أن يبتاع بهاخادما لأهله ثم خنقته العبره

فبکی وبکی الناس معه ثم قال أنا ابن البشیر أنا ابن النذیر أنا ابن الداعی إلی الله بإذنه أنا ابن السراج المنیر أنا من أهل بیت أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهیرا أنا من أهل بیت افترض الله مودتهم فی کتابه فقال تعالی قُل لا أَسئَلُکُم عَلَیهِ أَجراً إِلّا المَوَدّةَ فِی القُربی وَ مَن یَقتَرِف حَسَنَةً نَزِد لَهُ فِیها حُسناًفالحسنه مودتنا أهل البیت ثم جلس فقام عبد الله بن العباس رحمه الله علیهما ما بین یدیه فقال معاشر الناس هذا ابن نبیکم ووصی إمامکم فبایعوه فاستجاب له الناس وقالوا ماأحبه إلینا وأوجب حقه علینا وتبادروا إلی البیعه له بالخلافه

-روایت-از قبل-۱۰۲۳

و ذلک فی یوم الجمعه الواحد والعشرین من شهر رمضان سنه أربعین من الهجره فرتب العمال وأمر الأمراء وأنفذ عبد الله بن العباس إلی البصره ونظر فی الأمور و لمابلغ معاویه موت أمیر المؤمنین علی ع وبیعه الحسن ع أنفذ رجلا من حمیر إلی الکوفه وآخر من بنی القین إلی البصره لیطالعاه بالأخبار ویفسدا علی الحسن ع الأمور وقلوب الناس فعرف بهما وحصلهما وأمر بقتلهما

وکتب إلی معاویه أما بعدفإنک دسست الرجال للاحتیال والاغتیال وأرصدت العیون کأنک تحب اللقاء و ماأوشک ذلک فتوقعه إن شاء الله

-روایت-۱-۲-روایت-۳-ادامه دارد

[صفحه

وبلغنی أنک شمت بما لم یشمت به ذوو الحجی وإنما مثلک فی ذلک کما قال الأول

-روایت-از قبل-۸۴

فقل للذی یبقی خلاف ألذی مضی || تجهز لأخری مثلها فکأن قد

فإنا و من قدمات منا لکالذی || یروح فیمسی فی المبیت لیغتدی

. و کان بینه و بین الحسن ع مکاتبات واحتج علیه الحسن ع فی استحقاقه الأمر وتوثب من تقدم علی أبیه ع وابتزازه سلطان ابن عمه رسول الله ص وصار معاویه نحو العراق وتحرک الحسن ع وبعث حجر بن عدی واستنفر الناس للجهاد فتثاقلوا عنه ثم خفوا ومعه أخلاط من الناس بعضهم من شیعته وشیعه أبیه ع وبعضهم محکمه یؤثرون قتال معاویه بکل حیله وبعضهم أصحاب طمع فی الغنائم وبعضهم شکاک وبعضهم أصحاب عصبیه اتبعوا رؤساء قبائلهم لایرجعون إلی دین ثم صار حتی نزل ساباط دون القنطره وبات هناک . فلما أصبح أراد ع أن یمتحن أصحابه ویستبر ئ أحوالهم فی طاعته لیمیز أولیاءه من أعدائه و یکون علی بصیره من لقاء معاویه فأمر أن ینادی فی الناس بالصلاه جامعه فاجتمعوا فصعد المنبر فخطبهم فقال

الحمد لله کلما حمده حامد وأشهد أن لاإله إلا الله کلما شهد

له شاهـد وأشـهد أن محمـدا عبـده ورسوله أرسـله بالحق وائتمنه على الوحى ص أما بعدفو الله إنى لأرجو أن أكون قدأصـبحت بحمد الله و منه و أناأنصح خلق الله لخلقه و ما

-روايت-۱-۲-روايت-۳-ادامه دارد

[صفحه ۵۴۰]

أصبحت محتملا على امر ئ مسلم ضغينه و لامريدا له بسوء و لاغائله و إن ماتكرهون فى الجماعه خير لكم مما تحبون فى الفرقه وإنى نـاظر لكـم خيرا مـن نظركم لأنفسـكم فلاتخـالفوا أمرى و لاـتردوا على رأيى غفر الله لى ولكم وأرشـدنى وإيـاكم لمـا فيه المحبه والرضا

-روايت-از قبل-۲۵۹

. قال فنظر الناس بعضهم إلى بعض وقالوا ماترونه يريد بما قال قالوا نظن أنه يريد أن يصالح معاويه ويسلم الأمر إليه فقالوا كفر و الله الرجل وشدوا على فسـطاطه فانتهبوه حتى أخذوا مصـلاه من تحته ثم شد عليه رجل يقال له عبدالرحمن بن عبد الله بن جعال الأـزدى فنزع مطرفه عن عاتقه فبقى جالسا متقلـدا السـيف بغير رداه ثم دعا بفرسه فركبه وأحـدق به طوائف من خاصـته وشـيعته ومنعوا منه من أراده ودعـا ربيعه وهمـدان فأطافوا به ومنعوه فسار ومعه شوب من غيرهم . فلما مر فى مظلم ساباط بـدر إليه رجل من بنى أسد اسمه الجراح بن سنان وأخذ بلجام فرسه وبيده

مغول و قـال الله أكبر أشـركت ياحسن كماأشـرك أبوك من قبل وطعنه فى فخـذه فشـقه حتى بلغ العظم فاعتنقه الحسن ع وخرا جميعا إلى الأرض فأكب عليه رجل من شـيعه الحسن ع فقتله بمغوله وقتل معه شخص آخر كان معه وحمل الحسن ع على سرير إلى المـدائن فـأنزل به على سـعد بن مسـعود الثقفى و كـان عامل على ع بهافأقره الحسن ع على ذلك واشـتغل بمعالجه جرحه . وكتب جماعه من رؤساء القبائل إلى معاويه بالطاعه سرا واستحثوه على سرعه المسير نحوهم وضمنوا لهم تسليم الحسن ع إليه

عنددنوهم من عسكره أوالفتك به وبلغ الحسن ع ذلك .

[صفحه ۵۴۱]

وورد عليه كتاب قيس بن سـعد رضى الله عنه و كان قدأنفذه مع عبيد الله بن العباس فى مسيره من الكوفه ليلقى معاويه فيرده عن العراق وجعله أميرا على الجماعه و قال إن أصـيب فالأمير قيس بن سعد يخبره أنهم نازلوا معاويه بإزاء مسكن و أن معاويه أرسل إلى عبيد الله بن العباس يرغبه فى المسير إليه وضمن له ألف ألف درهم يعجل له منها النصف ويعطيه النصف

الآخر

عنددخوله الكوفه فانسل عبيد الله ليلا إلى معسكر معاويه ومعه خاصته وأصبح الناس بغير أميرفصلى بهم قيس رضى الله عنه ونظر فى أمورهم فازدادت بصيره الحسن ع بخذلانهم له وفساد نيات المحكمه فيه و ماأظهروه له من سبه وتكفيره واستحلال دمه ونهب أمواله و لم يبق معه من يأمن غوائله إلاخاصه من شيعته وشيعه أبيه ع وهم جماعه لايقومون بحرب أهل الشام .فكتب إلى معاويه فى الهدنه والصلح فأنفذ إليه كتب أصحابه التى ضمنوا فيهاالفتك به وتسليمه إليه واشترط فى إجابته إلى الصلح شروطا كثيره وعقد له عقودا كان فى الوفاء بهامصالح شامله فلم يثق به الحسن ع وعلم احتياله واغتياله غير أنه لم يجد بدا من إجابته إلى ماالتمس من ترك الحرب وإنفاذ الهدنه لما كان من ضعف بصائر أصحابه فى حقه والفساد عليه ومخالفته واستحلال كثير منهم دمه وتسليمه إلى خصمه وخذلان ابن عمه له ومصيره إلى عدوه وميلهم جميعا إلى الدنيا وعاجلها.فتوثق لنفسه ع من معاويه تأكيدا للحجه عليه والإعذار فيما بينه وبينه

عند الله تعالى و

عندكافه المسلمين واشترط عليه ترك سب أمير المؤمنين

ع والعدول عن القنوت عليه فی الصلاه و أن یؤمن شیعته رضی الله عنهم و لایتعرض لأحد منهم بسوء ویوصل إلی کل ذی حق حقه فأجابه معاویه إلی ذلک جمیعه وعاهده علیه وحلف له بالوفاء. فلما استتمت الهدنه سار معاویه حتی نزل بالنخیله و کان یوم جمعه فصلی بالناس ضحی النهار وخطبهم فقال فی خطبته إنی و الله ماأقاتلکم لتصلوا و لالتصوموا

و لالتحجوا و لالتزکوا إنکم لتفعلون ذلک ولکنی قاتلتکم لأتامر علیکم و قدأعطانی الله ذلک وأنتم کارهون ألا وإنی کنت منیت الحسن وأعطیته أشیاء وجمیعها تحت قدمی لاأفی له بشی ء منها. ثم سار ونزل الکوفه فأقام بهاأیاما فلما استتمت بیعته صعد المنبر فخطب الناس وذکر أمیر المؤمنین و الحسن ع فنال منهما و کان الحسین ع حاضرا فأراد أن یقوم ویجیبه فأخذ الحسن بیده وأجلسه وقام و قال أیها الذاکر علیا أنا الحسن و أبی علی و أنت معاویه وأبوک صخر وأمی فاطمه وأمک هند وجدی رسول الله وجدک حرب وجدتی خدیجه وجدتک فتیله فلعن الله أخملنا ذکرا وألأمنا حسبا وشرنا قدما وأقدمنا کفرا ونفاقا فقال طوائف من أهل المسجد آمین آمین . وخرج الحسن

إلى المـدينه كاظمـا غيظه منتظرا أمر ربه لازمـا منزله إلى أن تم لمعـاويه عشـر سـنين من إمـارته وأراد أخـذ البيعه لابنه دس إلى زوجه الحسن ع جعده بنت الأشـعث بن قيس من حملها على سمه وأرسل إليها مائه ألف درهم وضمن تزويجها بابنه يزيد فسقته السم فبقى أربعين يومـا مريضـا ومضـى لسبيله فى صـفر من سـنه خمسـين من الهجره وعمره يومئـذ ثمـان وأربعون سـنه. وكانت خلافته عشر سنين وتولى أخوه ووصيه الحسين ع غسله

[صفحه ۵۴۳]

وتكفينه ودفنه

عندجدته فاطمه بنت أسد بن هاشم بن عبدمناف ع

السادس فى علمه ع

قـال الشـيخ كمـال الـدين بن طلحه كـان الله عز وعلاـ قـدرزقه الله الفطره الثـاقبه فى إيضاح مراشـد مايعانيه ومنحه الفطنه الصائبه لإصـلاح قواعد الدين ومبانيه وخصه بالجبله التى ردت لها أخلاف مادتها بسور العلم ومعانيه ومرت له أطباء الاهتداء من نجدى جده و أبيه فجنى بفكره منجبه نجاح مقاصد مايقتفيه وقريحه مصـحبه فى كل مقام يقف فيه و كان يجلس فى مسـجد رسول الله ص ويجتمع الناس حوله فيتكلم بما يشفى غليل السائلين ويقطع حجج القائلين

وروى الإمام أبو الحسن على بن أحمدالواحدى رحمه الله فى

تفسیره الوسیط مایرفعه بسنده أن رجلا قال دخلت مسجد المدینه فإذا أنابرجل یحدث عن رسول الله ص و الناس حوله فقلت له أخبرنی عن شاهِدٍ وَ مَشهُودٍ فقال نعم أماالشاهد فیوم الجمعه و أماالمشهود فیوم عرفه فجزته إلی آخر یحدث فقلت له أخبرنی عن شاهِدٍ وَ مَشهُودٍ فقال نعم أماالشاهد فیوم الجمعه و أماالمشهود فیوم النحر فجزتهما إلی غلام کأن وجهه الدینار و هویحدث عن رسول الله ص فقلت أخبرنی عن شاهِدٍ وَ مَشهُودٍ فقال نعم أماالشاهد فمحمدص و أماالمشهود فیوم القیامه أ ماسمعته یقول یا أَیّهَا النّبِیّ إِنّا أَرسَلناکَ شاهِداً و قال تعالی ذلِکَ یَومٌ مَجمُوعٌ لَهُ النّاسُ وَ ذلِکَ یَومٌ مَشهُودٌسألت عن الأول فقالوا ابن عباس وسألت عن الثانی فقالوا ابن عمر وسألت عن الثالث فقالوا الحسن بن علی بن أبی طالب ع و کان قول الحسن أحسن

-روایت-۱-۲-روایت-۱۰۹-۸۳۰

[صفحه ۵۴۴]

ونقل أنه ع اغتسل وخرج من داره فی حله فاخره وبزه طاهره ومحاسن سافره وقسمات ظاهره ونفحات ناشره ووجهه یشرق حسنا وشکله قدکمل صوره ومعنی والإقبال یلوح من أعطافه ونضره النعیم تعرف فی أطرافه وقاضی القدر قدحکم أن السعاده من أوصافه ثم رکب بغله فارهه غیرقطوف وسار مکتنفا من حاشیته وغاشیته بصفوف

فلو شاهده عبدمناف لأرغم بمفاخرته به معاطس أنوف وعده وآباءه وجده فی إحراز خصل الفخار یوم التفاخر بألوف فعرض له فی طریقه من محاویج الیهود هم فی هدم قدأنهکته العله وارتکبته الذله وأهلکته القله وجلده یستر عظامه وضعفه یقید أقدامه وضره قدملک زمامه وسوء حاله قدحبب إلیه حمامه وشمس الظهیره تشوی شواه وأخمصه تصافح ثری ممشاه وعذاب عر عریه قدعراه وطول طواه قدأضعف بطنه

-روایت-۱-۲-روایت-۹-ادامه دارد

[صفحه ۵۴۵]

وطواه و هوحامل جر مملوءا ماء علی مطاه وحاله یعطف علیه القلوب القاسیه

عندمرآه فاستوقف الحسن ع و قال یا ابن رسول الله أنصفنی فقال ع فی أی شیء فقال جدک یقول الدنیا سجن المؤمن وجنه الکافر و أنت مؤمن و أناکافر فما أری الدنیا إلاجنه لک تتنعم بها وتستلذ فیها و ماأراها إلاسجنا لی قدأهلکنی ضرها وأتلفنی فقرها فلما سمع الحسن ع کلامه أشرق علیه نور التأیید واستخرج الجواب بفهمه من خزانه علمه وأوضح للیهودی خطأ ظنه وخطل زعمه و قال یاشیخ لونظرت إلی ماأعد الله لی وللمؤمنین فی الدار الآخره مما لاعین رأت و لاأذن سمعت لعلمت أنی

قبل انتقالی إلیه فی هذه الدنیا فی سجن ضنک و لونظرت إلی ماأعد الله لک ولکل کافر فی الدار الآخره من سعیر نار الجحیم ونکال عذاب المقیم لرأیت أنک قبل مصیرک إلیه الآن فی جنه واسعه ونعمه جامعه

-روایت-از قبل-۷۷۶

فانظر إلی هذاالجواب الصادع بالصواب کیف قدتفجرت بمستعذبه عیون علمه وأینعت بمستغربه فنون فهمه فیا له جوابا ماأمتنه وصوابا ماأبینه وخطابا ماأحسنه صدر عن علم مقتبس من مشکاه نور النبوه وتأیید موروث من آثار معالم الرساله هذاآخر کلام ابن طلحه

نقلت من کتاب معالم العتره الطاهره للجنابذی رحمه الله علیه عن عقبه بن الحرث قال مر النبی ص مع أبی بکر رضی الله عنه إذ رأی الحسن بن علی ع و هویلعب فأخذه فحمله علی عاتقه فقال بأبی شبیه النبی لاشبیها بعلی قال و علی ع یتبسم

-روایت-۱-۲-روایت-۸۹-۲۵۰

و عن ابن مالک قال کان الحسن بن علی ع أشبههم برسول الله ص

-روایت-۱-۲-روایت-۲۴-۷۲

و عن إسماعیل بن أبی خالد قال قلت لأبی جحیفه هل رأیت رسول الله ص قال نعم و کان الحسن بن علی ع یشبهه ص

-روایت-۱-۲-روایت-۳۵-۱۲۱

[صفحه ۵۴۶]

و عن أبی هریره قال

مـارأیت الحسن بن علی ع إلاافـاضت عینای دموعا و ذلک أن رسول الله ص خرج ذات یوم فوجـدنی فی المسـجد فأخـذ بیـدی فاتکـأ علی ثم انطلقت معه حتی جئنـا سوق بنی قینقاع فما کلمنی فطاف ونظر ثم رجع ورجعت معه وجلس فی المسـجد فاحتبی ثم قـال ادع لی لکع قـال فـأتی حسن یشـتد حتی وقع فی حجره فجعـل یـدخل یـده فی لحیه رسول الله ص وجعل رسول الله ص یفتح فمه ویدخل فمه فی فمه و یقول أللهم إنی أحبه وأحب من یحبه ثلاثا

-روایت-۱-۲-روایت-۲۴-۴۵۸

و عن بریـده قال کان رسول الله ص یخطب فأقبل الحسن و الحسـین ع وعلیهما قمیصان أحمران یعثران ویقومان فلما رآهما نزل وأخذهما ثم صعد فوضعهما فی حجره ثم قال صدق الله إِنّما أَموالُکُم وَ أَولادُکُم فِتنَهٌرأیت هذین فلم أصبر حتی أخذتهما

-روایت-۱-۲-روایت-۱۹-۲۵۲

و عن عبدالرحمن بن عوف قال قال رسول الله ص یا عبدالرحمن أ لاأعلمک عوذه کان یعوذ بها ابراهیم ابنیه إسـماعیل وإسحاق و أناأعوذ بهاابنی الحسن و الحسین قل کفی بسمع الله واعیا لمن دعا و لامرمی وراء أمر الله لرام رمی

-روایت-۱-۲-روایت-۵۳-۲۳۴

و عن محمد

بن عمر قال لماولد الحسن بن علی عق عنه رسول الله ص بکبش وحلق رأسه وأمر أن یتصدق بزنته فضه

-روایت-۱-۲-روایت-۲۶-۱۱۶

و عن أنس بن مالک قال کان أشبههم برسول الله ص یعنی من أهل البیت حسن بن علی

-روایت-۱-۲-روایت-۲۷-۹۰

و عن علی ع قال أشبه الحسن رسول الله ص ما بین الصدر إلی الرأس و الحسین أشبه النبی ص ما کان من أسفل من ذلک

-روایت-۱-۲-روایت-۲۲-۱۲۵

و عن أبی بکره قال بینما النبی ص یخطب إذ صعد إلیه الحسن فضمه إلیه و قال إن ابنی هذاسید و إن الله عله أن یصلح به بین فئتین من المسلمین عظیمتین

-روایت-۱-۲-روایت-۲۳-۱۶۰

و عن جبیر بن نفیر عن أبیه قال قدمت المدینه فقال الحسن بن علی ع

-روایت-۱-۲-روایت-۳۶-ادامه دارد

[صفحه ۵۴۷]

کانت جماجم العرب بیدی یسالمون من سالمت ویحاربون من حاربت فترکتها ابتغاء وجه الله وحقن دماء المسلمین

-روایت-از قبل-۱۱۴

و عن النبی ص رأی الحسن مقبلا فقال أللهم سلمه وسلم منه

-روایت-۱-۲-روایت-۱۹-۶۵

وقالت أم الفضل یا رسول الله رأیت کأن عضوا من أعضائک فی بیتی قال خیرا رأیت تلد فاطمه غلاما ترضعینه بلبن قثم فولدت الحسن فأرضعته بلبن قثم

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۱۵۶

قال وخطب الحسن

بـن علی ع النـاس حین قتـل علی ع فحمـد الله وأثنی علیه ثم قـال لقـد قبض فی هـذه اللیله رجـل لم یسـبقه الأـولون و لایـدرکه الآـخرون و قـد کـان رسول الله ص یعطیه رایته ویقاتـل جبرئیـل عن یمینه ومیکائیـل عن شـماله فمـا یرجع حتی یفتـح الله علیه و ماترک علی ظهر الأرض صفراء و لابیضاء إلاسبعمائه درهم فضلت من عطائه أراد أن یبتاع بهاخادما لأهله ثم قال أیها الناس من عرفنی فقـد عرفنی و من لم یعرفنی فأنا الحسن بن علی و أنا ابن الوصـی و أنا ابن البشـیر و أنا ابن النذیر و أنا ابن الداعی إلی الله بإذنه و أنا ابن السـراج المنیر و من أهل البیت ألذی کان جبرئیل ینزل فیه ویصـعد من عندنا و أنا من أهل البیت الذین أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهیرا و أنا من أهل البیت الذین افترض الله مودتهم علی کل مسلم فقال لنبیه قُل لا أَسئَلُکُم عَلَیهِ أَجراً إِلّا المَوَدّهَ فِی القُربی وَ مَن یَقتَرِف حَسَنَهً نَزِد لَهُ فِیها حُسناًفاقتراف الحسنه محبتنا أهل البیت

-روایت-۱-۲-روایت-۸-۹۱۱

و عن عبد الله بن عباس قال بینما نحن

عند رسول الله ص إذ أقبلت فاطمه تبکی فقال لها النبی

ص مايبكيك قالت يا رسول الله إن الحسن و الحسين خرجا فو الله ماأدرى أين سلكا فقال النبى ص لاتبكين فداك أبوك فإن الله عز و جل خلقهما و هوأرحم بهما أللهم إن كانا قدأخذا فى بر فاحفظهما و إن كانا قدأخذا فى بحر فسلمهما فهبط جبرئيل ع فقال يا أحمد لاتغتم و لاتحزن هما فاضلان فى الدنيا فاضلان فى الآخره وأبوهما خير منهما وهما فى حظيره بنى النجار نائمين و قدوكل الله بهما ملكا يحفظهما

-روايت-۱-۲-روايت-۳۳-ادامه دارد

[صفحه ۵۴۸]

قال ابن عباس فقام رسول الله ص وقمنا معه حتى أتينا حظيره بنى النجار فإذا الحسن معانق الحسين و إذاالملك قدغطاهما بأحد جناحيه قال فحمل النبى ص الحسن وأخذ الحسين الملك و الناس يرون أنه حاملهما فقال أبوبكر الصديق و أبوأيوب الأنصارى رضى الله عنهما يا رسول الله أ لانخفف عنك بأحد الصبيين فقال دعاهما فإنهما فاضلان فى الدنيا فاضلان فى الآخره وأبوهما خير منهما ثم قال و الله لأشرفنهما اليوم بما شرفهما الله فخطب فقال ياأيها الناس أ لاأخبركم بخير الناس جدا وجده قالوا بلى يا رسول الله ص قال الحسن و الحسين جدهما رسول الله ص وجدتهما خديجه بنت خويلد أ لاأخبركم بخير الناس أبا و

أماقالوا بلى يا رسول الله قال الحسن و الحسين أبوهما على بن أبى طالب وأمهما فاطمه بنت محمدص أ لاأخبركم أيها الناس بخير الناس عما وعمه قالوا بلى يا رسول الله قال الحسن و الحسين عمهما جعفر بن أبى طالب وعمتهما أم هانئ بنت أبى طالب أيها الناس أ لاـأخبركم بخير الناس خالا وخاله قالوا بلى يا رسول الله قال الحسن و الحسين خالهما القاسم بن محمد رسول الله ص وخالتهما زينب بنت رسول الله ص ألا إن أباهما فى الجنه وأمهما فى الجنه وجدهما فى الجنه وجدتهما فى الجنه وخالهما فى الجنه وخالتهما فى الجنه وعمهما فى الجنه وعمتهما فى الجنه وهما فى الجنه و من أحبهما فى الجنه و من أحب من أحبهما فى الجنه

-روايت-از قبل-١٢٣٨

و قال أحمد بن محمد بن أيوب المغيرى كان الحسن بن على ع أبيض مشربا حمره أدعج العينين سهل الخدين دقيق المسربه كث اللحيه ذا وفره وكأن عنقه إبريق فضه عظيم الكراديس بعيد ما بين المنكبين ربعه ليس بالطويل و لاالقصير مليحا من أحسن الناس وجها و كان يخضب بالسواد و كان جعد الشعر حسن البدن توفى و هو ابن خمس وأربعين سنه وولى غسله الحسين و محمد والعباس أخواه

من علی بن أبی طالب ع وصلی علیه سعید بن العاص فی

-روایت-۱-۲-روایت-۴۲-ادامه دارد

[صفحه ۵۴۹]

سنه تسع وأربعین

-روایت-از قبل-۲۰

و عن ابن عباس قال کان النبی ص حاملا للحسن بن علی علی عاتقه فقال رجل نعم المرکب رکبت یاغلام فقال النبی ص ونعم الراکب هو

-روایت-۱-۲-روایت-۲۴-۱۴۲

و عن فاطمه بنت رسول الله ص أنها أتت رسول الله ص ومعها الحسن و الحسین فی مرضه ألـذی توفی فیه قالت یا رسول الله إن هذین لم تورثهما شیئا قال أما الحسن فله هیبتی وسؤددی و أما الحسین فله جرأتی وجودی

-روایت-۱-۲-روایت-۳۴-۲۱۹

و عن عائشه أن النبی ص کان یقبل نحر فاطمه ویشمه

-روایت-۱-۲-روایت-۱۴-۵۶

و عن أم عثمان أم ولد علی بن أبی طالب ع قالت کانت لآل رسول الله ص قطیفه یجلس علیها جبرئیل لایجلس علیها غیره و إذاخرج طویت و کان إذاعرج انتفض فیسقط من زغب ریشه فیقوم فیتبعه ویجعله فی تمائم الحسن و الحسین

-روایت-۱-۲-روایت-۵۴-۲۳۳

و عن أبی سعید الخدری قال قال رسول الله ص ثلاث مرات فی حجه الوداع إنی تارک فیکم الثقلین واحدهما أعظم من الآخر کتاب الله عز و جل وعترتی أهل بیتی لایفترقان

حتی یردا علی الحوض ألاـ إن کتاب الله حبل ممدود أصله فی الأرض وطرفه فی العرش مثله کمثل سفینه نوح من رکبها نجا ومثلهم کباب حطه من دخله غفرت له الذنوب

-روایت-۱-۲-روایت-۳۱-۳۴۱

و عن أبی سعید قال قال رسول الله ص إنی مخلف فیکم ما إن تمسکتم به لن تضلوا أبدا کتاب الله و أهل بیتی

-روایت-۱-۲-روایت-۴۳-۱۱۶

و عن زید بن أرقم قال سمعت رسول الله ص یوم غدیر خم یقول إنی تارک فیکم کتاب الله حبل ممدود من السماء من استمسک به کان علی الهدی و من ترکه کان علی الضلاله و أهل بیتی أذکرکم الله عز و جل فی أهل بیتی أذکرکم الله عز و جل فی أهل بیتی أذکرکم الله عز و جل فی أهل

-روایت-۱-۲-روایت-۶۵-ادامه دارد

[صفحه ۵۵۰]

بیتی قال فقلت لزید من أهل بیته فقال الذین لاتحل لهم الصدقه آل علی وآل عباس وآل جعفر وآل عقیل

-روایت-از قبل-۱۰۹

و عن ذکوان مولی معاویه قال قال معاویه لأعلمن أحدا سمی هذین الغلامین ابنی رسول الله ص ولکن قولوا ابنی علی ع قال ذکوان فلما کان بعد ذلک أمرنی أن أکتب بنیه فی الشرف قال

فکتبت بنیه وبنی بنیه وترکت بنی بناته ثم أتیته بالکتاب فنظر فیه فقال ویحک لقد أغفلت کبر بنی فقلت من فقال أمابنو فلانه لابنته بنی أمابنو فلانه لابنته بنی قال قلت الله أ یکون بنو بناتک بنیک و لا یکون بنو فاطمه بنی رسول الله ص قال ما لک قاتلک الله لایسمعن هذاأحد منک

و عن عوف بن الأزرق بن قیس وذکر حدیث المباهله

-روایت-۱-۲-روایت-۳۲-۵۳

و عن البراء بن عازب قال رأیت رسول الله ص حامل الحسن بن علی ع علی عاتقه و هو یقول أللهم إنی أحبه فأحبه و فی روایه وأحب من یحبه

-روایت-۱-۲-روایت-۲۹-۱۴۶

و عن أبی هریره قال نظر النبی ص إلی علی و الحسن و الحسین وفاطمهص فقال أناحرب لمن حاربکم وسلم لمن سالمکم

-روایت-۱-۲-روایت-۲۴-۱۲۳

و عن عقبه بن الحرث قال خرجت مع أبی بکر رضی الله عنه بعدوفاه النبی ص بلیال و علی ع یمشی إلی جنبه فمر بحسن بن علی یلعب مع غلمان فاحتمله علی رقبته و هو یقول

-روایت-۱-۲-روایت-۲۸-۱۷۶

بأبی شبیه بالنبی || لیس شبیها بعلی

قال و علی ع یضحک

-روایت-۱-۲۲

و عن عبید الله بن عبید بن عمیر قال حج الحسن بن علی ع

خمسا وعشرين حجه ماشيا و إن الجنائب لتقاد معه

-روايت-۱-۲-روايت-۴۰-۱۱۰

[صفحه ۵۵۱]

و عن أبی بکر الصديق رضی الله عنه قال سمعت رسول الله ص يقول الحسن و الحسين سيدا شباب أهل الجنه

-روايت-۱-۲-روايت-۷۲-۱۱۰

و عن علی ع قال لماحضرت ولاده فاطمه ع قال رسول الله ص لأسماء بنت عميس ولأم سلمه احضراها فإذاوقع ولدها واستهل فأذنا فی أذنه اليمنی وأقيما فی أذنه اليسری فإنه لايفعل ذلک بمثله إلاعصم من الشيطان و لاتحدثا شيئا حتی آتيکما فلما ولدت فعلتا ذلک فأتاه النبی ص فسره ولباه بريقه و قال أللهم إنی أعيذه بک وولده من الشيطان الرجيم

-روايت-۱-۲-روايت-۲۲-۳۵۷

و عن سويد بن غفله قال کانت عائشه الخثعميه

عند الحسن بن علی ع فلما أصيب علی ع وبويع الحسن ع بالخلافه قالت لتهنئک الخلافه يا أمير المؤمنين قال يقتل علی ع فتظهرين الشماته اذهبی فأنت طالق ثلاثا فتلفعت بساجها ومضت فلما انقضت عدتها بعث إليها ببقيه بقيت من صداقها عشره آلاف درهم فقالت متاع قليل من حبيب مفارق فلما بلغه قولها بکی و قال لو لاأننی سمعت جدی أوحدثنی أبی أنه سمع جدی ص يقول أيما رجل طلق امرأته

ثلاثا قبل الأقراء أوثلاثه مبهمه فلاتحل له حتى تنكح زوجا غيره

-روايت-۱-۲-روايت-۲۶-۵۱۲

كذا فى الأصل فإما أن يكون حذف الجواب للعلم به أو يكون الناسخ قدأخل به

و عن على بن عقبه عن أبيه قال دخل الحسن بن على بن أبى طالب ع على معاويه وعنده شباب من قريش يتفاخرون و الحسن ساكت فقال له يا

-روايت-۱-۲-روايت-۳۷-ادامه دارد

[صفحه ۵۵۲]

حسن و الله ما أنت بكليل اللسان و لابمأشوب الحسب فلم لاتذكر فخركم وقديمكم فأنشأ الحسن يقول

-روايت-از قبل-۱۰۳

فيم الكلام و قدسبقت مبرزا || سبق الجواد من المدى المتباعد

نحن الذين إذاالقروم تخاطروا || طبنا على رغم العدو الحاسد

و عن يونس بن عبيد قال لماحضرت الحسن الوفاه جعل يسترجع فأكب عليه ابنه عبد الله فقال ياأبه هل رأيت شيئا فقد غممتنا فقال ع أى بنى هى و الله نفسى التى لم أصب بمثلها

-روايت-۱-۲-روايت-۲۷-۱۸۳

وبإسناده قال لماحضرت الحسن بن على الوفاه كأنه جزع

عندالموت فقال له الحسين ع كأنه يعزيه ياأخى ما هذاالجزع إنك ترد على رسول الله ص و على ع وهما أبواك و على خديجه وفاطمه وهما أماك و على القاسم والطاهر وهما خالاك

و علی حمزه و جعفر وهما عماک فقال له الحسن أی أخی إنی أدخل فی أمر من أمر الله لم أدخل فیه

-روایت-۱-۲-روایت-۱۸-۳۳۸

من روی من أولاد الحسن بن علی بن أبی طالب ع عنه عن النبی ص زید بن الحسن بن علی بن أبی طالب ع

عن زید بن الحسن بن علی عن أبیه قال لماآخی رسول الله ص بین الصحابه آخی بین أبی بکر وعمر و بین طلحه والزبیر و بین حمزه بن عبدالمطلب و بین زید بن حارثه و بین عبد الله بن مسعود و بین المقداد بن عمرو رضی الله عنهم أجمعین فقال علی ع آخیت بین أصحابک وأخرتنی قال ماأخرتک إلالنفسی

-روایت-۱-۲-روایت-۴۵-۳۰۴

الحسن بن الحسن عن أبیه ع قال قال رسول الله ص إن من

-روایت-۱-۲-روایت-۵۹-ادامه دارد

[صفحه ۵۵۳]

واجب المغفره إدخالک السرور علی أخیک المسلم

-روایت-از قبل-۴۹

عبد الله بن الحسن عن أبیه الحسن بن علی ع عن أبیه علی بن أبی طالب ع قال قال رسول الله ص الرحم شجنه من الرحمن عز و جل من وصلها وصله الله و من قطعها قطعه الله تعالی

-روایت-۱-۲-روایت-۱۱۰-۱۹۳

و عن عبد الله بن الحسن عن أمه فاطمه بنت الحسین عن فاطمه ع قالت کان رسول الله ص إذادخل المسجد قال بسم الله والحمد لله وصلی

الله علی رسول الله أللهم اغفر لی ذنوبی وسهل لی أبواب رحمتک و إذاخرج قال مثل ذلک إلا أنه یقول أللهم اغفر لی ذنوبی وسهل لی أبواب رحمتک وفضلک

-روایت-۱-۲-روایت-۷۴-۳۰۰

و عن عبد الله بن حسن عن أبیه عن فاطمه الکبری قالت قال رسول الله ص ماالتقی جندان ظالمان إلاتخلی الله عنهما و لم یبال أیهما غلب و ماالتقی جندان ظالمان إلاکانت الدبره علی أعتاهما

-روایت-۱-۲-روایت-۸۰-۲۰۱

و عن عبد الله بن حسن عن أبیه حسن بن علی عن أبیه علی بن أبی طالب ع قال قال رسول الله ص للنساء عشر عورات فإذاتزوجت المرأه ستر الزوج عوره و إذاماتت ستر القبر عشر عورات

-روایت-۱-۲-روایت-۱۰۷-۱۹۱

و عن محمد بن حرب قال قال عبد الله بن حسن بن حسن لابنه محمداستعن علی السلامه بطول الصمت فی المواطن التی تدعوک نفسک إلی الکلام فیها فإن الصمت حسن علی کل حال

-روایت-۱-۲-روایت-۲۷-۱۷۹

و عن زیاد بن المنذر قال قال عبد الله بن حسن بن حسن لابنه إیاک ومعاداه الرجال

-روایت-۱-۲-روایت-۲۸-ادامه دارد

[صفحه ۵۵۴]

فإنک لاتأمن مکر حلیم ومبادره لئیم

-روایت-از قبل-۴۱

حسن بن حسن عن أمه فاطمه بنت الحسین

عن فاطمه الكبرى بنت رسول الله ص قالت قال رسول الله ص لايلومن إلانفسه من بات و فى يده غمر

-روايت-١-٢-روايت-١٠۴-١۴۵

و عن المنـذر بن زياد حـدثنا عبـد الله بن الحسن بن الحسن بن على بن أبى طالب عن أبيه عن جده عن النبى ص قال من أجرى الله على يديه فرجا لمسلم فرج الله عنه كرب الدنيا والآخره

-روايت-١-٢-روايت-١٢١-١٩۴

و قال فى عقبه عن أبيه عن جده أن النبى ص قال من عال أهل بيت من المسلمين يومهم وليلتهم غفر الله له تعالى ذنوبه

-روايت-١-٢-روايت-۵۶-١٣٠

و عن محمد بن حرب قال أوصى محمد بن على بن الحسين ابنه جعفر بن محمد ع فقال يابنى اصبر للنوائب و لاتعرض للحتوف و لاتعط نفسك ماضـره عليك أكثر من نفعه لغيرك يابنى إن الله تعالى رضينى لك فحذرنى فتنتك و لم يرضك لى فأوصاك بى

-روايت-١-٢-روايت-٢٧-٢۴٨

و قال أبوحمزه الثمالى أخبرنا محمـد بن على بن الحسـين ع قال كان يقول لولده يابنى إذاأصابتكم مصـيبه من الدنيا أونزل بكم فاقه فليتوضأ الرجل فليحسن وضوءه وليصل أربع ركعات أوركعتين فإذاانصرف من صلاته

فليقـل يـاموضع كـل شـكوى ياسـامع كـل نجوى ياشـافى كل بلاء و ياعالـم كل خفيه و ياكاشف مايشاء من بليه يامنجى موسـى يامصطفى محمد ياخليل ابراهيم أدعوك دعاء من اشتدت

-روایت-۱-۲-روایت-۶۸-ادامه دارد

[صفحه ۵۵۵]

فـاقته وضـعفت قوته و قلت حيلته دعـاء الغريب الغريق الفقير ألـذى لايجـد لكشف مـا هو فيه إلا أنت ياأرحم الراحمين لاإله إلا أنت سبحانك إنى كنت من الظالمين قال على بن الحسين لايدعو بها رجل أصابه بلاء إلافرج الله تعالى عنه

-روایت-از قبل-۲۴۱

آخر ماأورده الحافظ عبدالعزيز رحمه الله تعالى و ماأورده عن الإمام زين العابدين عليه و على آبائه السلام كان ينبغى أن يورده

عندذكر أخباره ع وإنما تبعته أنا و لم أنقله إلى بابه لأنى خفت أن يشذ عنى أوأسهو عنه

عندشـروعى فى ذكره فكتبته هنـا لأـن كلمـا ذكرته فى منـاقبهم لوقصـرته على أحـدهم لكانوا فيه شـركاء على السويه و ماأعطى أحـدهم منزله شـرف إلاـ وكلهم مخصوصون بمثـل تلـك العطيه فهم ص خلاـصه الوجود ومعـادن الكرم والجود وشـجن الولى وشجا الحسود والعده والعتاد فى اليوم الموعود و السلام .

السابع فى عبادته ع

قال الشيخ كمال الدين بن طلحه رحمه الله تعالى اعلم وصلك الله بحبل تأييده وأوصلك بلطفه

إلى مقام توفيقه وتسديده أن العباده تنقسم إلى ثلاثه أنواع بدنيه وماليه ومركبه منهما فالبدنيه كالصلاه والصوم وتلاوه القرآن الكريم وأنواع الذكر والماليه كالصدقات والصلات والمبرات والمركب منهما كالحج والجهاد والاعتمار و قد كان الحسن ع ضاربا فى كل واحد من هذه الأنواع بالقدح الفائز والقدح الحائز. أماالصلاه والأذكار و ما فى معناهما فقيامه بهامشهور واسمه فى أربابها مذكور. و أماالصدقات فقد صح النقل فى مارواه الإمام الحافظ أبونعيم بسنده فى حليته أنه ع خرج من ماله مرتين وقاسم الله تعالى ماله ثلاث

[صفحه ۵۵۶]

مرات وتصدق به حتى إنه كان ليعطى نعلا ويمسك نعلا وسيأتى تمام ذلك فى الفصل الثامن المعقود لذكر كرمه وصلاته إن شاء الله تعالى . و أماالعباده المركبه

نقل الحافظ المذكور فى حليته بسنده أنه ع قال إنى لأستحيى من ربى أن ألقاه و لم أمش إلى بيته فمشى عشرين مره من المدينه إلى مكه على رجليه

-روايت-۱-۲-روايت-۵۲-۱۵۱

. وروى صاحب كتاب صفه الصفوه بسنده عن على بن زيد بن جدعان قال حج الحسن ع خمس عشره حجه ماشيا و إن الجنائب لتقاد معه فأى زهد أعظم من هذاآخر كلامه قال أفقر عباد الله تعالى على

بن عیسی فضائل الحسن وفواضله ومكارمه ونوافله وعبادته وزهادته وسيرته التی جرت بهاعادته وسريرته التی عرفت بهاقاعدته من الأمور التی اشتهرت وظهرت وكم رام الأعداء سترها فما استترت وهل يخفی النهار لذی عينين و من ألذی يبلغ شأو الحسن و الحسين وكيف لا و قدخصا بالولدين والسيدين والريحانتين فمناقبهماص تملی وقلم القدر يكتب بالتصديق ويسجل لمواليهما بحسن الاهتداء ومعاونه التوفيق . و من كلامه الدال علی عبادته ونزاهته الشاهد بقوه تمكنه وعلو مكانته قوله فی بعض مواعظه

يا ابن آدم عف عن محارم الله تكن عابدا وارض بما قسم الله سبحانه تكن غنيا وأحسن جوار من جاورك تكن مسلما وصاحب الناس بمثل ماتحب أن يصاحبوك بمثله تكن عدلا إنه كان بين أيديكم أقوام يجمعون كثيرا ويبنون مشيدا ويأملون بعيدا أصبح جمعهم بورا وعملهم غرورا ومساكنهم قبورا يا ابن آدم إنك لم تزل فی هدم عمرك منذ سقطت من بطن أمك فخذ مما فی يديك لما بين يديك فإن المؤمن يتزود

-روایت-۱-۲-روایت-۳-ادامه دارد

[صفحه ۵۵۷]

والكافر يتمتع و كان يتلو بعد هذه الموعظهوَ تَزَوّدُوا فَإِنّ خَيرَ الزّادِ التّقوی

-روایت-از قبل-۸۷

.فتدبر معانی هذاالكلام بفكرك

وأعطه نصـيبا وافرا من فهمک تجد مشرع العباده والفصاحه نميرا ويتحقق قوله تعالى ذُرِّيَّةً بَعضُها مِن بَعضٍ إن وجدت قلبا عقولا وطرفا بصيرا

-قرآن-۱۱۴-۱۳۹

وروى الکلينى رحمه الله تعالى مرفوعا عن أبى أسامه عن أبى عبد الله ع قال خرج الحسن بن على ع إلى مكه سـنه ماشيا فورمت قدماه فقال له بعض مواليه لورکبت ليسکن عنک هذاالورم فقال کلا إذاأتينا هذاالمنزل فإنه يستقبلک أسود ومعه دهن فاشتر منه و لاتمـاکسه فقـال له مولاـه بأبى أنت وأمى ماقـدمنا منزلا فيه أحـد يبيع هذاالـدواء قال بلى إنه أمامک دون المنزل فساروا أميالا فـإذاهم بالأـسود فقـال الحسن بن على ع لمولاـه دونک الرجل فخـذ منه الـدهن وأعطه الثمن فقال له الأسود ياغلام لمن أردت هذاالـدهن فقـال للحسن بن على ع فقـال انطلق بى إليه فانطلق به فأدخله إليه فقال بأبى أنت وأمى لم أعلم أنک تحتاج إلى هـذا ولست آخـذ له ثمنـا إنمـا أنامولاـک ولکن ادع الله لى أن يرزقنى ولـدا ذکرا سويا محبکم أهل البيت فإنى خلفت أهلى تمخض فقال انطلق إلى منزلک فقد وهب الله لک ذکرا سويا و هو

من شیعتنا

-روایت-۱-۲-روایت-۸۴-۸۳۸

ومما رواه عن أبی عبد الله ع قال خرج الحسن بن علی ع فی بعض عمره ومعه رجل من ولد الزبیر یقول بإمامته فنزلوا منهلا

-روایت-۱-۲-روایت-۴۱-ادامه دارد

[صفحه ۵۵۸]

تحت نخل یابس ففرش للحسن ع تحت نخله وللزبیری تحت أخری فقال الزبیری لو کان فی هذاالنخل رطب لأکلنا منه فقال له الحسن وإنک لتشتهی الرطب فقال الزبیری نعم فرفع یده إلی السماء فدعا بکلام لم أفهمه فاخضرت النخله ثم صارت إلی حالها وأورقت وحملت رطبا فقال الجمال ألذی اکتروا منه سحر و الله فقال له الحسن ویلک لیس بسحر ولکن دعوه ابن نبی الله مستجابه فصعدوا وصرموا ما کان فی النخله فکفاهم

-روایت-از قبل-۴۱۸

الثامن فی کرمه وجوده وصلاته

قال ابن طلحه رحمه الله تعالی الجود والکرم غریزه مغروسه فیه وصرفه لصنوف زخارف الدنیا عنه نهج مازال یقتفیه وإیصال صلاته إلی المعتفین یعتده من مناقب معانیه وإبقاء الأموال عنده یعتقده من مثالب من یعانیه ویری إخراج الدنیا عنه خیر مایحتقبه من عمله ویجتبیه وحجته فی ذلک واضحه فإنه حرام علی الولد مجامعه مطلقه أبیه و قدنقل عنه من تتابع إرفاده بموجوده ووقائع استنفاده فیه

جل مجهوده مایشهد له بکرمه وجوده وینضذه فی سلک سجایاه مع رکوعه وسجوده

فمنها مانقل عنه ع رواه سعید بن عبدالعزیز قال إن الحسن ع سمع رجلا یسأل ربه تعالی أن یرزقه عشره آلاف درهم فانصرف الحسن ع إلی منزله فبعث بها إلیه

-روایت-۱-۲-روایت-۵۲-۱۶۶

ومنها أن رجلا جاء إلیه ع وسأله حاجه فقال له یا هذاحق سؤالک یعظم لدی ومعرفتی بما یجب لک یکبر لدی ویدی تعجز عن نیلک بما أنت أهله و

-روایت-۱-۲-روایت-۹-ادامه دارد

[صفحه ۵۵۹]

الکثیر فی ذات الله عز و جل قلیل و ما فی ملکی وفاء لشکرک فإن قبلت المیسور ورفعت عنی مئونه الاحتفال والاهتمام لماأتکلفه من واجبک فعلت فقال یا ابن رسول الله أقبل القلیل وأشکر العطیه وأعذر علی المنع فدعا الحسن ع بوکیله وجعل یحاسبه علی نفقاته حتی استقصاها فقال هات الفاضل من الثلاثمائه ألف درهم فأحضر خمسین ألفا قال فما فعل الخمسمائه دینار قال هی عندی قال أحضرها فأحضرها فدفع الدراهم والدنانیر إلی الرجل فقال هات من یحملها لک فأتاه بحمالین فدفع الحسن ع إلیه رداءه لکراء الحمالین فقال موالیه و الله مابقی عندنا درهم فقال لکنی أرجو أن یکون

لی

عند الله أجر عظيم

-روايت-از قبل-۶۰۹

ومنها مارواه أبو الحسن المدائنى قال خرج الحسن و الحسين و عبد الله بن جعفر ع حجاجا ففاتهم أثقالهم فجاعوا وعطشوا فمروا بعجوز فى خباء لها فقالوا هل من شراب فقالت نعم فأناخوا بها و ليس لها إلاشويهه فى كسر الخيمه فقالت احلبوها وامتذقوا لبنها ففعلوا ذلك وقالوا لها هل من طعام قالت لا إلا هذه الشاه فليذبحنها أحدكم حتى أهيئ لكم شيئا تأكلون فقام إليها أحدهم فذبحها وكشطها ثم هيأت لهم طعاما فأكلوا ثم أقاموا حتى أبردوا فلما ارتحلوا قالوا لها نحن نفر من قريش نريد هذاالوجه فإذارجعنا سالمين فألمى بنا فإنا صانعون إليك خيرا. ثم ارتحلوا وأقبل زوجها وأخبرته عن القوم والشاه فغضب الرجل و قال ويحك أتذبحين شاتى لأقوام لاتعرفينهم ثم تقولين نفر من قريش ثم بعدمده ألجأتهم

[صفحه ۵۶۰]

الحاجه إلى دخول المدينه فدخلاها وجعلا ينقلان البعر إليها ويبيعانه ويعيشان منه فمرت العجوز فى بعض سكك المدينه فإذا الحسن ع على باب داره جالس فعرف العجوز وهى له منكره فبعث غلامه فردها فقال لها ياأمه الله أتعرفيننى قالت لا قال أناضيفك يوم كذا وكذا فقالت العجوز بأبى أنت وأمى لست أعرفك فقال فإن لم تعرفينى فأنا أعرفك

فأمر الحسن ع فاشترى لها من شاء الصدقه ألف شاه وأمر لها بألف دينار وبعث بها مع غلامه إلى أخيه الحسين ع فقال بكم وصلك أخي الحسن فقالت بألف شاه وألف دينار فأمر لها بمثل ذلك ثم بعث بها مع غلام إلى عبد الله بن جعفر ع فقال بكم وصلك الحسن و الحسين ع فقالت بألفى دينار وألفى شاه فأمر لها عبد الله بألفى دينار وألفى شاه و قال لوبدأت بى لأتعبتهما فرجعت العجوز إلى زوجها بذلك . قلت هذه القصه مشهوره و فى دواوين جودهم مسطوره وعنهم ع مأثوره وكنت نقلتها على غير هذه الروايه وإنه كان معهم رجل آخر من أهل المدينه وإنها أتت عبد الله بن جعفر فقال ابدئى بسيدى الحسن و الحسين فأتت الحسن فأمر لها بمائه بعير وأعطاها الحسين ألف شاه فعادت إلى عبد الله بن جعفرفسألها فأخبرته فقال كفانى سيداى أمر الإبل والشاه وأمر لها بمائه ألف درهم وقصدت المدنى ألذى كان معهم فقال لها أنا لاأجازى أولئك الأجواد فى مدى و لاأبلغ عشر عشيرهم فى الندى ولكن أعطيتک شيئا من دقيق وزبيب فأخذت وانصرفت .رجع الكلام إلى ابن طلحه رحمه الله . قال وروى عن ابن

سيرين قال تزوج الحسن امرأه فأرسل إليها بمائه جاريه مع كل جاريه ألف درهم . قال إشاره عزيزه وعباره وجيزه كل من علم أن الدنيا غرور والتمتع بها

[صفحه ۵۶۱]

غرور وإمساكها محذور من اغتر بهايجور فإنه يجود ببذلها و لاترغب نفسه فى وصلها و قد كان الحسن ع عارفا بختلها عازفا عن الركون إلى أهلها و كان كثيرا مايتمثل و يقول

يا أهل لذات دنيا لابقاء لها || إن اغترارا بظل زائل حمق

وروى ابن عائشه قال دخل رجل من أهل الشام المدينه فرأى رجلا راكبا بغله حسنه قال لم أر أحسن منه فمال قلبى إليه فسألت عنه فقيل لى إنه الحسن بن على بن أبى طالب ع فامتلأ قلبى غيظا وحنقا وحسدا أن يكون لعلى ع ولد مثله فقمت إليه فقلت أنت ابن على بن أبى طالب فقال أناابنه فقلت أنت ابن من و من و من وجعلت أشتمه وأنال منه و من أبيه و هوساكت حتى استحييت منه فلما انقضى كلامى ضحك و قال أحسبك غريبا شاميا فقلت أجل فقال فمل معى إن احتجت إلى منزل أنزلناك و إلى مال أرفدناك و إلى حاجه عاوناك فاستحييت منه وعجبت

من کرم أخلاقه فانصرفت و قدصرت أحبه ما لاأحب أحدا غیره

-روایت-۱-۲-روایت-۲۴-۶۲۱

تنبیه من غفله وإیقـاظ من غفوه منار مبرات الأجواد وآثار مقامات الأمجاد یتفاوت مقـدارها بین العباد بحسب أقطار أقـدارها فی الاعتقاد و قـدجاد الحسن ع بما لم تجد بمثله نفس جواد وتکرم بما یبخل به کل ذی کرم وإرفاد فإنه لارتبه أعظم من الخلافه و لاـأعلی من مقامهـا و لاـحکم لملـک فی المله الإسـلامیه إلاـ و هومسـتفاد من أحکامها و لاذو إیاله و لاولایه إلا و هومنقاد ببره زمامها واقف

[صفحه ۵۶۲]

فی قضایـا تصـرفاتها بین نقضـها وإبرامهـا فهی المنصب الأعلی والمنتصب لها صاحب الـدنیا فالأمر والنهی متصل بأسـبابه والجاه والمال محصل من أبوابه والنباهه والشـهره یستفاد من اقترابه والتقدم والتأخر یرتاد من إرضائه وإغضابه و هوخلیفه رسول الله ص فی أمته لإقـامه أحکـامه وآدابه . و کان الحسن ع قدتقلـد بعقـد انعقادها واسـتبد بعقـد إیجادها وارتـدی بمفوف أبرادها وبایعته ألوف لاـتفر یوم جلادها وتابعته سـیوف لاتقر فی أغمادها وشایعته من قبائل القبائل نفوس آسادها واشـتملت جریـده جیشه علی أربعین ألفا کل یعد قتله بین یدی الحسن ع شـهاده ویعتقد قیامه بطاعته عباده ویری کونه من أنصاره وشیعته إقبالا وسعاده.فبینما هو فی إقبال أیامها یأمر وینهی و

قدأحاط بحال مقامها حقيقه وكنها كشف له التأييد الربانى حاله لم يدركها سواه و لم يستبنها فجاد بالخلافه على معاويه فسلمها إليه وخرج عنها وتكرم بها وحرمها نفسه الشريفه فانسلخ منها. فلاجرم باعتبار هذه الحال و ماأسداه ع من الجود والنوال و ماأبداه من التكرم والإفضال اعترف له معاويه على رءوس الأشهاد فى غضون المقال فقال له يا أبا محمدلقد جدت بشى ء لاتجود به أنفس الرجال ولقد صدق معاويه فيما ذكره عقلا ونقلا وعظم ماأسداه إليه الحسن ع جودا وبذلا فإن النفوس تتنافس فى زينه الدنيا ومتاعها قولا ـ وفعلا ـ وتحرص على إحرازها واقتطاعها حرما وحلا ـ فيركب إلى اكتساب محاب حطامها حزنا وسهلا ويستعذب فى إدراك مناها منها أسرا وقتلا. و فى الجمله

فهى معشوقه على الغدر لا || تحفظ عهدا و لاتتمم وصلا

كل دمع يسيل منها عليها || وبفك اليدين عنها تخلى

.

[صفحه ۵۶۳]

فمن أخرجها على حبها عنه جدير أن يعد جواد الأمجاد و أن يسجل له بإحراز الفلج إذاتفاخرت أمجاد الأجواد.أقول إن الشيخ كمال الدين رحمه الله وقف على أنجد هذاالأمر و لم يقف على أغواره وخاض فى ضحاضحه و لم يلحج فى أغمر غماره وعد تسليم الحسن ع الخلافه إلى معاويه من كرمه وجوده وإيثاره و لوأنعم

النظر علم أنه لم يسلمها إلى معاويه باختياره وإنه لووجد أعوانا وأنصارا لقاتله بأعوانه وأنصاره ولكنه آنس من أصحابه فشلا وتخاذلا جروا منه فى ميدان الخلاف ومضماره وشحوا بأنفسهم عن مساعدته فرغبوا عن قربه وسخت أنفسهم بمفارقه جواره وأحبوا بعدداره فى الدنيا فبعدت فى الأخرى دارهم من داره وفر عنه من فر فتوجه عليه العقاب لفراره وحليت الدنيا فى أعينهم فلم يردعهم بالغ مواعظه وإنذاره ومالوا إلى معاويه رغبه فى زخرف دنياه وطمعا فى درهمه وديناره فسلم إليه الأمر حذرا على نفسه وشيعته فما رد القدر بحذاره وطلب حقن الدماء وإسكان الدهماء فأقره فى قراره . وكيف يجود الحسن ع على معاويه بشى ء يصطلى الإسلام وأهله بناره أم كيف يرضى تأهيله لأمر قلبه معتقد لإنكاره أم كيف يظن أنه قارب بعض المقاربه و هويسمع سب أبيه فى ليله ونهاره أم كيف ينسب معاويه إلى الصدق و هومستمر على غلوائه مقيم على إصراره أم كيف يتوهم فيه الإيمان و هو وأبوه من المؤلفه قلوبهم فانظر فى أخباره و هذه جمل تستند إلى تفصيل وقضايا واضحه الدليل

[صفحه ۵۶۴]

وأحوال

تفتقر إلى نظر وفكر طويل و الله يهـدى من يشاء إلى سواء السبيل .عاد الكلام إلى تمام ماأورده كمال الدين رحمه الله قال زياده فائـده لعـل من وقف على هـذاالتنبيه والإيقـاظ يود أن يحيط علما بما حمل الحسن ع على خلع لباس الخلافه عنه وإلباسه معاويه فرأيت أن أشـير إلى ماينيل نفسه مناها ويزيل عن فكرته ماعراها وأذكر ماأورده الإمام محمد بن إسماعيل البخارى رحمه الله عن الحسـن البصـرى رضـى الله عنـه وأسـنده وأقصه حسب ماتلاه فى صـحيحه وسـرده و فيه مـايكشف حجـاب الارتيـاب ويسـعف بمطلوب هـذاالباب . فقـال قـال الحسن البصـرى اسـتقبل و الله الحسن بن على معاويه بكتائب أمثال الجبال فقال عمرو بن العاص لمعاويه إنى لأرى كتائب لاتولى حتى تقتل أقرانها فقال له معاويه و كان و الله خير الرجلين أى عمرو أرأيت إن قتل هؤلاء هؤلاء وهؤلاء هؤلاء مـن لى بـأمور المسـلمين مـن لى بنسائهم مـن لى بضـيعتهم فبعـث إليـه رجليـن مـن قريش مـن بنى عبدشـمس عبدالرحمن بن سمره و عبد الله بن عامر و قال اذهبا إلى هذا الرجل وقولا له واطلبا إليه فأتياه ودخلا عليه وتكلما وقالا له

وطلبا إليه فقال لهم الحسن ع إنا بنو عبدالمطلب قدأصبنا من هذاالمال و إن هذه الأمه قدعاثت فی دمائها قالا فإنه یعرض علیک کذا وکذا ویطلب إلیک ویسألک قال فمن لی بهذا قالا نحن لک به فما سألهما شیئا إلاأجاباه وقالا نحن لک به فصالحه .

قال ولقد سمعت أبابکره یقول رأیت رسول الله ص علی المنبر و الحسن إلی جانبه و هویقبل علی الناس مره و علیه أخری و یقول إن ابنی هذاسید ولعل الله أن یصلح به بین فئتین عظیمتین من المسلمین

-روایت-۱-۲-روایت-۳۳-۲۰۵

و قدتقدم هذاالحدیث عنه ص .فمکان انقیاد الحسن ع إلی الصلح لمعاویه وتسلیم الأمر إلیه والجنوح إلی

[صفحه ۵۶۵]

الصلح من آثار الأخبار النبویه ومعدودا من معجزاته ص انتهی کلام ابن طلحه رحمه الله تعالی . قلت یجب أن تکتفی أیدک الله بما عرفتک به من أن الحسن ع إنما صالح معاویه لماعلمه من تواکل أصحابه وتخاذلهم ومیلهم إلی معاویه ومواصلتهم إیاه بکتبهم ورسائلهم ورغبتهم عن حقه وصغوهم إلی أهل الشام وباطلهم فخذلوه کماخذلوا أباه من قبله فقبحا لخاذلهم وفعلهم بأخیه من بعده دال علی فساد عقائدهم وقبح فعائلهم

فمتى أمعنت النظر وجدت أواخرهم قدانتهجوا سبيل أوائلهم وهمجهم قدنسجوا على منوال أماثلهم

بأسياف ذاک البغی أول سلها || أصیب علی لابسیف ابن ملجم

. ولهم جميعا يوم يظهر فيه ماكانوا يكتمون ويجازون فيه بما كانوا يعملون وسيعلم الذين ظلموا أى منقلب ينقلبون .

و قال ع التبرع بالمعروف والإعطاء قبل السؤال من أكبر السؤدد

-روایت-۱-۲-روایت-۱۳-۶۸

وسئل عن البخل فقال هو أن يرى الرجل ماأنفقه تلفا و ماأمسكه شرفا

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۷۴

. لوأراد ع الصناعه لقال سرفا وشرفا لكنهم ع بريئون من التكلف منزهون عن التصنع تقطر الفصاحه من أعطافهم وتؤخذ البلاغه من ألفاظهم فهم فرسان الجلاد والجدال وليوث الحروب وغيوث النزال .أذكر هنا مانقله من كتاب حليه الأولياء للحافظ أبی نعيم ره قال فأما السيد المحبب والحليم المقرب الحسن بن علی ع فله فی معانی المتصوفه الكلام المشرق المرتب والمقام المونق المهذب و قدقيل إن التصوف تنوير البيان وتطهير الأكنان

و عن أبی بكره قال كان النبی ص يصلی بنا فيجی ء الحسن و هوساجد صبی صغير حتی يصير علی ظهره أورقبته فيرفعه رفعا رفيقا فلما صلی صلاته قالوا يا رسول الله إنك تصنع بهذا الصبی شيئا لاتصنعه بأحد فقال

هذاريحانتی و إن ابنی هذاسید وعسی الله أن یصلح به بین فئتین عظیمتین من المسلمین

-روایت-۱-۲-روایت-۲۳-۳۰۱

[صفحه ۵۶۶]

و عن البراء بن عازب قال رأیت رسول الله ص واضعا الحسن علی عاتقه و قال من أحبنی فلیحبه

-روایت-۱-۲-روایت-۲۹-۹۸

و عن نعیم قال قال أبوهریره مارأیت الحسن ع قط إلافاضت عینای دموعا و ذلک أنه أتی یوما یشتد حتی قعد فی حجر رسول الله ص و رسول الله یفتح فمه ثم یدخل فمه فی فمه و یقول أللهم إنی أحبه فأحبه وأحب من یحبه یقولها ثلاث مرات

-روایت-۱-۲-روایت-۳۳-۲۴۴

و عن الحارث قال سأل علی ابنه الحسن ع عن أشیاء من أمر المروه ویجی ء فیما أورده کمال الدین رحمه الله فی الفصل التاسع فی کلامه و فی آخرها قال علی سمعت رسول الله ص یقول لافقر أشد من الجهل و لامال أعود من العقل

-روایت-۱-۲-روایت-۲۱-۲۳۲

و عن عبدالرحمن بن جبیر بن نفیر عن أبیه قال قلت للحسن بن علی ع إن الناس یقولون إنک ترید الخلافه فقال قدکانت جماجم العرب فی یدی یحاربون من حاربت ویسالمون من سالمت فترکتها ابتغاء وجه الله تعالی وحقن دماء أمه محمدص

-روایت-۱-۲-روایت-۵۱-۲۴۲

و عن الشعبی قال شهدت

الحسن بن علی ع حین صالح معاویه بالنخیله فقال له معاویه قم فأخبر الناس أنک ترکت هذاالأمر وسلمته إلی فقام الحسن ع فحمد الله وأثنی علیه و قال أما بعد فإن أکیس الکیس التقی وأحمق الحمق الفجور و إن هذاالأمر ألذی اختلفت فیه أنا ومعاویه إما أن یکون حق امر ئ فهو أحق به منی وإما أن یکون حقا لی فقد ترکته إراده إصلاح الأمه وحقن دمائها و إن أدری لعله فتنه لکم ومتاع إلی حین

-روایت-۱-۲-روایت-۲۱-۴۲۸

قلت لاتظن الحسن ع تردد شاکا فی نفسه ومخالفا لاعتقاده ومذهبه لا و الله ولکنه جری علی لغه القرآن المجید فی قوله تعالی وَ إِنّا أَو إِیّاکُم لَعَلی

-قرآن-۱۳۰-۱۵۷

قلت لاتظن الحسن ع تردد شاکا فی نفسه ومخالفا لاعتقاده ومذهبه لا و الله ولکنه جری علی لغه القرآن المجید فی قوله تعالی وَ إِنّا أَو إِیّاکُم لَعَلی

هُدیً أَو فِی ضَلالٍ مُبِینٍ و علی ما قال جده ص لأحد أصحابه أحدنا فرعون هذه الأمه

-قرآن-۱-۲۹

و عن أبان بن الطفیل قال سمعت علیا ع یقول للحسن کن فی الدنیا ببدنک و فی الآخره بقلبک

-روایت-۱-۲-روایت-۳۰-۹۶

و عن محمد بن علی قال قال الحسن ع إنی لأستحیی من ربی أن ألقاه

و لم أمش إلى بيته فمشى عشرين مره من المدينه على رجليه

-روايت-۱-۲-روايت-۴۳-۱۳۴

و عن أبى نجيح أن الحسن بن على ع حج ماشيا وقسم ماله نصفين

-روايت-۱-۲-روايت-۱۹-۷۱

و عن شهاب بن أبى عامر أن الحسن بن على ع قاسم الله ماله مرتين حتى تصدق بفرد نعله

-روايت-۱-۲-روايت-۲۷-۹۵

و عن على بن زيد بن جذعان قال خرج الحسن بن على عن ماله مرتين وقاسم الله ثلاث مرات حتى أنه كان يعطى من ماله نعلا ويمسك نعلا ويعطى ويمسك خفا

-روايت-۱-۲-روايت-۳۶-۱۶۱

و عن قره بن خالد قال أكلت فى بيت محمد بن سيرين طعاما فلما أن شبعت أخذت المنديل ورفعت يدى فقال محمد إن الحسن بن على ع قال إن الطعام أهون من أن يقسم فيه

-روايت-۱-۲-روايت-۲۵-۱۷۶

و عن ابن سيرين قال تزوج الحسن بن على امرأه فأرسل إليها بمائه جاريه مع كل جاريه ألف درهم

-روايت-۱-۲-روايت-۲۵-۱۰۱

و عن الحسن بن سعيد عن أبيه قال متع الحسن بن على ع امرأتين بعشرين ألفا وزقاق من عسل فقالت إحداهما وأراها الحنفيه متاع قليل من محب مفارق

-روايت-۱-۲-روايت-۳۹-۱۵۶

و عن عمر بن إسحاق قال دخلت أنا و رجل على

الحسن بن علی ع نعوده فقال یافلان سلنی قال لا و الله لاأسألک حتی یعافیک الله ثم أسألک قال ثم دخل الخلاء ثم خرج إلینا فقال سلنی قبل أن لاتسألنی قال بل یعافیک الله ثم أسألک قال قدألقیت طائفه من کبدی وإنی قدسقیت السم مرارا

-روایت-۱-۲-روایت-۲۷-ادامه دارد

فلم أسق مثل هذه المره ثم دخلت علیه من الغد و هویجود بنفسه و الحسین

عندرأسه فقال یاأخی من تتهم قال لم تسأله لتقتله قال نعم قال إن یکن الذی أظن فإنه أشد بأسا وأشد تنکیلا و إلایکن فما أحب أن یقتل بی بری ء ثم قضی ع

-روایت-از قبل-۲۳۹

و عن رقبه بن مصقله قال لماحضر الحسن بن علی ع قال أخرجونی إلی الصحراء لعلی أنظر فی ملکوت السماء یعنی الآیات فلما أخرج به قال أللهم إنی أحتسب نفسی عندک فإنها أعز الأنفس علی و کان مما صنع الله له أنه احتسب نفسه

-روایت-۱-۲-روایت-۲۷-۲۳۶

آخر کلام الحافظ أبونعیم .

التاسع فی کلامه ع ومواعظه و مایجری معها

نقل الحافظ أبونعیم فی حلیته أن أمیر المؤمنین علیا ع سأل ابنه الحسن ع عن أشیاء من أمر المروه فقال یابنی ماالسداد فقال یاأبتی السداد دفع المنکر بالمعروف قال فما الشرف قال اصطناع

العشيره وحمل الجريره قال فما المروه قال العفاف وإصلاح المال قال فما الرقه قال النظر فى اليسير ومنع الحقير قال فما اللؤم قال إحراز المرء نفسه وبذله عرسه قال فما السماح قال البذل فى العسر واليسر قال فما الشح قال أن ترى ما فى يديک شرفا و ماأنفقته تلفا قال فما الإخاء قال المواساه فى الشده قال فما الجبن قال الجرأه على الصديق والنكول عن العدو قال فما الغنيمه قال الرغبه فى التقوى والزهاده فى الدنيا هى الغنيمه البارده قال فما الحلم قال كظم الغيظ وملك النفس قال فما الغنى قال رضا النفس بما قسم الله تعالى لها و إن قل وإنما الغنى غنى النفس قال فما الفقر قال شره النفس فى كل شىء قال فما المنعه قال شده البأس ومنازعه أعز

-روايت-۱-۲-روايت-۳۳-ادامه دارد

الناس قال فما الذل قال الفزع

عندالمصدوفه قال فما العى قال العبث باللحيه وكثره النزق

عندالمخاطبه قال فما الجرأه قال مواقفه الأقران قال فما الكلفه قال كلامک فيما لايعنيک قال فما المجد قال أن تعطى فى الغرم وتعفو عن الجرم قال فما العقل قال حفظ القلب كلما استودعته قال فما الخرق قال معاداتک إمامک ورفعک عليه كلامک قال فما السناء قال إتيان الجميل وترک القبيح قال فما الحزم قال طول الأناه

والرفق بالولاه قال فما السفه قال اتباع الدناه ومصاحبه الغواه قال فما الغفله قال ترکک المسجد وطاعتک المفسد قال فما الحرمان قال ترکک حظک و قدعرض علیک قال فمن السید قال الأحمق فی ماله المتهاون فی عرضه فیشتم فلایجیب المتهم بأمر عشیرته هوالسید

-روایت-از قبل-۶۷۰

[صفحه ۵۷۰]

فهذه الأجوبه الصادره عنه علی البدیهه من غیررویه شاهده له ع ببصیره باصره وبدیهه حاضره وماده فضل وافره وفکره علی استخراج الغوامض قادره

و من کلامه ع کتاب کتبه إلی معاویه بعدوفاه أمیر المؤمنین و قدبایعه الناس و هوبسم الله الرحمن الرحیم من عبد الله الحسن أمیر المؤمنین إلی معاویه بن صخر أما بعد فإن الله بعث محمداص رحمه للعالمین فأظهر به الحق ورفع به الباطل وأذل به أهل الشرک وأعز به العرب عامه وشرف به من شاء منهم خاصه فقال تعالی وَ إِنّهُ لَذِکرٌ لَکَ وَ لِقَومِکَ فلما قبضه الله تعالی تنازعت العرب الأمر بعده فقالت الأنصار منا أمیر ومنکم أمیر وقالت قریش نحن أولیاؤه وعشیرته فلاتنازعوا سلطانه فعرفت العرب ذلک لقریش ونحن الآن أولیاؤه وذوو القربی منه و لاغرو أن منازعتک إیانا بغیر حق فی الدین معروف و لاأثر فی الإسلام

محمود والموعد الله تعالى بيننا وبينك ونحن نسأله تبارك و تعالى أن لايؤتينا فى هذه الدنيا شيئا ينقصنا به فى الآخره و بعد فإن أمير المؤمنين على بن أبى طالب لمانزل به الموت ولانى هذاالأمر من بعده فاتق الله يامعاويه وانظر لأمه محمدص ماتحقن به دماءهم وتصلح به أمورهم و السلام

-روايت-۱-۲-روايت-۳-۹۳۵

و من كلامه ع ماكتبه فى كتاب الصلح ألذى استقر بينه و بين معاويه حيث رأى حقن الدماء وإطفاء الفتنه و هوبسم الله الرحمن الرحيم هذا ماصالح عليه الحسن بن على بن أبى طالب معاويه بن أبى سفيان صالحه على أن يسلم إليه ولايه أمر المسلمين على أن يعمل فيهم بكتاب الله تعالى وسنه رسول الله ص وسيره الخلفاء الراشدين و ليس لمعاويه بن أبى سفيان أن يعهد إلى أحد من بعده عهدا بل يكون الأمر من بعده شورى بين المسلمين و على أن الناس آمنون حيث كانوا من أرض الله شامهم وعراقهم وحجازهم ويمنهم و على أن أصحاب على وشيعته آمنون على أنفسهم وأموالهم ونسائهم وأولادهم و على معاويه بن أبى سفيان بذلك عهد الله وميثاقه

-روايت-۱-۲-روايت-۳-ادامه

دارد

[صفحه ۵۷۱]

و ماأخـذ الله على أحد من خلقه بالوفاء بما أعطى الله من نفسه و على أن لايبغى للحسن بن على و لالأخيه الحسـين و لالأحد من أهل بيت رسول الله ص غائله سـرا و لاجهرا و لايخيف أحـدا منهم فى أفق من الآفاق شـهد عليه بـذلك وكفى بالله شـهيدا فلان وفلان و السلام

-روايت-از قبل-۲۷۳

و لمـاتم الصـلح وانبرم الأمر التمس معاويه من الحسن ع أن يتكلم بمجمع من الناس ويعلمهم أنه قـدبايع معاويه وسـلم الأمر إليه فأجابه إلى ذلك

فخطب و قدحشـد النـاس خطبه حمـد الله تعـالى وصـلى على نبيه ص فيهـا وهى من كلامه المنقول عنه ع و قـال أيهـا الناس إن أكيس الكيس التقى وأحمق الحمق الفجور وإنكم لوطلبتم ما بين جابلق وجابرس رجلا جـده رسول الله ص ماوجدتموه غيرى و غيرأخى الحسـين و قـدعلمتم أن الله هـداكم بجـدى محمدفأنقـذكم به من الضـلاله ورفعكم به من الجهاله وأعزكم به بعدالـذله وكثركم به بعـدالقله إن معاويه نازعنى حقا هو لى دونه فنظرت لصـلاح الأمه وقطع الفتنه و قـدكنتم بايعتمونى على أن تسالمون من سالمت وتحاربون من حاربت فرأيت

أن أسالم معاويه وأضع الحرب بينى وبينه و قدبايعته ورأيت حقن الدماء خير من سفكها و لم أرد بذلك إلاصلاحكم وبقاءكم و إن أدرى لعله فتنه لكم ومتاع إلى حين

-روايت-۱-۲-روايت-۳-۶۹۴

و عنه ع أنه قال لاأدب لمن لاعقل له و لامروه لمن لاهمه له و لاحياء لمن لادين له ورأس العقل معاشره الناس بالجميل وبالعقل تدرك الداران جميعا و من حرم من العقل حرمهما جميعا

-روايت-۱-۲-روايت-۲۳-۱۹۴

و قال ع علم الناس وتعلم علم غيرك فتكون قدأتقنت علمك وعلمت ما لم تعلم

-روايت-۱-۲-روايت-۱۳-۸۴

وسئل ع عن الصمت فقال هوستر الغى وزين العرض وفاعله فى راحه وجليسه أمن

-روايت-۱-۲-روايت-۳-۸۳

و قال ع هلاك الناس فى ثلاث الكبر والحرص والحسد فالكبر هلاك

-روايت-۱-۲-روايت-۱۳-ادامه دارد

[صفحه ۵۷۲]

الدين و به لعن إبليس والحرص عدو النفس و به أخرج آدم من الجنه والحسد رائد السوء و منه قتل قابيل هابيل

-روايت-از قبل-۱۱۴

و قال ع لاتأت رجلا إلا أن ترجو نواله وتخاف يده أوتستفيد من علمه أوترجو بركه دعائه أوتصل رحما بينك وبينه

-روايت-۱-۲-روايت-۱۳-۱۱۹

و قال ع دخلت على أمير المؤمنين و هويجود بنفسه لماضربه ابن ملجم فجزعت لذلك فقال لى

أتجزع فقلت وكيف لاأجزع و أناأراك على حالك هذه فقال أ لاأعلمك خصالا أربع إن أنت حفظتهن نلت بهن النجاه و إن أنت ضيعتهن فاتك الداران يابنى لاغنى أكبر من العقل و لافقر مثل الجهل و لاوحشه أشد من العجب و لاعيش ألذ من حسن الخلق

-روايت-۱-۲-روايت-۱۳-۳۴۵

فهذه سمعت عن الحسن يرويها عن أبيه ع فاروها إن شئت فى مناقبه أومناقب أبيه ص

و قال ع مارأيت ظالما أشبه بمظلوم من حاسد و قال اجعل ماطلبت من الدنيا فلم تظفر به بمنزله ما لم يخطر ببالك واعلم أن مروه القناعه والرضا أكثر من مروه الإعطاء وتمام الصنيعه خير من ابتدائها وسئل عن العقوق فقال أن تحرمهما وتهجرهما

-روايت-۱-۲-روايت-۱۳-۲۴۳

وروى أن أباه عليا ع قال له قم فاخطب لأسمع كلامك فقام فقال الحمد لله ألذى من تكلم سمع كلامه و من سكت علم ما فى نفسه و من عاش فعليه رزقه و من مات فإليه معاده أما بعد فإن القبور محلتنا والقيامه موعدنا و الله عارضنا إن عليا باب من دخله كان مؤمنا و من خرج عنه كان كافرا فقام إليه على ع فالتزمه فقال بأبى أنت وأمى ذريه بعضها من

بعض و الله سمیع علیم

-روایت-۱-۲-روایت-۹-۳۸۴

و من کلامه ع یا ابن آدم عف عن محارم الله تکن عابدا وارض بما قسم الله سبحانه تکن غنیا وأحسن جوار من جاورک تکن مسلما وصاحب الناس بمثل

-روایت-۱-۲-روایت-۱۸-ادامه دارد

[صفحه ۵۷۳]

ماتحب أن یصاحبوک به تکن عدلا إنه کان بین أیدیکم أقوام یجمعون کثیرا ویبنون مشیدا ویأملون بعیدا أصبح جمعهم بورا وعملهم غرورا ومساکنهم قبورا یا ابن آدم إنک لم تزل فی هم عمرک منذ سقطت من بطن أمک فخذهما فی یدیک لما بین یدیک فإن المؤمن یتزود والکافر یتمتع و کان ع یتلو بعد هذه الموعظهوَ تَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَیرَ الزّادِ التّقوی

-روایت-از قبل-۳۵۱

و من کلامه ع أن هذاالقرآن فیه مصابیح النور وشفاء الصدور فلیجل جال بضوئه ولیلجم الصفه قلبه فإن التفکیر حیاه القلب البصیر کمایمشی المستنیر فی الظلمات بالنور

-روایت-۱-۲-روایت-۱۸-۱۷۲

واعتل علی بالبصره فخرج الحسن ع یوم الجمعه وصلی الغداه بالناس وحمد الله وأثنی علیه وصلی علی نبیه و قال إن الله لم یبعث نبیا إلااختاره نفسا ورهطا وبیتا و ألذی بعث محمدا بالحق لاینقص أحد من حقنا إلانقصه الله من عمله و لاتکون علینا دوله إلاکانت لنا عاقبه ولتعلمن نبأه

بعدحين

-روايت-۱-۲-روايت-۳-۳۰۲

و لماخرج حوثره الأسدى على معاويه وجه معاويه إلى الحسن يسأله أن يكون هوالمتولى لقتاله فقال و الله لقد كففت عنك لحقن دماء المسلمين و ماأحسب ذلک يسعنى أن أقاتل عنک قوما أنت و الله أولى بقتالى منهم

-روايت-۱-۲-روايت-۳-۲۲۰

و لماقدم معاويه المدينه صعد المنبر فخطب ونال من على ع فقام الحسن ع فحمد الله وأثنى عليه ثم قال إن الله لم يبعث نبيا إلاجعل له عدوا من المجرمين قال الله وَ كَذٰلِکَ جَعَلنا لِكُلّ نبَیِ ٍعَدُوّا مِنَ المُجرِمیِنَفأنا ابن على و أنت ابن صخر وأمک هند وأمى فاطمه وجدتک فتيله وجدتى خديجه فلعن الله ألأمنا حسبا وأخملنا ذكرا وأعظمنا كفرا وأشدنا نفاقا فصاح أهل المسجد آمين آمين فقطع معاويه خطبته ودخل منزله

-روايت-۱-۲-روايت-۳-۴۳۵

و هذاالكلام ذكرته آنفا وإنما أعدته هنا لأن اختلاف الرواه يؤنس بما يتفقون على روايته

ودخل ع على معاويه و هومضطجع فقعد

عندرجليه فقال أ لاأطرفک بلغنى

-روايت-۱-۲-روايت-۳-ادامه دارد

[صفحه ۵۷۴]

أن أم المؤمنين عائشه تقول إن معاويه لايصلح للخلافه فقال الحسن ع وأعجب من ذلک قعودى

عندرجليک فقام واعتذر إليه

-روايت-از قبل-۱۲۴

قلت و الحسن ع لم يعجب من قول عائشه رضى الله عنها إن معاويه لايصلح للخلافه فإن ذلک عنده ضرورى لكنه

قال وأعجب من توليك الخلافه قعودی

وقيل له ع فيك عظمه قال لابل فی عزه قال الله تعالی وَ لِلّٰهِ الْعِزَّةُ وَ لِرَسُولِهِ وَ لِلْمُؤْمِنِينَ

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۱۱۲

و قال لأبيه ع إن للعرب جوله ولقد رجعت إليها عوازب أحلامها ولقد ضربوا إليك أكباد الإبل حتی يستخرجوك و لوكنت فی مثل وجار الضبع

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۱۴۰

وخطب مره فقال ما بين جابلق وجابرس رجل جده نبی غيری

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۶۲

و قال معاويه إذا لم يكن الهاشمی جوادا لم يشبه قومه و إذا لم يكن الزبيری شجاعا لم يشبه قومه و إذا لم يكن الأموی حليما لم يشبه قومه و إذا لم يكن المخزومی تياها لم يشبه قومه فبلغ ذلك الحسن ع فقال ماأحسن مانظر لقومه أراد أن يجود بنو هاشم بأموالهم فيفتقر وتزهی بنو مخزوم فتبغض وتشنأ وتحارب بنو الزبير فيتفانوا وتحلم بنو أميه فتحب

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۳۶۰

و قال لحبيب بن مسلمه رب مسير لك فی غيرطاعه الله قال أمامسيری إلی أبيك فلا قال بلی ولكنك أطعت معاويه علی دنيا دنيه قليله ولعمری لئن قام بك فی دنياك لقد قعد فی دينك و لوأنك إذ فعلت شرا قلت خيرا كما قال الله عز و جل خَلَطُوا عَمَلًا صالِحاً وَ آخَرَ سَيِّئاً ولكنك فعلت شرا و قلت شرا

فأنت كما قال الله كَلّا بَل رانَ عَلى قُلُوبِهِم ما كانُوا يَكسِبُونَ

-روايت-۱-۲-روايت-۳-۳۷۹

[صفحه ۵۷۵]

قال الشعبى كان معاويه كالجمل الطب قال يوما و الحسن ع عنده أنا ابن بحرها جودا وأكرمها جدودا وأنضرها عودا فقال الحسن ع أفعلى تفتخر أنا ابن عروق الثرى أنا ابن سيد أهل الدنيا أنا ابن من رضاه رضا الرحمن وسخطه سخط الرحمن هل لك يامعاويه من قديم تباهى به أوأب تفاخرنى به قل لا أونعم أى ذلك شئت فإن قلت نعم أبيت و إن قلت لاعرفت فقال معاويه أقول لاتصديقا لك فقال الحسن ع

-روايت-۱-۲-روايت-۱۵-۴۰۳

الحق أبلج ماتخيل سبيله || والحق يعرفه ذوو الألباب

وأتاه رجل فقال إن فلانا يقع فيك فقال ألقيتنى فى تعب أريد الآن أن أستغفر الله لى و له

-روايت-۱-۲-روايت-۳-۱۰۰

و قال ع من بدأ بالكلام قبل السلام فلاتجيبوه

-روايت-۱-۲-روايت-۱۳-۵۴

و قال ع حسن السؤال نصف العلم

-روايت-۱-۲-روايت-۱۳-۳۸

وسئل عن البخل فقال هو أن يرى الرجل ماأنفقه تلفا و ماأمسكه شرفا

-روايت-۱-۲-روايت-۳-۷۴

وكلامه ع ينزع إلى كلام أبيه وجده ومحله من البلاغه لاينبغى لأحد من بعده و من رام حصره وعده كان كمن شرع فى حصر قطع السحاب وعده فالأولى أن أقتصر

منه على هذاالقدر إذ كانت جملته غيرداخله فى الحصر والعاقل يرى فى الهلال صوره البدر.

العاشر فى ذكر أولاده

قال كمال الدين كان له من الأولاد عددا لم يكن لكلهم عقب بل كان العقب لاثنين منهم فقيل كانوا خمسه عشر و هذه أسماؤهم الحسن وزيد وعمرو و الحسين و عبد الله و عبدالرحمن و عبد الله وإسماعيل و محمد ويعقوب و جعفر وطلحه وحمزه و أبوبكر والقاسم و كان العقب منهم للحسن

[صفحه ۵۷۶]

ولزيد و لم يكن لغيرهما منهم عقب . وقيل كان له أولاد أقل من ذلك وقيل كان له بنت تسمى أم الحسن و الله أعلم بحقيقه الحال فيه انتهى كلامه . قال ابن الخشاب ولد له أحد عشر ولدا وبنت أسماء بنيه عبد الله والقاسم و الحسن وزيد وعمرو و عبد الله و عبدالرحمن و أحمد وإسماعيل و الحسين وعقيل وأم الحسن فاطمه وهى أم محمد بن على الباقر. قال الشيخ المفيد رحمه الله تعالى فى إرشاده باب ذكر ولد الحسن بن على ع وعددهم وأسمائهم وطرف من أخبارهم أولاد الحسن بن على خمسه عشر ولدا ذكرا وأنثى زيد بن الحسن وأختاه أم الحسن

وأم الحسين أمهم أم بشير بنت أبی مسعود وعقبه بن عمرو بن ثعلبه الخزرجيه و الحسن بن الحسن أمه خوله بنت منظور الفزاريه وعمرو وأخواه القاسم و عبد الله ابنا الحسن أمهم أم ولد و عبدالرحمن بن الحسن أمه أم ولد و الحسين بن الحسن الملقب بالأثرم وأخوه طلحه بن الحسن وأختهما فاطمه بنت الحسن أمهم أم إسحاق بنت طلحه بن عبد الله التيمی وأم عبد الله وفاطمه وأم سلمه ورقيه بنات الحسن ع لأمهات أولاد شتی .فصل فأما زيد بن الحسن فكان يلی صدقات رسول الله ص وأسن و كان جليل القدر كريم الطبع زلف النفس كثير البر ومدحه الشعراء وقصده الناس من الآفاق لطلب فضله وذكر أصحاب السيره أنه لماولی سليمان بن عبدالملک كتب إلی عامله بالمدينه أما بعد إذاقرأت كتابی هذافاعزل زيدا عن صدقات رسول الله ص وادفعها إلی فلان رجل من قومه وأعنه علی مااستعانک عليه و السلام فلما استخلف عمر بن عبدالعزيز رحمه الله عليه كتب إلی عامله أما بعد فإن زيد بن الحسن شريف بنی هاشم وذو سنهم فإذاقرأت كتابی هذافاردد إليه صدقات رسول

الله ص وأعنه على مااستعانک علیه و السلام . و فی زید بن الحسن یقول محمد بن البشیر الخارجی یمدحه

[صفحه ۵۷۷]

إذانزل ابن المصطفی بطن تلعه || نفی جدبها واخضر بالنبت عودها

وزید ربیع الناس فی کل شتوه || إذاأخلفت أبراقها ورعودها

حمول لأشناق الدیات کأنه || سراج الدجی قدقارنتها سعودها

ومات زید بن الحسن ع و له تسعون سنه فرثاه جماعه من الشعراء وذکروا مآثره وبکوا فضله فممن رثاه قدامه بن موسی بن عمرو الجمحی فقال

فإن یک زید غالت الأرض شخصه || فقد بان معروف هناک وجود

و إن یک أمسی رهن رمس فقد ثوی || به و هومحمود الفعال فقید

سریع إلی المعتر یعلم أنه || سیطلبه المعروف ثم یعود

و لیس بقوال و قدحط رحله || لملتمس المعروف أین ترید

إذاقصر الوغد الدنی نما به || إلی المجد آباء له وجدود

مباذیل للمولی محاشید للقری || و فی الروع

عندالنائبات أسود

إذاانتحل العز الطریف فإنه || لهم إرث مجد مایرام تلید

إذامات منهم سید قام سید || کریم یبنی بعدهم ویشید

. فی أمثال هذا ومات زید و لم یدع الإمامه و لاادعاها له مدع

من الشيعه و لاغيرهم و ذلک لأن الشيعه رجلان إمامی وزيدی والإمامی يعتمد فی الإمامه

[صفحه ۵۷۸]

النصوص وهی معدومه فی ولد الحسن ع باتفاق و لم يدع ذلک أحد منهم لنفسه فيقع فيه ارتياب والزيدی يراعی الإمامه بعد علی و الحسن و الحسين ع الدعوه والجهاد وزيد بن الحسن رحمه الله کان مسالما لبنی أميه ومتقلدا من قبلهم الأعمال و کان رأيه التقيه لأعدائه والتألف لهم والمداراه و هذايضاد

عندالزيديه علامات الإمامه کماحکيناه فأما الحشويه فإنها تدين بإمامه بنی أميه و لاتری لولد رسول الله ص إمامه علی حال والمعتزله لاتری الإمامه إلافيمن کان علی رأيها فی الاعتزال و من تولوهم العقد له بالشوری والاختيار وزيد علی ماقدمنا ذکره خارج عن هذه الأحوال والخوارج لاتری إمامه من تولی أمير المؤمنين علی بن أبی طالب ع وزيد کان متواليا أباه وجده بلا خلاف فصل فأما الحسن بن الحسن فکان رجلا جليلا رئيسا فاضلا ورعا و کان يلی صدقات أمير المؤمنين ع فی وقته و له مع الحجاج خبر رواه زبير بن بکار قال کان الحسن بن الحسن واليا صدقات أمير المؤمنين ع فی عصره فساير الحجاج يوما و هوإذ ذاک أميرالمدينه فقال له

الحجاج أدخل عمر بن على معك فى صدقات أبيه فإنه عمك وبقيه أهلك فقال له الحسن لاأغير شرط على و لاأدخل فيها من لم يدخل فقال له الحجاج إذاأدخله أنامعك فنكص الحسن بن الحسن عنه حتى غفل الحجاج ثم توجه إلى عبدالملك حتى قدم عليه فوقف ببابه يطلب الإذن فمر به يحيى ابن أم الحكم فلما رآه يحيى مال إليه وسلم عليه وسأله عن مقدمه وخبره ثم قال إنى سأنفعك

عند أمير المؤمنين يعنى عبدالملك فلما دخل الحسن بن الحسن على عبدالملك رحب به وأحسن مساءلته و كان الحسن قدأسرع إليه الشيب فقال له عبدالملك لقد أسرع إليك الشيب يا أبا محمد فقال يحيى و مايمنعه يا أمير المؤمنين شيبه أمانى أهل العراق يفد عليه الركب يمنونه الخلافه فأقبل عليه الحسن بن الحسن فقال بئس و الله

الرفد رفدت ليس كما قلت ولكنا أهل بيت يسرع إلينا الشيب و عبدالملك يسمع فأقبل عليه عبدالملك و قال هلم ماقدمت له فأخبره بقول الحجاج فقال ليس له

ذلـك اكتـب إليه كتابـا لايتجـاوزه فكتب إليه ووصـل الحسن بن الحسن فـأحسن صـلته فلمـا خرج من عنـده لحقه يحيى ابن أم الحكم فعـاتبه الحسن على سوء محضـره فقـال له مـا هـذا ألـذى وعـدتنى به فقـال له يحيى إيها عنك فو الله لايزال يهابك و لو لاهيبتـك لماقضـى لك حاجه و و الله ماألوتك رفـدا. و كان الحسن بن الحسن قدحضـر مع الحسـين بن على ع الطف فلما قتل الحسين ع وأسر الباقون من أهله جاءه أسماء بن خارجه فانتزعه من بين الأسرى و قال و الله لايوصل إلى ابن خوله أبدا فقال عمر بن سعد دعوا لأبى حسان ابن أخته ويقال إنه أسر و كان به جراح قدأشفى منها.

وروى أن الحسن بن الحسن خطب إلى عمه الحسـين ع إحدى ابنتيه فقال له الحسـين ع اختر يابنى أحبهما إليك فاستحيا الحسن و لم يحر جوابا فقال له الحسين ع فإنى قداخترت لك ابنتى فاطمه فهى أكثرهما شبها بأمى فاطمه بنت رسول الله ص

-روايت-۱-۲-روايت-۹-۲۴۵

.

[صفحه ۵۸۰]

وقبض الحسن بن الحسن ره و له خمس وثلاثون سنه وأخوه زيد بن الحسن رحمه

الله عليه حى ووصى إلى أخيه من أمه ابراهيم بن محمد بن طلحه رحمه الله . و لمامات الحسن بن الحسن ضربت زوجته فاطمه بنت الحسين ع على قبره فسطاطا وكانت تقوم الليل وتصوم بالنهار وكانت تشبه بالحور العين لجمالها فلما كان رأس السنه قالت لمواليها إذاأظلم الليل فقوضوا هذاالفسطاط فلما أظلم الليل سمعت قائلا يقول هل وجدوا من فقدوا فأجابه آخر بل يئسوا فانقلبوا ومضى الحسن بن الحسن و لم يدع الإمامه و لاادعاها له مدع كماوصفناه من حال أخيه زيد رحمه الله عليهما. و أماعمرو والقاسم و عبد الله بنو الحسن بن على ع فإنهم استشهدوا بين يدى عمهم الحسين بن على ع بالطف رضى الله عنهم وأرضاهم وأحسن عن الدين والإسلام وأهله جزاهم . و عبدالرحمن بن الحسن رضى الله عنه خرج مع عمه الحسين بن على ص إلى الحج فتوفى بالأبواء و هومحرم . و الحسين بن الحسن المعروف بالأثرم كان له فضل و لم يكن له ذكر فى ذلك . وطلحه بن الحسن كان جوادا انتهى كلام الشيخ المفيد. و قال الحافظ عبدالعزيز بن الأخضر الجنابذى ولد الحسن الذكور

حسن وزيد و محمد وعمرو و عبد الله والقاسم و أبوبكر و عبدالرحمن وحسين و محمد و عبد الله وطلحه و من النساء تماضر وأم الحسن وأم الخير وأم عبد الله وأم سلمه و ألذى أراه أن فى هذه الأسماء تكريرا وأظنه من الناسخ و

[صفحه ۵۸۱]

أهل مكه أخبر بشعابها فما ذكره الشيخ المفيد ره هو ألذى يعتمد عليه فى هذاالباب لأنه أشد حرصا وأكثر تنقيبا وكشفا وطلبا لهذه الأمور. قال الحافظ بن الأخضر روى من أولاد الحسن بن على زيد بن الحسن عن أبيه واعتمدت حذف الأسانيد كمااشترطته فى أول الكتاب

روى زيد بن الحسن بن على بن أبى طالب ع عن أبيه قال لماآخى رسول الله ص بين أصحابه آخى بين أبى بكر وعمر و بين طلحه والزبير و بين حمزه بن عبدالمطلب و بين زيد بن حارثه و بين عبد الله بن مسعود و بين المقداد بن عمرو فقال على ع آخيت بين أصحابك وأخرتنى فقال ماأخرتك إلالنفسى

-روايت-۱-۲-روايت-۶۳-۲۹۹

الحسن بن الحسن عن أبيه قال قال رسول الله ص إن من واجب المغفره إدخالك السرور على أخيك المسلم

-روايت-۱-۲-روايت-۵۶-۱۱۱

عبد الله بن الحسن عن أبيه

قال قال رسول الله ص الرحم شجنه من الرحمن عز و جل من وصلها وصله الله و من قطعها قطعه الله تعالی

-روایت-۱-۲-روایت-۵۹-۱۴۲

عن عکرمه عن ابن عباس أن النبی ص لم یزل یلبی حتی رمی جمره العقبه

-روایت-۱-۲-روایت-۲۶-۷۶

و عنه عن أمه بنت الحسین عن فاطمه الکبری ع قالت کان رسول الله ص إذادخل المسجد قال بسم الله والحمد لله وصلی الله علی رسول الله وسلم أللهم اغفر لی ذنوبی وسهل لی أبواب رحمتک و إذاخرج قال مثل ذلک إلاـ أنه یقول أللهم اغفر لی ذنوبی وسهل لی أبواب فضلک

-روایت-۱-۲-روایت-۵۶-۲۸۰

و عن عبد الله عن أمه عن فاطمه الکبری ع قالت قال رسول الله ص ماالتقی جندان ظالمان إلاتخلی الله عنهما و لم یبال أیهما غلب و ماالتقی جندان ظالمان إلاکانت الدبره علی أعتاهما

-روایت-۱-۲-روایت-۷۲-۱۹۳

و عنه عن أبیه الحسن عن أبیه علی بن أبی طالب ع قال قال رسول الله ص للنساء عشر عورات فإذاتزوجت المرأه ستر الزوج عوره و إذا

-روایت-۱-۲-روایت-۸۴-ادامه دارد

[صفحه ۵۸۲]

ماتت ستر القبر عشر عورات

-روایت-از قبل-۲۹

و قال عبد الله بن حسن بن حسن لابنه محمداستعن علی

السلامه بطول الصمت فی المواطن التی تدعوک نفسک إلی الکلام فیها فإن الصمت حسن علی کل حال وإیاک ومعاداه الرجال فإنک لاتأمن مکر حلیم ومبادره لئیم

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۲۱۸

حسین بن حسن عن أمه فاطمه بنت رسول الله ص قالت قال رسول الله ص لایلومن إلانفسه من بات و فی یده غمر

-روایت-۱-۲-روایت-۷۵-۱۱۶

و عنه عن أبیه عن جده علی بن أبی طالب عن النبی ص قال من أجری الله علی یدیه فرجا لمسلم فرج الله تعالی عنه کرب الدنیا والآخره

-روایت-۱-۲-روایت-۶۶-۱۴۶

وبالإسناد قال قال رسول الله ص من عال أهل بیت من المسلمین یومهم ولیلتهم غفر الله له ذنوبه

-روایت-۱-۲-روایت-۳۸-۱۰۵

وقیل أوصی محمد بن علی بن حسین ابنه جعفر بن محمد فقال یابنی اصبر للنوائب و لاتعرض للحتوف و لاتعط نفسک ماضره علیک أکثر من نفعه لغیرک یابنی إن الله رضینی لک فحذرنی فتنتک و لم یرضک لی فأوصاک بی

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۲۱۹

وقیل إنه کان یقول لأولاده یابنی إذاأصابتکم مصیبه من الدنیا أونزلت بکم فاقه فلیتوضأ الرجل فیحسن وضوءه ولیصل أربع رکعات أورکعتین فإذاانصرف من صلاته فلیقل یاموضع کل شکوی

یاسامع کل نجوی یاشافی کل بلاء یاعالم کل خفیه یاکاشف مایشاء من بلیه و یانجی موسی و یامصطفی محمد و یاخلیل ابراهیم أدعوک دعاء من اشتدت فاقته وضعفت قوته و قلت حیلته دعاء الغریب الغریق الفقیر ألذی لایجد لکشف ما هو فیه إلا أنت یاأرحم الراحمین لاإله إلا أنت سبحانک إنی کنت من الظالمین قال علی بن الحسین لایدعو بهاأحد أصابه بلاء إلاافرج الله تعالی عنه

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۵۷۰

[صفحه ۵۸۳]

الحادی عشر فی عمره ع

قال کمال الدین رحمه الله قدتقدم ذکر ولادته و ماقیل فیها وأنها کانت فی سنه ثلاث من الهجره وکانت وفاته ع علی ماسیأتی فی الفصل المختص بهاالمذکور إن شاء الله تعالی عقیب هذاالفصل فی سنه تسع وأربعین للهجره فتکون مده عمره سبعا وأربعین سنه منها مع جده رسول الله ص سبع سنین و مع أبیه ع بعدوفاه جده ص ثلاثین سنه و بعدوفاه والده ع إلی وقت وفاته عشر سنین . قال الشیخ المفید رحمه الله توفی الحسن ع فی صفر سنه خمسین من الهجره و له یومئذ ثمان وأربعون سنه وکانت خلافته عشر سنین . قال الحافظ الجنابذی ولد الحسن بن علی ع فی النصف

من رمضان سنه ثلاث من الهجره ومات سنه تسع وأربعين و كان قدسقى السم مرارا و كان مرضه أربعين يوما. و قال الدولابى صاحب كتاب الذريه الطاهره تزوج على فاطمه ع فولدت له حسنا بعدأحد بسنتين و كان بين وقعه أحد ومقدم النبى ص المدينه سنتان وسته أشهر ونصف فولدته لأربع سنين وسته أشهر ونصف من التاريخ . وروى أيضا أنه ولد فى رمضان من سنه ثلاث وتوفى و هو ابن خمس وأربعون سنه وولى غسله الحسين والعباس و محمدإخوته وصلى عليه سعيد بن العاص وكانت وفاته سنه تسع وأربعين . و قال الكلينى رحمه الله عليه ولد الحسن بن على ع فى شهر رمضان سنه بدر سنه اثنتين بعدالهجره. وروى أنه ولد سنه ثلاث ومضى فى صفر فى آخره من سنه تسع وأربعين و هو ابن سبع وأربعين وأشهر

و قال ابن الخشاب رحمه الله روايه عن الصادق ع والباقر ع قالامضى أبو محمد الحسن بن على ع و هو ابن سبع وأربعين سنه و كان بينه و بين أخيه الحسين ع مده الحمل و كان حمل أبى عبد الله سته أشهر و لم يولد

-روايت-۱-۲-روايت-۶۸-ادامه دارد

[صفحه ۵۸۴]

مولود لسته أشهر فعاش غير الحسين وعيسى ابن مريم

ع فأقام أبو محمد مع جده رسول الله ص سبع سنين وأقام مع أبيه بعدوفاه جده ثلاثين سنه وأقام بعدوفاه أمير المؤمنين ع عشر سنين فكان عمره سبعا وأربعين سنه فهذا اختلافهم فی عمره

-روایت-از قبل-۲۴۳

الثانی عشر فی وفاته ع

قال کمال الدین رحمه الله مرض الحسن ع أربعین یوما فقال فی بعض الأیام أخرجوا فراشی إلی صحن الدار فأخرج فقال أللهم إنی أحتسب نفسی عندک فإنی لم أصب بمثلها

-روایت-۱-۲-روایت-۳۲-۱۷۴

وروی الحافظ أبونعیم فی حلیه الأولیاء عن عمیر بن إسحاق قال دخلت أنا و رجل علی الحسن بن علی ع نعوده فقال یافلان سلنی قال لا و الله لانسألک حتی یعافیک الله ثم نسألک قال ثم دخل ثم خرج إلینا فقال سلنی قبل أن لاتسألنی قال بل یعافیک الله ثم نسألک قال قدألقیت طائفه من کبدی وإنی قدسقیت السم مرارا فلم أسق مثل هذه المره ثم دخلت علیه من الغد و هویجود بنفسه و الحسین ع

عندرأسه فقال یاأخی لمن تتهم قال لم لتقتله قال نعم قال إن یکن ألذی أظن فالله أشد بأسا وأشد تنکیلا و إلایکن فلاأحب أن یقتل بی بری ء

-روایت-۱-۲-روایت-۶۵-۵۵۲

ثم قضی

ع لخمس خلون من ربيع الأول سنه تسع وأربعين من الهجره وقيل خمسين وصلى عليه سعيد بن العاص فإنه كان يومئذ واليا على المدينه ودفن بالبقيع و كان تحته إذ ذاك جعده بنت الأعمش بن قيس الكندى فذكر أنها سمته و الله أعلم بحقيقه ذلك . و كان بانقضاء الشهور التى ولى فيها ع انقضاء خلافه النبوه فإن بها كان استكمال ثلاثين سنه وهى التى ذكرها رسول الله ص فيما نقل عنه الخلافه بعدى ثلاثون ثم تصير ملكا أو كما قال صلوات الله عليه وآله وسلامه انتهى كلامه . قال المفيد رحمه الله لماأراد معاويه أخذ البيعه ليزيد دس إلى جعده بنت الأشعث بن قيس وكانت زوجه الحسن بن على ع من حملها على سمه

وضمن لها أن يزوجها بابنه يزيد فأرسل إليها مائه ألف درهم فسقته جعده السم وبقى ع أربعين يوما مريضا ومضى لسبيله فى صفر سنه خمسين من الهجره و له يومئذ ثمان وأربعون سنه وتولى أخوه ووصيه الحسين ع غسله وتكفينه ودفنه

عندجدته فاطمه بنت أسد بن هاشم بن عبدمناف ع بالبقيع . قال فصل فمن الأخبار التى جاءت بوفاته ع ماذكرناه من دس معاويه

إلی جعده فسمته فسوغها المال و لم یزوجها من یزید فخلف علیها رجل من آل طلحه فأولدها فکان إذاوقع بینهم و بین بطون قریش کلام عیروهم فقالوا یابنی مسمه الأزواج

وروی مرفوعا إلی ابن إسحاق قال کنت مع الحسن و الحسین ع فی الدار فدخل الحسن ع المخرج ثم خرج فقال لقد سقیت السم مرارا فما سقیته مثل هذه المره ولقد لفظت قطعه من کبدی فجعلت أقلبها بعود کان معی فقال له الحسین ع من سقاک فقال و ماترید منه أن یکون هوفالله أشد نقمه و إن لم یکن هوفما أحب أن یؤخذ بی بری ء

-روایت-۱-۲-روایت-۳۷-۳۳۳

وروی عبد الله بن ابراهیم عن زیاد بن المخارقی قال لماحضرت الحسن ع الوفاه استدعی الحسین بن علی ع فقال له یاأخی إنی مفارقک ولاحق بربی عز و جل و قدسقیت السم ورمیت بکبدی فی الطست وإنی لعارف بمن سقانی السم و من أین دهیت و أناأخاصمه إلی الله عز و جل فبحقی علیک إن تکلمت فی ذلک بشی ء فإذاقضیت نحبی فغمضنی وغسلنی وکفنی واحملنی علی سریری إلی قبر جدی رسول الله ص لأجدد به عهدا ثم ردنی إلی قبر جدتی فاطمه رحمه الله

علیها فادفنی هناک وستعلم یا ابن أم أن القوم یظنون أنکم تریدون دفنی

عندجدی رسول الله ص فیجلبون فی منعکم من ذلک وبالله أقسم علیک أن تهریق فی أمری محجمه دم

-روایت-۱-۲-روایت-۵۸-۶۳۴

ثم وصی إلیه ع بأهله وولده وترکاته و ما کان وصی به إلیه أمیر المؤمنین ع حین استخلفه وأهله لمقامه ودل شیعته علی استخلافه و

[صفحه ۵۸۶]

نصبه لهم علما من بعده فلما مضی ع لسبیله غسله الحسین ع وکفنه وحمله علی سریره فلم یشک مروان و من معه من بنی أمیه أنهم سیدفنون

عندجده رسول الله ص فتجمعوا له ولبسوا السلاح فلما توجه الحسین به إلی قبر جده ص لیجدد به عهدا أقبلوا إلیهم فی جمعهم ولحقتهم عائشه علی بغل وهی تقول ما لی ولکم تریدون أن تدخلوا بیتی من لاأحب وجعل مروان یقول یارب هیجاء هی خیر من دعه أیدفن عثمان فی أقصی المدینه ویدفن الحسن مع النبی لا یکون ذلک أبدا و أناأحمل السیف وکادت الفتنه تقع بین بنی هاشم وبنی أمیه.فبادر ابن عباس إلی مروان فقال له ارجع یامروان من حیث جئت فإنا مانرید

دفن صاحبنا

عنـد رسول الله ص لكنا نريد أن نجدد به عهدا وبزيارته ثم نرده إلى جدته فاطمه رحمه الله عليها فندفنه بوصـيته عندها و لو كان وصى بدفنه مع رسول الله ص لعلمت أنک أقصر باعا من ردنا عن ذلک ولكنه كان أعلم بالله وبرسوله وبحرمه قبره من أن يطرق عليه هـدما كماطرق ذلک غيره ودخل بيته بغير إذنه ثم أقبل على عائشه و قال وا سوأتاه يوما على بغل ويوما على جمل تريـدين أن تطفئى نور الله وتقـاتلى أوليـاء الله ارجعى فقـد كفيت ألـذى تخـافين وبلغت ماتحبين و الله تعالى منتصـر لأهل هـذاالبيت و لو بعدحين .

و قال الحسـين ع و الله لو لاعهد الحسن إلى بحقن الدماء و أن لاأهريق فى أمره محجمه دم لعلمتم كيف تأخذ سـيوف الله منكم مأخذها و قدنقضتم العهد بيننا وبينكم وأبطلتم مااشترطنا عليكم لأنفسنا

-روايت-۱-۲-روايت-۲۱-۲۰۴

ومضوا بالحسن ع فدفنوه بالبقيع

عندجدته فاطمه بنت أسد بن هاشم رضى الله عنها. قلت فى هذاالفصل موضعان يجب أن تحقق فإنه قدتقدم أن سعيد بن العاص صلى على الحسن لأنه كان واليا يومئذ على المدينه و فى هذاالموضوع ذكر أن مروان خرج ليمنع

من دفنه فلعله لم يكن أميرا ليكون جمعا بين الأمرين . والموضع الثانی أنی نقلت أن عبد الله بن عباس رضی الله عنه كان بدمشق

[صفحه ۵۸۷]

وأخبره معاويه بموت الحسن ع وجرى بينهما كلام أغلظ له فيه ابن عباس و قال له أصبحت سيد قومك قال أما و الحسين بن علی حی فلا. و قدأورد هاهنا أنه حدث مروان وعائشه و قال لهما ماذكرناه فيجب أن تحقق و لايجوز أن يكون القائل غير عبد الله فإن ابن عباس إذاأورد هكذا لم يرد به إلا عبد الله

وروى الحافظ عبدالعزيز بن الأخضر الجنابذی رحمه الله قال لماحضرت الحسن الوفاه جعل يسترجع فأكب عليه ابنه عبد الله فقال ياأبه هل رأيت شيئا فقد غممتنا فقال أی بنی هی و الله نفسی التی لم أصب بمثلها

-روايت-۱-۲-روايت-۶۳-۲۱۶

و قال إنه لمانزل بالحسن بن علی ع الموت فقال أخرجوا فراشی إلی صحن الدار فأخرج فقال أللهم إنی أحتسب نفسی عندك فإنی لم أصب بمثلها

-روايت-۱-۲-روايت-۱۰-۱۴۷

وروی أنه قال لماحضرت الحسن بن علی ع الوفاه كأنه جزع

عندالموت فقال له الحسين ع كأنه يعزيه ياأخی ما هذاالجزع إنك ترد علی رسول

الله ص و علی ع وهمـا أبواک و علی خـدیجه وفـاطمه وهمـا أمـاک و علی القـاسم والطـاهر وهما خالاک و علی حمزه و جعفر وهمـا عمـاک فقـال له الحسن ع أی أخی إنی أدخل فی أمر من أمر الله لم أدخل فی مثله وأری خلقا من خلق الله لم أر مثله قط قال فبکی الحسین ع

-روایت-۱-۲-روایت-۱۹-۴۱۰

قلت منـاقب الحسن ع ومزایاه وصـفات شـرفه وسـجایاه و مااجتمع فیه من الفضائل وخص به من المآثر التی فاق بها علی الأواخر والأوائل لایقوم بإثباتها البنان و لاینهض بـذکرها اللسان لأنه أرفع مکانه ومحلا وأوفی شـرفا ونبلا وأزکی فرعا وأعلی أصـلا من أن یقـوم مثلی مع قصـور ذرعه وجمـود طبعه بمـا یجب من عـد مفـاخره وتخلیـد مـآثره ولکنه ص من أهـل بیت الکرم والجود وناشری رمم السماح فی الوجود ولذلک یقبل الیسیر ویجازی بالکثیر و قد قلت فی مدحه معتذرا من التقصیر

أیا ابن الأکرمین أقل عثاری || فتقصیری علی الحالات باد

[صفحه ۵۸۸]

وکیف أطیق أن أحصی مزایا || خصصت بهن من بین العباد

لک الشرف ألذی فاق البرایا || و جل علا علی السبع الشداد

سبقت إلی المفاخر والسجایا || الکریمه والندی سبق الجواد

وجود يديك يقصر عن مداه || إذاعد الندى صوب الغواد

وبيتك فى العلى سام رحيب || بعيد الذكر مرتفع العماد

أبوك شأى الورى شرفا ومجدا || فأمسى فى العلى وارى الزناد

وجدك أكرم الثقلين طرا || أقر بفضله حتى الأعادى

إلى الحسن بن فاطمه أثيرت || بحق أينق المدح الجياد

تؤم أبا محمدالمرجى || حماد لها و من أمت حماد

أقر الحاسدون له بفضل || عوارفه قلائد فى الهواد

بكم نال الهدايه ذو ضلال || وأنتم ناهجو سبل الرشاد

وأنتم عصمه الراجى وغوث || يفوق الغيث فى السنه الجماد

محضتكم الموده غيروان || وأرجو الأجر فى صدق الوداد

وكم عاندت فيكم من عدو || وفيكم لاأخاف من العناد

و من يك ذا مراد فى أمور || فإن ولاءكم أقصى مرادى

أرجيكم لآخرتى وأبغى || بكم نيل المطالب فى معادى

و ماقدمت من زاد سواكم || ونعم الزاد يوم البعث زادى

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم
هَلْ يَسْتَوِى الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ
الزمر: ۹

المقدمة:
تأسّس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية فى أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامى عام ۱۴۲۶ الهجرى فى المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائيين والمثقفين فى الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:
نظراً لقلة المراكز القائمة بتوفير المصادر فى العلوم الإسلامية وتبعثرها فى أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية فى أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين فى العلوم الإسلامية وتقدم المؤسسة مجاناً مجموعة الكترونية من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهى منظمة فى برامج إلكترونية وجاهزة فى مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها.
وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدة على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوى تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:
نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبىّ عليهم السلام
تحفيز الناس خصوصا الشباب على دراسة أدقّ فى المسائل الدينية
تنزيل البرامج المفيدة فى الهواتف والحاسوبات واللابتوب
الخدمة للباحثين والمحققين فى الحوازت العلمية والجامعات
توسيع عام لفكرة المطالعة
تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب على تقديم آثارهم لتنظيمها فى ملفات الكترونية

السياسات:
مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية
إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة
الاجتنباب عن الروتينية وتكرار المحاولات السابقة
العرض العلمى البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ فى نشر المعلومات

من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوريات

إقامة المسابقات فى مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما فى الأمكنة الدينية والسياحية

إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمية الانترنتى بعنوان : www.ghaemiyeh.com

إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمى لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها

تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسك kiosk، الرسالة القصيرة ((sms

إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس

إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج فى البحث والدراسة وتطبيقها فى أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛

JAVA.۱

ANDROID.۲

EPUB.۳

CHM.۴

PDF.۵

HTML.۶

CHM.۷

GHB.۸

إعداد ۴ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمية ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية

ANDROID.۱

IOS.۲

WINDOWS PHONE.۳

WINDOWS.۴

وتقدّم مجاناً فى الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقـدم بكلمـة الشـكر والتقـدير إلى مكاتب مراجع التقليـد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسـسات، الكتّاب وكل من قدّم لنا المساعدة في تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزي

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده ای، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلي، الرقم ۱۲۹، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الالكتروني : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزي ۰۳۱۳۴۴۹۰۱۲۵

هاتف المكتب في طهران ۸۸۳۱۸۷۲۲ ـ ۰۲۱

قسم البيع ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹شؤون المستخدمين ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹.


مركز القائمية اصبهان
للبحوث والتحريات الكمبيوترية
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاء من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹